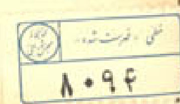

٩٩٨٧




بازدید شد
۱۳۸۲


۸۰۹۴

این نوشتم تا بماند یادگار
من نمانم خط بماند یادگار

یادگار سید ابراهیم [illegible]
ولد حجة الاسلام
آقا سید کاظم
[illegible]

۲۲/۷
۳

رزقا فسأفر اليك تجد رزقا ومعنى عسى كاد والمراد بالاستشهاد بالبيتين ان الكاف خطاب
بعد عسى وقال في تعرضت اقول لها اذ ما تنازعني لعلي او عساني الشعر لعمران بن
حطان يعني اذا اريد المحاربة وقصد الامور الشديدة الهائلة وخافتني نفسي في ذلك الامر
وانزعجت عنه اقول لها اطمئني وعسى او لعلي اجد المراد والظفر فاذا اتى بها هذا القول
اطمأنت وعسى والمراد بالاستشهاد بالابيات بالضمير المنصوب وهو لفظة ني بعد عسى واختلف في
ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر
وان للوامع المكنى حالا ليس له مع المظهر كما ان لدن مع غدوة حالا ليس له مع غيرها
وهما بعد عسى في محل النصب لانهما في قولك لعلك ولعلي ومذهب الاخفش انهما في الموضعين
في محل الرفع وان الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب كما حمل الجر على الرفع في قولهم
ما انا كانت والنصب على الجر في مواضع يعني مذهب سيبويه وقد رواه عن الخليل ويونس
ان الكاف والياء بعد لولا مجرور كما تقدم شرحه وقوله وان للولا اي لحرف جواب دخل
مقدر كان قائلا قال الاسم الظاهر بعد لولا مرفوع بالابتداء فكيف يكون الكاف والياء بعدها
مجرورين فقال اعجب في هذا فانا قد راينا لدن اذا اضيف الى غدوة يكون غدوة منصوبا
منونا واذا اضيف الى اسم آخر يكون مجرورا نحو لدن زيد قوله وهما اي الكاف والياء
بعد عسى في محل النصب كما تقدم شرحه قوله ومذهب الاخفش انهما في الموضعين اي الكاف
والياء بعد لولا وعسى في موضع الرفع كمذهب اهل الكوفة قوله وان الرفع في لولا محمول على
الجر يعني عند الاخفش حمل الرفع هنا على الجر في اللفظ اي جعل في محل الرفع ضمير المجرور اي قولك لولاك
ضمير مجرور في اللفظ ولكن محله رفع قوله وفي عسى على النصب يعني عند الاخفش الكاف والياء
بعد عسى في موضع الرفع ولكن جعل في موضع الرفع ضميرا منصوبا لان الكاف في عساك ضمير
منصوب قوله ما انا كانت يعني انت ضمير مرفوع ولكن محله جر بالكاف فها هنا حمل
الجر على الرفع اي جعل في موضع الجر ضميرا مرفوعا وحقه ان يقول ما انا ككَ فالكاف الاولى
حرف الجر والثانية خطاب ولكن كرهوا اجتماع الكلمتين من الحرفين المتماثلين فلهذا
ابدل الكاف الثانية بلفظة انت قوله والنصب على الجر في مواضع يعني جعل المنصوب
كصيغة المجرور في مواضع نحو رايت مسلمات ومررت بمسلمات ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين فصل وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من اخي الجر العماد
ضبع العماد تحت السقف وتعمد اي تتصل بالياء نون اذا كان قبل الياء فعل لتحفظ هذه
النون الفعل عن الكسرة لان الكسرة لا يدخل الفعل نحو ضربني ويضربني واضربني وما ضربني قوله
من اخي الجر اراد باخي الجر ما يشبه الجر في اللفظ وهو الكسر وانما لم يقل صيانة له عن الكسر
لان الكسر قد يكون لالتقاء الساكنين وهذا يدخل الفعل نحو لم يكن الذين وفي بابه هذا الكسر

١

والكسر شاذ بعد هو الذي يهرب بها التقاء الساكنين وتدخل عليه الاحرف الخمسة لشبهها
به فيقال انني وكذلك الباقية كما قيل ضربني ويضربني يعني وشبه ان واخواتها بالفعل
في ادخال نون الوقاية قبل ياء المتكلم وانما حمل ان واخواتها على الفعل في ادخال نون
الوقاية لما بين ان واخواتها وبين الفعل من المشابهة المذكورة في المرفوعات في
خبر ان وانما قال الاحرف الخمسة وحقها ان يقول الاحرف الستة لان ان المكسورة و
المفتوحة كشي واحد في المعنى وللتخفيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من اربعة منها في
كل كلام وجاء في الشعر ليتي ايضا منها اراد بالتخفيف تشديد اخر الكلمة والضمير في حذفها
يعود الى نون الوقاية اراد بالاربعة ان وان وكان ولكن ولعل فهذه خمسة ولكن
عد ان وان واحدا لما ذكرنا والضمير في منها يعود الى الاحرف الخمسة يعني يجوز حذف
النون الوقاية في هذه الاحرف الا في ليت ويجوز اثباتها فاثباتها فلانهن مشبهات
بالفعل ومن حذفها فلاجل اجتماع النونات واللام في لعل بمنزلة النون لقرب مخرجهما
قوله في كل كلام يعني في الشعر وغيره قوله وجاء في الشعر ليتي يعني يجوز حذف نون
الوقاية من ليت الا في الشعر لانه لم يتوال هاهنا النونات قوله ايضا منها يعني وانما
حذف نون الوقاية في الشعر من ليت لان ليت من اخوات ان فكما يجوز حذف نون
الوقاية من ان في حال الاختيار يجوز حذفها من ليت في حال اضطرار الشاعر والحاصل ان
حذف نون الوقاية من ليت لا يجوز في غير الشعر وفي باقي الحروف الخمسة يجوز الحذف
والاثبات في الشعر وغيره الا ان الاثبات والحذف في ان وان وكان ولكن مستويان
وفي لعل الحذف اولى من الاثبات قيل علته ان لعل اربعة احرف بكثرة حروفها مع
نون الوقاية وكثرة الحروف ثقل فحذف نون الوقاية اولى لدفع الثقل واما ان وان
ان حروفها اقل من لعل وانما كان كلمتان لان الكاف للتشبيه فبقي ان وحروفها ايضا
قليلة ولكن ايضا كلمتان لان اصله لكن انا فانا كلمة [illegible] فحذفت همزتها وادغمت النون التي
قبلها في نونها قال زيد الخيل كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ويلد هذا
تمني [illegible] زيد [illegible] اخا ثقة اذا اختلف العوالي [illegible] رجل من بني اسد تمنى ان
يلقى زيد الخيل وسواهم رجل ثلاثا في الحرب [illegible] زيد ان يطعنه فهرب منه
اخا ثقة يريد به زيدا الذي هو ذو ثقة في الشجاعة العوالي الرماح واختلاف العوالي
عبارة عن القتال قوله كمنية جابر يعني تمنى مزيد محاربة زيد هذا كما تمنى جابر محاربته
ايضا فلما لقيه فر منه والمراد بالاستشهاد قوله ليتي فانه حذف نون الوقاية منه
وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد ابقوا عليها من ان تنكسر [illegible] وعني
يعني هذه الكلمات الخمسة مبنيات على السكون فاذا اتصلت بهن يا المتكلم

يكسر

يكسر لاجل اليا فلاجل ان يبقى سكونها على حالة ادخل [illegible] نون الوقاية فيقال مني
وعني ولدني بادغام النون الاصلية في نون الوقاية [illegible] وتقول [illegible] ليس يكون
الطاء والدال ومعنا [illegible] قوله ابقوا عليها اي محافظة سكونها [illegible] ادخل نون
الوقاية لابقا محافظة جانب احد واما قوله قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام
بالشحيح الملحد قال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي اراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير واخاه
مصعبا الخبيبين تثنية خبيب وهو تصغير خب وكنية عبد الله بن الزبير ابو خبيب وربما
يكنى ابا بكر وليس كنية اخيه ابا خبيب الا انه ضم اليه اخوه في الكنية تغليبا الشحيح
البخيل الملحد المائل عن الحق الى الباطل والمراد بالاستشهاد حذف نون الوقاية
من قدي وانما حذف منه نون الوقاية لضرورة الشعر ولتشبيهها بحسبي لتوافقهما
في المعنى وفي بعض العرب مني وعني وهو شاذ يعني قد جاء عن بعض العرب مني وعني
بتخفيف النون وحذف نون الوقاية فلما حذف نون الوقاية كسرت النون
الاصلية لليا وهذا شاذ ولم يفعلوه في علي والي ولدي لامنهم الكسرة فيها يعني
لم يفعلوا في هذه الكلمات الثلث ما فعلوا بمن واخواته من ادخال نون الوقاية
لانهم آمنوا من انكسار اخر هذه الكلمات الثلث لان اخرها الف وتقلب الفها
ياء عند اتصال ياء المتكلم بها فيدغم ياؤها في ياء المتكلم اسماء الاشارة ذا للمذكر
الواحد وللمثنى ذان في الرفع وذين في الجر والنصب وتجي ذان فيهما في بعض
اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران قوله وتجي ذان فيهما
يعني وقد جاء عن بعض العرب ذان بالالف فيهما اي في النصب والجر كالرفع وعلة
قول هذا القائل كون ذان مبنيا فوجب ان لا يتغير في الرفع والنصب والجر كسائر
المبنيات والمشهور المعروف الفرق بين الرفع والنصب والجر فيجعل في الرفع
بالالف وفي النصب والجر بالياء وغرضه ان يضع الواضع ذان لثنا التثنية المرفوعة وذين لنصبها وجرها
واعلم ان الف ذان في الرفع وياءه في النصب والجر في اللغة المشهورة ليس حرف الاعراب
لانها لو كان حرف الاعراب لتقلب الالف التي كانت في الواحد فتقول ذيان في
الرفع وذيين في النصب والجر كما تقول رحيان ورحيين فلما حذفت الالف التي كانت
في العالم الواحد علم ان الالف والياء في التثنية ليستا حرف الاعراب بل هما مبنيتان
كلفظة ذا وانما وضع ذان لرفع المثنى وذين لنصبها وجرها تشبيها لهما بزيدان وزيدين
في معنى التثنية وقال بعض النحويين هذا اللفظ معرب لانه تثنية يكون في الرفع
بالالف وفي النصب والجر بالياء فيكون كتثنية الاسماء المظهرة والصحيح هو القول الاول
لما ذكرنا ولانه لو كان كتثنية الاسماء المظهرة لما جاز تشديد نونها وقد جاء ذان

ذذين بتشديد النون وان الموجب لبنا اسما الاشارة هو انه محتاج الى ما يشار
حتى يفهم عنه معنى فاشبه الحروف وهذا الموجب للبنا موجود في التثنية كالواحد
والجمع فوجب ان يكون التثنيه مبنيه ايضا قوله ومنه اى من الاجل انه التي تجعل النصب والجر
بالالف كالرفع قوله تعالى ان هذان بالالف وهو منصوب لانه اسم ان فجعل المنصوب
بالالف وهذا قراة جميع القراء غير ابي عمرو فانه قرا ان هذين باليا وتا وتي وته وذه وذي
بالوصل وبالسكون وذي للمونث والمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا اخرها
يعني لواحدة المونث خمسة الفاظ تا وتي وته وذه وذي قوله بالوصل وبالسكون
اراد بالوصل وصل الها بيا فيقول تهي وذهي واراد بالسكون اسكان الها من غير يا
بعدها فيقول ته وذه والصحيح اسكان الها لان الها بدل من يا المونث واصله تي وذي
فابدلت اليا ها ومن قال تهي وذهي بالها واليا فقد جمع بين الاصل والبدل وهو بعيد قوله
ولم يثن من لغاته الا تا واخرها يعني لا يقال في تثنيه المونث ذان بل لا يثنى من
هذه الالفاظ الخمسة الا لفظة تا فيقال في الرفع تان وفي النصب والجر تين وجمعهما جميعا
اولا بالقصر والمد مستويا في ذكر اولو العقل وغيرهم الضمير في جمعهما يعود الى المذكر
والمونث مستويا منصوب على الحال يعني يستوي جمع المذكر والمونث من اولي العقل
وغيرهم في لفظه اولا بالقصر والمد وقال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام اللوى اسم موضع والعيش معطوف على المنازل يعني لم كل منزل غير
اللوى وكل عيش غير عيشنا في الايام التي كنا مع الحبيبه او مع الاحبا في ذلك المنزل فانه
لا حظ ولا خير في عيش غير ذلك العيش والمراد بالاستشهاد انه جا اولئك الايام بلفظ اولئك
مع ان الايام مونث وليست من العقلا وانما اشرك الواضع بين جمع المذكر والمونث
واولي العقل وغيرهم في اولا لاشتراك كلهم في معنى الجمع فصل ويلحق حرف الخطاب
باواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى فذانك
برهانان من ربك وذيك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك واولئك يعني
ما ذكرنا من اول اسما الاشارة التي ما قبل هذه الحرف كان للحاضر فاذا الحق كاف الخطاب
باواخر هذه لم ما يكون المشار اليه غايب فتقول للواحد المذكر ذاك وللتثنيه في الرفع
ذانك في النصب والجر ذينك وللواحد المونث تاك وتيك وذيك ولتثنيتها تانك
وتينك ويجوز تشديد النون من تثنيه المذكر والمونث وتخفيفها وجمع المذكر و
المونث اولئك قوله تعالى فذانك برهانان من ربك قرا ابن كثير وابو عمرو فذانك
بتشديد النون والباقون بالتخفيف ويتصرف مع المخاطب في احواله من التذكير
والتانيث والتثنية والجمع اعلم ان الكاف للخطاب وما قبلها اشارة الى غايب

ويتصرف

ويتصرف هذا بحسب تصرف ما قبل كاف الخطاب وبحسب تصرف كاف الخطاب
ما قبل حرف الخطاب اما واحد مذكرا وتثنيته او واحد مونث او تثنيتها او جمعهما وجمع
المذكر كالمونث فهذه خمسة الفاظ وكاف الخطاب اما واحد مذكرا وجمعه او واحد مونث
او جمعها او تثنية المذكر والمونث فهذه خمسة الفاظ لان تثنية المذكر والمونث في الخطاب
سواء فاذا ضربنا الخمسة الاولى في هذه الخمسة يكون خمسة وعشرين الاول ذاك فهذا
المشار اليه مذكر والمخاطب ايضا مذكر والثاني ذانك والثالث تاك والرابع تانك والخامس
اولئك ففي هذه الخمسة المخاطب مفرد مذكر والمشار اليه قد اختلف كما تراه والسادس ذاك
السابع ذانك والثامن تاك والتاسع تانك والعاشر اولئك ففي هذه الخمسة المخاطب مفرد
مونث والمشار اليه قد اختلف كما تراه والحادي عشر ذاكما والثاني عشر ذانكما والثالث عشر
تاكما والرابع عشر تانكما والخامس عشر اولئكما ففي هذه الخمسة المخاطب مثنيه يستوي
فيها المذكر والمونث وما قبل الخطاب قد اختلف كما تراه والسادس عشر ذاكم والسابع
عشر ذانكم والثامن عشر تاكم والتاسع عشر تانكم والعشرون اولئكم ففي هذه الخمسة المخاطب
جمع مذكر وما قبله قد اختلف الحادي والعشرون ذاكن والثاني والعشرون ذانكن والثالث
والعشرون تاكن والرابع والعشرون تانكن والخامس والعشرون اولئكن ففي هذه الخمسة
المخاطب جمع مونث وما قبله قد اختلف قال الله تعالى كذلك قال ربك ففي هذا
المشار اليه واحد مذكر والمخاطب ايضا واحد مذكر اى الامر كذلك ما ذكرنا او ما وعدك كذلك
اى واقع بلا خلف وقال ذلكما مما علمني ربي ففي هذا المشار اليه واحد مذكر وهو تاويل
الرويا والمخاطب اثنان وهما صاحباه في السجن يعني قال يوسف عليه السلام صاحبيه
في السجن ما قلت من تاويل الرويا هو مما علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم ففي هذا المشار
اليه واحد مذكر والمخاطب جمع اى الذي تقدم ذكر قدرته هو الله ربكم ايها الناس
وقالت فذلكن الذي لمتنني فيه فاعل قالت زليخا وذا اشارة الى يوسف والمخاطب
جماعة مونث اى قالت زليخا الذي رايتنه ايتها النسوة هو يوسف الذي لمتنني
فيه فصل وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك
فقيل الاول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد يعني قال النحويون الفرق
بين ذا وذاك وذلك ان ذا اشارة الى الحاضر وذاك اشارة الى غايب ليس ببعيد
وذلك اشارة الى غايب بعيد وهذا مما وضعه الواضع كذلك وكسرت اللام في
ذلك لانه لو فتحت لاشتبهت بلام الملك فانه لو قال ذلك بفتح اللام لظن السامع ان
معناه هذا الشي لك وعن المبرد ان ذانك مشددة تثنية ذلك وفي المونث تلك وتالك
وهذه قليله اعلم انهم اختلفوا في تشديد نون ذانك فقيل التشديد عوض عن الالف

ومثل ذلك

الساقطة لانه كان تدجتمع الفان احدهما الف ذا والثانيه الف التثنيه فحذفت
الف ذا وقيل بل شددت هذه النون ليكون فرقا بين تثنية اسما الاشارة
وبين تثنيه الاسما المظهرة وقال المبرد كان الاصل ذانك بسكون اللام فادغمت
اللام في النون فوله ومثل ذلك في المونث يعني كما ان اللام في ذلك يدل على مذكر
غايب بعيد فكذلك في تلك وتالك يدل على مونث غايبة بعيدة قوله وهو قليله
يعني تالك باللام قليلة الاستعمال لان المونث ثقيله وكثرة حروفها ايضا ثقل فلهذا
قل استعمال تالك وكثر استعمال تلك لقلة حروفها **فصل ويدخلها التي للتنبيه على**
اوايلها فيقال هناك وهذان وهاتا هنا **وهاتي وهاذي وهاتيك وهولا** ولاء **وهولا**
اعلم ان ها التي هي للتنبيه تدخل على اول جميع اسما الاشارة من الحاضر والغايب
والواحد والتثنيه والجمع والمذكر والمونث الا انها لا تدخل على ما فيه لام البعد
نحو ذلك وتلك وتالك **فصل ومن ذلك قولهم اذا اشاروا الى القريب من الامكنة**
هنا والى البعيد هنا وقد حكى فيه الكسر وثم ومن ذلك اي ومن جملة اسما الاشارة
هنا بضم الها وتخفيف النون وهو اشارة الى مكان قريب منزلة هذا وهنا بفتح
الها وتشديد النون وهو اشارة الى كان بعيد وقد روي هنا بكسر الها وتشديد
النون والاول افصح وثم بفتح الثا اشارة الى مكان بعيد ايضا **وتلحق كاف الخطاب**
وحرف التنبيه بهنا وهنا ويقال هنالك كما يقال ذلك يعني يقول في هنا بضم الها
وتخفيف النون هاهنا وهناك وهاهناك وتقول في هنا بفتح الها وتشديد النون
هاهنا وهناك وهاهناك وتزاد اللام للبعيد في هناك فتقول هنالك **الموصولات**
الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه الموصولات ستة الذي والتي والالف
واللام بمعنى الذي والتي ومن وما واي والموصولات كلها مبنية لانها تشبه الحرف
في انها لا يفهم منها شي الا بانضمام صلاتها الا لفظه اي فانها تكون تارة معربة وتارة مبنية
كما ياتي في موضعها انها فالاول الذي وفيه اربع لغات الذ بسكون الذال والذ
بكسر الذال من غير يا والذي بتشديد اليا والذي بسكون اليا وهذا هو المشهور
واللذان لمثناه ومنهم من يشدد نونه يعني تثنيه الذي لذان في الرفع واللذين
في النصب والجر بتخفيف النون وتشديدها كما قلنا في ذان وهذا تثنيه الذي بسكون
اليا فحذف ياؤه حين ادخل الف التثنيه لان الذي مبني والمبني ثقيل واجتماع
الالف واليا ايضا ثقيل فحذف اليا لدفع الثقل وتثنيه الذ بسكون الذال والذ
بكسرها الذا بلا الف من غير نون وتثنيه الذي بتشديد اليا الذيان في الرفع والذيين
في النصب والجر **والذين وفي بعض اللغات اللذون بجمعه** ففي جمع للذي لغتان احدهما

الذين باليا والنون في الاعراب الثلثه والثاني اللذون بالواو والنون في الرفع وباليا
والنون في النصب والجر وجمع الذ بكسر الذال وسكونها الذي بيا ساكنه الذين بغير نون في الاعراب
الثلثه وقد جا الذو بالواو من غير نون في الاحوال الثلث وجمع الذي بتشديد اليا
الذيون بالواو في الرفع والذيين باليا في النصب والجر والاول من هذه اللغات هو المعروف
واللاي واللاون في الرفع واللاين في الجر والنصب يعني اولى بوزن الهدى واللاون
في الرفع بالواو وفي النصب والجر باليا كلاهما بمعنى الذين **والتي لمونثه واللتان لمثناه** واللاتي
واللاتي واللات واللا واللاي واللواتي لجمعه الضمير في لمونثه يعود الى الذي يعني
اذا ابدل الذال في الذي تا يصير مونثا وفي التي اربع لغات احدهما اللت بسكون التا
والثانية بكسر التا من غير يا والثالث بيا ساكنه بعد التا والرابعة بيا مشدده وتثنية
التي كتثنيه الذي في جميع الوجوه الا انه يبدل الذال بالتا وفي جمع التي ثمان لغات
احدها اللاتي بيا ساكنه بعد التا الثانية اللات بتا مكسورة من غير يا الثالثة
اللا بهمزة مكسورة من غير تا ويا الرابعة اللاي بيا مكسورة من غير همزة وتا الخامسه
اللاي بهمزة مكسورة بعدها يا ساكنه السادسة اللواتي بعد بواو بعدها الف
وبعد الالف تا مكسورة وبعدها يا ساكنه السابعة اللوا بواو بعد اللام وبعد الواو
الف مقصورة الثامنه اللات بهمزة بعد اللام وبعد الهمزة الف وبعد الالف تا مكسورة
واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد اي الذي ضرب اباه زيد يعني من
جملة الموصولات الالف واللام بمعنى الذي او التي كقولك الضارب اباه زيد
بمعنى الذي ضرب اباه زيد وتقول الضاربة اباها هند بمعنى التي ضربت اباها هند
ويأتي بحث هذا مستقصى في الفصل الثالث من الموصولات **وما ومن في قولك**
عرفت ما عرفته وعرفت من عرفته يعني من جملة الموصولات ما ومن فقولك عرفت
ما عرفته ما موصولة وعرفته جملة صلتها والموصول مع صلته مفعول عرفت وكذلك
اعراب عرفت من عرفته **واي في قولك اضرب ايهم في الدار** يعني من جمله الموصولات
لفظه اي فايهم مفعول اضرب وفي الدار صلته **وذو الطائية الكائنة بمعنى الذي**
في نحو قول عارق لانتحين للعظم ذو انا عارقه يعني من جمله الموصولات لفظة ذو
في لغة بني طي يستوي فيه الواحد والتثنيه والجمع والمذكر والمونث ويستوي
فيه الرفع والنصب والجر ومعناه الذي وعارق اسم رجل من بني طي واول هذا
البيت الذي لين لم تغير بعض ما قد صنعته لانتحين للعظم ذو انا عارقه الانتحا القصد
والاعتماد العرق فصل اللحم عن العظم بالسن وذو هنا بمعنى الذي وانا مبتدا وعارقه
خبره والمبتدا مع خبره صلة ذو والموصول مع صلته صفة العظم يعني لين لم تترك

ابد الیک لیانی او نعوک القبیح، تصدی بحرق عظمک ای لاذهبن عرضک بالشتم وغیره
وذا فی قولک ماذا صنعت بمعنی ای شیء الذی صنعته یعنی من جملة الموصولات
ذا اذا تقدمها ما الاستفهامیة ویاتی بحث هذا فی محله والموصول ما لا بد له فی تمامه اسما
من جملة تردفه من الجمل التی تقع صفات ومن ضمیر فیها یرجع الیه ویسمی هذه الجملة
صلة ویسمیها سیبویه الحشو حق هذا الفصل ان یکون فی اول الموصولات لانه حد
الموصول والحد حقه ان یکون متقدما علی الامثلة والتفصیل قوله اسما منصوب
علی التمییز وتقدیره والموصول ما لا بد له من جملة فی تمامه اسما ای لیکون اسما تاما یعنی
الموصول دون الصلة منزلة بعض الاسم والموصول مع صلته منزلة اسم تام فالموصول
مع صلته بمنزلة اسم مثل زید وعمرو فیحتاج الی شیء آخر لیکون کلاما ویاتی مثاله
تردفه ای تتبعه ای تاتی الجملة التی هی الصلة علی اثر الموصول قوله من الجمل التی
تقع صفات یعنی ینبغی ان یکون الجملة التی تکون صلة للموصول من جملة تصلح ان تکون
وصفا للنکرات وقد بیناها فی الفصل الرابع من الصفة قوله ومن ضمیر فیها یرجع الیه
یعنی ولا بد من ضمیر فی الجملة التی هی الصلة یعود الی الموصول لکون الصلة مرتبطة بالموصول
بهذا العاید ولولا العاید لم یکن ارتباط بین الموصول والصلة وقوله وتسمی هذه
الجملة صلة یعنی الجملة التی هی الصلة اسمان احدهما الصلة والثانی الحشو سمیت صلة
لاتصالها بالموصول وسمیت حشوا لانها کالفضلة لان الموصول هو الاصل والصلة کالمتمم
والموضح لمعناه وذلک قولک الذی ابوه منطلق زید وذلک اشارة الی ما تقدم
من الموصول والصلة الذی موصول وابوه مبتدأ ومنطلق خبره والجملة صلة الذی
والضمیر فی ابوه یعود الی الموصول والموصول وصلته بمنزلة اسم وهو مبتدأ وزید خبره
وجاءنی من عهده عمرو من موصول وعهده فعل ومفعول وعمرو فاعله والجملة صلة من ومن
مع صلته فاعل ومعنی عهده راه واسم الفاعل فی الضارب فی معنی الفعل وهو
مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ویرجع الذکر منه الیه کما یرجع الی الذی
هذا الفصل منه جواب دخل مقدر کان قایلا قال قد قلتم ان الصلة لا بد ان تکون
جملة وفیها عاید الی الموصول وفی قولک الضارب عمرا زید فالالف واللام فی الضارب
بمعنی الذی وما بعده صلته ولیس هنا جملة ولا عاید الی الموصول فقال فی جوابه
واسم الفاعل فی الضارب فی معنی الفعل الی آخر المسئلة فقولک الضارب عمرا
زید تقدیره الذی ضرب عمرا زید الذی موصول وضرب فعل ماض وفیه ضمیر یعود
الی الذی وهذا الضمیر هو الفاعل وعمرا مفعوله والجملة صلة الذی والموصول
مع صلته مبتدأ وزید خبره وقد یحذف الراجع کما ذکرنا یعنی ویجوز حذف الراجع

من

من الصلة الی الموصول کما ذکرنا فی بحث المفعول به تبیل المفعول فیه فی قوله لا عاصم
الیوم من امر الله الا من رحم وغیر ذلک وسمع الخلیل عربیا یقول ما انا بالذی
قایل لک شیئا اعلم ان حذف الراجع من الصلة الی الموصول جایز مستحسن اذا کان
منصوبا ای اذا کان الضمیر المحذوف فی محل النصب کقوله الا من رحم وتقدیره الا من
رحمه الله فالمحذوف ضمیر المفعول واما اذا کان الراجع مرفوعا فحذفه شاذ کما فی هذا
الکلام فان قوله ما انا بالذی قایل تقدیره ما انا بالذی هو قایل فهو ضمیر راجع
الی الموصول وقد حذفه وحذفه شاذ لانه مبتدأ وما بعده خبره والمبتدأ مع خبره جملة
فاذا حذفت المبتدأ لم تتم الصلة بخلاف الضمیر المنصوب فان المنصوب تتم الکلام
بدونه لان بعد حذفه یبقی فعل وفاعل والفعل والفاعل کلام تام وقری تماما علی الذی
احسن بحذف شطر الجملة یعنی وقری احسن برفع النون وتقدیره هو احسن وهذا قراءة
یحیی بن یعمر وهو شاذ قوله بحذف شطر الجملة الشطر النصف یعنی هو مبتدأ واحسن خبره
والجملة صلة الذی فاذا حذف هو فقد حذف شطر الجملة واول هذه الآیة ثم آتینا موسی
الکتاب تماما علی الذی احسن تماما نصب علی الحال ای متمما واحسن فعل ماض
وفاعله هو الله تعالی هذا هو القراءة المعروفة ای انزلنا کتابا علی موسی فی حال کونه
متمما علی الذی احسن الله به الی موسی والضمیر فی به یعود الی الذی ای اتم الله
نعمته بهذا الکتاب علی ما اعطی موسی قبل انزال هذا الکتاب علیه من المعجزات
والصحف ای فتم هذه النعمة علی ما قبلها من النعم وقد جاءت التی فی قولهم بعد اللتیا والتی
محذوفة الصلة باسرها والمعنی بعد الخطة التی من فظاعة شانها کیت وکیت وانما
حذفوا لیوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن کنهه الخطة الخصلة وفظاعة
شانها ای عظم شانها وشدتها والضمیر یعود الی الخطة للابهام والتوهیم ایقاع احد
فی الغلط واللتیا تصغیر التی بعد اللتیا ای بعد الداهیة الصغیرة والتی ای بعد
الداهیة الکبیرة واراد باللتیا والتی الخطة العظیمة وتقدیر هذا الکلام جیئنا من
سفرنا بعد الخطة التی من فظاعة شانها کیت وکیت ای بلغت شدتها الی حد
یعجز الواصف عن وصفها قوله من فظاعة شانها کیت وکیت صلة التی والتی مع صلتها
صفة الخطة فالصلة باسرها محذوفة هنا یعنی فاذا جاز حذف الصلة باسرها فحذف الراجع
منها الی الموصول اولی وحذف الراجع اذا کان منصوبا مستحسن واذا کان مرفوعا
او مجرورا فشاذ فصل والذی وضع وصلة الی وصف المعارف بالجمل وضع ماض
مجهول وفیه ضمیر الذی وصلة بضم الواو وسکون الصاد ای وسیلة وسببا وهو مفعول
له یعنی لفظة الذی وغیرها من الموصولات وضع لیکون وسیلة وسببا الی وصف

المعارف بالجمل فلهذا الغرض ستعمل الموصولات يعني اذا اردت ان تصف معرفة بجملة لم يمكنك لان الجملة ما حكم النكرة فلا يوصف المعرفة بها فاذا لم يمكنك وصف المعرفة بالجملة فاجعل الجملة صلة موصول واجعل الموصول مع صلته صفة المعرفة فتقول جاءني زيد الذي ابوه منطلق فابوه مبتدا ومنطلق خبره والجملة صلة الذي والذي مع صلته صفة زيد وحق

الجملة

الجملة التي توصل بها ان تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك يعني حق الجملة التي هي الصلة ان تكون معلومة للمخاطب لان الصلة جزء الموصول والموصول مع صلته وصف للاسم المتقدم فاذا كان كذلك فالصلة كالوصف وشرط الوصف ان يكون معلوما للمخاطب كما تقول جاءني رجل عاقل فعاقل صفة رجل وهي معلومة متميزة عن غيره من الاوصاف لان العاقل متميز عن ضد العاقل وكذلك العالم متميز عن الجاهل فلو قلت جاءني رجل له وصف لم يجز لان قولك له وصف مبتدا وخبر والجملة صفة رجل ولا يعلم المستمع من قولك له وصف شيا لان ذلك الوصف غير متميز من بين سائر الاوصاف فكذلك في الصلة اذا قلت هذا الذي قدم من حضرة لم يفهم المخاطب من هذا الكلام فايدة لان قولك من حضرة نكرة ولم يعلم المخاطب انه قدم من حضرة الامير او غيره فاذا قلت هذا الذي قدم من حضرة الامير فهم المخاطب من هذا الكلام فايدة لان الامير معلوم له وكذلك لو قلت هذا الذي قدم من الحضرة بالالف واللام اذا كانت الحضرة معلومة للمخاطب لان بلغه ان رجلا قدم من حضرة فلان ويعرف ذلك الفلان ولم يعرف الذي جاء من حضرة فاذا اتى اليه قايل هذا الذي قدم من الحضرة فهم من هذا الكلام مقصوده وقوله لمن بلغه ذلك اي بالحضرة انما يفيد لمن بلغه ان احدا قدم من حضرة فلان فاذا كانت الحضرة معلومة للمخاطب يفيد له هذا الكلام

ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه راسا واجتزوا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمونثه فقالوا اللت واللت والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه الضمير في استطالتهم يعني لانهم وجدوا الذي مع صلته طويلا فهذا اثقل وكثرة والضمير في اياه يرجع الى الذي يعني لانهم وجدوا الذي مع صلته طويلا فهذا اثقل وكثرة استعماله ثقل اخر فلاجل ثقله من هذين الوجهين خففوه من غير وجه اي من غير وجه واحد بل من وجوه هذا التفسير منقول عن مصنف الكتاب في الحواشي احد الوجوه حذف اليا فصار اللذ بكسر الدال والثاني حذف الحركة فصار اللذ بسكون الذال والثالث حذف النون من تثنيته وجمعه كما ياتي في البيت بعد هذا قوله ثم حذفوه راسا اي حذفوا الذي بالكلية واجتزوا اي اكتفوا بالحرف الملتبس اي المختلط به اي بالذي واراد بالحرف

الملتبس لام التعريف فانه اختلط واتصل به بحيث لا يمكن فصله عنه فان قيل الذي بغير الف ولام بل المستعمل الذي بالالف واللام فاذا اختلطت به لام التعريف بحيث لا يبرح منه صارت كانها جزء منه فاذا صارت كالجزء منه جاز حذف الذي وابقا الالف واللام لدلالتها عليه وذلك قولك جاءني الضارب عمرا فالالف واللام في الضارب بمنزلة الذي وتقديره جاءني الذي ضرب عمرا هذا الحرف اعني حذف الذي راسا وابقا لام التعريف تخفيف لا ان يكون من تخفيفاته فيكون وجوه التخفيفات اربعة ولكن اورد جماعة عليه اشكالا وقالوا حذف بعض الكلمة تخفيف لكن حذف الكلمة بالكلية لا يسمى تخفيفا وجواب هذا الاشكال عند من جعله من التخفيفات ان ابقا لام التعريف كابقا بعض الكلمة لما بينا ان لام التعريف صارت منه كالجزء وفاذا صارت لام التعريف كالجزء منه فيجوز ان تسمى حذف الذي تخفيفا قوله وقد فعلوا مثل ذلك بمونثه يعني فعلوا التخفيف بالتي كما فعلوا بالذي من جميع الوجوه قوله والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند يعني حذفوا الكلمة براسها في المونث وابقوا لام التعريف كما فعلوا في المذكر فقولك الضاربته هند فالالف واللام فيه بمنزلة التي قال الفرزدق

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد بعميه ابن هبيرة التغلبي والهذيل ابن عمران الاصغر يعني ان عمي هما اللذان قتلا الملوك ودفعا الاغلال عن الاسرا يعني لهما شوكة ومنصب والمراد بالاستشهاد حذف نون التثنية من قوله اللذا واصله اللذان وقال ايضا وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد حانت اي انت هراقة دمايهم اي سفك دمايهم ويحتمل ان يكون معنى حان هنا هلك وحينيذ يكون معناه هلكت دماوهم اي لم يوخذ من دمايهم قصاص ولا دية وهذا معنى هلاك الدم وفلج بفتح الفا وسكون اللام وبالجيم اسم موضع بصرة والمراد بالاستشهاد حذف نون الجمع من الذي وتقديره وان الذين وقال عز وجل وخضتم كالذي خاضوا اي شرعتم ايها المسلمون في الدنيا كما شرع الذين من قبلكم من اهل الكتاب وغيرهم والمراد بالاستشهاد حذف نون الجمع من الذي وتقديره كالذين خاضوا وقيل الذي هنا بمعنى ما المصدرية اي كخوضهم فصل

ومجال الذي في باب الاخبار اوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا في الفعلية المجال بالجيم هو المروي عن المصنف ومعناه الجولان او موضع الجولان ويجوز المحال بالحا المهملة وبتشديد اللام وهو جمع محل وهو الموضع يعني موضع الذي اكثر من موضع الالف واللام لان الذي يدخل على الجملة الاسمية نحو الذي ابوه منطلق وعلى الجملة الفعلية نحو الذي قام ابوه واما الالف واللام بمعنى الذي او التي فلا تدخلان الا على اسم الفاعل وهو في التقدير جملة فعلية نحو الضارب

عمرا زيد اي الذي ضربت عمرا زيد وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد في قام زيد وزيد 6
منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد
تحتاج في معرفة هذه المسألة الى اعمال خمسة اشياء احدها ان تاتي بالاسم والموصول
وهو الذي والثاني ان تؤخر الاسم الظاهر الذي تريد ان تخبر عنه والثالث ان تضع موضع
ذلك الاسم ضميره فان كان الاسم الظاهر مرفوعا فليكن ضميره مرفوعا وان كان منصوبا فليكن
ضميره منصوبا وان كان مجرورا فليكن ضميره مجرورا والرابع ان تجعل الجملة غير الاسم الظاهر
صلة الذي والخامس ان تجعل الذي مع صلته مبتدأ والاسم الظاهر خبره وهذا الاسم الظاهر
خبر في اللفظ ولكن مخبر عنه في المعنى فاذا عرفت هذا فالامثلة التي ذكرها المصنف هنا
اربعة احدها الاخبار بالذي عن زيد في قام زيد وطريقه ان تقول الذي قام زيد فالذي
موصول وقام فعل وليس زيد فاعله بل فاعله ضمير زيد مضمر فيه والفعل والفاعل صلة
الذي والذي مع صلته مبتدأ وزيد خبره وهو المخبر عنه في الحقيقة الثاني الاخبار
بالذي عن زيد في قولك زيد منطلق فطريقه ان تقول الذي هو منطلق زيد فهو
مبتدأ ومنطلق خبره والمبتدأ مع خبره صلة الذي والذي مع صلته مبتدأ وزيد
خبره وهو المخبر عنه في الحقيقة والثالث ان تخبر بالالف واللام فطريقه ان تقول
القائم زيد فالالف واللام بمنزلة الذي واسم الفاعل بمنزلة الفعل وفيه ضمير زيد
واسم الفاعل مع الضمير الذي فيه صلة الالف واللام والموصول مع صلته هو المبتدأ
وزيد خبره والقائم زيد في التقدير مثل الذي قام زيد فهذه الامثلة الثلثة جائز
استعماله والمثال الرابع غير جائز وهو ان تخبر بالالف واللام عن اسم والصلة ضمير ذلك
الاسم الظاهر وذلك نحو قولك الهو منطلق زيد وهذا باطل لان الالف واللام لا تدخلان
على المضمرات فقد عرفت مما ذكرنا ان الذي تكون صلته جملة فعلية واسمية والالف
واللام لا تكون صلتها جملة اسمية والاخبار عن كل اسم في جملة سائغ الا
اذا منع مانع قوله في جملة اي في كل جملة يعني يجوز الاخبار بالذي عن كل اسم في كل
جملة فعلية او اسمية الا اذا منع مانع وياتي ذكر الموانع في قوله ومما امتنع وطريقة
الاخبار ان تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها وتضع مكانه ضميرا
عائدا الى الموصول ان تصدر الجملة بالموصول يعني ان تجعل الموصول صدر تلك الجملة
اي اول تلك الجملة وتؤخر الاسم الذي تريد ان تخبر عنه الى عجزها اي الى اخر تلك الجملة
شرط في جواز الاخبار بالموصول عن اسم ثلثة شروط احدها ان تقدم الموصول على الجملة
والثاني ان تؤخر الاسم الذي تريد ان تخبر عنه والثالث ان تضع موضع ذلك
الاسم ضمير ذلك الاسم يعود الى الموصول فقد شرط المصنف للاعمال الخمسة

التي ذكرنا ثلثة من الاصل هذه الثلثة ويترك الاثنين لانهما كالشرح زايد بيانه انك تقول في
الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي زيد هو
منطلق يعني اذا قلت زيد منطلق فقيل لك اخبر بالذي عن زيد فقدر الموصول
فصار الذي زيد منطلق ثم اخر زيدا وضع مكانه ضميره فصار الذي هو منطلق زيد فقولك
هو منطلق صلة الذي والذي وصلته مبتدأ وزيد خبره وهو المخبر عنه في الحقيقة واذا
قيل لك اخبر عن منطلق فاذا صدرت الذي يصير الذي زيد منطلق واذا اخرت
منطلقا عن موضعه ووضعت موضعه ضميرا يرجع الى الذي فصار الذي زيد هو منطلق
فزيد مبتدأ ولفظة هو خبره والمبتدأ مع خبره صلة الذي والذي وصلته مبتدأ ومنطلق
خبره وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد والقائم غلامه خالد اعلم
ان المصنف ذكر عشرة امثلة الاول الاخبار عن المبتدأ والثاني الاخبار عن خبر المبتدأ
في زيد منطلق وقد ذكرناهما الثالث الاخبار بالذي عن المضاف اليه في جملة فعلية
فعلها لازم نحو قام غلام خالد فاذا صدرت الجملة بالذي واخرت خالدا ووضعت
مكانه ضميره يصير الكلام الى الذي قام غلامه خالد فقام غلامه صلة الذي والذي
وصلته مبتدأ وخالد خبره الرابع الاخبار باللام عن المضاف اليه في قولك قام غلام
خالد فاذا ادخلت اللام في قام واخرت خالدا ووضعت مكانه ضميره صار القائم
غلامه خالد فاللام بمنزلة الذي واسم الفاعل بمنزلة الفعل وغلامه فاعله والجملة صلة
اللام واللام الموصول وصلته مبتدأ وخالد خبره وعن اسمك في ضربت عمرا الذي ضرب عمرا
انا والضارب عمرا انا يعني الخامس ان يكون جملة فعلية والفعل متعدي والفاعل
ضمير المتكلم واراد المتكلم ان يخبر بالذي عن نفسه فطريقه ان يؤخر ضمير المتكلم الى
اخر الكلام ويجعل الضمير المتصل منفصلا فيقول الذي ضرب عمرا انا ففي ضرب ضمير
وهو فاعل وهذا الضمير يرجع الى الذي وعمرا مفعوله والجملة صلة الذي والموصول
وصلته مبتدأ وانا خبره السادس المسألة بحالها الا ان الاخبار باللام عن نفس
المتكلم فيقول الضارب عمرا انا اللام بمنزلة الذي واسم الفاعل بمنزلة الفعل وفيه ضمير
الفاعل وعمرا مفعول والجملة صلة اللام واللام الموصول وصلته مبتدأ وانا خبره
وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب زيد الذباب
او الطائر فيغضب زيد الذباب يعني السابع ان يخبر بالذي عن الذباب في قولك
يطير الذباب فيغضب زيد فاذا صدرت الجملة بالذي واخرت الذباب
الى اخر الكلام ووضعت مكانه ضميرا مستترا يعود الى الذي يصير الكلام الذي
يطير فيغضب زيد الذباب فالذي موصول ويطير مع الضمير المستتر فيه وفيغضب

7

زيد كلتا الجملتين صلة الذي والذي وصلته مبتدأ والذباب خبره الثامن المسئلة بحالها الا انك تخبر باللام عن الذباب فتقول الطاير فيغضب زيد الذباب فاللام بمنزلة الذي واسم الفاعل بمنزلة الفعل وفيه ضمير الفاعل فهذه الجملة ويغضب زيد كلتا الجملتين صلة اللام والموصول وصلته مبتدأ والذباب خبره **وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد او الطاير الذباب فيغضب زيد** يعني التاسع ان تخبر بالذي عن زيد في يطير الذباب فيغضب زيد فتقول الذي يطير الذباب فيغضب زيد فيه ضمير يعود الى الذي وهو فاعل يغضب نهذه الجملة ويطير الذباب كلتا الجملتين صلة الذي والذي وصلته مبتدأ وزيد خبره العاشر المسئلة بحالها الا انك تخبر باللام عن زيد فتقول الطاير الذباب فيغضب زيد فاللام بمنزلة الذي واسم الفاعل بمنزلة الفعل والذباب فاعله وفيغضب فيه ضمير يعود الى اللام وهو فاعل يغضب وكلتا الجملتين صلة اللام والموصول وصلته مبتدأ وزيد خبره **ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه اول الكلام** اعلم انه قال قبل هذا الاخبار عن كل اسم في جملة سايغ الا اذا امتنع مانع وهاهنا يشرح الموانع احدها ان يكون الاسم الذي تريد الاخبار عنه بالذي ضمير الشان مثاله قولك هو زيد منطلق فلفظه هو ضمير الشان وحقه ان يكون في اول الكلام ليكون الجملة التي بعده تفسيرا له فاذا قيل لك اخبر بالذي عن ضمير الشان لزمك ان تؤخر هذا الضمير الى اخر الكلام وتضع مكانه ضميره فتقول الذي هو زيد منطلق هو فلفظه هو الواقع بعد منطلق ضمير الشان وحينئذ يكون المفسر بعد قبل المفسر ان زيد منطلق مفسر بضمير الشان وضمير الشان واقع بعد هذا التفسير وهذا خلاف الاصل بل يلزم ان يكون المفسر بعد المفسر قبله **ولا الضمير في منطلق في زيد منطلق** يعني الثاني الضمير المستكن في خبر المبتدأ فاذا قلت زيد منطلق فزيد مبتدأ ومنطلق خبره وفيه ضمير مستكن فاذا اردت ان تخبر بالذي عن الضمير المستكن في منطلق لزمك ان تبرز الضمير الذي في منطلق وتؤخره وتضع ضميرا مستكنا مكانه في منطلق فتقول الذي زيد منطلق هو فزيد منطلق صلة الذي والموصول وصلته مبتدأ ولفظه هو خبره وهذا لا يجوز لان الضمير المستكن في منطلق ان عاد الى زيد لم يكن راجع من الصلة الى الموصول وان عاد الى الموصول لم يكن راجع من الخبر الى المبتدأ وهو زيد **ولا الهاء في زيد ضربته** يعني الثالث الاخبار عن الضمير الراجع الى المبتدأ في جملة فعلية بيانه زيد ضربته فضربته جملة فعلية خبر زيد فاذا اخبرت عن هذا الضمير لزمك ان تؤخر هذا الضمير وتضع ضميرا مكانه فتقول الذي زيد ضربته هو فزيد ضربته صلة الذي والذي وصلته مبتدأ ولفظه هو خبره وهذا لا يجوز لان الهاء في ضربته ان عاد الى زيد لم يكن راجع من الصلة الى الموصول

اي لفظ منه

وان عاد الى الموصول لم يكن راجع الى زيد **ومنه في قولك السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدأ بلا عايد** يعني الرابع الاخبار عن الضمير في منه في قولك السمن منوان منه بدرهم فاذا اخبرت عن هذا الضمير لزمك ان تؤخر هذا الضمير وتضع مكانه مثله فتقول الذي السمن منوان منه بدرهم هو فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والجملة صلة الذي والذي وصلته مبتدأ ولفظه هو خبره وهذا لا يجوز لان العايد في منه ان عاد الى السمن لم يكن راجع الى الموصول وان عاد الى الموصول لم يكن راجع الى السمن قوله لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدأ بلا عايد الضمير في لانها يرجع الى العايد الثالث خلو الموصول والمبتدأ من العايد وكل واحد من الامرين ممتنع **والمصدر والحال في نحو ضربي زيدا قائما لانك لو قلت الذي هو زيدا قائما ضربي اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي زيدا اياه وقائم اضمرت الحال والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه** يعني الخامس الاخبار عن المصدر والسادس الاخبار عن الحال فاذا قلت ضربي زيدا قائما فضربي مبتدأ والياء مضاف اليه وهو فاعل وزيدا مفعول ضربي قائما حال واقع موقع خبر المبتدأ وقد ذكر هذه المسئلة في خبر المبتدأ فاذا اخبرت عن ضربي لزمك ان تؤخره الى اخر الكلام وتضع مكانه ضميره فتقول الذي هو زيدا قائما ضربي فتقولك هو زيدا قائما صلة الذي والذي وصلته مبتدأ وضربي خبره وهذا لا يجوز لانك نصبت زيدا بالضمير وهو قولك هو زيدا والمضمرات لا تعمل واذا اخبرت عن قائما لزمك ان تؤخره وتضع مكانه ضميرا منصوبا منفصلا فتقول الذي ضربي زيدا اياه قائم فضربي زيدا اياه صلة الذي والذي وصلته مبتدأ وقائم خبره وهذا لا يجوز لانك جعلت الحال ضميرا وهذا لا يجوز لان المضمر معرفة والحال نكرة ولا يجوز جعل الحال معرفة **فصل وما اذا كانت اسما على اربعة اوجه موصولة كما ذكر** يعني ما قد يكون حرفا وقد يكون اسما فكونه حرفا يأتي في قسم الحروف وكونه اسما خمسة انواع احدها ان تكون موصولة كقولك عرفت ما عرفت وقد تقدم ذكره **وموصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال** يعني النوع الثاني ان تكون ما موصوفة وما اذا كانت موصوفة لا يكون الا نكرة كما في هذا البيت ومعنى البيت رب شيء تكرهه النفوس من الامور تظهر له فرجة اي ذهاب سهل كسهولة حل العقال والعقال الحبل الذي تشد به ركبتا البعير يعني رب غم سيزول عن قريب وقايل هذا البيت امية بن ابي الصلت وما في ربما نكرة بمعنى شيء ونكرة النفوس تقديره تكرهه النفوس فحذف الراجع الى ما وهذا الفعل والفاعل صفة ما **ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب ما احسن زيدا** يعني النوع الثالث ان تكون

الى الضماير في منطلق وضربته ومنه يعني علة عدم جواز الاخبار عن الضماير في كلها

بنفي الفاء وجعلها مشهورة الاعم والنحو يروون العاني

ما نكرة لا صلة له ولا صفة خلاف النوع الاول فان لها صلة وخلاف النوع الثاني فان
لها صفة قوله ونعما هي اي فنعم الشي هي فحذف الشي المعرف باللام والتي تلفظ بما هي
نكرة لتكون تمييزا او تفسيرا للشي المضمر بنعم فعل ماض والشي المضمر فاعله وما مفسر للفاعل
المضمر ولفظة هي هي المخصوص بالمدح وهي ترجع الى الصدقات وتقديره ان تبدوا الصدقات
فنعم الشي شيئا ابداؤها اي اظهارها فحذف الابداء واقيم المضاف اليه مقامه وعدل هذا
الضمير من الاتصال الى الانفصال اي كان قبل حذف الابداء ضميرا متصلا مجرورا وبعد حذف الابداء
صار ضميرا منفصلا مرفوعا وياتي بحث نعم ياتي في قسم الافعال واما قوله ما احسن زيدا فما بمعنى
شي فهو مبتدأ واحسن فعل ماض وفيه ضمير يرجع الى ما وهذا الضمير هو الفاعل زيدا مفعوله
واحسن مع الفاعل والمفعول خبرها ولم يكن لما في هذين المثالين صلة ولا صفة ومتضمنة
معنى حرف الاستفهام او الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله يعني النوع الرابع ان تكون ما بمعنى الاستفهام والنوع الخامس ان تكون
بمعنى الشرط والجزاء مثال الاستفهام ما صنعت مثال الشرط ما تصنع اصنع قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى ما استفهامية وهي مبتدأ وتلك خبره وهي اشارة الى العصى
وبيمينك في موضع الحال والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة وقد ذكر في باب الحال
ان اسم الاشارة يعمل في الحال وقوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ما
شرطية وتقدموا جملة شرطية وعلامة جزمه سقوط نون الجمع وتجدوه جملة جزائية وعلامة جزمه
سقوط نون الجمع ايضا ومحله نصب لانه مفعول تقدموا وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل
شيء تقول لشبح رفع لك من بعيد لا تشعر به ماذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من
هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده يعني ما في جميع وجوهها من كونها
صلة او نكرة موصوفة او غير موصوفة او استفهامية او شرطية تقع على كل شي غير اولي العلم
تقول لشبح ما هذا ولحجر ما هذا وكذلك جميع الاشيا قوله لشبح اي لجثة رفع لك من بعيد
اي ظهر لك ذلك الشبح من مكان بعيد لا تشعر اي لا تعلمه ولا تعرفه تقول ماذاك فاذا قربت
منه وعرفته انه انسان تقول من ذاك لان ما تستعمل في غير اولي العلم ومن تستعمل في
اولي العلم قوله وقد جاء سبحان ما سخركن لنا يعني قد جاء ما بمعنى من بمعنى جواز استعمال ما في
اولي العلم على طريق الاستعارة والضمير في كن يرجع الى السفن وهي جمع السفينة ويحتمل
ان يكون ضميرا للابل او غيرها يعني سبحان من سخركن لتنتفع بكن والمراد من هو الله وكذلك
في قولهم سبحان ما سبح الرعد بحمده اي سبحان من سبح الرعد بحمده ويصيب الفها القلب والحذف
فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء
كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والجزائية وذلك عند

الحاق ما المزيدة باخرها كقوله عز وجل مهما تاتنا به من اية والحذف في الاستفهام عند ادخال
حروف الجر عليها وذلك قولهم فيم وعم وبم ولم وحتام والام وعلام يعني يلحق
لفظة ما بعينها ان لحقها قلب الفها هاء والثاني حذف الفها فاما قلب الفها هاء فاذا كان
استفهامية او شرطية والشرطية والجزائية واحد فاما اذا كانت استفهامية فيجوز قلب
الفها هاء اذا كان الاستفهام عن امر عظيم مهم وفي الشرطية لا يجوز الا اذا زيد بعدها
ما فيقال ماما ثم تقلب الالف الاولى هاء استثقالا للفظ بكلمتين متماثلتين متواليتين
فيقال مهما وانما قلبت الاولى هاء دون الثانية لانه لو قلبت الثانية لظن المستمع انها هاء
السكت واما حذف الفها فلا يجوز الا اذا كانت استفهامية عند دخول حرف الجر عليها
وانما حذف الفها عند دخول حرف الجر عليها لان الاستفهام حقه صدر الكلام فاذا دخلت
عليه حرف الجر خرج عن كونه صدر الكلام فحذف الفه ليعلم انه صار ضعيفا خرج وجه
عن صدر الكلام وقيل علة حذف الفه التخفيف لان الجار والمجرور ركبا فصارا بمنزلة
كلمة واحدة فصار ما طويلا بدخول حرف الجر عليه فحذف الفه للتخفيف قوله
ولاهلها ضجيج الواو للحال والضجيج رفع الصوت يعني لما قدمت المدينة سمعت الناس
يرفعون اصواتهم بالبكاء كما يرفع الحجيج اصواتهم اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكا الناس لهذا السبب الحجيج الحجاج اهلوا اي رفعوا
اصواتهم بالتلبية عند الاحرام مه اصله ما فقلب الالف هاء ومعناه ما الخبر واي شي حدث
قوله فيم اصله فيما اي في اي شي فحذف الالف وعم اصله عن ما فقلبت النون
ميما وادغمت الميم في الميم وحذف الالف وبم اصله بما ولم اصله لما وحتام اصله
حتى ما يقال حتام تلهو وتلعب وقيل اصله حتى متى فحذف منه التاء والالف لخروج
متى عن صدر الكلام بدخول حتى عليه وكذلك الخلاف في الام فقال بعضهم اصله الى ما
وقال بعضهم اصله الى متى وعلام اصله على ما وحذف الالف عند دخول حرف الجر على
ما الاستفهامية غير لازم بل يجوز اثباته الا ان الحذف افصح في الاستعمال فصل
ومن كما في اوجهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة يعني لفظة من يكون
كما الا ان من لا يكون غير موصولة ولا موصوفة يعني قد بينا ان ما يكون على
خمسة اوجه ومن لا يكون الا على اربعة اوجه احدها ان يكون موصولا نحو جاءني
من عرفته فمن موصول وعرفته صلته والموصول وصلته فاعل جاءني الثاني ان يكون
نكرة موصوفة كقولك رب من اتاني فاكرمته اي رب رجل اتاني فقولك
اتاني صفة من وكقولك مررت بمن عاقل فعاقل مجرور صفة من اي برجل عاقل
الثالث ان يكون استفهاما كقولك من اخذت هذا المال الرابع ان يكون شرطا

كقولك من ناتي فله درهم **ومن تختص باولي العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمونث** يعني لفظة من تستعمل في اولي العلم كما ان ما تستعمل في غير اولي العلم هذا هو الاصل وقد جاء استعمال من في غير اولي العلم واستعمال ما في اولي العلم قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع وقال الله تعالى والسماء وما بنيها اي ومن بنيها قوله وتوقع اي وتستعمل على الواحد وغيره يعني لا تختلف هذا اللفظ سواء اردت به واحدا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مونثا **ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد تحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتانيث الثاني وقال ومنهم من يستمعون اليك** يعني من لفظه واحد مذكر ومعناه مختلف باختلاف مراد المتكلم من ارادته واحدا او مثنى او جمعا او مذكرا او مونثا والضمير العائد الى من يتعلق بقصد المتكلم فان شاء حمله على لفظ من فيجعل الضمير مذكرا مفردا وان شاء حمله على معناه فيجعل الضمير مثنى ان كان معناه مثنى ويجعله جمعا او مذكرا او مونثا على ما يريد بحسب المعنى قوله والحمل عليه هو الكثير يعني والحمل على اللفظ اكثر من الحمل على المعنى قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا لا خلاف عند القراء السبعة في يقنت انه بالياء حملوها على لفظ من وان كان المراد به مونثا لان الحمل على اللفظ افصح واما تعمل فقرا حمزة والكسائي بالياء ايضا حملا على اللفظ وقرا غيرهما تعمل بالتاء حملا على المعنى لانه قد تقدم ذكر المونث صريحا وهو قوله منكن فاذا تقدم صريح لفظ المونث فالحمل على المعنى اولى قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك فجمع الضمير في يستمعون حملا على معنى من لان المراد به الجمع **وقال الفرزدق تكن مثل من يا ذئب يصطحبان** هذا مصراع والبيت الذي قبله وقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي من يدي بمكاني تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان الضمير في له يعود الى الذئب تكشر اي اظهر اسنانه مخاطب ذئبا جاء في مفازة واظهر ذلك الذئب اسنانه فالقى الفرزدق اليه طعاما ما ياكل قوله وقائم سيفي من يدي بمكاني يعني في الحالة التي كانت قبضة سيفي بيني وبين الذئب يحول وتدفعه عني قوله تعش اي كل وهو امر مخاطب من يعشي اذا اكل العشاء بفتح العين وهو الطعام الذي يوكل بعد المغرب قوله فان عاهدتني يعني فان عاهدتني ان لا تؤذيني نكن كالرجلين المصطحبين اي للصاحبين لا تؤذيني ولا اوذيك والمراد بالاستشهاد انه ثنى الضمير في يصطحبان حملا على معنى من لان معناه التثنية وتقديره من يصطحبان **فصل واذا استفهم بها الواقف عن نكرة فابل حركته في لفظ الذاكر من حروف المد واشباعها تقول اذا قال جاءني رجل منو واذا قال رايت رجلا منا واذا قال مررت برجل مني وفي التثنية**

باب الحكاية

منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المونث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان واذا استفهم يعني واذا سال بها اي بلفظة من الواقف يعني الذي نقف على لفظة من بعد ما سال عن نكرة يعني اذا اخبر احد عن نكرة مثلا ان قال جاءني رجل وسالته عن تلك النكرة فابل حركته اي حركة ذلك الاسم في لفظ الذاكر اي في لفظ ذلك المخبر عن تلك النكرة بما يناسب حركة ذلك الاسم من حروف المد واللين يعني الحق لفظة من اذا وقفت عليها حرفا يناسب حركة الاسم المذكور في لفظ المخبر فاذا قال جاءني رجل فرجل مرفوع والواو تناسب الرفع فقل منو يعني اي الرجال جاءك واذا قال رايت رجلا فالالف تناسب النصب فقل منا واذا قال مررت برجل فالياء تناسب الجر فقل مني واذا قال جاءني رجلان فقل منان بسكون النون لانك وقفت عليها واذا قال رايت رجلين او مررت برجلين فقل منين بالياء وسكون النون واذا قال جاءني رجال فقل منون بسكون النون واذا قال رايت رجالا او مررت برجال فقل منين بكسر النون الاولى وسكون الثانية واذا قال جاءتني امراة او رايت امراة او مررت بامراة فقل منه بهاء ساكنة واصله منة برفع التاء في المرفوع ونصبها في المنصوب وجرها في المجرور ولكن قلبت التاء هاء في الوقف في المرفوع والمنصوب والمجرور واذا قال جاءتني امراتان فقل منتان بالالف وسكون النون واذا قال رايت امراتين ومررت بامراتين فقل منتين بالياء وسكون النون الثانية واذا قال جاءتني نسوة او رايت نسوة او مررت بنسوة فقل منات بسكون التاء وكانت التاء مرفوعة في المرفوع ومجرورة في المنصوب والمجرور فسكنت التاء في الوقف **واما الواصل فيقول في هذا كله من يا فتى بغير علامة** يعني البحث الذي مضى كان بحث اذا ما وقف المستفهم على لفظة من واما اذا وصل من بلفظة اخرى ولم تقف على من فلا تغير لفظة من ولا يلحقها حرف سواء استفهمت بها عن مذكر او مونث او واحد او تثنية او جمع فاذا قال جاءني رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسوة او قال رايت رجلا او رجلين او رجالا او امراة او امراتين او نسوة وكذلك في حال الجر فقل في جميع ذلك من يا فتى **وقد ارتكب من قال اتوا ناري فقلت منون انتم شذوذين الحاق العلامة في الدرج وتحريك النون والوجه فيها ان يكون ساكنة لان من مبني على السكون** تمام البيت اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما يعني اتاني في وسط الليل جماعة فقلت من انتم فقالوا الجن من الجن فقلت لهم عموا ظلاما قوله عموا ظلاما دعاء وظلاما نصب على الظرف وعموا اصله انعموا فحذفت الهمزة والنون وقيل عموا امر من وعم يعم بمعنى نعم ينعم قوله ارتكب شذوذين يعني حقه ان يقول من انتم ولم يلحق الواو لانه لم يقف على من حتى يقول منون والحاق واو الجمع في حال الوصل شاذ وتحريك نون الجمع ايضا شاذ لانا قد قلنا

1 النون في منون وغيره والثاني منات ساكنة **ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف الثلثة وحدا ثني ام انث ام جمع** يعني بعض النحويين يقولون عند الوقف في المرفوع منوا بالواو وفي المنصوب منا بالالف وفي المجرور مني بالياء سواء كان المستفهم عنه مذكرا او مونثا واحدا او تثنية او جمعا يعني اذا قال جاني رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسوة فقلت منوا واذا قال رايت رجلا او رجلين او رجالا او امراة او امراتين او نسا فقلت منا **واما المعرفة فمذهب اهل الحجاز فيه اذا كان علما ان تحكيه المستفهم كما نطق فيقول لمن قال جاني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا كان غير علم رفع لا غير يقول لمن قال رايت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم ان يرفعوا في المعرفة البتة** قوله ان تحكيه المستفهم كما نطق به يعني ان يعرب السائل ذلك العلم بالاعراب الذي تلفظ به المخبر فاذا قال جاني زيد فقل من زيد واذا قال رايت زيدا فقل من زيدا واذا قال مررت بزيد فقل من زيد واذا كان المستفهم عنه غير علم رفعته في لفظ المستفهم على كل حال فاذا قال جاني الرجل او جاني غلام زيد او رايت الرجل او غلام زيد او مررت بالرجل او غلام زيد فقل في جميع ذلك من الرجل او من غلام زيد فمن مبتدأ والرجل خبره ويجوز ان يكون الرجل مبتدأ ومن خبره مقدم عليه وبنو تميم يرفعون ما بعد من على كل حال سواء كان المستفهم عنه علما او غير علم وسواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا فاذا قال جاني زيد ورايت زيدا او مررت بزيد فقل في لغتهم من زيد ورفع زيد واعرابه اعراب من الرجل وقال سيبويه رحمة الله عليه اقيس اللغتين لغة بني تميم وانما فرق اهل الحجاز بين العلم وغير العلم لان اهتمام الناس بمعرفة الاعلام اكثر والاغراض في معرفة الاعلام اوفر واذا قال رايت زيدا فلو قلت من زيد بالرفع لظن المخبر انك تستفهم عن زيد اخر لتغييرك اعراب زيد عن النصب الى الرفع واذا قلت من زيدا بالنصب علم انك تستفهم عن زيد الذي اخبر عنه لانك تركت اعراب زيد على ما تلفظ به وفي غير العلم هذا الاهتمام اقل فلا يفتقر الى مراعات الاعراب وبنو تميم لا يلتفتون الى هذا الفرق لما فيه من الضعف **واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاني زيد المني ام القرشي ام الثقفي والمنيان والمنيون** تقدير هذا الكلام اذا قال جاني زيد قيل المني ام القرشي ام الثقفي يعني بصفة العلم السؤال عن النسبة لا عن صفة اخرى يعني اذا قال احد جاني زيد واردت ان تبحث عن زيد اخر فاسئل المخبر عن نسبته بان تقول المني ام القرشي ام الثقفي فالياء في المني ياء النسبة والهمزة في القرشي همزة الاستفهام دخلت على همزة الوصل فانقلبت

واذا قال مررت بزيد او رجلين او ... امراة او امراتين او نسوة فقلت منى

المستعمل ومعنى المستعمل هنا المشهور قول الشاعر اقسم بالله ابو حفص عمر وتمام البيت ما ان بها من نقب ولا دبر واغفر له اللهم ان كان فجر [illegible] خف البعير الدبر جراحة الظهر ان كان فجر اي ان كذب [illegible] اعرابيا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتمس منه بعيرا وكان له بعير فقال له عمر ان بعيرك اركبه ولا حاجة لك الى بعير وقال بعيري نقب ودبر فقال له عمر ما به نقب ولا دبر فانشد ذلك الاعرابي هذا الشعر والمراد بالاستشهاد انه جعل عمر عطف بيان لابو حفص لان عمر بن الخطاب كان اعرف بالاسم من الكنية ولو كان اخذ بالكنية اعرف من الاسم يجب ان يوخر كنيته اسمه **فصل والذي يفصله عن البدل شيئان احدهما قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا** قائل هذا الشعر المرار جرح رجل من بني اسد بشر بن عمر بن مرثد وهو من بكر بن وايل ولم يعرف جارحه فتفحم المرار جرحه وقال انا ابن جارحه قوله انا ابن التارك البكري بشر اي انا ابن الذي هو من قبيلة بكر بحيث ترقب الطير اي تنتظر الطيران تقع عليه اذا مات اي جرحه جراحة قرب من الموت فالطير تنتظر موته **لان بشرا لو جعل بدلا عن البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر** يعني الفرق بين عطف البيان وبين البدل شيئان احدهما البيت الذي تقدم لان بشرا لو كان بدلا للزم ان يكون تقديره انا ابن التارك البكري التارك بشر لان البدل في حكم تكرير العامل ولا يجوز ان يكون التقدير هذا لان التارك معرف بالالف واللام واسم الفاعل اذا كان معرفا بالالف واللام لا يضاف الى العلم وبشر علم فقد ثبت هذا التقرير عدم جواز كون بشر بدلا فاذا لم يكن بدلا تعين ان يكون عطف بيان للبكري **والثاني ان الاول ها هنا ما يعتمد الحديث وورد الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره** قوله ان الاول يعني ان المتبوع قوله وورود الثاني يعني ورود التابع وهو عطف البيان يعني الفرق الثاني بين عطف البيان وبين البدل ان ما قبل عطف البيان هو المقصود بالذكر وذكر عطف البيان من اجل ان يبينه واما البدل هو المقصود بالذكر وذكر ما قبله للتاكيد وتمهيد الكلام **العطف بالحروف هو نحو قولك جاني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت او جررت بتوسط الحرف بين الاسمين فتشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في مكانها ان شاء الله العطف بين** العطف الذي يكون بالحرف يسمى عطف النسق ويسمى عطف النسق لان الحرف تجعل الاسم الثاني على نسق اي على ترتيب الاسم الاول في الاعراب ان كان الاول

ترك تشوا الاول

مرفوعا يكون الثاني [illegible] منصوبا او مجرورا يكون الثاني مثله
فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه المضمر ضربان منفصل
ومتصل فالمنفصل [illegible] نحو هو وانت واياك والمنفصل لا يكون الا مرفوعا
او منصوبا ولا يكون مجرورا لان المجرور متصل بما قبله من حرف الجر او المضاف فاذا كان
متصلا بما قبله فلا يكون منفصلا واما المضمر المتصل هو ما يتصل بما قبله نحو ضربت وضربك
ولك فان التاء والكاف متصلتان بما قبلهما والمضمر المتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
وياتي بحث المضمرات في موضعه والمضمر المنفصل كالمظهر في انه يكون معطوفا ومعطوفا
عليه **تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرا واياك** هذان المثالان من امثلة عطف المضمر
على المظهر المثال الاول مرفوع والثاني منصوب **وما جاءني الا انت وزيد وما رايت**
١ **الا اياك وعمرا** هذان المثالان من امثلة عطف المظهر على المضمر المثال الاول مرفوع
والثاني منصوب **واما متصله فلا تتاتى ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط**
في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا
نحن وبنو تميم وقال الله تعالى اذهب انت وربك الضمير في متصله يعود الى المضمر
قوله فلا تتاتى ان يعطف يعني فلا ياتي المضمر المتصل معطوفا يعني لا يكون معطوفا
على شيء لانك لو عطفت المضمر المتصل على شيء لخرج عن كونه متصلا وحينيذ يصير منفصلا
مثاله رايتك فالكاف متصل بما قبله فلو اردت ان تعطف هذا الضمير على اسم
لا يمكن الا ان تجعله منفصلا فتقول رايت زيدا واياك او رايته واياك فقد ابدلت
لفظ الكاف التي هي الضمير المتصل بلفظ اياك التي هي الضمير المنفصل وكذلك مثال
المرفوع واما المجرور فيكون معطوفا ولكن بلا عادة حرف الجر قوله ويعطف عليه
الى اخره يعني يكون المضمر المتصل معطوفا عليه ثم ان كان مرفوعا فيجب ان يؤكد
معنى التاكيد هنا اتيانك بضمير منفصل بين المعطوف والمعطوف عليه مثاله ذهبت انت
وزيد فانت ضمير منفصل اتيت به بين المعطوف عليه وهو التاء في ذهبت وبين المعطوف
وهو زيد **وقال عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن**
رملا وهو من ضرورات الشعر والبيت الذي بعده قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا
حور المدامع نجلا زهر جمع زهراء وهي البيضاء من النساء تهادى يتهادى اذا ذهب الرجل بين
اثنين بحيث يكون احدى عضديه على كتف احدهما والعضد الاخرى على كتف الاخر
وتهادى يتهادى اذا امشى على السكون وكلاهما قد يكون من الضعف وقد يكون من
التبختر والمراد هاهنا التبختر وكلا اللفظين هاهنا مستقيم في الوزن والمعنى فان كان
من المهاداة فالتاء في تهادى تاء الاستقبال وان كان من التهادي كان اصله تتهادى

تاء الاستقبال محذوفة النعاج جمع نعجة وهي الانثى من بقر الوحش [illegible]
التعسف المشي في غير الطريق من التعب [illegible] تعسفن
ضمير النعاج الرمل هو الرمل المعروف يعني تبخترهن [illegible]
اقبلت كتبختر البقر الوحش في الرمل قوله تنقبن [illegible] وجوههن
بنقاب الحرير وابدين اي اظهرن حور المدامع الحور جمع حوراء او جمع احور وهو الذي
سواد عينه في غاية السواد وكذا البياض والمدامع جمع مدمع وهو موضع الدمع
وهو العين اي عيونا حور النجلا والنجل جمع نجلاء وهي العين الواسعة والمراد
بالاستشهاد انه عطف زهرا على الضمير المتصل في اقبلت من غير تاكيد وهذا
من ضرورة الشعر وفي غير الشعر لا يجوز هذا حيث الضمير المرفوع المتصل فاما المنصوب
المتصل فيجوز العطف عليه من غير تاكيد وانما لا يجوز في المرفوع المتصل من غير
تاكيد لان الضمير المتصل اذا كان مستترا فقد عطفت الاسم من حيث الظاهر على
الفعل مثاله زيد قام وعمرو فقد عطفت عمرا على لفظ قام وان كان الضمير بارزا
فقد عطفت الاسم على جزء الفعل لان الفاعل كالجزء من الفعل مثاله قمت وزيد وعطف
الاسم على الفعل غير جائز واما المنصوب وان كان متصلا في اللفظ فهو منفصل في
الحقيقة فليس جزءا للفعل فاذا عطفت الاسم عليه فلم يكن عطف الاسم على الفعل
ولا على جزئه لان المفعول ليس جزء الفعل مثاله ضربته وزيدا وياتي بحث المجرور
وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولكن يعاد الجار
وقراءة حمزة والارحام ليست بقوية يعني يعطف على الضمير المنصوب المتصل
من غير تاكيد لما ذكرنا ووجب في المجرور ان يكون حرف الجر مذكورا في المعطوف
على المضمر المجرور لان المضمر المجرور متصل بالجار بحيث لا يمكن وقوع فاصل بينه
وبين الجار فمن هذا الوجه شابه المضمر المجرور بعض الكلمة فلو عطفت اسما بغير
اعادة حرف الجر فقد عطفته على المجرور وحده والمجرور بعض الكلمة والعطف على
بعض الكلمة ممتنع فالطريق ان تعيد حرف الجار حتى عطفت الجار والمجرور على الجار
والمجرور والحاصل ان الاقسام الجائزة من المعطوفات ثمانية الاول ان يكون
المعطوف والمعطوف عليه مظهرين فيجوز العطف من غير شرط ولا يلزم اعادة الجار
في المعطوف نحو جاء زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو الثاني ان يكون
المعطوف عليه مظهرا والمعطوف مضمرا منفصلا ولا يكون الا مرفوعا او منصوبا ولا يكون
مجرورا لان المجرور لا يكون منفصلا نحو جاء زيد وانت ورايت زيدا واياك الثالث
ان يكون المعطوف عليه مظهرا والمعطوف مضمرا متصلا ولا يكون هذا الا في المجرور

[illegible] في المعطوف نحو ضربت زيدا وبكرا الرابع ان يكون المعطوف عليه مضمرا
منفصلا والمعطوف كذلك ولا يكون الا في المرفوع والمنصوب نحو انا وانت عالمان
واياي واياك ضرب زيد الخامس ان يكون المعطوف عليه مضمرا منفصلا والمعطوف مظهرا
نحو انت وزيد عالمان واياك وزيدا ضربت السادس ان يكون المعطوف عليه مضمرا
متصلا والمعطوف مظهرا فيجب في المرفوع التاكيد وفي المجرور اعادة حرف الجار نحو قمت
انت وزيد ولا بيته وزيدا ومررت به وبزيد السابع ان يكون المعطوف عليه مضمرا متصلا
والمعطوف مضمرا منفصلا ولا يكون الا في المرفوع والمنصوب ويجب في المرفوع التاكيد
ايضا نحو زيد قام هو وانت ولا بيته واياك الثامن ان يكون المعطوف والمعطوف
عليه مضمرين متصلين ولا يكون هذا الا في المجرور ويجب اعادة الجار في المعطوف نحو زيد
مررت به وبك قوله وقراءة حمزة والارحام ليست بقوية يريد به قوله تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قرا حمزة والارحام مجرور واعلم ان الكوفيين جوزوا
العطف على المضمر المرفوع المتصل من غير تاكيد وعلى المضمر المجرور من غير اعادة الجار وتمسكوا
في هذا بقراءة حمزة والارحام بالجر فقول المصنف وقراءة حمزة ليست بقوية يعني احتجاج
الكوفيين بهذه القراءة ليس بقوية لان حمزة يحتمل ان يكون قدر والارحام على تقدير
الباء الجارة اي وبالارحام فاضمر الباء لدلالة ما قبلها عليها وليس معطوفا على ما قبلها ويحتمل
ان يجعل الواو واو القسم اي حق الارحام وجواب القسم ان الله كان عليكم رقيبا وقراءة
الباقين والارحام منصوب معطوف على محل الجار والمجرور **ومن اصناف الاسم**
المبني وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل يعني المبني هو الذي سكون آخره
وحركته ليس بعامل هذا الحد صحيح لان المبني ضد المعرب فاذا كان المعرب هو
الذي يكون سكون آخره وحركته بعامل يكون حد المبني ان يقال هو الذي يكون
آخره وحركته لا بعامل مثاله من جاءك فسكون من ليس بعامل بخلاف سكون الباء في لم
يضرب وفتحة اين ليس بعامل بخلاف فتحة النون في رايت الانسان وغيره **وسبب**
بنائه مناسبته ما لا تمكن له بوجه قريب او بعيد بتضمن معناه نحو اين وامس معنى المناسبة
هنا المقاربة واراد بقوله ما لا تمكن له الحرف والفعل الماضي والامر الحاضر المعروف فان
هذه الثلثة مبنية يعني الاصل في الاسماء الاعراب لانها قوية مفيدة بدون الفعل والحرف
في بعض المواضع نحو زيد قائم والحرف والفعل لا يفيدان بدون الاسم فاذا كان كذلك
يكون الاسم قويا والفعل والحرف ضعيفين فاذا كان الفعل والحرف ضعيفين فكل اسم
حصل بينه وبين الفعل او الحرف مقاربة بوجه قريب او بعيد يصير مبنيا وانما قال مناسبة
ما لا تمكن له ولم يقل مشابهة ما لا تمكن له لانه ليس جميع المبنيات مشابها لما لا تمكن

بحث المبنيات

له بل بعضها مشابه وبعضها مقارب له والمبنيات ستة انواع الاول ما تضمن [illegible]
نحو اين فان هذا اللفظ متضمن لمعنى همزة الاستفهام وحق المبني ان يبنى على السكون
لان المبني ثقيل والسكون اخف من الحركة وانما بني اين على [illegible] الساكنان
الياء والنون وانما حرك بالفتح لان الفتح اخف الحركات ونحو امس [illegible] لليوم
الذي قبل اليوم الذي انت فيه وانما بني لانه تضمن معنى لام التعريف لانه معرفة
فالاسم الظاهر غير العلم انما يصير معرفة بلام التعريف واذا ظهرت لام التعريف يصير
معربا تقول مضى الامس برفع السين واذكر الامس بالنصب واذا كان مبنيا لتضمنه معنى
لام التعريف بني على الحركة كيلا يجتمع الساكنان وحرك بالكسر لانه لو حرك بالضم يكون
ثقيلا لان الضم اثقل الحركات ولو حرك بالفتح لتوهم السامع انه معرب غير منصرف
حرك في حال الجر بالنصب ولان الاصل في التقاء الساكنين ان يحرك بالكسر لان الكسر اقرب
الى السكون لان الكسر اقل خلافا لان الاسم لا يصير مجرورا الا بالاضافة او حرف الجر
واما المرفوع والمنصوب فعواملهما كثيرة **او شبهه كالمبهمات** يعني النوع الثاني من
المبنيات ما يشبه الحرف في احتياجه الى اسم او قرينة كالمبهمات والمضمرات فان المبهم
والمضمر لا يفهم معناه الا بانضمام اسم آخر اليه او بقرينة فمن هذا الوجه شابه الحرف فان
الحرف لا يفهم معناه الا مع الاسم والاسم والفعل قوله او شبهه معطوف على قوله
تضمن معناه تقديره تضمن معنى ما لا تمكن له او يشبه ما لا تمكن له **او وقوعه موقعه**
كنزال تقدير هذا الكلام او بوقوع الاسم موقع ما لا تمكن له من امر المخاطب نحو نزال
بكسر اللام فان هذا اسم معناه انزل وهذا هو النوع الثالث من المبنيات **او مشاكلته**
للواقع موقعه كفجار وفساق المشاكلة المشابهة في الصورة تقدير هذا الكلام او بمشاكلة
الاسم شيئا وقع موقع امر المخاطب نحو فجار معناه يا فاجرة وفساق معناه يا فاسقة فهذان
اللفظان ليسا واقعين موقع الامر ولكن شابها نزال في الوزن ونزال واقع
موقع الامر كما ذكرنا ونزال وفجار وفساق بنيت ثلثتها على الحركة كيلا يجتمع الساكنان
وحرك بالكسر لان الاصل في التقاء الساكنين التحريك بالكسر وهذا هو النوع الرابع من المبنيات
او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم تقدير هذا الكلام او بوقوع الاسم موقع
ما اشبه الحرف وهو الاسم المنادى نحو يا زيد فان هذا الاسم وقع موقع حرف الخطاب
في اياك وشبهه وحرف الخطاب شابه الحرف لانه مضمر والمضمر شابه الحرف لما ذكرنا
قبل هذا وهذا هو النوع الخامس من المبنيات **او اضافته اليه كقوله عز وعلا من**
عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قراهما بالفتح يعني النوع السادس
الاسم الذي اضيف الى المبني وكل اسم اضيف الى مبني يجوز ان يجعل معربا

لانه لا مشابهة له بالمبني لا بوجه قريب ولا بعيد فجوز ان يجعل مبنيا من المضاف كما يكتسي
من المضاف اليه التعريف او التنكير و غيرهما مما ذكر في قسم المضاف فكذلك يكتسي المضاف
من المضاف اليه البناء نحو يومئذ في قوله تعالى من عذاب يومئذ قرئ بجر يومئذ وفتحه في القراءة السبعة
فمن جره لم يجعله مبنيا ومن فتحه جعله مبنيا لانه مضاف الى اذ وهو مبني ونحو هذا
يوم لا ينطقون فاليوم هنا معرب مرفوع في القراءة السبعة وقرا الاعمش وابن [illegible]
يوم لا ينطقون بالفتح لانه مضاف الى الحرف وهو لا في لا ينطقون وهذا بعيد لان
المضاف اليه على الحقيقة هنا هو الفعل المضارع لا الحرف لان الحرف غير مستقل حتى يكون
مضافا اليه وقول ابي قيس بن رفاعة لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في
غصون ذات اوقال الضمير في منها يعود الى ناقة هذا الشاعر نطقت اي صوتت
لم وقال جمع وقل وهو شجر المقل في غصون ذات اوقال اي في غصون شجر الوقل
يعني كانت هذه الناقة تشرب فسمعت صوت حمامة على غصن فنفرت هذه الناقة ولم
تشرب والمراد بالاستشهاد انه جعل غير في هذا البيت مبنيا على الفتح لانه اضيف
الى لفظه ان عاتبت المشيب على الصبى فقلت الما تصح والشيب وازع لفظه على في هذا
البيت متعلق بالابيات التي قبل هذا البيت في قصيدة لم يذكره مناها هنا غير هذا البيت
يعني لامت مشتبي على فعل افعال الصبيان من الطرب واللهو وقلت له لم لم تصح
اي تستيقظ من الغفلة والشيب وازع اي مانع وزاجر عن فعل الصبي والمراد بالاستشهاد
على حين عاتبت فانه بني حين على الفتح لانه مضاف الى مبني وهو عاتبت والبناء على
السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاحد ثلثة اسباب واما القياس في المبني
السكون لان المبني ثقيل لضعفه والسكون خفيف فالسكون اولى بالمبني ولا يحرك المبني
الا لعذر لان تحريك المبني عدول عن الخفة الى الثقل لان الحركة ثقيل بالنسبة الى
السكون والاعذار التي تجوز العدول عن السكون الى الحركة في المبني ثلثة للهرب
من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء الهرب الثلثة يعني حرك همزة هؤلاء بالكسر لسكونها
وسكون الالف التي قبلها يعني احد الاسباب الثلثة الفرار من التقاء الساكنين ولئلا
يبتدا بالساكن لفظا او حكما كالكاف التي بمعنى مثل والتي هي ضمير يعني السبب الثاني
الحذر من الابتداء بالساكن اذا دها كالكاف الكاف التي بمعنى مثل والكاف التي هي مفعول
مثال الكاف التي بمعنى مثل جاءني كزيد اي مثل زيد فالكاف هنا منفصل عما قبلها لفظا وهو
اسم مبني وحقه البناء على السكون الا انه لو اسكن لم يمكن الابتداء به فحرك بالفتح لانه اخف
الحركات مثال الكاف التي هي مفعول رايتك فالكاف هنا مفعول وهي اسم مبني
وحقه السكون الا انه حرك لانه منفصل في الحكم وان كان متصلا بما قبله لفظا وانما

بالزاي المكسورة وبالقاف والعين

ذات اوقال
الاوقال ضرب من الغضى والحب يريد انها قوية الحس حديدة النفس

وقول النابغة على حين

قلت انه منفصل حكما لان المفعول فضلة لان الفعل والفاعل كلام تام بدون المفعول
واذا كان منفصلا حكما فلو اسكن لم يمكن الابتداء به لان الابتداء بالساكن محال وللعروض
البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر
الحدوث يعني السبب الثالث ان يكون الاسم متمكنا فيحدث فيه سبب به مبنيا
فبني على الحركة لتكون حركته فارقة بين البناء العارض وبين البناء الاصلي نحو يا حكم فحكم
اسم معرب صار مبنيا في النداء وقد ذكر بحثه في النداء وكذلك رجل في لا رجل كان
معربا فصار مبنيا بدخول لا عليه كما ذكرنا علته في باب لا لنفي الجنس وكذلك قبل وبعد
كانا معربين اذا كان لهما المضاف اليه فلما قطعا عن الاضافة ولا اضافة زيادة في البنية
فكان كل واحد منهما بعض الاسم لان المضاف مع المضاف اليه بمنزلة اسم واحد فالمضاف
بدون المضاف اليه بمنزلة بعض الاسم وبعض الاسم لا يستحق الاعراب فبنيا لهذا الضعف
وبنيا على الحركة ليدل حركته على ان بناءهما عارض ويجوز ان يقال حركا لالتقاء الساكنين
وبنيا على الضم لان هذين اللفظين اذا كانا معربين فان كان عليهما حرف الجر فجر وان
لا فنصبا ان واذا بنيا بنيا على الضم ليكون حركة بنائهما مخالفة لحركة اعرابهما وكذلك
خمسة عشر كان الخمسة والعشرة معربين قبل التركيب فلما ركبا بنيا على الحركة ليدل حركتهما
على ان البناء فيهما عارض وبنيا على الفتح لخفته في المركبات وسكون البناء يسمى وقفا
وحركاته ضما وفتحا وكسرا وانا اسوق الكل عليه ما بنته العرب من الاسماء
الا ما عسى يشذ منها وقد ذكرنا في هذه المقدمة في سبعة ابواب وهي المضمرات
واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف
والمركبات والكنايات لقب سكون المبني وحركاته بالقاب تخالف القاب سكون
المعرب وحركاته ليكون بينهما فرق في اللقب وان كانا متماثلين في الصورة فسكون الباء
في اضرب ولا تضرب متماثلان في الصورة الا ان سكون الباء في اضرب يسمى وقفا لانه مبني وسكون
الباء في لم تضرب يسمى جزما لانه معرب وكذلك فتحة اين ونصب رايت الافنان وضمة قبل
ورفع جاء الرجل وكسرة هؤلاء وجرة جئت من الدار كل ذلك متماثل في الصورة ولكن الالقاب
مختلفة قوله عامة اي اغلب والاكثر وانما لم ينقل جميع ما تبنيه العرب لان الاحاطة بجميع
ما تكلم به العرب من المبنيات وغيرها متعذر وقوله الا ما عسى يشذ يعني الا ما يندر يعني
لا اترك الا شيئا نادرا قوله وقد ذكرنا في هذه المقدمة يعني وانا اسوق الكل اكثر المبنيات
الا بعض ما ذكرت في هذه المقدمات الستة وذلك نحو امس والمنادى والمنفي بلا وغير
ذلك فانه لا يعيد ذكر هذه الاشياء قوله في سبعة ابواب اي في اقسام وهنا مفعول
قوله اسوق الكل اي اذكر المبنيات في سبعة اقسام وهي الاقسام المذكورة التي اولها

باب المضمرات

المضمرات واخرها الكنايات المضمرات هي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك اخوك وضربك ومر بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وانت ما لا ينفك متصلا اي ما لا يزال متصلا يعني يكون ابدا متصلا بما قبله ولا يمكن فصله عما قبله كقولك اخوك فالكاف متصل بما قبله ولا يمكن التلفظ به بدون الاخ فان تلفظت به منفردا عما قبله بطل معناه. قوله وهو على ضربين اي المتصل على ضربين بارز وهو ما ظهر في اللفظ نحو الكاف في اخيك ومستتر وهو الذي لم يكن ظاهرا في اللفظ بل هو مقدر منوي نحو زيد ضرب فانه لم يظهر في ضرب ضميره ولكن ضمير الفاعل فيه مقدر اي زيد ضرب هو قوله والمنفصل الى آخره يعني والمنفصل هو الذي يستقل في التلفظ به ولم يكن متصلا بما قبله وهو كالمظهر في كونه مستبدا بنفسه اي مستقلا بنفسه كقولك انت عالم فان لفظه انت كلفظه زيد في الاستبداد اي في الاستقلال في التلفظ به فصل ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها يعني كل واحد من ضمير المتكلم والمخاطب والغائب من المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث يكون ضميرا متصلا ومنفصلا سواء كان مرفوعا او منصوبا الا المجرور فلا يكون منفصلا لان المجرور لا بد وان يكون متصلا بحرف الجر او باسم مضاف تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن المضمرات كلها سبعون اربعة عشر للمرفوع المتصل اثنان للمتكلم ذكرا كان او انثى وهما ضربت وضربنا وثلثة للمخاطب ضربت ضربتما ضربتم وثلثة للمخاطبة ضربت ضربتما ضربتن وثلثة للغائب ضرب ضربا ضربوا وثلثة للغائبة ضربت ضربتا ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن المنصوب المتصل من جملة السبعين اربعة عشر اثنان للمتكلم ضربني ضربنا وثلثة للمخاطب ضربك ضربكما ضربكم وثلثة للمخاطبة ضربك ضربكما ضربكن وثلثة للغائب ضربه ضربهما ضربهم وثلثة للغائبة ضربها ضربهما ضربهن وفي مجروره غلامي وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن والمجرور ايضا اربعة عشر غلامي غلامنا غلامك غلامكما غلامكم غلامك غلامكما غلامكن غلامه غلامهما غلامهم غلامها غلامهما غلامهن هذا هو المجرور باضافة والمجرور بحرف الجر مثاله مربي مربنا مربك مربكما مربكم مربك مربكما مربكن مربه مربهما مربهم مربها مربهما مربهن وتقول في مرفوع المنفصل انا نحن وانت الى انتن وهو الى هن والمرفوع المنفصل ايضا اربعة عشر انا نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي هما هن وفي منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكن

وايا

واياه الى اياهن والمنصوب المنفصل ايضا اربعة عشر اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن فصل والحروف التي تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في انت ونحوها في اخواته ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب مما لا يعمل عليه واعلم ان مذهب اكثر البصريين وهو المختار ان لفظه ايا هو المنصوب المنفصل وما بعدها حروف وليست باسماء ولا محل لها من الاعراب وقد ذكر هذه المسئلة في ذكر المنصوبات في فصل التحذير قوله من الكاف ونحوها اراد بنحوها الياء للمتكلم في اياي والنون والالف في ايانا والكاف وما بعدها في اياكما الى اياكن والهاء في اياه الى اياهن فهذه حروف وليست باسماء قوله لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه اي متكلم او مخاطب او مغايب مفرد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث قوله وكذلك التاء في انت ونحوها في اخواته الضمير في نحوها يعود الى التاء واراد بنحوها الميم والالف في انتما والميم في انتم والنون في انتن والضمير في اخواته يعود الى انت يعني الضمير في انت الى انتن انما هو الهمزة والنون واما ما بعد النون من التاء في انت والتاء والميم والالف في انتما والتاء والميم في انتم والتاء في انت والتاء والنون في انتن كلها حروف الخطاب وليست باسماء قوله انما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب يعني هذه الحروف علامات للمتكلم او المخاطب او المغايبة وليست اسماء كما ان التنوين علامة تمكن الاسم وليست اسما والتاء في ضاربة ونحوها علامة للتانيث وليست التاء اسما والياء المشددة في بصري ونحوه علامة للنسب وليست الياء اسما ولا محل لهذه الحروف من الاعراب لان الاعراب للاسماء واذا لم تكن هذه الحروف اسماء فلا يكون لها محل قوله وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب يعني مذهب الخليل ان ايا مضاف وما بعده من الكاف وغيرها مضاف اليه ودليله ما سمع من بعض العرب انه قال اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب بجر الشواب على انه مضاف اليه للفظه ايا يعني اذا بلغ الرجل ستين سنة عليه ان تحذر من وصال النساء الشواب فانه لا يليق حاله ملاعبة الشواب قوله مما لا يعمل عليه يعني قول هذا العرب شاذ والشاذ لا يعمل عليه فصل ولان المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك اخصر افعل التفضيل اي اوجز واقل حروفا لم يسوغوا اي لم يجوزوا يعني متى قدرت على الضمير المتصل لم تات بالمنفصل فقولك ضرب انت قبيح لانك تقدر على ان تقول ضربت

اللواحق جمع لاحقة وهي ملحقة الاسم ليبين ان ... احوال المرجوع اليه

لا عبرة ... المنفصل ... امكان المتصل

اسم موضع فيه شجر الاراك

بضم الحاء المهملة

قوله

رأيتك بعيني تكلفت ازاك وبلغت

بنو جاوسا وتشزراني

قوله ولا هو ولا نقول ضرب هو لانك تقدر على ان تقول ضرب فيكون ضمير الفاعل مستترا فيه وقولك ضربت اياك لانك تقدر على ان تقول ضربتك قوله الا عند عند الوصل يعني نحو زيد لتكلم بالضمير المتصل والعدول الى المنفصل اذا لم يمكن التلفظ بالضمير المتصل وما اتي هذا بعد مذهب المستبين الا ما شذ من قول حميد الارقط اليك حتى بلغت اياكا الكاف في اليك ضمير الممدوح والتا في بلغت ضمير الناقة يعني اسوق اليك جانبك نا قتي حتى بلغت اياك فتكرمني وتكرم ناقتي والمراد بالاستشهاد انه اتي بالضمير المنفصل مع القدرة على الضمير المتصل وقول بعض اللصوص كانا يوم قرى انما نقتل ايانا نسب سيبويه هذا البيت الى ذي الاصبع العدواني والبيت الذي قبل هذا البيت لقينا منهم جمعا فادني الجمع ما كانا يوم قرى انما نقتل ايانا قصة هذا ان جماعة من اللصوص اتاهم جماعة للمحاربة فغلب عليهم اللصوص وقتلوهم واخذوا اموالهم والضمير في منهم يعود الى من اتي اللصوص فادني الجمع اي اعطي اولئك القوم ايانا ما كان في ايديهم من المال قرى اسم موضع يعني اذا قتلناهم فكانما قتلنا انفسنا لانا منهم وهم منا والمراد بالاستشهاد انه قال نقتل ايانا وحقه نقتلنا لانه قدر على الضمير المتصل ولكن لم يستقم الوزن بالضمير المتصل هذا تاويل كلام المصنف ولكن لا حاجة الى هذا بل قوله نقتل ايانا كان اصله نقتل انفسنا فحذف انفسنا واقام ايانا مقامها لاستقامة الوزن وهذا التاويل اولى لانا لو لم نقل انه اقام ايانا مقام انفسنا يلزم الجمع بين ضمير الفاعل والمفعول في نقتل ايانا وهذا لا يجوز الا في ظننت واخواتها كما يأتي شرحها في قسم الافعال ان شاء الله **وتقول هو ضرب** يعني اذا تعذر جعل الضمير متصلا فحينئذ جعل منفصلا وذلك في ستة مواضع احدها اذا كان مبتدأ نحو هو ضرب **والكريم انت** يعني الثاني ان يكون خبر المبتدأ كلفظة انت هنا **وان الذاهبين نحن** يعني الثالث ان يكون خبر ان واخواتها كنحن هنا **وما قطر الفارس الا انا** يعني الرابع ان يقع بعد الا كقوله الا انا وهذا من شعر عمرو بن معدي كرب واوله قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيما بيننا قطره تقطيرا اذا القى احد شقيه الى جانب شككت بالسين المهملة اذا ادخلت مسمارا في موضع ونقل الشاعر الشك الى التشكيك بان قال شككت بتشديد الكاف لاولي لوزن الشعر والمبالغة الحيازيم جمع حيزوم وهو الصدر زيما بفتح الزاي اي متفرقا يعني وما القى الفارس في الحرب الا انا فاني دققت بالرمح صدره في الحالة التي تجري الخيل متفرقة بينا لحمل بعضنا على بعض **وجاء عبد الله وانت** يعني الخامس ان يقع بعد حرف العطف **واياك اكرمت** يعني السادس ان يكون مفعولا متقدما على الفعل الا ما انشده ثعلب وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار اي ان

اي لانه قدر على الفعل المنفصل

دار

داره هذا استثنا من وقوع الضمير بعد الا يعني اذا كان الضمير بعد الا يجب ان يكون منفصلا الا ما شذ نحو هذا البيت فانه قال الاك وحقه الا اياك **فصل واذا اجتمع ضميران** يعني اذا اجتمع ضميران وليس احدهما ضمير الفاعل المرفوع **في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه** يجوز رفع الدرهم على الابتداء ويجوز نصبه على اضمار فعل يكون ما بعده تفسيرا له كما قلنا في زيدا ضربته فالضميران الكاف والها **والدرهم اعطيتكموه** فالدرهم مبتدأ واعطيتموه فعل مجهول والضمير الاول اقيم مقام الفاعل والضمير الثاني محله نصب لانه المفعول الثاني والجملة خبر المبتدأ **والدرهم زيد معطيكه** فالدرهم وزيد كلاهما منزلة اسم واحد مبتدأ ومعطي اسم فاعل عمل عمل الفعل وما بعده من الضميرين مفعولاه والجملة خبر المبتدأ **وعجبت من ضربكه** لان التقدير زيد عجبت من ضربكه فضرب مصدر عمل عمل الفعل وهو مضاف الى ضمير الفاعل وهو الكاف وقولنا في اول هذا الفصل ضمير الفاعل المرفوع احتراز عن هذا الكاف فانه ضمير الفاعل ولكنه مجرور **جاز ان يتصلا كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقي** اما اتصال الضمير الاول فلانه متصل بالفعل او باسم الفاعل او المصدر اللذين هما كالفعل ووقوع ضمير الفاعل بين الفعل وبين هذا الضمير في نحو اعطيتكه لم يعد فاصلا بين الفعل وبين هذا الضمير لان ضمير الفاعل كجزء الفعل واما الضمير الثاني من هذين الضميرين فان جعلته متصلا فظاهر لانك متى تقدر على المتصل لم تات بالمنفصل وان جعلته منفصلا فلانه بعد عن الفعل فاشبه المظهر والمنفصل اشبه المظهر في استقلاله **وينبغي اذا اتصلا ان تقدم منهما المتكلم على غيره والمخاطب على الغائب فتقول اعطيتنيك واعطيتكه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال الله عز وجل انلزمكموها** اعلم ان مذهب سيبويه في الضميرين المتصلين وجوب تقديم ضمير المتكلم على المخاطب والغائب وتقديم المخاطب على الغائب ولا يجب هذا الترتيب عند المبرد بل تقديم المتكلم على المخاطب والغائب وتقديم المخاطب على الغائب وبالعكس سواء وانما يجب الترتيب المذكور عند سيبويه لان الابتداء بالاسم الاقرب اولى ولا شك ان المتكلم اقرب من غيره والمخاطب اقرب من الغائب قوله عز وجل انلزمكموها الهمزة للاستفهام والنون ضمير المتكلمين والمراد به نوح عليه السلام وضمير المخاطبين لقومه وضمير المؤنث الغائب ضمير البينة او الرحمة يعني لا نقدر على الزامكم البينة او الرحمة في حال كونكم كارهين لها **واذا انفصل الثاني لم يلزم هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياي** لان وجوب الترتيب في المتصلين لتقديم الاعرف على غيره والمتكلم اعرف من المخاطب والمخاطب اعرف من الغائب والدليل على ان المتكلم اعرف من المخاطب انك اذا سمعت رجلا يقول من وراء حجاب فعلت كذا بضم التاء تعرف ان فاعل ذلك الفعل هو المتكلم لا غير ولو قال فعلت بفتح التاء لا تعرف المخاطب من بين الحاضرين واما كون المخاطب اعرف من الغائب فلانك لو سمعت من يقول

لعله المعطى

دا

بين جماعة نزلت الذي بفتح التاء تعرف المخاطب بالاشارة اليه من غير لفظ اخر ولو قال فعل
كذي ... فلان ... لم يعلم الا بلفظ اخر مثل ان تقول فعل كذي زيد او رجل اخر
فاذا كان الضميران متصلين تحتاج الى تقديم الاعرف واما اذا انفصل الثاني فهو كالمظهر
في كونه منفصلا باللفظ فكما لا يجب الترتيب بين المظهر وبين المخاطب المضمر والمتكلم في نحو
اعطيت درهما اياك وزيد اعطا درهما اياي فكذلك لا يجب الترتيب بين المتكلم وغيره وبين
المخاطب والغايب اذا كان الثاني منفصلا بل يجوز تقديم المخاطب على المتكلم نحو يا غلام
سيدك اعطاك اياي وتقديم الغايب على المخاطب والمتكلم نحو اعطاه اياك واعطاه اياي
وقد جا في الغايبين اعطاهاها واعطاهوها يعني اذا كان الضميران متماثلين لا يجوز ان يكونا
متصلين الا اذا كانا غايبين فانه يجوز كونهما متصلين وليس ذلك مختارا نحو زيد عمر لحبه اعطاناه
او اعطاهاهو فالفاعل مضمر في الفعل وهو يعود الى زيد وضمير المونث للحبة والمذكر لعمر
ونقول زيد عمر خالد اعطاهوه والمختار جعل الثاني منفصلا نحو اعطاها اياه او اعطاه
اياها ومنه قوله **وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها** قايل هذا
الشعر مغلس بن لقيط الاسدي جعلت اي طفقت نفسي اي بعضه الضغم العض لضغمهماها ضمير
التثنية ضمير سبعين من اسدين او ذيب وضبع وضمير المونث يعود الى قوله ضغمة يقرع
العظم اي يدقه نابها اي سن تلك الضغمة وهذا استعارة لان الضغمة ليس لها ناب يعني
رضيت نفسي غاية من شدة حوادث الدهر بان يعضها سبعان عضة يدق ناب تلك
العضة عظمي والمراد بالاستشهاد انه جمع بين الضميرين المتماثلين اي غايبين وجعلهما
متصلين في قوله لضغمهماها **وهو قليل والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها** يعني جعل
الضميرين الغايبين متصلين قليل في الاستعمال بل المعروف والاكثر في الاستعمال ان يكون
الثاني منفصلا **والاختيار في ضمير خبر كان واخواتها الانفصال** اعلم ان اسم كان واخواتها
لا يكون الا متصلا لانه بمنزلة الفاعل واما خبرها فيجوز ان يكون منفصلا ومتصلا اما وجه
كونه منفصلا فلان اسم كان وخبرها هو المبتدا والخبر في التقدير فكما ان خبر المبتدا لا يكون
الا منفصلا فكذلك خبر كان فلهذا اختير كونه منفصلا واما وجه كونه متصلا فلانه يشبه
المفعول في كونه منصوبا فكما ان ضمير المفعول يكون متصلا فكذلك خبر كان كقوله
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير قايل هذا الشعر عمر بن
ابي ربيعة راى رجلا بعد غيبة ويشكل انه هو الذي رآه قبل هذا ام لا فقال ان كان
الرجل الذي اراه هو الذي رايته قبل هذا الوقت لقد حال اي تغير عهده اي حاله
من الشباب الى الشيب او من حفظ العهد الى ترك العهد والمودة ثم عذره وقال
لا عجب في هذا فان الانسان قد يتغير عهده والمراد بالاستشهاد قوله لئن كان اياه

فاسم

فاسم كان مضمر فيها واياه خبرها فجعل الخبر منفصلا ولو كان متصلا لقال كانه **وقوله ليت**
هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا قايل هذا الشعر عمر بن
ابي ربيعة عريبا اي واحدا يقال ما بالدار عريب اي احد ... يعني المتمنى
ان يطول هذه الليلة قدر شهر ولا نرى فيه احدا ليس فيه غيري وغيرك ولا نخشى رقيبا
اي من يحفظنا ويفتش حالنا لاجتماعنا وحالك ملا والمراد بالاستشهاد قوله ليس اياي
واياك فاسم ليس مضمر فيه وجعل خبره منفصلا والتقدير ليس احد غيري وغيرك فحذف
غيري وغيرك واقام اياي واياك مقامه **وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني** يعني عن بعض العرب
عن بعض العرب هذا الكلام عليه كلمة الاغراء دخلت على الغايب وهذا شاذ لان كلمة
الاغراء لا تدخل الا على المخاطب معنى قوله عليه رجلا ليسني اي ليلزم ذلك الرجل رجلا
غيري والمراد بهذا الكلام انه جعل خبر ليس متصلا وهو لفظ ني واسم ليس ضمير فيه مستتر
يعود الى رجلا **وقال عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي** الطيس
الرمل الكثير قايل هذا البيت ابن دريد يعني عددت قومي كعديد الرمل فهم كثير و
ليس فيهم كريم بل ذهب الكرام ليسي اي الا اياي اي ليس فيهم كريم غيري والمراد بالاستشهاد
قوله ليسي فاسم ليس مضمر فيه والياء خبره وحقه في الاتصال ان يقول ليسني بحذف نون
الوقاية نحو ليس متصل كما ترا. اورد المصنف شاهدين على كون الضمير منفصلا وشاهدين
على كونه متصلا **فصل والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة مواضع**
افعل وانفعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل للواحد الغايب
في الصفات المستتر والمتمكن واحد وهو ان يكون الضمير في النية وليس له علامة
في اللفظ مثل اضرب فالفاعل فيه مضمر وليس له علامة في اللفظ بخلاف التثنية والجمع
نحو اضربا واضربوا فان الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع والمستتر نوعان لازم
وغير لازم فاللازم في واحد المذكر في امر المخاطب المعروف نحو افعل وفي المخاطب المجهول
نحو لتفعل وفي نهي المخاطب المعروف نحو لا تفعل والمجهول نحو لا تفعل وفي مضارع المخاطب
المعروف نحو تفعل والمجهول نحو تفعل وفي واحد المتكلم المعروف نحو افعل والمجهول نحو
افعل وفي تثنية المتكلم المعروف نحو نفعل والمجهول نحو نفعل وجمع المتكلم وتثنيته سواء
وغير اللازم في واحد المذكر وفي واحدة المونث في الماضي والمضارع والامر والنهي كل
ذلك في المعروف والمجهول وفي واحد المذكر والمونث في الصفات ونعني بالصفات
اسم الفاعل والمفعول والصفات المشبهة والتاء التانيث في فعلت وفاعلة ومفعولة
وغيرها علامة التانيث وليست بضمير الفاعلة بل الفاعلة مستترة في هذه الالفاظ
ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى مظهر ولا الى

المبنى على الضمير

الضمير في فيه يعود الى اسناد الضمير اى ومعنى لزوم استتار الضمير والضمير في اليه يعود 17
الى المضمر المستتر يعني افعل مسند الى المضمر المستتر فيما لزم فيه كون الضمير مستترا
ولا يمكن اسناده الى فاعل مظهر ولا الى مضمر بارز فتقول في خطاب الامر افعل ولا
يمكن ان نظهر فاعله ولو قلت افعل انت فانت تاكيد الفاعل المضمر وليس انت بفاعل
وكذلك تفعل وافعل وتفعل **ونحو فعل ويفعل يسند اليه واليهما** اليه اى الى المضمر
المستتر واليهما اى والى المظهر والمضمر البارز كما ياتي مثاله يعني وغير اللازم هو الذي
قد يكون مضمرا مستترا في الفعل وقد لا يكون مضمرا مستترا بان يكون فاعل الفعل ظاهرا
او مضمرا بارزا **في قولك عمرو قام** فها هنا الفاعل مستتر فعمرو مبتدأ وقام فعل فاعل فيه مستتر
والفعل مع الفاعل خبر المبتدا **وقام غلامه** تقديره وعمرو قام غلامه فالفاعل ها هنا مظهر
وما قام الا هو تقديره وعمرو ما قام الا هو فقولك الا هو فاعل قام فالفاعل هنا مضمر منفصل
ومثله العمران قاما فالفاعل هنا مضمر بارز وهو الالف وتقول في المضارع عمرو يقوم فالفاعل
هنا مستتر وتقول يقوم زيد فالفاعل هنا مظهر والزيدان يقومان فالفاعلان هنا
مضمران بارزان **ومن غير اللازم ما جئنا في الصفة في نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده
الى المظهر ايضا في قولك زيد ضارب غلامه** يعني مثال غير اللازم استتار ضميره في الصفة
زيد ضارب فزيد مبتدأ وضارب خبره وفيه ضمير مستتر يعود الى زيد وتقول زيد ضارب
غلامه عمرا فزيد مبتدأ وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل وغلامه فاعله وعمرا مفعوله
والجملة خبر المبتدأ قوله لانك هذا علة كون الضمير في اسم الفاعل غير لازم استتاره **والى
المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي الهندان الزيدان ضاربتاهما هما ونحو
ذلك فما اجريتا فيه على غير من هي له** ونحو ذلك اى ونحو خبر المبتدأ حيث تجري الصفة
على غير من هي له وذلك اذا كانت الصفة وصفا لموصوف او حالا لذي حال او صلة
لموصول اذا كان الموصول هو الالف واللام اجريتا اى اجريت الصفة الضمير في فيه يعود
الى ما في قوله مما ينحل ذلك ان اسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة يكون فاعله
ضميرا يجب ان يكون ذلك الضمير ضميرا منفصلا اذا لم يكن هذا الضمير ضميرا للاسم الظاهر
الذي قبله نحو هند زيد ضاربته هي فضاربته اسم فاعل مضافة الى هو ولبس الضمير الذي
في ضاربة ضمير اسم المتقدم عليه وهو زيد بل هو ضمير هند فلاجرم يجب ان يبرز الضمير الذي
في ضاربة ويجعل منفصلا وهو لفظه هي فتقول ضاربة اسم فاعل بمنزلة الفعل وفاعله
لفظه هي وهذه الجملة خبر زيد وزيد مع خبره خبر المبتدا الاول وهو هند وتقول في التثنية
الهندان الزيدان ضاربتهما هما فلفظه هما الاول مضاف اليه ولفظها الثاني فاعل
ضاربتهما واعرابه ما ذكرنا . وتقول في الجمع الهندات الزيدون ضاربتهم هن هنه

مثال

مثال وقوعه خبرا اما مثال وقوعه وصفا لموصوف فتقول مررت برجل ضاربه هو فالضمير الذي
في ضارب ليس لاسم المتقدم عليه بل لزيد فلاجرم جعل بارزا منفصلا وهو لفظه هو فهو فاعل
ضاربه وضاربه مع فاعله صفة الرجل مثال الحال ركب عمرو الفرس طارده هو فالضمير في طارد ليس
للفرس بل لعمرو فلاجرم جعل ضميره بارزا منفصلا وهو لفظه هو فهو فاعل طارد . والجملة حال من
الفرس مثال الصلة زيد الفرس الراكبه هو فالالف واللام في الراكب بمعنى الذي وهو موصول
ولفظه هو فاعل الراكب والراكب مع فاعله صلة الموصول والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس
مع خبره خبر المبتدأ الاول وهو زيد واعلم ان الكوفيين لا يبرزون الضمير الذي يجري على غير من هو له
ويقولون هند زيد ضاربته ولا يقولون ضاربته هي وتقييسون هذا على الضمير الذي يجري
على من هو له كقولك زيد ضارب فرق البصريون بين المسئلتين فلا يبرزون الضمير الذي يجري
على من هو له ويبرزون الضمير الذي يجري على غير من هو له ابرازا لازما ويجعلونه ضميرا
منفصلا ويقولون اسم الفاعل فرع على الفعل في استتار الضمير فيه فيجب ان يستتر اذا
جرى الضمير على من هو له ولا يستتر اذا جرى على غير من هو له بل يجعل منفصلا ليكون فرقا بين
الفعل الذي هو الاصل وبين اسم الفاعل الذي هو الفرع ولانه لو لم يبرز الضمير اذا جرى
على غير من هو له لاشتبه المعاني على السامع الا ترى انك اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو
نعلم ان زيدا هو الذي ضرب عمرا ولو قلت زيد عمرو ضاربه ولم تقل هو لا نعلم ان زيدا
ضرب عمرا او بالعكس بل السابق الى الفهم ان عمرا ضرب زيدا ومقصودنا من قولنا
زيد عمرو ضاربه ان زيدا ضرب عمرا لا بالعكس فلما حصل الاشتباه بعدم ابراز الضمير يجب
ابراز الضمير وجعله منفصلا ليكون ابراز الضمير علامة على ان اسم الفاعل جار على غير من هو له
يعني نعلم ان ضاربا في زيد عمرو ضاربه هو لزيد لا لعمرو **فصل ويتوسط بين المبتدأ
وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا له في امتناع
دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من
اول امره بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد ويسميه البصريون فصلا والكوفيون
عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل من غيره** يعني يدخل بين المبتدأ
وخبره ضمير منفصل مرفوع قبل ان يدخل على المبتدأ او خبره العوامل اللفظية وهي كان
وان وظننت واخواتهن وبعد دخولها على المبتدأ وخبره اذا كان الخبر معرفة او يكون الخبر
مضارعا الى مشابها للمعرفة وهو افعل التفضيل اذا كان معه من لانه اذا كان بعده من لا يدخل
عليه الالف واللام فشابه العلم قوله ليؤذن من اول امره اى ليعلم في اول سماع هذا
الكلام ان ما بعده هذا الضمير خبر المبتدا وليس بصفة لانه لو لم يكن هذا الضمير يحتمل ان يكون
هذا الخبر خبرا ويحتمل ان يكون صفة فاذا وجد هذا الضمير يحتمل ان يكون وصفا ان الفصل

بين الموصوف والصفة غير جائز قوله لاحد الضماير المنفصلة المرفوعة انما شرط ان يكون 18
منفصلا لان الضمير المتصل انما يكون اذا كان فاعلا او مفعولا او كان قبله حرف جر
وهذه الاشيا منتفية هنا وانما اشترط ان يكون ضميرا مرفوعا لان هذا الضمير كالتاكيد
لما قبله فان كان هذا الضمير بين المبتدا وخبره او بين اسم كان وخبرها فكونه مرفوعا
ظاهر لان ما قبله مرفوع وان كان بين اسم ان وخبرها او بين مفعولي ظننت فحقه
ان يكون منصوبا لان ما قبله منصوب ولكن جعل ضميرا مرفوعا منفصلا لان المنفصل المرفوع
اخف من المنصوب المنفصل لان الغرض منه ليس الا الفصل والفصل بما هو اقل حروفا
اولى مما هو اكثر حروفا فقولك ان زيدا هو المنطلق اخف من قولك ان زيدا اياه المنطلق
قوله ويسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا سمى البصريون هذا الضمير فصلا لانه
عندهم بانه لا غرض الا الفصل بين ما قبله وبين ما بعده وسماه الكوفيون عمادا
لان العماد هو ما يقوم به الشي وههنا قيام الكلام واستقامته بهذا الضمير ولا محل له من
الاعراب عندهم ثم اختلفوا في اعرابه فقال بعضهم اعرابه اعراب ما قبله لانه تاكيد له وقال
بعضهم اعرابه اعراب ما بعده لانه مع ما بعده كشي واحد قال الله تعالى ان كان هذا
هو الحق من عندك وقال كنت انت الرقيب عليهم اعلم ان المثالين المذكورين في الحمرة
المتقدمة مثال الفصل بين المبتدا وخبره واما ههنا فمثال الفصل بين اسم كان وخبرها
فقوله هو الحق الحق منصوب لانه خبر كان وكذلك الرقيب وهذا الضمير لا حظ له في اعراب
الكلام عما كان وقال ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم
الذين موصول والجملة التي بعده صلته والموصول وصلته مضاف اليه لمحذوف وهو
البخل وتقديره بخل الذين وهذا هو المفعول الاول لتحسبن وخيرا مفعوله الثاني وقوله هو ضميرا
فاصل بين المفعولين وخبر الحسبان معرفه ولكن معناه التفضيل كانه قال ولا تحسبن
بخل الذين يبخلون سوا خيرا لهم من الجود والبذل وقال ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
اصل ان ترن ان تراني فسقطت حرف العلة التي بعد الرا للجزم وسقطت اليا
لدلالة كسرة النون عليها وهذه اليا هو المفعول الاول واقل مفعول له الثاني ولفظه
انا فاصل بين المفعولين وتدخل عليه لام الابتدا تقول ان كان زيد لهو الظريف
وان كنا لنحن الصالحين والمراد بهذا اللام اللام التي تاتي بعد كان وظننت واخواتهما
لا ذا كان قبلها ان المكسورة المخففة ساكنة النون فان هذه بمعنى ان المشددة النون نحو قوله
ان كان زيد لهو الظريف فالظريف خبر كان واللام مع الضمير فصل بين اسم كان وخبره
والضمير في عليه يعود الى ضمير الفصل والعماد وسمي هذا اللام لام الابتدا لان هذا
اللام تدخل على المبتدا للتاكيد تقول لزيد ظريف فلما دخلت ان مكسورة الهمزة وفتح النون

على المبتدا دخلت اللام على الخبر كيلا يجتمع حرفا تاكيد تقول ان زيدا لظريف فلما دخل
كان وظننت على ان اسكنت نونها لان اتى بفتح النون لا تدخل في الفعل تقول
ان كان زيد لهو الظريف وكثير من العرب يجعلونه مبتدا وما بعده مبنيا عليه يعني ان العرب
هاهنا قوما من بني تميم فانهم يجعلون ضمير الفصل مبتدا وما بعده مبنيا عليه اي خبره
وعن رؤبة انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك يعني جعل رؤبة هو مبتدا وخير منك خبره
والجملة هو المفعول الثاني لاظن ويقرؤن وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وانا
اقل يعني المعتمد في المفعول المعروف الظالمين بالياء على انه خبر كان ولفظه
هم عماد وقرئ الظالمون بالواو على ان لفظه هم مبتدا والظالمون والجملة
خبره والجملة خبر كان وكذلك المعروف انا اقل بالنصب كما ذكر وقرئ اقل بالرفع على ان لفظه انا مبتدا
واقل خبره والجملة مفعول ثان لترن فصل ويتقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان
والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق اي الشان و
الحديث زيد منطلق ومنه قوله عز من قائل قل هو الله احد يعني قد يقع ضمير يسمى
ضمير الشان والحديث والامر ويلزم تفسيره بجملة اي جملة كانت والغرض من ذكر
هذا الضمير تعظيم المذكور فان المتكلم اذا تكلم بضمير من غير ان يكون قبله شي يعود
اليه هذا الضمير يتشوق السامع على الاستماع الى ما ياتي بعده من تفسيره ويسمي
البصريون هذا الضمير ضمير الشان والحديث والامر ان كان مذكرا او يسمونه ضمير القصة
والحال ان كان مونثا فان قيل باي شي يعرف المكان الذي جعل فيه هذا الضمير مذكرا او
مونثا قلنا في الموضع نوبت فيه الشان والامر والحديث فاجعل الضمير مذكرا او في اي
موضع نوبت فيه الحال او القصة ولا يجوز تثنية هذا الضمير ولا جمعه قوله وهو المجهول عند
الكوفيين يعني ويسميه الكوفيون الضمير المجهول لانه لا يعود الى شي متقدم بل يفسره ما
بعده اعلم ان هذا الضمير اذا وقع في اول الكلام يكون ضميرا منفصلا مرفوعا بالابتدا
وما بعده خبره فقولك هو زيد منطلق معناه الشان والحديث زيد منطلق فلفظة
هو مبتدا وزيد مبتدا ثان ومنطلق خبره والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدا الاول
ولا يحتاج الى ضمير يرجع من الخبر الى المبتدا الاول لان المبتدا الاول والثاني كشي واحد لان
المقصود من ذكر المبتدا الاول هنا تعظيم شان المبتدا الثاني وكذلك البحث في قولك
هو قام زيد فلفظة هو مبتدا وقام زيد خبره ويتصل بارزا في قولك ظننته زيد قائم
وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه من ياتنا نأته وفي التنزيل وانه
لما قام عبد الله يعني اذا كان قبل هذا الضمير عامل يكون هذا الضمير متصلا ثم قد يكون
بارزا وقد يكون مستترا فالبارز فيما دخل عليه ظننت وان واخواتها والمستتر

فى اسم كان واخواتها انما يكون فى مفعول ظننت بما ذكره ان الضمير المستتر انما يكون اذا كان
مرفوعا بان يكون فاعلا او مفعولا اقيم مقام الفاعل او اسم كان واخواتها وعسى واخواتها والضمير
فى ظننته وانه واخواتها منصوب فكيف يكون مستترا الضمير فى ظننته هو المفعول الاول وزيد
مبتدأ وقائم خبره والجملة هو المفعول الثانى قوله وانه لما قام عبد الله اى ان الشان والحديث
لما قام عبد الله فلفظه هو اسم ان وما بعده خبره اى لما قام محمد عليه السلم يدعوه الضمير يعود
الى الله اى صلى وقيل يقرء القرآن كادوا اى كادت الجن يكونون اى يسقطون عليه
لبدا اى جماعات من غاية حرصهم على استماع القرآن وكذا فى قولهم ليس خلق الله مثله اسم ليس
مضمر فيه وهو ضمير الشان والحديث وخلق الله فعل وفاعل ومثله مفعوله والجملة خبر ليس ومعناه
ليس الشان والحديث ما خلق الله مثله وكان زيد ذاهب اى كان الشان والحديث زيد ذاهب
وكان انت خير منه اى كان الشان والحديث انت خير من فلان قال الله تعالى كاد تزيغ
قلوب فريق منهم اى كاد الشان والحديث تزيغ قلوب فريق منهم اى لقد تاب الله على
النبى واصحابه جميعا كاد الشان ان يميل قلوب جماعة منهم عن الجهاد من غاية شدة الحر وقلة المركوب
والزاد ومعنى تاب هنا تجاوز عنهم وفهمهم للثبوت على الجهاد ويجيء مؤنثا اذا كان فى الكلام
مؤنث نحو قوله عز وجل فانها لا تعمى الابصار يعنى يكون هذا الضمير مؤنثا اذا كان تفسيره مؤنثا
نحو فانها لا تعمى الابصار الابصار مؤنث لانه جمع فلاجرم انث ضمير الشان تقديره فان القصة والحال
لا تعمى الابصار اى لا تعمى الابصار عن النظر فى اثار قدرة الله بل ينظرون الى مخلوقات الله ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور فلا يعتبرون ولا تعقل قلوبهم فلاجل عمى قلوبهم لا يؤمنون وقوله فى الصدور تاكيد للقلوب
والفصيح ان يكون ضمير الشان مذكرا اذا كان بعده مذكرا وان يكون مؤنثا اذا كان
بعده مؤنث ولكن قد يجوز ان يكون مذكرا سواء كان بعده مذكرا او مؤنث كقوله فيما تقدم
انه امة الله ذاهبة والقياس ان يكون فى المذكر والمؤنث سواء لان هذا الضمير هو
ضمير الشان والحديث لا يختلف باختلاف ما بعده ولكنهم احبوا ان يكون
هذا الضمير موافقا لما بعده فى الظاهر لان كان ما بعده مؤنثا انثوا الضمير وان كان ما بعده
مذكرا ذكروا الضمير وقوله اولم تكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قرأ ابن عامر
اولم تكن بالتاء وآية رفع تقديره اولم تكن القصة ان يعلمه علماء بنى اسرائيل آية فالقصة اسم
تكن فاضمرت فيها وان يعلمه علماء بنى اسرائيل جملة فى محل الرفع بالابتداء وآية خبره وقد قدم
على المبتدأ والمبتدأ مع خبره خبر تكن فان قيل لم لا يجوز ان يكون الثانى اولم تكن ضمير
آية فحينئذ يكون آية اسم تكن قلنا لان ان يعلمه معرفة لان التقدير علمه وحينئذ يكون
اسم كان نكرة وخبره معرفة وهذا لا يجوز الا فى ضرورة الشعر وقرأ الباقون لم يكن بالياء
وآية بالنصب فان يعلمه اسم يكن وآية خبره وقال على انها تعفوا الكلوم وانما

فيها
تعفو تدرس

اى نبتلى تيز و بكثرين

نوكل بالادنى وان جل ما يمضى قايل هذا الشعر ابو خراش وسبب انشاد هذا الشعر ان
له ابنين خراشا وعروة فاخذهما العدو وقتلوا عروة دون خراش فلما اتى خراش الى ابيه
واخبره بقتل اخيه انشد ابو خراش حمدت الهى بعد عروة اذ نجا خراش وبعض الشر اهون
من بعض فوالله ما انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الارض على انها تعفوا
الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضى رزئته بضم الراء وكسر الزاء اى اصبت
الى مصيبة بسبب قتله جانب قوسى بضم القاف اسم موضع ما مشيت ما للدوام اى ما دمت حيا
الا انى ارى بيانه على انها اى على ان القصة تعفوا الكلوم اى تندرس وتزول جراحة القلوب
اذا بعد زمان المصيبة وانما نوكل بالادنى اى انما نحرق بالحزن الاقرب وان جل اى وان
كبر ما مضى من المصيبة يعنى اذا احدث غم ومصيبة تشغلنا هذه المصيبة عما مضى من المصيبات
وقوله على انها الى اخر البيت حال من قوله انسى فلا ينسى ما ادنى قتل اخى عروة ما دمت حيا
مع ان المصيبات تزيل بعضها بعضا من القلوب والمراد بها ستشهد انه اتى فى انها بضمير مؤنث
لان المراد منه القصة فصل والضمير فى قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يؤتى به من غير قصد الى
مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم فى قولك عشرون درهما ونحو فى الابهام والتفسير
الضمير فى نعم رجلا المراد ان مقصود هذا الفصل تشبيه ربه بضمير الشان يعنى كما ان ضمير
الشان ضمير لم يتقدم ذكره بل يفسر بعده فكذلك قولهم ربه رجلا فالضمير ضمير لم يتقدم ذكره
بل يفسر بقوله رجلا وهذا الضمير نكرة لان رب لا يدخل الا على النكرات قوله نكرة مبهم
المراد بكلا اللفظين واحد وكرره معنى النكرة بلفظ المبهم للشرح والتاكيد قوله يؤتى
اى يتلفظ بهذا الضمير من غير قصد الى مضمر له اى من غير مضمر له متقدم ذكره بل يتلفظون
به على شريطة التفسير وتقديره ربه رجلا رب رجل فاضمر رجل وفسر برجلا ولا يكون فعله
الا ماضيا محذوفا وتقديره رب رجل كريم علمت وما اشبه ذلك فى مذهب البصريين ان
هذا الضمير مفرد مذكر فى الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث فيقال ربه
رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نسوة ومذهب الكوفيين
خلاف ذلك فيقولون ربه رجلا وربهما رجلين وربهم رجالا وربها امراة وربهما امراتين
وربهن نسوة فالبصريون يقولون المراد بهذا الضمير الجنس والجنس يقع على القليل و
الكثير والمذكر والمؤنث ويحصل تفسيره بالمفسر فاذا قلت ربه فكانك قلت رب جنس ثم
تفسر هذا الجنس بقولك رجلا او امراة او رجلين وما اشبه ذلك فاذا ارتفع هذا الضمير للجنس
فلا يحتاج الى تغييره والكوفيون يقولون هذا ضمير كسائر الضماير قوله كما يفسر العدد المبهم
فى قولك عشرون درهما يعنى مفرد ربه مفرد لا جملة بخلاف ضمير الشان كما ان مفسر
عشرين واخواتها مفرد لان الضمير فى ربه والعدد فى عشرين واخواتها جنس والجنس

ضمير ربه
رجلا نكرة

يفسر بالمفرد ... نحو في الابهام والتفسير الضمير في نعم رجلا اخوه مبتدأ والضمير في نعم رجلا هنا التمييز خبر نحو بئس فاعل نعم اذا اضمر يحتاج ان يفسر بنكرة منصوبة كالضمير في ربه

فصل واذا كان الضمير الواقع بعد لولا وعسى فالشايع الكثير ان يقال لولا انت ولولا انا وعسيت وعسيت قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وقال فهل عسيتم حاصل هذا البحث ان الضمير الواقع بعد لولا ينبغي ان يكون منفصلا مرفوعا بالابتداء قياسا على الاسم الظاهر في قولك لولا زيد لكان كذا وبعد عسى ينبغي ان يكون متصلا مرفوعا بانه اسم عسى قياسا على قولك عسى زيد ان يخرج فتصرفه على هذا فتقول لولا هو لولاهما لولا هم لولاهي لولاهما لولاهن لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا انا لولا نحن وتقول زيد عسى ان يخرج والزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان عستا والهندات عسين وتقول في الحاضر عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن وفي المتكلم عسيت عسينا **وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساني** يعني قد قلنا ينبغي ان يكون الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا وبعد عسى متصلا مرفوعا ولكن قد جاء بعدهما الكاف والياء نحو لولاك ولولاي وعساك وعساني واختلف في محل الكاف والياء بعد لولا فقال سيبويه لولا هنا حرف الجر والكاف والياء مجروران بلولا لان الكاف والياء اذا لم يكن قبلهما فعل يكونان مجرورين اما بالاضافة اذا كان هناك اسم مضاف او بالحرف الجار ان لم يكن هناك مضاف وهاهنا ليس مضاف فيتعين جعل لولا حرف جر وقال الاخفش والكوفيون ان الكاف والياء بعد لولا مرفوع قياسا على لولا انت ولولا انا واختلف في محل الكاف والياء بعد عسى فقال سيبويه محلهما النصب لان الكاف والياء اذا كان قبلهما فعل يكونان منصوبين وعسى فعل فيكونان منصوبين بعسى لانه معنى عسى معنى لعل وقال الكوفيون محل الكاف والياء بعد عسى رفع قياسا على عسيت وعسيت **قال يزيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى** طحت بكسر الطاء وفتح الياء والتاء خطاب مذكر من طاح يطيح اذا سقط وهلك هوى اذا سقط الاجرام جمع جرم بكسر الجيم وهو الجسم قلة النيق اي ذات الجبل المنهوي الساقط والمراد بالاستشهاد الاتيان بياء المتكلم بعد لولا **وقال لولاك هذا العام لم احجج** قايل هذا الشعر عمر بن ابي ربيعة والبيت المتقدم اومت بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج اومت اي اشارت الهودج البيت الذي يكون فيه المراة فوق البعير في السفر يعني قالت تلك المراة لعمر بن ابي ربيعة انما حججت بموافقة لك والمراد بالاستشهاد الاتيان بكاف الخطاب بعد لولا **وقال يا ابتا علك او عساكا** قايل هذا الشعر رؤبة والبيت المتقدم تقول بنتي قد اني اناكا يا ابتا علك او عساكا اني اي حان اناك اي حينك اي حين ارتحالك الى سفر تطلب

الرجل الحمار ليصل الى الماء ويشرب **وفي مثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سا** وفي نسخ المفصل اذا وقف الحمار وفي مجمع الامثال وفي الصحاح ذكر في كليهما اذا ثرب الحمار والمراد بهما واحد والردهة براء مهملة مفتوحة ودال مهملة ساكنة الحفرة التي تكون على الصخر يقف فيها ماء المطر يعني اذا وصل الحمار الى الماء فلا تقل له سا اي فلا تحتاج ان تحثه على الشرب بل اذا راى الماء يشرب قال الميداني يضرب هذا المثل في رجل عاقل بصير بالامور ارسلته الى امر يعني اذا ارسلت رجلا بصيرا بالامور الى شغل فلا تحتاج ان تقول له تفعل كذا بل لا حاجة له الى وصيتك فانه يقضي ذلك الشغل على وجه الحكمة وهذا مثل قولهم ارسل الحكيم ولا توصه **وجاه زجر للسباع** يعني جاه بجيم بعدها الف وكسر الهاء تجوز تنوينها زجر السباع واعلم ان كل لفظ من الاصوات يكرر عند التكلم يقال نخ نخ وهلا وكذلك ساير الالفاظ يجوز ان تجعلها فعلا من ذلك اللفظ بان يكرر ويسكن اخر اللفظ الاول كقولك نخ نخ بسكون الخاء الاولى وفتح الثانية اذا قال نخ نخ وكذلك هلا هلا وكذلك ساير الالفاظ **قوس دعا الكلب** يعني قوس بقاف مضمومة وسين مهملة ساكنة دعا للكلب للكلب وقيل زجر للكلب **وطيخ حكاية صوت الضاحك** يعني طيخ بطاء مهملة مكسورة وخاء معجمة مكسورة حكاية الصوت الضاحك وهي ان تصوت صوتا مثل صوته عند الضحك مثل ان تقول سمعت فلانا ضحك وكان صوته عند الضحك يشبه قول القايل طيخ طيخ **وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب** وعيط بالعين والطاء المهملتين المكسورتين صوت الصبيان اذا تصوتوا معا عند اللعب **وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب** يعني شيب بكسر الشين المعجمة وبعدها ياء منقوطة من تحتها بنقطتين وسكونها وبعدها باء منقوطة من تحتها بنقطة وكسرها صوت مشافر الابل عند شرب الماء والمشافر جمع مشفر بكسر الميم وبالشين المعجمة وبفتح الفاء وهو شفة الابل **وماء حكاية بغام الظبية** البغام تصويت الظبي يعني ماء بميم مفتوحة بعدها الف وبعدها الف همزة ساكنة حكاية صوت الظبي مثل ان يقول سمعت ظبية صوتت فقالت ماء ماء وكذلك صوت الشاة **وغاق حكاية صوت الغراب** يعني غاق بغين معجمة وبقاف مكسورة حكاية صوت الغراب مثل ان تقول سمعت غرابا صوت فقال غاق غاق يعني يشبه صوته بهذا اللفظ **وطاق حكاية صوت الضرب** يعني طاق بطاء مهملة وبقاف مكسورة حكاية صوت الضرب مثل ان تقول سمعت صوت ضرب فلان فلانا ولطاق طاق اي يشبه صوته صوت قول القايل طاق طاق **وطق حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض** الوقع ضرب شيء بشيء يعني طق بطاء مهملة مفتوحة ويجوز كسرها وبعدها قاف ساكنة صوت ضرب حجر بحجر تقول ضرب فلان حجرا بحجر

٢١

فسمعت منها طق طق اي صوتا يشبه صوت من قال طق طق وقب حكاية وقع السيف
يعني قب بقاف مفتوحة بعدها باء منقوطة من تحتها بنقطة ويكون بها صوت ضرب السيف
على ... الظروف منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وقدام وامام ووراء
وخلف واسفل ودون ومن عل اعلم ان كل ظرف هو لازم الاضافة فاذا كان ما اضيف اليه
ملفوظا فهو معرب منصوب ان لم يدخل عليه جار وان لم يكن ما اضيف اليه ملفوظا ولكنه
منوي اي موجود في النية والتقدير فهو مبني على الضم وانما صار مبنيا لانه شابه الحرف
في تضمنه معنى المضاف اليه فاذا لم يتم معناه الا بتقدير المضاف اليه شابه الحرف في كونها
لا يتم لا شيء اخر ضم اليها وانما بنيت هذه الظروف على الحركة لان بناءها عارض والبناء العارض
اقل ضعفا من البناء الاصلي فبنيت على الحركة لتدل الحركة على بقاء بعض قوتها وبنيت على الضم
لتخالف حركة بنائها حركة اعرابها لان هذه الظروف اذا كانت معربة لا تخلو حركتها عن النصب
والجر قوله ومنها الغايات سميت هذه الظروف غايات لان كل واحد منها صار غاية
الاسم بعد ان كان المضاف اليه غاية الاسم لان المضاف والمضاف اليه منزلة اسم واحد
ففي كل واحد من هذه الظروف اربع سؤالات احدها بم عرفت كونه اسما جوابه بدليل
دخول حرف الجر عليها والثاني لم صار مبنيا فجوابه ما قلنا والثالث ان حق المبني السكون
فلم حرك فجوابه تقدم وفي قبل وما كان قبل اخره ساكن جواب آخر وهو انه حرك احترازا
عن التقاء الساكنين والرابع اذا حرك فلم حرك بالضم فجوابه تقدم ايضا قوله ومن عل
تقديره جئت من علو زيد على وزن قبل زيد فحذف المضاف اليه وبني على الضم ونقلت
ضمة الواو الى اللام وحذفت الواو تخفيفا وابدأ بهذا اول يعني اول من الظروف
ايضا كما تقول ابدأ بهذا الفعل اول كل شيء فحذف المضاف اليه وبني اول على الضم
قيل اصله اأول على وزن افعل فقلبت الهمزة التي بعد الواو واوا وادغمت الواو
في الواو وقيل اصله ووأل على وزن فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وقلبت الهمزة
واوا وادغمت الواو الثانية في الثالثة والقول الاول اصح في كلا القولين من وأل
او هو مشتق مهموز العين ومعناه الالتجاء الى احد وقد جاء ما ليس بظرف غاية
نحو حسب ولا غير وليس غير يعني حسب ليس بظرف ومع ذلك غاية كالظرف لانه
فعل به ما فعل بالظرف من حذف المضاف اليه منه وتقديره حسبك او حسب زيد
وما اشبه ذلك وكذلك لا غير وليس غير وتقديره لا غيرك او لا غير زيد وما اشبه ذلك
فحذف المضاف اليه وبني على الضم والذي هو حد الكلام واصله ان ينطق بهن
مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن اليهن وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي
عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوى فيهن المضاف اليه والذي هو

حد الكلام يعني حد الكلام واصل الكلام في قبل واشباهه ان تلفظ بهن مضافات فحذف
المضاف اليه وسكت عليهن اي سكت المتكلم على هذه الكلمات ولم يتجاوز عنهن
الى المضاف اليه صرن منتهى الكلام فسمين غايات اي صرن غاية الكلام بعد ان كان
المضاف اليه غاية الكلام والغاية المنتهى وانما تبنى هذه الكلمات اذا كان في نية
المتكلم الاضافة فان لم ينو فالاعراب كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد
اغص بالماء الحميم يعني ان حذف المضاف اليه من الظرف ولم يكن مقدرا في النية
كان الظرف معربا لانه اسم تام وليس كبعض الاسم حتى يكون ضعيفا فيبنى لضعفه الغصص
بقاء اللقمة في الحلق والحميم الماء الحار والبارد والمراد هاهنا البارد وقصة هذا البيت انه
قتل قريب لهذا الشاعر فصار من الغم والغصة بحيث لا يجري الطعام والشراب في حلقه
فتمكن من قصاص قريبه فقتل قاتله فزال عنه الغم وانشد هذا البيت والمراد بالاستشهاد
قوله قبلا فانه نصبه ونونه لانه لم ينو الشاعر المضاف اليه بخلاف قبل اذا كان مبنيا فانه
متضمن للمضاف اليه وهذا شيء يتعلق بنية القائل فان حذف المضاف اليه وفي نية القائل
ان لفظه قبل متضمن للمضاف اليه فهو معرب والى مثل هذا اشار ابن الحاجب وكذلك جميع
الظروف اللازمة للاضافة وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد يعني قرئ في الشواذ لله
الامر من قبل ومن بعد بتنوين اللام والدال على انهما معربان مجروران بمن وعلة اعرابهما
ما ذكرنا ويقال جئته من عل وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته
من علو ومن علو وعلو يعني في هذا اللفظ سبع لغات عل بكسر اللام وتنوينها وعال
ومعال كلاهما ايضا بكسر اللام والتنوين وعلا بفتح اللام والتنوين وعلو بسكون اللام
وفتح الواو وضمها وكسرها فما كان منها منونا فهو معرب وما كان غير منون فهو مبني
وفي معنى حسب بجل يعني بجل بباء منقوطة مفتوحة منقوطة من تحتها بنقطة وبجيم مفتوحة و
لام ساكنة معناه حسب قال ردوا علينا شيخنا ثم بجل قائل هذا الشعر الاعرج المعني
والمراد بالشيخ هنا عثمان بن عفان رضي الله عنه يعني ردوا علينا عثمان بن عفان
ثم حسب اي حسبنا هذا ولا نطلب منكم شيئا اخر فصل وشبه حيث بالغايات من
حيث لزم منها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث
بالكسر يعني شبه لفظه حيث بالظروف التي تقدمت من حيث انه لازمة للاضافة
كقبل وغيره وفي هذا اللفظ خبط لان تلك الظروف تضاف الى مفرد وتحذف المضاف
اليه تارة ولا تحذف تارة اخرى وحيث لا يضاف الا الى جملة ولا تحذف منه المضاف اليه
ولا يكون المضاف اليه مجردا فاذا كان بين حيث وبين تلك الظروف الفرق من هذه
الوجوه لم يبق بين حيث وبين تلك الظروف مشابهة سوى لزوم الاضافة ولزوم

فهو مبني وان لم يكن في نيته فلا
ضم المضاف اليه

وابدأ به اولا ليس يجوز ان يحمل اولا
على تقدير مفعول ابدأ بهذا اولا وهي
جملة مع مفعول ابدأ بهذا اولا
ما ذكرناه

الاضافة ليس علة جعل تلك الظروف مبنية حتى يجعل لفظه حيث مبنيه بل علة جعل تلك ٢٢
الظروف مبنيه انما هو حذف المضاف اليه في اللفظ واثباته في النية وفي حيث ليست
هذه العلة موجودة لانه لم يحذف منه المضاف اليه ابدا واعلم ان سبب جعل حيث مبنيا
انما هو احتياجه الى جمله تبينه بان تضاف حيث الى تلك الجمله فاشبه من هذا الوجه الموصولات
فان الموصولات تحتاج الى جمله تكون صلتها واعلم ان في حيث ست لغات حوث بالواو
وفتح الثا وضمها وكسرها فهذه ثلثه وحيث بالياء وفتح الثا وضمها وكسرها فهذه ثلثة اخر
ولا تضاف الى غير الجمله وانما يضاف حيث الى الجمله ولا يضاف الى المفرد لان حيث اشارة
الى مكان مبهم ولا يعرف ذلك المبهم الا بجمله الا ترى انك لو قلت اجلس حيث زيد
لم يتم الكلام وكذلك لو قلت حيث قايم حتى تقول حيث زيد قايم او حيث قام زيد وما
اشبه ذلك من الجمل الا ما روي من قوله اما ترى حيث سهيل طالعا اي مكان سهيل يعني لا
يضاف حيث الى مفرد الا نادرا لقول الشاعر في هذا البيت والبيت الذي ياتي بعد
هذا وحيث اضيفت لفظة حيث الى مفرد انما اضيفت لانه اقيم مقام لفظه مكان فقوله
حيث سهيل تقديره مكان سهيل وحيث اذا كان مسماه المكان لم يكن اشارة الى مكان بل
هو نفس لفظه مكان الى المفرد بلا فرق بخلاف ما اضيف حيث الى جملة فان لفظه
حيث ثم اشارة الى مكان وليس نفسها مكانا واذا كان لمكان واذا كان المضاف
نفسه هو المكان فيضاف الى مفرد كما يضاف اشارة الى مكان وذلك المكان لا يفهم
بمفرد بل بجمله فلهذا تضاف لفظ حيث الى جمله اذا كان اشارة الى مكان واذا لم يكن
اشارة الى مكان بل يكون هو نفس المكان لا يضاف الى جمله بل الى مفرد كما ذكرنا
ومعنى البيت ان الشاعر يقول لاحد اما ترى مكان سهيل في حال كون سهيل طالعا الى ظلام
وقد روى ابن الاعرابي بشامخ حيث لي العمايم مجز اي اخره حيث لي العمايم فاللي مجرور
باضافة حيث اليه والعمايم مجرورة باضافة لي اليها واللي الموضع الذي يلوي
اي يلف عليه العمامة وهو الراس ومعنى حيث هاهنا المكان اي مكان لي العمايم فاذا
اضيف حيث الى مفرد قال ابو سعيد يبقى على بنائه لان اضافته الى مفرد نادر والنادر
لا يغير حكم الكثير وقال علي بن الحسين النحوي يصير معربا ويتغير بالعوامل ويتضمن معنى
المجازاة يعني اذا اتصل ما بحيث يصير من كلمات الشرط والجزاء نحو قولك حيث ما تجلس
اجلس فصل ومنها منذ ومذ اذا كانت اسما على معنيين احدهما اول المدة كقوله ما رايته
منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبداها ذلك اليوم والثاني جميع
المدة كقولك ما رايته منذ يومان اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومنها اي ومن
الظروف لفظه منذ وذكر المصنف هنا لفظه منذ ولم يذكر مذ لان سيبويه زعم ان

اصله منذ واعلم ان مذ ومنذ جاز ان يكونا حرفين فيجران ما بعدهما ويكون الزمان الذي
بعدهما الزمان الحاضر نحو ما رايته منذ اليوم بجر اليوم اي في هذا اليوم وبخلاف على
الزمان الماضي بمعنى ابتداء الغاية ويجران ذلك الزمان نحو ما رايته مذ يوم الجمعة بجر اليوم ففي هذين
القسمين مذ ومنذ حرفا جر وجاز ان يكونا اسمين فيرفعان ما بعدهما وهما مبتدا وما بعدهما
خبر وخبرهما قد يكون اول المدة احديهما مثل ان يقول ما رايت زيدا منذ يوم الجمعة اي اول
انقطاع رؤيتي اياه يوم الجمعة وقد يكون جميع المدة نحو قولك ما رايت منذ يومان اي جميع المدة
التي لم ار زيدا فيها يومان قال عبد القاهر اذا كان اول المدة يجب ان يكون تلك المدة معرفة
كيوم الجمعة واذا كان جميع المدة يكون نكرة كقولك ما رايته منذ يومان وعلة بنائهما انهما نظير من
لان من لابتداء المكان وهما منذ لابتداء الزمان ولانهما يشبهان من قبل ان المضاف اليه محذوف
منهما تقديره كقبل وبعد لان تقديره منذ يوم الجمعة منذ تلك المدة يوم الجمعة فحذف تلك
المدة وبنيت منذ على الضم لتوافق حركة الدال حركة الميم لان توافق الحركتين اخف
من تخالفهما وبنيت مذ على السكون لان اصل البنا السكون ومذ محذوفة منها وقالوا
هي لذلك ادخل في الاسمية يعني مذ محذوفة منها النون وكان اصله منذ فحذف النون
وقالوا لذلك اي لاجل انه حذف النون منها ادخل اي اكثر دخولا في الاسمية اي هذا اقرب
بالاسمية من منذ ومنذ اقرب بالحروف لان مذ حذفت منها النون والحذف في الاسما اولى
لكن اسما لم يحذف منه حرف ومنذ فلما لم يحذف منها حرف شابه الحروف يعني هذا الكلام
ان الاكثر في مذ ان يكون اسما رافعا لما بعدها وفي منذ ان يكون حرفا جارا لما بعدها
والدليل على ان مذ حذفت منها النون انك اذا وضعت مذ اسم شخص ثم صغرت تقول
منيذ ولو جمعت تقول امناذ فثبات النون في التصغير وجمع التكسير يدل على انها اصلية
لان التصغير وجمع التكسير يردان الاسما الى اصلها كما ياتي في باب التصغير والجمع
واذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردا الى اصلها يعني مذ ساكنة ذالها اذا لم يلتق ساكن
آخر فاذا لقيها ساكن آخر ضمت الذال لالتقا الساكنين وانما ضمت الدال لانه كان اصلها
منذ بضم الذال ثم حركت مذ حركت بحركة كانت لها قبل حذف النون منها ردا الى اصلها
نحو ما رايته مذ اليوم فصل ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه يعني الفعل
الذي بعد اذ يكون الذال معناه الماضي وان كان مستقبلا لفظا والفعل الذي يكون
بعد اذا معناه المستقبل وان كان ماضيا لفظا وكلتاهما اعني اذ واذا مبنيتان لانهما
شابهتا الموصولات في احتياجها الى جمله تبينهما لانهما ظرفا زمان وهما مضافتان ابدا
الا ان اذ يضاف الى كلتا الجملتين واختصت اذا ان تضاف الى الفعليه تقول جئت اذ
زيد قايم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استغنوا باذ زيد قام

اراد بقوله وما مضى فان تقديره لفظا كسائر المضافات فان ما بعد سائر المضافات مجرور
كقتل زيد و بعد عمرو واما هاهنا المضاف اليه جملة و الجملة لا يكون مجرورة لفظا بل تقديرا
واراد بقوله اختها لفظة اذا يعني اذا لا تضاف الى جملة اسمية لان فيه معنى الشرط
فاشبه لفظ ان بكسر الهمزة فكما ان ان تقتضي الفعل فكذلك اذا فان رايت بعد اذا اسما
فاعلم انه فاعل فعل مضمر تفسيره ما بعد ذلك الاسم كقوله تعالى اذا السماء انشقت والتقدير
اذا انشقت السماء قوله جيت اذ زيد قايم فهذا مثال الجملة الاسمية قوله واذ
قام زيد هذا مثال الجملة الفعلية والفعل ماض قوله واذ يقوم زيد هذا ايضا مثال
الجملة الفعلية لان الفعل مستقبل في اللفظ وماض في المعنى قوله واذ زيد يقوم
هذا مثال الجملة الاسمية الا ان الخبر فعل مضارع فاعله فيه مضمر والتقدير في الامثلة الاربعة
جيت وقت قيام زيد قوله وقد استقبحوا اذ زيد قام قال ابو سعيد وجه استقباحه
ان اذ لما مضى من الزمان فاذا وقع بعدها فعل ماض اختاروا ان يليها فيقال اذ قام
زيد واستقبحوا تاخير ذلك الفعل فيقال اذ زيد قام **وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد**
قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى يعني يجوز ان يكون بعد اذا الفعل
المضارع نحو والليل اذا يغشى الواو للقسم ويغشى اي يجي ويستر العالم بظلمته ويجوز ان
يكون ماضيا نحو والنهار اذا تجلى تجلى اذا اضاء والماضي يكون بمعنى المضارع بعد اذا
وقوله **اذا الرجال بالرجال التقت ارتفع الاسم فيه بمضمر تفسيره الظاهر** التقت
اي اختلطت والمراد بالاستشهاد ما ذكر وهو ان بعد اذا اسم وهو فاعل فعل مضمر
يفسره هذا الظاهر وهو التقت والتقدير اذا التقت الرجال بالرجال **وفي اذا معنى**
المجازاة دون اذ الا اذا كفت يعني في اذا معنى المجازاة وليس في اذ معنى المجازاة
لان الشرط والجزاء يكونان في الزمان المستقبل دون الماضي واذا للزمان المستقبل
فيكون كان بكسر الهمزة واذ للزمان الماضي فلا يستقيم فيه معنى الشرط واعلم ان قوله
وفي اذا معنى المجازاة ولم يقل اذا للمجازاة اشارة الى نكتة وهي ان في اذا معنى
المجازاة وليس للمجازاة كان يعني هذا ان اذا يكون له جملة شرطية وجملة جزائية
كان ولكن لا جزم الشرط والجزاء كان لان ان للشرط والجزاء لان الشرط والجزاء هو
الذي لا يتحقق وقوعه بل يحتمل وقوعه وعدم وقوعه وحيث دخل ان يوجد هذا
المعنى خلاف اذا فان اذا يدخل على ما يتحقق وقوعه قال الله تعالى اذا الشمس
كورت ولم يقل ان الشمس كورت لان تكوير الشمس متيقن وتكوير الشمس ازالة
نورها ولهذا جاز ان يقال اذا جاء راس الشهر ولم يجز ان يقول ان جاء راس
الشهر لان مجي الشهر متحقق قوله الا اذا كفت يعني لفظة اذ لم يكن فيها معنى المجازاة

الا اذا دخلت عليها ما فيصير اذ ما فحينئذ يصير للمجازاة لانه انقلب معناها من الماضي الى المستقبل بدخول
ما عليها وصار زمانها مبهما كما هو زمان الشرط واراد بالكف هاهنا منعها عن الاسمية وجعلها حرف
شرط فان ابا سعيد قال صارت اذ بعد دخول ما عليها حرف شرط **كقول العباس بن مرداس**
اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس والبيت الثاني يا خير
من ركب المطي ومن مشي فوق التراب اذا تعد الانفس اطمان اي سكن يقول العباس بن مرداس
لشخص اذا دخلت على رسول رب العالمين محمد صلى الله عليه حقا عليك اي الزم عليك ان تقول
له اذا كنت جالسا يا خير من ركب المطي الى اخره قوله يا خير من ركب المطي مفعول تقول له
المطي المركوب يعني انت خير الفارسين وخير الماشين الانفس جمع النفس يكون الفاء في
اذا تعد الانفس العالمين فانت خيرهم والمراد بالاستشهاد دخول الفاء في قوله فقل في جواب
اذ ما لان لفظة اذ اذا دخلت عليها ما تصير كلمة من كلمات الشرط **وقد يكونان للمفاجاة كقولك**
بينا زيد قايم اذ راى عمرا وبينا نحن بمكان كذى اذ فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد
بالباب قد يقع اذ واذا للمفاجاة وبعد اذ يكون جملة فعلية واسمية كغير المفاجاة وبعد اذا
لا يقع الا الجملة الاسمية لانه لم يكن هنا اذا الشرطية حتى يقتضي الفعل والعامل في اذ واذا
كانا للمفاجاة لم يكن الفعل المتقدم لانه يقع الفاء بين اذ واذا وبين الفعل المتقدم فلو كان
الفعل المتقدم عاملا فيهما لم يقع الفاء بين العامل والمعمول بل العامل فيهما معنى المفاجاة وهو
غير ملفوظ فقولك خرجت فاذا زيد قايم تقديره خرجت ففاجاني في ذلك الوقت زيد قياما
قولك ففاجاني عامل في اذ واذا اختلف في الفاء قيل هذا الفاء زايدة وقيل الفاء التعقيب
والعطف اي عقيب خروجي فاجاني حضور زيد بالباب **قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا**
اذا انه عبد القفا واللهازم اي قال الفرزدق ظننت ان زيدا سيد كما يقول الناس
فظهر لي انه ليس سيد بل هو عبد القفا واللهازم القفا خلف الراس واللهازم جمع لهزمة
وهي اللحم الذي يكون بعد الاسنان في قعر الفم يعني بقوله عبد القفا واللهازم انه لييم
يستعمل العبد بمعنى اللييم يعني لييم دماه وفيه يضرب الناس على قفاه للمزلة وانه لييم اما المعنى
انه عبد البطن واما انه لا يتكلم الا بالفحش والشتم والمراد بالاستشهاد بيان مجي لفظة اذا
للمفاجاة في الشعر **وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحها في جواب بينا وبينما** الاستفصاح
وجدان الشي فصيحا يعني لا يجد الكلام ولا يعده فصيحا اذا كان اذا للمفاجاة ان يكون
بعد بينا وبينما بل الفصيح عنده حذف اذا بعد بينا وبينما وهذا اختياره وليس عليه
النحويون بل لا يتغير فصاحة الكلام بوجود اذا وعدمه بعد بينا وبينما قال ابن
الحاجب والاصمعي لما راى مجي الفعل بغير اذا واذ مع استقلال المعنى ظن ان مجيئه
زيادة لا فايدة فيها فحكم بان الفصيح اسقاطها والجميع جيد الا ترى انك تقول

باب الظروف

ان تكرمني اذا انا اكرمك وان تكرمني اكرمك وانشد فبينا الفتى يرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع
يرقبه اى ينتظره ومعلق منصوب على الحال والوفضه شى من ادم شبه جعبة وبه دنى معلق شكوه والشكوه
القربة الصغيره والزناد جمع زند وما يضرب به ليخرج منه النار يعنى فى الزمان الذى ينتظره اتانا على
هذه الهيئة والمراد بالاستشهاد حذف اذا التى هى للمفاجاة بعد بينا دليلا على ان الاصمعى حذف
اذا التى هى للمفاجاة فى جواب بين والالف فى بينا زائدة حصلت من اشباع فتحة النون
وامثاله يعنى انشد الاصمعى هذا البيت وامثاله لتبرهن لهذا البيت ويجاب الشرط باذا كما
يجاب بالفا قال الله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون يعنى لفظه اذا
يقوم مقام الفا فى جواب الشرط تقول ان تاتنى اذا انا اكرمك فكانك قلت ان تاتنى فانا
اكرمك وقوله اذا هم يقنطون تقديره فهم يقنطون فالحاصل ان اذا يكون على ثلثه انواع
احدها ان يكون فيه معنى الشرط فيقع بعده جمله شرطيه وجزائيه والثانى ان يكون للمفاجاه
والثالث ان يقوم مقام الفا فى جواب الشرط فصل ومنها لدا والذى يفصل بينها وبين
عند انك تقول عندى كذا لما كان فى ملكك حضرك او غاب عنك ولدى كذا لما لا يتجاوز حضرتك
يعنى معنى لدا كمعنى عند الا ان بينهما فرقا فى ان عند يستعمل فيما فى ملك الرجل سواء كان
حاضرا فى مجلسه او غائبا عنه ولدا لا يستعمل الا فيما فى مجلسه فلدا يستعمل فيما فى مجلسه وعند
يستعمل فيما تحت حكمه قريبا كان او بعيدا ومنها ثمان لغات لدا احدها لدا على وزن منى
ولدن يعنى الثانية لدن بضم الدال وسكون النون ولدن يعنى الثالثة لدن بفتح
الدال وسكون النون ولد بحذف نونها يعنى الرابعة لد بضم الدال من غير حرف بعدها
ولدن ولدن بالكسر لالتقا الساكنين يعنى الخامسة لدن بفتح اللام وسكون الدال
وكسر النون السادس لدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون وكسرت النون فيهما لسكونها
وسكون الدال ولد ولد بحذف نونهما يعنى السابع لد بفتح اللام وسكون الدال الثامن
لد بضم اللام وسكون الدال وهذه اللغات الثمانيه اما كل واحدة منها لغة على راسها
ومعناها واحد واما اصل جميعها لدا فقلبت الالف نونا فى بعض المواضع وغيرت النون
والدال بالاسكان او التحريك او الحذف واما اصل جميعها لدن بالنون فقلبت النون
الفا فقيل لدا وغيرت الدال والنون كما ذكر كل ذلك تخفيفا وعلة البنا فى لد ولدا انهما حرفان
ثانيهما ساكن ولم يكن الاسما المتمكنه على هذه الصيغه فاشبها الحروف نحو من بكسر الميم وقد
بسكون الدال وحمل لدا ولدن وغيرهما من هذه الالفاظ الثمانيه على لد لان بعضها من
بعض قال ابن الحاجب حمل لدا على لد فى البنا لانه هو هو اى كل هذه اللغات الثمانيه واحدة
فى الاصل وحكمها ان تجر ما بعدها على الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم ونصبت العرب بها
غدوة خاصة يعنى هذه اللغات الثمانية لا تكون الا مضافة الا ما بعدها الا لفظه لدن فانها

الخامس

تقاف ايضا التى ما بعدها الا اذا كانت ما بعدها لفظة غدوة فانه اذا كانت بعدها لفظة
غدوة وانما نصبها انما نصب لدن غدوة لان لدن قد يكون بالنون وقد يحذف منها
النون فيقال لد فاشبهت راقود خلا وياتى فى اخر هذا الفصل قال لدن غدوة حتى الاذ
تخفها بقيه منقوص من الظل قالص الاذ ههنا بمعنى لحق والتخف خفها اى خف الناقة
القالص والمنقوص الظل الذى نقص فى وقت الزوال اى بقية ظل ناقة قالص و
التقدير بقيه منقوص قالص من الظل يعنى زمانا من اول النهار الى ان نقص الظل حتى
لم يبق ظل الناقة الا بقدر ما يقع عند خف الناقة ولم يبعد ظلها من خفها تشبيها
لنونها بالتنوين لما راوها تنزع عنها وتثبت يعنى انما نصبوا غدوة بلدن لمشابهة نون
لدن بالتنوين فى راقود خلا فاذا قلت عندى راقود بالتنوين نصبت خلا واذا حذفت
التنوين جررت خلا فكذلك لدن ينصب غدوة لان نونها تشبه التنوين فى راقود
وشبهه ووجه مشابهتهما ان نون لدن تثبت تارة وتنزع اى تحذف تارة كتنوين راقود
وشبهه فصل ومنها الان وهو الزمان الذى يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت فى اول
احوالها بالالف واللام وهى علة بنائها يعنى الان مبنية على الفتح وعلة بنائها انها وضعت
اول احوال ما وضعت بالالف واللام فاشبه الحروف لان الحروف هى التى وضعت على
حالة واحدة واما الاسما يكون اولا نكرة ثم يدخل عليها الالف واللام قيل اصله الاوان
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمعت الفان فحذفت احديهما
فصار الان قوله علة بنائها وهى ضمير مؤنث مفردة وتقديره ملازمتها الالف و
اللام علة بنائها ومتى واين ومما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى
كان ذلك ومتى تاتنى اكرمك واين كنت واين تجلس اجلس يعنى متى واين يجيئان للاستفهام
ويجيئان للشرط والجزاء وكلاهما مبنيان وحركت النون فى اين لسكونها وسكون اليا
وفتحت لخفة الفتحة فان قيل لم حركت النون ولم تحرك اليا قلنا لعلتين احديهما انا لو حركنا
اليا ولم نحرك النون لقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحينئذ تجتمع ساكنان الالف
والنون والعلة الثانية ان التحريك بالحرف الصحيح اولى لانها اقوى وعلة بنائهما
مشابهتهما حرف الاستفهام والشرط ومتى سؤال عن الزمان واين سؤال عن المكان قيل
متى اصله ما تى ما للاستفهام وتا مونث بمعنى هذه فحذفت الالف من ما فبقى متى ويتصل
بهما ما الزائدة فتزيد بهما ابهاما يعنى تزاد ما على متى وعلى اين فتصير متى ما واينما فتزيد ابهاما
منهما يعنى زمان متى ومكان اين مبهم فاذا زيد ما عليهما يزيد ابهامهما وعمومهما والفصل
بين اذا ومتى ان متى للوقت المبهم واذا للمعين يعنى متى واذا ظرفا زمان ففى ظرفية
الزمان مشتركان ولكن بينهما فرق وهو ان متى يستعمل فى الزمان المبهم واذا يستعمل

مكان

في الزمان المعلوم تقول متى جاء زيد اكرمه وزمان مجيء زيد مبهم لا يعلم بعينه انه يجيء ام لا
وانه في اي وقت يجيء وتقول اتيك اذا طلعت الشمس وطلوع الشمس معلوم باليقين
فلو قلت اتيك متى طلعت الشمس لا يجوز لان متى لا تستعمل في الزمان المعلوم وايان بمعنى
متى اذا استفهم بها يعني ايان مثل متى اذا كان متى للاستفهام لا للشرط يعني ايان لا تجيء الا
للاستفهام عن الزمان ومتى تجيء للاستفهام عن الزمان وتجيء للشرط وايان مبنية وانما حركت
نونها لسكونها وسكون الالف قبلها وفتحت لان الفتح اخف الحركات وايان اصله اي
اوان فحذفت الهمزة التي قبل الواو وحذفت الياء الثانية من اي فبقيت ايوان بياء ساكنة
بعدها واو فقلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت الاولى بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت ايان ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى
حين اعلم انها تكون على اربعة اوجه احدها ان يكون ظرف زمان بمعنى حين وذلك
اذا دخل على فعل ماض والثاني ان يكون نفيا وذلك اذا دخل على فعل مضارع وتجزم الفعل
المضارع نحو لما يركب زيد والثالث ان يكون بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ والرابع ان يكون تثنية لم بمعنى جمع كقولك
زيد لم ملا والزيدان لما وامس وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين
يعني امس ظرف الزمان وهي مبنية لانها متضمنة للالف واللام يعني امس معرفة والمعرفة
انما يكون بالالف واللام فيما هو اسم الجنس وليس هاهنا الالف واللام فلما كان معرفة
علمنا ان الالف واللام مقدرتان فيه وحركة السين بالكسر لالتقاء الساكنين وبنو تميم
يمنعونها الصرف يعني عند بني تميم امس معرب غير منصرف لانه معدول عن الالف واللام
يعني كان اصله ان يكون بالالف واللام حتى يكون معرفة فلما كان معرفة بغير الالف
واللام فقد عدل عن اصله فيقولون ذهب امس بما فيه وما رايته مذ امس يعني يرفعونه
في حال الرفع بلا تنوين وينصبونه في حال النصب ايضا بلا تنوين وينصبونه في حال الجر لانه
غير منصرف عندهم قال لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا السعالي
جمع السعلاة وهي الغول الشديد العشيه عجائزا منصوب على انها بدل عجبا وصرفها
للشعر ومثل السعالي صفتها وكذلك خمسا والمراد بالاستشهاد ان الشاعر نصب امسا لانه
مجرور بمذ الجر وغير المنصرف ينصب والالف في امسا للشعر وهذا بناء على مذهب بني تميم
فاذا اضيف امس او ادخل عليه الالف واللام صار معربا عند اهل الحجاز وبني تميم جميعا
تقول مضى امسك ومضى الامس بالرفع وحببت امسك وحببت الامس بالنصب وعجبت
من امسك ومن الامس وقط وعوض وهما للزمان الماضي والاستقبال على سبيل
الاستغراق تقول ما رايته قط ولا افعل عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي

قوله

قوله وهما للزمان المضي والاستقبال يعني قط للزمان الماضي ولا يستعمل في الزمان المستقبل وعوض
بعين مفتوحة مهملة وضاد معجمة مفتوحة وتجوز ضمها يستعمل للزمان المستقبل ولا يستعمل
في الزمان الماضي وتقع قط بعد الفعل الماضي وعوض بعد الفعل المستقبل ولا يكون
فعلاهما الا منفيا تقول ما فارقته قط ولا افارقك عوض وفي قط اربع لغات احدها
قط بفتح القاف وضم الطاء وتشديدها الثانية بضم القاف والطاء وتشديدها و
الثالث بفتح القاف وضم الطاء وتخفيفها والرابعة بضم القاف والطاء وتخفيفها وعلة
بناء قط وعوض ان قط يستغرق الزمان الماضي وعوض يستغرق الزمان المستقبل فكانا
يتضمنان الالف واللام لان الاستغراق بالالف واللام وان المضاف اليه لهما محذوف في التقدير
لان قولك ما رايته قط تقديره ما فارقته مدة الزمان الماضي وفي عوض لا افارقه مدة الزمان
المستقبل فكما ان لفظة مدة مضاف وما بعدها مضاف اليه فكذلك قط مضاف الى الزمان
الماضي وعوض الى الزمان المستقبل في التقدير فاشبها من هذا الوجه قبل وبعد ولهذا
الشبه بنيا على الضم كقبل وبعد قال رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق
وقبل هذا البيت لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق تشب
لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق رضيعي الى اخره
قصة هذا انه كان رجل من بني عكاظ اسمه المحلق بتشديد اللام واسم ابيه خنتم بن شداد بن
ربيعة وكان رجلا فقيرا وله بنات كثيرة لا يرغب احد لفقرهن فخرج المحلق من
بين قومه ونزل في موضع خال من بريته فمر الاعشى بتلك البرية فراى نار المحلق فقصد
نزله وكان للمحلق ناقة ليس له غيرها من المال فنحرها للاعشى واضافه بلحمها فلما اصبح الاعشى
عزم على الرحيل وقال الاعشى للمحلق هل لك حاجة الي فقال نعم حاجتي اليك ان تمدحني
بقصيدة بين قومي ليقع في خاطر قومي حرمتي لعلهم يتزوجون بناتي فلما وصل الاعشى
الى بني عكاظ مدح المحلق بقصيدة من جملتها هذه الابيات معنى لاحت ظهرت اليفاع
الموضع المرتفع يعني نظر الذين مرون بتلك البرية الى نار تشب اي تشتعل على راس جبل
قوله لمقرورين اي للذين اصابهم القر يعني البرد يصطليانها اي يصطليان بتلك
النار يعني ضيفين وثنى الضمير في مقرورين ويصطليانها والمراد الجمع الندى العطاء المحلق
هذا الرجل الرضيع الطفل الذي يرتضع اللبن رضيعي لبان ثدي ام يعني المحلق والندى اي
الكرم اي متلازمان تقاسما اي تحالفا باسحم داج اي باسم اعم داج وهو ابو نوم المحلق قوله
عوض لا نتفرق اي حلفا انهما لا ينفصل الندى عن المحلق عوض اي ابدا والمراد بالاستشهاد ان
استعمل عوض في الفعل المستقبل وفي النفي وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض
مضمومة اراد بقوله خفيفة الطاء ضم الطاء مع التخفيف ولا خلاف في ضم الطاء وانما الخلاف

في تخفيف الكاف وتشديدها وفتح القاف وضمها كما ذكرنا قبيل هذا قوله وعوض مضمومة
اي وحكي عوض مضمومة الضاد فيبدل هذا ان فتح الضاد افصح من ضمها وقيل الضم افصح فصل
وكيف جارية مجرى الظروف ومعناها السوال عن الحال تقول كيف زيد اي على اي حال
هو اعلم ان ابا سعيد قال الدليل على ان كيف اسم وليس بظرف ان حروف الجر تدخل على
الظروف ولا تدخل على كيف وقد نقل عن العرب على كيف تبيع الاحمرين يعني اللحم والخمر
فان قلت كيف تصنع وهذا شاذ بل المعروف امتناع دخول حروف الجر على كيف وقد
اختصت كيف باشيا ليست في نظايرها من الاستفهامات احدها عدم دخول حرف الجر
عليها والثاني انه لا يعود اليها ضمير فلا تقول كيف ضربته كما تقول من ضربته وان قلت زيد
كيف ضربته جاز لان الضمير يعود الى زيد لا الى كيف الثالث انها لا تكون مخبرا عنه فلا تقول
كيف زيد على ان كيف مبتدا بل زيد مبتدا ولا تقول كيف في الدار على ان كيف مبتدا
والرابع ان جواب كيف يلزم ان يكون نكرة فاذا قال كيف زيد فقل صالح فلا يجوز ان
تقول الصالح اورد هذا كله ابو سعيد فان قيل باي شي تعرف ان كيف اسم وليس
بفعل او حرف فنقول ليس بحرف لان الحرف مع الاسم لا يكون كلاما الا في باب النداء
وكيف مع اسم اخر يكون كلاما نحو كيف زيد فقد ثبت بهذا انها ليست بحرف وليس بفعل
ايضا لان كيف ليس مقترنا بزمان معين كالفعل فاذا لم يكن كيف فعلا ولا حرفا تعين ان
يكون اسما ووجه مشابهة كيف الظروف ان كيف سوال عن الحال كما ان اين سوال عن المكان
ومتى سوال عن الزمان فان قيل اذا شابه كيف اين ومتى لم جاز دخول حرف الجر على اين
ومتى ولم يجز على كيف قال ابو سعيد عن هذا جوابا وهو ان قولك اين زيد فكانك قلت
افي السوق ام في المسجد فلما جاز دخول حرف الجر في السوق والمسجد وغيرهما من الامكنة
فكذلك يجوز في اين وتقول متى الخروج فكانك قلت افي يوم الجمعة الخروج ام في
يوم السبت فكما يجوز دخول حرف الجر في يوم الجمعة والسبت وغيرهما من الازمنة فكذلك
يجوز في متى واذا قلت كيف زيد فكانك قلت اصحيح ام سقيم فكما لا يجوز دخول حرف الجر
على كيف وعلة بنا كيف تضمنها صحيح وسقيم وغيرهما من الاحوال فلا تقول افي صحيح ام
في سقيم بل تقول اصحيح ام سقيم فلذلك لا يجوز دخول حرف الجر على كيف وعلة بنا كيف تضمنها
معنى الاستفهام وحركت لالتقا الساكنين وفتحت لان الفتح اخف الحركات فان قيل لم حركت
الفا ولم تحرك اليا قلنا لعلتين احديهما انا لو حركنا اليا ولم نحرك الفا لقلبت الفا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وحينئذ تجتمع ساكنان الالف والفا والعلة الثانية ان
التحريك بالحرف الصحيح اولى لانها اقوى وفي معناها انى يعني انى بمعنى كيف في
كونها سوالا عن الاحوال قال الله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم يعني كيف شئتم

على كل حال وان يقال ايا لمن قال رايت رجلين او امراتين او رجالا او نسا يعني يجوز ان يجعل
لفظة اي مفردا في الاستفهام عن التثنية والجمع وان يجعل لفظها مذكرا وان كان
الاستفهام عن مونث والوصل والوقف فيه سوا فاذا قال جاني رجل او رجلان او رجال
او امراة او امراتان او نسوة فقل في جميع ذلك ايٌّ بالرفع والتنوين في الوصل وحذف
التنوين واسكان اليا في الوقف واذا قال رايت رجلا او رجلين او رجالا او امراة او امراتين
او نسوة فقل ايا بالنصب والتنوين في الوصل وتقلب التنوين الفا في الوقف واذا قال
مررت برجل او رجلين او رجال او امراة او امراتين او نسوة فقل ايٍّ بالجر والتنوين
في الوصل وحذف التنوين واسكان اليا في الوقف ويقال في المعرفة اذا قال رايت
عبد الله اي عبد الله لا غير يعني تقول في العلم اي عبد الله برفعهما لا غير فاي خبر عبد الله
وعبد الله مبتدا وتقدم الخبر لكونه استفهاما وهذا الخلاف من زيدا فانه قد ذكر ان اهل
الحجاز يجرونها على الحكاية اي على اعراب ما قيل من والفرق بينهما ان من لا يظهر الاعراب
في لفظه فيكون تابعا لما قبلها في الاعراب بان اضمرت قبله عاملا مثل العامل الذي
كان في كلام المخبر واما اي فهو معرب فيستغني بقوته وقبوله الاعراب عن ان يكون
تابعا لما قبله فصل لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا مع ما في قولهم ماذا وقد اثبته
الكوفيون اعلم ان الكوفيين اجازوا ان يكون جميع اسما الاشارة بمعنى الذي ان كان مفردا
وبمعنى اللذين ان كان مثنية وبمعنى الذين ان كان جمعا ولم يجز البصريون الا في ذا
اذا كان قبلها ما الاستفهامية نحو ماذا وحجة الكوفيين قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون
انفسكم فانتم مبتدا وهولا بمعنى الذين وهو موصول وتقتلون انفسكم صلته والموصول
وصلته خبر المبتدا هذا تقرير الكوفيين واما البصريون فيقولون انتم مبتدا وتقتلون
انفسكم خبره وهولا توكيد لانتم او مفعول فعل مضمر اي اعني هولا او منادى مفرد
وحرف النداء محذوف والتقدير يا هولا وامثال هذا كثير في القران وانشدوا
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق اي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ
عند البصريين قايل هذا الشعر يزيد بن مفرغ بالغين المعجمة وعدس زجر للبغل وقد يجعل
علما للبغل وكلا الامرين محتمل ها هنا فان كان علما فحرف النداء محذوف واسكن السين
للشعر وعباد اسم ملك سجن هذا الشاعر ثم هرب من السجن وركب على بغلته
وخاطبها بهذا الشعر والطليق بمعنى المطلق اي المخلص يعني يا عدس اسرعي في الهرب فانه
لا حكم لعباد عليك وهذا الذي تحملينه مخلص من سجنه وظلمه والمراد بالاستشهاد ان هذا
بمعنى الذي هاهنا هذا حجة اهل الكوفة وهذا شاذ عند البصريين والشاذ لا يكون دليلا
وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى اي شي الذي صنعته وجوابه بالرفع

يعني يجوز في ماذا طريقان احدهما ان يجعل ما كلمة وذا كلمة بمعنى الذي فيكون معنى
ما اي شيء ويكون معنى ذا الذي فما مبتدأ وذا موصول وصنعت صلته والموصول
وصلته خبر المبتدأ فعلى هذا التأويل يكون جوابه مرفوعا تابعا لاعراب ما قبله فاذا قال
احد ماذا صنعت فقل خير بالرفع اي الذي صنعت خير فالذي موصول وصنعت صلته
والموصول وصلته مبتدأ وخير خبره والطريق الثاني ان يجعل ما مع ذا كلمة واحدة فيكون
التقدير اي شيء صنعت فاي شيء مفعول صنعت وجوابه على هذا التأويل خيرا بالنصب
تابعا لاي شيء والتقدير صنعت خيرا وانشد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل هذا خطاب مع اثنين على رسم العرب فان عادة العرب الخطاب
مع الاثنين في اشعارهم وان لم يريد والمخاطب معينا يعني قول الطالب الدنيا المبالغ في
جمع المال اعليك نحب اي نذر في جمع المال فتبالغ لتقضي نذرك ام تريد ضلالا وباطلا
في جمع المال والمراد بالاستشهاد انه جعل ماذا كلمتين فما مبتدأ وذا بمعنى الذي وهو
موصول ويحاول صلته والموصول وصلته خبر ما والمحاولة المخالطة امر وطلبه وقوله
انحب مرفوع تبعا لاعراب ماذا وتقديره اهو نحب فهو مبتدأ ونحب خبره والثاني ان
يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كانه قيل اي شيء صنعت وجوابه بالنصب قد قلنا
في اول هذا الفصل ان ماذا يجوز فيه الطريقان الطريق الاول ان يجعل ما كلمة وذا كلمة
والطريق الثاني ان يجعل ماذا كما يعني يجعل ما وذا كليهما بمنزلة كلمة واحدة فعلى هذا
يكون اعراب الاسم الذي بعد ماذا على وفق اعراب ماذا في النصب والرفع والجر
فاذا قال ماذا صنعت فقل خيرا واذا قال ماذا احدث من امر فقل خير بالرفع واذا قال
بماذا فرحت فقل بخير بالجر وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب
قرأ ابو عمرو قل العفو بالرفع على ان ماذا بمنزلة كلمتين فما مبتدأ وذا موصول و
ينفقون صلته والموصول وصلته خبر ما والعفو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
اي هو العفو وقرأ الباقون قل العفو بالنصب على ان ماذا بمنزلة كلمة واحدة في
مفعول ينفقون والعفو تبعا لها في الاعراب ومعنى العفو الزيادة وما يفضل والمراد
به هاهنا الزكوة وقيل التصدق على الاقارب والمساكين الاجانب من غير اسراف

باسماء الافعال

اسماء الافعال والاصوات هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار
والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعد للمامور وغير متعد له والاصوات مرفوع معطوف
على اسماء الافعال لا على الافعال وسمي هذا النوع اسماء الافعال لانها اسماء وضعت لاداء
معنى الفعل فان قيل بم عرفت ان هذه الكلمات اسماء قلنا لانها ليست بحروف ولا افعال
فاذا لم تكن حروفا ولا افعالا تعين ان تكون اسماء قلنا انها ليست بحروف لان الحرف

مع الاسم لا تفيد الا في باب النداء وهاهنا تفيد هذه الكلمات مع الاسم الذي بعدها
وليست بنداء وانما قلنا ليست بافعال لان هذه الالفاظ ليست على صيغة الافعال
لان الفعل اما ماض او مضارع او امر وهذه الالفاظ ليست على صيغة هذه الاشياء فاذا عرفت هذا
فاعرف ان اسماء الافعال مبنية لوقوعها موقع الفعل وهو مبني قوله لتسمية الاخبار
اراد به الماضي والمضارع والغلبة للاول يعني اسماء الافعال اكثرها ما يكون بمعنى الامر
واقلها ما يكون بمعنى الماضي والمضارع قوله وهو ينقسم اي الضرب الاول الذي هو
للامر ينقسم الى متعد والى غير متعد فالمتعدي ما يتعدى من الفاعل الى المفعول به
وغير المتعدي ما اقتصر على الفاعل ولا يتجاوز عن الفاعل الى المفعول به قوله
وهو ينقسم الى متعد للمامور هذا مثل ضارب لزيد واللام للتقوية والتقدير وهو ينقسم
الى متعد المامور الى المفعول به فقولك رويد زيدا التقدير ارود اي امهل انت زيدا
فالضمير في ارود هو المامور وهو فاعل وزيدا هو المفعول قد تعدى اي تجاوز اثر الفعل
عن الفاعل الى المفعول به فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا اي ارود وامهله يجوز رويد
زيدا ورويدك زيدا والكاف للخطاب ليس له محل من الاعراب ومعناهما ارود زيدا اي
امهل زيدا ورويد اصله ارواد مصدر ارود فصغر تصغير الترخيم ومعنى تصغير الترخيم
حذف الحروف الزوائد من الكلمة عند التصغير فصار رويدا ثم حذف منه التنوين لانه
صار مبنيا لما ذكرنا وتيد زيدا بمعنى رويدا تيد تاء منقوطة بنقطتين من فوق وبعدها
ياء ساكنة منقوطة بنقطتين من تحت وبعدها دال مهملة هلم زيدا اي قربه واحضره
هلم يأتي لازما بمعنى تعال ومتعديا بمعنى احضر بفتح الهمزة وكسر الضاد وفي لغة اهل الحجاز
وهو الافصح انه يستوي الواحد والاكثر والمذكر والمؤنث في هلم يقولون هلم يا رجل
وهلم يا رجلان وهلم يا رجال وهلم يا امرأة وهلم يا امرأتان وهلم يا نسوة كلها على
لفظ واحد وفي لغة بني تميم يتغير هلم كما يتغير امر المخاطب من المضاعف نحو مد وهات
الشيء اي اعطنيه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وهات يتصرف كما يتصرف اعط اعطيا
البرهان الحجة قيل النون منه اصلي يقال منه برهن يبرهن اذا اتى بالبرهان وقيل النون
زائدة واصله بره يبره اذا قطع البرهان الحجة القاطعة وها زيدا اي خذه فزيدا منصوب
على انه مفعولها وكذلك في هذه الكلمات زيد مفعول لما قبله وحيهل الثريد اي ائته
بله زيدا اي دعه الثريد وزيدا مفعول لما قبلهما ويأتي بحث هذا واشباهه بعد هذا
وتراكها ومناعها اي اتركها وامنعها وتراكها ومناعها كل واحد منهما على وزن فعال
بفتح الفاء وكسر اللام اسم بمعنى امر المخاطب من ذلك اللفظ اعني تراك بمعنى اترك ومناع بمعنى
امنع والضمير المؤنث للابل اي اترك الابل لتنجي وامنعها عن النفار وما اشبه ذلك من التأويل

دها اي تحث هذا للنوع **وعليك زيدا اي الزمه** الكاف للخطاب ويسمى هذه الكلمة كلمة الاغراء اي خذ زيدا والزمه ولا تفارقه **وعلى زيدا اي اولنيه** اول بفتح الهمزة وكسر اللام امر مخاطب من اولى يولي اذا اعطى ومعناه هاهنا ايت بزيد الي اي احضره عندي **وغير المتعدي نحو قولك صه اي اسكت ومه اي اكفف** صه بسكون الهاء معناه اسكت وكذلك صه بكسر الهاء وبالتنوين وقيل بينهما فرق وهو ان صه بغير تنوين للتعريف الذي علمه المخاطب بالتنكير الذي لا يعرفه اي لا يعرف قدره بل اي قدر صدر منه امتثل الامر وكذلك تحث مه في التنوين وغير التنوين ومعنى اكفف امتنع وكف ملتى لازما بمعنى امتنع ومتعديا بمعنى منع والمراد منه هاهنا اللازم لان هذا القسم قسم غير المتعدي **وايه اي حدث** ايه بكسر الهمزة والهاء بلا تنوين معناه حدث وقيل معناه زدني الحديث ويجوز تنوينه فيكون نكرة فاذا قلت ايه بغير تنوين معناه حدث الحديث المعهود بينناه اذا قلت ايه بالتنوين معناه حدث حديثا واما ايها بكسر الهمزة وفتح الهاء وتنوينها معناه اترك وايها بفتح الهمزة والهاء وتنوينها معناه ابعد **وهيت وهلم اي اسرع** هيت فيه اربع لغات هيت بكسر الهاء وبعدها ياء ساكنة وهيت بفتح التاء وهيئت بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة وبفتح التاء وهيت بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة وبفتح التاء وهيت بفتح الهاء وسكون الياء وبضم التاء قرئ بهذه اللغات الاربعة في القرآن واشهرها اللغة الثالثة ومعناه تعال واسرع وكذا هلم معنى هل بفتح اللام وتخفيفها وتقول في هيت هيت لك هيت لكما هيت لكم هيت لكن فاللام زائدة وما بعدها للخطاب واما هل فيستوي فيه الواحد والاكثر والمذكر والمؤنث فتقول هل يا رجل وهل يا رجلان وهل يا رجال وهل يا امراة وهل يا امراتان وهل يا نسوة **وهيك وهيكا اي اسرع فيما انت فيه** هيك بتشديد الياء وهيك بسكونها وكلاهما بفتح الهاء ويتصرفان كما يتصرف ضربك ضربكما الى ضربكن واما هيا بفتح الهاء وتشديد الياء وبعدها الف يستوي فيه الواحد والاكثر والمذكر والمؤنث مثل هذا **قال فقد دجا الليل فهيا هيا** وقبل هذا لتقربن قربا جلذيا ما دام فيهن فصيل حيا فقد دجا الليل فهيا هيا القرب بفتح التاء المشي في الليلة التي يصل الماشي في صبيحتها الى الماء ويستعمل في مطلق الذهاب الجلذي بضم الجيم وسكون اللام وبالذال المعجمة السير الشديد الضمير في فيهن للابل يعني لتذهبن يا ناق ذهابا شديدا ما دام في جماعة الابل التي معنا فصيل حيا فاسرعت فقد دجا الليل اي اظلم الليل والمراد بالاستشهاد لفظه هيا فانه اسم لاسرع بالاسراع بهذا اللفظ **ونزال اي انزل وقدك وقطك اي اكفف وانته** نزال بفتح النون وكسر اللام بلا تنوين ومعناه انزل ويلحق بحثه وقدك بفتح القاف وسكون الدال وقطك بفتح القاف وسكون الطاء معنى اكفف هذا الشيء وانطلب شيئا آخر **واليك اي تنح** تنح امر مخاطب من التنحي ويتصرف اليك اليكما اليكم الى اليكن وسمع ابو الخطاب من يقال له اليك **فيقول الي كانه قيل له تنح فيقول اتنحى** الي معناه ابعد والي معناه ابعد **ودع اي انتعش يقال دعا لك ودعدعا** دع بفتح الدال المهملة وسكون العين المهملة اسم للفعل كسائر اسما الافعال ومعناه انتعش اي قم من السقوط يقال لمن سقط على الارض دع او يقال دعا لك او دعدعا لك اي تداركك الانتعاش وهو الارتفاع والقيام من السقوط ودع هذا ليس مثل دع بمعنى اترك لان دع بمعنى اترك امر مخاطب من ودع يدع اذا ترك **وامين وآمين بمعنى استجب** بمعنى امين بغير مد وآمين بالمد وكلاهما بتخفيف الميم معناه استجب اللهم دعانا **واسما الافعال نحو هيهات ذاك اي بعد** يعني ما مضى بحث اسما الافعال التي معناها الامر وهذا بحث الاسما التي معناها الفعل الماضي او المضارع نحو هيهات بمعنى بعد **وشتان زيد وعمرو اي افترقا وتباينا** شتان بفتح النون معناه بعد ما بين زيد وعمرو من الفضل او الجود او غيرهما من الصفات الحميدة او الذميمة وبين اذا ما فيقال شتان ما زيد وعمرو وزيد مرفوع بالفاعلية لان شتان بمعنى بعد وهو فعل ماض وعمرو معطوف على زيد وكذلك كل اسم وقع بعد هذه الاسما التي بمعنى الماضي والمستقبل يكون مرفوعا بالفاعلية **وسرعان ذا اهالة اي سرع** سرعان مبني على الفتح ويجوز فتح السين وضمها وكسرها والفتح افصح ومعناه سرع وذا بمعنى هذا والاهالة بكسر الهمزة الودك والدسم والواحد وهذا مثل وقصته انه كان لرجل شاة مهزولة يسيل مخاطها من غاية العجف واللاغة فقيل له ما هذا الذي يسيل من انفها فقال صاحبها هذا ودكها يسيل من انفها فقال ذاك الرجل استهزاء سرعان ذا اهالة اي سرع هذا الشي الذي يسيل من انفها اهالة ويحتمل ان يكون اهالة منصوبة على التمييز ويحتمل ان يكون منصوبة على الحال اي في حال كونها اهالة **ووشكان ذا خروجا اي وشك** ووشكان بفتح النون وفتح الواو وضمها وكسرها والفتح افصح ومعناه وشك بضم الشين اي سرع وهذا مثل يضرب في سرعة خروج شي من موضعه او خروج احد من مكان فيقال وشكان ذا خروجا ذا فاعل وخروجا منصوب على التمييز او الحال **واف بمعنى اتضجر** وثماني لغات لف في تفصل ومعناه اتضجر الهمزة في اتضجر همزة المتكلم اي املّ من مدا اتكلم ايها المخاطب وضاق قلبي واغتممت بصحبتك **واوه بمعنى اتوجع** ففي هذا اللفظ ثمان لغات ايضا اوه بفتح الواو وتشديدها وسكون الهاء وبكسر الواو وتشديدها وسكون الهاء وبسكون الواو وبكسر الهاء وبكسر الواو وتشديدها وحذف الهاء فهذه اللغات الاربع مفتوحة

آوه

وهيت بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء لغة فيه

الهمزة من غير مد وآوّه بتشديد الواو وفتحها وسكون الهاء وبتشديد الواو وفتحها وبعدها
ياء ممدودة بالالف وبعد هاها ساكنة وبتشديد الواو وفتحها وبعدها ياء مفتوحة
وبعد الياء هاء ساكنة من غير مد بين الياء والهاء فهذه اللغات الثلث بفتح الهمزة مع المد
واللغة الثامنة آه بهمزة ممدودة بعدها هاء ساكنة ومعنى كلها اتوجع اى اتألم وانا ادعى
من فعلك وقولك ايها المخاطب **فصل في رويدا اربعة اوجه هو في احدها مبنى وهو**
اذا كان اسما للفعل عن بعض العرب والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويدا ما الشعر
يعني رويدا اذا كان اسما للفعل مبنى كما ذكرنا واذا كان بمعنى آخر معرب كما يأتي قوله
وعن بعض العرب الى آخره قصته ان احدا انشا شعرا في مدح احد فقال الممدوح ان
اردت المال اعطيتك رويدا ما الشعر ما زائدة ورويدا بمعنى ارود اى ارود الشعر يعنى
اترك الشعر ودع الشعر فانه لا حاجة لك الى انشاء الشعر في طلب المال مني والمراد
بايراد هذه الحكاية استعمل رويدا بمعنى ارود والشعر مفعوله **وهو فيما عداه معرب**
وذلك ان يقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وضعه وضعا رويدا وقولك للرجل
يعالج شيأ رويدا اى علاجا رويدا رويدا صفة لسيرا وضعه الواو للعطف وضعه
امر مخاطب من وضع يضع ورويدا صفة لوضعا يعالج اى يخالطها فعلا ويشرع في فعل
رويدا صفة لمصدر محذوف اى علاجا رويدا ومعنى رويدا في هذه الامثلة الثلثة يسيرا
وسهلا اى سيرا سهلا بلا عجلة ووضعا سهلا وعلاجا سهلا **وحالا كقولك ساروا رويدا**
يعني رويدا اذا كان معربا ثلثة انواع احدها ان يكون صفة كما مر والثاني ان يكون
حالا كقولك ساروا رويدا الواو في ساروا ذو الحال والتقدير سار القوم غير مستعجلين
فاقيم رويدا مقام غير مستعجلين لقرب معناهما ويجوز ان يكون رويدا هنا صفة مصدر
محذوف اى ساروا سيرا رويدا **ومصدرا في معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد** يعني
النوع الثالث ان يكون مصدرا مضافا في معنى ارواد تقديره هنا ارود رويدا زيدا بمعنى
ارواد زيدا فحذف الفعل واضاف رويدا الى زيد **وسمع بعض العرب رويد نفسه**
جعله مصدرا كضرب الرقاب تقديره هنا ارود رويدا زيدا بمعنى ارواد زيدا فحذف الفعل
واضاف رويدا الى زيد يعني سمع احد من عرب يقول رويد نفسه اى ارود رويدا نفسه اى امهلها
فاضاف رويدا الى نفسه قوله ضرب الرقاب تقديره فاضربوا ضربا الرقاب فحذف
الفعل واضاف المصدر الى الرقاب **فصل وهلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة**
من ها الفها عند اصحابنا وعند الكوفيين من هل مع لم محذوفة همزتها والحجازيون فيها
على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا
هلمي هلممن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال واقبل فعند البصريين

هلم مركبة من حرف التنبيه ومن لفظة ها ومن لم وهو امر مخاطب من لم
يلم اذا جمع فحذفت الالف من حرف التنبيه للتخفيف ومذهب الكوفيين
انها مركبة من لفظة هل بسكون اللام ومن ام وهو امر مخاطب من ام
يام اذا قصد فحذفت همزة ام للتخفيف وبالفتح تقدم **قال الله تعالى**
هلم شهداءكم هذا متعد بمعنى هات وفيه تقوية لغة الحجاز بين
انه خاطب جماعة وافرد لفظ هلم ولم يجمعه **وقال هلم الينا** فهذا
لازم بمعنى تعال وفيه تقوية لغة اهل الحجاز ايضا لان المنافقين
خاطبوا اخوانهم من الكفار بلفظ المفرد ولم يقولوا هلموا ولغة بني تميم
قليل الاستعمال **وحكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول**
لا اهلم يعني قال الاصمعي ان الرجل من العرب اذا قيل
له هلم يقول في جوابه لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام والميم لانه قد
قلنا انها من لم يلم ومتكلم المضارع الم فزيد الهاء بين همزة المتكلم
وفاء الفعل واورد هذه الحكاية لدليل مجيئه لازما فان قوله هلم
معناه تعال وقوله لا اهلم معناه لا اتى وتحقيقه ان مراد
بايراد هذه الحكاية ان هذا اللفظ يتصرف الى نفس المتكلم الجمع
والى النهي كما جاء في الامر وفي نفس المتكلم المفرد فيقول في نفس المتكلم
الجمع لنهلم وفي النهي لا تهلم بفتح الحروف كلها الا اللام **فصل**
ها بمعنى خذ وتلحق الكاف فيقال هاك بتصرف مع المخاطب في احواله وتوضع
الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها ويجمع بينهما فيقال هاءك بافراد
الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام
يصرفه تصريفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرف تصريفه يعني ها بكاف
ممدودة معناه خذ هذا هو اصل الكلمة ثم في تصريفها خمس لغات احديها
ان يزاد عليها كاف الخطاب فيقال هاك هاكما هاكم هاك هاكما هاكن الثانية ان
تبدل الكاف بالهمزة فيقال هاء بفتح الهمزة هاؤما بضمها هاؤم بضم الهمزة وسكون
الميم وهاء وسواكلاهما لجمع المذكر والمؤنث هاء بكسر الهمزة هاؤما للرجلين هاؤن
قال ابو سعيد وهذه اللغة اجود وان تقع الهمزة موقع كاف الخطاب بخبر هذا
اللفظ الثالثة ان يجمع بين الهمزة والكاف فيفتح الهمزة على كل حال وتصرف الكاف
فيقال هاءك هاءكما الى هاءكن الرابعة ان تقول هاء بهمزة مكسورة فتصرفها كما
تصرف رام فتقول هاء هائيا هاؤا هائي هائيا هائن على وزن رام راميا

واموا وامينا والخ وامين الخامسة ان يقال هاء بهمزة ساكنة مثل
هب هاء هاوا هاءى هاءان قوله وتلحق الكاف هذا هو
اللغة الاولى قوله وتوضع الهمزة هذا هو اللغة الثانية قوله و
جمع بينهما اى بين الهمزة والكاف هذا هو اللغة الثالثة قوله ومنهم
من يقول هاء كرام هذا هو اللغة الرابعة قوله ومنهم من يقول
هاء بوزن هب هذا هو اللغة الخامسة **فصل**
حيهل مركب من حى وهل مبنى على الفتح ويقال حى
هلا بالتنوين وحى علا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه
اعلم ان حى بفتح اليا وتشديدها وهل بفتح الها واللام
كلمتان معناهما الاسراع والتعجيل تجوز استعمال كل واحدة منهما
مفردة فتقول حى يا زيد على الثريد وهل يا عمرو فى هذا
الامر وتجوز تركيبها فاذا ركبتهما اسمية لفظة حى فانا فى هل
تجوز سبع لغات احديها حى هل بفتح الها واللام من غير
تنوين كما ذكر فى كونها مفردة الثانية حى هلا بتنوين اللام الثالثة
حى علامة اللام من غير تنوين فهذه اللغات الثلثة نقلها
سيبويه وتذكر الباقى بعد الخمرة التى تمانى **وزاد غيره**
حيهل وحيهل وحيهلا يعنى زاد غير سيبويه ثلث لغات
احدها حيهل بفتح الها واسكان اللام الثانية حيهل
باسكان الها وفتح اللام من غير تنوين الثالثة حيهلا باسكان
الها وفتح اللام وتنوينها فهذه اللغات الثلث اذا ضمت الى
الثلث المتقدمة يكون ستا واللغة السابعة ليست فى هذا
الكتاب وهى حى هل بفتح الها وكسر اللام وبالتنوين ويستوى
فى لفظ حى هل مع اختلاف افاتها المذكر والمؤنث والواحد
والاكثر فتقول حى هل يا رجل وحى هل يا رجلان وكذلك باقى
الامثلة **وقد جاء معدى بنفسه وبالبا وبعلى والى**
الضمير فى جاء ضمير حى هل وقوله معدى مفعول
من التعدية اى ربما يكون متعديا بنفسه يعنى لا
يكون بعده حرف جر نحو حيهل الثريد بنصب الثريد وقد
يكون متعديا بالبا وبعلى والى **وفى الحديث اذا ذكر الصالحون**

فحيهلا بعمر قيل هذا كلام عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يعنى
اذا ذكر الصالحون اسرعوا بذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه
اولى بالذكر من بين الصالحين فانه افضل الصالحين بعد الانبيا وابى بكر
الصديق والمراد بالاستشهاد اربعة اشيا استعمال حى هلا بتنوين
اللام والتعدية بالبا وبعلى وبالى فانه قد روى هذا الاثر عن عبد الله بن
مسعود حى هلا بعمر وحيهلا على عمر وحيهلا الى عمر **وقال نخيلة**
يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قايل هذا البيت
مزاحم العقيلى الازجا السوق يزجون اى يسوقون المتقاذف المتتابع
والتقدير كل مطية سيرها المتقاذف امام المطايا فالمتقاذف صفة سيرها
وسيرها مبتدا وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية يعنى هذه القبيلة يسوقون
بلفظ حى هلا كل مطية فيتقدم المطية حين سمعت هذا اللفظ على المطايا
والمراد بالاستشهاد اثبات اللغة التى ثبتت الالف بعد اللام فان الرواية
تجى هلا مسدد اللام من غير تنوين **وقال الاخر وهيج الحى من**
دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله وهيج الحى اى ازعج
القوم من موضعهم وحملهم على الارتحال فظل لهم يوم كثير تناديه يعنى
مضى يومهم بان ينادى بعضهم بعضا بالارتحال وبلفظ حيهله اى عجلوا
عجلوا فى الارتحال وفاعل هيج ما ذكر فى الشعر الذى منه هذا البيت
والمراد بالاستشهاد بيان ان حيهله مركب من كلمتين وهو حى وهل و
ليس بمفرد لانه لم يقل مفرد على هذا الوزن وليس مضافا لان
هذه القصيدة مرفوعة ونعل بضم اللام ولو كان مضاف اليه لكان
مجرورا **ويستعمل حى وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حى**
على الصلوة وهلا وحده يعنى يجوز استعمال حى بلا هل واستعمال
هل بلا حى وتركيب كليهما كما تقدم واذا استعمل هل منفردا يجوز
بفتح اللام من غير الف وتنوين وبفتحها مع التنوين وبالالف من غير
تنوين **قال الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت امرا اغر محجلا**
يعنى ابلغا ايها المخاطبان اللذان تمشيان الى بلد ليلى كلامى
اليها وقولا لها هلا اى عجلى فى الرجوع الى فانها قد ركبت امرا
اشتهر فى البلاد وذلك الامر صيرورتها معروفة بانها حبيبتى وقائلتى
بالفراق واراد بالاغر المحجل الامر المشهور والمراد بالاستشهاد

استعمالها منفردا عن لفظه **فصل بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى** ٣١
الترك ويضاف فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد يعني بله على ضربين ان يكون
اسم فعل بمعنى الامر ويكون ما بعده منصوبا على انه مفعول فنقول بله زيدا
بمعنى دع زيدا والثاني ان يكون مصدرا فنقول بله زيد واذا كان مصدرا يكون
مضافا الى المفعول فجر زيد على انه مضاف اليه ومعناه الترك ومعناه اذا كان
مصدرا او اسم الفعل واحد الا ان الاول بمعنى الامر وهذا بمعنى المصدر والتقدير اترك
تركا زيدا فزيدا مفعول فاضيف المصدر اليه ثم حذف الفعل وهو اترك والمصدر
وهو تركا واقيم بله مقام تركا واضيف الى المفعول **وانشد ابو عبيد**

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ... بله الاكف كانها لم تخلق ... منصوبا ومجرورا

هذا البيت لكعب بن مالك انشده ابو عبيد يصف سيوفا ضاحيا اي ظاهرا هاماتها
اي اوساطها وداخلها والضمير المونث يعود الى الجماجم وهي جمع جمجمة يعني
تقطع تلك السيوف الرؤوس بحيث تظهر داخل الجمجمة يعني تترك تلك السيوف
الرؤوس بهذه الصفة تركا مثل تركها الاكف اي تترك الاكف بلا اصابع اي تقطع
الاكف كانها لم تخلق على الساعد والمراد بالاستشهاد انه نصب بله على المصدر و
اضافه الى الاكف قوله منصوبا ومجرورا يعني روي الاكف منصوبا ومجرورا
فالمجرور لكونها مضافا اليها والمنصوب لكونها مفعولا لان بله على هذا
التاويل بمعنى دع يعني تقطع السيوف الرؤوس دع الاكف ولا تذكرها ولا تشك
في قطعها فان الشان السيف اذا قطع الراس فكيف حال الكف **وقد روى ابو زيد فيه**
القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد اراد بالقلب تقديم الهاء على اللام فاذا
قلب صارت الهاء ساكنة واللام مفتوحة **فصل فعال على اربعة اضرب التي هي في معنى**
الامر كنزال من نزال يعني فعال بفتح الفاء وكسر اللام من غير تنوين يأتي على اربعة اضرب احدها
ما كان اسما للفعل بمعنى امر المخاطب هو مبني على الكسر لكونها اسما لامر المخاطب فكما ان امر المخاطب مبني
فكذلك ما كان اسما له نزال بمعنى انزل كم نزال بمعنى انزل **وبراك** اي ابرك من برك البعير اذا استناخ
ودراك اي ادرك بفتح الهمزة وكسر الراء **ونظار** يجوز ان يكون بمعنى انظر ويجوز ان يكون بمعنى انظر بفتح
الهمزة وكسر الظاء بمعنى امهل **وبداد اي ليأخذ كل رجل قرنه ويقال ايضا جاءت الخيل بداد اي متبددة** وبداد بالدالين
المهملتين بمعنى تبددوا يا قوم بضم الدال اي ليأخذ كل احد منكم قرنه اي محاربه وقوله جاءت الخيل بداد اي متبددة.
اي متفرقة وبداد هذا ليس بمعنى الامر بل هو بمعنى اسم الفاعل **ونعاء فلانا** اصله نعاي بفتح النون وكسر الياء فابدلت
الياء همزة لانها وقعت بعد الالف زائدة ومعناه انع فلانا وهو امر مخاطب من نعى ينعى اذا بلغ خبر موت احد او جماعة
وفلانا مفعوله وهو الذي مات فامر بابلاغ خبر موته الى قومه **ودباب للضبع اي دبي** بكسر الدال امر مونث مخاطب من دب
يدب اذا مشى على السكون كمشي الصبي وانما انث الضمير في دبي

الضمير في دبي لان المراد من الضبع الانثى **وخراج لعبة للصبيان اي اخرجوا** اللعبة بضم اللام ما يلعب
به وبكسرها نوع من اللعب يقال فلان حسن اللعبة بكسر اللام اي اللعب حسن وقوله اخرجوا الهمزة
منه مفتوحة والراء مكسورة ومعنى خراج اخرجوا والاسم منه خريج وهو لعب يقال له بالفارسية
طاق يا جفت وقوله وخراج لعبة يعني لفظ خراج اسم لفعل هو لعب **وهي قياس عند سيبويه**
في جميع الافعال الثلاثية الضمير في وهي يعود الى فعال التي بمعنى الامر يعني كل فعل ثلاثي
اذا نقل الى فعال بفتح الفاء وكسر اللام بلا تنوين يكون اسما لامر حاضر من ذلك الفعل عند سيبويه
واما عند غيره فهنا سماعي لا قياسي يعني كل لفظ على وزن فعال بمعنى الامر يقبله وما لم يجئ لا
يقوله من تلقاء نفسه **وقد قلت في الرباعية** يعني لم يجئ فعال في الرباعي الا قليلا وفي هذا اللفظ
تساهل لان فعال كيف يجيء في الرباعي ومراده ان نقل فعلال التي فعلال الا قرقار وعرعار هكذا
قال الجوهري **كقرقار في قوله قالت له ريح الصبا قرقار** ويأتي هذا البيت واختلط
المعروف بالانكار وقصة هذا البيت ان اعرابيا راى سحابا ممطرا ودعا فاخذ قطعة من حملها
هذا البيت يعني قالت ريح الصبا للسحاب قرقار اي قرقر اي صوت بالرعد وقوله واختلط
المعروف بالانكار اي مطر بعض الارض فعرف اهل تلك الارض ذلك المطر وعدوه معروفا
اي حسنا ولم يمطر بعضها فعد اهل تلك الارض عدم نزول المطر انكارا اي سيئا ويحتمل
ان يريد بالمعروف ما عرفوه من المطر والريح والرعد قبل هذا في العادة واراد بالانكار ما اشتد
وتجاوز عن الحد من المطر والريح والرعد والبرق **وقال يدعو وليدهم بها عرعار** وقبل
هذا البيت متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار متكنفي اصله متكنفين فحذف النون
للجمع بالاضافة ومعنى التكنف الاشتمال حول شيء وعكاظ اسم موضع والضمير يعود الى عكاظ يعني
تلك القبيلة نزلوا محيطين حول عكاظ ويلعب صبيانهم بها ويدعون اي يقولون عرعار
والتي في معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة يعني النوع الثاني من انواع فعال ان يكون وهذا صوت
لهم عند اللعب او اسم لعب معدول عن مصدر مونث معرفة كفجار فانه بمعنى الفجرة فالفجرة
مصدر معرفة مونث وهي بمعنى الفجور **ويسار للميسرة** يعني يسار معدول عن الميسرة وهي مصدر
ميمي بمعنى اليسر وهو نقيض الاعسار والميسرة يجوز فتح السين وضمها والفتح افصح ويستعمل بمعنى
صيرورة الرجل غنيا **وجماد للجمود** يعني جماد معدول عن الجمودة وهي انعقاد المائع ويستعمل
في البخل وفي الثبوت على الامر **وحماد للمحمدة** المحمدة بمعنى الحمد **ويقولون للظباء اذا وردت**
الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب العرب تمدح الظباء بصبرها عن الماء يعني اذا وردت الماء
تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد لا تنقصه بل تصبر زمانا طويلا وعباب معدول عن العبة والمعبة
وكلاهما مصدر مثل العب وهو شرب الماء على العجلة واباب معدول عن الاباءة وهي مثل الاب
وهو تهيئة امر وتجهيزه يعني فلا تعب الظباء عبا ولا تأب ابا **وركب فلان هجاج اي الباطل**

كما منزل العرب

هجاج بالجيمين معدولا عن الهجة وهي الباطل يقال هج فلان يهج اذا مشى في غير الطريق كما قال
ويقال دعني كفاف اي تكف واكف عنك دعني اي اتركني كفاف معدول عن المكافة وهي
مصدر يكون بين اثنين وكفاف مبني على الكسر ولكن محله نصب لانه واقع موقع مكافة اي كف
ولو قال دعني مكافة تكون منصوبة على الحال كما قلنا ان المصدر يقع حالا كانه قال مكافا اي اكف
عنك شرك وتكف عني شرك والكف المنع ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على اهل الكتاب
بوار وبلاء على وزن فعال مكسورة اللام كل واحد منهما معدول عن مصدر فبوار معدول عن البوارة
وهي الهلاك وبلاء معدول عن البلية وهي بمعنى البلاء وهو الحاق المكروه الى احد وللمعدول عن الصفة
كقولهم في النداء يا فساق يعني الضرب الثالث من ضروب فعال ان يكون معدولا عن الصفة
وهو نوعان احدهما ان يكون منادى والثاني ان يكون غير منادى فالمنادى نحو يا فساق
والمراد يا فاسقة فنعت المونث يكون على فعال كما ذكر ونعت المذكر اذا كان معدولا
يكون على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين في جميع الامثلة ويا لكاع ويا خطاب ويا خباث اي يا
خبيثة ويا لكاع اي يا لكعا يقال لكع الرجل يلكع بكسر الكاف في الماضي وفتحها في الغابر لكاعة
اذا صار لئيما والمذكر الكع والمونث لكعا ثم يعدل المذكر الى لكع بضم اللام وفتح الكاف
والمونث الى لكاع كما ذكر ويا رطاب اي يا رطبة الفرج وهذا شتم للامة ورطبة الفرج
كناية عن المستحاضة والزنا ويا دفار اي يا دفرة بمعنى المنتنة ويا خضاف بالخاء والضاد
المعجمتين اي يا خاضفة بمعنى الضارطة اي التي تضرط ويا حباق اي يا حابقة بمعنى الضارطة
والحبق بالحاء المهملة الضرط ويا خزاق اي يا خازقة والخزق بالخاء والزاء المعجمتين ذرق الطاير
والمراد منه النثر والعذرة وفي غير النداء نحو حلاق وجباذ للمنية يعني النوع الثاني ما كان
معدولا عن الصفة ما كان في غير النداء نحو حلاق وهي اسم للمنية وهي الموت معدولة عن حالقة
اي تحلق الحيوانات اي تجرها وجباذ اي جابذة وهي الموت ايضا سميت المنية بذلك
لانها تجبذ الحيوانات اي تجرها من الوجود الى العدم وضرام للحرب يعني يقال للحرب
ضرام بالضاد المعجمة وهي معدولة من ضارمة من ضرم يضرم بكسر الراء في الماضي وفتحها
في الغابر ضرما بفتح الضاد والراء وضراما بكسر الضاد اذا اشتعل النار واشتد الحر
وكلاح وجداع وازام للسنة هذه الاسما للسنة والسنة الايام ذات القحط فكلاح
من كالحة وهي العابسة كان لها عبوسا اي لا خير فيها وجداع من جادعة وهي من جدع
اذا قطع اي تقطع الاموال وتهلكها وازام من آزمة وهي من ازم اذا عض شيا
بالاسنان وازمتهم السنة اي اهلكتهم الايام الشديدة ذات القحط وحناذ وبراح
للشمس هذان اسمان للشمس فحناذ من حانذة وهي من حنذ اذا شوى واحرق شيا
وبراح من بارحة وهي الحارة من البرح وغيرها وسباط للحمى وهي من سابطة اي ممتدة

طويلة سميت به الحمى بهذا الاسم لانه اذا اخذت احدا تمتد زمانا غالبا وطمار للمكان المرتفع
يقال هوى من طمار وانا طمار ثنيتان ووقع في بنات طمار وطمار اي في دواهي ورماه الله
ببنت طمار يعني يقال للموضع المرتفع طمار وهي من طامرة اي المرتفعة سميت البقعة المرتفعة طمار
لان الطمور الوثوب من علو الى سفل يعني المكان الذي يطمر منه الرجل باسم الفاعل وانثت لان
المراد منه البقعة هوى من طمار اي سقط من علو الى سفل وانا طمار ثنيتان اي انا جلي
عليها الطريق قوله رماه الله ببنت طمار اي القى الله عليه شرة وشيقة سبة تكون لزام
اي لازمة لزام من لازمة يعني شتيمة شتما لا يفارقه ويقولون للرجل يطلع عليهم بمكروه
طلعت حذاد حذيه حذاد اسم للداهية ولم يصرف اي منع وهو من حاذة اي مانعة والحذ المنع
يعني اذا كرهوا اتيان احد اليهم يقولون حذاد حذيه اي يا داهية امنعيه من الاتيان الينا
اي اهلكيه حتى لا يدخل علينا وكرار خرزة يوخذن بها ازواجهن نقلن يا همرة اهمريه ويا كرار
كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه كرار اسم خرزة يوخذن بها ازواجهن بكسر الخاء المعجمة
وهو من اخذ على وزن افعل اذا رقى الساحر او غيره رقية منع الرجل عن الذهاب بل يرده
الى بيته كانت عادة نسا العرب اذا غابت ازواجهن ان ياخذن خرزتين اسم
واحدة همرة بالضاد المهملة وسكونها واسم الاخرى كرار والهمر الامالة والجذب من
جانب الى جانب وكرار من الكارة وهي اسم فاعلة من الكر وهو الرد وقيل الهمرة وكرار
اسما الشخصين من الجن يردان الغايب الى وطنه بزعم العرب يعني ترقي المراة الساحرة
وتخاطب تلك الخرزتين او الجنيين وتامرهما برد الغايب الى وطنه وفي مثل
فشاش فشيه من استه الى فيه فشاش بالفاء والشينين المعجمة اسم الداهية وفش
يفش بوزن قتل يقتل اذا اخرج الريح من الزق يقال هذا للمتكبر يعني يا داهية اخرجي
ما فيه من ريح التكبر من استه الى فيه يعني اخرجي ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر وقطاط
في قولهم اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط اي كانت تلك الفعلة
كافية لي وقاطعة لثاري اي قاطعة له قايل هذا الشعر عمرو بن معدي كرب قتل حي من العرب
امه فصبر في قصاصهم زمانا طويلا ثم حمل عليهم حملة فقتل كثيرا من ساداتهم وانشد هذا
البيت قوله اطلت فراطهم اي اخرت وطولت زمان امهالي اياهم في القصاص
الفراط بكسر الفا المسابقة والمراد به ههنا الامهال السراة اصله سروة فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو جمع السارى وهو اسم فاعل من سرا يسرو اذا صار
سيدا والثار الانتقام من العدو بان يقتل من قتل قريبه ولا ابل فلانا عندي بلال اي
بالة اي لا يصيب فلانا مني بالة اي لا يصيبه مني خير حتى البالة اي حتى قطرة ما البالة
الندى وهو الرطوبة ويقال للداهية صمي صمام صمي امر مخاطب من صم اذا شد سيا

وصام الداهية من الهاء وهي الشديدة من الداهية او غيرها اذا ارادوا ان يدعوا على
عدو يقولون هذا يعني يا داهية شدي عليه الامر واصبي عليه البلاء وكوشه وقاح وهي سمة
على الجاعرتين وقيل في طول الرأس من مقدمه الى موخره يعني كويته كيا اسمه وقاح وهي
سمة من ثلثة خطوط على كفل الفرس قريبا من الفخذ الجاعرتين تثنية جاعرة وهي اسفل
الكفل قريبا من الفخذ قال وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاح قايل هذا
البيت عوف ابن الاحوص منيت اي قدرت دلفت اي تقدمت يعني اذا اردت ان
افعل سوء بخصم تقدمت عليه وضربته ضربا يكون ذلك الضرب مثل الكي الذي اسمه وقاح
وقد ذكر

والاحوال يعني اذا قلت شتان زيد وعمرو معناه تباين وتباعد زيد وعمرو في بعض
المعاني والاحوال اي بينهما تفاوت في شي من الصفات الحميدة او الذميمة لا في
جميع الاشياء بل في المذكور فقط مثل ان تقول شتان زيد وعمرو في العلم
اي بينهما تفاوت في احدهما اعلم من الاخر والذي عليه الفصحا شتان عمرو وزيد و
شتان ما زيد وعمرو يعني الفصيح ان لا يدخل كلمة بين بين شتان وبين فاعله
فلا يقال شتان بين عمرو وزيد اي شتان ما بين عمرو وزيد بل الفصيح شتان عمرو
وزيد او شتان ما عمرو وزيد بغير لفظه بين وجب ان يكون فاعل شتان اثنين
بينهما حرف العطف فلا يجوز ان يقال شتان الزيدان بل يقال شتان زيد او زيد
وعمر وقال شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر قايل هذا الشعر الاعشي
والبيت الذي قبل هذا وقد اسلي الهم حين اعتري شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر بمحسرة دوسر عاقر اسلي بتشديد اللام اي ازيل الهم و
الشدة عن نفسي حين اعتري اي انزل على محسرة والمحسرة والدوسر الناقة الغليظة
القوية العاقر التي لا تلد والكور رحل الجمل وحيان رجل من بني حنيفة يعني
انا راكب في البادية على ناقة قوية ازيل التعب عن نفسي بركوب هذه الناقة ولكن
تفاوت كثير بين يومي شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر كنت
عند حيان الذي هو اخو جابر فاني في البادية اجد تعب الجوع والعطش ويوم الذي
كنت فيه عند حيان اجد تلذذ انواع الاطعمة والمراد بالاستشهاد انه لم يدخل كلمة
بين بين شتان ما وبين فاعله وقال شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد
في ظل الدوم قوله هذا اشارة الى ما يجد من النصب والمشقة في حال انشاء
هذا الشعر او في حال الفراق العناق معانقة الحبيبة يعني بين هذه المشقة وبين
ما كان لي من الراحة معانقة الحبيبة والنوم معها وشرب الماء البارد في ظل شجر
الدوم وهو الشجر المقل والمراد بالاستشهاد انه لم يدخل كلمة بين بين شتان وبين
فاعلها والمخولشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم
قد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء القياس يعني قد قال قايل هذا
انه لا يدخل كلمة بين بين شتان وبين فاعله وقد دخل الشاعر هنا فاجاب عنه
بان الاصمعي ابي هذا البيت وقال هذا شاذ وقايله مستعرب وليس بفصيح فلهذا
ثم قال المصنف ولم يستبعد ادخال بين بين شتان وبين فاعله بعض النحويين
لان معنى شتان الفرق والتفاوت وكما يجوز ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو
كثير او الفرق بين زيد وعمرو كثير فكذلك تجوز في شتان فصل اف

بفتح ويضم ويكسر وينون في احواله ويلحق به التاء منونا قوله وينون في احواله يعني يجوز
تنوينه في احواله الثلثه يعني يجوز الفتح والضم والكسر بغير تنوين فهذه ثلث لغات ويجوز
تنوينه في الفتح والضم والكسر فهذه ثلث لغات اخر ويجوز الحاق التاء مع التنوين في الفتح
والضم والكسر فهذه تسع لغات ولا يجوز الحاق التاء من غير تنوين وقد جاء في علي ونرجلي
وقد جاء بسكون التاء وتخفيفها والفا مشددة في جميع اللغات الا في هذه اللغة
فصل هذه الاسماء على ثلثة اضرب ما تستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق
التنوين كقولك ايه وايه وصه وصه ومه ومه وغاق وغاق واف واف وهذه
الاسماء اي اسماء الافعال كلها على ثلثة انواع احدها ما يجوز تعريفه وتنكيره فتعريفه ان لا يكون
منونا وتنكيره ان يكون منونا وقد قررنا بحث التعريف والتنكير في صه وغيرها
غاق يأتي في الاصوات وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين يعني النوع الثاني
ما لا يجوز تنوينه وما التزم فيه التنكير كايها في الكف يعني النوع الثالث ما لزم ان
يكون منونا ولا يجوز حذف تنوينه كايها مفتوحا منونا معناه اترك فان حذفت
التنوين بطل معناه قوله في الكف يعني اذا اردت بايها معنى الكف يلزم فتح
الها وتنوينه وان حذفت التنوين لم يكن معناه الكف وويها في الاغراء الاغراء التحريض
احد على امر ومعنى ويها خذ فلانا وزد على عدوك ونحوه وواها في التعجب تقول واها
له ما اطيبه واها كلمة الرضا يقولها المتعجب من شي حسن غاية الحسن يقال واها له
ما اطيبه ما في ما اطيبه للتعجب اي التعجب من فلان فانه على غاية الطيب والحسن
واللام في واها له للبيان بين الذي تعجب منه ومنه فداء لك فلان بالكسر والتنوين
اي ليفدك ومنه اي ومن النوع الثالث فداء بفتح الفاء وبالمد وكسر الهمزة والتنوين
ومعناه الدعا للمدعو له يقال يا زيد فداء لك عمرو يعني ليفدك عمرو يعني جعل عمرو فداك
قال مهلا فداء لك الاقوام كلهم يأتي هذا البيت وما اثمر من مال ومن ولد قايل
هذا الشعر النابغة مهلا اي امهل مهلا اي كن على السكون ليفدك كل القوم وكل
المال والولد اثمر اي صار ذا ثمر وانما قال وما اثمر من مال لان المال المثمر كالاشجار
والنعم والدواب اعز من غيرها والمراد بالاستشهاد فداء بفتح الفاء وكسر الهمز منون
يعني ليفدك كل القوم فصل ومن اسماء الفعل دونك زيدا اي خذه والمذكور
في هذا الفصل الظروف والمصادر التي تكون اسماء للفعل بخلاف ما تقدم فانها
لم تكن ظروفا ولا مصادر ودونك ظرف المكان ومعناه خذ فلانا وعندك عمرا
فهذا ظرف مكان معناه امسكه ولا تخله وحذرك بكرا وحذارك حذرك بكسر الحاء
وسكون الذال وحذارك بكسر الحا كلاهما مصدران منصوبان ومعناهما احذر دونكا

لم يبنيا لانه ليس كما هنا موجب بنا ومما دليل الكوفيين وجوه احدها دخول حرف الجر عليها قال الشاعر
الست بنعم الجار يؤلف بيته اخا قلة او معدم المال مصرما والمصرم بضم الميم وبالفاء المهملة وبكسر الراء
الفقير الثاني دخول حرف النداء عليها يقولون يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل الثالث انهم
يقولون نعيم الرجل باشباع كسرة العين حتى حصل منها يا ساكنة وهذا الوزن ليس في الافعال الرابع عدم
التصرف يعني لا يتصرف في المضارع والامر والنهي بمعنى المدح لا يقال ينعم الرجل بمعنى المدح واما في الماضي
نال فلما جلبن ونعموا جالا والجي من جمع المونث الى اخر الماضي اذا كانت العين ساكنة كما في جمع
[illegible]ن العين والميم لان الميم قصير ساكنة عند اتصالها بنون جمع المونث وتا الخطاب الى اخر الماضي كما ير
[illegible]مات الماضي اذا كانت العين متحركة جاز ان نقول نعمن ونعمت فتسوة تقصير الضمير كذلك نعمت رجلا
الى اخر الماضي الخامس عدم اقترانها بزمان لا يقال نعم الرجل زيد امس والان اوغدا ولا بئس الرجل
زيد امس او الان اوغدا بل يقال مطلقا نعم الرجل او بئس هذا كله دليل الكوفيين قال ابو البركات هذه
الادلة ضعيفة لان دخول حرف الجر فلان تقديره الست بجار مقول فيه نعم مقول فيه نعم صفة لجار
فحذف الموصوف وهو جار وحذف ايضا مقول فيه وادخل البا بنعم واما دخول حرف النداء فتقديره
يا الله نعم المولى انت فحرف النداء دخل على الاسم لا على الفعل وقوله نعيم الرجل فهذا شاذ لانه انما
تولد من اشباع كسرة العين هذا ليس بفعيل اصلي واما عدم التصرف وعدم اقترانه بزمان معين
لان المدح او الذم موجود في الممدوح والمذموم في جميع الازمان ولم يكن يفارقه الوصف الذي
تحقق لاجله المدح او الذم في زمان حتى ينتقل في الماضي والمستقبل قوله وهو اصلها يعني اصل اللغات
التي جاءت في نعم هو كسر العين لانه احد اوزان الفعل الماضي واما اللغات الباقية في نعم ليس على اوزان
الفعل الماضي قال نعم الساعون في الامر المبر واوله ما قلت تدعم فاعلها نعم الساعون في الامر المبر
اقلت للدوام فاعلها مفعول اقلت واقلت اي رفعت الفاعل بل الفعل فاعلها اي سائر
[illegible] بالفعل المبر بضم الميم وكسر البا الامر الغالب يعني نعم الساعون في الامر الغالب الذي عجز الناس
من دفعه فدفعوه والمراد بالاستشهاد قوله نعم بكسر العين ونعم ونعم بفتح الفا وكسرها وسكون
العين ونعم بكسرهما يعني اللغة الثانية نعم بفتح النون وسكون العين والثالثة نعم بكسر النون
وسكون العين وهو المشهور والرابعة نعم بكسر النون والعين وقد قلنا ان اللغة الاولى هي الاصل و
اما الثانية فاسكنت عينها للتخفيف واما الثالثة فاتبعت كسرة النون كسرة العين اولا ثم اسكنت
العين تخفيفا واما الرابعة فاتبعت كسرة النون كسرة العين ولم تسكن العين وفيه لغة خامسة
وهي نعيم كما ذكر وكذلك كل فعل او اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ يعني كل فعل
او اسم ثلاثي مكسور الوسط واوسطه حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والحا والخا والعين والغين مثلا لام
انما جاز فيه من اللغات ما جاز في نعم ولا دليل فيه سوى الاستقراء والشايع من ابنية اللغة ويستعمل
استعمال بئس قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا يعني ساء مثل بئس في المعنى

٤
أخا قلة منصوب على المفعول اي
نعت لخافيا اي فقيرا ومثله معدم
المال ومصرما

وهو المشهورة

وفي انما يستعملان للذم العام كما ذكره وان جميع الشرائط التي ياتي ذكرها واما الابواب الثانية فختمها

فصل وفاعلهما اما مظهر معرف باللام او مضاف الى المعرف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وذلك قولك نعم الصاحب او نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر وفاعلهما اي فاعل نعم وبئس وما اشبههما من ساء وحبذا يعني نعم واخواته تقتضي فاعلا وبعد الفاعل ان يكون اسم مخصوص بالمدح او الذم والفاعل اما ان يكون مظهرا واما ان يكون مضمرا فان كان مظهرا يجب ان يكون عليه الالف واللام لاستغراق الجنس او مضافا الى ما فيه الالف واللام وان كان مضمرا يجب تفسيره بنكرة منصوبة وشرط المفسر ان يكون من جنس المضمر لانه لم يكن من جنسه لا يدل عليه لان اللفظ لا يدل على غير جنسه وانما يكون المفسر نكرة لان المفسر دخيل والدخيل ثقيل فجعل نكرة واعطى من الاعراب النصب ليحصل التخفيف من وجهين لان النكرة اخف من المعرفة والنصب اخف الحركات نقول نعم الرجل زيد فنعم فعل ماض والرجل فاعله وزيد هو المخصوص بالمدح اي زيد هو المخصوص بالمدح من بين جنس الرجال وقولك نعم صاحبا زيد فالتقدير نعم الصاحب زيد فاضمر الفاعل واتى بدله بنكرة منصوبة وهو صاحبا فان قيل لم جعل الفاعل هنا اسم جنس قلنا لان نعم لما كان للمدح العام جعل فاعله مستغرقا للجنس ليكون عاما ليطابق الفعل والفاعل في العموم لان مبالغة المدح في العموم اكثر من الخصوص فان قيل لم اضمر الفاعل قلنا للتخفيف لان المفسر بعده نكرة والفاعل معرفة والنكرة اخف من المعرفة فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تاكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد في عبارته تسامح لانه سمى النكرة المنصوبة هنا مميزا وليس بمميز لانه ليس هنا شيء مضمر حتى يكون له مميز والصواب ان يقال قد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا فالمرفوع الرجل الذي فيه الالف واللام والمنصوب لفظة رجلا بغير الالف واللام والتاكيد في هذا كالتاكيد في ضربت ضربا ومعنى التاكيد هنا ان ذكر لفظين بمعنى واحد ابلغ واوقع في خاطر المستمع من ذكره مرة واحدة قال جرير تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا التزود اخذ الزاد والمراد به هاهنا تحصيل ذكر الخير والصيت الحسن يعني استعمل ابوك العدل في الحكم والجود والكرم والاخلاق الحسنة فاعمل انت ايضا هذه الاشياء كما فعلها ابوك لتجد صيتا حسنا كما وجد ابوك والمراد بالاستشهاد قوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا والتقدير فنعم الزاد زادا زاد ابيك فجمع بين المرفوع وهو الزاد وبين المنصوب وهو زادا وقوله زاد ابيك هو المخصوص بالمدح فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئا هي نعم فاعله فيه مضمر وهو لفظة الشيء فلما اضمر الفاعل في نعم اتى بدله بنكرة وهو لفظة ما وما هاهنا نكرة ليس لها صلة ولا صفة ومعناه شيء والتقدير فنعم شيئا فلفظة شيئا مفسر الشيء الذي هو الفاعل المضمر في نعم وقوله هي هذا اللفظ هو المخصوص بالمدح اي فنعم الشيء تلك الخصلة او تلك الخصلة وهي ابداء الصدقة فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون مبتدأ خبره

ما تقدمه من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين اراد بالمخصوص المخصوص بالمدح في نعم والمخصوص بالذم في بئس واراد بالمذهبين وجهين يعني اذا قلت نعم الرجل زيد ففي ارتفاع زيد وجهان احدهما انه مرفوع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو قولك نعم الرجل والتقدير زيد نعم الرجل فان قيل الخبر جملة وليس فيها راجع الى المبتدأ فكيف يجوز هذا قلنا هذا يشبه قولك زيد قام ففي قام ضمير مستتر يعود الى المبتدأ وهو زيد فكذلك زيد داخل في نعم الرجل لان الرجل يعم جميع الرجال لان الالف واللام لاستغراق الجنس واذا عم الرجل جميع الرجال يكون زيد من جملتهم واذا كان زيد من جملتهم فكانه ملفوظ وحينئذ يكون تقدير الكلام زيد نعم زيد والوجه الثاني ان زيدا مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف لانك اذا قلت نعم الرجل فكان قايلا قال من الممدوح فقلت هو زيد فلفظة هو مبتدأ وزيد خبره فحذف المبتدأ للعلم به قوله فالاول على كلام والثاني على كلامين يعني اذا جعلت زيدا مبتدأ يكون الكلام جملة واحدة لان زيدا مبتدأ ونعم الرجل خبره وان جعلت زيدا خبر مبتدأ محذوف يكون الكلام جملتين لان التقدير نعم الرجل هو زيد فنعم الرجل جملة فعلية وقولك هو زيد جملة اسمية فصل وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله عز وجل نعم العبد انه اواب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن اعلم ان الحذف جائز اذا دل دليل عليه وهاهنا دل الدليل عليه لانه في هذين الايتين تقدم ذكر المخصوص بالمدح في اول الاية فصل ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المراة هند وان شئت قلت نعم المراة هند وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت امك يعني يجوز الحاق تاء التانيث بنعم وبئس اذا كان الفاعل مؤنثا ويجوز ان لا تلحق فمن الحق قال لان هذا فعل الحق كسائر الافعال فيقول نعمت المراة هند ومن لم يلحق يقول فاعله لفظة الجنس في التقدير والجنس مذكر فيقول نعم المراة اي نعم جنس المراة قوله ويثنى الاسمان اراد بالاسمين الفاعل والمخصوص يعني يثنى فاعل نعم وبئس والمخصوص بالمدح كلاهما مذكرا كان او مؤنثا وكذلك يجمعان كما ياتي مثاله في اخر الفصل قوله هذه الدار نعمت البلد هنا فاعل نعم مذكر وهو البلد والحق تاء التانيث بنعم لان المراد بالبلد هنا الدار والدار مؤنث يعني اذا كان الفاعل مؤنثا في اللفظ وفي المعنى جاز تانيث الفعل قوله من كانت امك يعني ليس هذا الحكم مختصا بنعم بل يجوز في سائر الافعال فتقول من كانت امك يجوز الحاق التاء بكان لان اسمها مؤنث وهو ضمير من ومن مذكر لكنه في مؤنث في المعنى لانه هو الام ويجوز تذكيرها لان لفظة من مذكر فان كان [illegible] في المعنى واما لفظة امك فهي خبر كان وقال ذو الرمة او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد لفظة او متعلق بما قبلها من صفة الناقة يقول هذه الناقة صفتها كذا وكذا او الحرة والحرة الكريمة العيطل [illegible] طويلة العنق الثبجاء [illegible] ثبت تلك بعدها بالمنطقة

نقطه وبعدها جيم والسعة الظهر والجفرة عظيمة الوسط وعليم الزور بفتح الزاي اي غلاظ عظام الصدر الزورق السفينة البلاهنا الارض اي هذه الناقة لها هذه الصفات فتشبه سفينة ونعمت سفينة الارض هي والمراد بالاستشهاد انه انث نعمت مع ان فاعلها مذكر ولكنه مونث في المعنى لان معنى الزورق السفينة **وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المراتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك** هذا مثال تثنية الفاعل والمخصوص بالمدح وجمعهما وكذلك حيث كان الفاعل تثنية يلزم ان يكون المخصوص ايضا تثنية **فصل ومن حق المخصوص ان يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا على حذف المضاف اي ساء مثلا مثل القوم** يعني يجب ان يكون المخصوص من جنس فاعل نعم واخواتها لانه لو لم يكن من جنسه يكون ذكره منفصلا واجنبيا عن الاخر وحينئذ يفسد الكلام الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل فرس فسد الكلام واذا ثبت لزوم كون المخصوص من جنس الفاعل فاذا وجدنا في كلام على خلاف هذا نقدر الفاعل والمخصوص من جنس واحد فنقول في قوله تعالى ساء مثلا القوم مثلا مفسر للفاعل المضمر في ساء والتقدير ساء المثل فحذف المثل واتى بدله بقوله مثلا تفسيرا له وقوله القوم الذين لا يجوز ان يكون مخصوصا بالذم لان القوم ليس من جنس المثل فيلزم ان نقدر بحذف المضاف والتقدير مثل القوم الذين فحذف المخصوص بالذم وهو مثل واقيم المضاف اليه وهو القوم مقامه فرفع **ونحو قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله اي مثل الذين كذبوا وراي ان يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم** يعني المخصوص بالذم محذوف في هذه الاية كما في الاية المتقدمة فمثل القوم فاعل بئس والمخصوص محذوف اي مثل الذين فحذف مثل واقيم الذين مقامه في الاعراب فمحله رفع قوله وراي هذا ماض مجهول من الروية وهي الابصار والعلم والظن او من الراي وهو الحكم بالاجتهاد يعني قيل ان الذين صفة القوم والمخصوص محذوف بعد قوله كذبوا بايات الله والتقدير بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله مثلهم فمثلهم مخصوص بالذم قوله ويكون المخصوص بالذم محذوفا في هذه العبارة اشكال لان المخصوص في التاويل الاول ايضا محذوف فتخصيص الحذف بهذا القول مشكل وجوابه ان المخصوص في التاويل الاول محذوف ولكنه ما اضيف اليه المخصوص قائم مقامه فكانه لم يحذف فلهذا لم يقل المخصوص محذوفا في التاويل الاول وقال المخصوص محذوف في التاويل الاخر لان المخصوص في التاويل الثاني محذوف ولم يبق مقامه شيء يدل عليه **فصل وحبذا مما يناسب هذا الباب** يعني حبذا لما شابه نعم لانهما للمدح العام كنعم ولكن ليست مثل نعم في جميع الاحكام لان نعم لم تركب وحبذا ركب من فعل واسم ولان بينهما اختلافا في الاعراب كما ياتي **ومعنى حب صار محبوبا جدا** اي حب يعني حب معناه المبالغة في المدح بل وجه مبالغته انه على وزن فعل مضموم العين وما كان من مضموم العين في الماضي والغابر فيه مبالغة [illegible] **وفيه لغتان فتح الحاء وضمها** اصله حبب على وزن كرم

بعضهم

نعم [illegible]

بعضهم تركوا الحاء على فتحتها وحركوا الباء الاولى وبعضهم اسكن الحاء وينقل ضمة الباء الاولى الى الحاء لتدل ضمة الحاء على حركة العين ثم يدغم الباء في الباء والمعروف من اللغة الاولى **وعليهما روي قوله وحب بها مقتولة حين تقتل واصله حبب** واول هذا البيت فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها الى آخره وعليهما اي وعلى اللغتين روي وحب بها يعني نقل عن الشاعر فتح الحاء وضمها اعلم ان معنى القتل هنا الخلط يعني اخلطوا الخمر بمزاجها اي بالماء واللبن قوله عنكم اي ادفعوا احدتها عنكم بخلطها والباء في بها زائدة اي وحبذا الشيء في حال كونها ممزوجة بمزاجها حين تمزج **وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة** قوله هو اي ولفظ حب مسند الى اسم الاشارة وهو لفظه ذا وحبذا فعل وفاعل لان الظاهر اذا كان ذا فاعلا فيجب ان تتغير الى التثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان ولكن جعل حب مع ذا مركبا كاسم واحد حيث لا يجوز تغييره بل يكون على هذه الصيغة في المذكر والمونث والتثنية والجمع لانه جرى مجرى الامثال فكما ان الامثال لا تغير فكذلك هذه الالفاظ قوله فلا يضم اول الفعل يعني يجوز فتح الحاء وضمه قبل تركيب حب الى ذا ولا يجوز بعد التركيب فتح الحاء لما ذكرنا ان حبذا كالامثال فلا تغيير معنى قولهم الامثال لا تغير ان المثل اذا ورد على شيء لا يغير وان استعمل في شيء آخر مثاله قولهم رب اخ لم تلده امك يعني رب شخص يكون لك هو كالاخ في الشفقة مع انه ليس اخاك من النسب فجرى هذا مثلا بمن راى شفقة وعونا من اجنبي اذا رايت من رجل شفقة او من جماعة او من امراة او امراتين تقول في جميع ذلك رب اخ لم تلده امك **وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد** وهذا الاسم اي لفظة ذا فاعل حب وهو مبهم كابهام فاعل نعم اذا اضمر في نعم ولهذا فسر لفظة ذا بنكرة منصوبة كما فسر الفاعل المضمر في نعم بنكرة منصوبة نقول حبذا رجلا زيد فرجلا مفسر للفظة ذا لان ذا يقع على كل من حضر عندك لا ق ذا معنى هذا وقولك نعم رجلا فرجلا مفسر الفاعل المضمر في نعم **غير ان الظاهر فضل على المضمر بان استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد لانه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا** اراد بالظاهر لفظة ذا واراد بالمضمر فاعل نعم اذا اضمر فيهما فضل بضم الفاء وكسر الضاد المعجمة يعني لفظة ذا اقوى من الفاعل المضمر في نعم وان كانا متماثلين في الابهام وقوة ذا من حيث نقل العرب ومن حيث المعنى اما النقل عن العرب فنقول بانه استغنوا معه عن المفسر يعني لفظة ذا يستغني عن المفسر فتقول حبذا الغلام فذا فاعل حب والغلام هو المخصوص بالمدح واما فاعل نعم اذا اضمر لا يستغني عن المفسر لانك لو قلت نعم الغلام وسكت لا ندري ان الغلام هو المخصوص بالمدح والفاعل مضمر بل يظن السامع ان الغلام هو الفاعل والمخصوص بالمدح محذوف فيحصل اشتباه [illegible] الاشتباه وانحصل اذا كان

[illegible]

الاسم الظاهر بعد نعم غير علم فان كان علما نحو نعم زيد لحصل الاشتباه لان زيدا لا يكون فاعل نعم لعدم الالف واللام فيه واذا لم يكن فاعلا يعلم كونه مخصوصا بالمدح وذكر المصنف زيدا في قوله ولم يقولوا نعم زيد تساهلا لما ذكرنا ان العلم لا يصلح ان يكون فاعل نعم واذا لم يصلح ان يكون فاعل نعم فلم يحصل الاشتباه . واما المعنى فقوله ولانه كان لا ينفصل اي لا يتميز يعني لا يجوز حذف المفسر في نعم لانه لو حذف لا يعلم ان الاسم الظاهر المذكور بعد نعم هو الفاعل والمخصوص كما ذكرنا فان قيل ما المغلب في حبذا قيل الفعلية لان الجزء الاول منه فعل وقيل الاسمية لان الغلبة للاسم وقيل لا غلبة لاحد من الفعل والاسم واعلم ان حبذا قد يكون بعده معرفة وقد يكون نكرة وقد يجتمع المعرفة والنكرة مثال المعرفة حبذا زيد فحبذا مبتدأ وزيد خبره مثال النكرة حبذا رجل رأيته بالبصرة فرأيته بالبصرة جملة صفة رجل وحبذا مبتدأ والموصوف وصفته خبره ولا يجوز ان يقع بعد حبذا نكرة غير موصوفة واذا لم يكن هناك معرفة مثال اجتماع المعرفة والنكرة حبذا رجلا زيد او حبذا زيد رجلا ففي ارتفاع زيد خمسة اوجه الاول ان يكون حبذا مبتدأ وزيد خبره والثاني ان يكون ذا فاعل حب وزيد بدله والثالث ان يجعل زيد خبر مبتدأ محذوف فكانك لما قلت حبذا تقال قايل من هو فقلت هو زيد والرابع ان يجعل زيد مبتدأ وحبذا خبره والخامس ان يجعل ذا لغوا وزيد فاعل حب وهو ضعيف لان الاصل عدم جعل ذا زايدا واما المنصوب قيل منصوب على التمييز بذا وقيل منصوب على الحال ان كان مشتقا نحو حبذا زيد راكبا والا فتمييز نحو حبذا زيد رجلا **ومن اصناف الفعل فعلا التعجب وهما نحو قولك ما اكرم زيدا واكرم بزيد** التعجب يحصل من وجود فعل او صفة في شخص كمل تماثيله فيه غيره وللتعجب لفظان كما ذكرهما المصنف وهذان اللفظان احدهما ماضي وهو ما في قوله لفظه ما افعل نحو ما اكرمه والثاني اكرم بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الميم ولا حصر فانحصر في هذين اللفظين لان التصرف انما يكون فيما يراد عنه المعنى الذي وضع له اللفظ فاذا استقل كل المعنى من غير زوال لا يراد ان تصرف اللفظ واما المعنى الذي يتعجب منه شيء ثابت تثبت اللفظ على طريقة واحدة ليدل ثبات اللفظ على ثبات المعنى اعلم ان لفظه افعل به وما اشبهه فعل على صيغة الامر والامر مفرد واما ما افعل فقال البصريون هو فعل ايضا لانه مبني على صيغة الماضي ولانه ينصب ما بعده نكرة كانت او معرفة ولو كان اسما لنصب النكرة على التمييز دون المعرفة ولانه يلحقه نون الوقاية اذا تعجب المتكلم من نفسه فتقول ما احسنني ولو كان اسما لقال ما احسني بغير نون الوقاية وقال الكوفيون هو اسم بدليل التصغير فيقال ما اكيرم زيدا وبدليل عدم التصرف الى المضارع وبدليل صحة الواو فيه فيقال ما اقوم زيدا وما ابيع عمرا ولو كان فعلا لانقلبت الواو والياء الفا جواب الكوفيين في عدم تصرفه ما قلنا وان في تصغيره وصحة الواو والياء انه اشبه الاسم في ثبوته على طريقة واحدة فان قيل لم وضع التعجب من لفظ الامر قلنا لان في الامر شيء تعظيما والتعظيم يناسب التعجب فان قيل لم زيدت الباء في بزيد قلنا ليحصل الفرق بين هذا الامر وبين غيره من الفاظ الامر ولان الامر هنا بمعنى اثبت والاثبات يتعدى بالباء ومعنى اثبت اثبت ذو هنك التعجب من هذا الشيء فان قيل ما محل بزيد قلنا الباء زايدة وزيد فاعل لان الامر هنا بمعنى

الماضي

الماضي والتقدير اكرم زيد فاكرم فعل ماض وزيد فاعله والهمزة للصيرورة اي صار زيد ذا كرم وقيل زيد مفعول وفي اكرم الذي هو الامر ضمير الفاعل الا انه لا يتغير عن هذه الصيغة في التثنية وغيرها وهذا ضعيف لانه لو كان في الامر ضمير لتغير في التثنية والجمع فيقال اكرما بزيد واكرموا واكرمي واكرما واكرمن ولما لم يتغير عن هذه الصيغة بل يقال يا رجل اكرم بزيد ويا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد ويا ايتها المراة اكرم بزيد ويا ايتها المراتان اكرم بزيد ويا نسوة اكرم بزيد علم ان اكرم لفظ امر معناه . وليس بامر بل هو ماض كما ذكر **ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل الى التعجب فيما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل به الى التفضيل** يعني لا يكون التعجب الا من فعل ثلاثي يراد عليه الهمزة ويجعل على صيغة افعل بفتح الهمزة واللام او افعل بفتح الهمزة وكسر العين وسكون اللام والا لا يجوز من غير الثلاثي لان العرب خصصت التعجب بهذين اللفظين فلا يمكن البناء على هاتين الصيغتين الا من الثلاثي التي زيدت فيه الهمزة واما من الثلاثي الذي هو عيب او لون لا يجوز ايضا وان كان على هاتين الصيغتين لان العيب واللون شيء ظاهر ثابت كاليد والرجل كما انه لا يقال من اليد ما ايدى زيدا ومن الرجل ما ارجل زيدا على معنى ما اشد طول يد زيد او غلظها فكذلك لا يجوز في العيب واللون والعلة على عدم جواز التعجب من الاعضاء كاليد والرجل ومن العيوب والالوان ان التعجب انما يكون مما خفي سببه فاما ما ظهر سببه غير حسن وسبب غلظ اليد وطولها هو ان خلقها الله تعالى كذلك فلما كان السبب هو خلق الخالق تعالى لا يتعجب منه التعجب كذلك في سائر الاعضاء والعيوب والالوان والحاصل ان ما لا يجوز في افعل التفضيل لا يجوز في التعجب وقد بينا هذه الاحكام في افعل التفضيل في موضعه فليطلب من هناك **الا ما شذ من نحو ما اعطاه وما اولاه للمعروف ومن نحو ما اشهاه وما امقته** يعني هذه الافعال شاذة الاستعمال اعلم ان التعجب شرطه ان يكون له فعل ثلاثي مستعملا اسناده الى الفاعل ثم يزاد في اوله همزة للتعجب فقد ذكرنا فيه شرطين احدهما ان يكون له فعل ثلاثي والثاني ان يكون ذلك الثلاثي مستعملا اسناده الى الفاعل فان فقد شرط من هذين الشرطين لا يجوز منه التعجب فان كان منه تعجب فهو شاذ فقوله اعطى وجه شذوذه انه لم يستعمل ثلاثيه بمعنى دفع المال الى احد لا يقال عطى بل يقال اعطى فما زيدت الهمزة عليه لاجل التعجب بل لاجل البناء لان بنا هذا اللفظ لهذا المعنى لم يكن الا بالهمزة فهذه الهمزة لا يمكن ان يجعل للتعجب الا ان يقال اصله ما اعطا بهمزتين احديهما للتعجب والاخرى للبنا فحذفت احدى الهمزتين وحذف احدى الهمزتين شاذ لا يجوز استعماله الا فيما جا من العرب عند الاخفش ويجوز في جميع الافعال عند سيبويه كما ذكر في افعل التفضيل وكذلك البحث فيما اولاه . واما ما اشهاه وما امقته يقال ما اشهى زيدا الطعام ويسند الفعل على بنا المعروف الى زيد ولا يسند الى الطعام بل يقال شهي الطعام على بنا المجهول فان قلت في التعجب ما اشهى زيدا الخبز فوجه شذوذه وان قلت ما اشهى الطعام فهو شاذ لانه لم يستعمل فعله الثلاثي مسندا الى الطعام على بنا المعروف فقد ثبت انك اسندت ما اشهى الى شيء كان مفعولا قبل التعجب وهو الطعام وشرطه ان يكون قبل التعجب فاعلا وتقول مقت زيد الكذب اي كرهه فان قلت ما امقت زيدا شذوذه فيه لانك اسندت

ما امقت اي زيدا الذي كان فاعلا قبل التعجب لو قلت والذي يوضح ما قلنا انك اذا قلت ما اشهى
زيدا معناه ما اشد كون زيد مشتهيا الطعام فزيد فاعل ومشتهيا اسم فاعل فقد اسندت فعل التعجب
الى الفاعل في التقدير وهو زيد واذا قلت ما اشهى الطعام معناه ما اشد كون الطعام مشتهى بفتح الها
فالطعام مفعول ومشتهى اسم مفعول فقد اسندت فعل التعجب الى ما هو مفعول في التقدير وهو الطعام
وتقول مقت زيد الكذب اي كرهه فان قلت ما امقت زيدا للشر وذميمه فقد اسندت ما امقت الى
زيد الذي كان فاعلا قبل التعجب ولو قلت ما امقت الكذب فهو شاذ لانك اسندت ما امقت الى شي كان
مفعولا قبل التعجب وذكر سيبويه انهم لا يقولون ما اقيله استغناء عنه بما اكثر قايلته كما استغنوا
بتركت عن ودعت قال يقيل اذا نام نصف النهار والقياس جواز التعجب منه لانه ثلاثي وليس بعيب
ولا لون الا انهم لم يستعملوا ما اقيل فلانا بل يقولون ما اشد قايلة فلان او ما اكثر قايلة فلان والقايلة
بمعنى القيلولة وهذا مثل تركهم استعمال ودع فانهم لا يقولون يذر بمعنى يترك لا يقولون في ماضيه وذر بل
يقولون ترك وهذا واشباهه علته كثرة استعمالهم فما استعملوه يجوز استعماله وان كان على خلاف القياس
وما لم يستعملوه لا يجوز استعماله وان كان على وفق القياس فصل ومعنى ما اكرم زيدا شي جعله كريما
كقولك امر اقعده عن الخروج ومهم اشخصه عن مكانه بمعنى ما ابعده عن مكانه وشخوصه لا يكون الا لامر
يعني ما ها هنا معناه شي وليس بموصولة ولا موصوفة وانما خص ما بالزيادة في اول التعجب لانه نكرة
بمعنى شي تقع على كل شي واذا كان نكرة يكون فيه التعظيم اكثر في باب التعجب فهو مبتدأ واكرم فعل
فاعله فيه مضمر وهو يعود الى ما وزيدا مفعوله والجملة خبرها والهمزة في اكرم للتعدية كما ذكره المصنف قوله
كقولك امر اقعده هذا جواب دخل مقدر كان قايلا قال اذا جعلت ما بمعنى شي فقد جعلت المبتدأ نكرة
فاجابه بان النكرة يجوز ان يكون مبتدأ اذا كان واحدا من الاشيا الستة المذكورة في اول المبتدأ وهذا
واحد منها لانه كقولهم شر اهر ذا ناب لان شرا انما جاز ان يكون مبتدأ لانه في معنى الفاعل كما ذكر
امر مبتدأ واقعده خبره والضمير المستتر في اقعد ضمير امر فهو فاعل في المعنى فلهذا جاز وقوع امر مبتدأ
فكذلك ما في التعجب بمعنى الفاعل لانه هو الذي صير في اكرم التخصيص الاذهاب واشخصه اذا اذهبه
الا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب اراد بها النقل جعل اللازم متعديا بادخال
الهمزة على الماضي الثلاثي لينتقل من فعل الى افعل ليكون له مفعول واحد وهذا النقل مختص بباب التعجب
لانك تقول لمن حسن ما احسن زيدا ومن ضرب ما اضرب زيدا ومن علم ما اعلم زيدا وفي التقدير نقلت ضرب
وعلم الى فعل بضم العين ليصير لازما ثم نقلته الى افعل ليكون متعديا الى مفعول واحد لا يزيد مفعوله
على واحد في باب التعجب وفي غير التعجب ليس له ذلك لانك لو نقلت ضرب الى اضرب يكون له مفعولان
تقول اضرب زيد عمرا بكرا اي حمل زيد عمرا على ضرب بكر واذا نقلت علم الى اعلم يكون له ثلثة
مفاعيل تقول اعلم زيد عمرا بكرا فاضلا فقد ظهر بما ذكرنا ان نقل فعل الى افعل في التعجب ليس كما بر
قوله خلا ما استثني منه اراد بهذا الاستثنا ما ذكر في افعل التفضيل من انه لا يجوز بنا افعل التفضيل

اي ومن لغتهم

والتعجب من العيوب والالوان والزايد على الثلاثي وفي لسانهم ان يجعلوا لبعض الابواب شانا ليس لغيره
لمعنى انتشا الامر اللام في لمعنى للعلة يعني هذا جواب دخل مقدر كان قايلا قال لم خصصوا التعجب والتفضيل
بهذا الحكم قال لان عادة العرب ان يجعلوا الابواب مختصا بامر لا يجوز ذلك الامر في غيره من الابواب وذلك لمعنى
قال ابو محمد في هذه المسئلة الا ترى انهم يقولون اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ولا يقولون اللهم اغفر لي ايتها
العصابة مع انهما متساويان في القياس واما اكرم بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد
البعير اي صار ذا غدة الا انه اخرج على لفظ الامر ومعناه الخبر كما اخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعا في قولهم
رحمه الله والبا مثلها في كفى بالله ما ها هنا بمعنى الذي يعني قد يستعمل الذي معناه الخبر على صيغة الامر كاكرم
بزيد والمراد بالخبر هنا الماضي والمستقبل وقد يستعمل الذي معناه الدعا اي الامر على صيغة الخبر كقولك
زيد رحمه الله فرحمه الله لفظ ماض ومعناه الامر اي اللهم ارحمه وقد ذكر بحث اكرم بزيد قال هنا فقيل اصله
اكرم زيد ولم يجزم القول بان اصله اكرم زيد لم يختر هذا القول بل اختار شيئا اخر كما ياتي ذكره وفي هذا
ضرب من التعسف وعندي ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه
بالكرم والبا مزيدة مثلها في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم
والبا للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد كقولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال
اكرم بزيد وفي هذا اي وفي القول بان معنى الامر في اكرم بزيد معنى الماضي تعسف اي عدول عن الطريق
المستقيم لان الاصل ان يترك كل لفظ على حاله فاذا كان اكرم لفظه امر يجب ان يكون معناه امرا وكان
البا في بزيد يعني تاويلهم زايدة داخلة على الفاعل كما في كفى بالله وزيادة البا في الفاعل قليل والاصل ان
تزاد في المفعول كما في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وطريق اجرايه على الاصل ان يقال اكرم امر لفظا
ومعنى ومعناه انه يامر المتكلم كل احد بان يصف زيدا بانه كريم فعلى هذا التاويل اكرم امر لفظا ومعنى
وبزيد مفعوله فان قيل فاذا كان امرا لم لا يغير في التثنية والجمع والمؤنث فاجابه بان هذا اللفظ جرى
مجرى المثل كما ان المثل لا يغير فكذلك ها هنا قوله والبا مزيدة مثلها في ولا تلقوا بايديكم يعني البا
هنا دخلت على المفعول فالبا في بزيد كذلك دخلت على المفعول ليست بداخلة على الفاعل كما في كفى
بالله بخلاف قولهم قوله للتاكيد والاختصاص يعني البا قد تجي للتاكيد والاختصاص يعني خصص زيدا
بالاكرام كما خصص اليد في الاية بعدها التاكيد قوله او بان يصيره ذا كرم يعني يامر بقوله اكرم كل احد ان يصف
زيدا بالكرم او يصيره ذا كرم يعني البا يجوز ان يكون زايدة وان تكون للتعدية فان كانت زايدة فالهمزة
في اكرم للتعدية اي اجعل زيدا كريما وصفه بالكرم وان كانت البا للتعدية فالهمزة في اكرم للصيرورة
فاكرم على هذا التاويل معناه صر ذا كرم وصار لازما ثم جعله متعديا بالبا فيكون صير زيدا ذا كرم معناه
فصل واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند
الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام
كانه قيل اي شي اكرمه قد ذكرنا ان ما معناها شي وهي غير موصولة ولا موصوفة وهذا مذهب سيبويه

احكام فعل التعجب

واكثر النحويين وقال الاخفش ما موصولة وما بعده خبره والموصول مع صلته مبتداء وخبره محذوف ٣٩
التقدير الذي اكرم زيدا خصلة عظيمة او شيء عظيم وما اشبه ذلك مما يحسن اضماره وهذا بعيد لانه ليس هنا
ما يدل على المحذوف وشرط الحذف قيام شيء يدل على المحذوف وقيل استفهامية وهي مبتدا وما بعدها خبره
فصل ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما احسن ولا ما عبد الله
يحسن التصرف والتنقل من مكان الى مكان اعلم ان الجملة التعجبية جرت مجرى المثل فكما ان المثل لا يغير كذلك
التعجب لا يجوز تقديم جزء من اجزائه على جزء ولا يجوز ايضا الفصل بين اجزائه لا بالظرف ولا بغيره لما ذكرنا
من الحمل والجري مجرى المفرد يعني كما ان المفرد لا يجوز تغيير حروفه بتقديم او تاخير او فصل شيء بين حروفه فكذلك
تلك الجملة لا يجوز شيء من هذه الاشياء فيها لان مقصود الكلام لا يتم الا بمجموعها فاشبه المفرد من حيث ان معنى
المفرد لا يتم الا بجميع حروفه وذلك الجمل التعجب والمدح والذم والامثال فقوله عبد الله ما احسن اصله ما احسن
عبد الله فتقدم المفعول على ما وفي المسئلة الثانية قدم المفعول على احسن فكلاهما غير جائز **ولا بزيد اكرم**
اصله اكرم بزيد فقدم لفظه بزيد وهو غير جائز لما ذكرنا ولان زيد فاعل والفاعل لا يتقدم على الفعل
ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد هذان المثالان مثال وقوع الظرف بين كلمات
التعجب وذلك غير جائز لما ذكرنا **وقد اجاز الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا وبعضهم قول القائل ما احسن**
بالرجل ان يصدق على جوازه لان الفصل بين كلمات التعجب ان لفظه ان وليت واخواتهما ليس بفعل
ومع ذلك يجوز وقوع الظرف بين اسمها وخبرها فجواز وقوع الظرف بين فعل التعجب ومفعوله اولى وهذا
الفصل مختص بالظرف لان في الظرف توسعا ودليلهم قول العرب ما احسن بالرجل ان يصدق فان يصدق
بتقدير المصدر اي الصدق وهو مفعول احسن وا وقع قوله بالرجل بين الفعل ومفعوله **فصل ويقال**
ما كان احسن زيدا للدلالة على المضي يعني يجوز الفصل بين كلمات التعجب الا بلفظة كان فانه يجوز الفصل
به بلا اتفاق لانه يدل على وقوع فعل التعجب في الزمان الماضي ولا يجوز بلفظة يكون ولا بغيره بل هو
مختص بلفظة كان وكان هنا يجوز ان تكون زائدة لا اسم لها ولا خبر ويجوز ان تكون ناقصة اسمها فيها مضمر
وهو ضمير ما واحسن زيدا خبرها وكان مع اسمها وخبرها خبر ما وزيادة لفظة كان غير مختصة هنا بل تجوز في غير
التعجب كما ذكر في باب كان ويجوز ان تقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد وكان هنا تامة وزيد فاعله
وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون زيد فما الثانية مفعول احسن ويجوز ما كان احسن ما كان زيد برفع
زيد ايضا فكان الاولى زائدة الثانية تامة كما ذكر **وقد حكي ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها والضمير**
للغداة يعني الفصل بين كلمات التعجب بلفظة كان جائز بلا اتفاق وبلفظة اصبح وامسى مختلف فيها وغير
هذه الالفاظ الثلثة من اخوات كان لا يجوز بالاتفاق فمن قال يجوز بلفظة اصبح يقول انها اخبار وامسى
عن الوقت المذكور وهو الصباح والمساء كما ان كان للاخبار عن المضي فيكون افادة حصول الابراد
والادفاء في هذا الوقت حاصلة كفاية المضي في كان ومن لم يجوز الفصل باصبح وامسى يقول قد جاء
استعمال زيادة كان ولم يجئ استعمال زيادة اصبح وامسى في الكلام قوله والضمير للغداة يعني في اصبح

وامسى يكون الضمير للعشية والتقدير ما اصبح ابرد الغداة فاصبح زائدة والتقدير ما ابرد الغداة و
فالغداة مفعول وابرد مع الفاعل المضمر فيه ومع مفعوله خبر ما اي ما اشد برد الغداة وكذلك البحث في ما امسى
ادفا العشية اي ما اشد دفاء العشية اي حرارتها والمراد بالعشية ما بين المغرب والعشاء الاخر فائدة
لا يجوز التعجب من النكرات فلا يقال ما احسن رجلا لانه لما لم يعرف لا يحصل للمستمع فائدة ولانه لا يحسن رجل
في رجال العالم بالضرورة وما هو معلوم بالضرورة لا يحصل منه تعجب **ومن اصناف الفعل الثلاثي المجرد**
منه ثلثة ابنية فعل وفعل وفعل اراد بالثلاثي المجرد ما كان ماضيه ثلثة احرف اراد بالمجرد الخالي
عن الزيادة قوله فعل وفعل وفعل فالاول مفتوح العين والثاني مكسورها والثالث مضمومها **وكل**
واحد من الاولين على وجهين متعد وغير متعد اراد بالاولين مفتوح العين ومكسورها يعني هذان
البابان يكون فعلهما متعديا ولازما واما فعل بضم العين فلا يكون فعله الا لازما **ومضارعه على بنائين** اي مضارع
كل واحد من البابين الاولين يكون على نوعين كما ياتي **مضارع فعل على يفعل ويفعل** يعني فعل مفتوح
العين مضارعه ياتي على يفعل بكسر العين ويفعل بضمها وترك المصنف يفعل بفتح العين في الماضي والغابر
وقد اتى به بعد هذا وقال ابن الحاجب ونحن نشرح ذلك في موضعه **ومضارع فعل على يفعل ويفعل** يعني
فعل مكسور العين مضارعه ياتي على يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين **والثالث على وجه واحد غير متعد**
ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل يعني فعل مضموم العين لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا يفعل
بضم العين والقياس ان يجيء مضارع كل باب على ثلثة اوزان لان الماضي كما تحركت عينه بالحركات الثلث
فينبغي ان تحرك عينه بالحركات الثلث لكل باب فنذكر لفعل مفتوح العين في مضارعه الكسر والضم والفتح
وقال الفتح ليس باصل وذكر لفعل مكسور العين في مضارعه الفتح والكسر وقال الضم فيه من اللغة المتداخلة كما سياتي
شرحه وقال الفعل ضم العين في مضارعه يفعل الا بضم العين ثم قال كدت تكاد على وزن فعل يفعل بضم
العين في الماضي وفتحها في الغابر من اللغة المتداخلة فمجموع ما ذكر ستة ابواب والابواب الممكنة تسعة
فالباب التاسع لم يذكره لانه لم يستعمله احد وهو فعل يفعل بضم العين في الماضي وكسرها في الغابر وانما
قلنا ان الابواب الممكنة تسعة لان عين الفعل الماضي لا يخلو من الفتح والضم والكسر فكل واحد منها يتصرف في
يابُن مضارعه على ثلثة فتح العين وضمها وكسرها فالمجموع تسعة **فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس** فهذان
المثالان عينهما مفتوح في الماضي ومكسور في الغابر فالمثال الاول متعد والثاني لازم **وقتله يقتله**
وقعد يقعد فهذان المثالان عينهما مفتوح في الماضي مضموم في الغابر فالمثال الاول متعد والثاني لازم
ومثال فعل شربه يشربه وفرح يفرح فهذان المثالان عينهما مكسور العين في الماضي ومفتوح في الغابر
فالمثال الاول متعد والثاني لازم **ومقه يمقه ووثق يثق** فهذان المثالان مكسور في الماضي والغابر
ومق اذا احب لها **ومثال فعل كرم يكرم** فهذا المثال مضموم العين في الماضي والغابر **واما فعل**
يفعل فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا مشروطا فيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة والهاء
والحاء والعين والخاء والغين الا ما شذ من نحو ابى يابى وركن يركن يعني فعل بفتح العين في الماضي

٤٠

والغابر ليس بأصل لأن زمان الماضي يخالف لزمان المضارع فينبغي أن يكون عين الفعل الماضي يخالف للمضارع
في الحركة ليوافق اختلاف حركة عين الفعل الماضي والمضارع اختلاف زمانيهما قوله ومن ثم لم يجئ المشروط
إلى آخره يعني ومن أجل أن هذا الباب ليس بأصل قيد بقيد وهو اشتراط أن يكون عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق
يعني لو كان قويا أصلا لم يتقيد بقيد فلما ضعف قيد بهذا القيد جميع ما في هذا الباب كان من باب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فلما كان فيه حروف الحلق وحروف الحلق ثقيلة لأن مخارجها بجمع الصوت
ففتح العين في المضارع كما في الماضي ليحصل لها التخفيف بالفتح لأن الكسر ثقيل وحروف الحلق ثقيلة فلو تركت
على الكسر يجتمع ثقلان فان قيل في باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر كلمات كثيرة عينها
ولامها من حروف الحلق ولم يفتحوا العين فيها في المضارع فلو كانت العلة ما ذكرتم لوجب أن يفتح عين فعل
جميع ما فيه حروف الحلق قلنا اللغة موقوفة على السماع عن العرب وليست بقياس فما نقل عنهم نطلب علته
ونقول فيه علة فإذا كان كذلك فنحن نحتاج إلى أن نقول علة ما نقلوه من الكسر إلى الفتح وما تركوه على كسره
فلا نحتاج فيه إلى طلب علة لأن الأصل أن يبقى كل شيء على أصله فان قيل لم قيدوا العين واللام في هذا
الباب بأن يكون حروف الحلق ولم تقيدوا الفاء بل جوزوا في هذا الباب أن كان فاء الفعل من حروف الحلق
نحو ذهب قلنا لأن العين تحرك في الأبواب بالفتح والضم والكسر واللام في الماضي تختلف لها فتارة تنضم
لأجل واو الجمع وتارة تسكن عند اتصالها بنون جمع المؤنث وتاء الخطاب والمتكلم وفي المضارع تختلف اللام
بالعوامل وأما الفاء فلا اختلاف وما اختلف يحوج إلى التخفيف لما اختلف قوله إلا ما شذ من نحو ركن يركن
يعني مما على وزن فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر مع أن عينهما ولامهما ليسا من حروف الحلق فهما كانتا
الكلمتان شاذة كائنة في هذا الباب فقوله إلا ما شذ الاعتراض عليه في أنه شاذ وأما ركن يركن قال أبو
عمرو هذه الكلمة ليست من هذا الباب بل من اللغة المتداخلة يعني جاءت من فعل يفعل على وزن نصر ينصر
ومن فعل يفعل على وزن علم يعلم فأخذ الماضي من الباب الأول والمضارع من الباب الثاني وركبا فصار
ركن يركن **وأما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل اللغتين** هذا جواب دخل مقدر كأن
قائلا قال لم قلت أن مضارع فعل مكسور العين يأتي على وجهين بفتح العين وكسرها ولم تقل بضم العين مع
أنه قد جاء ضم العين نحو هذين اللفظين فأجاب بأن هذا من الكلمتين متداخلتان يعني قد جاء فضل يفضل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وفضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر فأخذ الماضي
من الباب الأول والمضارع من الباب الثاني وركبا فصارت الكلمة على فعل يفعل بكسر العين في
الماضي وضمها في الغابر وأرادوا بالتداخل أن يدخل ماضي باب في مضارع باب آخر وكذلك في مت تموت
وكذلك فعل يفعل نحو كدت تكاد يعني كدت تكاد متداخل أيضا يعني جاء كاد يكود على وزن كرم يكرم
وكاد يكاد على وزن علم يعلم فأخذ الماضي من الباب الأول والمضارع من الباب الثاني وركبا
فصارت الكلمة على وزن فعل يفعل بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر وكدت أصله كودت
فاسكنت الكاف ونقلت ضمة الواو إليها وحذفت الواو لسكونها وسكون الدال وادغمت الدال

في التاء لقرب مخرجيهما فصار كدت وأما كاد فأصله كود فقلبت فتحة الواو إلى الكاف وقلبت الواو ألفا
لانفتاح ما قبلها فصار كاد **وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء مر في أثناء التقاسيم بعون الله والزيادة
لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها كما ذكر في أبنية الأسماء** اعلم أنه لا بد على
المصنف من بيان الثلاثي على ما ذكر من الأبواب سوى الثلاثي وربما جاء الكثير هذا ولم يجمعه هو وجمعه
لكنه لم يورده في هذا الكتاب اختصارا لكن ذلك محتمل وإنما قلنا هذا لأن تقسيم الأبواب المزيدة كثيرة لأن
حروف الزيادة عشرة وهي حروف اليوم تنساه فالمزيد إما أن يكون واحدا من هذه الحروف قبل الفاء أو بعدها
أو بعد العين أو بعد اللام وإما أن يكون المزيد حرفين من هذه الحروف مجتمعين قبل الفاء أو بعدها أو بعد
العين أو بعد اللام أو مفترقين أحدهما قبل الفاء والثانية بعد الفاء أو بعد العين أو بعد اللام أو الأولى
بعد الفاء والثانية بعد العين أو بعد اللام أو الأولى بعد العين والثانية بعد اللام وإما أن
يكون المزيد ثلاثة أحرف مجتمعات قبل الفاء أو بعدها أو بعد العين أو بعد اللام أو اثنين مجتمعين والأخرى
مفترقة أو ثلاثتها مفترقة قبل الفاء وبعدها أو بعد العين وبعد اللام وإما أن يكون المزيد من حروف الكلمة
نحو قطع بالتشديد وتعدد كل ذلك جائز من حيث العقل فإذا تأملت فيما ذكرنا تجد الأبواب المزيدة كثيرة
من حيث الإمكان إلا أن بعضها استعمله العرب وبعضها لم يستعمله فذكر المصنف منها ما وصل إليه استعماله

بلغ

**فصل وأبنية المزيد على ثلاثة أضرب موازن الرباعي على سبيل الإلحاق وموازن له على غير سبيل
الإلحاق وغير موازن له** يعني الثلاثي المزيد فيه إما أن يكون على وزن الرباعي في جميع تصاريفه
إلا في المصدر وإما أن لا يكون على وزن الرباعي إلا في المصدر وإلا في غيره ويسمى هذان النوعان غير الملحق
ويأتي ذكر الإلحاق في قوله موازن للرباعي في هذه العبارة إجمال لأنه لا يدري السامع أنه يريد به الرباعي
الأصلي المجرد أو المزيد عليه وإنما اقتصر على ذكره مجملا لأنه يأتي بعد هذا تفصيله فإنه ذكر في التفصيل الرباعي
المجرد ومزيده **فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس
وقلسى** أراد بالأول ما زيد فيه للإلحاق اعلم أن الرباعي المجرد باب ومزيده ثلاثة أبواب ذكر الثلاثي الملحق
بالرباعي المجرد وما بني من مزيده ولم يذكر الملحق بالباب الثالث لأنه لم يستقل الملحق على ذلك الوزن وهو باب
افعلل مثل اقشعر وذكر من الملحق بالرباعي المجرد ستة أبواب الأول ما كررت لامه نحو شملل أي أسرع في السير
وقطع القليل الباقي من الثمر على النخل الثاني ما زيدت فيه واو بعد فائه نحو حوقل إذا صار شيخا ضعيفا
من غاية الكبر الثالث ما زيدت فيه ياء بعد فائه نحو بيطر إذا عالج الدواب أي شق جرحها الرابع
ما زيدت فيه واو بعد عينه نحو جهور إذا رفع صوته الخامس ما زيدت فيه نون بعد عينه نحو قلنس إذا
ألبس القلنسوة السادس ما زيدت فيه ياء بعد لامه نحو قلسى إذا ألبس القلنسوة أيضا وأصل قلسى قلسي فقلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها أورد المصنف هنا هذه الأبواب الستة وزاد في كتابه المسمى بالمفيد
بابين أحدهما شريف إذا قطع فضلات أوراق الزرع فزيدت ياء بعد العين والثاني سنبل إذا أخرج الزرع
السنبلة فزيدت نون بعد الفاء **وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم**

حتى المصدر وتسمى هذا النوع ملحقا وأما أن يكون على وزن الرباعي في جميع تصاريفه

والله أعلم [illegible]

41 تفعلل من بيكن الرباعي المجرد بزيادة التاء في اوله و ذكر ان الملحق بهذا الباب سبعة ابواب الاول ما
زيدت في اوله تاء وكررت لامه نحو تجلبب اذا لبس الجلباب وهو الملحفة والرداء الثاني ما زيدت
في اوله تاء وبعد فائه واو نحو تجورب اذا لبس الجورب الثالث ما زيدت في اوله تاء وبعد فائه ياء
نحو تشيطن اذا بعد الرابع ما زيدت في اوله تاء وبعد عينه واو نحو ترهوك بالراء المهملة اذا اسرع الخامس
ما زيدت قبل فائه تاء وميم نحو تمسكن اذا صار مسكينا وهو من السكون كان المسكين سكن عن الحركة
لضعفه وحزنه السادس ما زيدت في اوله تاء وبعد فائه الف نحو تغافل السابع ما زيدت في اوله
تاء وبعد فائه لام مدغمة نحو تكلم و ذكر المصنف في كتابه المسمى بالمفيد ان تفاعل نحو تغافل وتفعل نحو تكلم
من غير الملحق وشرح بحث هذا بعد هذا **والملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى** احرنجم اذا انقبض الابل بعضها
ببعضها واصله حرجم اذا انقبض وجمع فالهمزة والنون زائدتان و ذكر من الثلاثي الملحق بهذا الباب بابين
احدهما ما زيد الهمزة في اوله والنون بعد عينه وكررت لامه نحو اقعنسس اذا تاخر والثاني ما زيدت
الهمزة في اوله والنون بعد عينه والياء بعد لامه نحو اسلنقى اذا اضطجع على قفاه واصله اسلنقي قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين** مصداق الشيء ما صدقه يعني
حد الالحاق وعلامته ان يستوي مصدر الملحق والملحق به شرط في الالحاق اتحاد المصدرين ولم يشترط
اتحاد ما عدا المصدرين وانما لم يشترط لان الاصل هو المصدر فاذا اتحد اللفظان في المصدر اتحدا في باقي
التصاريف لا محالة فهذا شيء لازم ولكن لا يلزم من اتحاد اللفظين في غير المصدر اتحادهما في المصدر بل
قد اتحدا في غير المصدر واختلفا في المصدر مثال ما اذا اتحدا في المصدر قولك شملل فانه ملحق بدحرج
وقد اتحدا في المصدر وجميع تصاريفهما تقول شملل يشملل شمللة وشملالا فهو مشملل ليشملل شملل لا يشملل
لا تشملل كما تقول دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا فهو مدحرج ليدحرج دحرج لا يدحرج لا تدحرج
وكذلك جميع الملحقات مثال ما اذا اتحدا في غير المصدر ولم يتحدا في المصدر اخرج فانه على وزن دحرج لكن
اخرج يخرج واصله يؤخرج فهو مخرج واصله مؤخرج ليخرج واصله ليؤخرج اخرج فهذا اللفظ يتصرف
كما يتصرف دحرج في جميع الاشياء الا في المصدر فان مصدر اخرج اخراجا وليس اخراج على وزن مصدر
دحرج اعني على وزن دحرجة وكذلك خرج بتشديد الراء على وزن دحرج لان اصله خريج فهذا الباب
على وزن دحرج في جميع تصاريفه الا في المصدر فان مصدر خرج تخريجا وليس تخريج على وزن دحرجة لا
يسمى هذا النوع ملحقا لانه ليس مصدره مساويا لمصدر دحرج في الوزن فقد علم ان الملحق هو الذي يساوي
الملحق به في المصدر وفي جميع تصاريفه فان قيل لا يستقيم هذا الحد في الملحق لانا نجد ابوابا لم يعدها
احد من الملحق مع انها مساوية لاحرنجم الذي هو مزيد الرباعي في المصدر وفي جميع تصاريفها
مثاله اخرنجج فانه مثل احرنجم في المصدر وفي جميع التصاريف فلم لم يعد من الملحق كما عد اقعنسس
واسلنقى قلنا نعني بالملحق ان يكون الحروف المزيدة في الملحق بازاء الحروف المزيدة في الملحق به ان كان
الملحق به مزيدا ايضا على الرباعي فتولك احرنجم المزيد فيه حرفان احدهما في الاول والثانية بعد العين

وفي اخرنجج المزيد فيه ثلثة احرف كلها قبل اللام فليس المزيد في اخرنجج بازاء المزيد في احرنجم بخلاف
اقعنسس فانه الحق اولا بدحرج بان كررت لامه فصار قعسس مثل شملل ووزنه دحرج ثم زيد فيه
حرفان احدهما في الاول والثانية بعد عينه فالمزيد في اقعنسس مثل المزيد في احرنجم لان المزيد في
اول كل واحد منهما الهمزة وبعد عينهما النون وكذلك اسلنقى وعلى ما ذكرنا فقس جميع الابواب حتى تعرف
الملحق من غير الملحق واعلم انه قيل في الملحق حد اخر وهو ان الملحق كل باب زيد فيه شيء من الحروف حتى
يصير موازنا لدحرج او تدحرج او احرنجم بشرط ان لا يكون الغرض في الزيادة معنى بل مجرد الالحاق وغير الملحق
كل باب زيد فيه شيء من الحروف لمعنى فكل باب زيد فيه شيء من الحروف لمعنى فهو غير ملحق وان كان
مساويا لدحرج او تدحرج او احرنجم في المصدر وجميع التصاريف فكل باب ذكر المصنف انه ملحق فاعلم
انه ليس الغرض منه سوى الالحاق وكل باب ذكر انه غير ملحق فان الغرض من زيادة الحروف فيه معنى
نحو افعل وفعل بتشديد العين وفاعل وانفعل وافتعل وافعل واستفعل وافعوعل وافعول وافعال فهذه الابواب
غير الملحق لان الغرض في زيادة الحروف فيها معنى مقصود كما يأتي واعلم ان ذكره تفاعل نحو تغافل وتفعل
نحو تكلم من الملحقات بتدحرج صحيح على ما ذكره من الحد في الملحق لان هذين البابين موازنان لتدحرج في المصدر
وفي جميع التصاريف وليس بصحيح على الحد الثاني لان هذين البابين الغرض في الزيادة فيهما هو معنى مقصود
كما ذكر المصنف بعد هذا **والثاني نحو اخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف
لمصدره** اراد بالثاني ما ذكر من مزيد الثلاثي انه ثلثة انواع احدها موازن للرباعي على سبيل الالحاق
وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له يعني القسم الثاني ما كان موازنا للرباعي لا للالحاق يعني
موازن للرباعي في غير المصدر لا في المصدر اذ لم يكن موازنا له في المصدر لم يكن ملحقا به لان شرط الالحاق
اتحاد مصدر الملحق والملحق به **والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب
واغدودن واعلوط** اشهاب اي ابيض واشهب مثله اغدودن اي طال الشعر واعلوط
بالعين والطاء المهملتين اي تعلق بعنق احد وعلاه يعني هذا هو القسم الثالث وهو ما لم يوازن
الرباعي لا في المصدر ولا في غيره واعلم انه ذكر ابواب الخمسة والعشرين متفرقة وربما يعسر
على المبتدي ونحن نذكرها مجموعة للتسهيل في المعرفة اعلم انه ذكر ستة ابواب الحق بدحرج
وسبعة بتدحرج واثنين باحرنجم فهذه خمسة عشر وباقيها افعل وفعل بتشديد العين وفاعل وانفعل
افتعل وافعل بتشديد اللام واستفعل افعوعل وافعال فهذه عشرة ابواب فيكون المجموع
خمسة وعشرين بابا **فصل فعل تأتي على معان لا تنضبط سعة وكثرة وباب المغالبة
يختص بيفعل بضمها نحو كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك ما ذكر
اعزه وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته** يعني كل فعل ماضيه فعل بفتح العين سواء كان مضارعه
مضموما او مكسورا او مفتوحا يجيء لمعان كثيرة لا تنضبط ولا تحصر تلك المعاني من سعتها وكثرتها
الا ترى انه يجيء متعديا نحو نصب وضرب وذبح ولما يتعلق بالباطن نحو عتب اذا غضب واشبه

يعني

وانفعل

٤٢ ذكر من المعاني ولانه لم يمكن ضبط معانيها لم يذكر المصنف فيه ضبطا بخلاف باب فعل بكسر العين
وفعل بالضم فانه ذكر فيهما ضبطا كالتي قوله وباب المغالبه يختص بفعل يفعل ففي هذه العباره ابهام
لانه يحتاج الى قيد ولم يذكر فلذلك القيد واعلم ان فاعل يكون بين اثنين يعني فعل احدهما بالآخر ما فعل
الآخر به فان قلت ضربت زيدا معناه ضربته ولم يضربني واذا قلت ضاربته معناه ضربته وضربني
فاذا عرفت هذا فاعرف انك اذا قلت ضاربت زيدا فان جرى الضرب بينكما ولم يغلب احدكما على
الآخر فاقتصر بقولك ضاربته او ضاربني ويجوز نقل الثلاثي من جميع الابواب الى وزن فاعل
وان غلب احدكما صاحبه فلا بد وان يخبر بغلبه احدكما على صاحبه بعد لفظه فاعل بلفظ ثلاثي
وذلك الثلاثي على يجب ان يكون على وزن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر من اي باب
كان ذلك اللفظ رددته على هذا الوزن مثاله كارمني اي فاخرني وجادلني في الكرم فكرمته اي غلبته
غلبت عليه نقلت كرم من فعل مضموم العين الى فعل مفتوح العين فقلت كرمته بفتح الراء اكرمه
بضمها وكذلك خاصمني فخصمته اخصمه اي غلبت عليه في الخصومة نقلت يفعل مكسور العين الى يفعل
مضمومها وقلت اخصمه بضم الصاد وانما نقلوا جميع الابواب الى فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر في هذه المسئله الا ما كان معتل الفاء كوعدت او معتل العين او اللام من
بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه افعله بالكسر يعني تنقل بعد فاعل جميع الابواب
الى وزن فعل يفعل الا معتل الفاء واوا وان كان واويا او معتل العين واللام اذا كان يائيين فانه يترك
عين مضارعها على الكسر لانه لو نقلت هذه المعتلات الى يفعل بضم العين لاجتمع فيها ثقل الضمة
وثقل حرف العلة ولانه تنقلب الياء في معتل العين واللام واوا لضمة العين كقولك خايرته
فخرته اخيره يعني فاخرته وناظرته في كون اينا خيرا فخرته اي فغلبت عليه بكوني خيرا منه في
الخصلة الفلانية اخيره فتركت عين الفعل على كسرها لانه نقلت كسرتها الى الخاء فذكر المصنف
مثال العين ولم يذكر المعتل الفاء واللام لانهما يعرفان بالقياس على خيرته مثال المعتل الفاء وعدته
فوعدته اعده بكسر العين مثال المعتل اللام راميته فرميته ارميه بكسر الميم وما كان من فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لو بفتحها في الماضي والغابر نحو رضي وخشي ورعى فانك لا تنقل
الى فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر كيلا تصير الياء في المضارع واوا وكيلا تصير
ثقيله بثقل الضمه بل تترك كل باب على حالها وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف
الحلق فانه يقال فيه افعله بالفتح يعني قال الكسائي كما لم ينقل المعتلات المذكورة الى وزن
فعل يفعل فكذلك ما عينه او لامه احد حروف الحلق لا يقال في مسئلة المغالبة على وزن فعل يفعل
بل يقال فيه على وزن منع يمنع من اي باب كان يرده الى وزن منع يمنع لاجل حرف الحلق قال ابن
الحاجب هذا ضعيف لان ما عينه او لامه حرف الحلق ليس مختصا بباب منع يمنع حتى يحب رده الى
هذا الوزن في مسئلة المغالبة بل يجيء ما عينه او لامه حرف الحلق في جميع الابواب نحو دخل يدخل وغيره

المثل

زيادة
~~علم ربه من حرف التثنيه وبني لفظه هاومن لم وهو امر مخاطب من لم يلم اذا جمع فيه ذلك الدليل~~
~~من حذف التثنيه للتخفيف ومذهب الكوفيين انها مركبة من لفظه ها وكون اللام~~
~~من لم وهو امر المخاطب من لم يلم اذا~~ والمعدول عن فاعله في الاعلام كحذام وبني معدول عن
حاذمه والحذام بالحاء المهمله القطع وسرعة القراة يعني الضرب الرابع من ضروب فعال
ما كان معدولا عن فاعلة لشخص معين وفعال هنا علم لشخص معين يعني كان اصله فاعله فعدل
الى فعال ثم جعلت علم امراة والفرق بين هذا النوع وبين النوع الثالث ان فعال ثم
ليس علما الا ترى ان فساق لا يختص لامراة بل يجوز ان يقال لكل امراة يراد شتمها فساق
واما حذام فهي علم امراة فلا يقال انه يجوز لكل امراة حذام وحذام معدول عن حاذمة واما سبب
بناء النوع الثاني والثالث والرابع مشابهتها فعال التي معناها امر المخاطب فكما ان فعال
التي معناها الامر مبني لوقوعها موقع امر المخاطب فكذلك فعال مبني في هذه الانواع الثلثه
ووجه مشابهة فعال في الانواع الثلث فعال التي بمعنى الامر استوا الكل في الوزن وفي كل كون
واحد منها معدول وقطام وبني معدول عن قاطمة وهي من القطم وهو اشتها اللحم والذوق
والعض باطراف الاسنان وغلاب بالغين المعجمة وهي معدول عن غالبه وبهان قال المصنف لا يعرف
لبهان اشتقاق وانا اقول اصلهما من قولهم امراة بهنانة اي طيبه الرائحة والضاحكة
ولا يبعد ان يكون باهنة قد جاء في اللغة فعدلت الى بهان وترك استعمال باهنة بحيث لا يعرفها
كثير من الناس في الباهنة ان جاءت يكون معناها معنى بهنانة لسنوة يعني حذام وقطام
وغلاب وبهان اعلام النسوة وعجاح للمتنبية المتنبية التي ادعت النبوة عجاح بالسين
المهملة وبالجيم وبالحاء المهمله علم امراة والسجح السهولة ادعت النبوة فجاءت مسيلمة الكذاب
وهو رجل يدعي النبوة فناظرته في النبوة فخرت عن مناظرته فامنت به فنكحها مسيلمة
لعنهما الله وكساب وخطاف للكلبتين هذان اسمان للكلبتين يعني كساب علم كلبة معدولة
عن كاسبة وخطاف علم كلبة اخرى معدوله عن خاطفة والخطف السلب وقثام وجعار
وفشاح للضبع يعني هذه الاسماء الثلثه علم الضبع فقثام بالقاف والثاء منقوطة بثلاث
معدوله عن قاثمة والقثم الاعطاء والقثم الجمع ايضا سميت الضبع بهذا لانها تجمع لحم الصيد وجعار
بالجيم وبالعين المهملة معدوله عن جاعرة والجعر نقوط السلح سميت بذلك لكثرة جعرها
او للطخها بالجعر وفشاح بالفاء والشين المعجمة والحاء المهمله من فاشحة والفشح قال ابن دريد
معناه الفشج بالجيم وهو التوسيع بين الرجلين ليبول الرجل وخصاف وسكاب للفرسين
يعني كل واحد من هذين اللفظين علم الفرس وخصاف بالخاء المعجمة والصاد المهمله معدولة
عن خاصفه والخصف وضع شي على شي وخرز النعل والاخصف من الفرس ابيض الجنبين
وسكاب معدول عن ساكبه والسكب صب الماء وعرار للبقرة يعني عرار علم بقرة

معدولة عن عادية والعرب الاحراق ونسبه احد الى ذنب والقار حين في الارض فقالت الات
عراد بكحل كحل بفتح الكاف وسكون الحا المهملة اسم بقرة انتطحت هاتان البقرتان فماتت
كل واحدة بانطاح الاخرى فصار هذا مثلا للمختصمين اللذين احدهما كفو الاخر لا يعجز احدهما
عن الاخر والبواء للسواء وباء القاتل بالقتيل اذا استويا في القتل اي قتل القاتل بالقتيل
فاستويا في القتل ومعنى باءت عرار بكحل استويا في القتل اي قتلت احديهما الاخرى وظفار
للبلد الذي ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر ظفار اسم بلد باليمن يخرج منه
الجزع بكسر الجيم وسكون الزاء وهو خرز فيه بياض وسواد قوله من دخل ظفار حمر بتشديد
الميم اي تكلم بكلام الحمار اي لغتهم غير فصيحة وصياحهم كصياح الحمار وحمر ايضا اذا صبغ بالحمرة
وقيل معناه هنا ان من دخل ظفار صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر اي وجه ارضه و
ترابه احمر وملاع ومناع لهضبتين الهضبة بسكون الضاد المعجمة الجبل الصغير المنبسط على
وجه الارض يعني ملاع اسم هضبة ومناع اسم هضبة اخرى فملاع بالعين المهملة معدول عن
مالعة والملع السير الخفيف والمليع المفازة التي لا نبات فيها ومناع معدول عن مانعة
والمنع معروف ووبار وشراف لارضين يعني وبار اسم ارض وهي مسكن قوم عاد وشراف
اسم ارض اخرى فوبار معدول عن وابرة وهي بمعنى موبورة والموبورة الارض التي يسكنها الوبار
من وبر الرجل اذا اقام بموضع وشراف معدول عن شارفة وهي الموضع المرتفع والشرف
الارتفاع ولصاف لجبل لصاف بالصاد المهملة منزل من منازل بني تميم معدول عن لاصفة واللصف
اللمعان فصل والثاني في المعدولة لغة اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف
الا ما كان اخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار فانهم يوافقون فيه الحجازيين
اراد بقوله والثاني المعدول النوع الرابع وهو ما كان معدولا عن فاعلة في الاعلام ولا خلاف
فيما عدا هذا النوع من انواع فعال فانها مبنية واما هذا النوع فمبني ايضا عند الحجازيين لما ذكرنا
وعند بني تميم ليس بمبني لان العدل فيه غير محقق بخلاف الانواع الثلثة فان العدل معلوم
ضرورة انها معدولة عن انزل ونجار معدول عن الفجور وفساق معدول عن فاسقة والمحلام واشباهها
فليس معلوما انها معدولة عن حاذمة لانه لا ضرورة في هذا التقدير بل العلم قد يكون منقولا
وقد يكون مرتجلا بخلاف فعال التي يكون معدولا عن اسماء الافعال والمصادر والصفات
فانه لا بد ان يكون العدل اصلا حتى عدل عن ذلك الاصل الى وزن فعال فاذا لم يثبت به
فعال في الاعلام وفعال التي هي بمعنى الامر في تحقيق كونها معدولة لم يكن مبنيا واعلم ان قولهم
حذام غير متحقق عدلها ضعيف لانا نعلم اشتقاقها من الحذم وهو القطع وكذلك اكثر
الاعلام قوله الا ما كان في اخره راء يعني فعال التي هي من الاعلام كحذام وغيرها معرب
غير منصرف عند بني تميم الا ما كان في اخره راء فانهم يوافقون اهل الحجاز في جعله مبنيا

لان التاء حرف متكرر فيها ثقل فبني لاجل ثقلها بخلاف سائر الحروف وبني على الحركة لسكون
الالف وسكون لام الكلمة وكسر لان الاصل في تحريك احد الساكنين الكسر ولان الكسر تدل
على التانيث وفعال في هذه الانواع كلها مونث وانما قلنا الكسر تدل على التانيث لانه اخت
اليا والياء من التانيث في خواضربي وتضربين وما ذكرنا في علة بناء حضار ودخولها على الكسر جار
في جميع فعال في هذه الانواع الاربعة الا في فعال الذي بمعنى الامر فان علة بنائه على الكسر التقاء
الساكنين لان الكسر اخت اليا لان فعال الذي بمعنى الامر ليس بمونث حتى تحرك فيه هذه
العلة قوله حضار لاحد المحلفين المحلفين بالحا المهملة وتشديد اللام اعلم ان حضار اسم كوكب
يشبه السهيل وكذلك الوزن بالزاء المعجمة كوكب يشبه السهيل يطلع هذان الكوكبان
قبل سهيل فيشتبه التميز بينهما وبين سهيل غاية شبههما بسهيل فاذا طلع واحد منهما يقول بعض
الناس هو سهيل ويقول بعضهم ليس هو بسهيل فيحلف من يقول انه سهيل على ما قال ويحلف المنكر
ايضا على ما قال فسمى هذان الكوكبان بالمحلفين فكانهما حلفا الناس قوله وجعار
وهي اسم للضبع الا القليل منهم يعني بنو تميم يجعلون ما كان اخره راء من فعال من الاعلام نحو حضار
مبنيا بالاجماع الا قليلا منهم فانهم يجعلونها معربا غير منصرف قياسا على ما ليس في اخره راء كقوله ومر
دهر على وبار فهلكت جهرة وبار بالرفع الضمير في كقوله للشاعر وهو الاعشى ومر دهر اي حادثة
وداهية على وبار وهي اسم بلد قوم عاد فهلكت وبار بتلك الداهية والمراد بالاستشهاد رفع
وبار الثانية وهذا دليل الجماعة القليلة من بني تميم فان الاعشى جعل وبار معربا مع ان وزنه فعال
وهو علم وفي اخرها راء واعلم ان سيبويه جعل فعال اذا كان بمعنى الامر وما كان في النداء نحو يا فساق
قياسيا والباقي من انواع فعال سماعيا وجعل غير سيبويه الكل سماعيا فصل هيهات بفتح
التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد
تنون على اللغات الثلث اعلم ان في هيهات عشر لغات احدها فتح التاء وهي ما عليه القراء
الثانية والثانية كسر التاء والثالثة ضم التاء وهما مقروتان في الشواذ ويجوز تنوين التاء
مع الفتح والكسر والضم فمن نونها يريد التنكير ومن لم ينونها يريد التعريف ومعناها بعد فمن
نون يكون معناه عنده بعد بعدا ومن لم ينون يريد بعد البعد المعهود وقال
تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها الكاف في اليك خطاب
لنفسه او لرفيقه يخاطب نفسه او رفيقه ويقولون بعد ان رجع اليك ما مضى ايام الصبى
والمراد بالاستشهاد كسر هيهات الاولى بلا تنوين وكسر الثانية مع التنوين وقد روي
قوله هيهات من مصبحها هيهات بضم الاول وكسر الثاني وقبل هذا البيت يصبحن بالقفر اناديات
هيهات من مصبحها هيهات الضمير في يصبحن للنسا المذكورات في القصيدة التي منها
هاتان البيتان القفر البرية ويحتمل ان يريد بها هاهنا موضعا معينا ناديات

اى قاصدات موضعا بعيدا من مصبحها بضم الميم وفتح البا اى من اصباحها او موضع
اصبلحها الضمير فى مصبحها يعود الى الحبيبة التى ذكرها مع النسوة يعنى بعدن بقصدن
موضعا اخر ابعد فاذا كن ينتقلن من موضع الى موضع فى المباعدة فكيف ترجى وصلهن
وقربهن منى **ومنهم من يحذفها** يعنى اللغة الرابعة هيها بحذف التا **ومنهم من يسكنها**
يعنى اللغة الخامسة هيهات باسكان التا **ومنهم من جعلها نونا** يعنى السادسة هيهان
بنون مكسورة على انه تثنية هيه بما بنى بينهما يا ساكنة **وقد تبدل هاوها همزة** يعنى
السابعة ايهات بالهمز بدل الها وبفتح التا فتحتمل ان يكون فا الكلمة همزة فابدلوا ها
ها وتحتمل ان يكون ها فابدلها بعضهم همزة **ومنهم من يقول ايهاك** يعنى الثامنة ايهاك
بالهمز فى الاول وبالكاف فى الاخر والكاف بدل التا **وايهان** يعنى التاسعة ايهان
بالهمز فى الاول ونون مكسورة فى الاخر على انه تثنية ايه بهمزها بعدها يا ساكنة وبعدها
ها مفتوحة **وايها** يعنى العاشرة ايها بهمزة فى الاول وليس بعدها الف حرف اخر **وقالوا ان**
المفتوحة مفردة وتاوها التانيث مثلها فى غرفة وظلمة ولذلك تقلبها الواقف ها
فيقول هيهاه والفها يا لان اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة يعنى هيهات مفتوحة
التا اسم مفرد وليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان تاوها مكسورة كمسلمات واذا ثبت
كونها مفردا فتاوها التانيث مثل ظلمة وواجب كون تايها التانيث يوقف عليها بالها كابدال
تا التانيث فى الوقف ها فى سائر المواضع قوله والفها عن يا يعنى الفها منقلبة عن اليا
وكان اصله هيهية بيا مفتوحة بعد الها الثانية فقلبت تلك اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
قوله من المضاعف اى من المضاعف الرباعى والمضاعف الرباعى ما كان حرفه الاول والثالث
من جنس واحد وحرفه الثانى والرابع من جنس واحد **واما المكسورة فجمع المفتوحة واصلها**
هيهيات فحذف اللام والوقف عليها بالتا كمسلمات يعنى كان اصله هيهية فقلبت
اليا الاخيرة الفا فصارت هيهات ثم حذفت تاوها فى الجمع كما حذفت تا قائمة اذا
جمعت فصارت قايمات فكذلك هاهنا صارت بعد حذف تا المفردة هيهيات
بكسر التا ثم حذفت اليا التى هى لام الكلمة من غير قياس فصارت هيهات والوقف عليها
بالتا كمسلمات واعلم ان اللغات العشرة فى هيهات معناها البعد او بعد فقد وفى كل
موضع اى هذين المعنيين هو احسن ولا تتغير معناها بتغير لفظها **فصل المعنى فى**
شتان تباين الشيئين فى بعض المعانى ابدلت اليا همزة لانها وقعت بعد الف
زايدة ومعناه انع فلانا وهو امر مخاطب من نعى ينعى اذا ابلغ خبر موت احد الى احد
وهيهات للتبعيد
جماعة وفلانا مفعول وهو الذى مات وامر بابلاغ خبر موته الى قومه
ودب بكسر الدال امر مخاطب من دب يدب اذا مشى على السكون كمشى الصبى

يا اخاه صاريا اسمين وذوى تثنية ذى وحذفت نونه للاضافة ومحله نصب على الحال
ويقال اخبرته بالخبر صحرة بحرة صحرة بحرة هنا مبنيتان كما تقدم ومراد المصنف انه يقال
اخبرته بالخبر صحرة بحرة كما تقول لقيته صحرة بحرة ومعنى اخبرته بالخبر صحرة بحرة اى اخبرته بلا
شك بل امر معاينة وتبين **ويقولون صحرة بحرة فلا يبنون ليلا يركبوا ملثة اشيا** يعنى
اذا لم يذكروا لفظا من هذين اللفظين حتى صير لها لفظا مثلثة اولا بعد زال البنا ونصب كلها
منونة لان تركيب ثلثة الفاظ متوالية ثقيل فاعربوها دفعا للثقل **وقد حكى قطرب وهو**
جارى بيت الى بيت او بيت لبيت اى هو جارى ملاصقا يعنى حكى قطرب هو جارى بيت بيت
بيت بالظهار لفظه الى فلما جا فى كلام العرب اظهار حرف الجر بين بيتين فاذا قالوا بيت
بيت علمنا انهما متضمنان لحرف الجر فبنيا لتضمنهما حرف الجر **ووقع بين هذا وبين هذا**
يعنى جا فى كلام العرب وقعوا بين هذا وبين هذا بواو العطف فلما جا واو العطف بين الفصل
بطل الفتح **قال عبيد نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا** وقال الشاعر عبيد بن الابرص
يعنى نحن نحفظ اولادنا واقاربنا وجيراننا نقوينا وتجلدتنا وبعض الناس يسقط بين بينا
قال الجوهرى معنى هذا اى يسقط ضعيفا غير معتد به ولعل مراد الشاعر ان القبايل الاخر كانوا
بين ضعف وقوة وليس كلهم اقويا حتى يدفعوا الاعداء عن انفسهم والمراد بها ستشهاد
انه جعل بين بين مبنيين لتضمنهما الواو ولا الف فى بينا للشعر **واتيته صباحا ومساء ويوما**
يوما اى كل صباح ومساء وكل يوم يعنى قد جا الواو فى صباحا ومسا ملفوظا فلا اجاب بغير
واو يعلم ان الواو فيهما مقدرة كما تقدم فى مواضع كثيرة **وذهبوا شغر بغر اى منتشرين**
فى البلاد وهاجين من استغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت وبغر النجم هاج بالمطر
هايجين اى متفرقين متحيرين ضيعته اى ارضه فشت اى اتسعت من فشا يفشو اذا ظهر
الشى واتسع الخبر والمراد هاهنا التفرق قوله وبغر النجم هاج بالمطر هاج يهيج اذا ارتفع
الغبار وقام الرجل من موضعه والبا فى بالمطر للتعدية والنجم قيل هو الثريا وقيل
كل نجم ينزل المطر عند ظهوره فى العرب ويقال لذلك النجم النوء وبغر النجم معناه اثار المطر
واثاره من موضعه وانزله الى الارض ومعنى الجميع الانتشار **قال العجاج بغر بنجم هاج**
ليلا فانكدر البغرة الدفعة الشديدة من المطر هاج اى ظهر انكدر اى نزل بغر منصوبة
على المصدر او على الظرف وما اشبه ذلك وعامله فى البيت المتقدم اى دفعة مطر ظهر
ظهور نجم وذلك المطر ظهر فى الليل فنزل ذلك المطر **وشذر مذر من الشذر وهو التفرق**
والتبذير والميم فى مذر بدل من البا التبذير التفريق ومذر كان اصله بذر بالبا وهو التفرق
نقلت البا ميما لقرب مخرجيهما **وخذع مذع اى متقطعين من القطع ومن قولهم فلان**
ملذع اى كذاب يفشى الاسرار وينشرها المتقطع صيرورة الشى قطعا لاختلاف بين

النوم يفشي اي تظهر ويبثر اي يفرق والمراد بكل ذلك التفرق وجئتنا بشاز قولهم فلان
بحثيث وحثبيث اي حثيث وبثيث بحثيث بالحاء المهملة وبثيث بالبا
المنقوطة بنقطة بعد الحا والثانية منقوطة من تحتها بنقطتين وبالثا المنقوطة من فوقها
ثلاث نقط ومعناهما يبحث ويبثر اي يفرق التراب عند طلب شي فيه والمراد من كل
ذلك التفرق فصل وفي خاذباذ سبع لغات وخمسة معان فاللغات خاذباز يعني اللغة
الاولى من السبعة خاذباذ كلاهما بكسر الزاء بلا تنوين وكانت الالف والزا ساكنين فكسرت الزا
لان الاصل في تحريك احد الساكنين الكسر وخاذباذ يعني بفتح الزاء فيهما وكانت الزاء ساكنة
ففتحت لان الفتح اخف الحركات وخاذباز يعني بفتح الزاء في الاول وضمها في الثاني تشبيها ببعلبك
اذا رفعت بك بلا تنوين وخاذباز يعني بكسر الاول وضم الثاني شبهه بمعدي كرب فكما ان يا
معدي ساكنة فكذلك الزا من خاذ كانت ساكنة فحركت بالكسر لالتقا الساكنين وضمت الزاء
من باذ كما ضمت البا من معدي كرب في حال الرفع وخاذباز يعني بضم الاول وكسر الثاني تشبيها ببعلبك
على قول من اضاف بعل الى بك وخازبا كقاصعا يعني بكسر الزا من خاذ وابدال الزا همزة
من باذ فصار على وزن قاصعا وهي حجر اليربوع واليربوع الفارة البرية وخزباز كقرطاس
يعني خا مكسورة بعدها زا ساكنة فيصير المجموع على وزن قرطاس ويصير على هذه اللغة
معربا يجري عليه جميع الاعراب والخا والزا في جميع اللغات السبعة معجمتان والمعاني
ضرب من العشب يعني اما المعاني فاحدها انه نوع من العشب وهو النبات قال ق
الخازباز السنم المجود اي تيك هذا رعيتها اكرم عود عود الهد والمنصل وانعص والخازباز
السنم المجود وهذه الاشياء انواع من النبات السنم المرتفع المجود ما نزل عليه مطر كثير
والعود في هذا البيت معنى النبات يعني رعيت ناقتي عود الكرم عود اي نحرها وانفل
الانجاد للوحش ورعيتها ايضا هذه الانواع من النبات وذباب يكون في العشب يعني المعنى
الثاني انه اسم لذباب يكون في العشب قال وجن الخازباز به جنونا قايل هذا عمرو بن
الاحمر وقبله تفقا فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا تفقا اي تشقق فوقه
اي فوق ذلك الموضع القلع جمع قلعة بفتح القاف وهي قطعة سحاب السواري جمع سارية
وهي السحاب التي تظهر في الليل وجن الخازباز اي صوت الذباب بهذا الموضع اي كثيرة
جنونا اي تصويتا من كثرة العشب والمراد ذكر كثرة نزول المطر بذلك الموضع وكثرة
العشب وصوت الذباب يعني المعنى الثالث انه صوت الذباب وداء في اللهازم
يعني المعنى الرابع انه اسم داء يكون في اللهازم وهي جمع لهزمة بكسر اللام وهي مضغة الفم قال
ما لخازباز ارسل اللهازما يعني يا هذا الداء فارق اللهازم والسنور يعني المعنى الخامس انه
اسم للسنور فصل افعل هذا بادي بدي وبادي بدء اصله بادي بدء وبادي بدا يخفف

بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال ومعناها مبتدئا به قبل كل شي قوله اصله بادي
بدي وبادي بدا فاللفظة الاولى على وزن غازي بسكون اليا واللفظة الثانية يجوز بدي
على وزن سعيد ويجوز بدا على وزن صباح قوله فخفف بطرح الهمزة والاسكان اراد
بطرح الهمزة حذف الهمزة من اللفظة الثانية اعني بدا وبدي واراد بالاسكان في اللفظة
الاولى بان قلبت همزته يا واسكنت يا وبعد التغيير حصل على صيغتين احدهما بدي بيا
ساكنة بعد الدال المكسورة والثانية بدا على وزن منى قوله وانتصابه على الحال اراد ان
محل المضاف اعني بادي نصب على الحال واللفظة الثانية مجرور المحل لانه مضاف اليه كما ذكر
وقد يستعمل مهموزا يعني يجوز ان تستعملها في اللفظة الاولى والثانية جميعا فتقول
بادي بفتح الهمزة بدي بوزن سعيد او بادي بدء بفتح الهمزة في اللفظة الاولى وسكون
الدال وبكسر الهمزة وسكونها في الثانية وفي حديث زيد بن ثابت اما بادي بدء فاني
احمد الله كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يخطب خطبة فتكلم بهذه الكلمات يعني قبل
كل شي احمد الله ومراد المصنف من ايراد هذا الكلام ان زيدا اثبت الهمزة في اللفظة الاولى
والثانية فصل تقول ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل ايدي سبا بن يشجب تفرقهم في
تبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي كناية عن الابناء والاسرة لانهم
القوة والبطش بهم كالايدي اراد بالايدي او الايادي الابناء سمى الابنا ايادي لان الابن
للاب كيد لان للاب قوة وبطشا وعونا بالابن وسبا اسم ابي هولاء القوم وكان اسم الحي
سبا بفتح الشين المعجمة والجيم والبا المنقوطة من تحتها بنقطة واسم ابي يشجب يعرب بن
قحطان التبدد التفرق العرم اسم واد واضاف السيل الى العرم لان السيل جاء من ذلك
العرم
الوادي وخرب بلادهم الاسرة القرابة والبطش القوة فصل في معدي كرب
لغتان احدهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف
اليه الصرف وتركه تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب وكذلك
قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظيرها اعلم ان اليا من معدي ومن قالي ساكنتان على
كل حال وتجوز في هذه الالفاظ واشباهها كان المراد من اللفظين معنى واحدا التركيب
والاضافة فان ركبتها جعلت معدي وقالي ساكنتين في اللفظ ومفتوحتين في التقدير
وجعلت كرب وقلا معربا غير منصرف وقلا ساكن على كل حال في اللفظ لان الالف لا تقبل
الحركة وجعلت بعل وحضر مبنيتين على الفتح وجعلت بك وموت معربين غير منصرفين
هذا حيث التركيب اما اذا اضفت الاسم الاول الى الثاني كانت اليا من معدي
ومن قالي ساكنتين في اللفظ ومعربتين في التقدير وجعلت بعل وحضر معربين في
اللفظ والتقدير وجعلت المضاف اليه معربا منصرفا ان اردت به مذكرا بان نويت

بكرب الخزن ودبك وتلا وموت الموضع وجعلته معربا غير منصرف ان اردت به مؤنثا بان نويت بكرب الكربة ودبك وتلا وموت البقعة وبعلبك اسم بلد بالشام وقالي قلا ايضا اسم موضع وحضرموت ايضا اسم بلد معروف قوله تقول هذا معدي كرب يعني كرب برفع البا بلا تنوين على قصد التركيب ومعدي كرب بجر البا وتنوينها على قصد الاضافة وجعل كرب مذكرا ومعدي كرب بفتح البا بلا تنوين على قصد الاضافة وجعل كرب مؤنثا فيكون منصوبا لفظا مجرورا محلا

باب الكنايات

الكنايات وهي كم وكذا وكيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كنى بفلان وهن عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندك وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت معنى الكناية الستر يقال كنى يكني اذا ستر ومعنى الكناية هنا ان تتلفظ بكلمة معناها بحيث لا يفهم مقصودها الا بقرينة او بانضمام كلمة اخرى اليها تشرحها فالفاظ الكنايات المذكورة اربعة احدها لفظة كم وهي مبنية على السكون وعلة بنائها ان كانت استفهامية تضمنها معنى الاستفهام وان كانت خبرية فلعلتين احدهما انها نظير كم الاستفهامية في اللفظ فبنيت لشبهها بكم الاستفهامية في اللفظ والعلة الثانية انها نقيضة رب لان كم للتكثير ورب للتقليل ورب حرف والحرف مبنية فكذا كم لان العرب تحمل النقيض على النقيض كما تحمل النظير على النظير الثاني لفظة كذا فالكاف للتشبيه وذا للاشارة الى الحاضر وهي عبارة عن عدد مجهول ويكون ما بعدها نكرة منصوبة مميزة لجنسه لا لقدره فتقول عندي كذا درهما اي عندي عدد مبهم من الدراهم فعندي ظرف وهو خبر المبتدأ وكذا درهما مبتدأ قدم خبره لان المبتدأ اذا كان نكرة وخبره ظرف لزم تقديم خبره واما كيت وذيت فعلة بنائهما انهما كنايتان عن الجمل اي عن القصة والحكاية والجمل مبنية فكذا ما كان عبارة وكناية عن جملة يكون مبنية تشبيها بالجمل لانه قايم مقام الجملة في افادة الجملة

فصل وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد عشر يعني يكون مميز كم الاستفهامية مفردا نكرة منصوبة كمميز احد عشر الى تسعة وتسعين قال ابو البركات انما جعل مميز كم الاستفهامية كمميز احد عشر الى تسعة وتسعين لان السائل يسأل عن العدد القليل والكثير لانه لا يعلم ان العدد المسئول عنه قليل او كثير فجعل العدد متوسطا بين القليل والكثير لان القليل ما دون العشرة والكثير هو المائة فما فوقها والمتوسط ما بين العشرة الى التسعة والتسعين وتلخيص هذا البحث ان الاصل في المميز ان يكون مفردا منصوبا كساير المميزات لان المميز فضلة والفضل ثقيلة فيحتاج الى التخفيف والمفرد اخف من غير المفرد والنصب اخف من الرفع والجر فجعل مفردا منصوبا ليحصل تخفيفه من هذين الوجهين ولم يجعل مميز كم الاستفهامية مجموعا مجرورا

لان المميز المجموع المجرور انما يكون لجمع القلة ولم تختص كم الاستفهامية بجمع القلة حتى يجعل مميزها مجموعا مجرورا ولم تختص ايضا بالمائة فما فوقها حتى يجعل مميزها مفردا مجرورا فاذا لم تختص بجمع القلة ولا بالمائة فما فوقها فجعل مميزها مفردا منصوبا كساير المميزات والخبرية تجر مفردا او مجموعا كمميز الثلثة والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب تجر اي تجر مميز كم الخبرية في حال كونه مفردا او مجموعا يعني يكون كم الخبرية مضافة الى مميزها ومميزها مجرور لانه مضاف اليه ويجوز ان يكون مفردا ويجوز ان يكون جمعا اما وجه كونه مفردا فلان كم الخبرية تستعمل في العدد الكثير لان كم للتكثير ورب للتقليل فيشبه كم الخبرية لفظة المائة والالف مثلا لان المائة والالف مضافان الى مفرد فكذلك كم الخبرية واما وجه كون مميزها جمعا فلتاكيد معنى الكثرة لان لفظ الجمع ينبئ عن الكثرة فاختاروا ان يكون مميز كم الخبرية يدل على الكثرة لفظا ومعنى الكثرة في اللفظ فان قيل لم لم يجمع مميز المائة والالف قلنا لان الكثرة معلومة من لفظ المائة والالف فلا احتياج الى تاكيد الكثرة بجمع المضاف اليه جمعا بخلاف كم فان الكثرة لم يكن معلومة من لفظة كم وجعل مميزها مفردا افصح من جعله جمعا

فصل وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقديره اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك في وجهيها اي سواء كانت استفهامية او خبرية تكون مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها ولا تكون فاعلة لانها تقع صدرا للكلام والفاعل لا بد ان يكون قبله فعل قوله كم درهما عندك فكم استفهامية وهي مبتدأة ودرهما مميزها وعندك ظرف خبرها قوله كم غلام لك فكم مبتدأة وغلام مجرور بالاضافة وهو مميزها ولك خبرها وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم هذان المثالان ايضا لكم الاستفهامية وهي مبتدأ الا ان الغرض من هذين المثالين بيان ان في المسئلة لفظا جاز ان يكون صفة وجاز ان يكون خبرا لها فكم منهم شاهد فمنهم مميز لكم وشاهد خبرها وجاز ان يكون شاهد صفة لكم ويكون الخبر محذوفا فيكون تقديره كم شاهد منهم حاصل او حضر على فلان وقوله كم غلاما لك ذاهب فغلاما تمييز وذاهب خبر كم ويجوز ان يكون ذاهبا صفة غلاما فان جعلت ذاهبا خبر كم يكون لك صفة غلاما وان جعلت ذاهبا صفة غلاما يكون لك خبر كم وحينئذ يجب ان تقدم ذاهبا على لك فتقول كم غلاما ذاهبا لك كيلا يقع فاصلا بين الموصوف وصفته وتقول في المفعولية كم رجلا رايت وكم غلام ملكت ففي المثال الاول رجلا منصوب والتا في رايت مفتوحة لانه مثال كم الاستفهامية وفي المثال الثاني غلام مجرور والتا في ملكت مضمومة لان كم خبرية وفي المثالين محل كم نصب لانها مفعول لرايت وملكت وبكم رجل مررت

وعلى كم جذع بنيت بيتك فرجل مجرور والثاني مرفوعة لأن كم خبرية وجذعا منصوب لأن كم استفهامية ومحل كم في المثالين جر بحرف الجر وفي الإضافة رزق كم رجلا وكم رجل أطلقت وتقديرهما رزق كم رجلا أطلقت ورزق كم رجل أطلقت فرزق في المثالين منصوب لأنه مفعول أطلقت ورجلا في المثال الأول منصوب والتاء في أطلقت مفتوحة لأن كم استفهامية وفي المثال الثاني رجل مجرور والتاء في أطلقت مضمومة لأن كم خبرية ومحل كم في المثالين جر بالإضافة ومعنى أطلقت هاهنا أعتقت وصيّرت

فصل

وقد يحذف المميز بقولك كم مالك أي كم درهما أو دينارا مالك وكم غلمانك أي كم نفسا غلمانك وكم درهمك أي كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكث أي كم يوما أو شهرا وكذلك كم سرت وكم جاء فلان أي كم فرسخا وكم مرة أو كم فرسخ وكم مرة يعني يجوز حذف مميز كم إذا كان في الكلام ما يدل عليه فقولك كم مالك المال يدل على المحذوف لأنه لو قال كم لا يعرف أنه يسأل عن عدد ماله أو عن شيء آخر فإذا قال مالك علم أنه يسأل عن عدد ماله لا عن عدد شيء آخر فبذكر المال حصل به بعض التمييز ولكن لم يحصل به كل التمييز لأن المال يقع على الدراهم والدنانير وغيرهما ولكن ربما يكفي السامع هذا القدر من التمييز فكم مبتدأ في هذه الأمثلة الستة وما بعدها خبرها وإنما كان الأمثلة الأول مميزه الدراهم أو الدنانير والمثال الثاني مميزه نفسا والثالث مميزه دانقا يعني درهمك من الدراهم التي يكون كل درهم ثلاثة دوانق أو من الدراهم التي كل درهم منها أربعة دوانق لأن البلاد تختلف في قدر الدرهم والمثال الرابع مميزه ظرف وهو اليوم أو الشهر وعبد الله مبتدأ وماكث خبره والمبتدأ وخبره خبر كم والخامس مميزه ظرف مكان وهو الفرسخ والسادس مميزه لفظة مرة فقوله أي كم فرسخا هذا شرح كم سرت وقوله وكم مرة هذا شرح قوله وكم جاء فلان فقوله أو كم فرسخ وكم مرة يعني يجوز أن تجعل كم استفهامية فتنصب مميزها ويجوز أن تجعلها خبرية فتجر مميزها وليس هذا الحكم مختصا بالمثالين الآخرين بل يجوز في جميع الأمثلة أن تجعل كم استفهامية وخبرية

فصل

ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوب على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا يعني فقد تقدم أن مميز كم الاستفهامية لا يكون إلا مفردا فلم جوزت العرب قولهم كم لك غلمانا على صيغة الجمع فأجاب بأن غلمانا ليس مميز كم بل مميز كم محذوف وغلمانا منصوب على الحال والعامل في الحال ما في الظرف وهو لك من معنى الفعل لأن لك جار ومجرور ويسمى الجار والمجرور ظرفا غير حقيقي وقد قلنا إن الظرف إذا كان خبر المبتدأ يكون الفعل مقدرا فيه فكم مبتدأ ولك خبره والتقدير كم نفسا حصل لك حال كونهم غلمانا

فصل

وإذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب تقول كم

ن كان بأي من نوع ... الفصل ... وجه فإن المثال

في الدار رجلا يعني إذا وقع بين كم الخبرية ومميزها فاصل نصب مميزها لأنك لو جررته لوقعت بين المضاف والمضاف إليه فاصلا وهذا لا يجوز فنصب المميز هاهنا كما في المميزات حذرا من الفصل بين المضاف والمضاف إليه فإن قيل لم جوز الفصل بين كم ومميزها ولم يجوز بين عشرين ومميزها قلنا لأن عشرين رجلا وأشباههما بمنزلة كلمة واحدة لأن عشرين لبيان العدد ورجلا لبيان المعدود والمعدود والعدد كشيء واحد بخلاف كم فإن كم موضوعة لعدد مبهم لا يعرف بها بيان العدد البتة وتحصل من مميزها معرفة الجنس لا معرفة العدد فليس كم مع مميزها عددا ومعدودا حتى يكونا كشيء واحد فإذا كان عشرون ومميزها كشيء واحد فلا يجوز الفصل بينهما وإذا لم يكن كم مع مميزها كشيء واحد جاز الفصل بينهما وشبهوا عشرين رجلا برجلين لأن رجلين الراء والجيم واللام لبيان الجنس والألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر لبيان العدد فكذلك العشرون لبيان العدد ومميزها لبيان الجنس قال كم نالني منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل قائل هذا البيت الفرزدق يمدح قوما نال أي أصاب العدم الفقر إذ ظرف زمان لا أكاد أي لا أقرب ولا أقدر الإقتار بكسر الهمزة افتقار أحتمل بالحاء المهملة بمعنى أجمل يعني كثر وصول فضلهم إلي حين لا أقدر أن أحتمل حلي ومساعي من غاية الفقر وعدم مركوبي وتجوز أجتمل بالجيم وهو بمعنى أجمل بالجيم أيضا وهو نفس منكم من الجمل وهو إذابة الشحم يعني حين لم يكن لي شحم ولا غيره والمراد بالاستشهاد نصب المميز وهو فضلا لوقوع الفاصل بين كم وبين فضلا وقال تؤم سنانا وكم دونه من الأرض محدودبا غارها قائل هذا الشعر زهير ... أي تقصد ناقتي سنانا وهو اسم رجل محدودبا غارها المحدودب المرتفع الغار الموضع المنخفض أي وكم محدودب غارها دونه من الأرض أي كم أرض منخفضة بعدها موضع مرتفع بيني وبين سنان قطعت تلك الأرض حتى وصلت إليه والمراد بالاستشهاد نصب المميز وهو محدودبا لوقوع الفصل بين كم وبين مميزها وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع الدسيعة العطية فخم الدسيعة أي عظيم العطاء الماجد عظيم الشرف النفاع بتشديد الفاء كثير النفع والمراد بالاستشهاد جر المميز مع الفصل والمبتدأ ... ومذهب الكوفيين جواز الفصل بين كم ومميزها وترك مميزها مجرورا وشرط الفاصل عندهم أن يكون ظرفا أو جارا ومجرورا وهذا فيهم قليل

فصل

ويرجع الضمير إليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجلا رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن يعني لفظ مميز كم مفرد ومعناه مجموع فيجوز أن تفرد الضمير العائد إليها باعتبار لفظها ويجوز أن يجمع باعتبار معناها وتقع كم على المذكر والمؤنث فإن كان مميزها مذكرا يكون الضمير العائد إليها مذكرا وإن كان مميزها مؤنثا يكون الضمير العائد إليها مؤنثا وقد ذكر مثال الكل في الجزء قال الله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني

شفاعتهم يعني كثير من الملايكة في السموات لا تنفع شفاعتهم ولا تقبل الا باذن الله فاذا لم تنفع شفاعة الملايكة المقربين فكيف تنفع شفاعة الاوثان والمراد بايراد الآية انه جمع الضمير العايد الى كم وهو قوله شفاعتهم باعتبار معنى كم **فصل وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه** والمراد بهذا الفصل ان غيره ومثله وخيرا منه تكون مميزة لكم لان هذه الالفاظ نكرات وان كن مضافات الى المعارف فكم استفهامية ومبتداة في هذه الامثلة وغيره ومثله وخيرا منصوبات لانها مميزات كم ولك خبر المبتدا قوله وكم غيره مثله فغيره منصوب لانه مميز كم ومثله صفة غيره قوله فتنصبه نصبه يعني تنصب مثله كما نصبت غيره **فصل وقد ينشد بيت الفرزدق**

وكم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري على ثلثة اوجه النصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت علي عماتك فخالة معطوفة على عمة وفدعا صفة العمة والخالة والفدعا المراة التي اعوجت اصابعها وكفها الى الكوع من كثرة الحلب وغيره العشار بكسر العين جمع عشرا على وزن علما وهي الناقة التي مضت عليها عشرة اشهر من وقت ان نزا عليها الفحل يعير الفرزدق جريرا بهذا البيت ويقول عماتك وخالاتك من جملة خدمي وحالبات ابلي فجوز نصب عمة على ان كم استفهامية ويجوز جرها على ان كم خبرية ويجوز رفعها على انها مبتداة وقد حلبت علي عشاري خبرها ومميز كم محذوف وهو لفظة مرة فيجوز مرة بالنصب على ان كم استفهامية ويجوز جر مرة على ان كم خبرية هذا كله على تقدير رفع العمة فاذا نصبت عمة او جررتها يكون كم مبتداة ولك خبرها وقد حلبت الى آخر الكلام صفة لعمة وان رفعت عمة فكم منصوبة اما على الظرف واما على المصدر وعاملها حلبت فتقدير الكلام ان جعلناها ظرفا عماتك حلبت عشاري زمانا كثيرا وان جعلناها مصدرا فتقدير عماتك حلبت عشاري حلبات كثيرة قوله على معنى كم مرة حلبت علي عماتك ظاهر هذا الكلام انه جعل العمات فاعله لانه ذكرها بعد الفعل ولكن ليس مراده اعراب العمة فان العمة مقدمة في اللفظ على الفعل فلا يمكن جعلها فاعلة وانما اراد بهذا الكلام تقرير المعنى ولا شك ان العمة متاخرة على الفعل في المعنى فلاجل هذا ذكر العمة متاخرة على الفعل لتبيين معنى الكلام **فصل والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من ملك في السموات وكم من قرية كانت منونة في التقدير كقولك كثير من الرجال ومن الملايكة ومنع دخول التنوين عليها الجر بعدها باضمار من** يعني كم الخبرية مضافة الى مميزها وجر مميزها باضافة كم اليه كساير المضافات فان المضاف في ساير المواضع هو الذي جر المضاف اليه لا شي آخر فاذا ظهر بعد كم لفظ من امتنعت اضافة كم الى مميزها واذا لم تكن مضافة فلا بد من

ان

ان يكون منونة في التقدير لانها نكرة فقولك كم من رجل جاني فتقديره كثير من رجل جاني بتنوين كثير وقال بعض النحويين يجر مميز كم الخبرية بمجرور من فان لم يكن لفظة من ظاهرة فهي مقدرة فيجر الاكثرين ان من اذا لم يكن موجودة في اللفظ لم تقدر هاهنا لان الاصل عدم الاضمار بل يقول كم مضافة الى مميزها وحجة الاقلين ان استعمال من بعد كم في اللفظ كثير فاذا لم يكن من ملفوظا تكون مقدرة **فصل وفي معنى كم الخبرية كاين وهي مركبة من كاف التشبيه واي والاكثر ان تستعمل مع من قال الله تعالى وكاين من قرية اهلكناها** اعلم ان كاين جاء للاستفهام كقولك بكاين درهما اشتريت هذا المتاع وجاء للخبر والاستعمال بمعنى كم الخبرية اكثر ولهذا قال المصنف وفي معنى كم الخبرية كاين ولم يقل وفي معنى كم الاستفهامية كاين لان مجي كاين بمعنى كم ابو الاكثر ومجيها بمعنى كم الاستفهامية نغلب تسمية للاكثر فالحاصل ان الاكثر في استعمال كاين ان يكون مثل كم الخبرية الا ان الاكثر في كم الخبرية ان يستعمل بلا من فيقال كم رجل والاكثر في كاين ان يستعمل بعدها من فيقال كاين من رجل قوله تعالى وكاين من قرية هذه الآية تدل على ان كاين مثل كم الخبرية في المعنى ولكن لا تدل على ان الاكثر في كاين ان يستعمل بعدها من ولعل المصنف اورد هذه الآية لتشبيه كاين بكم في معنى الكثرة والخبرية لا لتبيين ان الاكثر في كاين ان يستعمل بعدها من وعرف ان الاكثر في كاين ان يستعمل بعدها من لانه استعمل لفظة من بعد كاين في كثير من الآيات وفي الاحاديث والاشعار **وفيها خمس لغات كاين** يعني بفتح الكاف والهمزة وكسر اليا وتشديدها وتنوينها **وكاين بوزن كاع** قال المبرد هو اسم فاعل من كان يكون والاصح انه مقلوب اللغة الاولى اي قدمت اليا المشددة على الهمزة ثم حذفت اليا الاولى التي ادغمت فبقي كيا بيا مفتوحة بعد الكاف وبعد اليا همزة مكسورة ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت كاء بوزن ماء **وكيا بوزن كيع** يعني قدمت اليا المشددة على الهمزة ثم حذفت اليا المتحركة وبقيت اليا الساكنة فبقي كيا بيا ساكنة بعد الكاف وبعد اليا الساكنة همزة مكسورة **وكاء بوزن كمع** يعني هذه مثل اللغة الاولى في تقديم الهمزة في موضعها وتقديم اليا في موضعها الا انه اسكنت الهمزة وخففت اليا اي حذفت تشديدها **وكاي بوزن كيع** يعني في هذه اللغة حذفت اليا المشددة للتخفيف وكسرت الهمزة والتنوين في اللغات الخمس ثابتة **فصل كيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيها الفتح والكسر والضم والوقف عليها كالوقف على بنت واخت** يقال كان من الامر كيت وكيت او ذيت وذيت ولا يستعملان الا مكررتين ومعناهما كناية كذي وكذي واصلهما كيو وذيو فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ثم حذفت اليا المتحركة التي هي المدغم فيها ثم ادخلت التا عوضا عن اليا المحذوفة فقيل كيت وذيت بتخفيف اليا وبالتا ويجوز فتح التا وضمها

49

باب المثنى والمجموع

وكسرها قوله وكثير من العرب يستعملونها على الاصل يعني يشدد دون اليا فيقولون كيت
وذيت بتشديد اليا قوله والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت يعني يوقف
عليهما بالتا كما يوقف على بنت واخت بالتا واعلم انه قد جاء فيه وكيه في الوصل بالها بدل التا
وبكون اليا وفتحها وتشديدها كالاسماء جائز واذا وقف عليها يزاد هاء فيقال كيه
وذيه بهاء بين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة للوقف ومن اصناف الاسم المثنى وهو
ما لحقت آخره زيادتان الف او يا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم
واحد الى واحد والاخرى عوضا عما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد اعلم
ان بعض بحث التثنية تقدم في اول الكتاب في بحث ما يكون اعرابه بالحروف ونقول هاهنا
ان التثنية للاسماء دون الافعال والحروف وانما كان كذلك لان الاسماء التي تتعلق بكل اسم عرض لا يوجد
في اسم آخر لان في كل اسم خاصية اخرى واما الفعل والحرف لم يكن في كل واحد خاصة فلو قلت
زيدان فقد جمعت بين شخصين متفقين في الاسم مختلفين في الحقيقة والخاصة اما اذا ثنيت ضرب
وقلت ضربان فكانك قلت ضرب ضرب فليس في كل لفظ من لفظي ضرب فايدة جديدة بل
كلاهما واحد في افادة الضرب في الزمان الماضي وكذلك اذا قلت هلان في تثنية هل فكانك
قلت هل هل وكلاهما متحد في معنى الاستفهام فلا واختلف في الالف واليا قال سيبويه هما حرف
الاعراب لا نفس الاعراب وقال الكوفيون هما نفس الاعراب وقال المبرد والاخفش انهما
الحرفين ليسا حرف الاعراب ولا نفس الاعراب بل هما يدلان على الاعراب وكذلك البحث في
حروف الجمع السالم وقال النحويون المثنى والمجموع معربان وقال الزجاج بل هما مبنيان
قوله لتكون الاولى علما لضم واحد الى واحد الى آخره اراد بالاولى الالف او اليا واراد
بالاخرى النون يعني الالف واليا علامة التثنية والنون عوض لما منع الاسم منه من
الحركة والتنوين فالالف علامة الرفع واليا المفتوح ما قبلها علامة النصب والجر والنون
عوض عن الحركة والتنوين في رجلين لان التنوين والحركة ثابتان في واحده فيكون
ثابتين في التثنية وعوض عن الحركة وحدها في نحو الرجلين لان الحركة ثابتة في الواحد مع الالف
واللام والتنوين غير ثابت فتكون الحركة ثابتة في التثنية مع الالف واللام دون التنوين
وعوض عن التنوين دون الحركة في نحو غلامي زيد لان التنوين هو الذي يسقط في الاضافة
لا الحركة فلو كانت النون في الاضافة بدلا عن الحركة لما سقطت في الاضافة كما لا تسقط
الحركة قوله لضم واحد الى واحد اي لضم اسم الى اسم مثله في التسمية نحو الزيدين والرجلين
وما اشبههما ولا يمكن ضم اسمين مختلفين كزيد وعمرو الا ان يطلق اسم احدهما على الآخر لمشابهة
بينهما فتجعل اسم كليهما زيدا فتقول الزيدان او اسم كليهما عمرا فتقول العمران ومن هنا
قيل العمران لابي بكر وعمر [redacted] وكذلك القمران للشمس والقمر ولا يجوز تثنية

رضي الله عنهما

الاسم المشترك فتقول العينان لعين الشمس وعين الما بل الصحيح انه لا يجوز لانك اذا قلت العينان
لا يفهم ان العينان من عين الما او من عين الشمس ولا يفهم من لفظه عينين عين الشمس وعين
الما كما لا يفهم من لفظه رجلين انهما شخصان مشتركان في الرجولية ولا يفهم شخصان احدهما
رجل والاخر امراة فاذا لم يفهم من لفظه عينين عين الشمس وعين الما فلا فايدة في تثنيته بمعنى
عين الشمس وعين الما بل يثنى لعينين من الما ولعينين من عين الشمس ومن شانه
اذا لم يكن مثنى منقوص ان يبقى صيغة المفرد فيه محفوظة الضمير في شانه يعود الى المثنى
المتقدم ومنقوص مضاف اليه المثنى في اذا لم يكن مثنى واراد بالمنقوص هاهنا ما في آخره
الف يعني اذا لم يكن المثنى في آخره الف حاله وشانه ان يبقى لفظ مفرده في المثنى على حاله كما
تقول زيدان فان الزا واليا والدال باقية على حالها كما كان في المفرد واما اذا كان في آخره
الف فان المفرد لم يبق على حاله في المثنى كما تقول في تثنية العصا العصوان فان الالف
التي كانت في المفرد صارت واوا في التثنية ومفهوم كلامه ان كل مفرد ليس في آخره
الف يبقى على حاله في المثنى وليس كذلك في جميع المواضع فان حمرا تقلب همزتها واوا في
المثنى فلم يبق المفرد على حاله في المثنى هنا وكذلك تقول قاض بحذف اليا وتقول في
تثنيته قاضيان باليا فلم يكن لفظ المفرد باقيا على حاله في المثنى ولا تسقط تاء التانيث
الا في كلمتين خصيان واليان يعني كل مفرد فيه تاء التانيث تبقى تاؤه في المثنى
الا في خصية واليه فانه تحذف تاؤهما في المثنى ومما شذ ذات فالك كان خصيته من التدلدل
وبا في البيت ظرف جراب فيه ثنتا حنظل قال خطام المجاشعي حكاية عن قول امراة انها
قالت في زوجها هذا البيت التدلدل التحرك يعني الخصيتين المتحرك كانهما حنظلتان
تحركان في جراب والمراد بالاستشهاد قوله خصيته بحذف التا وقال ترتج الياه ارتجاج
الوطب ترتج اي تتحرك الارتجاج التحرك الوطب سقا اللبن اي ظرفه والمراد بالاستشهاد
حذف التا في اليا وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبا عمرو يعني تسقط
نون المثنى بالاضافة فسقوطها في موضع كان واحده منونا فلانها بدل من التنوين فكما تسقط
للتنوين في الواحد عند الاضافة فكذلك النون التي هي بدل من التنوين واما في موضع كان واحده
غير منون فانما سقطت النون لكيلا يكون فاصلا بين المضاف والمضاف اليه والفه
بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان يعني تسقط الف المثنى اذا لقيها ساكن
لانه لا يمكن تحريكها لان الالف لا تقبل الحركة واما يا المثنى فلا تسقط بل تحرك لان اليا تقبل الحركة
قوله التقت حلقتا البطان التقى ماض مجهول من الالتقا اذا التصق يعني التصقت كلتا حلقتي
البطان وهذا مثل في اشتداد الامر يعني اشتد الامر بحيث يصير ملتصقا منه البطان بكسر البا
حزام البعير فسقطت الف حلقتا لسكونها وسكون لام التعريف فصل

وما اخر المنقوص منها ان يكون الفه ثالثا او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان

اراد بالمنقوص ايضا ما في اخره الف يعني فان عرف ان الفه في المفرد منقلبة عن الواو ردت الالف الى الواو في التثنية وان كانت منقلبة عن الياء ردت الى الياء وانما ردت الى اصلها لان الالف وحرف التثنية وهو الالف والياء ساكنان ولا يمكن تحريك الالف ولا حذفها لانها اذا حذفت في تثنية عصا بقي عصان واذا اضفته يحذف نونه في الاضافة فبقي عصا اوعصاك او عصاي فلان يجيء تلبيس المفرد بالمثنى وكذلك في النصب والجر قوله قفوان هو تثنية القفا وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمى بمتى وبلى والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسمين بلدا والى يعني اذا ثنيت اسما اخره الف ولم تعرف انها منقلبة عن ياء او واو فانظر فان جاء عن العرب امالة تلك الالف فاقلب تلك الالف في التثنية ياء لانها لما شبهت بالياء في الامالة فقد شابهت الالف المنقلبة عن الياء فقلبت في التثنية ياء كما تقلب الالف المنقلبة عن الياء وان لم ينقل عن العرب امالتها تقلب في التثنية واوا لانهم لما لم يميلوها فقد علمنا انهم لم يشبهوها بالياء واذا لم يشبهوها بالياء فلا يجوز قلبها ياء واذا لم يجز قلبها ياء يتعين قلبها واوا وان كان فوق الثالثة لم تقلب الا ياء نحو اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان يعني انه كان الاسم المقصور زائدا على الثلاثي تقلب الفه ياء ويستوي في هذا الحكم الرباعي والخماسي وما فوقهما وسواء كانت الالف زائدة او منقلبة عن الواو والياء فاعشيان تثنية الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والفه منقلبة عن الواو لانه من عشا يعشو وملهيان تثنية الملهى وهو مصدر ميمي او زمان او مكان من لها يلهو وحبليان تثنية الحبلى والفه زائدة لانه من حبل يحبل بمعنى حملت المرأة وحباريان تثنية الحبارى وهو اسم طير والفه زائدة وحبلى وحبارى اسمان غير منصرفين في المعرفة والنكرة لان الفهما الف التانيث المقصورة واما مذروان وثنايان فلان التثنية فيهما لازمة كالتانيث في شقاوة وعظاية المذروان طرفا الاليتين والعظاية بالعين المهملة والظاء المعجمة دويبة تشبه الوزغ ولكنها اكبر منها يعني ينبغي ان يكون الواو في مذروان ياء لان مفرده المذرى والفه رابعة والالف اذا كانت رابعة تقلب ياء وجواب هذا الاشكال ان مذروين ليس تثنية مذرى بل هذا تثنية لا واحد لها بل وضع هذا اللفظ هكذا فالتثنية في هذا اللفظ لازمة كالتانيث في شقاوة وعظاية والدليل على ان شقاوة وعظاية وضعا اول مرة هكذا انهما لو وضعا اولا مذكرا لقلبت الواو والياء همزة لانهما وقعتا طرفا رابعة بعد الف زائدة وكل واو وياء وقعت طرفا رابعة بعد الف زائدة قلبت همزة فيلزم على هذا التقدير ان يكون شقاء بالهمزة ثم تلحق التاء فتكون شقاءة

وكذلك عظاءة فلما تركت الواو والياء على حالهما علم انهما وضعا مع التاء في اول مرة لم تكن الواو والياء حينئذ متطرفتين لان بعدهما التاء واذا لم يكونا متطرفتين لم تقلبا همزة فصل وما اخره همزة ان كان قبلها الف فالتي قبلها الف على اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء يعني كل كلمة اخرها همزة وقبلها الف تركت همزتها على حالها في التثنية الا اذا كانت الهمزة للتانيث نحو حمراء فانها تقلب واوا القراء بضم القاف وتشديد الراء جمع قارئ ويجوز ان يكون قراء ايضا مبالغة للقارئ بمعنى العابد وبمعنى قارئ القرآن ايضا ووضاء بضم الواو وتخفيف الضاد الوجه الجميل يعني اذا ثنيت ما كانت همزته اصلية تركتها على حالها وقد قلبت همزتها واوا في الشذوذ لان الاصل ان تترك الهمزة الاصلية على حالها لانه ليس هاهنا ما يوجب تغييرها ومن قلب الهمزة واوا قال وقوع الهمزة بين الفين ثقيل ومنقلبة عن حرف اصلي كرداء وكساء يعني القسم الثاني ان يكون الهمزة منقلبة عن حرف اصلي نحو رداء فان اصله رداي بالياء لانه من ارتديت وترديت اي لبست الرداء ونحو كساء فان اصله كساو بالواو لانه من الكسوة وانما قلبت الياء والواو همزة لانهما وقعتا طرفا رابعة وقبلهما الف فاذا ثنيت كلمة في اخرها همزة وهمزتها منقلبة عن حرف اصلي جاز ترك همزتها على حالها وجاز قلبها واوا وهاهنا القلب وعدم القلب سواء فمن قلبها فلانها ليست همزة اصلية ومن لم يقلبها فلانها بدل عن حرف اصلي وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء يعني القسم الثالث ان تكون الهمزة منقلبة عن حرف زائدة نحو علباء وهو عصب العنق وحرباء وهو نوع من الوزغ يدور مع الشمس مستقبلا للشمس وكان اصلهما علباي وحرباي بالياء فالياء زائدة للالحاق بقرطاس ثم قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فاذا ثني اسم بهذه الصفة تقلب همزته واوا اولى من عدم قلبها لان همزتها ليست اصلية ولا منقلبة عن حرف اصلي ومنقلبة عن الف تانيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان يعني القسم الرابع ما كانت همزة زائدة للتانيث فكان اصل حمراء حمرا بالف مقصورة للتانيث فزيد بعدها الف للمد والصوت ثم الف التانيث همزة بانه حركت الالف ثم اذا ثنيت هذه الكلمة تكون حمراءان فتقع الهمزة بين الفين الالف التي قبلها والف التثنية التي بعدها ووقوع الهمزة بين الفين ثقل والتانيث ثقل فتحتاج الى قلب الهمزة واذا قلبت قلبت واوا لان الهمزة ليست من حروف التانيث فاذا لم تكن الهمزة من حروف التانيث فينبغي ان تقلب الهمزة الى حرف ليست من حروف التانيث وهي الواو لان حروف التانيث هي الالف نحو سكرى والياء نحو تذهبين والتاء نحو ضاربة واما الهمزة في حمراء واشباهها ليست للتانيث بالاصالة بل هي بدل عن الف التانيث والباب في البواقي ان لا يقلبن وقد جاء القلب ايضا

يعني ان الاصل في غير همزة التانيث ان لا يقلب في التثنيه وقد اجيز قلبها في بعض اللغات وقد
قلنا كل واحد في موضعه والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح كحدأة وقد شاء الحدأ
بالحاء والدال المهملتين على وزن عنب جمع حدأة وهي طاير يشبه العقاب وتقلب
عما تجد على سطح البيوت من الخبز وغيره والرشا على وزن جبل ولد الظبي يعني كل
همزة اللام لا يكون قبلها همزة الف لا يجوز تغيير همزه في التثنيه يقول رشأن فصل
والمحذوف العجز يرد الى اصله ولا يرد فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء
يديان ودميان العجز من كل شي اخره يعني الاسما التي حذفت الحرف الاخير منها قسمان
احدهما ان يرد الحروف المحذوفة عند التثنيه والثاني ان لا يرد ويحتمل ان يريد بما ذكر
من العبارة انك مخير بين الرد وعدمه في كل محذوف العجز اراده التاويل لا دل الظهما
لا ان في ابوان واخوان رد المحذوف وهو الواو وهو المشهور وعدم الرد شاذ وفي يدان
ودمان عدم الرد هو المشهور والرد شاذ فاذا كان الرد في اخوان وابوان هو الاصل وعدم
الرد شاذ فكيف خير المصنف القايل بين المختار والشاذ بل يراد في اخوان وابوان
رد المحذوف وفي يدان ودمان عدم الرد والتمييز بين الاسما التي اختير رد محذوفها
وبين التي اختير عدم رد محذوفه موقوف على معرفة النقل عن العرب وقال يديان بيضاوان
عند محلم قد تمنعانك ان تضام وتضهدا المحلم بالحاء المهملة وبكسر اللام اسم ملك من ملوك اليمن
ويديان بيضاوان عبارة عن الجود والكرم وعند هنا معنى اللام والضيم الظلم والضهد
القهر يعني الجود والكرم للملك يمنعك ايها المخاطب ان يظلمك ويقهرك احد والمراد
بالاستشهاد رد المحذوف في يديان وكانت اليا التي بعد الدال محذوفة في المفرد
فردها الشاعر في التثنيه وقال فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
يقال معناه فلو انا ذبحنا على حجر واحد لا نختلط دم كل واحد منا بدم صاحبه بل جرى
كل دم الى ناحية مفردة لما بيننا من العداوة وعدم الالفة قوله جرى الدميان
بالخبر اليقين يعني يخبرا الناس باليقين عدم اختلاط دمايئنا انا عدوان غاية العداوة
والمراد بالاستشهاد رد اليا المحذوفة في التثنيه وفي المفرد كان دم واصله دمي
فحذفت اليا في المفرد وردت في التثنيه وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين
قد ها هنا للتقليل يعني تثنيه الجمع قليل لان الجمع فيه عموم فلا حاجة الى تثنيه وقد جاء
تثنيته على تاويل شيين مختلفين كما جاء في كلامهم ابلان على تقدير ابلان احدهما
للقبيلة الفلانيه والاخرى لقبيلة اخرى او ابلان احديهما سوداء والاخرى حمراء
ولولا هذا التقدير لما جازت تثنية الابل لانه اسم الجنس يقع على القليل والكثير
وكذلك الغنم واشباههما وانشد ابو زيد لنا ابلان فيهما ما علمتم يعني لنا قطيعتان

وفرقتان من الابل فيهما ما علمتموه انهما لا يحطون من قرى الضيف بلحومهما والبانهما وفي الحديث
مثل المنافق كالشاة العايرة بين الغنمين العايرة المترددة يعني مثل المنافق كمثل شاة
تتردد بين القطيعتين من الغنم لا تستقر باحديهما فكذلك المنافق مرة يكون مع المسلمين
ومرة يكون مع الكافرين ومراد المصنف انه ثنى الغنم مع انهما اسم جنس يعم القليل والكثير
وانشد ابو عبيدة لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين لا اوباد جمع
وبد وهو الهالك الهيجا بالمد والقصر الحرب والمراد بالاستشهاد انه ثنى الجمال على تاويل
قطيعتين من الجمل والجمال جمع جمل وقال ابو النجم بين رماحي مالك ونهشل مالك ونهشل
قبيلتان يعني تردد ذلك الشي او فلان بين رماحي هاتين القبيلتين يعني ثنى الرماح
فصل ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما احسن رؤوسهما يعني اذا اضيف
مثنى الى مثنى جاز ان يجعل المثنى المضاف جمعا في اللفظ اذا كان المضاف متصلا بالمضاف
اليه كالراس فانه متصل بالشخص وكذلك اليد والرجل وغيرهما وعلته كراهة اجتماع المثنيين
اعني المضاف والمضاف اليه فجعل الاول جمعا كيلا يجتمع المثنيان وفي التنزيل فاقطعوا
ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما يعني قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والسارق
والسارقة فاقطعوا ايمانهما المضاف جمع في اللفظ ومثنى في المعنى وقال الكوفيون شرط هذا
الفصل ان يكون المضاف متحدا في كل واحد من المضاف اليهما فاجازوا قطعت رؤوسهما
لانه لا يكون لكل واحد منهما الا راس واحد فنعلم يقينا ان لفظ المضاف جمع ومعناه مثنى
ولم يجوزوا قطعت ايديهما لان اليد لكل واحد منهما اكثر من واحد فلا نعلم يقينا ان
معناه جمع كلفظه او معناه مثنى لانه يحتمل ان يريد لكل واحد منهما يدين فيكون
الايدي اربعا وحينئذ يكون جمعا فلا يكون من هذا الفصل لا يشترط هذا الشرط
عند البصريين لانه معلوم ان المقطوع في قوله تعالى فاقطعوا ايديهما اليمنى
الايدين لكل واحد منهما يد مع ان اليد لكل واحد منهما اكثر من واحد فبهذا بطل
شرط الكوفيين وفيه فقد صغت قلوبكما الضمير في فيه يعود الى التنزيل ومعنى
صغت مالت من صغا يصغو اذا مال عن الحق الى الباطل والضمير في قلوبكما
يعود الى عايشة وحفصة يعني مالت قلوبكما عن الحق الى الباطل بان سرتما بتحريم
النبي مارية وهي جارية على نفسه لاجل رضاكما وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين والبيت
الذي قبله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين جبتهما بالنعت لا با
لنعتين المهمه المفازة القذف البعيد المرت المفازة التي لا نبات فيها واراد بظهور
الترس الارتفاع يعني رب مفازتين بعيدتين طرفاهما شديد جبتهما اي قطعتهما بالنعت
اي بالصفة لا بالصفتين يعني سمعت ذكرهما مرة واحدة لا مرتين فعرفت طرقهما

بان سمعت علامة ذلك الطريق مرة واحدة والمراد بالاستشهاد انه جمع المضاف وهو ظهور
لبون مع ان المضاف اليهما مثنى وهذا الشاعر اسمه الحطام المجاشعي **فاستعمل هذا والاصل معا**
لاستعمال الشاعر الاصل والفرع معا اراد بالاصل قوله ظهراهما فانه ترك المثنى على حاله واراد
بقوله هذا قوله ظهور الترسين فانه جمع المثنى **ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما ولا
غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما** يعني لا يجوز افراسهما لان الفرس ليس متصلا بصاحبه فاذا
لم يكن متصلا بصاحبه فلا يجوز جمع المثنى لانه انما يجوز جمع المثنى في المتصل لان المتصل كنفس
ما اتصل به فاذا اقلت قلبا كما فكانك ثنيت شيا وانضمام هذين فيكون هذا ثقلا فيغاير
بينهما بان يجعل احدهما جمعا والاخر مثنى واما في افراسهما وما اشبه ذلك فليس المضاف
متصلا بالمضاف اليه حتى يكون كتكرير المثنى بل المضاف شي والمضاف اليه شي اخر وعند
يونس يجوز في المنفصل ايضا لقوله وقد جاء وضعا رحالهما قد للتقليل يعني الاصل ان
يقال رحلاهما لان الرحل ليس بمتصل حتى يجوز جمع المثنى فيه وانما جمع على لغة يونس او لان
الرحل يلازم الجمل فكانه متصل به فيكون مشابها باليدين من الانسان **ومن اصناف**
**الاسم المجموع وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما اخره واو او ياء
مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة او الف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم
في صفاته واعلامه كالمسلمين والزيدين** اعلم ان الجمع نوعان جمع تصحيح وجمع تكسير
فجمع التصحيح ما صح نظم واحده في الجمع وجمع التكسير ما انكسر نظم واحده في الجمع نحو رجال في جمع
رجل فان الراء مفتوحة والجيم مضمومة في الواحد وانكسرت الراء وانفتح الجيم
في الجمع ولجمع التصحيح اربعة القاب جمع التصحيح والسلامة والجمع على حد التثنية والجمع
على منهاج التثنية لان هذا الجمع مثل التثنية في صحة نظم الواحد في الجمع كما في التثنية وهذا
الجمع على منهاج التثنية يعني المنهاج حرفين اما الواو والنون او الياء والنون في المذكر
او الالف والتاء في المؤنث وقد ذكر بحث جمع السلامة وعلله في اول الكتاب فيما كان
اعرابه بالحروف قوله فالذي بالواو والنون يعني جمع السلامة الذي يكون
في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون لا يكون هذا الجمع الا لمن يعلم
يعني لاولي العلم فجماعة من النحويين يقولون هذا الجمع لاولي العلم وجماعة يقولون
لاولي العقل واختار المصنف القول الاول لان الجمع على هذا الوزن قد جاء في صفة الله
تعالى كقولهم فنعم الماهدون فلو قلنا هذا الجمع لاولي العقل لم يدخل في صفة الله
تعالى لانه لا يجوز اطلاق العقل على الله بخلاف العلم فانه قد جاء في صفاته العليم
والعالم فنقول هذا الجمع لاولي العلم حتى يندرج فيه صفة الله تعالى
ولفظ الجمع في صفته تعالى بمعنى التعظيم لان عادة العظماء ان يذكروا انفسهم بلفظ الجمع

باب الجمع

سمي جمع التصحيح وجمع السلامة لصحة واحده وسلامته في الجمع وسمي الجمع على حد التثنية لجمع على منهاج

فلا بد ان زمنا الحال رفع وبجرد **حتى الا انك تحكي الحال الماضية** تقضي بمعنى انقضى يعني ان كان الفعل
الواقع بعد حتى قد مضى الا انك تحكيه في الحال فهو ايضا مرفوع لانه كالحال **وقري قوله عز وجل
وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا** الرفع قراءة نافع وتاويله حركوا بانواع البلايا
حتى قال الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فالفعل الواقع بعد حتى على هذا التاويل حكاية حال
ماضية فهو كالحال فيرفع يقول والنصب قراءة الباقين وتاويله الى ان يقولوا يعني اشتدت وطالت
محنتهم الى ان يقولوا متى نصر الله فاذا كان التقدير لفظه الى ان ينصب يقول وهذا هو الفرق بين
ما هو في حكم الاستقبال وبين ما هو في حكم الحال فاذا قدرته الى ان يقول فهو في حكم الاستقبال واذا قدرته
حتى قال فهو في حكم الحال وان كان كلا التقديرين ماضيا **وتقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب ليس الا**
يعني ليس اعراب ادخلها هنا الا النصب لان سيري اسم كان وحتى ادخلها خبرها اي كان سيري الى
ههنا الا النصب لان سيري اسم كان ان ادخلها والتقدير الى دخول القرية او البلدة فالجار والمجرور خبر
كان ولا يجوز الرفع هنا لانك لو رفعت يكون حتى بمعنى الفاء اي كان سيري فادخلها وحينئذ لا يكون
لكان خبر لان قولك فادخلها كلام مستانف فلا يكون خبرا لكان **فان زدت امس وعلقته بكان
او قلت سيرا متعبا او اردت كان التامة جاز فيه الوجهان** يعني فان قلت كان سيري امس حتى
ادخلها وعلقت امس بكان اي جعلت امس خبر كان لانه ظرف ادخلها جاز رفع ادخلها ونصبه لان
خبر كان تم بامس فلا يضر كون حتى ادخلها كلاما مستانفا وكذلك لو قلت كان سيري سيرا متعبا حتى ادخلها
جاز الرفع والنصب في ادخلها لان خبر كان تم بسيرا متعبا وكذلك لو جعلت كان تامة جاز الوجهان اعني
الرفع والنصب في ادخلها لان كان اذا كانت تامة فلا تحتاج الى خبر **وتقول اسرت حتى تدخلها
بالنصب** يعني لا يجوز في تدخلها هنا الرفع لما ذكرنا في اول هذا الفصل ان الرفع شرطه كون فعل
ما قبل حتى علة وسببا لما بعدها جزما وههنا دخلت همزة الاستفهام على سرت وما دخل عليه
الاستفهام يكون مشكوكا فاذا كان السير مشكوكا لا يكون علة للدخول جزما واما النصب فلا يلزم ان
يكون ما قبل حتى علة لما بعدها جزما بل يجوز ان يكون علة فيكون حتى بمعنى كي ويجوز ان لا يكون
علة فيكون حتى بمعنى الى الا انه نصب تدخلها ولا يجوز رفعه لما ذكرنا **وايهم سار حتى تدخلها
بالنصب والرفع** يعني سار ههنا علة للدخول جزما لان الشك ليس في السير بل في تعيين احدهم لان
الاستفهام حصل من لفظه اي وايٌّ دخل على لفظه هم لا على السير فاذا كان كذلك جاز رفع تدخلها
ونصبه **وقري قوله تعالى لا تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشتراك
بين يسلمون وتقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون** هذا الفصل في بحث او واعلم
ان او من حروف العطف فربما يعطف بها ما بعدها على ما قبلها وربما يكون بمعنى الا ان فينصب بها
الفعل المضارع وربما يكون ما بعدها مستانفا واذا اردت معرفة هذه الاقسام الثلثة فانظر فان
كان او بمعنى الى ان فانصب ما بعدها نحو لاضربنك او تعطيني حقي فانصب تعطيني لان زمنا الا ان تعطيني

باب نصب الفعل بتقدير ان

فان لم يكن او بمعنى الى ان فانظر فان لم يحسن دخول ما بعدها فيما قبلها في المعنى لا يجوز عطف ما بعدها على ما قبلها لان شرط العطف جواز دخول المعطوف في حكم المعطوف عليه تقول انا ما ضاربك او تخلص نفسك بالقنا لا يجوز نصب تخلص بمعنى الى ان ويجوز رفعه على الاستيناف وتقديره او انت تخلص نفسك ولا يجوز رفعه على العطف لان الثاني فعل والاول اسم وبينهما مخالفة وتقول اويدان تعطيني فتضربني لا يجوز عطف تضربني على تعطيني لانك تريد الاعطاء ولا تريد ضربه فلو عطفت تجوزت عطف شيء على شيء بينهما مخالفة في الارادة وهذا لا يجوز وقلت تمسك زيد لاحماد ان الضحك لا يجمع مع الحاد فلم تتفقا في جهة الضحك وكذلك جميع حروف العطف فانه يكن او بمعنى الى ان ولكن يصح دخول ما بعدها في حكم ما قبلها فيجوز حينئذ عطف ما بعدها على ما قبلها ويجوز ان تجعل ما بعدها مستأنفا بان تجعله خبر مبتدأ محذوف وياتي شرحه في الاية جئنا الى تفسير هذه الاية واولها قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد يعني قل يا محمد للذين لم يحضروا الحديبية معك ستدعون الى النبي الى محاربة قبيلة هوازن وغطفان وفي هذا اقوال كثيرة للمفسرين قوله تقاتلونهم او يسلمون قرئ في الشاذ او يسلموا بحذف النون بمعنى الى ان يسلموا والمعروف اثبات النون على انه مرفوع ولرفعه وجهان احدهما انه معطوف على تقاتلونهم يعني يلزم احد الامرين اما الاسلام منهم او قتالكم اياهم يعني انهم يسلمون او تقاتلونهم ومعنى الاشتراك هنا العطف والثاني خبر مبتدأ محذوف اي تقاتلونهم او هم يسلمون وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدئه على او انا افتدي منه يعني يجوز نصب افتدي على ان يكون او بمعنى الى ان ويجوز رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف على تقدير او انا افتدي ولا يجوز رفعه على العطف لان افتدي فعل وقاتلي اسم ولا يجوز عطف الفعل على الاسم وقال سيبويه في قول امرئ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والاخر كانك قلت انما نحاول او انما نموت وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا من الاول يعني او نحن ممن نموت طلب امرؤ القيس ملك ابيه لما قتله بنو اسد وكان معه عمرو بن قميئة فلحقتهما مشقة عظيمة في سيرهم الى ارض الروم ليستعينوا بجيش الروم فبكى عمرو بن قميئة من المشقة فقال له امرؤ القيس لا تبك انما نحاول اي نطلب الملك الى ان نموت فنكون معذورين لانا لم نقصر في الاجتهاد في طلب الملك يعني يجوز نصب نموت على ان يكون او بمعنى الى ان ويجوز رفعه على العطف او على خبر مبتدأ محذوف تقول على ان تشركه على العطف هذا ويجوز في قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا منصوبا او مجزوما يعني يا ايها دهن القصر ان الواو كما يجيء بمعنى الجمع وتنصب المضارع يجيء ايضا بمعنى العطف وبمعنى ان يستانف بعدها الكلام كما ذكرنا ثلثتها في قوله لا تاكل السمك وتشرب اللبن وسقوط النون في وتكتموا علامة النصب والجزم فان كان الواو بمعنى العطف يكون مجزوما وتقديره ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق وان كان الواو بمعنى الجمع فيكون تكتموا منصوبا اي ولا تلبسوا الحق بالباطل وان تكتموا فيكون النهي عن

بين لبس الحق بالباطل وبين كتمان الحق فان قيل اذا كان الاية نهي عن الجمع بين هذين الشيئين فيلزم ان يجوز احدهما قلنا لا يجوز واحد منهما لانا علمنا حرمة هذين الشيئين من الشرع في غير هذه الاية كقولك لا تشتم المولى وتبلغ اذاته وباقي البيت فانك ان تفعل تسفه وتجهل المولى ابن العم والحليف والسيد ه تسفه اي تنسب الى السفه وتجهل مضارع مجهول من اجهل اذا وجد احدا جاهلا والمراد بالاستشهاد ان الواو في وتبلغ للعطف ولهذا جزمه اي ولا تبلغ يعني فكما ان الواو يكون بمعنى الجمع فتنصب المضارع فقد يكون للعطف وتقول زرني وازورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارتان يعني الواو هنا نصب ازورك لان الواو هنا بمعنى الجمع قوله لتجتمع الزيارتان بحذف العين وكسر الميم للتقاء الساكنين مأمور بالزيارة ويعد المكافاة بالزيارة يعني زرني فاني ازورك كما زرتني وقيل لتجتمع بنصب العين فيكون اللام بمعنى كي اي زرني كي تجتمع زيارتي اياك وزيارتك اياي فاني لا ازورك كما فتك بالزيارة كقول ربيعة بن جشم فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان قائل هذا الشعر دينار بن شاذ النهدي والواو هنا بمعنى الجمع فنصب المضارع والواو اذا كان بمعنى الجمع فان كان قبله نهي فمعناه النهي عن الجمع بين الفعلين وان كان قبله امر فمعناه الامر بالجمع بين الفعلين بالرفع تعني زيارتك علي على كل حال فلتكن منك زيارة هذا يعود الى قوله زرني وازورك يعني يجوز في وازورك الرفع والنصب فوجه النصب ما ذكر ووجه الرفع على تقدير وانا ازورك فانا مبتدأ وازورك خبره وهذا ليس مقيدا بالاول يعني ليس مراده انك ان زرتني ازورك فان لم تزرني لم ازرك بل هو ثابت مستانف اي فاني ازورك على كل حال سواء زرتني او لم تزرني ولكن زرني انت ايضا لكرمها كقولهم دعني ولا اعود يعني زرني وازورك بالرفع مثل قول القائل دعني ولا اعود بالرفع وتقديره لا اعود ابدا على هذا الفعل دعني وليس معناه ان تدعني لا اعود وان لم تدعني اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولازورك والا فلا يجمل لا تقل زرني وازورك لان الاول موقوف يعني لا يجوز وازورك بالجزم لانه لا يحمل اي لا وجه لجزمه لانك لو جزمته لقد عطفت ازورك الذي هو معرب على زرني الذي هو موقوف اي مبني على السكون وعطف المعرب على المبني غير جائز في الافعال واذا اردت ان تجزم فادخل عليه لام الامر وقل ولازورك ليكون مجزوما باللام لا بالعطف وعطف المعرب على المبني غير جائز في الافعال احترزنا به عن الاسماء فانه يجوز فيها عطف المعرب على المبني كقولك رأيتك وزيدا لان الاصل في الاسم الاعراب فالكاف في رأيتك لفظه مبني ومحله معرب فاذا كان كذلك فقد عطفت ما هو معرب لفظا على ما هو معرب تقديرا بخلاف زرني واشباهه فانه مبني لفظا وتقديرا لان الفعل اصله البناء وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول النصب والرفع فالنصب على اضمار ان اي وما انا بقائل الشيء الذي يجتمع فيه عدم نفعي وغضب صاحبي والرفع على الاستيناف اي وما انا بقائل الشيء الذي لا ينفعني ويغضب منه صاحبي قال الله عز وجل

لنبيّن لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء أي ونحن نقرّ أورد المصنف هذه الآية دليلا على جواز الاستئناف في البيت المتقدم وليس قياس البيت على الآية مستقيما لأن وجه النصب والرفع في البيت ظاهر وفي الآية وجه النصب شاذ والمعروف الرفع ونقرّ تقديره ونحن نقرّ في الأرحام ما نشاء وهو استئناف كلام وعطفه على لنبين لكم بعيد لأن التقدير حينئذ خلقناكم حالا بعد حال لنبين لكم سبيل الرشد والضلال وأنواع نعمنا ولنقرّ في الأرحام ما نشاء وهذا المعنى غير ظاهر لأن الخلق لتبيين الرشاد والضلال متوجه والخلق لأجل إقرار ما يشاء في الأرحام غير متوجه لأن الخلق وإقرار ما يشاء في الأرحام من جنس واحد فصل وتجوز في ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الإشراك كأنك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كأنك قلت ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا يعني يجوز بعد الفاء في جواب النفي الرفع كما يجوز النصب فالنصب على إضمار أن والرفع على وجهين أحدهما على الإشراك أي على العطف كأنك قلت ما تأتينا وما تحدثنا والوجه الثاني على الابتداء قال في الحواشي تقديره ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا فتحدثنا بما لا يحدث به العارف بحالنا يعني لعدم إتيانك إلينا فأنت تجهل حالنا وإذ جهلت حالنا فأنت تحدثنا بما لا يوافق حالنا يعني قولك ما تأتينا فتحدثنا بالرفع على الابتداء هذا تأويله قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فيعتذرون ليس جوابا للنفي لأنه لو كان جوابا لسقطت نونه بل هو عطف وتقديره ولا يؤذن لهم في الاعتذار ولا يعتذرون لأنه ليس لهم عذر لأن الله تعالى بين لهم سبيل الرشد والغي بإنزال الكتب وإرسال الرسل ولم يبق لهم عذر وإذا لم يبق لهم عذر فكيف اعتذروا ومثله قول العنبري غير أنا لم يأتنا بيقين فنرجّي ونكثر التأميلا أي فنحن نرجّي الضمير في ومثله يعود إلى قوله وعلى الابتداء يقول الشاعر لم يأتنا خبر بيقين فنحن نرجي ونكثر التأميل فنرجي مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف وهو نحن ونرجي مضارع الترجية وهي بمعنى الرجاء وكذا التأميل وقوله ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق القواء الخالية السملق الخالي من النبات يعني خلت منازل الأحباب من أهلها وصارت صحراء خالية والأشياء للعاشق تلك المنازل عن أهلها الحب والمراد بالاستشهاد أنه رفع ينطق على الابتداء أي فهو ينطق بقوله وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق اسم هذا الشاعر جميل قال سيبويه لم يجعل الأول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فأحدثك أي فأنا ممن يحدثك على كل حال يعني لم يجعل الشاعر قوله ألم تسأل الربع سببا للنطق وإذا لم يجعله سببا للنطق لا يجوز نصبه لأنه إذا نصب بعد الفاء يكون ما قبلها سببا لما بعدها بل جعله مرفوعا على خبر المبتدأ أي فهو ينطق أبدا سواء سألته أو لم تسأله قوله كما تقول ائتني فأحدثك أي إذا رفعت أحدثك يكون خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أحدثك سواء أتيتني أو لم تأتني وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا لو إذا كان بعد ودّ قيل معناه أن بفتح الهمزة وسكون النون وقيل

ل

بل لفظا أن قبلها مقدرة ولفظه لو وأنه بمعنى إذا قيل وددت لو تأتيه فتحدثه جاز نصب فتحدثه أي فأن تحدثه وجاز رفعه على العطف على تأتيه أو على الاستئناف أي فأنت تحدثه وقوله تعالى ودّوا أي تمنى الكفار أن تداهنهم أي تلين معهم وتترك دعوتهم وهم يلينون معك ويتركون ذمك فيدهنون عطف على تدهن وليس بجواب له لأنه لو كان جوابا لسقطت نونه قوله وفي بعض المصاحف فيدهنوا أي وجد في بعض المصاحف فيدهنوا بغير النون التي بعد الواو وضبط المذكور على أنه جواب ودّ والأمر الودّ معناه التمني وقال ابن أحمر يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا كأنه قال يعالج فينتجها وإن شئت على الابتداء يعالج أي يباشر عاقرا أي حربا شديدا أعيت أي عسرت عليه نتجت الناقة على بناء المجهول إذا ولدت ونتجها صاحبها على بناء المعروف إذا أخذ منها الولد وأنتجت إذا حان وقت نتاجها فينتجها بفتح الياء وكسر التاء أي يأخذ منها حوارا بضم الحاء وهو ولد الناقة يعني طلب هذا الرجل أن ينتج له الحرب ويهزم الأعداء محال لكن يريد أن ينتج ولدا من عاقر والمراد بالاستشهاد أنه يجوز نصب فينتجها عطفا على ليلقحها ويجوز رفعه على الاستئناف أي فهو ينتجها فصل وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع يعني لفظه ثم كالفاء في جواز نصب ما بعدها ورفعه فالنصب على العطف على أن تأتيني والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي ثم أنت تحدثني وخيّر الخليل في قول عروة العذري وما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى ما أكاد أجيب من الرفع والنصب في فأبهت يعني وخيّر الخليل سيبويه بين الرفع والنصب في فأبهت وقصة هذا البيت أن عروة طلب أن يتزوج امرأة اسمها عفراء فلم يزوجها أبوها فبينما عروة يسير يوما في البادية فرأى امرأة في محمل مع ركب فظنها عفراء فلما قرب منها فإذا هي عفراء فوقف من شوقها متحيرا وأنشد هذا البيت قوله وما هو أي وما الشأن والحديث إلا أن أرى عفراء بغتة فأبهت على بناء المجهول والهمزة للمتكلم يقال بهت بهتت على بناء المجهول إذا تحير يعني فلم أقدر أن أجيبها من التحير فمن نصب فأبهت بالعطف على أن أراها ومن رفعه فعلى خبر المبتدأ أي فأنا أبهت وما جاء منقطعا قول أبي اللحام التغلبي على الحكم المأتي يوما إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد أي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال يعني يجب على الحاكم المأتي أي المقصود للحكم أن لا يظلم بل يقصد أي يعدل والمراد بالاستشهاد أنه لا يجوز أن يعطف يقصد على يجور لأنه يكون معناه أنه لا يجور وأن لا يقصد بل هو خبر مبتدأ محذوف أي وهو يقصد قول سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف هذه ليس إشارة إلى هذا البيت بل إلى الحروف قبله من المسائل المذكورة يعني يجوز النصب والرفع في هذه المسائل وفي ما قبلها من المسائل المذكورة يعني يجوز النصب والرفع أشباهها قوله تشرك على هذا المثال يعني ما ذكر من الأمثلة يعني إذا جاء مضارع بعد الفاء والواو وثم وقبلها مضارع منصوب جاز في المضارع الثاني النصب والرفع إلا إذا فسد معناه بالنصب كهذا البيت المجزوم تقول فيه حروف وإنما تحرقك الخرج ولما تأخذ وليضرب ولا تفعل

وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع واياما تضرب اضرب ومتى تقم اقم يعني المجزوم الفعل المضارع اذا دخلت عليه الجوازم والجوازم حروف واسما غير ظروف واسما وهي ظروف فالحروف خمسة لم ولما اذا كان نفيا ولام الامر ولا في النهي ولفظه ان بكسر الهمزة وسكون النون اذا كانت للشرط ويأتي بحث هذه الحروف في قسم الحروف واما الاسما غير الظروف فمن وما واي واما الظروف فاين وحيث واذ ما ومتى وانى ومهما فهذه الكلمات التسع تشبه لفظة ان في جزم الشرط والجزا لانهن تضمنه معنى الشرط نحو من يكرمني اكرمه وما تفعل افعل واياما تضرب اضرب واين تكن اكن وحيث تجلس اجلس واذ ما تخرج ومتى تخرج اخرج وانى تقم اقم ومهما تأتني اكرمك ولم يذكر المصنف الجوازم من الظروف هنا اكتفا بما ذكره في قسم الاسما من بحث الظروف المتضمنة معنى الشرط **فصل ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا لامر ونهي او استفهام او تمن او عرض** يجزم جواب هذه الاشيا الخمسة باضمار ان بكسر الهمزة اذا لم يكن جوابهن بالفا فان كان جوابهن بالفا نصب جوابهن باضمار ان مفتوحة الهمزة كما ذكره في شرح كل احد من هذه الخمسة **نحو قولك اكرمني اكرمك** التقدير اكرمني فانك ان تكرمني اكرمك **ولا تفعل يكن خيرا لك** هذا مثال النهي والتقدير لا تفعل الفعل الفلاني فانك لم تفعله يكن خيرا لك فخبر يكن واسمه مضمر اي يكن عدم فعله خيرا لك فيكن مجزوم بجواب الشرط واصله يكون بسكون النون فحذفت الواو لسكونها وسكون النون **والا تأتيني احدثك** هذا مثال الاستفهام فالهمزة ولا للنفي وما يحتمل ان يكون مفعول اقيم مقام الفاعل وحذف فعله اي الا يوجد ان احدث به ويحتمل ان يكون مبتدا وخبره محذوف اي الا ما موجود **وليته عندنا نحدثنا** هذا مثال التمني ايضا والتقدير ليت فلانا عندنا فانه ان يكن عندنا يحدثنا **والا تنزل تصب خيرا** هذا مثال العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفي والتقدير الا تنزل فانك ان تنزل تصب خيرا **وجواز اضمارها لان هذه الاشيا عليها قال الخليل ان هذه الاوايل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب** يعني ان قبل شرط الاضمار ان توجد قرينة تدل على الاضمار واي قرينة هاهنا حتى جوزتم اضمارها ان في هذه المسايل قال في جواب هذا السوال المقدر صيغة الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض تدل على اضمار ان بعدها كما قال الخليل **فصل وما فيه معنى الامر والنهي منزل منزلتهما في ذلك نحو قولك اتقي الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا** يعني اذا كان كلام غير امر ونهي لكن معناه امر ونهي يكون جوابه مجزوما ايضا نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل ماض وليس لفظه لفظ امر ولكن يتكلم بمثل هذا والمراد به الامر فلاجرم جزم يثب واصله يثاب فحذف الالف لسكونها وسكون البا ومثل هذا قولهم شتمني اتيته فلانا يبعل ضيعة الجزم يبعل لان شتمني فعل ماض بمعنى الدعا والدعا لفظه امر اي اللهم اشفعه يفعل خيرا **وحسبك ينم الناس** حسبك مبتدا وخبره محذوف اي حسبك هذا الكلام او هذا الفعل كيف هذا ولا تتكلم ينم الناس اي حتى ينام الناس فصار ينام مجزوما لانه جواب الامر في التقدير وحذفت الفه لسكونها وسكون الميم وحركت الميم بالكسر لسكونها وسكون ما بعدها **فصل وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات** اعلم ان جواب هذه الاشيا مجزوم بشيء مضمر كما ذكر وشرط ذكر المضمر ان يكون

من جنس المظهر ان كان المظهر مثبتا يجب ان يكون المضمر ايضا مثبتا وان كان المظهر منفيا يجب ان يكون المضمر منفيا مثاله اكرمني اكرمك فالمظهر لفظ اكرمني والمضمر لفظه ان تكرمني وكلاهما مثبتان فلاجرم استقام الكلام وكذلك جميع الامثلة وقولك لا تدن من الاسد ياكلك فالمظهر لا تدن وهو منهي والمنفي منفي المضمر يجب ان يكون قولك فانك ان لم تدن من الاسد ياكلك فالمظهر والمضمر كلاهما منفيان ولا يستقيم كونهما منفيين هاهنا الكلام لانه اذا لم يدن من الاسد كيف ياكله وهذا الخلاف قولك لا تفعل الشر يكن خيرا لك فان المظهر منفي والمضمر ايضا لانه لم تفعل الشر ايضا منفي ويستقيم الكلام هنا بكون المظهر والمضمر منفيين في الكلام يتعلق بالمعاني بحيث يستقيم المعنى بكون المظهر والمضمر منفيين جاز جواز جزم المنهي وحيث لا يستقيم المعنى بكون المظهر والمضمر منفيين لا يجوز قوله لان النفي لا يدل على الاثبات يعني قولكم ياكلك يقتضي ان يكون جوابا لمضمر مثبت اي ان تدن من الاسد ياكلك والفعل الظاهر وهو قولك لا تدن يدل على نفي فعل مثله وهو الدنو فاذا كان الفعل الظاهر يدل على المضمر منفي لا مثبت فلا يستقيم جزم ياكلك **ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم تقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك وان دخلت الفا وضعت لا تحدثنا** يعني لا يجوز جزم جواب النفي لان المضمر بعد النفي يكون مثله لان المضمر يكون من جنس المظهر لان الشيء يدل على جنسه دون غير جنسه واذا كان المضمر بعد النفي نفيا فسد المعنى لان قولك ما تأتينا تحدثنا يكون تقديره ما تأتينا فانك ان لا تأتينا تحدثنا وهذا فاسد لانه اذا لم يأتك فكيف يحدثك فان رفعت ياكلك في المسئلة الاولى استقام الكلام لانه يكون كلاما مستانفا ليس جوابا لما قبله لان تقديره لا تدن من الاسد فانه ياكلك وهذا مستقيم وان دخلت الفا ونصبت بعدها جاز مثل ان تقول لا تدن من الاسد فياكلك صح لان تقديره فان ياكلك **فصل واذا لم تقصد الجزا فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني** يعني جواب هذه الاشيا الخمسة المتقدمة ان جزمته جاز وان رفعته جاز واذا رفعته يكون اما حالا لما قبله او صفة او يكون كلاما مستانفا فانظر فيما انت فيه من المسايل فاي هذه الاوجه استقام الكلام به فاحكم به فقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني جاز ان يكون مجزوما جوابا لهب لي وجاز ان يكون صفة لولي كانه قال وليا وارثا وكلا الوجهين قرئ بهما في المعروف لا يجوز ان يجعل حالا لان ذا الحال هو وليا نكرة ولا يجوز ان يكون ذو الحال نكرة الا على وجه **او حالا كقوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون** في خوضهم ظرف ذرهم ومعنى ذر اترك ويلعبون نصب جمع المذكر اي اتركهم في خوضهم لاعبين ولا يجوز ان يكون يلعبون صفة لان يلعبون جملة وجمع المذكر هنا معرفة والجملة لا تكون وصفا لمعرفة **او قطعا او استينافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك** تغلب على بنا المجهول مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف اي فانت تغلب عليه يعني لا تذهب بفلان فانك لا تقدر حفظه بل تغلب عليه ويؤخذ منك لا يجوز جزم تغلب لما ذكر في لا تدن من الاسد ياكلك لانه يكون تقديره لا تذهب فانك ان لم تذهب به تغلب عليه وهو ظاهر الفساد لانه

ان لم يذهب به كيف تغلب عليه قوله قم يدعوك يدعوك مرفوع وعلامة رفعه سكون الواو والتقدير قم فان
فلانا يدعوك ولا يجوز جزم يدعوك لانك لو جزمته يكون جزاء وجوابا لقم ويلزم ان يكون الدعا جزاء للقيام
كما ان الاكرام جزاء للاتيان في قولك ائتني اكرمك وحينئذ يجب ان يكون القيام مقدما على الدعا كما ان
الاتيان متقدم على الاكرام ومعلوم ان الدعا متقدم على القيام ومنه بيت الكتاب وقال الا ابعدهم ارسوا
نزاولها وباقي البيت وكل حتف امرئ يجري بمقدار ه الابد الذي يطلب الما والكلا للقوم ارسوا
اي اثبتوا والضمير المونث في نزاولها للحرب يعني قال لمقدمة الجيش اثبتوا واقيموا في الحرب لنشرع فيها
ولا تخافوا من الهلاك فان الهلاك لا يحصل الا بتقدير الله تعالى والمراد بالاستشهاد انه رفع نزاولها على الاستيناف
اي نحن نزاولها ولا يجزمه على جواب الامر لانه لم يقصد الجزا فان قصد الجزاء في نزاولها جزمه لانه يصلح
ان يكون جزاء لارسوا لانه حينئذ يكون معناه اثبتوا فانكم ان ثبتم تحاربوا وان لم تثبتوا لم تحاربوا
هذا خلاف قوله قم يدعوك فان يدعوك لا يصلح جزاء لقم فانه لو جزم يكون معناه ان تقم يدعوك وان لم
تقم لم يدعك وهذا غير مستقيم لانه يدعوا سوا قام او لم يقم والدعا مقدم على القيام ولا يجوز تقدم الجزاء
على الشرط وتحتمل الامرين الحال والقطع قوله ذره يقول ذاك من خيرها الحال والقطع بدل من
الامرين يعني الصور التي ياتي ذكرها يجوز فيها الرفع بانها حال او بانها قطع واستيناف ويجوز فيها الجزم ايضا
جوابا للامر وانما لم يذكره المصنف لان الاصل في جواب الامر الجزم الا اذا فسد المعنى بالجزم وفي هذه
الصور لم يفسد المعنى بالجزم على اصل جوازه بيان ذلك ان قوله يقول ذاك يجوز جزمه فيقول ذره يقل
ذاك والتقدير ذره فانك ان تذره يقل ذاك ويجوز رفعه على انه حال الضمير المفعول في ذره والتقدير ذره قايلا
ذاك ويجوز رفعه على القطع عن الاول اي ذره فانه يقول ذاك ومن عنده مثل ذره يقول ذاك في الوجوه
الثلثة من غير فرق والضمير في خيرها ضمير الابر وقول الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما وباقي البيت
كما تكر الى اوطانها البقر كروا من الكر وهو العطف والرجوع والحرة موضع فيه حجارة
سود يعني لا نترككم ان تعمروا ارضنا فارجعوا الى بلادكم فاعمروها وقوله كما تكر اي ارجعوا الى بلادكم
مسرعين كما ترجع البقر الى اوطانها اذا خافت من شي والمراد بالاستشهاد انه اثبت النون في تعمرونها
لانه جعله مرفوعا على الحال اي عامرين لها او على القطع اي فانكم تعمرون ارضكم ولم تقدروا ان تعمروا
ارضنا فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى الضرب هو الضرب المعروف والذهاب
والاظهار والضرب المعروف ويبسا مصدر اي طريقا ذات يبس الدرك الادراك اوحى الله تعالى الى
موسى عليه السلام ان يضرب بعصاه البحر ليظهر له ولقومه طريق يابس في البحر ليعبروا من فرعون والمراد
بالاستشهاد انه قرئ لا تخف بالجزم وهو قراءة حمزة وهو مجزوم جوابا للامر وقرا باقي القراء لا تخاف
بالرفع على الحال اي غير خايف او على الاستيناف اي فانك لا تخاف من ان يلحقك فرعون وقوله ولا
تخشى فعلى قراءة الرفع ظاهر لان الالف علامة الرفع وعلى قراءة الجزم فينبغي ان يكون ولا تخش بغير
الالف لكنه اثبتت فيه الالف ليستوي اواخر الايات كما اثبتت الالف في الظنونا والرسولا والسبيلا في الاحزاب

فبقي الجزم

فصل وتقول ان تاتني تسالني اعطك وان تاتني تمشي امش معك ترفع المتوسط حاصل هذا
الفصل ان الفعل المضارع الواقع بين الشرط والجزاء يرفع والمراد بقوله ترفع المتوسط اي المتوسط بين
الشرط والجزاء ذكر الرفع هنا ومذكور الجزم في اخر هذا الفصل يعني يجوز رفعه وجزمه وليس جواز رفعه
وجزمه في جميع المسائل بل مقيد بقيد وهو ان الفعل المتوسط لو كان مخالفا لفعل الشرط جاز رفعه على الحال
ولا يجوز جزمه بل يرفع على الحال ولو كان موافقا لفعل الشرط جاز رفعه على الحال وجزمه على انه بدل
من فعل الشرط هكذا قال ابو سعيد مثاله تسالني مضارع متوسط بين الشرط والجزاء وليس موافقا للشرط
في المعنى لان السوال ليس بالاتيان فاذا كان كذلك ترفع تسالني وفي المسئلة الثانية تمشي موافق
للشرط في المعنى لان المشي والاتيان متقاربان فاذا كان كذلك جاز رفعه على الحال اي ان تاتني ماشيا وجاز
جزمه على انه بدل من الشرط وعلامة جزمه ان تحذف اليا قول الحطيئة متى تاته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد يمدح الحطيئة بغيض بن شماس وهو من بني سعد بن مناة متى هنا كلمة
الشرط وخير نار مفعول تجد وتجد هنا يقتضي مفعولا واحدا لانه من وجدت الضالة وخير موقد مرفوع
بالظرف كما ذكرنا في بحث المبتدا النكرة ان الظرف يعمل في ثمانية مواضع والمراد بالاستشهاد ان تعشو
مضارع متوسط بين الشرط والجزاء فرفعه على الحال اي عاشيا اي قاصدا الى ناره وقال عبيد الله
الحر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا تلمم اي تنزل الجزل الغليظ ه تاجج
اذا اشتعل يعني حطب نارنا ضخم ليكون اشتعالها شديدا ليراها الاضياف من بعد ليقصدونا
وحق تاجج ان يكون تاججت لان فيه ضمير النار ولكن قيل الالف الف التثنية اي تاجج الحطب
والنار فذكر الضمير تغليبا للمذكر وهو الحطب وقيل الالف لاطلاق الشعر وذكر الضمير لان المراد بالنار
هنا الشهاب اي تاجج شهابا والشهاب قطعة من النار والمراد بالاستشهاد انه جزم تلمم على انه
بدل الشرط فصل وتقول ان تاتني اتك فاحدثك بالجزم وتجوز الرفع على الابتداء وكذلك
الواو وثم يعني اذا عطفت فعلا مضارعا على فعل الجزاء بالفا او الواو او ثم جاز جزمه عطفا على فعل
الجزاء وجاز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير اذا رضيت فانا احدثك ويجوز نصبه بعد الفا
على اضمار ان مفتوحة الهمزة والجزم والرفع اقوى لانك اذا جزمته عطفت على الجزاء وليس بين المعطوف
والمعطوف عليه فاصل وان رفعته فعلى القطع والقطع اصل مطرد لا مانع منه وان نصبته فقد جعلته
جوابا للشرط والفا تنصب في جواب الاشيا المذكورة والشرط ليس من جملة تلك الاشيا ولكن تقديره تلك
الاشيا تقدير الشرط فمن حيث ان تقدير تلك الاشيا تقدير الشرط جاز ان تنصب بعد الفا في جواب
الشرط ومن حيث ان لفظ الشرط ليس من الفاظ الامر والنهي واخواتهما فلا يحسن ان تنصب بعد الفا
في جواب الشرط قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم قرئ
ويذرهم بالياء والجزم وبالنون والجزم عطفا على محل فلا هادي له لانه جواب الشرط وقرئ ويذرهم
بالياء والرفع على الاستيناف اي وهو يذرهم والقراءة الثلثة من المعروف وقال وان تتولوا يستبدل

قوله فخيركم ثم لا يكونوا امثالكم يعني ان تعرضوا اي تنهوا الصحابة عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد
يقيم الله مقامكم قوما آخرين قيل هم اهل فارس وفيه خلاف كثير ثم لا يكونوا امثالكم اي بل هم خير منكم وهذا
بعد توليهم لا قبل توليهم لانهم لم يتولوا لم يكن لهم مثلهم في الفضل بل الصحابة خير القرون بعد النبيين
والمراد بالاستشهاد انه اسقطت النون من لا يكونوا للجزم لانه معطوف على يستبدل وقال وان يقاتلوكم
يولوكم الادبار ثم لا ينصرون والمراد بالاستشهاد انه رفع لا ينصرون على انه خبر مبتدأ محذوف اي ثم
هم لا ينصرون فصل وسأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معديكرب دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا
اشكل على سيبويه وجه جزم واكن فانه معطوف على فاصدق وهو منصوب لانه جواب لولا اخرتني
لانه استفهام فاصدق لفظه منصوب لما ذكرنا ومحله جزم لانه في التقدير ان اخرتني اتصدق وقرأ ابو عمرو
واكون بالنصب عطفا على لفظ فاصدق وقرأ الباقون واكن بالجزم عطفا على محل فاصدق
وكذلك في البيت فاذهب لفظه منصوب لانه جواب دعني ومحله جزم لانه جواب الشرط في التقدير
اي ان تدعني اذهب واكفك مجزوم عطفا على محل فاذهب وعلامة جزمه سقوط الياء يعني اتركني
لاذهب الى جانب فاقاتل الاعداء وادفع عنك شرهم فلا تحتاج الى ان تمشي الى جانب اخرى لتقاتلهم
وكقول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا قائل هذا الشعر زهير بدا لي
اي ظهر يعني علمت اني لست مدرك ما فات عني ولست اقدر ان اسبق اي اتقدم ما قدر ان يجئ علي
ويأتي مراد الاستشهاد بعد هذا اي كما جر الثاني لان الاول قد يدخله الباء وكانها ثابتة
فيه فلذلك جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه وكانه مجزوم جزم الثاني اي
جزء سابق في البيت لان الاول اي لان مدرك قد يدخله الباء التي تجوز دخول الباء في مدرك
لانه خبر ليس وكانها اي وكان الباء ثابتة فيه اي في مدرك جزموا الثاني اي جزموا واكن في الآية لان
الاول اي لان قوله فاصدق ولا فاء فيه الواو للحال يعني ولا سابق مجرور لانه معطوف على محل مدرك
لان محله مجرور على تقدير دخول الباء فيه وان لم يكن موجودا في اللفظ فكذلك محل فاصدق جزم على
تقدير عدم الفاء فلهذا عطف واكن على محله فصل وتقول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع والله
ان تأتني آتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط مقصود هذا الفصل ان القسم
والشرط اذا اجتمعا في الكلام فان كان القسم صدر الكلام فارفع الجواب لان الجواب يتعلق بالقسم
لا بالشرط لان الابتداء بالقسم دليل على شدة اعتناء المتكلم به فتعليق الجواب به اولى من تعليقه
بالشرط وفي هذه الصورة يجب ان يكون فعل الشرط ماضيا لان الشرط لما لم يعمل في الجزاء لتعليق
الجواب بالقسم جعل الشرط ماضيا كيلا يظهر الجزم في لفظه لانه لما لم يكن له جواب ذكر فجعل عمله
ملغى وان كان القسم متوسطا لم يكن القسم اهم من الشرط ويأتي بحث هذا في مثال الثاني مثال
الاول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع لان الفعل لا يجوز ان يكون جوابا للقسم والشرط لان الشيء

الواحد لا يكون جوابا لشيئين مختلفين فلا بد وان يكون جوابا لاحدهما والقسم اولى به لتقدمه مثال الثاني
انا والله لئن تأتني لا آتك وان تأتني والله لا آتك فالقسم متوسط هنا فانت مخير في القسم فان شئت
جعلته معترضا وجعلت وجوده وعدمه سواء وجعلت الشرط القسم معتبرا وجعلت الجواب جواب القسم دون الشرط
فرفعت الجواب وقلت لا آتيك باثبات الياء ومن اصناف الفعل مثال الامر وهو الذي على طريقة
المضارع للفاعل المخاطب الذي الف بصيغته صيغته الا ان تنزع الزائدة فتقول في تضع
ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت لئلا
تبتدئ بالساكن همزة وصل فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج
قوله وهو الذي على طريقة المضارع هذا كلام مبهم لانه يدخل في هذا الحد جميع انواع الامر لان كلها
على طريقة المضارع ثم فسر هذا الكلام بقوله للفاعل المخاطب الى آخره يعني ان كان المأمور فاعلا
مخاطبا ويقال لهذا الامر امر المعروف يعني ان كان الامر امر معروف مخاطب فاجعل لفظ الامر المخاطب
المعروف كلفظ مضارع المعروف المخاطب ثم ان كان ما بعد حرف المضارع متحركا فاعمل فيه عملين احدهما
حذف حرف المضارع والثاني اسكان لام الفعل ان كان لام الفعل حرفا صحيحا وحذف لام الفعل
ان كان حرف علة تقول في تضع ضع بحذف التاء وباسكان العين وفي تضارب ضارب باسكان
الباء وفي تدحرج دحرج باسكان الجيم وفي تصلي صل بحذف الياء وفي تمشي امش ثم يحذف الالف ولا
بغير حروف المضارعة في الامر لما كان عليه غير ان تقول فيها هذين العملين وان كان ما بعد حرف
المضارع ساكنا فاحذف حرف المضارع وادخل همزة الوصل لا يمكن الابتداء به لان الابتداء بالساكن
لا يمكن واسكن آخره ايضا ان كان حرفا صحيحا واسقط لام فعله ان كان حرف علة نحو قولك في تضرب
بسكون الضاد اضرب باسكان الباء وفي تغزو اغز بحذف الواو ويأتي بحث همزة الوصل وحركته
في الصنف الرابع من القسم المشترك والاصل في تكرم تؤكرم كتدحرج فعلى ذلك جاء الامر اكرم
يعني تكرم الكاف ساكنة فعلى قياس ما ذكر يحتاج الى همزة الوصل في الامر فاجاب عن هذا الاشكال
وقال تكرم اصله تؤكرم بفتح الهمزة لان ماضيه اكرم على وزن دحرج فاذا كان ماضيه على وزن دحرج
يكون مضارعه تؤكرم على وزن تدحرج الا ان همزته حذفت في المضارع كيلا تجتمع همزتان
في الاخبار عن نفس المتكلم نحو اكرم فان اصله أأكرم فحذفت الهمزة الثانية لان اجتماع الهمزتين
ثقيل ثم حذفت الهمزة في يكرم وتكرم ونكرم وان لم تجتمع فيهن همزتان قياسا على اكرم لكون
الجميع مشتركا في المضارعة طردا للباب قوله فعلى ذلك جاء الامر اكرم يعني فلاجل ان اصل تكرم تؤكرم
تقول في امره اكرم بفتح الهمزة واسكان الميم وهذه الهمزة همزة قطع لا همزة وصل لان همزة الوصل لا تكون
في الرباعي فصل واما ما ليس للفاعل فانه يؤمر باللام وحرف ويدخل على المضارع دخول لا في النهي كقولك
لتضرب انت وليضرب زيد ولاضرب انا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب
زيد ولاضرب انا واما ما ليس للفاعل يعني اذا لم يكن المأمور فاعلا بل يكون مفعولا ويقال

لا انه جواب الشرط كما ذكر المصنف وان شئت جعلت

باب بناء فعل الامر

لهذا الامر امر المجهول فانه يؤمر بالحرف اى يكون فى اوله لام الامر سواء كان فيه المخاطب والغايب والمتكلم
قوله داخلا على المضارع يعنى تكون صيغة امر المجهول صيغة مضارع المجهول من غير فرق الا فى
جزم لام الفعل الصحيح وحذف لام الفعل المعتلة نحو لتغز واصل لتغزى قوله هو لا ولم يعنى
كدخول لا ولم يعنى كان لا فى النهى ولم فى النفى تدخلان على المضارع وتجزمانه ولا تغيرانه عما كان
عليه من الحركة والسكون فكذلك لام الامر قوله وكذلك ما هو للفاعل ولم يكن مخاطبا يعنى اذا كان
المامور فاعلا اى اذا كان الامر امر معروف ولكن المامور ليس بمخاطب بل هو غايب نحو ليضرب زيد او
متكلم نحو لاضرب انا ولنضرب نحن فكذلك يؤمر باللام فتكون صيغته باقية على ما كانت فى مضارع
المعروف الغايب او المتكلم الا انه تجزم لام فعله الصحيح وتحذف لام فعله المعتلة وامر المتكلم المعروف
قليل الاستعمال لانه قلما يامر الرجل نفسه بامر ولهذا لم يذكر امر المتكلم المعروف فى كثير من كتب التصريف
فصل وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا
يعنى الاصل فى امر المعروف المخاطب ان تحذف منه حرف المضارعة كما ذكر ولكن قد جاء فى القران و
غيره استعماله باللام ولم تحذف منه حرف المضارعة قوله قراءة النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا بالجيم
فلتفرحوا بالتاء نقراءة النبى مع ان جميع القراءات المعروفة قراءة النبى عليه السلام اراد به انه قراءة
يعقوب واسند روايته الى النبى عليه السلام ولم يقرأ من اختيار نفسه وباقى القراء فليفرحوا
بالياء وهو باق على قياس العربية واما قراءة يعقوب مخالف لما هو معروف ومشهور فى العربية
لان قياسه افرحوا وقد قرئ فى الشاذ افرحوا بالهمزة فصل وهو مبنى على الوقف عند اصحابنا
البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا اظهر من القول الخلف بفتح
الخاء وسكون اللام الردى والنتن من كل شىء ومن جاء هنا فى القول للتبيين اى وهذا القول
ردى اعلم ان مذهب البصريين ان امر المخاطب المعروف مبنى وليس بمعرب لان الاصل فى الافعال
السكون وصار الفعل المضارع معربا ولم يبق فى اول امر المخاطب المعروف حرف المضارعة حتى يكون مضارعا
فاذا لم يكن مضارعا بقى على اصله من البناء وقال الكوفيون هو معرب لان لام الامر مقدرة لان امر
المخاطب المعروف قد جاء باللام نحو قوله تعالى فلتفرحوا وقد جاء فى الشعر كثيرا فاذا كان امر المخاطب
المعروف مستعملا فى بعض المواضع باللام نحيث لم يستعمل باللام نجعل اللام فيه مقدرة لتطرد
القاعدة وقال البصريون الاكثر المعروف استعماله بغير اللام والقليل استعماله باللام فنقول ما هو
الاكثر استعمالا وهو استعماله بغير اللام مبنى وما هو اقل استعمالا وهو استعمال اللام فهو مجزوم لوجود
حرف المضارعة فى اوله ونحن نظرنا فى اللفظ فحيث وجدنا فى اول الامر حرف المضارعة نقول
هو معرب وحيث لم نجد حرف المضارعة فى اول الامر نقول هو مبنى والاصل عدم الاضمار لان
الامر لان عدم الاضمار اصل فى جميع المواضع الا اذا دعت ضرورة الى الاضمار ولا ضرورة ههنا
ومن اصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى على ثلثة اضرب متعد

باب اسباب التعدية

الى مفعول به والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثانى نحو كسوت
عمرا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا الفعل المتعدى يطلق
باعتبارين احدهما ان يتعدى عمل الفعل من الفاعل الى المفعول يعنى رفع الفاعل ونصب المفعول والثانى
ان يتعدى الفعل من الفاعل الى المفعول اى صدر الفعل من الفاعل ولم يتوقف عليه بل تجاوز حدوثه ووقوعه
الى المفعول كما تقول ضرب زيد عمرا وغير المتعدى يطلق ايضا باعتبارين احدهما انه لا يتعدى عمل الفعل
من الفاعل الى غيره يعنى رفع الفعل الفاعل وليس له مفعول حتى ينصبه والثانى انه لا يتعدى الفعل من الفاعل
يعنى حصول الفعل من الفاعل وتوقف عليه ولم يتجاوز منه الى المفعول لانه ليس له مفعول والفعل المتعدى
الى المفعول به فبعض الافعال المتعدية له مفعول واحد وبعضها له مفعولان وبعضها له ثلاثة مفاعيل كما
ذكر المصنف وغير المتعدى ضرب واحد وهو المختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك
يعنى المتعدى انقسم ثلاثة اقسام بانقسام مفعوله الى واحد واثنين وثلاثة واللازم ليس له مفعول
حتى ينقسم بحسب انقسام مفعوله فاذا كان كذلك فلا يكون الا على نوع واحد وهو المختص بالفاعل اى
ما لا يتجاوز من الفاعل على التفسير المذكور فصل وللتعدية اسباب ثلثة وهى الهمزة وتثقيل
الحشو وحروف الجر تجعل ثلاثتها غير المتعدى فيصير متعديا وبالمتعدى الى مفعول
واحد فيصير ذا مفعولين نحو قولك اذهبته وفرحته وخرجت به وافرحته بيرا وعلمته
القران وغصبت عليه الضيعة اراد بالتثقيل التشديد واراد بالحشو عين الفعل يعنى اذا دخل واحد
من هذه الثلثة على فعل لازم تجعله متعديا الى مفعول واحد وان دخل على متعد بنفسه له مفعول واحد
تجعله متعديا الى مفعولين والمراد بهذا المفعول هو المفعول به لان سائر المفعولات يشترك
فيها الفعل اللازم والمتعدى الهمزة لا تدخل الا فى اول الفعل والتشديد فى عينه وحرف الجر تدخل
على المفعول وكل فعل يختص فى التعدية بحرف من حروف الجر هذا موقوف على نقل استعمال العرب
قوله اذهبته فهنا صار متعديا بالهمزة وفرحته بالتشديد وخرجت به بالباء والحفرته كان اصله
حفرت بيرا وتقول بالهمزة احفرته بيرا اى جعلته على حفر بير وتقول علمت القران بلا تشديد ومعناه
تعلمت القران فاذا قلت علمته القران بتشديد اللام حصل له مفعولان وغصبت عليه الضيعة
صار متعديا الى مفعولين بحرف الجر ومعناه لمعنى غصبت منه الضيعة والضيعة الارض والابنية و
البستان ويفعل الهمزة بالمتعدى الى اثنين فينقله الى ثلثة نحو اعلمت هذا يشير الى ان
المتعدى الى مفعولين يجعل متعديا الى ثلثة مفاعيل بالهمزة دون التشديد وحرف الجر كما يأتى بعد هذا
وذكر فى معرفة اللازم والمتعدى سبع علامات احدها ان كل ما يفعل بعضو فهو متعد وما يفعل
بجميع البدن فهو لازم والثانية ان فعل افعل الحواس الخمس متعد مثاله ضرب بيده وركض برجله
وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه وذاق طعاما وشم رايحة وظن شبه هذا امثال ما يفعل
بعضو اما ما يفعل بجميع البدن فنحو نام وذهب وما اشبههما الثالثة ان كل فعل بعضو العين

٥٩

في الماضي والغابر نحو لازم الرابعة ان كل ما كان من باب انفعل فهو لازم الخامسة ان ما كان مكسور
العين في الماضي ومفتوحها في الغابر وكان لونا وخلقة فهو لازم نحو حول وحمر وانما كان هذا النوع
لازما لانه قلما يستعمل في الثلاثي بل يستعمل من افعل وافعال كليهما مشددة اللام نحو احمر وابياض السادسة
ان كل ما كان معتل الفا وعين ماضيه مكسورة فهو لازم نحو وجل وتوق السابعة ان كل فعل تتصل
به ضمير المتكلم المنصوب المتصل فهو متعد نحو ضربني وقتلني واعلم انهم ذكروا هذه التعريفات لكن ليس فيها
كثير فائدة لانها قاصرة ومجهولة ويرد على اكثرها نقض والتعريف الحسن ان تنظر الى معنا كل فعل
وتعرف من معناه انه هل هو متعد او لازم **فصل والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة اضرب
منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش اظننت
واحسبت واخلت وازعمت** يعني المتعدي الى ثلاثة مفاعيل على ثلاثة اضرب احدها ان يكون
له مفعولان في الاصل فلما ادخلت عليه الهمزة تعدى الى ثلثة مفاعيل وهو افعال القلوب السبعة اتفقوا
منها على ان علمت ورايت يتعديان بالهمزة الى ثلثة مفعولات تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا واريت
بكرا خالدا اكرمها واختلفوا في الخمسة الباقية فاجاز الاخفش تعدي الخمسة بالهمزة الى ثلثة مفاعيل قياسا
على اعلمت واريت ومنع الباقون تعديتها الى ثلثة مفعولات بل اقتصروا تعديتها على مفعولين لانه
جاء النقل عن العرب اعلمت واريت ولم يجئ اظننت واحسبت واخلت وازعمت واوجدت والتعدية
خلاف القياس فلا يجوز فيما لم ينقل **وضرب متعد الى مفعول واحد قد اجري مجرى اعلمت لموافقته
له في معنا فعدي تعديته وهو خمسة افعال انبات ونبات واخبرت وخبرت وحدثت**
يعني الضرب الثاني ما كان له مفعول واحد في الاصل ولكنه موافق لاعلمت في المعنى فاجري مجرى اعلمت
فجعل متعديا الى ثلثة مفعولات وفي ما ذكره المصنف في ان قبل هذه الخمسة لم تكن مستعملة لا بهذه الصيغة ولم
يكن مستعملة بصيغة لها مفعول واحد فلم قلتم انها كانت في الاصل متعدية الى مفعول واحد قلنا لا نجعلها
ما تعلق باللسان واللسان عضو وقد قلنا قبل هذا ان ما يحل بعضو لجميع البدن فهو متعد فقد ثبت
بهذا ان هذه الخمسة متعدية واقل ما يتعدى اليه الفعل مفعول واحد فيكون هذه الخمسة متعدية الى
مفعول واحد في الاصل **قال الحرث بن حلزة او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء** حلزة
بكسر الحاء المهملة وكسر اللام وبالزاي المعجمة يقول الشاعر لخصمائه يا بني زيد كم ويا بني حنيفة لستم تهرهم الواحد منهم
عن رد ما اخذتم منا او منعتم ما تسالون من اتيادكم ايانا ومن ذا من حدثتموه استفهام انكاري الذي قيل لكم
ان له علينا علوا حتى منعنا عن ان ناخذ حقوقنا منكم والمراد بالاستشهاد انه عدى حدثت الى ثلثة
مفاعيل احدها الضمير الذي اقيم مقام الفاعل والثاني ضمير المذكر الغائب والثالث له علينا العلاء
فالعلاء مبتدا له خبره وعلينا ظرف والجملة هي المفعول الثالث **وضرب متعد الى مفعولين والى
الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة**
يعني الضرب الثالث ما يكون له مفعولان ثم يتسع في الظرف ويقام مقام المفعول الثالث ومعنى

الاتساع ان ينصب الظرف ولم يقدر اضمار لفظة في فيه لانك لو اضمرت في فيه يكون حينئذ منصوبا
على الظرف لا على المفعول به وهذا المعنى في المثالين الذين ذكرهما المصنف غير واضح لا يمكن
ان يقال اليوم مفعول فيه وكذلك الليلة فاذا امكن ان تجعلهما ظرفين فاي ضرورة في ان تقول انهما منصوبان
بانهما مفعول به وانما تجعل الظرف مفعولا به اذا اقيم مقام الفاعل كقولك سير بزيد يوم فيوم هنا اقيم مقام
الفاعل فلا يمكن ان يقال هو ظرف لان الظرف لا يكون مرفوعا وكذلك قول الشاعر ويوما شهدناه
فضمير المذكر الغائب في شهدناه يرجع الى يوما واخرج عن الظرفية وجعل مفعولا به وقد ذكرنا بحث هذا
في الظروف **ومن النحويين من ابى الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين** قوله ذات
المفعولين على التشبيه لا على الجمع يعني اكثر النحويين على جواز الاتساع في الظرف في كل فعل له
مفعولان واقامة الظرف مقام المفعول الثالث لان المفعول اذا كان له من المفعول ثلثة جاز
ان يكون له من المفعول به اثنان ويقام الظرف مقام الثالث لان الافعال التي لها ثلثة مفاعيل
قليلة وهي سبعة ولا يتسع فيما هو قليل غير قياس بل القياس لا يتسع فيما هو كثير الوجود وفي الافعال
التي لها مفعول واحد فيتسع في الظرف ويقام مقام المفعول الثاني واما الافعال التي لها ثلثة
مفاعيل لا يجوز ان يتسع في الظرف ويجعل لها مفعول رابع وفيه وجه بعيد انه يجوز **فصل
المتعدي وغير المتعدي سيان في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وما ينصب بالفعل
من الملحقات بهن كما تنصب ذلك نحو ضرب وكسا واعلم تنصبه نحو ذهب وقرب** سيان بكسر السين
وتشديد الياء اي مثلان يعني الفرق بين الفعل اللازم والمتعدي ليس الا في المفعول به فان
اللازم لا ينصب المفعول به والمتعدي ينصبه واما المفاعيل الاربعة الباقية فيستوي في نصبه الفعل
اللازم والمتعدي تقول في اللازم ذهب زيد وعمرا يوم الجمعة قدام الامير ذهابا اكرمة له وتقول
في المتعدي ضرب زيد عمرا يوم الجمعة عند بكر ضربا شديدا تاديبا له ولا يكون للفعل المتعدي مفعول
معه قوله وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن اي الملحقات بالمفعولات كالحال والتمييز والمستثنى
ايضا يشترك في نصبها الفعل اللازم والمتعدي قوله كما تنصب ذلك اي وكما تنصب ما عدا المفعول به
من المنصوبات نحو ضرب وغيره مما كان له مفعول واحد وكسا وغيره مما كان له مفعولان واعلم وغيره
مما كان له ثلثة مفاعيل فكذلك تنصب غير المفعول به الفعل اللازم كذهب ومكث وقرب **ومن
اصناف الفعل المبني للمفعول وهو ما استغنى عن فاعله فاقيم المفعول مقامه واسند اليه معدولا
عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله** هو ما استغنى عن فاعله يعني هو الذي استغنى
عن ذكر فاعله اما لان مقصود المتكلم ليس الا ذكر المفعول واما لنسيان الفاعل واما لجهل المتكلم
بالفاعل مثل ان يرى مقتولا في صحراء ولم يعلم قاتله واما لتعظيم الفاعل بان لا يليق اسناد الفعل
الى الفاعل مثل ان تقول حصر بطن زيد ولا تقول احصر الله بطن زيد ففي هذه الصور يستغنى عن ذكر الفاعل
ويقام المفعول مقام الفاعل قوله معدولا اي هذا حال من الفعل اي يسند الفعل الى المفعول

وقال بعضهم يجوز في كل فعل له
مفعولان ان يقام الظرف مقام
الثالث

باب نائب الفاعل

بعد تغييره عن صيغته التي كان عليها الى صيغة اخرى ليكون تغييره فارقا بين بنائه للفاعل وبين
بنائه للمفعول والضابط في صيغة الفعل للمفعول يعني فعل المجهول ان كان ماضيا ان يكسر ما قبل
حرفه الاخير ويضم ما عداه من حروفه عدا حرفه الاخر فان الحرف الاخير منه مفتوح في المعروف
والمجهول والساكن يبقى على سكونه في المعروف في المجهول مثاله من الثلاثي ضرب بضم الضاد
وكسر الراء وفتح الباء ومن الرباعي دحرج بضم الدال وسكون الحاء وكسر الراء وفتح الجيم وكذلك
افعل وفعّل بتشديد العين وفوعل فصار الف فاعل واوا لانضمام الفاء ومن الخماسي انفعل بضم الهمزة
والفاء وسكون النون وكسر العين وفتح اللام وكذلك انفعل وافعل بضم الهمزة والعين وسكون
الفاء وفتح اللام وتشديدها وتفعل بضم التاء والفاء وكسر العين وفتح اللام وتفوعل فصار الالف
واوا لانضمام الفاء ومن السداسي استفعل بضم الهمزة والتاء وسكون السين والفاء وكسر العين وفتح اللام
وكذلك جميع الابواب وان كان مضارعا يضم منه حرف المضارعة ويفتح ما عداها عدا لام الفعل
فان لام الفعل مرفوع في المعروف والمجهول ما لم يدخل عليه ناصب او جازم مثاله من الثلاثي يضرب بضم الياء
وسكون الضاد وفتح الراء ومن الرباعي يدحرج بضم الياء وفتح الدال والراء وسكون الحاء وكذلك يفعل
بضم الياء وسكون الفاء وفتح العين واصله يؤفعل بفتح الهمزة وكذلك يفعّل بضم الياء وفتح الفاء والعين
وتشديدها ويفاعل ومن الخماسي ينفعل بضم الياء وسكون النون وفتح الفاء والعين ويفتعل ويفعل
ويتفعل ويتفاعل ومن السداسي يستفعل بضم الياء وسكون السين والفاء وفتح التاء والعين وكذلك جميع
الابواب والمفاعيل سواء في صحة نيابته لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب
اعلمت والمفعول له والمفعول معه الضمير في نيابته ضمير الفعل وفي لها ضمير المفاعيل يعني يجوز بناء
الفعل لجميع المفعولات يعني يجوز ان يقام جميع المفعولات مقام الفاعل الا اربعة احدها المفعول
الثاني من مفعولي علمت واخواته وانما لا يجوز اقامة المفعول الثاني في باب علمت واخواته مقام
الفاعل لان المفعول الاول كان مبتدأ قبل دخول العامل عليه والمفعول الثاني كان خبرا والمبتدأ
مخبر عنه والخبر مخبر به فلو اقمت الثاني مقام الفاعل وقلت علم منطلق زيدا او علم زيدا منطلق
بنصب زيد ورفع منطلق جعلت المخبر به مخبرا عنه لان ما اقيم مقام الفاعل يكون مخبرا عنه وحينئذ
يفسد المعنى وقيل علة فساده ان المفعول الاول هو المفعول الصحيح يعني ليس عليه حرف جر والمفعول
الثاني غير الصحيح لان عليه حرف الجر على التقدير لان قولك علمت زيدا منطلقا تقديره علمت
زيدا على الانطلاق فلو اقمت المفعول الثاني مقام الفاعل لاقمت المفعول غير الصحيح مقام الفاعل
مع وجود المفعول الصحيح وهذا لا يجوز كما تأتي علته الثاني المفعول الثالث في باب اعلمت واخواته
لا يجوز ان يقام مقام الفاعل لا تقول اعلم زيد عمرا فاضل بنصب زيدا وعمرا ورفع فاضل لما ذكرنا
في المسئلة المتقدمة لان المفعول الثالث في باب اعلمت هو مخبر به كالمفعول الثاني في باب علمت
الثالث المفعول له لا يجوز ان يقام مقام الفاعل لا تقول ضرب زيدا تاديب له بنصب زيدا ورفع

الآخر غير صحيح ولا يستقيم قياس احدى المسئلتين على الاخرى وكذلك البحث في بلغ عطاؤك خمسمائة بتشديد
اللام فلا يجوز قياس بلغ بعطائك خمسمائة عليه لما ذكرنا ولك ان تقصد الاقتصار على ذكر المدفوع
اليه والمبلوغ به فتقول دفع الى زيد وبلغ بعطائك يعني ان كان مقصودك بيان المدفوع اليه وذكرت
المدفوع اليه ولم تذكر المال جاز اقامة الجار والمجرور مقام الفاعل لانه ليس في الكلام غير اقامة الجار
والمجرور مقام الفاعل وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه
وتنصبها ترفعه اي ترفع زيدا وتنصبها اي تنصب هذه المفاعيل اعني المصدر وظرف الزمان وظرف المكان يعني
لا يجوز اقامة المفعول غير الصحيح مقام الفاعل مع وجود المفعول به الصحيح لما ذكرنا واما سائر المفاعيل
فمستوية في الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان اينها شئت صح غير ممتنع تقول
اختص زيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير ان اسندت الى الجار مع المجرور ولك ان
تسند الى يوم الجمعة او الى غيره وتترك ما عداه منصوبا الاقدام لازم ومتعد يعني بالاقدام ادخاله
في موضع الفاعل واقامته مقامه يعني اذا لم يكن في الكلام مفعول به صحيح جاز اقامة كل واحد من المفاعيل
مقام الفاعل فصل ولك في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت تقول اعطي زيد درهما
وكسي عمرو جبة واعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا ان الاسناد الى ما هو في المعنى فاعل احسن وهو
زيد لانه عاط وعمرو لانه مكتس اراد بالمتغايرين ما لم يكن المفعول الثاني عبارة عن الاول والذي مفعوله
الثاني عبارة عن الاول ظننت واخواته والمفعول الثالث في اعلمت واخواته عبارة عن الثاني وما عدا
ظننت واعلمت فلا شك ان المفعول الثاني والاول متغايران يعني ليس احدهما عبارة عن الاخر كقولك
اعطيت زيدا درهما يعني اذا كان في المسئلة مفعولان متغايران وكلاهما مفعول به صحيح اي ليس عليه
حرف الجر جاز ان يقام اي مفعول من هذين المفعولين مقام الفاعل وترك المصنف شرطا وهو ان لا
يلتبس على المستمع مراد المتكلم كزيد والدرهم فانه لا يخفى ان زيدا اخذ والدرهم ماخوذ فان التبس
مراد المتكلم على المستمع زال التخيير وتعين بناء الكلام على وجه يزيل اللبس نحو قولك اعطي زيد عمرا
فان كان زيد هو الاخذ وعمرو هو الماخوذ وجب اقامة زيد مقام الفاعل لا عمرو وان كان عمرو هو الاخذ
وزيد هو الماخوذ وجب تقديم عمرو واقامته مقام الفاعل ولا يجوز التخيير كيلا يلتبس الاخذ بالماخوذ
واما في مسئلة زيد والدرهم ثبت التخيير لان كليهما مفعول به صلح لاقامته مقام الفاعل الا ان اقامة
زيد مقام الفاعل اولى لانه فاعل في المعنى وان كان مفعولا في اللفظ وكذلك البحث في عمرو والجبة
من اصناف الفعل افعال القلوب وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت
ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت اخاك كريما ورايته جوادا ووجدت
زيدا ذا الحفاظ هذه الافعال تسمى افعال القلوب لان معاني جميعها يصدر ويحدث من القلب و
تسمى افعال غير العلاج اي لا يعمل بالاعضاء وما يعمل بالاعضاء يسمى فعل العلاج ويسمى هذه افعال الشك
واليقين ايضا لان افعال بعضها للشك وبعضها لليقين قوله اذا كن بمعنى معرفة الشيء على صفة فهي هذه

مفعول به صحيح حتى يقام مقام الفاعل فاذا لم يكن مفعول به صحيحا في الكلام

فلذلك لا يجوز اقامة المصدر والظرف مقام الفاعل مع وجود المفعول به الصحيح

باب افعال القلوب

لانه عاط اي آخذ من المعطي للمال والآخذ فاعل في المعنى

افعال القلوب

العبارة تساهل لان ظننت وحسبت وخلت ليس بمعنى المعرفة بل بمعنى الشك ومراده ان هذه الافعال
اذا كان معنى تعلق القلب بشيء على صفة اقتضت مفعولين الموصوف هو المفعول الاول وصفته هو المفعول
الثاني **ثم تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزئين
على المفعولية وهما على شرايطهما واحوالهما في اصلهما** يعني تدخل هذه الافعال السبعة على المبتدأ والخبر
اذا قصد امضاؤها على الشك واليقين اي اذا كان معنى هذه الافعال الشك في ظننت وحسبت وخلت
واليقين في وجدت وزعمت وعلمت ورايت فان لم يكن معناها الشك او اليقين لم تدخل على المبتدأ
والخبر وياتي بعد هذا معنى كل واحد منها قوله فتنصب الجزئين احد الجزئين المبتدأ والآخر الخبر قوله
وهما على شرايطهما واحوالهما في اصلهما وهما اي الجزءان وهما المبتدأ والخبر اي يبقى على شرايطهما واحوالهما
في هذا الباب كما كان في اصلهما اي في باب المبتدأ والخبر واراد بشرايطهما عود الضمير من المفعول الثاني
الى الاول كما يعود من الخبر الى المبتدأ وان يكون قرينة دالة على الحذف اذا حذف الراجع كما في مسئلة
السمن منوان بدرهم واراد باحوالهما ما ذكر في خبر المبتدأ من جواز تقديم الخبر ولزومه وامتناع تقديم
الخبر واصناف المفعول الثاني هنا كاصناف خبر المبتدأ من المفرد والجملة الفعلية والاسمية والشرطية
والظرفية ولا يجوز ان يكون المفعول الاول نكرة والمفعول الثاني معرفة كما لا يجوز ان يكون المبتدأ
نكرة والخبر معرفة الا في ضرورة الشعر **فصل ويستعمل اريت استعمال ظننت فيقال اريت زيدا منطلقا
واريت عمرا ذاهبا وابن من تحسبه اجالسنا** اريت اذا كان بمعنى عرفا يقتضي ثلثة مفاعيل فاذا جعل مجهولا
تحذف فاعله ويقام احد المفاعيل مقام الفاعل فيرفع وينصب المفعولان الباقيان وحينئذ كان
مثله كظننت فقولك اريت زيدا منطلقا فالتاء هو المفعول الاول اقيم مقام الفاعل وزيدا مفعوله
الثاني بمنزلة المفعول الاول من مفعولي ظننت ومنطلقا مفعوله الثالث بمنزلة المفعول
الثاني من مفعولي ظننت **ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا واتقول
عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا بمعنى تظن** اعلم ان مفعول القول يكون جملة محكية ولا يكون
لفظه منصوبا الا اذا كان مصدرا كقولك قلت قولا حقا وربما يحذف المصدر ويترك صفته منصوبة
كقولك قلت حقا امثال الحكاية قال زيد عمرو منطلق فعمرو منطلق حكاية موضعها نصب على المفعولية
وكذلك قال زيد جاء عمرو فجاء عمرو حكاية محلها نصب ولا يكون مفعول القول مفردا الا اذا كان قولا
كما قلنا ان القول مصدر بمعنى الحكاية فاذا قال احد الله اكبر ويقول احد في جوابه قلت قولا حقا
فان معناه قلت الله اكبر وهذا كلام حق تقول لك قولا بدلا على هذا المجموع فلهذا جاز ان يكون مفردا
فاذا وقع في مفعول القول ما اشتق منه مفرد فاعلم انه مرفوع بانه مبتدأ خبره محذوف كقولك
من جاء زيد وانت تقول عمرو فعمرو مرفوع بانه مبتدأ محذوف خبره اي تقول عمرو جاء ويجوز ان
يكون تقديره تقول جاء عمرو او يكون مرفوعا بانه خبر مبتدأ محذوف كقولك من اخذت منك عشرين
درهما وانت تقول ثلثون فثلثون مفرد مرفوع واقع بعد تقول وتقديره وانت تقول هو

ثلثون فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاستفهام اذا دخل على القول خرج مفعوله عن ان يكون حكاية لان الحكاية
شيء متحقق عند المتكلم والاستفهام مشكوك فاذا خرج مفعول القول عن ان يرفع على الحكاية جعل
مفعوله مبتدأ وخبرا منصوبين على مفعولي القول لان القول اذا دخل عليه حرف الاستفهام صار مشكوكا
فيه فاشبه الظن وجعل القول بمعنى الظن باربع شرائط احدها وجود حرف الاستفهام قبله والثانية
ان يكون لفظ الاستقبال والثالثة ان يكون للمخاطب والرابعة ان لا يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام
وبين الفعل المستفهم عنه مثاله متى تقول زيدا منطلقا اي متى تظن زيدا منطلقا **وقال اجهالا تقول
بني لوي لعمرو ابيك ام متجاهلينا** والبيت الذي بعده عن الرامي الكنانة لم يردها ولكن كاد غيره
كايدينا وقايل هذا الشعر الكميت يعني اتظن بني لوي انهم جاهلون ام متجاهلون عن هذه الحكاية وهو
قولهم فلان كالرامي الكنانة لم يردها يعني من تعرض للشتم احد حشيته بالكنانة ويقول اردت كان
كمن رمى الى كنانة وهو ما فيه السهم ويقول لم اردها اي لم يرد الى صاحبه ومعلوم ان من رمى كنانة
احد فقد رماه يعني الكميت بهذين البيتين ان بني لوي بن غالب وهم قريش يتعرضون لهجو بعض
الشعراء ولم يعلموا ان من هجا شاعرا فقد هجا نفسه لان هذا الشاعر يهجوه مكافاة له بافحش ما هجاه
قوله ولكن كاد هو لم يرده في الظاهر ولكن يكيده على الحقيقة لان السهم ربما تخطى عن الكنانة
ويصيب صاحبه قوله غيره كايدينا هنا حال من الرامي يعني يكيد بقول انا غير كايد وحقه ان يقول
غيره كايدا لانه مفرد وحال المفرد يكون مفردا ولكن جمعه هنا للشعر او لانه اراد به الجماعة في المعنى
والمراد بالاستشهاد ان بني لوي هو المفعول الاول لتقول وجاهلا هو المفعول الثاني تقدم على
الفعل **وقال عمرو بن ابي ربيعة اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا** يعني قبل بعد غد
تحصل فرقة بيننا وبين من نحبه فمتى تظن اجتماعنا في موضع بعد هذا والمراد بالاستشهاد انه نصب الدار
على انها المفعول الاول لتقول وتجمعنا مفعوله الثاني **وبنو سليم يجعلون باب قلت اجمع مثل
ظننت** يعني بنو سليم بضم السين وفتح اللام يعملون القول وما اشتق منه عمل ظننت سواء كان قبله
كلمة استفهام او لم يكن وسواء فيه المخاطب والمستقبل وغيرها **فصل ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت
معان اخر لا تتجاوز عليها مفعولا واحدا** يعني حسبت وخلت ليس لها الا معنى واحد وهو المعنى المعروف
وكذلك زعمت ليس لها الا معنى واحد وهو ادعيت وحقيقته اعتقدت لان من ادعى شيئا يعتقد حقيته
فهذه الكلمات كلمات الثلاث يقتضي كل واحد مفعولين البتة واما الكلمات الباقية فلها معان
في بعضها يقتضي مفعولين وفي بعضها يقتضي مفعولا واحدا كما ياتي قوله لا يتجاوز اي هذه الكلمات الاربع
عليها اي على تلك المعاني يعني اذا كان معنى ظننت غير الظن بمعنى الشك ومعنى علمت ورايت
غير العلم ومعنى وجدت غير وجدان الشيء على صفة لا تقتضي الا مفعولا واحدا **وذلك قولك ظننته** من الظنة
وهي التهمة ومنه قوله عز وجل وما هو على الغيب بظنين بظنين اي بمظنون اي ليس متهم عند الله
في خبر قبل هو صادق فيما يقول من غير شك وتهمة يعني اذا كان الظن بمعنى التهمة يقتضي مفعولا واحدا

٤٢

وعلمته بمعنى عرفته يعني اذا كان علمت بمعنى عرفت ذاتا لا ذاتا على صفة تقتضي مفعولا واحدا ورأيته
بمعنى ابصرته يعني اذا كانت الرؤية بمعنى الابصار بالعين تقتضي مفعولا واحدا ووجدت الضالة اذا
اصبتها يعني اذا كان الوجدان بمعنى وجدان ذات لا وجدان ذات على صفة يقتضي مفعولا واحدا
فان قيل نعم ان لها ايضا معنيان احدهما ما ذكره والثاني بمعنى كفلت فلم قال لها ما خلا حسبت وخلت وزعمت
معان اخر قلنا لانا نبحث في معاني هذه الافعال اذا كانت من افعال القلوب وكفلت ليس من افعال القلوب فان
قيل اري اذا كان بمعنى ابصر ووجد اذا كان بمعنى وجد الضالة ايضا ليسا من افعال القلوب فلم ذكرهما من القسم
الذي له معان قلنا لان الابصار ووجدان الضالة وان لم يكونا من افعال القلوب يحصل بهما للرجل علم فلم يخلوا
من معنى العلم واذا لم يخلوا من معنى العلم يكونان من افعال القلوب وكذلك اريت الشيء بمعنى بصرته او
عرفته ومنه قوله عز وجل وارنا مناسكنا يعني اريت بضم الهمزة وكسر الراء ماض مجهول الهمزة فيه لمعنى التصيير
لا لمعنى الاعلام تقول ابصرت زيدا وبصرت زيدا عمرا بتشديد الصاد فاريت الشيء له مفعولان الاول
التاء وهو اقيم مقام الفاعل والثاني الشيء وقوله بمعنى بصرته اراد بضم الباء وكسر الصاد وتشديدها
وكذلك عرفته وزنه هكذا قوله ومنه اي ومن اريت الذي معناه بصرت بتشديد الصاد ارنا اي بصرنا
مناسكنا اي مواضع عباداتنا وانقولان الحق زيدا منطلق اي اتقوه بذلك يعني القول يجيء بمعنى
الحكاية فيكون مفعوله مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كقولك قلت زيد منطلق وقلت جاء زيد ويجيء بمعنى
الظن كما تقدم ويجيء بمعنى التفوه وهو التكلم كقولك قلت كلاما وهذا يقتضي مفعولا واحدا فهاهنا ان زيدا
منطلق بمنزلة المفرد وهو مفعول تقول لان ان مفتوحة الهمزة واسمها وخبرها بمنزلة مفرد بخلاف
ان مكسورة الهمزة فصل ومن خصائصها ان الاقتصار على احد المفعولين في نحو كسوت واعطيت
مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته واعطيت زيدا ولا تذكر
ما اعطيته وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك
يعني كل فعل مفعولان في غير هذه الافعال السبعة جاز الاقتصار على احد المفعولين لان احدهما ليس عبارة
عن الآخر ولا تعلق لاحدهما بالآخر ولا تفسد الكلام بحذف احدهما كقولك كسوت زيدا جبة فالجبة
متغاير لزيد يعني ليست صفته ولا خبره ولا تعلق لها به فاذا قلت كسوت زيدا ولا تذكر جبة جاز
لانه ربما يكون مقصود المتكلم ذكر زيد دون الجبة ولو قال كسوت جبة ولا تذكر زيدا جاز لانه ربما
يكون مقصوده ذكر الجبة دون زيد واما الافعال السبعة اعني افعال القلوب فلا يجوز فيها الاقتصار
على احد المفعولين لان المفعول الثاني عبارة عن الاول لان المفعول الاول كان مبتدأ قبل دخول هذه الافعال
عليه والمفعول الثاني كان خبرا له فكما لا بد للمبتدأ من الخبر فكذلك لا بد للمفعول الاول من الثاني
قوله وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا منطلقا تقدير هذا الكلام ليس لك ان تقول حسبت زيدا
ولا تذكر منطلقا وليس لك ايضا ان تقول حسبت منطلقا ولا تذكر زيدا قوله لفقد ما عقدت عليه حديثك
يعني علقت حديثك بالمفعول الاول والثاني جميعا فلو حذفت احدهما لم يكن كلامك معلقا مفيدا

الا ان ذكر احد الجزئين دون الثاني غير مفيد في المبتدأ والخبر فاما المفعولان معا فلا عليك ان تسكت
عنهما في البابين يعني فليس عليك اعتراض من في حذف المفعولين في البابين يعني في باب كسوت
واخواته وفي باب حسبت واخواته يعني جاز ان تحذف كلا المفعولين في البابين لا ان تحذف احد
المفعولين جاز في باب كسوت ولا يجوز في باب حسبت كما قلنا وقيل لا يجوز حذف المفعولين في باب
حسبت كما لا يجوز حذف احدهما بل لا بد من ذكرهما لانك لو قلت علمت او حسبت ولم تذكر المفعولين لم يحصل
من هذا الكلام فائدة لانا نعلم ضرورة ان الانسان لا يخلو من العلم والظن فليس الغرض من ذكر العلم
والظن الا ذكر المعلوم والمظنون فاذا لم تذكر المعلوم لم يكن فائدة بذكر العلم والظن واما
دليل من جوز حذف المفعولين فمجيء حذفهما في القرآن وغيره كما يأتي مثاله قال الله تعالى وظننتم
ظن السوء والمراد بالاستشهاد انه حذف المفعولين والتقدير وظننتم عدم انقلاب الرسول ثابتا
يعني ظننتم هلاك الرسول والمؤمنين وظننتم ان لن يرجعوا ابدا الى المدينة فعدم انقلاب الرسول
المفعول الاول وثابتا المفعول الثاني فحذفهما وقوله ظن السوء مفعول مطلق وفي امثالهم من يسمع يخل
يخل مجزوم بالشرط وهو لفظه من والفاعل في يخل مضمر وكلا مفعوليه محذوف والتقدير من يسمع حكاية
يخل صدقها ثابتا او يخل تلك الحكاية صحيحا او صدقا وما اشبه ذلك واما قول العرب ظننت ذاك
فذاك اشارة الى الظن كانهم قالوا ظننت فاقتصروا يعني قول العرب ظننت ذاك فذاك ليس
مفعولا به لظننت لانه لا يجوز الاقتصار على احد المفعولين في ظننت واخواته بل ذاك ضمير الظن
والظن مفعول مطلق لا مفعول به وانما يقال ظننت ذاك في جواب من قال ظننت زيدا عالما فيقول
احد في جوابه ظننت ذاك والتقدير ظننت زيدا عالما ظنا مثل ظنك فحذف المفعولين والمصدر واقام
ذاك مقام المصدر قوله كانهم قالوا ظننت فاقتصروا يعني ذكر ذاك لا يتعلق بالمفعولين بل وجوده
وعدمه سواء فكانه قال ظننت يعني فكما ان المفعولين محذوفان فيما اذا قلت ظننت واقتصر على هذا
الكلام فكذلك اذا قلت ظننت ذاك المفعولان محذوفان ايضا وتقول ظننت ذاك اذا جعلته موضع ظنك
ولا تقول ظننت في الدار فان جعلت الباء زائدة بمنزلتها في القى بيده لم يجز السكوت عليه يعني قولك
ظننت بزيد فان اردت بالجار والمجرور الظرف فصح هذا الكلام لان كلا مفعوليه محذوف والتقدير
ظننت بزيد الوجه حسنا فالوجه حسنا مفعولا ظننت وبزيد موضع ظنك وان جعلت الباء في بزيد
مثل الباء في القى بيده يعني تجعلها زائدة وتجعل زيدا مفعولا به لم يجز لانك حينئذ ذكرت احد المفعولين
وهو غير جائز قوله لم يجز السكوت عليه يعني لا بد ان تذكر مفعوله الثاني كما تقول ظننت بزيد
عالما اي ظننت زيدا عالما فصل ومنها انها اذا تقدمت اعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء
متوسطة ومتأخرة ومنها اي ومن خصائص هذه الافعال جواز الغائها اذا وقعت بين المفعولين
او تأخرت عنهما والالغاء ترك الاعمال هذا معنى كلام المصنف وقد يقال جواز الالغاء اذا تقدمت ايضا
والعلة المجوزة للالغاء ان مفعولي هذه الافعال كانا مستقلين والاعراب مستقل قبل دخول هذه الافعال

في القرآن

٤٣

عليها فاذا الغيت هذه الافعال رجع المفعولان الى اصلهما من المبتدا والخبر بخلاف سائر الافعال
التي لها مفعولان فانك اذا الغيت تلك الافعال بقي مفعولاها بلا اعراب ولا افادة فقولك كسوت
زيدا جبة فلو الغيت كسوت وقلت كسوت زيد جبة بالرفع فسد الكلام لان زيدا وجبة ليسا بمبتدا
وخبر فاذا كان لا يجوز الغاء افعال القلوب لاستقلال الكلام والاعراب بعد الالغاء فالقياس جواز
الالغاء مع تقدم هذه الافعال على مفعوليها ومع توسطها وتاخرها الا ان الغاءها مع تقدمها بعيد لانها اذا
تقدمت قويت لانها تدل على غاية اعتناء المتكلم بذكر الفعل ولانه جاز لزيد ضربت بفتح اللام فزيد
مبتدا وضربت فعل وفاعل ولم يعمل في زيد لانه ضعيف بتاخره ولم يجز ضربت لزيد لان الفعل على غاية
القوة لوقوعها متقدما فلم يجز الغاؤه فقد ثبت ان الفعل اذا كان متقدما يكون اقوى من كونه
متوسطا واذا كان متوسطا اقوى من كونه متاخرا فلهذا الغاؤها عند تقدمها ضعيف وعند توسطها
اعمالها اقوى من الغائها اذا كانت متقدمة واذا كانت متاخرة اقوى من اعمالها اذا كانت متوسطة
قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور قال ابو محمد هجا
اللعين المنقري وانما الذي الاراجيز هتك رؤبة ابن العجاج بقصيدة منها هذا البيت توعدني
اتجعل قوتي الخور والضعف يعني تفخر علي بانشاد الاراجيز وانما الذي للاراجيز في اعطن اللؤم
وهو الخسة والخور وهو الضعف في انشاد الاراجيز والاراجيز جمع ارجوزة وهي نوع من الشعر
وروي هذه القصيدة وقوافيها رائية مرفوعة كما نقله المصنف هنا وروي وقوافيها لامية وهو احت
انا ابن جلا ان كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز
ثبت اللؤم والفشل وليس في هذه الرواية استشهاد المصنف بل استشهاده في الرواية الاولى
لان خلت وقع بين المبتدا وخبره فالغي خلت ورفع اللؤم على الابتداء والخور عطف وفي الاراجيز
خبره مقدم على خلت **ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد
اخوك ظني** يعني يجوز ان يلغى عمل المصدر في هذه الافعال اذا وقع متوسطا او متاخرا كما يلغى عمل
هذه الافعال اذا وقع متوسطا او متاخرا كما يلغى المصدر لانه كان لان الفعل مقدر فاعمال المصدر
بمنزلة اعمال الفعل والغاء المصدر بمنزلة الغاء الفعل وفي هذا الكلام دقيقة وهي ان المصنف قال في
الفعل يجوز اعمالها والغاؤها ولم يذكر في المصدر الاعمال بل اقتصر على قوله ويلغى المصدر والحكمة
فيه انه يلزم الغاء المصدر اذا وقع متوسطا او متاخرا ولا يجوز اعماله في التوسط والتاخر لانه ذكر
في المصدر انه لا يتقدم عليه معموله قوله متى زيد ظنك ذاهب متى ظرف الذاهب وزيد مبتدا و
ذاهب خبره وظنك منصوب بانه مفعول مطلق لفعل محذوف **وليس ذلك في سائر الافعال**
يعني لا يجوز الالغاء في غير افعال القلوب سواء كانت الافعال متوسطة او متاخرة لان المفعول الثاني
ليس عبارة عن ذات حتى يكونا مبتدا وخبرا بعد الالغاء فاذا قلت زيد كسوت جبة برفع زيد وجبة
لم يكن لرفعها وجه لانك لو جعلت زيدا مبتدا وجبة خبره لم يفد معنى **فصل ومنها انها تعلق وذلك**

...الغاؤه ... كالغاء الفعل اذا
وقع ... الحاجب الغاء المتقدم

**عند حروف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو
وايهم في الدار وعلمت ما زيد منطلق** التعليق جعل شيء بين شيئين لا الى هذا ولا الى ذاك وتعليق
هذه الافعال ان تجعل بغير عمل في اللفظ وباعمال في المعنى والفرق بين التعليق والالغاء ان الالغاء عدم الاعمال
مع جوازه والتعليق عدم الاعمال من غير جوازه والذي يعلق هذه الافعال كل ما له صدر الكلام نحو لام
الابتداء والاستفهام والنفي فقولك علمت لزيد منطلق فعلمت يقتضي نصب المفعولين ولام الابتداء يقتضي
جعلها مبتدا وخبرا فاعطينا في اللفظ ما اقتضاه اللام لان اللام اقرب اليهما واعطينا في محلهما من الاعراب
ما اقتضاه علمت وكذلك البحث في الاستفهام والنفي **ولا يكون التعليق في غيرها** يعني لا يجوز تعليق
فعل غير افعال القلوب لانك لو علقتها لكان ما بعدها مرفوعا بالابتداء ومفعول غير افعال القلوب
ليس بمبتدا الا ترى انك لو قلت اعطيت لزيد درهم او اعطيت ازيد درهم لم يكن لرفع زيد وجه لانه
لا يصلح ان يكون زيد مبتدا ودرهم خبره ويجوز تعليق عرفت وما اشبه ذلك مما يشبه معناه معنى
افعال القلوب فتقول عرفت لزيد منطلق اي عرفت انطلاق زيد ووجدت لما الذي في القصر
فما الذي مبتدا وفي القصر خبره وهو مثل زيد في الدار فلو كان لعرفت ووجدت مفعول واحد نحو
عرفت زيدا او كنت عليه او وجدت ضالتي وكنت عليه لم يجز تعليقه لانك لو رفعته لم يكن بعده
ما يكون خبرا للمرفوع **فصل ومنها انك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني
منطلقا ووجدتك فعلت كذا وراه عظيما** ومنها اي ومن خصائص افعال القلوب انه يجوز
ان يكون ضميرا فاعلها ومفعولها لشخص واحد ولا يجوز ذلك في غيرها من الافعال الا في عدم وفقد فلا يقال
ضربتني لان التاء الذي هو الفاعل والياء في لفظه فالتي هي المفعول كلاهما ضمير نفسك في اللفظ والمعنى
واما قولك ظننتني منطلقا فالياء في ظننتني مفعول في اللفظ دون المعنى لان ظنك وقع على انطلاقك
لا على ذاتك لانه لا يشك فيها فاذا كان كذلك لم يجتمع ضميرا الفاعل والمفعول في الحقيقة
والوجه الثاني ان اجتماع ضميري الفاعل والمفعول كثير الوقوع في افعال القلوب وقليل الوقوع
في غيرها لان الرجل قلما يضرب او يشتم نفسه بل الاكثر وقوع افعال غير افعال القلوب على غير الفاعل
فاذا كان الغالب وقوعها على غير الفاعل يسبق الفهم الى ان المفعول غير الفاعل فاذا جمع احد بين
ضميري الفاعل والمفعول ربما يفهم المستمع ان ضمير المفعول لغير الفاعل ويريد الفاعل به نفسه فلا يحصل
غرض المتكلم قوله علمتني منطلقا فالتاء للمتكلم وهو فاعل والياء هو المفعول الاول ومنطلقا المفعول
الثاني في قوله ووجدتك فعلت كذا فالتاء في الموضعين والكاف كلاهما للمخاطب قوله وراه
عظيما ضمير الفاعل في راى مستكن والهاء هو المفعول الاول وعظيما هو المفعول الثاني وضمير الفاعل
والمفعول للغائب **وقد اجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني**
يعني شبه هذان اللفظان بوجدت في جواز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول فيهما لانهما ضدان لوجدت
في المعنى والعرب تحمل النقيض على النقيض كما تحمل النظير على النظير **قال جران العود لقد**

قد كان لي عن ضربين عدمتني وعما لاقيت منهما متزحزح الجران مقدم عنق البعير والعود بفتح العين
المهملة وسكون الواو البعير المسنة وجران العود لقب هذا الشاعر واسمه مستورد كان زايدة و
التقدير لقد عدمتني عن ضربين ولي متزحزح عما لاقيت منهما يعني هلكت من مشقة اوجنتي ولي
متزحزح اي مبعد ومنفر عنهما عما لاقيت منهما من المشقة وقد جمع في البيت بين ضميري الفاعل والمفعول
ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك يعني لا
يجوز اجتماع ضمير الفاعل والمفعول في غير افعال القلوب وفي غير عدمت وفقدت بل يجعل ضمير المفعول
لفظ النفس نحو ضربت نفسي وهذا اذا كان كلا الضميرين لشخص واحد كما تقدم فان كان لشخصين جاز في
جميع الافعال تقول ضربتني بفتح التاء فالتاء للمخاطب والياء للمتكلم فلا منع من اجتماع هذين الضميرين ومن

افعال الناقصة ـه

اصناف الفعل الافعال الناقصة وهي كان واصبح وصار وامسى واضحى وظل وبات ومازال
ومابرح ومانفك ومافتئ ومادام وليس يدخلن دخول افعال القلوب على المبتدأ والخبر الا انهن
يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا قوله دخول افعال القلوب
يعني دخولا مثل دخول افعال القلوب يعني كما ان افعال القلوب يتعلق العلم او الشك بذات على
صفة فالذات هو المفعول الاول والصفة هو المفعول الثاني فكذلك يجيء كان واخواتها لتقرير ذات
على صفة فيرفع هذه الافعال تلك الذات وتنصب تلك الصفة قوله الا انهن يرفعن المبتدأ وينصبن
الخبر يعني الافعال الناقصة وافعال القلوب متفقات في دخولها على المبتدأ والخبر الا انهن افعال
القلوب تنصب المبتدأ والخبر وهذه الافعال ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وانما ترفع المبتدأ لانها مسندة
اليه في اللفظ كما يسند ساير الافعال الى الفاعل وانما تنصب الخبر لان الخبر جزء واقع في بعد المرفوع فكان
وهو من تمام الكلام فاشبه المفعول وانما يسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ولم يسم المرفوع فاعلا
والمنصوب مفعولا لان هذه الافعال ليس فيها حدث يسند الى الفاعل والمفعول انما تدل على الزمان
المجرد دون الحدث فان قيل سلمنا انه لا يمكن تسمية المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول فلم سمي
المرفوع اسما والمنصوب خبرا قلنا لا بد ان يسمى المرفوع والمنصوب باسم حتى يمكن العبارة بهما
فسمي المرفوع بالاسم والمنصوب بالخبر اصطلاحا منهم قوله ويسمى المرفوع اي اسم كان لا بد من اضافة
المعمول الى العامل كما يقال اسم كان وخبرها او اسم صار وخبرها وكذلك جميع هذه الافعال
ونقصانهن من حيث ان ضرب وقتل كلام متى لقدم مرفوعه وهذه ما لم يأخذن المنصوب مع
المرفوع لم يكن كلاما يعني حيث هذه الافعال افعال ناقصة لان ساير الافعال يتم الكلام فيها
بذكر الفعل والفاعل دون ذكر المفعول وذكر المفعول لكمال الافادة لا لاصل الافادة وهذه الافعال
لو اقتصر فيها بذكر الفعل والمرفوع بها لا يفيد شيا اصلا بل يحتاج الى ذكر المنصوب حتى يفيد معنى
فاذا كانت محتاجة الى ذكر المنصوب وساير الافعال لا يحتاج الى ذكر المنصوب فقد ثبت نقصان
هذه الافعال من هذا الوجه وانما يحتاج هذه الافعال الى ذكر المرفوع والمنصوب كليهما لانها تجيء

لتقرير ذات على صفة فاذا كان وضعها لتقرير ذات على صفة فذكر الذات دون الصفة
لا يفيد شيا كما ان ذكر المبتدأ بدون الخبر لا يفيد فصل ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار
ومادام وليس ثم قال وماكان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر يعني ليس هذه الافعال
منحصرة بهذه الالفاظ المذكورة بل الفاظها كثيرة لان سيبويه لم يعد جميعها بل ذكر منها هذه الالفاظ
الاربعة لانها اكثر استعمالا ثم قال كل فعل لا يتم الكلام بذكر مرفوعه دون منصوبه فهو مثل كان في كونه
ناقصا ولكن المصنف ذكر ثلثة عشر فعلا لانها اكثر استعمالا واكثر المصنفين ذكروها في كتبهم ومما يجيء
الا يلحق بها آض وعاد وغدا وراح يعني هذه الكلمات ملحقات بكان اذا كانت لتقرير ذات
على صفة كقولك آض زيد عالما بمعنى صار وعاد بكر غنيا بمعنى صار ايضا وغدا خالد كريما بمعنى
اصبح وراح بشر فاضلا بمعنى امسى فان اراد بها حدوث فعل من شخص ولم يرد به تقرير ذات على
صفة يكون من جملة الافعال التامة لا من الافعال الناقصة كما تقول آض وعاد زيد من سفره اي
رجع وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت المسا وقد جاء بمعنى صار في قول
العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة
يعني جاء لفظة جاء بمعنى صار كقولهم ما جاءت حاجتك ما استفهامية وهي مبتدأ وجاءت بمعنى صارت
واسمه فيه مضمر وهو ضميرها وحاجتك خبره والتقدير اية حاجة جاءت حاجتك اي صارت حاجتك
قال ابو سعيد لا نعرف جاء بمعنى صار الا في هذه الكلمة ومن كلمها لما جاء خوارج لابن عباس حين ارسله علي
رضي الله عنه الى الخوارج يدعوهم الى الطاعة قوله ارهف شفرته اي حدد سكينه حتى قعدت
اي صارت مثل حربة وحال الاسم والخبر مثلها في باب المبتدأ من ان كون المعرفة اسما والنكرة
خبرا حد الكلام مثلها الضمير في مثلها يعود الى الحال لان الحال مونث يعني حال الاسم والخبر
في باب كان واخواتها كحال المبتدأ والخبر يعني كما ان المعرفة والنكرة اذا اجتمعا يجب ان تجعل المعرفة
مبتدأ والنكرة خبرا فكذلك تجعل المعرفة اسم كان والنكرة خبرها قوله حد الكلام حد مرفوع خبر
ان والمراد بالحد هاهنا الاصل يعني جعل اسم كان معرفة وخبرها نكرة اصل الكلام وقد ذكرت علته
في المبتدأ والخبر ونحو قول القطامي ولا يك موقف منك الوداعا واول البيت قفي قبل التفرق
يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا القطامي بضم القاف اسمه عمرو بن شييم وضباعة اسم المحبوبة
فحذف التاء للترخيم والحق العين الف اطلاق الشعر وحذف النون من ولا يك للتخفيف وشبهها
لاحرف العلة الساقطة للجزم يعني قفي لحظة آخذ من النظر اليك حظا ثم دعا وقال لا جعل الله وقفك
للوداع بل ابعد الله تفرقنا والمراد بالاستشهاد ان جعل النكرة اسم كان وهو موقف وجعل المعرفة
خبرها وهو الوداع ويأتي علته وقول حسان يكون مزاجها عسل وماء واول البيت كان
سلافة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء
السلافة الخمر الخالصة التي تخرج من ماء العنب بيت راس موضع بالشام ينسب الخمر الجيدة

اليه على اياتها اي على اسنان المعشوقة قوله او طعم غض هذا عطف على سلافة العضر الطري
الجديد هصر بتشديد الصاد اي اماله مرجتنا اهذ الفاكهة من الشجر يعني ريق هذه المرأة يشبه
خمرها الموضع مزجها عسل وماء او يشبه طعم تفاح غض هصر الجاني الغصن الى نفسه اي اماله
الى نفسه ليلتقط التفاح من الشجر يعني التفاح الغض والمراد بالاستشهاد انه نصب مزاجها و
هو معرفة على انه خبر كان ورفع عسل وهو نكرة على انه اسمها وبالتي علته **وبيت الكتاب اظبي**
كان امك ام حمار اول البيت فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان امك ام حمار فقد لحق لها سافل
بالمعالي وماج اللوم واختلط النجار وقائل هذا الشعر مروان بن قرارة بن عبد عوث يخاطب اعدا
على ضرب المثال ويقول اذا مضى حول على حملك وولدتك امك لا تبالي اي امك كانت ظبيا
وحمارا يعني لا يطلب الناس الاصل الخالص بل اختلط الاصل اللئيم بالشريف ولحق الدني بالشرف
اراد بالسافل من ليس له منصب واراد بالمعالي اصحاب المناصب وماج اي اختلط النجار الاصل
يعني يزوج الشريف بنته من الوضيع ولا يبالي والمراد بالاستشهاد انه جعل امك وهي معرفة خبر كان
وجعل الضمير المستتر في كان اسما وهي نكرة لانه يعود الى ظبي **من القلب الذي يشجع عليه امن**
الالباس من القلب متعلق بقوله ونحو قول القطامي يعني ذلك البيت وما بعده من جملة ما قبله
العرب عن اصله اي خالفنا اصل الكلام في جعل النكرة اسما والمعرفة خبرا يشجع عليه اي يجوز
هذه المخالفة يعني لا يخل اي مقصود الكلام معلوم ولا يخفى على احد مقصوده وجوز هذه المخالفة
علة اخرى وهي تصحيح الوزن والقافية **ويجيآن معرفتين معا ونكرتين والخبر مفردا وجملة**
يعني اسم كان وخبرها كالمبتدأ والخبر في انهما قد يكونان معرفتين وقد يكونان نكرتين والخبر
يكون مفردا وجملة فعلية واسمية وشرطية وظرفية كما ذكر في خبر المبتدأ والضمير في يجيآن يعود
الى الجملة يعني المشبهات الاربعة في الجملة اذا وقعت خبرا لحق ههنا مثال معرفتين كان
زيد المنطلق مثال نكرتين كان رجل ظريف قائما ولا يكون اسم كان نكرة الا حيث يجوز ان يكون
المبتدأ نكرة كما ذكر في المبتدأ ويجوز في الشعر وان لم يكن من تلك المواضع **فصل وكان على**
اربعة اوجه ناقصة كما ذكرنا وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة وقوله تعالى
كن فيكون مثال كان الناقصة كان زيد منطلقا وكان قبل دخول كان على المبتدأ والخبر
زيد منطلق فني هذا الكلام اثبات الانطلاق لزيد من غير ان يعين زمانا فلما دخلت عليهما كان عين
الزمان فقولك كان زيد منطلقا فيه بيان انطلاق زيد في الزمان الماضي وفي قولك يكون
زيد منطلقا بيان انطلاق زيد في الزمان الحال والاستقبال ولا يدل كان الناقصة على الحدث
وربما يعم لفظ كان جميع الازمان نحو كان الله غفورا رحيما لا يجوز ان يكون كان هنا الزمان الماضي
لان صفات الله قديمة ازلية ابدية لا يكون في زمان دون زمان بل يعم جميع الازمان
واما كان التامة تدل على الزمان والحدث كساير الافعال فيقتضي فاعلا ولا تقتضي خبرا كقولهم

كانت الكائنة اي حدثت الحادثة ووقعت الواقعة وقوله كن فيكون اي اذا امر الله لشيء وقال
له كن اي احدث فيكون اي فيحدث **وزائدة في قولهم ان من افضلهم كان زيدا** وكان الزائدة هي
التي وجودها وعدمها سواء الا انه يفيد شيئا من التاكيد فقولك ان من افضلهم كان زيدا التقدير ان من
افضلهم زيدا وكان زائدة لا اسم لها ولا خبر وقال ابو سعيد ان كان الزائدة هي التي تدل على الزمان
كما تدل الناقصة الا انه ليس للزائدة اسم ولا خبر **وقال جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب**
في بعض النسخ سراة بني ابي بكر تسامى بواو ساكنة والسراة يحتمل ان يكون جمع سري وهو السيد
وهو جمع نادر ويحتمل ان يكون جمع الساري من سرى يسري اذا قام سيدا فهو سار وجمعه سراة
واصله سروة كقادة وضربة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي بعض النسخ جياد بني
ابي بكر تسامى الجياد جمع جواد وهو الفرس السريع العدو وتسامى اذا ارتفع المسومة التي جعلت
عليها علامة وتركت في المرعى العراب الخيل التي اصلها كريم فنفيس فعلى رواية سراة معنا ساداتك
هذه القبيلة يركبون العراب من الخيل وعلى رواية الجياد معنا الخيل الجياد التي لهذه القبيلة
فضل على عراب غيرهم من القبائل والمراد بالاستشهاد انه ادخل كان بين الجار والمجرور وترك
المجرور على جره فدل على ان كان زائدة **ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة**
من بني عبس لم يوجد كان مثلهم الكملة مفعول ولدت وهي جمع كامل ومثلهم مفعول ما لم يسم فاعله
لقوله لم يوجد وكان زائدة **والتي فيها ضمير الشان** يعني النوع الرابع من انواع كان ان يكون
اسمها ضمير الشان والحديث والامر والحال والقصة كلها بمعنى واحد فان اريد بضمير الشان والحديث
والامر يكون ذلك الضمير مذكرا لان هذه الثلثة مذكر وان اريد به الحال والقصة يكون ذلك الضمير مؤنثا
لان الحال والقصة مؤنث وهذا شيء يتعلق بنية المتكلم وخبر هذا الضمير لا يكون الا جملة ويذكر هذا
الضمير تعظيما للشان تلك الجملة التي هي الخبر وهذا النوع ايضا ناقصة الا ان خبرها لا يكون منصوبا
في اللفظ لانها جملة ولهذا الضمير ستة احكام لا يكون في غيره الاول ان يكون غير عائد
الى مذكور والثاني ان يمتنع اظهاره البتة والثالث انه لا يجوز ان يعطف عليه او يبدل منه
او يؤكد والرابع انه لا يفسر بمفرد بل بجملة فعلية او اسمية والخامس انه لا يجوز ان يتقدم عليه مفسره
يعني لا يتقدم خبر كان اذا كان بمعنى ضمير الشان لا يقال زيد منطلق كان بل يقال كان زيد منطلق
والسادس انه لا يكون في الجملة المفسرة عائد منها الى ضمير الشان مثاله كان زيد منطلق اي كان
الشان زيد منطلق فاسم كان فيها مضمر وزيد مبتدأ ومنطلق خبره والجملة محلها نصب بانها خبر كان
وتقول كانت زيد منطلق اي كانت الحال والقصة زيد منطلق فالاعراب ما ذكرنا **وقوله عز وعلا**
لمن كان له قلب يتوجه على الاربعة يعني كان في هذه الآية تحتمل اربع احتمالات احدها ان تكون
ناقصة وحينئذ قلب اسمها وخبرها له والثانية ان تكون تامة وحينئذ قلب فاعلها وله
متعلق بها والثالثة ان تكون زائدة وحينئذ قلب مبتدأ وله خبره والرابعة

ان تكون لغير الشأن وحينئذ اسمها مضمر فيها وقلب مبتدأ ولا خبر، والجملة خبر كان وفي الوجوه الاربعة
هذه الجملة صلة من والقلب هنا بمعنى العقل اي لمن له عقل وقيل معناه لمن له قلب حيّ وقيل لمن
له قلب متدبر اي متفكر في الفرق بين الحق والباطل وقيل في قوله بتيهاء قفر والمطيّ
كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ان كان فيها بمعنى صار التيهاء البادية التي
يتيه فيها الماشي القفر الخالي الحزن الغليظ يعني كنا في مفازة تسرع بنا المطي كما يسرع هذا الطير
التي بيوضها بعد ان صارت فراخا يعني اسراعه التي لها فراخ اشد من اسراعه التي لها البيض والتغذي
كانت بيوضها فراخا اي صارت بيوضها فراخا وكانت هذه في الناقصة ولكن لا اختلاف فيها
في المعنى لم يجزم المصنف القول بانها بمعنى صار بل ذكره بلفظ قيل فالحاصل ان كان على خمسة اوجه
خامسها بمعنى صار فصل ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين احدهما قولك صار الفقير
غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الى عمرو ومنه كل حي صائر للزوال يعني صار تكون
ناقصة وتامة فالناقصة ان تجيء لانتقال ذات من صفة الى صفة كقولك صار زيد غنيا
اي انتقل من حال الفقر الى حال الغنى والتامة ان تجيء لانتقال ذات من مكان الى مكان
او من ذات الى ذات كقولك صار زيد الى بلد كذا اي انتقل من مكان كان فيه الى هذا المكان
وصار زيد من عمرو الى بكر اي انتقل من عمرو الى بكر وكل حي صائر للزوال اي راجع ومنتقل من
حيز الوجود الى حيز العدم واللام في الزوال بمعنى الى والتامة لا تقتضي خبرا بل تقتضي فاعلا او مفعولا
كقولك صار زيد الى عمرو فزيد فاعلها وعمرو مفعول لها فصل واصبح وامسى واضحى على ثلثة
معان احدها ان تقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى
على طريقة كان قرن يقرن اذا اتصل شيء بشيء يعني هذه الكلمات الثلث تكون ناقصة وتامة
ومعنى صار الاول الناقصة وهي ان يكون لها اسم وخبر وحصول الخبر يكون في هذه الاوقات
كما تقول اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصباح دون غيره من الاوقات قوله مضمون
الجملة اراد بالجملة زيد غنيا واراد بمضمونها حصول الغنى لزيد في هذه الاوقات الخاصة يعني
في وقت الصباح اذا قلت اصبح وفي وقت المساء اذا قلت امسى وفي وقت الضحى اذا قلت اضحى
والثاني الاوقات متعلقة بتقرن قوله على طريقة كان يعني كون هذه الافعال ناقصة مثل كون
كان ناقصة في ان جميعها تتم بالخبر وان كان تدل على حصول تلك الصفة لزيد في زمان الماضي
اذا ذكرت بلفظ كان وفي زمان الحال او الاستقبال اذا ذكرت بلفظ يكون فكذلك هذه الافعال
كل واحد يختص حصول الصفة لاسمها في الوقت المذكور من الصباح والمساء والضحى والثاني ان
تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات كاظهر واعتم وهي في هذا الوجه تامة تكتفي بمرفوعها
يعني النوع الثاني ان يكن تامة وحينئذ يكون معناها الدخول في هذه الاوقات وتكتفي بالاسم
الذي بعدها فاعلها ولا تحتاج الى خبر كقولك اظهر زيد اي دخل في وقت الظهر اعتم اي دخل

في وقت العتمة وهي العشاء الآخرة قال عبد الواسع بن اسامة ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا
الليلة الشهباء اضحى جليدها الشهباء البيضاء الجليد بالجيم والدال المهملة ما يسقط من السماء في ليالي
الشتاء من شبه ثلج وسمي تلك الليلة بالشهباء لبياض التي ترى من الجليد يعني افعالي الحسنة كثيرة
ومن جملتها اني احسن الضيافة في ليال يبقى جليدها الى وقت الضحى لا يذوب من كثرته يعني
في ليالي الشتاء وخص ليالي الشتاء بالضيافة لان الضيافة في الشتاء اشد والمراد بالاستشهاد
قوله اضحى جليدها فانه رفع الجليد واكتفى به ولم يذكر خبرا اي دخل الجليد في وقت الضحى
والثالث ان يكون بمعنى صار كقولك اصبح زيد غنيا وامسى اميرا والفرق بينه اذا كان بمعنى
صار وبينه اذا كان من النواقص يتعلق بنية المتكلم فان اراد حصول الغنى مثلا في وقت الصباح دون
غيره فاصبح تكون ناقصة وان اراد انه صار غنيا بعد الفقر في اي وقت كان من غير ان يكون
مختصا بالصباح فاصبح تكون بمعنى صار والفرق بينها في هذا المعنى في العمل بل عملها واحد قال
عدي ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور يعني بهم اولئك القوم وتفرقوا
كانهم ورق شجر جف فالوت به اي ذهبت به ريح الصبا والدبور والمراد بالاستشهاد قوله
اضحوا فان معناه صاروا مثل ورق جف وليس معناه صاروا في وقت الضحى مثل ورق دون
غيره من الاوقات فصل وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين
الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله عز اسمه واذا بشر
احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اراد بالوقتين النهار والليل فالنهار لظل والليل لبات
قال ابو سعيد ظل زيد قائما معناه مضى عليه النهار وهو في القيام وبات مضى عليه الليل وهو
في القيام او غيره من الافعال يعني ظل وبات استعملا ناقصة وبمعنى صار تقول ظل زيد قائما فان
اردت به كونه قائما في وقت النهار دون الليل فظل تكون ناقصة وان اردت به انه صار
ذا قيام من غير ان تريد تخصيص قيامه بليل او نهار فظل تكون بمعنى صار وكذلك بات قوله
تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم اي اذا قيل لاحد من الكفار ولدت
لك بنت غضب من كراهة البنات بحيث يصير وجهه اسود من الغضب وهو كظيم اي وهو
ممتلئ من الكظم وهو الغيظ فصل والتي في اوائلها الحرف في معنى واحد وهو استمرار
الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها للايجاب
ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما يعني من اخوات كان ما في اوله حرف النفي التي
الناقصة مثل كان الناقصة وتلك الكلمات ما زال وما فتئ وما برح وما انفك فان لفظ ما في
هذه الكلمات نفي لا يزال مثلا زال قوله وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه يعني معنى
هذه الكلمات دوام الفعل المذكور لاسمه في زمان امكان بقاء ذلك الفعل لاسمه كما تقول ما زال
زيد مقيما اي ثبت له القيام مدة حيوته او مدة كونه في الدار او ما يريد المتكلم من الازمنة

وأراد بالفعل الخبر وأراد بالفاعل الاسم وأراد في زمانه زمان إمكان بقاء ذلك الخبر لاسمه قوله
ملازمة النفي بهما على النفي التي لا في يعني زال فتئ ما انفك معناه أنه لم يثبت تركه ومعنى برح
هكذا ومعنى فتئ ترك ومعنى انفك انفصل فمعنى هذه الكلمات عدم الثبات فإذا دخلت حرف النفي عليهن يزول عنهن النفي الذي كان قبل دخول حرف النفي وإذا زال معنى النفي بقي الإثبات وحينئذ
يكون معناها الإثبات كلفظة كان قوله ومن ثم لا يجوز ما زال زيد إلا مقيما يعني هذا الكلام لغو
لأن لفظة إلا تجيء لإثبات بعد النفي فإذا دخلت لفظة إلا بطل نفي لفظة ما فبقي زال زيد مقيما
وهذا لغو لأن هذا نفي القيام لزيد **وخطئ ذو الرمة في قوله حراجيج ما تنفك إلا مناخة** وباقي
البيت على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا الحراجيج بالحاء المهملة وبالجيمين جمع حرجوج وهي الناقة الطويلة
وقيل الضامرة الخسف سوء الحال يعني هذه الإبل تنفك عن هاتين الحالتين وهما أما المناخ في أوطانها
على سوء الحال من عدم العلف والسير في المفاوز الخاليين من النبات يعني تلحقها المشقة وخطئ بضم الخاء
وكسر الطاء وتشديدها أذنب أي الخطأ يعني أخطأ ذو الرمة في قوله ما تنفك إلا مناخة
فإنه أبطل معنى ما بلفظة إلا فصار التقدير تنفك مناخة وهذا باطل لأن معناه حينئذ تنفك عن مناخها وهذا
فاسد لأن المقصود من البيت أنه مثبت على مناختها أو السير وقيل على الخسف خبر ما تنفك وإلا مناخة
أي إلا في حال كونها مناخة يعني أبدا على سوء الحال والسير إلا الكثير إلا إذا كانت في وطنها فإنها حينئذ
تستريح وعلى هذا التأويل صح الكلام لأنه حينئذ لا تزيل لفظة إلا معنى ما تنفك وقال المصنف في الجواب
ما تنفك تامة وليس لها خبر أي ما تفارق هذه الإبل أوطانها إلا إذا فارقت أوطانها لحقتها إلا مناخة
في المراح على سوء الحال لعدم العلف أو السير في الفلوات ذا القفر وعلى هذا التأويل تصح المسئلة أيضا
لاستقامة المعنى **ويجيء محذوفا منها حرف النفي** يعني هذه الكلمات قد يحذف منها حرف النفي
فيقال تزال والتقدير ما تزال وكذلك باقي الكلمات والدليل على أن حرف النفي مقدر فيها أن هذه
الكلمات ما تستعمل إلا مع حرف النفي فإذا لزم استعمالها مع حرف النفي فإذا لم يكن حرف النفي في اللفظ
نعلم أنه لا بد من تقديره **قالت امرأة سالم بن قحفان تزال حبال مبرمات أعدها** تحقيقا زعم القائل
قصة هذا الشعر أن سائلا أتى زوج هذه المرأة فأعطاه بعيرا وقال لزوجته هاتي حبلا ليربط
به هذا البعير فأتت بحبل ثم أعطى السائل بعيرا آخر وقال لزوجته هاتي حبلا آخر ليربط به هذا
البعير فأتت بحبل آخر ثم أعطاه بعيرا آخر وقال لها هاتي حبلا آخر ليربط به هذا البعير فقالت
ما بقي عندي حبل فقال لها زوجها على الجمال وعليك الحبال فرمت خمارها إلى السائل وقالت
اجعل حبلا واربط به بعيرك ثم أنشأت وقالت حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالأرزاق
بالسهل والجبل تزال حبال مبرمات أعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل مبرمات أي محكمات
الفتل أعدها أي أهيئها لها أي للإبل التي تعطيها السائلين وما في ما مشى ظرف محلها نصب
أي مدة مشي الإبل أي أبدا والمراد بالاستشهاد أنها حذفت في شعرها لفظة ما من قولها

تزال والتقدير ما تزال **وقال امرؤ القيس فقلت يمين الله أبرح قاعدا** وباقي البيت ولو قطعوا رأسي
لديك وأوصالي الأوصال جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل يعني أتيت الحبيبة فزجرتني وقالت ابعد عني كيلا
يطلع علينا أحد فقلت لها لا أفارقك وإن قطع الحي رأسي وأعضائي والمراد بالاستشهاد أنه حذف
لفظة ما من قوله أبرح والتقدير ما أبرح **وقال تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه** والبيت الثاني
والمرء قد يرجو الرجاء مؤملا والموت دونه تمثل أبو بكر الصديق رضي الله عنه هذين البيتين كثيرا
ومعناه يا أيها الإنسان لا تزال تسمع بهلاك فلان وموت فلان حتى تكون مثله أي مثل
ذلك الميت أي حتى تموت والمرء مدة حياته يرجو الحيوة والغنى وغيرهما مما تشتهيه النفس والموت دونه
يعني الموت أقرب إلى الشخص من وصوله إلى ذلك الرجاء يعني يموت قبل أن يصل إلى مراده والمراد
بالاستشهاد قوله تنفك والتقدير ما تنفك **وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف** وباقي الآية
حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الحرض الذي أذابه الحزن يقول أولاد يعقوب عليه السلام
لا تزال تذكر يوسف وتبكي له حتى تصير ضعيفا أو تموت والمراد بالاستشهاد قوله تفتؤ والتقدير
لا تفتؤ **فصل وما دام توقيت الفعل في قولك أجلس ما دمت جالسا كأنك قلت أجلس دوام
جلوسك** يعني ما في دام ليس للنفي بل مصدرية ودام فعل ماض وأجلس بفتح الهمزة للمتكلم والتقدير
أجلس دوام جلوسك ودوام مصدر منصوب على الظرف أي مدة جلوسك وزمان جلوسك **نحو قولهم آتيك
خفوق النجم ومقدم الحاج** يعني كان الخفوق ومقدم مصدران منصوبان أقيما مقام الظرف فكذلك
ما دام تقديره دوام وهو مصدر منصوب على الظرفية وتقدير خفوق النجم وقت طلوع النجم وتقدير
مقدم الحاج زمان قدومهم **ولذلك كان مفتقرا إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه**
يعني لأجل أن ما دام ظرف لا يستقل بنفسه لا تقول ما دام زيد مقيما وتسكت بل لا بد أن تشفعه أي
تضم إليه ما يتم به وتصير به كلاما لأن الظرف مفعول فيه والمفعول لا بد له من عامل مثل أن تقول
أقيم ما دام زيد مقيما وأجلس ما دمت جالسا فقولك ما دام زيد مقيما تقديره مدة إقامة زيد فمدة
منصوبة على الظرفية عاملها قولك أقيم وقولك ما دمت جالسا تقديره مدة جلوسك عامله أجلس **فصل
وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما غدا**
أراد بالجملة اسم ليس مع خبرها يعني لفظة ليس تنفي حصول الخبر عن اسمها في الحال تقول ليس زيد قائما
الآن نفيت القيام عن زيد في الحال ولا يجوز ليس زيد قائما أمس ولا غدا وقيل يجوز نفي الاستقبال
والماضي بإطلاق ليس معناها مطلق النفي وعلة من قال لا يجوز نفي الماضي والاستقبال بها أنها موضوعة
لنفي الحال فلا يتعدى ما وضعت له **والذي يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة
بها** يعني اختلف في أن ليس فعل أو حرف والذي عليه الجمهور أنه فعل بدليل لحوق ضمير المرفوع المتصل
به ولحوق هذه الضمائر من علامات الفعل تقول ليس ليسا ليسوا ليست ليستا لسن لست لستما لستم
لستِ لستما لستن لست لسنا ولا يجيء منه مستقبل ولا أمر غير الماضي واسم الفاعل وباقي أخواتها يتصرف

في الماضي والمضارع والامر والنهي الا ما زال وما انفك وما فتئ وما برح فانه لا يجيء منهن الامر والنهي ودليل
من قال ان ليس حرف عدم تصرفه في المضارع والامر والنهي وانه ليس فعل على هذا الوزن وانه لا يدل
على زمان معين كسائر الافعال واحتج ابو علي هذا القول **واصله ليس كصيد البعير** يعني اصله
ليس بكسر اليا على وزن صيد فاسكنت اليا لانها ضعيف لعدم تصرفه في المضارع والامر والنهي ومعنى
صيد البعير اذا انقلب عنقه من دا بخيث لا يقدر ان يلتفت يمينا ويسارا **فصل وهذه
الافعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي في اوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها
يتقدم خبرها على اسمها وعليها** يعني خبر كان وجميع اخواتها يجوز ان يتقدم على اسمها بلا خلاف و
اما في تقديم خبرها على انفسها فيه تفصيل ففي ما زال وما انفك وما فتئ وما برح لا يجوز تقديم خبرها
على انفسها لان في اولها حرف النفي وحرف النفي لها صدر الكلام فلو تقدم عليها خبرها لبطلت صدرها
وفي ما دام ايضا لا يجوز تقديم خبرها عليها لان ما مصدرية وخبرها معمول المصدر ومعمول المصدر
لا يتقدم عليه واما كان وبقية اخواتها غير ما ذكرنا وغير ليس يجوز تقديم خبرها على انفسها لان
خبرها شبه بالمفعول وكان تقديم المفعول على الفعل جائز فكذلك هاهنا واما ليس فسياتي فيه
خلاف واجاز ابن كيسان تقديم خبر ما في اوله حرف النفي قال لان النفي اذا دخل على النفي صار كالمثبت
فصار كلفظه كان **وقد اختلف في ليس فجعل من الضرب الاول والاول هو الصحيح** اراد بالضرب الاول
ما في اوله لفظه ما او لفظه لا يعني قال الكوفيون ان لفظه ليس لا يجوز تقديم خبرها على نفسها لانها
ضعيفة لعدم تصرفها كما زال قوله والاول هو الصحيح يعني بالاول الالفاظ التي غير الالفاظ
التي في اولها ما لانه قال وما عداها اي وما عدا ما في اوله لا يجوز تقديم خبرها على انفسها وفي هذا اللفظ
ليس اخل يعني مذهب البصريين ان لفظه ليس كلفظه كان لانه فعل **فصل وفصل سيبويه في تقديم
الظرف وتاخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها
احد خير منك وتاخيره اذا كان لغوا نحو قولك ما كان احد خيرا منك فيها** اراد بالظرف اللغو ما لم
يكن خبرا وبالظرف المستقر ما كان خبرا وانما استحسن تقديم الخبر المستقر لئلا يتوهم على انه خبر وليس
بفضلة واستحسن تاخير ما هو لغو ليدل تاخيره على انه فضلة وليس بخبر فقولك ما كان فيها احد خير
منك فخير صفة احد ولفظه فيها خبر مقدم على الاسم وفي المسئلة الثانية خيرا هو الخبر ولفظه
فيها لغو اي مفعول فيه وليس بخبر **ثم قال واهل الجفا يقرؤن ولم يكن كفوا له احد** ثم قال
اي قال سيبويه واهل الجفا اي اهل البادية يقرؤن ولم يكن كفوا له احد يعني القراء المعروفة
تقديم له على كفوا مع ان له ظرف غير خبر بل الخبر كفوا وعلى قياس سيبويه استحسان تاخيره على
الاسم والخبر لانه فضلة ولكنه قدم هنا لانه مهتم لانه ضمير يعود الى الله وتقديم ذكر الله اهم
ولانه لا يتم الكلام بدونه فلو قلت ولم يكن كفوا احد لم يكن مفيدا لعدم الراجع وعلى قراءة اهل
الجفا ان لفظه له ليس بخبر وما ليس بخبر فالتاخير به احسن كما قال سيبويه الا انه لم يجز تاخيره على

الاسم والخبر مراعاة رؤس الايات فلهذا اخر عن الخبر دون الاسم **ومن اصناف الفعل افعال المقاربة منها
عسى ولها مذهبان احدهما ان يكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب الا ان منصوبها
مشروط فيه ان يكون ان مع الفعل مشابه تاويل المصدر كقولك عسى زيد ان يخرج في معنى قارب
زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح** افعال المقاربة هي التي يكون معناها قرب
حدوث الفعل قوله منها من للتبعيض يعني احدها لفظه عسى وهو فعل بدليل لحوق الضماير به ولا يجيء منه الا
الماضي تقول عسى عسيا عسوا عست عستا عسين عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن عسيت عسينا
وقيل هو حرف وهذا الوجه بعيد ومعنى عسى الرجا وقد يكون بمعنى الظن واليقين تقول لك عسى زيد
ان يخرج معناه ارجو مقاربة خروج زيد وحيث قال الله في القران عسى الله او عسى ربكم ان يفعل
كذى معناه وجب تفضلا ان يفعل ما قال لان الله لا يخلف وعده واعلم ان عسى يجيء بمعنى قارب
ومعنى قرب فقارب متعد يقتضي فاعلا ومفعولا فالفاعل يسمى اسم عسى والمفعول يسمى خبره وسميت
هذه الافعال ناقصة لانها لا تتم معانيها بذكر اسمايها دون اخبارها كما ذكرنا في كان وخبر عسى لا يكون
الا فعلا مستقبلا مع لفظه ان بفتح الهمزة وسكون النون وانما يلزم ان يكون خبره الفعل لان عسى
معناه مقاربة تحصل الى فعل لا الى اسم وانما لزم ان يكون ذلك الفعل مستقبلا لان معنا عسى
الرجا والرجا يكون فيما لم يحدث بعد وانما يشترط دخول ان على ذلك الفعل ليكون صريحا على ان
ذلك الفعل مستقبل لان لفظه ان يختص بالمستقبل ثم تاويل ان مع ذلك الفعل بمصدر فقولك عسى
زيد ان يخرج تاويله عسى زيد الخروج **والثاني ان يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع
الا ان مرفوعها ان مع الفعل في تاويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد في معنى قرب خروجه
قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم** يعني النوع الثاني من نوعي عسى ان يكون
لها اسم دون الخبر وهو ان يكون بمعنى قرب فاذا كان بمعنى قرب يكون لازما غير متعد فلا يقتضي مفعولا
تقول عسى ان يخرج زيد فان مع الفعل المضارع بتقدير المصدر واذا صار الفعل بتقدير المصدر
صار الفاعل مضافا اليه وصار المعنى عسى خروج زيد اي قرب خروج زيد فاذا اعلم ان عسى
كسائر الافعال في تقدير الضمير تقول اذا كان عسى بمعنى قارب زيد عسى ان يخرج والزيدان عسيا ان
يخرجا والزيدون عسوا ان يخرجوا هذا مثال ما اذا كان الاسم مضمرا فيه وتقول فيما اذا كان الاسم مظهرا
عسى زيد ان يخرج عسى الزيدان ان يخرجا عسى الزيدون ان يخرجوا كله بلفظ واحد في عسى لان الاسم
مظهر ولا ضمير في عسى وتقول في المونث هند عست ان تخرج والهندان عستا ان تخرجا والهندات
عسين ان يخرجن هذا اذا كان الاسم مضمرا وتقول عست هند ان تخرج عست الهندان ان تخرجا عست
الهندات ان يخرجن هذا مثال المونث اذا كان الاسم مظهرا وتقول اذا كان عسى بمعنى قرب عسى
ان يخرج زيد عسى ان يخرج الزيدان عسى ان يخرج الزيدون عسى ان تخرج هند عسى ان تخرج الهندان
عسى ان تخرج الهندات كله بلفظ واحد في عسى لان فاعل عسى ان يخرج وهو مظهر وفاعل يخرج

اي نفس مقاربة وقوع الفعل الكاين و
ولهذا المعنى كانت محمولة على باب كان
الاسم ونصب الخبر والجامع بينهما
على المبتدا والخبر ولما ان المعنى في
الاخرى ان كان واخواتها لما دخل
معنى الزمان في الخبر كذلك هذه الافعال
الاداة معنى القرب في اخبرت ذلك
غير متصرف ومعناه المقاربة على
ما لم يسم ومعناه الطمع والاشفاق
يستعمل والاشفاق ان يكون
ومما يدل على ان خبر عسى موضع اسم
وان لم ينطق به ان الفعل خبره
من ان كان مرفوعا والفعل انما
موضع الاسم نحو قوله عسى الله ان يعني
فاذ ذهبت جوف الرباب بعكرب

اولان عسى كعسى الانكلم وذلك الكون الاسم

نسخة

ما بعده من اسم المظهر وتقول زيد عسى ان يخرج والزيدان عسى ان يخرجا والزيدون عسى ان يخرجوا وهند
عسى ان تخرج والهندان عسى ان تخرجا والهندات عسى ان يخرجن فعسى مع ما بعدها خبر المبتدأ وهو
المتقدم عليها **ومنها كاد وله اسم وخبر وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا متناولا لضمير فاعل**
كقولك كاد زيد يخرج يعني يقتضي اسما وخبرا كعسى الا ان كاد بمعنى قارب الا ان خبر عسى فعل مضارع مع ان
وخبر كاد فعل مضارع بلا ان وانما لم يكن ان مع خبر كاد لان كاد لمقاربة الفعل من الزمان الحال فلم تدخل
على خبرها ان لان ان للزمان المستقبل وكاد للزمان الحال والقريب من الحال وانما كان خبر عسى متاولا بالمصدر
لان ان مع ما بعدها بتاويل المصدر وخبر كاد لم يكن عليه ان حتى يكون متاولا بالمصدر واذا لم يكن متاولا
بالمصدر يكون متاولا باسم الفاعل لان كاد من الافعال الناقصة وخبر هذه الافعال اشباه المفعول والمفعول
لا يكون الا اسما وكان فعلا فيقدر اسما **وقد جاء على الاصل ما كدت آيبا كما جاء عسى الغوير ابؤسا** يعني الاصل
في خبر كاد وعسى ان يكون اسما منصوبا لكان كما ذكرنا قبل هذا فالفعل في خبرهما متاول باسم وقد جاء في خبر كاد
وعسى اسما منصوبا في هذين المثالين اما ما كدت آيبا فقد ذكرنا في هذا القسم في اول دفع المضارع واما
عسى الغوير ابؤسا الغوير اسم غار وكان فيه قوم فانهدم عليهم فهلكوا وابؤسا جمع بؤس وهي الشدة والفقر
يكون الغوير ابؤسا فصار هذا مثلا في كل امر يتوقع فيه شدة اذا رايت امرا شديدا تقول عسى الغوير ابؤسا
وقد ذكر في عسى الغوير تاويل اخر وتمامه ولانا فيما شرحنا من كتاب المقامات في قصة القصير مولى
جذيمة **فصل وقد شبه عسى بكاد من قال عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد**
بعسى من قال قد كاد من طول البلى ان يمصحا يعني يجوز تشبيه عسى بكاد فيحذف ان من خبرها وتشبيه
كاد بعسى فيدخل ان على خبرها لانهما يشتركان في المقاربة وان كان زمان كاد اقرب من الحال قائل عسى
الكرب هدبة بن خشرم وكان محبوسا في السجن والمراد بالاستشهاد قوله يكون وراءه والاصل فيه ان
يكون فحذف لفظ ان قوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا قبله [illegible] هذا الشعر لذي الرمة يصف دار المعشوقة
ويقول قرب من كثرة [illegible] ان يمصح بالصاد والحاء المهملتين يعني ان يمحق اثره **وللعرب في عسى ثلثة مذاهب**
احدها ان يقولوا عسيت ان تفعل وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد ان يفعل وعسيا الى عسين وعسيت
وعسيتا والثاني ان لا يتجاوزوا عسى ان تفعل وعسى ان تفعلا وعسى ان تفعلوا والثالث ان
يقولوا عساك ان تفعل الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن وعساني ان افعل وعسانا
اعلم ان في عبارة المصنف اجمالا ثم لم يبين موضع اختلاف العرب فظن بعض الناس ان في جميع
صورتها لغات في عسى خلافا وليس الامر كذلك بل الخلاف فيما اذا كان اسم عسى مضمرا فبعضهم جعل اسمه ضميرا
مرفوعا وبعضهم جعله ضميرا منصوبا مثال المرفوع عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن هذا في
المخاطب وتقول في الغائب عسى عسيا عسوا عست عستا عسين وتقول في المتكلم عسيت عسينا هذا هو
المذهب الاول مثال المنصوب عساك عساكما عساكم عساك عساكما عساكن هذا في المخاطب وتقول في
الغائب عساه عساهما عساهم عساها عساهما عساهن وتقول في المتكلم عساني عسانا هذا هو المذهب

الثالث فاما اذا كان اسمها ظاهرا فلا خلاف فيه لانه ان كان بمعنى قرب نقول عسى ان يخرج زيد عسى ان
يخرج الزيدان عسى ان يخرج الزيدون عسى ان تخرج هند عسى ان تخرج الهندان عسى ان تخرج الهندات
عسى ان يخرج عسى ان يخرجا عسى ان يخرجوا عسى ان تخرج عسى ان تخرجا عسى ان يخرجن على ان يخرج
عسى ان يخرج وان كان بمعنى قارب لاسم مظهر تقول عسى زيد ان يخرج عسى الزيدان ان يخرجا عسى الزيدون
ان يخرجوا عست هند ان تخرج عست الهندان ان تخرجا عست الهندات ان يخرجن ولا يمكن في المخاطب والمتكلم
اذا كان بمعنى قارب ان يكون اسمها ظاهرا بل تقول عسيت الى اخره وعساك كما ذكر قوله والثاني ان لا يتجاوزوا
عسى ان تفعل يعني المذهب الثاني ان يجعلوا اسم عسى ان مع الفعل المضارع فتقول عسى ان يخرج زيد
عسى ان يخرج الزيدان كما ذكر قبل هذا **فصل وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت تفعل الى كدتن وكدت**
افعل وكدنا نفعل وبعض العرب يقول كدت بالضم يعني تصريف كاد ليس كعسى بل كسائر الافعال تقول
كاد وكادا وكادوا وكادت كادتا كدن وتقول في الحاضر كدت كدتما كدتم كدت كدتما كدتن وتقول في المتكلم
كدت كدنا فهذه الضماير اسما كاد ولفظة يفعل بعدها خبرها قوله وبعض العرب تقول كدت بالضم يعني
المعروف كاد يكاد على وزن علم يعلم وقد جاء شاذا كاد يكود بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر فاذا
اتصلت ضماير الفعل بنون جمع المؤنثة وتا الخطاب والمتكلم اسكنت الكاف ونقلت ضمة الواو الى الكاف
وحذفت الواو لسكونها وسكون الدال او ادغمت الدال في التا لقرب مخرجيهما هذا في الماضي واما في المستقبل
كان اصله تكود فنقلت فتحة الواو الى الكاف وقلبت الواو الفا فصار تكاد **فصل والفصل بين**
معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك
تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول
تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل يعني عسى وكاد لمقاربة الفعل
الا ان فعل عسى مرجى وقوعه في الزمان المستقبل ولم يكن وقوعه في الزمان الحال وكاد قد وقعت مقاربة
فعله تقول عسى زيد ان يخرج غدا يعني خروج زيد مرجو في الغد ولا يجوز عسى زيد ان يخرج الآن وتقول
كاد زيد يخرج الآن اي قرب حصول الخروج من هذا الوقت ولا يجوز كاد زيد يخرج غدا لانه ليس المستقبل
بالحال **فصل قوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يريها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي**
نفس الرؤية يعني لم يقرب ان يراها فاذا لم يقرب من رؤيتها فكيف يراها ونفي مقاربة الرؤية ابلغ
في نفي الرؤية من الاقتصار على نفي الرؤية بان يقول لم يرها ومعنى الابلغية ظاهر اذا تاملت فيها قوله
واعلم ان لفظة كاد دخيل اثباته نفي ونفيه اثبات يعني اذا قلت كاد زيد يخرج فقد قرب من الخروج
ولكنه لم يخرج واذا قلت ما كاد زيد يخرج معناه انه لم يقرب ولم يرد الخروج ولكنه قد خرج قال ابن
الحاجب هذا القول فاسد لان كاد كسائر الافعال اثباته اثبات ونفيه نفي فان وجد في موضع كان
لفظة كاد مثبتة ولم يقع الفعل كان عدم وقوع الفعل لم يكن من موضوع كاد بل لاجل شيء اخر كقوله
تعالى تكاد البرق يخطف ابصارهم فان لفظة كاد مثبتة ولم يحصل خطف ابصارهم وانما لم يخطف [illegible]

تقف لامتناعها ان لفظة كاد وضعها الواضع بجعل النفي وكذلك قوله تعالى وما كادوا يفعلون فانه نفي الكيدودة وقد وقع فعل الذبح وانما حصل ذبح البقر مع عدم ارادتهم ذبحها بامر الله ولبس ذلك كون ان الواضع وضع نفي كاد للاثبات **ونظيره قول ذي الرمة اذا غير النائي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح** في بعض الروايات اذا غير النائي وفي بعضها اذا غير الهجر النائي البعد الرسيس للثابت والرسيس الاثر يعني اذا غير هجران الاحبا المحبين وزال محبتهم عن قلوب المحبين لم يقرب براح اي زوال حب مية وهي اسم معشوقته يعني اذا لم يقرب زوال حبها فكيف يزول حبها والمراد بالاستشهاد انه ادخل حرف النفي على كاد لما انه نفي خبرها وهو يبرح **فصل ومنها اوشك يستعمل استعمالين في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان يجي ويوشك ان يجي زيد ويوشك زيد يجي** ومنها اي ومن افعال المقاربة قوله في مذهبيها اي في وجهيها ناقصة وتامة مثال كونها مثل عسى الناقصة اوشك زيد ان يجي باثبات ان في خبرها مثال كونها مثل عسى التامة اوشك ان يجي زيد وسميت تامة لانها لا تحتاج الى خبر مثال كونه مثل كاد اوشك زيد يجي بغير لفظة ان في خبرها واوشك معناه معنى كاد ومعنى عسى **قال يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها** والبيت لامية بن ابي الصلت بعده من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها في بعض غراته مفعول فيه لقوله يوافقها ويوافقها خبر يوشك والغرات جمع غرة بكسر العين وهي الغفلة العبطة بالعين المهملة ذبح البهيمة من غير علة يقال مات فلان عبطة اي بغتة من غير مرض ومات فلان عبطة اي مات في حال كونه شابا يعني من لم يمت في شبابه يمت في هرمه لا محالة والمراد بالاستشهاد قوله يوافقها فانه لم يستعمل فيه لفظة ان في خبر كاد **فصل ومنها كرب واخذ وجعل وطفق وهي تستعمل استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك واخذ يقول** كرب بفتح الرا معنى كاد وجعل واخذ وطفق كلها بمعنى واحد وتستعمل هذه الافعال الاربعة استعمال كاد يعني يقتضي كل واحد منها اسما وخبرا وخبرها فعل مضارع من غير ان وقال عبد القاهر يجوز ادخال ان في خبر كرب كاوشك **قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة** الخصف خياطة النعل والمراد بالخصف هنا الزاق اوراق اشجار الجنة بعضها ببعض ليستر بها عورتهما والمراد بالاستشهاد عدم استعمال ان في يخصفان خبر كاد **ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم هما نعم وبيس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فعل بوزن حمد وخواصها** نعم فعل المدح وبيس فعل الذم اراد بالمدح العام في نعم والذم العام في بيس ومعنى العام هنا عدم تبيين الوصف الذي مدح او ذم لاجله يعني اذا قيل نعم الرجل لم يبين انه مدحه لاجل علمه او شجاعته او غيرهما بل يعني ممدوح في جميع صفاته لا في صفة واحدة واعلم ان نعم وبيس فعلان عند البصريين واسمان عند الكوفيين ودليل البصريين لحوق الضمير وتا التانيث يقولون نعما رجلين ونعموا رجالا ونعمت المراة فرجلين تفسير ضمير التثنية ورجالا تفسير ضمير جمع المذكر وايضا انهما مبنيان على الفتح ولو كانا اسمين لم

الجوارح وكذلك من قال عرمته فاعترم فقد اخطأ لان عدم لبس بفعل تعلق بالجوارح وقولهم قلته فانقال صحيح لان تحريك اللسان بالكلام مثل تحريك الجوارح قال ابن الحاجب كما تهم لما خصوا هذا البنا بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا يعني التزموا ان يكون مطاوعا لفعل يفعله الرجل بالاعضاء الظاهرة لان فايدته في الافعال الظاهرة تظهر واما في الافعال الخفية لا تظهر فايدتها **فصل وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتم وشويته فاشتوى ويقال انغم وانشوى** يعني افتعل يجي للمطاوعة كانفعل الا ان انفعل لا يكون متعديا البتة وافتعل قد يكون مطاوعا وقد يكون متعديا **وتكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا** يعني افتعل يجي للاشتراك كتفاعل نحو اجتور القوم بمعنى تجاور القوم اي تقاربت دورهم وصاروا جيرانا وهو جمع جار واختصموا بمعنى تخاصموا واقتتلوا بمعنى تقاتلوا **وبمعنى الاتخاذ نحو اذبح واطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه** اذبح اصله اذتبح قلبت التا دالا مهملة وادغمت الذال التي هي فا الفعل في الدال وحيث كان فا فعل افتعل الدال او الذال او الزا قلبت تا افتعل دالا نحو ادمج واصله ادتمج وادخر واصله ادتخر وازدوج واصله ازتوج واذا كان فاء فعل افتعل حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطا والظا قلبت تا افتعل طا نحو اصطبر واصله اصتبر واظطلم اصله اظتلم واطبخ واصله اطتبخ واظطهر اصله اظتهر **ومنه اكتال واتزن** وانما فصل هذا النوع مما قبله لان هذا مطاوع فعل قال الجوهري كلته البر بمعنى كلت له البر واكتال زيد على عمرو البر معنى اخذ البر لنفسه مكيلا ووزن له الذهب اذا اعطاه الذهب موزونا واتزن اذا اخذ منه لنفسه موزونا واتزن اصله اوتزن فقلبت الواو تا وادغمت التا في التا وكذلك اذا كان فا افتعل ياء او واوا يثلث فقط قلبت اليا والواو تاء وادغمت في تا افتعل كما فعلوا في الواو مثال الواو اتزن ومثال اليا اتسر واصله ايتسر ومثال الثا اثغر واصله اثتغر ومعنى اتسر اقتسم الميسر وهو الجزور الذي قامر عليه القوم واثغر معناه نبت السن بعد السقوط **وبمنزلة فعل نحو قرأته واقترأته وخطفه واختطفه** يعني افتعل يجي بمعنى الثلاثي المجرد كما ذكر **وللزيادة على معناه كقولك كسب واكتسب في عمله قال سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت واما اكتسبت فهو للتصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب** يعني يجي افتعل بمعنى فعل مخففة العين من غير فرق كما تقدم وتجي زايدا معناه على معنى فعل كسب واكتسب فان قولك كسب بذلك معناه اصاب وقولك اكتسب زيد مالا معناه تصرف وتردد وبالغ في تحصيله قوله والاعتمال بمنزلة الاضطراب يعني عملا ذا افعل فعلا واعتمل اذا اضطرب ثم تردد وبالغ في العمل انما زاد معنى افتعل على فعل لانهم اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا الحروف وهذا متعلق بالنقل عن اهل اللغة قوله فانه يقول اصبت ليس في لفظ سيبويه بقول بل لفظه اما كسبت فانه اصبت يعني كسبت معناه اصبت مالا او غيره زاد المصنف لفظة يقول للشرح يعني فان سيبويه يقول معنى كسبت اصبت **فصل واستفعل**

٧١

الطلب الفعل نحو استخفه واستعمله واستعجله اذا طلب خفته وعمله وعجلته ومن مستعجلا اى مرّ طالبا ذلك من نفسه متكلفا اياه. استخف الشئ اذا جعله خفيفا بعد ان كان ثقيلا اى طلب خفته بطرح بعضه قوله طالبا ذلك من نفسه ذلك اشارة الى مقدر اى في حال كونه طالبا العجل والاسراع من نفسه قوله طالبا او متكلفا اى متكلفة نفسه اياه اى ذلك العجل والاسراع اى اوقعها على نفسه تكلف الاسراع والاصل في هذا الباب ان يجئ للطلب وقد يجئ لغيره ومنه استخرجه اى لم ازل اتلطف واطلب حتى خرج واتما فصل هذا عما قبله لان هذا طلب على التلطف والثاني نقول استخرجت زيدا اى طلبت خروجه مرة بعد اخرى حتى خرج بعد زمان وللتحول نحو استنيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر يعني استفعل يجئ ايضا لتحول الشئ اى التقلب من حال الى حال نحو استنيست الشاة اى صارت الانثى مثل التيس وهو الذكر من المعز يعني صارت الانثى مثل الذكر في الجلادة وشدة التحرك واستنوق الجمل اى صار الذكر من الابل مثل الناقة وهي الانثى من الابل يعني ضعف الجمل حتى تشبه بالناقة والاصل ان ينقل حركة اليا والواو الى ما قبلها وتقلبا الفا كما فعل باستقام الا انه تركت اليا والواو على حالها كما تركت في قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم ويستعمل استنيست الشاة في صيرورة الرجل الضعيف قويا والفقير غنيا والمجهول معروفا ويستعمل استنوق الجمل على عكس هذا واستحجر الطين اى صار الطين حجرا ويستعمل في صيرورة الضعيف قويا البغاث بفتح البا وضمها وكسرها ضعاف الطير التي لا تقدر على الصيد لضعفها واستنسر اذا صار مثل النسر ويستعمل استنسر البغاث في صيرورة الضعيف قويا والمظلوم ظالما يعني كما ان النسر يصيد البغاث ويكرهها فانقلب الحال الى ان صار البغاث النسر وكرهه كذلك صار المظلوم ظالما وقوله ان البغاث بارضنا تستنسر معناه ان الضعيف يصير قويا اذا التجا الينا وللاصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته اى اصبته عظيما وسمينا وجيدا يعني يستفعل يجئ ايضا لوجدان الشئ على صفة كما ذكر قوله استجدته اصله استجودته فنقلت فتحة الواو الى الجيم وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون الدال والجيد اصله جيود فقلبت الواو يا لانه اذا اجتمعت الواو والياء والاولى ساكنة تقلب الواو يا وتدغم اليا في اليا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه يعني يستفعل يجئ بمعنى فعل مخففة العين كما ذكر ومعنى علا قرنه غلب على خصمه وهو من علا يعلو اذا ارتفع والقرن بكسر القاف من تجاريك فصل وافعوعل بنا مبالغة وتوكيد نحو اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشئ مبالغات في خشن واعشبت وحلا اخشوشن الشئ اذا اشتدت خشونته ونقول اعشبت الارض اى صارت ذا عشب والعشب الكلا واعشوشبت اذا كثرت عشبها واحلولى الشئ اذا اشتدت حلاوته قال الخليل في اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عاما قد بالغ سال سيبويه الخليل عن قول القائل

اعشوشبت

اعشوشبت الارض فاجابه بهذا الكلام يعني يريد المتكلم ان يجعل العشب عاما اى موجودا في جميع وجه الارض قال الجوهري بالغ الرجل في امره اى لم يقصر فيه والمبالغة الغلو في الامر وفاعل بالغ يحتمل ان يكون العشب الذي تم العشب وعم جميع الارض ولم يقصر في النبات ويحتمل ان يكون ذلك القائل يعني يريد القائل المبالغة في ذكر العشب ومن اصناف الفعل الرباعي المجرد ومنه فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر ومن هف الشئ وغير متعد نحو دربخ وبرهم وانما جاء الثلاثي على ابواب كثيرة كما ذكر ولم يجئ الرباعي الا على بناء واحد لان الثلاثي اخف لقلة حروفه ويعني بالرباعي هنا الرباعي الذي يكون حروفه الاربعة اصلية بخلاف افعل وفعّل وفاعل وفوعل وغير ذلك فانها رباعية ولكن ليس جميع حروفها اصلية بل فيها حرف زائدة كما ذكر دحرج اذا ردّ الحجر من العالي الى السفل وسرهف الصبي اذا احسن تربيته وغذاءه ودربخ بالدال والرا المهملتين والبا المنقوطة نقطة والخا المعجمة اذا الفى راسه بين يديه وبسط ظهره كمن يطلب شيئا من وجه الارض وكمن بعده من فزع وبرهم اذا احدّ النظر الى شئ والمزيد فيه بنا آن افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر ذكرهنا ان مزيد الرباعي بابان وقد ذكر في ملحق الثلاثي انه يجئ وغيره من الالفاظ المذكورة ملحق تفعلل فقد علم من ذلك الكلام ان مزيد الرباعي ثلثة ابواب وقد ذكر في كتابه المسمى بالمفيد ان مزيد الرباعي ثلثة ابواب تفعلل وافعنلل وافعلل معنى احرنجم انقبض ومعنى اقشعر تغير الجلد وتقبض ونهض الشعر على الاعضا وثار التراب من عدم المطر ويبس النبات من عدم الما فصل وكلا بنائي المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظيرا انفعل وافعلّ في الثلاثي قال سيبويه ليس في الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلثة زادوا نونا والف وصل كما زادوهما في هذا وقال وليس في الكلام افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطمأننت واشمأززت يعني وضع باب احرنجم واقشعر لتصيير الرباعي المتعدي لازما بنقله الى هذين البابين كما وضع انفعل في مزيد الثلاثي لتصيير الثلاثي المتعدي لازما بنقله الى باب انفعل تقول حرجمت الشئ اى جمعته فاحرنجم اى اجتمع وتقشعرت الشئ اى غيرته عن حاله فاقشعر كما تقول في الثلاثي كسرته فانكسر قوله وليس في الكلام احرنجمته يعني ليس افعنلل متعديا بل هو لازم فاذا كان لازما لا يكون له مفعول فلا تقول احرنجمته بل تقول احرنجمت كما لا تقول انفعلته بل تقول انفعلت قوله زادوا نونا والف وصل يعني زادوهما بين الحرفين في افعنلل كما زادوهما في هذا اى في انفعل قوله وقال اى وقال سيبويه ليس في الكلام افعللته ولا افعاللته يعني افعلّ وافعالّ بكسر الهمزة وتشديد اللام لا يكونان الا لازمين فاذا كانا لازمين لا يكون لهما مفعول بل وضعا للعيوب والالوان تقول احوّلت واعوارّت واحمرّ واحمارّ واشهبّ واشهابّ اى ابيض فالمبالغة في افعالّ اكثر من افعلّ قوله ونظير ذلك يعني اطمأننت واشمأززت مثل احمررت واشهاببت في ان جميعها يكون لازما ولا يكون متعديا وهذا تكرار لانه قد قال

اذا احسن غذاءه

في الثاني

في اول هذا الفصل وكلاما في المزيد فيه غير متعد فذلك الكلام يغنيه عن هذا لان اطمأننت واشمأززت
من فعلل وهو مزيد الرباعي ومعنى اطمأن سكن ومعنى اشمأز انقبض ه كمل القسم الثاني
من كتاب المفصل ولله الشكر على كماله والمسئول ان يمنح التوفيق في القسم
الثالث ويعين ويؤيد انه المنعم المامول ه الله المشكور على كماله يعني الله هو الذي
نشكره على تمام هذا القسم اي على توفيقه ايانا حتى كمل هذا القسم ه قوله ان يمنح
يعني ان يعطي ويؤيد اي يقوي ه المامول الذي يؤمل اي يرجى منه قضاء الحوائج ه

القسم الثالث في تصنيف الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك
من اسم او فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى
مجرى النائب نحو قولك نعم وبلى واي وانه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد قال ابو البركات
انما سمي الحرف حرفا لان الحرف في اللغة هو الطرف وهو يأتي في طرف الكلام فسمي حرفا لذلك يعني
بقوله وهو يأتي في طرف الكلام ان الحرف ليس مقصودا في الكلام بل الغرض من الاتيان بالكلام معنى
الكلام المركب من اسمين او من فعل واسم كقولك هل زيد قائم وهل قام زيد فلما ليس اصلا في الكلام
جعل واقعا في طرف قوله الحرف ما دل على معنى في غيره قوله ما دل على معنى خرج بهذا القيد المهملات
اعني حروف الهجاء اذ الكلمات التي ليس لها معنى كقولهم ابجد هوز وقد قيل في حد الحرف اقوال قال
سيبويه الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وقال بعضهم الباقي الحرف كل لفظ امتنع عليها دليل الاسم
ودليل الفعل وقال بعضهم الحرف كل لفظ لم يحسن فيه علامات الاسماء ولا علامات الافعال
ولم يكن معنى لفظ لم يحسن فيه علامات الاسماء والافعال لكن ذلك اللفظ معنى لفظ حسن فيه علامات
الاسماء او علامات الافعال فهذا القيد الاخير اعني قوله ولم يكن معنى لفظ لم يحسن فيه علامات الاسماء الى
اخره احترز به عن لفظ اذا او اذ وما اشبههما فان اذا واذ لم يحسن فيهما علامات الاسماء ولا علامات
الافعال ولكنهما معنى لفظ حسن فيه علامات الاسماء لان اذا واذ معنى الحين والزمان وتصح
فيهما علامات الاسماء قوله ومن ثم لم ينفك يعني من اجل ان الحرف يدل على معنى في غيره لم ينفك الكلام
منه اعني الاسم والفعل بد وان تكون مع اسم او فعل قوله الا في مواضع مخصوصة يعني في هذه المواضع
ليس متصلا في اللفظ باسم ولا فعل بل الفعل محذوف والحرف اقيم مقامه من المواضع المذكورة قول
القائل هل قام زيد فتقول في جوابه نعم فقولك نعم نائب عن الفعل والتقدير قام زيد فحذف قام
زيد واقيمت مقامه نعم ومنها قول القائل لم يقم زيد فتقول في جوابه بلى والتقدير قام زيد فحذف
قام زيد واقيمت مقامه بلى ومنها قول القائل ما فعلت كذا فتقول في جوابه اي والتقدير فعلت فحذف
فعلت واقيمت مقامه اي بكسر الهمزة بمعنى نعم قوله وانه فالهاء زائدة والاصل ان بكسر الهمزة وفتح

نحوها

التنوين وتنتصرها ومعناه نعم وهذه اللفظة هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر كما يأتي قوله
ويا زيد اصل هذا ادعوا زيدا فحذف ادعوا واقيم يا مقامه قوله وقد في وكأن قد يقول القائل
احد اما خرج القوم يقول المسئول في جوابه وكأن قد يعني ما خرجوا ولكن خروجهم كانه قد حصل
اي من غاية قرب خروجهم كان كالواقع ويأتي في باقي بحث هذه الحروف الستة في مواضعها
فان قيل ما ذكر يرد عليه اعتراضات احدها قوله الا في مواضع مخصوصة فانه لا يجوز الحذف الا فيما دلت
عليه قرينة واذا دلت قرينة يجوز في غير ما ذكر من المواضع ايضا بلا حصر فيه وجوابه انه لم يحصر تلك المواضع على
هذه الستة لانه ليس في كلامه ما يدل على الحصر ثم ان النحويين قد اكتفوا ببلى الى اخره ولفظة نحو تأتي للمثال للحصر
الاعتراض الثاني انه قال حذف فيها الفعل فالمحذوف ليس مختصا بالفعل فالمحذوف يجوز ان يكون فعلا
واسما ترى ان لفظة نعم وبلى قائمة مقام جملة يجوز ان يكون فعلية واسمية فان القائل لو قال اقام زيد فتقول
في جوابه نعم فالتقدير نعم قام زيد فهذه جملة فعلية حذفت وان قال ازيد قائم فتقول نعم فالتقدير نعم زيد قائم
فهذه جملة اسمية حذفت واقيم على لفظة نعم الاعتراض الثالث فقوله فجرى مجرى النائب وفي بعض النسخ
مجرى الثابت بالثاء المثلثة ثلث نقطة فان اراد مجرى النائب بالنون يشكل بقوله يا زيد فان
مذهب سيبويه ان تقدير الكلام يا ادعوا زيدا فيا قائمة مقام نفسه وادعوا محذوف في اللفظ مراد في
المعنى فاذا كان مرادا في المعنى وموجودا في التقدير فكيف سوغ لفظة يا مناب ادعوا وعند قوم
لفظة يا قائمة مقام ادعوا لان ادعوا غير مراد في التقدير يشكل ايضا بقوله وكأن قد فان التقدير وكأن قد
حصل الفعل لو وقع على التقدير يحذف الفعل واثباته لفظة وكأن قد ثابتة فاذا كان ثابتة على تقدير حذف
الفعل واثباته فكيف يكون ما يجري الفعل والجواب عن هذا الاعتراض انه لم يجزم القول بان هذه الحروف نائبة
مناب المحذوف بل قال فجرى مجرى النائب وهذا مثل قولك ضربت ضرب الامير فتقديره ضربت ضربا
مثل ضرب الامير فكذلك التقدير ههنا ان التقدير فجرى مجرى مثل مجرى النائب يعني من حيث اللفظ
شبه بما ناب مناب شيء من حيث فهم الكلام بمجرد التلفظ بهذه الحروف ومن اصناف الحرف حروف
الاضافة سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء وهي مختلفة في ذلك
وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلثة اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا
وضرب كائن فعلا وحرفا اضاف يضيف اذا مال الى شيء واضاف شيئا الى شيء اذا اماله اليه والمراد
بحروف الاضافة حروف الجر سميت هذه الحروف حروف الاضافة لانها تميل الاسم الى الاسم وتنسبه اليه نحو زيد
في الدار حيث انظر في حصول زيد في الدار او تميل الفعل الى الاسم نحو مررت بزيد وبعمرو وامالت الباء وذهبت مرور
زيد الى عمرو قوله تفضي اي توصل افضى اذا اوصل شيئا الى شيء ويعدي بالباء فان قيل قوله بمعاني الافعال
الى الاسماء مقتضى هذا اللفظ انه يكون حرف الجر الا في الجملة الفعلية حتى توصل حرف الجر معنى الفعل الى الاسم
فاما في الجملة الاسمية ليس فعل حتى توصل حرف الجر معنى الفعل الى الاسم قلنا لا بد من حرف الجر الا وهناك فعل منعقد
او اسم فاعل او شيء فيه معنى الفعل فقولك زيد في الدار قيل تقديره زيد استقر في الدار وقيل تقديره مستقر في الدار

بحروف الجر

فان كان المقدر اسما مشتقا فهو فعل وان كان المقدر مستقرا فلا بد وان يكون فيه معنى الفعل فاذا كان
كذلك فتقديره ما مثل قولك مررت فوقى فى ذلك اى حروف الاضافة مثلا ويه فى عمل الجر وان اختلف معانيها
يقال القوم فى هذا المال فوضى اى متساوون مشتركون **فالاول تسعة احرف من والى وحتى**
وفى والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه والثانى خمسة احرف على وعن والكاف ومذ
ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشا وخلا وعدا اراد بالاول الضرب الذى لا يكون الا حرفا واراد بالثانى
الضرب الذى قد يكون اسما وقد يكون حرفا واراد بالثالث الضرب الذى قد يكون فعلا وقد يكون
حرفا ويأتى جميعها مفصلا فان قيل من الحرف ان مبنى فوجب ان يكون لفظة من من القسم الذى يكون
فعلا وحرفا قلنا المراد بالقسم الذى يكون فعلا وحرفا او اسما وحرفا ان يكون فعلا وحرفا او اسما وحرفا
من غير تغيير بل من حيث الوضع وما ذكرتم يعود بعد حذف عين فعله الى من فلا يرد عليه هذا
الاشكال وكذلك الجواب فيما اشبه هذا من الاشكالات **فصل فمن معناها ابتداء الغاية**
كقولك سرت من البصرة فمذهب البصريين ان لفظة من لا تدخل على الزمان كما ان لفظة مذ و
منذ لا تدخلان على المكان وقال اهل الكوفة تدخل على المكان والزمان لقوله تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم والحق ان لفظة من دخلت على الزمان وقال البصريون تقديره من تأسيس
اول يوم واذا دخلت من فى ابتداء المكان لا بد وان يكون فى انتهائه لفظة الى مظهره او مقدره
واذا دخلت فى غير المكان لا ينبغى ان يكون بعدها الى كقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اى
الشيطان ابتداء فرارى وانتهاؤه الى الله كذلك زيد افضل من عمرو اى عمرو هو مبتدأ افضل زيد
وكونها مبعضة فى نحو اخذت من الدراهم ومبينة فى نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان
يعنى قد يكون من مبعضة بكسر العين وقد يكون مبينة قيل المبعضة هى التى يصلح ان يقيم مقامها
لفظة بعض كقولك اخذت من الدراهم فان قلت اخذت بعض الدراهم يجوز والمبينة ان يكون
ما بعدها وصفا لما قبلها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان فان معناه فاجتنبوا
الرجس الذى هو الاوثان وقيل المبعضة هى التى تكون قبلها لفظ يكون ذلك اللفظ بعضا مما كان بعدها
والمبينة هى التى لم يكن ما قبلها لفظ هو بعض ما بعدها فقولك اخذت درهما من الدراهم من
هنا مبعضة على التفسير الثانى لان درهما واقع ما قبل لفظة من وهو بعض من الدراهم الواقعة بعدها
وعلى التفسير الاول من فى هذه المسئلة مبينة لانك لا تقدر على حذف واقامة لفظة بعض مقامها فلو
قلت اخذت درهما بعض الدراهم ليس للفظة بعض معنى هنا لانك اذا قلت درهما علم انه بعض الدراهم
واذا لم يصلح اقامة لفظة بعض مقام لفظة من فلا يكون من مبعضة على التفسير الاول بل يكون
مبينة لانك لو جعلت ما بعد من صفة لما قبلها صح الكلام فى الدراهم على هذا التقدير صفة درهما
والتقدير اخذت درهما كائنا او كاينا من الدراهم يعنى لم يكن ذلك الدرهم منفردا بل كان موضوعا
مع دراهم فالجملة صفة لقولك درهما **ومزيدة فى نحو ما جاءنى من احد راجع الى هذا ولا يزاد عند**

فى كونها

سيبويه الا فى النفى والاخفش يجوز الزيادة فى الواجب ويستشهد بقوله عز وجل يغفر لكم من
ذنوبكم يعنى ضابط المزيدة ان يكون الكلام مستقيما بعد حذفها ولا يتغير الكلام بوجودها وعدمها
كقولك ما جاءنى من احد ولو حذفت من وقلت ما جاءنى احد لا يختل الكلام قوله راجع الى
هذا يعنى الحاصل فى لفظة من ان يكون لابتداء الغاية واما كونها مبعضة ومبينة ومزيدة فراجع
معنى من فى هذه الثلثة الى ابتداء الغاية لانك اذا قلت اخذت من المال فقد جعلت من لابتداء غاية
البعض الذى اخذته وقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان من لابتداء غاية الاجتناب الرجس يعنى
اول اجتناب الرجس ترك الاوثان وبعده ترك المحرمات وقولك ما جاءنى من احد جعلت من لابتداء غاية
عدم مجئ الناس يعنى ابتداء مجئ الناس من احد ثم اثنين ثم ثلثة الى ما هى المجئ عن الناس كلهم لان النكرة
بعد النفى تعم نفى الحكم عن جميع الجنس المذكور ولا تزاد من الا فى النكرة قوله ولا تزاد عند سيبويه الا فى
النفى فى هذه العبارة خلل لانها تزاد فى الاستفهام بالاتفاق كقولك هل من احد فى الدار والصواب ان يقال
ولا تزاد عند سيبويه الا فى غير الواجب ليتناول النفى والاستفهام وعند الاخفش يجوز ان تزاد فى الواجب
ايضا ودليله قوله يغفر لكم من ذنوبكم فمن هنا زائدة مع ان الكلام واجب اى اثبات لا نفى ولا استفهام
وجوابه ان من هنا للتبعيض وليس بزائدة لان هذه الآية مثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان الظاهر يغفر **فصل والى لمعارضة من دالة على انتهاء الغاية**
كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها فى معنى المصاحبة فى نحو قوله عز وجل ولا تأكلوا اموالهم الى
اموالكم راجع الى معنى الانتهاء المعارضة المقابلة فاذا وقف احد فى موضع ووقف آخر بازائه فى موضع
آخر كان بين كل واحد منهما معارضة يعنى المصنف ان الى تدخل فى آخر الغاية كما ان من تدخل
فى اولها قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعنى لا تضموا اموال اليتامى الى اموالكم على سبيل الاكل
فاموالهم ابتداء الغاية فى الضم واموالكم انتهاؤها فقد ثبت ان الى التى معناها المصاحبة والمعية يرجع
معناها الى معنى انتهاء الغاية واختلف فى ان ما بعد الى من الحد داخل فيما قبلها من المحدود ام لا قيل
داخل وقيل ليس بداخل وقيل ان الى للاشتراك بمعنى حتى فى بعض المواضع لدخول ما بعدها فيما قبلها
وبمعنى لا يمتنع دخول ما بعدها فيما قبلها والنحويون على ان ما بعدها ليس بداخل فيما قبلها فاذا جاء
فى القرآن او فى الحديث دليل على دخول ما بعدها فيما قبلها فذاك شئ ليس من وضع لفظة الى كذا بين
بان الشارح **فصل وحتى فى معناها الا انها تفارقها فى ان مجرورها يجب ان يكون آخر جزء**
من الشئ او ما يلاقى آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان ينقضى ما تعلق به شيئا فشيئا
حتى يأتى عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها
او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها اعلم ان حتى تنصب الفعل المضارع ويكون ما بعدها جملة
ويكون عاطفة وتكون بمعنى الى فاذا كانت بمعنى الى تجر الاسم الذى بعدها وتكون لانتهاء الغاية
كلفظة الى الا ان بينهما فرقا احدها ان ما بعد الى لا يلزم ان يكون آخر جزء ما قبلها ولا ملاقيا لآخر جزء

النصف او سوا الاول

او حتى يستوفونه

بخلاف حتى فانه يلزم ان يكون ما بعدها آخر جزء ما قبلها او ملاقيا آخر جزء ما قبلها يعني آخر جزء انك لو قلت
اكلت السمكة حتى ثلثيها او نصفها لم يجز لانك تركت بعض السمكة بل يجب ان تذكر لفظا مبنيا انك تركت
بعض الشيء المذكور ومن ولد الى ان وصلت الى آخره او جاوزت ذلك الشيء ووصلت الى ما يلاقي ذلك
الشيء كالصباح من البارحة وكذلك لو قلت سهرت البارحة حتى العصر لم يجز لانك تركت بعضه بل يجب ان تقول
الى العصر لان في الى يجوز ان يذكر بعض الشيء بل يجب في حتى ان تقول حتى الغروب لان الغروب آخر جزء
من النهار او تقول حتى الليل لان الليل ملاقي لآخر جزء من النهار قوله لان الفعل المعدى بها الغرض فيه
ان ينقضي ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه المعدى بفتح الدال مفعول يعني الفعل الذي استعمل بعده
لفظة حتى قوله ان ينقضي بالقاف المعجمة يعني ان يتم وينقضي ما تعلق به اي ما تعلق بذلك الفعل اي كان
مفعولا لذلك الفعل شيئا فشيئا اي شيئا بعد شيء يعني الغرض من ذكر حتى وقوع ذلك الفعل على ذلك
المفعول على التدريج فاذا كان الغرض من ذكر حتى هذا وجب ان يكون ما بعدها آخر جزء او
ملاقيا آخر جزء حتى يحصل هذا الغرض قوله اكلت السمكة حتى رأسها هذا مثال لما كان ما بعد حتى آخر
جزء ما قبلها يعني حتى كان آخر جزء من اكل السمكة رأسها قوله حتى الصباح هذا مثال لما كان ما بعد
حتى ملاقيا آخر جزء ما قبلها وليس بداخل لان الصباح لم يكن داخلا في البارحة ولكنه متصل بآخر البارحة
لان آخر البارحة آخر جزء من الليل ولا شك انه لا فاصل بين آخر جزء من الليل وبين الصبح ومن حقها ان يدخل
ما بعدها فيما قبلها ففي مسئلتي السمكة والبارحة قد اكل الرأس ونيم الصباح يعني الثاني من الفرق
بين حتى والى ان ما بعد حتى يجب ان يكون داخلا في الحكم الذي دخل فيه ما قبلها يعني الرأس في مسئلة
السمكة يجب ان يكون داخلا في الاكل والصباح يجب ان يكون داخلا في النوم وفي هذا خلاف فالظاهر
ما ذكره والوجه الثاني في الى انه لا يجب ان يكون ما بعد حتى داخلا في حكم ما قبلها كما لا يجب في الى ولا تدخل
على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول اليه يعني الفرق الثالث ان الى تدخل على المضمر وحتى لا تدخل
الا على المظهر قالوا وانما الدليل على عدم دخولها على المضمر انه لم ينقل عن العرب دخولها على المضمر ونقل
دخول الى على المضمر فلو كان جائزا دخول حتى على المضمر كنقل عنهم ولانه لو دخلت على المضمر لوجب
قلب الفها ياء فيقال حتيه كما يقال في الى اليه والاصل عدم القلب اذا استغنى عنه بالى يعني دخلوا
الى على المضمر دون حتى لانها نهاية الغاية وتجئ للتام فاذا كانتا مثلهما واحدا فانفردا على ادخال
الى على المضمر ليكون قلب الالف الذي هو خلاف الاصل في احديهما لا في كليهما واجاز المبرد دخول حتى
على المضمر قياسا على الى وتكون عاطفة يعني حتى كما يجئ لانتهاء الغاية يجئ للعطف كواو العاطفة
الا ان ما بعد حتى يجب ان يكون من جنس ما قبلها لان حتى انما تذكر للتعظيم او التحقير والتعظيم والتحقير
انما يحصل اذا كان ما بعد حتى يكون من جنس ما قبلها بخلاف الواو فانها ليست للتعظيم والتحقير تقول
مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام فهذا للتعظيم وقدمت الحاج حتى المشاة فهذا للتحقير ولا يجوز
جاء القوم حتى حمار لان الحمار ليس من جنس القوم ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ القيس وحتى

الجياد ما يقدن بارسان وقبل هذا البيت وجيش كغلان الشريف بالغ ديار العدو ذي زهاء واركان
سريت بهم حتى تكل غزاتهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان اي الجيش وجراتي وربما جمع الغلان
بكسر الغين جمع غال بتشديد اللام وهو الارض ذات الاشجار الاسم ام موضع كثير الاشجار بالعين
المهملة اي اكل ديار العدو اي تجرها ذي زهاء الزهاء بضم الزاي المقدار اي ذي مقدار كثير والاركان
جمع ركن وهو الناحية يعني جيش ذو ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وهو خلف الجيش وهو وسطه
قوله حتى تكل غزاتهم الغزاة جمع الغازي حتى عجز واعيا عن السير من كثرة الركض قوله وحتى الجياد
ما يقدن بارسان ما نافية الارسان جمع رسن وهو الحبل يعني حتى جيث الجبل وضعفت عن السير
وترك الراكبون عن ظهورها وقادوها بالحبال والمراد بالاستشهاد ان ما بعد حتى هنا مبتدأ وخبر لان
حتى كما تأتي لانتهاء الغاية وللعطف فكذلك تأتي للاستيناف ويكون ما بعدها مبتدأ وخبرا او
يجوز في مسئلة السمكة الوجوه الثلثة يعني يجوز ان تنصب راسها على انه معطوف على السمكة ويجوز
ان ترفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اي حتى راسها ماكول ويجوز ان تجره على ان حتى بمعنى الى
فصل وفي معناها الظرفية كقولك زيد في الدار وركضت في الميدان اعلم ان الظرف ما يضم
شيئا ويشتمل عليه ثم ذكر المصنف هنا مثال الظرف الحقيقي لان جميع الازمنة والامكنة ظروف
حقيقية لان معنى الضم والاشتمال فيها ظاهر ومنه نظر في الكتاب وسعى في الحاجة هذا مثال
الظرف المقدر لان الكتاب لم يشتمل على نظره وحاجته لم يشتمل على سعيه بحيث يعرف ذلك
بالحس بل هو شيء مقدر لان الكتاب في التقدير ضم الى نفسه موضع نظره واشتمل على موضع نظره
حتى منعه ان ينظر الى موضع آخر وكذلك الحاجة غلبت على الرجل واشتدت بحيث منعت
سعيه في شيء آخر كما ان البيت منع الرجل عن الخروج الى جانب سوى البيت بالاحاطة عليه
وقولهم في قول الله عز وجل ولاصلبنكم في جذوع النخل انها بمعنى على عملا على الظاهر والحقيقة
انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه يعني من قال ان في هنا بمعنى
على انما ظن في معنى الاستعلاء لان المصلوب على الجذع وعند المصنف ليس الامر كذلك بل في هنا
على اصل معناها لان الجذع ضم المصلوب الى نفسه كما ان الظرف يضم الكائن الى نفسه قوله
تمكن الكائن في الظرف فيه اي تمكنا مثل تمكن الكائن في الظرف فيه الضمير في فيه يرجع الى الظرف
وفي في الظرف متعلق بالكائن وفي فيه متعلق بتمكن اعلم ان كل ظرف فيه معنى الاحتواء اي
الاشتمال على المظروف يستعمل هناك في دون على كقولك جلست في الدار فان الدار اشتملت
عليك اي احتوتك وكل ظرف ليس فيه معنى الاحتواء والاستقرار وفيه معنى الاستعلاء فهو موضع
استعمال على نحو وجب عليك حق وكله موضع ليس فيه الاحتواء ولكن فيه معنى الاستقرار
ومعنى الاستعلاء فهو موضع جواز استعمال في وعلى كليهما كقولك جلست في الارض وجلست على
الارض فصل والباء معناها الالصاق كقولك به داء اي التصق به وخامره ومررت

وارد على الالصاق والمعنى الصحيح مروري بموضع يقرب منه يعني الباء الجارة ومنها الالصاق ثم يجي
كما ذكر قوله وخامرها اي خالطه قوله وارد هذا اسم فاعل من ورد اذا اتى يعني الباء بمعنى الالصاق في نحو
مررت به شي مجازي لا حقيقي لان مرورك لم يكن شيئا ملتصقا مررت به بل يجوز ان يقول مررت بزيد
مع ان بينكما موضعا واسعا ويدخلها بمعنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وبنحو قوله
عجبت وبلد زلجت الخرق يعني في هذه الاشيا معنى الباء شيا زالها الالصاق والاستعانة يعني الصقت
يدي بالقلم واستعنت به على الكتبة ونجرت اي نحتت الخشب لصقا يدي بالقدوم مستعينا به و الصقت
استعانتي وعلي في الحج بتوفيق الله والصقت بحصول غرضي اي مطلوبي باستعانة فلان فكذلك
ما اشبه هذه الامثلة ويعني المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس
بسرجه ولجامه يعني ويدخلها ايضا معنى المصاحبة نحو خرج بعشيرته اي مع قبيلته وملتقيا نفسه بهم وكذلك
ما اشبه هذا المثال فانه فيه معنى المصاحبة وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وقوله بايكم المفتون قد قلنا ان المزيد هو الذي يستقيم الكلام بعد حذفه وحرف الجر يجي
وان كانت مزيدة فقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اختار المصنف ان الباء زائدة والايدي
هنا بمعنى الانفس اي ولا تلقوا انفسكم الى الهلاك بترك الغزو ومحاربة الكفار فانكم لو تركتم محاربتهم
غلبوا عليكم واهلكوكم وقيل الباء ليست مزيدة بل كالباء في كتبت بالقلم ومفعوله محذوف اي ولا تلقوا
انفسكم بايديكم الى التهلكة قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قيل الباء زائدة والمفتون
مفعول بمعنى تعلم وسيعلمون ايكم هو المفتون اي المجنون او الموقع في الفتنة وهي الكفر والضلالة
فيه تقدير وجود الباء التي مجرور بعد حذفه ايكم موصول ولفظه هو مبتدأ والمفتون خبره والجملة صلة الموصول
فلما حذف المبتدأ نقصت صلة الموصول فبني ايكم على الضم كما قلنا في لفظه اي في الموصولات فايكم
هنا مبني على الضم ومحله نصب لانه مفعول الفعل المتقدم وقيل ليست الباء زائدة لان المفتون
مصدر ومعناه الجنون والتقدير فستبصر ويبصرون بايكم الجنون وقيل الباء هنا بمعنى في اي في اي
الفريقين الجنون افي المسلمين ام في الكافرين وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وقبله تكل
لحرائر ربات اخمرة والمراد بالاستشهاد ان الباء في بالسور زائدة وفي المرفوع كقوله وكفى بالله
شهيدا وبحسبك في هذين المثالين الباء زائدة داخلة على اسم مرفوع لان التقدير كفى الله شهيدا
وحسبك زيد فحسبك مبتدأ وزيد خبره وقول امرئ القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرء
القيس بن تملك بيقرا الضمير في اتاها ضمير المعشوقة والواو في والحوادث للحال والجملة الكثيرة
والباء في بان زائدة وتملك لقب ابيه واسمه حجر وبيقرا الاف للشعر وبيقرا حتى نقوطه بنقطه وبعدها
يا منقوطة من تحتها بنقطتين وبعدها قاف وبعدها را مهملة اذا انتقل وسافر من الشام الى العراق
او من ارض الى ارض والضمير في شعر امرئ القيس والباء قد جا بمعنى في كقوله وما بالدار وتجي للتعدية
نحو خرج زيد بعمرو وتجي للمقابلة نحو اشتريت هذا بدرهم ذكر تاج القراء في كتاب الوقوف على

اسرار الحروف معنى الباء ثمانية عشر وجها فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج
للدابة وجائني اخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم انما ذكر الاختصاص
ليكون شاملا للملك والاستحقاق المجازي فالملك نحو قولك المال لزيد والاستحقاق المجازي كقولك
الجل للفرس قوله تعالى قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون اللام في ردف لكم زائدة
اي ردفكم والردف بفتح الرا وكسر الدال التابع والاتي على اثر شي يعني قرب ان لحقكم بعض
العذاب في الدنيا كقتل بدر وغيره وتجي اللام للتعليل كقولك ضربت زيدا للتاديب وتجي للتعدي
كقولك نصحت له وشكرت له وذكر تاج القراء في كتابه المذكور مجي اللام على خمسة وثلثين فصل
ورب للتقليل ومن خصائصها انها لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة تلزمها
ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جائني ورب رجل
لقيته كريم والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا اعلم ان رب تخالف سائر الحروف
الجر من خمسة اوجه الوجه الاول انها لا تدخل الا في النكرة لان التقليل في شي واحد تصور ولا يجب
ان يكون المذكور بعد رب جنسا ليتصور فيه التقليل وسائر حروف الجر تدخل في المعرفة والنكرة الوجه
الثاني ان المجرور برب يلزم ان يكون موصوفا ان كان مظهرا ليحصل له نوع تخصيص فيفيد المستمع
وقال الانباري انما يلزم كون مجرورها ان يكون موصوفا عن حذف فعلها واعلم ان الضمير في ربه
نكرة عند البصريين تفسره نكرة منصوبة ويلزم ان يكون تلك النكرة اسم جنس كما ذكر في سائر التمييزات
وقال الكوفيون هذا الضمير يرجع الى ما قبل رب من سوال سايل لفظا او تقديرا كما ذكرنا وهذا
بعيد لانه لو كان عايدا الى متقدم لم يكن محتاجا الى تمييزها وهم يوافقونا على لزوم التمييز ورب
حرف عند البصريين واسم عند الكوفيين شركهم وقال عبد القاهر اصل وضع رب للتقليل ولكن
كثر استعمالها في التكثير ومنها ان الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تأخيره عنها اي تسلط رب الفعل
على الاسم المجرور بها فان كل فعل يتعدى بحرف الجر فحرف الجر هي التي سلطت الفعل على الاسم المفعول
يعني الفعل الذي يعمل في رب ومجرورها يجب ان يكون مؤخرا عن رب وتكون رب واقعة
في صدر الكلام لان رب تشبه حرف النفي لان رب للتقليل والتقليل في الاكثر فاشبه النفي كما ان
حرف النفي يكون في صدر الكلام نحو ما زيد قائما وما رجل في الدار فكذلك رب ورب في هذا الوجه
تخالف سائر حروف الجر لان حروف الجر لا تقع صدر الكلام وهذا هو الوجه الثالث من الاوجه الخمسة
وانه يجي محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله يعني الوجه الرابع ان الفعل الذي يعمل في
رب ومجرورها يكون محذوفا في الاكثر للعلم به لان الاكثر ان يكون رب جواب سايل ظاهرا
او مقدرا كان قايلا قال هل رايت من يفي بالعهد قال رب رجل وافي بالعهد اي قليل من الرجال
رايته وفي بالعهد قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال فهرقته ومن معشر
صفتان للرفد واسرى والفعل محذوف الرفد القطاع اللبن والقدح ه هرقته اي صببته

واسرى جمع اسير، واقتال جمع قتل بكسر القاف وسكون التا، وهو الذي تحاربك يعني رب طاهر فتيته ذكرا اليوم ورب اسير من معشر اعداي فككته وخلصته فتحتمل ان يكون معنا، ورب دهر فتيته
ورب اسير من اعداي اصبته فنفعل رب تقديره قد صرفته محذوف وانما قلنا محذوف لان هر فتيته لو لم يكن صفة لم يبق لها صفة فاذا كان كذلك يجب ان يكون هر فتيته وصفا لم قدروا اذا كان وصفا يكون تقديره رب دهر اهدرته او صحبته او اجرته وكذلك تقديره واسرى من معشر
لقي رب سادات معادين قتلتهم **ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت ورب خرسا لقي اولا لقين** يعني الوجه الخامس لن يكون فعل رب ماضيا لان رب للاخبار عن الماضي وقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين معناه ربما ود الذين كفروا لان الخبر الله عنه فكانه قد وقع **وتكف بما فتدخل حينيد على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار** اي وتمنع عملها لوضعها ما اذا دخلت عليها فاذا دخلت عليها لا تعمل الجر واختص حينيد دخولها على النكرات بل تدخل على الجملة الفعلية والاسمية وما كافة اي تكف العامل عن العمل **قال ابو دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار** الجامل صاحب الجمل والمؤبل بكسر البا وتشديدها الذي ملك جماعة من الابل والعناجيج جمع عنجوج وهو الفرس الجواد والمهار جمع مهر يعني لهذه القبيلة ابل كثيرة وافراس جياد من جملة تلك الافراس مهار يعني لم يبقوا فقرا والمراد بالاستشهاد انه رفع ما بعدها على الابتداء **وفيها لغات رب الرا مضمومة والبا مخففة مفتوحة او مضمومة او مسكنة ورب الرا مفتوحة والبا مشددة او مخففة وربت بالتا والبا مشددة او مخففة** يعني في رب تسع لغات ضم الرا وفتح البا وتخفيفها وضم الرا والبا وتخفيفها وضم الرا واسكان البا فهذه ثلثة وفتح الرا والبا مع التشديد وفتح الرا والبا مع التخفيف فهاتان اثنتان اخريان وربت بفتح الرا والبا المشددة وفتح الرا والبا المخففة وضم الرا وفتح البا المشددة وضم الرا وفتح البا المخففة اربعتها مع تا التانيث فهذه تسعة وترك المصنف لغة وهي اشهرها وهي ضم الرا وفتح البا المشددة من غير تا وانما ترك هذه اللغة لانها مشهورة ولانه ذكرها في اول الفصل في قوله رب القليل اراد رب بضم الرا وفتح البا المشددة وتاويل الكلام ان في رب غير ما ذكر في اول الفصل تسع لغات **فصل وواو القسم مبدلة عن البا الالصاقية في اقسمت بالله ابدلت عنها عند حذف الفعل** الاصل من حروف القسم هو البا لان البا للالصاق وايصال فعل القسم الى المقسم به الصاق فتحتاج فيه الى البا ولان فعل القسم لازم تحتاج الى حرف يجعله متعديا والباء حرف التعدية من بين حروف القسم ثم ابدلت البا واوا لانهما من مخرج واحد وهو الشفة ولان الواو للجمع والبا للالصاق وفي الالصاق معنى الجمع ولو وانما ابدلت عنها عند حذف الفعل يعني لا يجوز استعمال واو القسم مع وجود فعل القسم لا تقول اقسم والله بخلاف البا فان البا تستعمل مع اظهار فعل القسم وحذفه تقول احلف بالله لافعلن

كذا وبالله لافعلن كذا وانما كان كذلك لان البا هي الاصل والواو بدل منها والبدل انحط درجة وقوة من المبدل ولان فعل القسم اذا كان ملفوظا يحتاج الى حرف يلصقه بالمقسم به ويجعله متعديا الى المقسم به وهذان الوصفان للبا دون الواو فلهذا استعملت البا مع اظهار فعل القسم دون الواو واما اذا كان فعل القسم محذوفا فليس في اللفظ ما يقتضي الالصاق والتعدية حتى يحتاج الى البا فاذا لم يحتج الى الالصاق والتعدية في اللفظ فيجوز استعمال الواو **ثم التا مبدلة عن الواو في تالله خاصة** يعني تا القسم مبدلة عن الواو كما انهم ابدلوا الواو تا في تراث واصله وراث ولذلك هنا وانما اختصت التا بلفظ الله دون سائر الاسما لانها بدل من الواو والبدل انحط درجة وقوة من المبدل **وقد روى الاخفش ترب الكعبة** يعني روى الاخفش عن العرب انهم يقولون عند القسم ترب الكعبة بالتا المتوسطة من فوق كما في قوله تعالى تالله قال ابن الحاجب ما رواه الاخفش شاذ **فالبا لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر فتقول بالله وبك لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن البا والتا لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو** فقد بينا ان الواو مبدلة من البا فاذا كانت فرعا على البا فيكون ناقصة فلا تدخل الا على المظهر فتقول والله ولا تقول وك ولما كانت التا فرعا على الواو لم تدخل الا على اسم واحد وهو لفظة الله وعند الاخفش تدخل على لفظة الرب كما ذكر فان قيل لم حذف فعل القسم قلنا للاستغنا عنه لانه لا يلتبس حذفه على السامع لان من سمع احدا يقول بالله لافعلن كذا لا يشك ان التقدير اقسم واحلف بالله لافعلن ولا يحتمل فعل القسم لا مع البا **فصل وعلى للاستعلا تقول عليه دين وفلان علينا امير قال الله عز وجل فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جزته** هذا من القسم الذي يكون حرفا واسما لفظه على يعني لفظه على اذا كان حرفا معناه الاستعلا تقول عليه دين اي علاه ووجبه وفلان علينا امير اي علي وارتفع حكمه ومنزلته علينا وهذان المثالان مثال الاستعلا المعنوي قوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي فاذا ركبتم الفلك فهذا مثال الاستعلا الحسي وتقول على الاتساع اي فوائك مررت على زيد ليس فيه معنى الاستعلا ولكنه اتساع ومجاز قوله اذا جزته جاز وتجوز اذا قال كلاما مجازا ووجه المجاز في مررت عليه انك اذا جاوزته في المرور فقد غلبت عليه في السير وصرت فوقه في كثرة السير **وهو اسم في نحو قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه** وقبله اذا ذلك لم اكد ريه بظل فرخها التي شهورا ركب كالنيم المعسل غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بيدا مجهل قائل هذا الشعر مزاحم بن الحارث العقيلي اذا ذلك اي ما رايته من الجهل اجهل هو ام كدريه وهي القطاة يعني في السرعة يشبه ذلك الجهل هذا الطاير ثم وصف هذا الطاير في سرعتها الى فرخها لتقي اي ملقى يشره وركب اي بهذا الموضع للتقبيل بتشديد اليا مفعول من التقبيل وهو تقليل الغذا والطعام من عليه اي من فوق ذلك الموضع وعن قيض خلف على من عليه والقيض قشر البيض تصل بالغاد المهملة اي

العطش

تصوت البيداء المجهل المفازة التي يجهل الماشي الطريق فيها والضمير في غدت للكدرية الظمأ بكسر الظاء غاية العطش وهو اليوم الذي ما في الجهل الما من العطش يعني غدت هذه الكدرية من فوق ذلك الموضع ومن فرخها تقصد الما وتصوت من العطش فاذا ذهبت من عند فرخها الى الما سرع غايه السرعة لترجع الى فرخها المضيع بذلك الموضع واذا لم يخرج هذا الفرخ الذي في البيض ولم يخرج منه بعد فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك رميت السهم عن القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده ولطعمه عن الجوع وكسا عن العري لانه يجعل الجوع والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه اي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره يعني ان تكون حرفا واسما فاذا كان حرفا يكون معناه المجاوزة عن شيء قوله لانه اي انما يقال رمي عن القوس لانه يقذف السهم عن القوس اي يرميه ويبعده عن القوس والضمير في عنها ضمير القوس قوله بحيال يمينه اي ازاء يمينه قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره يقال خالفت الى المراة اي ملت اليه وخالفت عن المراة اي بعدت واعرضت عنه وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه اي من جانبها يعني عن اذا كانت اسما معناها الناحية والجانب والضمير في جانبها ضمير اليمين فصل والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوك يعني الكاف اذا كانت حرفا يكون معناها التشبيه كقولك الذي كزيد اخوك لا يجوز ان يكون الكاف هنا اسما لانه لو كانت اسما يكون مضافا وما بعدها مضافا اليها والمضاف والمضاف اليه كشيء واحد فيكون مفردا والمفرد لا يكون صلة للموصول فيلزم ان يكون الكاف حرفا ليكون جارا ما بعدها مجرور والجار والمجرور صلة الذي والموصول وصلته مبتدأ واخوك خبره وهو اسم في نحو قوله يضحكن عن كالبرد المنهم انتهى اذا ذاب الثلج وغيره يعني او ليل النسوة يضحكن عن اسنان كالبرد الذائب والكاف هنا اسم بمعنى المثل وحيث كان الكاف اسما يكون معناها المثل وانما كانت الكاف هنا اسما لانه لو كانت حرفا لم تدخل حرف الجر على حرف الجر ولا يدخل على المضمر استغنا عنها بمثل يعني الكاف التي هي اسم ومعناها المثل لا تدخل على المضمر لانه لا يجوز دخولها على المضمر فلذلك الكاف لا تدخل على مثل الا في كاف الخطاب ولا يخفى حسنها هكذا قال ابن الحاجب قوله استغنا عنها بمثل يعني لا دخلوا لفظة مثل على المضمر ولم يدخلوا الكاف التي معناها المثل على المضمر لهذا الفتح وقد شذ نحو قوله نحي الذنابات شمالا كثبا واتم او عال كها او اقربا والبيت الذي بعده ذات اليمين غير ما ان ينكبا وقايل هذا الشعر العجاج نحي بتشديد الحا اي ابعد حمار الوحش في عدوه الذنابات بالذال المعجمة والنون وبعدها با منقوطة بنقطة وهي اسم موضع كثبا اي قريبا واتم او عال اسم جبل صغير كها الضمير المؤنث يرجع الى الذنابات يعني عدا هذا الحمار من الذنابات وام اوعال عن قوله قريبا انه كانا مزايدة يعني كان هذا الحمار بين هذين الموضعين اللذان يكون الى احدهما يكون حينئذ اقرب منه والمراد بالاستشهاد قوله كها يعني قرب ام اوعال اليه كقرب الذنابات اليه فادخل الكاف الاسمية على المضمر لضرورة الشعر مع عدم جوازه في غير الشعر

فصل ومنذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسما المبنية وقد ذكر بحث هاتين الكلمتين في المبنيات فصل وحاشا معناها التنزيه قال حاشى ابي ثوبان ان بها عن الملحاة والشتم ومن عند المبرد يكون فعلا في نحو قولهم ضرب القوم حاشى زيدا يعني جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى ابو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة لله من السوء يعني حاشا حرف جر عند سيبويه وفعل عند المبرد هذا نقله وقد نقل عن المبرد ان حاشى لفظ الحق بمعنى الفعل وينصب ما بعدها وجيء بمعنى الحرف ويجر ما بعدها وقال القراهو فعل ناصب بكل حال فاذا رايت ما بعدها مجرورا فقدر بحاشى لزيد وما اشبه ذلك ثم حذف حرف الجر ونصب الاسم وقال بعض النحويين حاشى اسم فعل نحو سبحان ومعنى حاشى التنزيه فاذا قلت حاشى زيدا ان يفعل كذا معناه تنزيها لزيد وبراءة له عن هذا الفعل قول الشاعر حاشى ابي ثوبان ان بها ضنا عن الملحاة والشتم ضنا اي بخلا الملحاة اللوم والعيب واللوم يعني ليس به بخل على لوم الناس وشتمهم بل يلومهم قوله ضرب القوم اي جاءه بعضه قوله معنى جانب بعضهم زيدا اراد بقوله بعضهم جميع القوم غير زيد وانما لم يقل جانب القوم زيدا لان زيدا من القوم ولو قال جانب القوم زيدا لزم ان يكون زيد جانب نفسه وهذا محال قوله فاعل من الحشا يعني حاشا فعل ماض من المفاعلة ماخوذ من الحشا وهو الجانب وحاشا اصله حاشى قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله وابن الاصبغ يعني بفتح الهمزة وبالصاد المهملة الساكنة والبا المنقوطة بنقطة وبالغين المعجمة وابن الاصبغ والشيطان كلاهما منصوبان بحاشا هذا دليل المبرد قوله تعالى حاش لله اصله حاشا فحذفت الالف اكتفاء بفتحة ما قبلها وحاشا هنا فعل يتعدى باللام وبنفسه فهنا يتعدى باللام تقديره جانب يوسف من الفحشا لله هكذا قال ابو علي وقول المصنف يدل على ان حاشى حرف لانه فسره بمصدر وهو قوله براءة ومعنى كلام المصنف ان تنزه البراءة من السوء وهذا لا يناسب قول النسا ليوسف ما هذا بشرا وقول ابي علي ظاهر واما كلام المصنف يحتاج الى تاويل مناسب للاية ولعل تاويله نعوذ بالله الذي هو برئ من السوء ان يكون يوسف بشرا او يكون تقديره خلاف ما عنده الذي هو برئ من السوء ما هذا بشرا فصل وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء قد ذكر في الاستثناء ان عدا وخلا فعلان ينصبان ما بعدهما وقد جاء عن العرب كونهما حرفين يجران ما بعدهما فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه هذا الفصل لم يكن في بعض نسخ المفصل وهو موجود في اكثرها وباقي بحث هذا الفصل في حرف التعليل فصل وتحذف حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا الحذف لما يكون الحرف ملفوظا ولا يكون عاملا والاضمار ان لا يكون الحرف ملفوظا ولكنها عاملة فالامثلة المذكورة في هذا الفصل كلها امثلة الحذف وحذف حروف الجر سماعي والبيت الذي

باب المنصوب بنزع الخافض

والكوفيون يعدون انه حرف ناصب للفعل بمعنى السببية ... ولهم كم معنى كي ... ماذا والبصريون ... عليها ... فصل سابق

قال ... والقاضي ... ومن ... اصلها ... لكن ...

قوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه فحذف من ولم يترك ما بعدها مجرورا واعمل الفعل
العامل ونصب ما بعدها موقعه **وقوله منا الذي اختير الرجال سماحة** وتمام البيت وجودا اذا هب
الرياح الزعازع مدح هذا الشاعر غالب بن صعصعة يعني هذا الرجل اختير من الرجال في السماحة
والجود في وقت الشتاء مع اتى الطعام في الشتاء نقل الزعازع جمع زعزعة وهي الريح الشديدة
وقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به وتمام هذا قال ايضا قوله ذا ذنبي واتى وتقديره مما قال
عن ثوب امرتك بالخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب قائل هذا الشعر خفاف بن
ندبة وقيل عباس بن مرداس قوله محره بفتح الزاء والدب وتشديدها اى ... بفتح النون
وسكون الزاء اصله ... بفتح النون وكسر الزاء فاسكن الزاي للشعر ومعناه البعيد عن الشر قوله
ذا مال اى ذا ابل وماشية والنشب الماشية من البقر والامتعة والمراد بالاستشهاد حذف الباء من امرتك

باب اضمار رب

الخير اى امرتك بالخير **وقولك استغفر الله ذنبي** اى استغفر الله لذنبي او من ذنبي **ومنه دخلت الدار**
اى دخلت في الدار وانما قطع هذا الشارح ما قبله بلفظة منه لان قوما يقولون دخل متعد بلا حرف جر
خلاف الامثلة المتقدمة فانه لا خلاف ان حرف الجر فيها محذوف **ويحذف مع ان وان كثيرا استمرارا**
يعني حذف حرف الجر قبل لفظة ان بفتح الهمزة وتشديد النون وان بفتح الهمزة وسكون النون قياس
جائز فيها حيث ثبت وانما حذفت حرف الجر هنا حذفا كثيرا للتخفيف لان ان مع اسمها وخبرها
منزلة شيء واحد كذلك ان مع الفعل المضارع منزلة شيء واحد فهي مع معمولها في اللفظ طويلة
فيحتاج الى التخفيف فيحتمل ان علة حذفها كراهة اجتماع الحرفين مثاله عجبت انك قائم اى من
انك قائم وعجبت ان يضرب زيد عمرا اى من ان يضرب واذا حذف حرف الجر منهما بين الكلمتين
يكون ما تأول الكلمتان مع معمولهما منصوبين في التقريب لان المصنف ذكرهما في فصل المحذوف
وقال الخليل محلهما جر لان حرف الجر هنا مقدرة لا محذوفة **فصل وتضمر قليلا ومما جاء من ذلك اضمار**
رب والباء في القسم وفي قول رؤبة خير اذا قيل له كيف اصبحت واللام في لاه ابوك قد قلنا ان الاضمار
هو الذي يبقى عمله وهذا سماعي ايضا من جملة الاضمار اضمار رب تبعا الواو كقول الشاعر وبلدة
ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اضمار حرف الجر في القسم الله لافعلن كذا اى بجر الها اى بالله
وقول رؤبة خير بالجر كانت عادته اذا قيل له كيف اصبحت ان يقول خير بالجر اى بخير قوله
لاه ابوك تقديره لله ابوك فحذف اللام الجارة ومن ثم الها مجرورة وهو ذا عما او التعجب يقال فلان
لله عند المدح او عند التعجب من فعله **ومنها حروف الجر الحروف المشبهة بالفعل وهي ان وان**
ولكن وكان وليت ولعل وجه مشابهة هذه الحروف الفعل خمسة اوجه كونها على ثلاثة احرف
ودخولها على الاسماء وكونها مبنية على الفتح وفي دخول نون الوقاية عليها نحو انني ولكنني وكذلك
باقيها وفي ان معناها الفعل كما يأتي ذكر كل واحدة في موضعها واذا شابهت الفعل عملت
عمل الفعل فجعل لها منصوب ومرفوع كالفعل المتعدي لان هذه الكلمات لا تدخل الا على المبتدأ والخبر

فاذا كان كذلك فلم يلزم نقله التي وزن منع منع **وحكى ابو زيد شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالفتح** هذا
نقض لقول الكسائي يعني هذان الحرفان ليسا بحرف الحلق وقد جاء شاعرته اشعره بفتح العين وفاخرته افخره بفتح
الخاء فقد علم بهذا ان ما قاله الكسائي ضعيف **قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول**
نازعني فنزعته استغني عنه بغلبته يعني نقل الابواب في هذه المسئلة التي باب فعل ... جميع الالفاظ
الا ترى انهم لا يقولون نازعته انزعه بالفتح ولا بالكسر بل يقولون نازعته فغلبته اغلبه بضم اللام يعني يقيمون
غلبته اغلبه مقام نزعته انزعه وما ذكره سيبويه مفهومه ان النقل جميع الالفاظ التي وزن فعل يفعل ليس بقياس
بل نقلي قال ابن الحاجب اخرج ما ذكره سيبويه هذه القاعدة عن القياس بل جعلها سماعية حتى يخرج جميع الالفاظ
على القياس الا ما جاء فيه منع كمسئلة نازعته وما اشبه ذلك الا التي فيه منع من استعمال على وزن فعل يفعل
وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل واشر
والالوان كادم وشهب وسود يعني فعل بكسر العين يجيء ايضا لكن الا ان اكثرها الاعراض المراد بالاعراض
ما يعرض اى يجيء ويذهب كالمرض والحزن والفرح وكذلك الالوان سقم ومرض مثال العلل وحزن مثال
الاحزان وفرح وجذل واشر معناها متقاربة كلها ضد الحزن ادم اذا صار اسمر وشهب اذا صار ابيض
وفعل للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر اراد بالخصال الطبايع يعني جميع ما في باب
فعل بضم العين يكون للطبايع يعني للاشياء التي خلقت تلك الطبايع عليها كهذه الامثلة وغيرها وكذلك لم يأت
في هذا الباب فعل متعديا لان ليس شيء من الطبايع تجاوز صاحبه الى غيره ذكر في تعريف الابواب اعني فعل
بالكسر وفعل بالضم خاصا ولم يذكر في فعل بفتح العين لان مفتوح العين حقيقة يستعمل في انواع كثيرة
من المعاني بخلاف اخواته من فعل وفعل فانهما يقلان الاستعمال فيهما معان كثيرة ولهذا خرج عن الضبط
فصل وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كدحرجته فتدحرج وجلببته فتجلبب ونادرا مقتضبا كتسهوك وترهوك
المراد بفعلل هاهنا تفعلل الذي هو الملحق من الثلاثي بفعلل الذي هو مزيد الرباعي يعني تفعلل
على وجهين احدهما ان يكون اللفظ مستعملا على وزن فعلل ثم الحق بعد ذلك بتفعلل بان يزاد في اوله
التاء والمراد بالمطاوع ضد المتعدي مثاله جورب مستعمل يقال جوربته اى البسته الجورب ثم اذا اراد
ان يجعله لازما الحقوه بتفعلل فقالوا تجورب اى لبس الجورب بنفسه والوجه الثاني ان يكون مقتضبا
والمقتضب المرتجل ما وضع من غير ان يكون له اصل وذكر هنا للمقتضب مثالين فالاول ليس بمقتضب
وظنه مقتضبا والثاني مقتضب فالاول تسهوك يقال سهوكته اى اهلكته فتسهوك اى فهلك فهذا
مطاوع لفعلل وليس بمقتضب لانه استعمل سهوكته هكذا قاله صاحب الصحاح والثاني ترهوك اى ماج
ومشى كانه يموج فهذا مقتضب لانه لم يستعمل منه رهوك **فصل وتفعل يجيء مطاوع فعل نحو كسرته**
فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتزهد يعني تفعل يجيء لمعان احدها
ان يكون مطاوع فعل بتشديد العين يعني اذا كان فعل متعديا وتفعله لازما نحو كسرته
فتكسر بنفسه والثاني انه يجيء للتكلف اى اظهار شيء عن نفسه ليس في ذلك الشيء تشجع اذا اظهر

79

من نفسه الشجاعة وليست فيه الشجاعة وتحلّم اذا اظهر من نفسه الحلم وتمرّأ اذا اظهر من نفسه المروّة
والمروّة فعل الخصال الحميدة قال الشاعر تحلّم عن الادنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما
اي اظهر الحلم من نفسك واعف عن الادنين وهو جمع الادنى وهو افعل التفضيل من الدناءة وهي الخساسة
كان اصله ادنيين فقلبت الياء الاولى الفا لانفتاح النون التي قبلها وحذفت الالف لسكونها وسكون
ياء الجمع قوله واستبق ودّهم يعني اجعل ودّهم باقيا لنفسك ولا تذمّهم لانهم فانهم بجهلهم الى ان
ينكسر بينهم مودّة فان المودّة خير من العداوة قوله ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما يعني ان كل شيء
يكون بالتكلف ثم يصير ذلك الشيء طبعا يعني اظهر الحلم من نفسك وان لم يكن في نفسك الحلم فاذا اكرهت نفسك
على التحلم مرارا وتحملت مشقة التكلف يزول المشقة عن نفسك ويسهل عليك الحلم والمراد بالاستشهاد لفظة
التحلم وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما يعني تفعّل وتفاعل كلاهما للتكلف لكن بينهما
فرق وهو ان تفعّل يظهر صاحبه عن نفسه ما ليس فيه ولكن يريد ويجهد ان يكون ذلك الشيء في نفسه وتفاعل
لا يريد صاحبه ان يكون ذلك الشيء فيه ولهذا يقال تمارض ولا يقال تمرّض الا اذا قلت تمارض معناه
انك اظهرت المرض ولا تريد وجود المرض فيك واما لو قلت تمرّضت فمعناه انك اظهرت المرض وليس فيك لكن
تريد وجود المرض فيك وهذا محال فان احدا لا يريد حصول المرض فيه ومنه تقيّس وتنزّر تقيّس اي اظهر عن نفسه
انه من قبيلة قيس بان دخل في قومهم وخالطهم وتنزّر اذا اظهر عن نفسه انه من قبيلة نزار وانما قطع
هذين الكلمتين عما قبلهما بلفظة منه لان التحلم وغيره يمكن للرجل ان يفعله بالتكلف حتى يصير له كالطبائع
واما التشبه بالقبيلة لا يمكن للرجل ان يكون من نسب من ليس منه بالتكلف والتشبه وبمعنى استفعل
كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء وتيقّنه وتقصّاه وتثبّته وتبيّنه يعني وتفعّل يجيء بمعنى استفعل والسين
في استفعل للطلب نحو تكبّر بمعنى استكبر واستكبر معناه طلب ان يكون كبيرا وجعل نفسه عظيما وتقصّى
بمعنى استقصى اذا طلب ان ينتهي اقصى الشيء الى غايته وتبيّن بمعنى استبان اي ظهر الشيء وعلمه وكذلك
باقي الامثلة كلها بمعنى استفعل وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه وتحسّاه وتعرّقه و
تفوّقه تجرّع اذا شرب الماء جرعة بعد جرعة وتحسّى اذا شرب المرقة حسوة بعد حسوة اي جرعة بعد
جرعة وتعرّق بالعين والراء المهملتين اذا فصل اللحم عنه من العظم قطعة بعد قطعة وتفوّق اذا شرب
الفيقة جرعة بعد جرعة والفيقة اللبن ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع ومنه اي مما كان للعمل بعد العمل
تفهّم اذا فهم شيئا بعد شيء وتبصّر اذا رأى شيئا بعد شيء وتسمّع اذا استمع الى احد ليسمع منه شيئا بعد شيء
بحيث لا يعلم هو وانما ذكر هذه الكلمات منقطعة عما قبلها بلفظة منه لان هذه الكلمات تتعلق بالذهن و
البصر والسمع وما قبلها يتعلق بالفم وبمعنى اتخاذ الشيء كقولك تديّرت المكان وتوسّدت التراب
تديّرت اي اتخذت المكان دارا وتوسّدت التراب اي اتخذته وسادة ومنه تبنّاه ومنه اي
ومما كان بمعنى اتخاذ الشيء تبنّاه اي اتخذه ابنا يعني اتخذ لقيطا ابنه وانما قطع هذا عما قبله لان تبنّي
احد لا يصير ابنه في الشرع ومن تديّر مكانا يصير دارا مملوكة له وكذلك توسّد ومعنى التجنّب كقولك

باب المفاعلة والتفاعل

تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج اي تجنّب الحوب والاثم والهجود والحرج الحوب الذنب الهجود الرقاد
الحرج الضيق والاثم فصل وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو
من ان يكون من فاعل المتعدي الى مفعول او المتعدي الى مفعولين فان كان من المتعدي الى
مفعول كضارب فلم يتعدّ وان كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته
الثوب وناسيته البغضاء تعدّى الى واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا
البغضاء يعني تفاعل اصله فاعل قد زيدت عليه التاء ليصير مطاوعا لفاعل يعني لهذا المطاوع اي تفاعل لا يخلو
اما ان يكون متعديا الى مفعول احد نحو ضارب زيد عمرا والى مفعولين نحو نازع زيد عمرا الثوب فان
كان تفاعل من فاعل الذي هو متعد الى مفعول واحد سقط مفعوله نحو تضارب زيد وعمرو فصار مفعوله فاعلا
نحو تضارب زيد وعمرو كلاهما بالرفع لانهما فاعلان اي تشاركا في الضرب يعني ضرب كل واحد منهما صاحبه
وان كان تفاعل من فاعل الذي هو متعد الى مفعولين نقص منهما المفعول الاول وصار فاعلا وبقي المفعول
الثاني منصوبا نحو قولك تنازع زيد وعمرو الثوب اي نزع كل واحد منهما الثوب عن صاحبه وتقول
في المضمر الرجال تضاربوا والقوم تنازعوا الحديث وليري الفاعل انه في حال ليس فيها نحو تغافلت
وتعاميت وتجاهلت يعني تفاعل يجيء ايضا لاظهار شيء ليس ذلك الشيء في الفاعل نحو تغافلت اي اظهرت
الغفلة وليس فيّ غفلة قال اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت الطرف من غير عور
الفيتني الوى بعيد المستمر احمل ما حمّلت من خير وشر ذا صولة في المصملات الكبر قائل هذا الشعر
عمرو بن العاص رضي الله عنه انشد هذا الشعر يوم صفّين بكسر الصاد والفاء وتشديدها وهو اسم حرب
بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية التخازر اظهار الرجل الخزر عن نفسه وليس فيه
خزر والخزر بفتح الخاء والزاء المعجمتين ضيق العين والتخازر تضييق الرجل جفنيه لتحديد النظر الى
شيء يعني اذا نظرت من بين جفني اذا ضممتهما لتحديد النظر من الغضب قوله اذا كسرت الطرف
يعني اذا اعوجت عيني من الغضب ويحتمل ان يريد بالكسر هنا غضّ احدى العينين والنظر بالاخرى كانه
اعور والالوى شديد الخصومة قوله بعيد المستمر اي وجدتني ان ادخل بين الجيش ولا اخاف
من الاعداء وابعد في الدخول فيهم دخولا بليغا واحمل الهمّ للتكلم وحمّلت بتشديد الميم يعني اطيق
ما حمل عليّ من اثقال الحرب وغيرها والصولة الحملة والمصملات جمع مصملة بضم الميم وهي الداهية
والكبر بضم الكاف وفتح الباء جمع الكبرى يعني احمل في الامور العظيمة الشديدة وبمنزلة تفعّلت
كقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوزت الغاية يعني يجيء تفاعل بمعنى تفعّل في انه لا يكون
بين اثنين بل يتفرد الفاعل بذلك الفعل وليس معنى قوله بمنزلة تفعّلت انك اذا نقلت تفاعل الى تفعّل
يكونان متساويين في الاستعمال والمعنى بل قد يكون تفاعل اذا نقل الى تفعّل يفيد مثل معنى تفعّل نحو توانى
فانه مثل توَنّى في الاستعمال والمعنى وقد يكون تفاعل مثل تفعّل في المعنى والاستعمال نحو تقاضى فانه مثل تقضّى
في الاستعمال والمعنى لا مثل تقضّى وتجاوز مثل تجوّز ولكن المراد بقوله تفاعل مثل تفعّل ان تفاعل

تفاعل مثل فاعل وفعل في ان تفاعل يتعدد الفاعل بفعله وليس فيه اشتراك بخلاف ما تقدم من قولك تقارب وتطاوع
ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد اعلم ان في هذا اشكالا لانا قد قلنا في اول هذا الفصل ان تفاعل
مطاوع فاعل وذكرها هنا ان تفاعل مطاوع فاعل فهو تكرار وجوابه ان تفاعل مطاوع فاعل في كلا الموضعين
اعني في هذه المسئلة وفي المسئلة المذكورة في اول الفصل الا ان الفرق بينهما حاصل وهو ان فاعل ثمة بين
اثنين يعني يفعل كل واحد من الشخصين بصاحبه ما فعل صاحبه به فيكون احدهما في اللفظ مرفوعا على انه
فاعل والآخر منصوبا على انه مفعول وانت مخير في رفع ايهما شئت ونصب الآخر لان كل واحد منهما فاعل
ومفعول فاذا نقلت فاعل الى تفاعل يسقط المنصوب ويرفع كلا الاسمين كما ذكرنا في اول الفصل ومعنى
المطاوعة ثم نقل المنصوب الى المرفوع واما هاهنا تفاعل مطاوع فاعل الذي ليس من اثنين الا ترى ان
قولك باعد زيد عمروا ليس معناه الاشتراك لان معناها هنا لم باعد زيدا بل معناه هنا معنى ابعد فاذا نقلت
باعد الى تباعد سقط منصوبه وصار لازما بمعنى بعد فصل وافعل للتعدية في الاكثر نحو اجلسته
وامكنته يعني افعل يجيء لمعان كثيرة واكثرها مجيئا ان يصير اللازم متعديا كما ذكر وللتعريض للشيء
والجعل بسبب منه نحو اقتلته وابعته اذا عرضته للقتل ومنه اقبرته واشفيته اذا جعلت
له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الجعة ونحوها العرض المقدم التام والتعريض
تقديم احد لامر اي ادخاله في امره وايقاعه فيه قوله والجعل هذا مضارع مجهول فيه ضمير مفعول وهو فاعله
التعريض قوله بسبب منه الضمير في منه يعود الى الاسم الذي اشتق منه هذا الفعل اي اقتلت واقبرت و
غيرهما والاسم الذي اشتق منه اقتلت هو القتل والذي اشتق منه اقبرت هو القبر اقتل قوله ومنه
اقبرته اي ومن جملة الفعل الذي هو للتعريض اقبرته وانما فصل هذا عما قبله لان ما قبله احد المفعولين فعل له
وهو واقع على المفعول الثاني اعني ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة واجرب
الرجل واخز واحال اي صار ذا جرب وخاز وحيال في مال الغدة قطعة لحم صلبة تكون بين اللحم
يقال لها بالفارسية دشبيز قوله اجرب اي صار ذا ماشية بها جرب والخز اي صار ذا ماشية
بها خاز بضم النون وبالحاء المهملة والزاء المعجمة وهو داء يأخذ في رية الابل فيأخذ منه الابل السعال
والرية ما يكون متصلا بالكبد ويشبه الكبد الا انه احمر قوله احال اي صار ذا ماشية حايله وهي
ضد الحامل قوله في مال هذا يتعلق بما قبله من الامثلة الثلاثة اي في مال الجرب ونحاز وحيال و
منه الام اي صار الرجل مستحقا للملامة يعني ان يلومه الناس لفعله القبيح وانما قطع هذا عما
قبله لان الفعل فيما قبله منسوب الى مال الفاعل لا الى الفاعل كقولك اجرب الرجل فالجرب ليس في
الرجل بل في ماله واما في هذا وما بعده من الامثلة الفعل منسوب الى الفاعل فان استحقاق اللوم
للفاعل لا لغيره وينبغي ان يذكر اغد البعير في هذا القسم لان الغدة في البعير هكذا قال ابن الحاجب
واراب اي صار ذا ريبة واصرم النخل اي صار مستحقا للصرم وحان وقت صرمه وهو الصرم
القطع واحصد الزرع اي صار مستحقا للحصاد وحان وقت حصاده واجز بالجيم والزاء المعجمة

الاوزان التي تجمع على افعل بفتح الهمزة وضم العين اربعة فعل بفتح الفا وسكون العين نحو
فلس وفعل بكسر الفا وسكون العين نحو رجل وفعل بفتح الفا والعين نحو زمن بمعنى
الزمان وفعل بكسر الفا وفتح العين نحو ضلع وهو عظم الجنب ثم فعلان وفعلة وهما متساويان
تقول بطنان وذوبان وحملان وغردة وقردة وقرطة يعني فعلان بضم الفاء و
سكون العين وفعلة بكسر الفا وفتح العين متساويان في ان الجمع على فعلان ثلثة
اوزان والجمع على فعلة ايضا ثلثة اوزان فبطنان جمع بطن بفتح الباء وسكون الطاء
وهي القبيلة والموضع المنخفض وذوبان جمع ذئب بكسر الذال وحملان جمع حمل بفتح الحاء
المهملة وفتح الميم وهو ولد الضأن وغردة جمع غرد بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وجوز
كسر الغين وهو نوع من الكماة والكماة شيء ابيض من الارض يوكل والقردة جمع قرد
بكسر القاف وسكون الراء وهو حيوان مسخت صورته وكنيته ابو زنة والقرطة جمع قرط
بضم القاف وسكون الراء وهو شيء من الذهب او الفضة يجعل في الاذن ثم فعل تقول سقف
وفلك يعني الثامن من اوزان الجموع فعل بضم الفا وسكون العين نحو سقف بضم السين
وسكون القاف فانه جمع سقف بفتح السين وسكون القاف وفلك بضم الفا وسكون
اللام وهذا الاخير يستوي فيه الواحد والجمع ولم يات على هذا الوزن من الثلاثي بمعنى
الجمع غير [illegible] ثم فعلة وفعل تقول جبرة ومثد يعني الجمع التاسع فعلة
[illegible] ولم يات منه جمعه على هذا الوزن غير جاد فان جمعه جبرة بكسر
[illegible] فعل بضم الفا والعين ولم يات منه ثلاثي جمعه على هذا
[illegible] النون [illegible] فان جمعه بضم النون والميم وقد جاء حجلى
[illegible] في الثرية وقبع يعني قد جاء حجلى بكسر الحاء المهملة
[illegible] على وزن ذكرى جمع حجل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو ولد الناقة و[illegible]
[illegible] الجمع ثلاثي مجرد وليس من [illegible] العشرة المذكورة وانما قال في اول هذا الفصل
[illegible] عشرة ولم يقل احد عشر لان هذا الجمع شاذ الا صبية تصغير صبية وهي جمع صبي
[illegible] الثرية بفتح الشين المعجمة والراء المهملة وتشديد الياء حوض يكون حول النخلة
[illegible] الواو وتشديد القاف جمع واقع يعني [illegible] الذين كانهم [illegible]
[illegible] وتعين من الضعف فصل وما لحقت من ذلك تاء التانيث فامثلة تكسيره فعال
[illegible] وفعل من ذلك اي من الثلاثي المجرد فامثلة تكسيره يعني فاوزان جمعه المكسر
بكسر الفا وفعول بضم الفا وافعل بفتح الهمزة وضم العين وفعل بكسر الفا وفتح العين
[illegible] وسكون العين نحو ضاع ولقاح وبرام ورقاب
[illegible] الصاد واللقاح جمع لقحة بكسر اللام وسكون القاف

[illegible] ابراهيم ابن كاظم

منه حجلى

باب الجمع

لقح جمع

وهي الناقة ذات اللبن والبهام جمع بهمة بضم البا وسكون الها وهي الفرد من الحجر
والرقاب جمع رقبة بفتح الرا والقاف وبدور وحجور البدور جمع بدرة بفتح
البا وسكون الدال وهي عشرة آلاف درهم والحجور جمع حجرة بضم الحا المهملة وسكون
الجيم وهي من السما وهي ما يجعل فيه الثلثة وانق وأينق الانق جمع نعقة بكسر النون
وسكون العين وأينق جمع ناقة واصلها نوقة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وأينق اصله انوق فقدمت الواو على النون فصارت اونق ثم قلبت
الواو يا للتخفيف لان اليا اخف من الواو وبدر ولقح وثيب ومعد وبدر جمع بدرة
وقد ذكر ولقح وثيب اصله ثوب فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وهو جمع ثابة بمعنى
مرة واصله ثوبة فقلبت الواو الفا كناقة ومعد جمع معدة بفتح الميم وكسر العين وهذه
الامثلة لها ربعة في الجمع وزنها فعل بكسر الفا وفتح العين وثوب وبرق وتخم ونوب
جمع نوبة بفتح النون وسكون الواو وبرق جمع برقة بضم البا وسكون الرا المهملة
وهي الموضع الذي فيه الحجارة والرمل وتخم جمع تخمة بضم التا وسكون الخا وفتحها وهي
ان لا يستمرئ الطعام في المعدة وهذه الالفاظ الثلاثة وزنها في الجمع فعل بضم الفا وفتح
العين وبدن وهو جمع بدنة بفتح البا والدال وهي الناقة السمينة فصل
وامثلة صفاته كامثلة اسمايه وبعضها اعم من بعض وامثلة صفاته الظهر يعود الى
الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المجرد قد يكون اسما وقد يكون صفة وكما ان اوزان
الجمع في الاسما عشرة فكذلك اوزان الجمع في الصفات عشرة وكما ان بعض اوزان الجموع
في الاسما اعم من بعض فكذلك في الصفات فاعمها افعال يعني المفردات التي تجمع
على وزن افعال اكثر من المفردات التي تجمع على وزن اخر وكذلك يتفاوت
بعض الجموع وذلك قولك اشياخ وهو جمع شيخ واجلاف وهو جمع جلف بكسر الجيم
وسكون اللام وهو الخالي من الخير واحرار وهو جمع حر بضم الحا او جمع حر بفتح
الحا وابطال وهو جمع بطل بفتح البا والطا وهو الشجاع واجناب وهو جمع جنب
بضم الجيم والنون وايقاظ وهو جمع يقظ بفتح اليا وكسر القاف او جمع يقظ بضم القاف
وهو مبالغة وهو ضد النايم وانكاد وهو جمع نكد بفتح النون وكسر الكاف وهو قليل
الخير واعبد واجلف يعني الوزن الثاني افعل بفتح الهمزة وضم العين كاعبد
واجلف جمع جلف وصعاب وحسان ووجاع يعني الوزن الثالث [illegible]
بكسر الفا نحو صعاب جمع صعب وهو الشديد وحسان جمع حسن ووجاع جمع وجع
وهو المرض والالم وقد جاء وجاعى ونحوه حباطى وحذارى يعني جمع وجع
قد جا على وجاعى بفتح الواو والعين ومثله حباطى وهو جمع حبط وهو [illegible] البطن

من الريح وحذارى وهو جمع حذر وهو المحترز المستيقظ في الامور وضيفان واخوان
يعني الوزن الرابع فعلان بكسر الفا وسكون العين نحو ضيفان جمع ضيف واخوان
جمع اخ ووغدان وذكران يعني الوزن الخامس فعلان بضم الفا وسكون العين
نحو وغدان جمع وغد بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وهو اللئيم الذي يخدم الناس
بملا بطنه وذكران جمع الذكر الذي ضد الانثى واما الذكر الذي بمعنى الفرج
فجمعه مذاكير ليكون فرقا في الجمع بين الذكر بمعنى الرجل وبين الذكر بمعنى الفرج
واعلم ان بعض الالفاظ مما ذكره المصنف في هذا الفصل لا يظهر فيه معنى
الصفة فيظن الناس انه غير صفة واورده في فصل الصفة فنقول ليس كذلك بل
جميع ما اورده صفات فانه ليس لفظ من هذه الالفاظ الا ويجوز ان يوصف
به تقول جاءني رجل ضيف وجاءني زيد اخو عمرو على الصفة وشرط الصفة ان
يكون مشتقا او بمعنى المشتق عند بعض النحويين فتقدير هذا الكلام جاءني زيد
شقيق عمرو لان الشقيق مشتق وهو بمعنى الاخ وتقول ايضا هذا حيوان ذكر
وكذلك باقي الامثلة وكهول يعني الوزن السادس فعول بضم الفا نحو كهول جمع كهل
وهو الذي ظهر في شعره بياض وقيل من له ثلث وثلثون سنة ورطلة يعني الوزن
السابع فعلة بكسر الفا وفتح العين نحو رطلة جمع رطل بفتح الرا وسكون الطا وهو الغلام
الذي لم يتم قوته وشيخة يعني الوزن الثامن فعلة بكسر الفا وسكون العين نحو شيخة جمع شيخ
بفتح الشين وسكون اليا وورد يعني الوزن التاسع فعل بضم الفا وسكون العين نحو ورد
جمع ورد بفتح الواو وسكون الرا وهو الذي لونه احمر يضرب الى الصفرة من الاسد والفرس
وسحل ونصف وخشن يعني الوزن العاشر فعل بضم الفا والعين نحو سحل جمع سحل بفتح
السين وسكون الحا المهملتين وهو الثوب الابيض من الكرسف ونصف جمع نصف بفتح النون
والصاد وهو المراة التي بين الشابة والمسنة وخشن جمع خشن بفتح الخا وكسر الشين
وهو الغليظ من الثياب والارض وغيرهما وقالوا في جمع سمج يعني استعملوا
سماحا بوزن عباد جمع سمج بفتح السين وسكون الميم وهو السهل الجواد وهذا زايد على الابنية
العشرة كما ان وجاعى وحباطى زايد على الابنية العشرة ايضا والجمع بالواو والنون فيما
كان من هذه الصفات للعقلا الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وضيفون وحسنون
وجلفون وحذرون ونكدون يعني كل صفة من هذه الصفات المتقدمة وغيرها اذا
كانت لمذكر من اولي العقل يجوز جمعها بالواو والنون في الرفع وباليا والنون في النصب
والجر ويجوز ان يجمع جمع التكسير كما ذكر قوله صنعون يجوز بفتح الصاد والنون
وبكسر الصاد وسكون النون وبفتح الصاد وكسر النون كلها بمعنى واحد وهو المحترف الحاذق

قوله بدسون الندس بفتح النون وضم الدال فيا لغة بمعنى حسن الفطنة والتفهم و
اما جمع المونث منها بالالف والتا فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات
وخذلات وتيقظات يعنى واما جمع المونث من الصفات لم يجئ الا جمع السلامة وهو الجمع بالالف
والتا نحو عبلات جمع عبلة وهى الضخمة وحلوات جمع حلوة بضم الحا المهملة وسكون اللام وهى
نعت مونث مذكرها حلو الا مثال فعلة فانهم كسروه على فعال كجماد وكاش وعبال
وقالوا علج فى جمع علجة يعنى الا فى جمع صفة المونث على التكسير الا وزان
فعلة بفتح الفا وسكون العين وفعلة بكسر الفا وسكون العين فان هذين الوزنين جاز
ان يجمعا جمع التكسير وجمع السلامة نحو جماد بكسر الجيم فانه جمع تكسير جمدة بفتح الجيم
وسكون العين وهى المراة القصيرة وكاش بكسر الكاف جمع كشة وهى الناقة القصيرة
الضرع وعبال جمع عبلة وقد ذكر وعلج بكسر العين وفتح اللام جمع علجة بكسر العين وسكون
اللام وهى الحمار الوحشى فصل والمونث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون
اسما او صفة فاذا كان اسما تحركت عينه فى الجمع اذا صحت بالفتح فى المفتوح الفا كجمرات
وبه وبالكسرة فى المكسورها كسدرات وبه وبالضم فى المضمومها كغرفات وقد تسكن فى
الضرورة فى الاول وفى السعة فى الباقيين فى لغة تميم ساكن الحشو اى ساكن الوسط
اذا صحت يعنى اذا كان وسطها حرفا صحيحا غير مدغمة فاذا كان فعلة اسما اوسطه
صحيحا فان كان فاؤه مفتوحة اذا جمع جمع السلامة تحرك عينه بالفتح واذا كان فاؤه
مكسورة تحرك عينه بالفتح وبالكسر واذا كان فاؤه مضمومة تحرك عينه بالفتح وبالضم
قوله فى المكسورها وفى المضمومها انما دخل الالف واللام فيهما لان الاضافة قوله
به يعنى بالفتح قوله وقد تسكن فى الضرورة فى الاول وفى السعة فى الباقيين يعنى
بالاول مفتوح الفا يعنى يجوز فى المفتوح الفا اسكان العين فى الجمع فى ضرورة الشعر
واما فى المكسور والمضموم يجوز اسكان العين فى سعة الكلام من غير ضرورة قوله
فى لغة تميم يعنى لا يجوز الاسكان فى لغة غير تميم هذا هو الظاهر من لفظه ولكن
قد قال بعض الشارحين ان الاسكان جايز بالاجماع واذا اعتلت فالاسكان كبيضات
وجوزات وديمات ودولات الا فى لغة هذيل يعنى اذا كانت عين الفعل
حرف علة لزم اسكان العين فى الجمع فى الاسم ولا يجوز تحريكها لان الحركة على
حرف العلة ثقيلة ويستوى فى هذا الحكم مفتوح الفا ومضمومها ومكسورها وحكم
المدغم حكم المعتل نحو سلات وحجات جمع حجة وشذات جمع شذة قوله وديمات
هى جمع ديمة بكسر الدال وهى المطر الذى يجى ليلا ونهارا ودولات جمع دولة بضم الدال
وهى المال سمى المال بهذا الاسم لانه يدول اى يتصرف وينتقل من يد الى يد والدولة

بفتح الدال المصدر وقوله الا فى لغة هذيل يعنى فانهم يجوزون تحريك العين فى المعتل
كالصحيح قال قايلهم اخو بيضات رايح متاوب رايح اى راجع متاوب اى مسرع
يصف ذكرا من النعامة يعنى صاحب بيضات يريد ان الذكر والانثى ساويان على تربية
البيض لتتفرخ يعنى يسرع فى الرجوع الى بيضاته والمراد بالاستشهاد انه حرك اليا بالفتح
ولم يقلبها الفا لان حركتها ليست باصلية وتسكن فى الصفة لا غير يعنى ما مضى هو
تحت الاسم اما اذا كان صفة لزم ان يكون عينها ساكنة فى الجمع ولا يجوز تحريكها لان الصفة
ثقيلة لانها فرع الاسم والسكون بالثقيل اولى ويستوى فى هذا الحكم مفتوح الفا ومضمومها
ومكسورها نحو ضخمات وحلبات بضم اللام وفتحها وكسرها وسكون الوسط فى الكل والحلبة
الشاة القليلة اللبن يجوز بفتح اللام وضمها وكسرها وقد جاء فى الجبات فتح الجيم قال ابن
الحاجب يجوز اسكانها على القياس وكذلك على القياس وكذلك كل اسم اجرى صفة
المونث ثم جمع يجوز اسكان عينه نظرا الى انه وصف ويجوز تحريكها نظرا الى انه كان
اسما نحو حلبة بفتح اللام وضمها ثلثتها نعت للشاة القليلة اللبن وانما حركوا فى جمع
حلبة وربعة لانهما كانتا فى الاصل اسمين وصف بهما كما قالوا امراة كلبة وليلة غمة
يعنى لا يجوز ان تحرك العين فى الجمع فى الصفات الا فى لفظتين لجبات بفتح الجيم جمع لجبة
وربعات بفتح البا جمع ربعة بفتح الرا وسكون البا وهى المراة التى ليست بطويلة ولا
قصيرة وانما حركت العين فى هذين اللفظين لانهما اسمان جعلا وصفين فاذا كانا اسمين
حركت عينهما فى الجمع كالاسم قوله امراة كلبة يعنى كلبة اسم جعل وصفا للمراة الطويلة
اللسان المؤذية والغمة ايضا اسم جعل وصفا ومعناها غامة اى ساترة لظلمتها وجه
الارض فصل وحكم المونث بلا تا فيه كالذى فيه التا قالوا ارضات واهلات
فى جمع ارض واهل الارض مونث سماعية وكذى الاهل وحكم المونث السماعى
السالم كحكم المونث بالتا نقول ارضات واهلات بفتح الوسط ويجوز تسكينه لضرورة
الشعر ونقول فى قدر قدرات بكسر الدال وفتحها والاسكان جايز فى التوسع ونقول
فى ظهر ظهرات بفتح الها وضمها والاسكان جايز فى التوسع قال فهم اهلات
حول قيس بن عاصم وباقى البيت اذا ادلجوا فى الليل يدعون كوثرا ادلج نصب على
الظرف الادلاج بسكون الدال السير فى اول الليل والكوثر الرجل الكثير الخير يعنى هولا
جماعة من اهل قيس بن عاصم وهم مجتمعون حوله اذا مشوا فى الليل يدعون كوثرا اى
سيدهم الذى هو كثير الخير يعنى يسعون اليه ويلتجئون اليه ويستعينون به فى امورهم
والمراد بالاستشهاد انه جمع اهلا باهلات بفتح الها وقالوا عرسات وعيرات فى
جمع عرس وعير العرس طعام الولية وهى مونث سماعية نقول فى جمعها

تمامه
رفيق بمسح المنكبين سبوح
بابيكم بجاتة وسون منجو

غم

٨٣

عيرات بضم الرا وفتحها والاسكان جايز في التوسع والعير بكسر العين بمعنى السيادة واصله
البعير الذي عليه الطعام وهي مونث سماعية وجمعها عيرات بسكون اليا لانه معتل العين
ومعتل العين لا يحرك عينها في الجمع الا في لغة هذيل كما مر قال الكميت عيرات الفعال
والسودد العد اليهم محطوطة الاعكام يمدح ال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
جميع افعال الخير والسيادة اليهم محطوطة اي عندهم موجود وموضوعة اعكامها اي
احمالها الفعال بفتح الفا الفعل الحسن والعد بكسر العين الخير الدايم والما الذي لا ينقطع
والاعكام جمع عكم بكسر العين وهو مثل العدل بكسر العين وهو احد شقي الجمل والمراد بالاستشهاد
تحريك اليا بالفتح في عيرات وهو في لغة هذيل فصل واستغنوا فيما اعتلت عينه من
افعل وقد شذ نحو اقوس واثوب واعين وابيت يعني اذا كان الحرف الاوسط من فعل بسكون
العين حرف علة لا يجوز ان يجمع على افعل بفتح الهمزة وضم العين لان الضم ثقيل وحرف العلة
ايضا ثقيل وقد جاء اربعة الفاظ على هذا الوزن وهي شاذة وهي اقوس جمع قوس واثوب
جمع ثوب واعين جمع عين وابيت جمع بيت واستغنوا بالواو دون اليا من فعول كما في
اليا دون الواو من فعال وقد شذ فووج وقووس وسووق يعني كل فعل بفتح الفا وسكون
العين عينه واو لا يجوز جمعه على فعول بضم الفا لان اجتماع الواوين مع ضمة فا الكلمة
وعينها اجتماع الثقل وان كان عينه يا جاز لانه لا يجتمع الواوان فلا يجوز في جمع ثوب
ثووب ويجوز في جمع شيخ شيوخ ويجوز فيما كان عينه واوا ان يجمع على فعال بكسر الفا
ولا يجوز فيما كان عينه يا ان يجمع على هذا الوزن فتقول سوط وسياط واصله سواط فقلبت
الواو يا لانكسار ما قبلها ولا تقول في بيت بيات قيل علة هذا انهم لما خصوا فعول
باليا خصوا فعالا بالواو تعويضا يعني اعطوا الواوي عوضا عما حرموه منه قوله
وقد شذ فووج يعني هذه الالفاظ شاذة يعني الواوي لا يجمع على فعول الا هذه الالفاظ
الفووج جمع فوج وهو الجماعة والقووس جمع قوس والسووق جمع ساق واصله
سوق قلبت الواو الفا فصل ويقال في افعل وفعول من المعتل اللام ادل وابو ودلي
ودلي يعني اذا اجتمعت المعتل اللام على افعل وفعول بدلت ضمة العين كسرة
لان حرف العلة ثقيلة والضمة قبلها ثقيلة فتبدل الضمة كسرة لان الكسر اخف من الضم
تقول في جمع دلو ادل واصله ادلو بضم اللام فكسرت اللام وانقلبت الواو يا لانكسار ما
قبلها فصار ادليا مثل قاضيا فقعل به ما فعل بقاض واذا جمعت دلوا على فعول تقول دلو
وكذلك تقول في جمع يد ايد واصله ايدي
دلوي فكسرت اللام وصارت الواو الاولى يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار دليو فقلبت
وكسرت الدال في دلي اتباعا
الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعتا والاولى ساكنة فقلبت الواو يا وادغم
اليا في اليا ودمي جمع دم واصله دموي فكسرت الميم وقلبت الواو يا وادغم اليا في اليا

تام

استغنوا

باب الجمع

وقالوا نحو وقنو والقلب اكثر النحو جمع نحو وهو القصد والطريق والقنو جمع قنو
بكسر القاف وهو للنخل والكرم بمنزلة السنبلة للزرع يعني قد جاء المعتل اللام من الواو
على وزن فعول ولم يغيروها وهذا جايز في جميع المعتل اللام من الواو ولكن القلب اكثر
استعمالا كما ذكرناه وقد يكسر الصدر فيقال دلي وعتي يعني يجوز ان يكسر الحرف الاولى
من المعتل اللام اذا جمع على فعول ويجوز ان لا يكسر فيقول دلي بضم الدال وهو الاصل ودلي
بكسر الدال فكسرت الدال تبعا للام لان توالي الحركتين اخف من تخالفهما وكذلك
جميع الامثلة وقولهم قسي كانه جمع قسو في التقدير يعني قسي مثل دلي في الوزن فالقياس
ان يكون مفرده قسوا مثل دلو في تقديره هذا ولكن هو جمع قوس فقدمت السين على
الواو فصار قسو ثم جمع على فعول فصار قسو فقعل به ما فعل بدلو فصل وذو التا
من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا اوله كسنون وقلون وغير مغير كثبون
وقلون يعني كل ثلاثي اخره تا والحرف الثالث الاصلي منها محذوف جاز ان يجمع بالواو
والنون في الرفع وباليا والنون في النصب والجر وجاز ان يترك الحرف الاول منها
على حالها وجاز ان يكسر فمن كسرها فلا تشبه العقلاء في الجمع بالواو والنون من جميع
الاحوال بل يغير اوله ليكون لهذا الجمع فرق بينه وبين العقلا في وزن الجمع والسنون
اصل سنوة فحذفت الواو وقيل اصله سنهة فحذفت الها ثم حذفت ها التانيث
في الجمع وكذلك ثبون وقلون يجوز ضم الاول وكسرها وفي سنون كسر السين اكثر وفي ثبون
وقلون الضم اشهر وقد ذكر علة جمع هذه الكلمات بالواو والنون في اول الجمع وذكر
ايضا معناها وبالالف والتا مردودا الى الاصل كسنوات وعضوات وغير مردود
كثبات وهنات يعني النوع المتقدم يجوز ان يجمع بالالف والتا ايضا وقد جمع
بعد رد المحذوف الى اصله كسنوات جمع سنة وقد ردت الواو المحذوفة في الجمع و
كذلك عضوات جمع عضاة بكسر العين واصلها عضوة وهي كل شجرة كبيرة وقد جا
غير مردود نحو ثبات وهنات من غير رد المحذوف والهنات جمع هنة واصلها
هنوة وهي الفرج وعلى افعل كآم وهو نظير آكم يعني هذا النوع يجوز ان يجمع
على افعل بفتح الهمزة وضم العين نحو آم وهو جمع امة واصل اموة فحذفت الواو
في المفرد وفي الجمع ايضا قوله كآم وهو نظير آكم يعني آم كان اصله اموا على وزن
اكم فغيرت اموا كما ذكرنا والاكم جمع اكمة وهي الموضع المرتفع من الارض فصل و
تجمع الرباعي اسما كان او صفة مجردا من تا التانيث او غير مجرد على مثال واحد
وهو فعالل كقولك ثعالب يعني يجمع الاسم الرباعي على اي وزن كان على فعالل
بفتح الفا وكسر اللام الاولى واما اللام الاخيرة فهي حرف الاعراب تتغير بتغير العوامل

تقول في جمع ثعلب ثعالب **وسلاهب** وهي جمع سلهب بفتح السين والها وهو الفرس
الطويل **ودرامم ومجارع** وهو جمع جرجع بكسر الها وفتح الزا وبالعين المهملة وهو
الطويل وقيل الاحمق وقيل الجبان **وبراثن** وهو جمع برثن بضم البا والثا وهو مخلب
الاسد **وجراشع** وهو جمع جرشع بضم الجيم والشين وهو عظيم البطن **وقماطر** وهو جمع
قمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطا وهو ظرف تحفظ فيه الكتب والمحاضر والسجلات
وقيل القمطر ظرف السكر **وسباطر** وهو جمع سبطر بكسر السين وفتح البا وسكون
الطا وهو الممتد الطويل **وضفادع** وهو جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفا وكسر
الدال ويجوز فتحها ومعناه معروف **وخضارم** وهو جمع خضرم بكسر الخا والضاد المعجمتين
وكسر الرا وهو الرجل الكريم والبحر الواسع فاوزان الرباعي المتفق عليها خمسة وقد
ذكر المصنف عشرة امثلة لكل وزن ذكر مثالين مثالا من الاسما ومثالا من الصفات كما ذكرنا
وقد جا وزن اخر مختلف فيه وهو فعلل بضم الفا وسكون العين وفتح اللام نحو جحدب
ذروا الكوفيون وبعض البصريين بفتح اللام الاولى ورووا سيبويه والاكثر البصريين
بضم الدال **واما الخماسي فلا يكسر الا على استكراه ولا يتجاوز به ان كسر هذا المثال
بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر** يعني الخماسي الذي
حروفه الخمسة اصلية لا يجمع جمع التكسير الا على استكراه واراد بالاستكراه حذف حرف
منها بعينه والخلف في الحرف المحذوف فالاصح حذف الحرف الاخير لان المتطرف بالحذف
اولى لان الكلمة الخماسية اذا جمعت من غير حذف وقيل سفارجل يكون ثقيلا بالحرف
الخامس واذا حذف الخامس فقيل سفارج لم يكن ثقيلا فاذا حصل ثقلها بالحرف
الخامس فالحرف الخامس اولى بالحذف وقيل يحذف الرابع ويقال سفارل قوله
هذا المثال اراد به المثال الرباعي اعني فعالل كما تقدم الفرزدق اسم رجل واسم القطع
المستديرة من العجين حذفت القاف في الجمع والجحمرش المراة العجوز فحذفت الشين
في الجمع يعني لا يزيد وزن جمع الخماسي المكسر على وزن جمع الرباعي المكسر **ويقال دحشمون**
اراد بهذا انما بعده انه يجوز ان يجمع الرباعي والخماسي جمع السلامة المذكر وجمع السلامة
المونث الدحشم الرجل السهل السخي **وهجرعون** والهجرع الطويل **وصهصلقون**
الصهصلق الشديد الصوت **وحنظلات** والحنظل ثمر يسمى ثمره علقما **وبهصلات**
وسفرجلات وجحمرشات والبهصلة بضم البا المعجمة من تحتها بنقطة وبالصاد المهملة
الجسيم والمراة القصيرة **فصل وما كانت زيادته ثالثة مدة فلا يخلو في الجمع احد عشر
مثالا افعلة فعل فعلان فعائل فعلان فعلة افعال فعال فعول افعلا افعل**
يعني كل كلمة ثالثها حرف مد زايدة اذا جمع جمع التكسير لا يخلو جمعها عن احد عشر

وزنا

وزنا ونعني بحرف المد الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها **وذلك نحو ازمنة واحمرة واغربة وارغفة واعمدة** هذه الامثلة الخمسة وزنها واحد
في الجمع واوزان مفردها مختلفة فازمنة جمع زمان واحمرة جمع حمار واغربة جمع غراب وارغفة
جمع رغيف وهو الجردق من الخبز واعمدة جمع عمود **وقذل وحمر وقرد وكثب وزبر**
يعني الوزن الثاني من اوزان الجمع فعل بضم الفا والعين واوزان مفرده خمسة فقذل
جمع قذال بفتح القاف وهو موخر الراس وحمر جمع حمار وقرد جمع قراد بضم القاف
وهو دويبة تلصق على البعير ونحوه وكثب جمع كثيب وهو التل من الرمل وزبر جمع زبور
بفتح الزا وهو الكتاب **وغربان وصيران وغزلان وظلمان وقعدان** يعني الوزن الثالث
فعلان بكسر الفا وسكون العين اوزان مفرده خمسة فغزلان جمع غزال بفتح الغين
وهو ولد الظبي وصيران اصله صوران فانقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
وهو جمع صوار بكسر الصاد المهملة وهو طرف المسك وقطيع من الابل وغربان جمع غراب وظلمان
جمع ظليم وهو الذكر من النعامة وقعدان جمع قعود وهو المركوب **وافائل وذنايب
وشمايل** يعني الوزن الرابع فعائل بفتح الفا وكسر الهمزة واوزان مفرده ثلثة فافائل جمع
افيل بفتح الهمزة وهو الصغير من الابل وذنايب جمع ذنوب بفتح الذال وهو الدلو العظيم
المملو والشمايل جمع شمالة وهو الخلق **وزقان وقضبان** يعني الوزن الخامس فعلان
بضم الفا وسكون العين ومثالان فزقان جمع زقاق بكسر الزاء المعجمة وهو السكة
وقضبان جمع قضيب وهو الغصن الرطب **وغلمة وصبية** يعني الوزن السادس فعلة بكسر
الفا وسكون العين فغلمة جمع غلام وصبية جمع صبي **وايمان وافلا** يعني الوزن السابع
افعال بفتح الهمزة فايمان جمع يمين وافلا جمع فلو بفتح الفا وتشديد الواو وهو المهر
وهو ولد الفرس **وفصال** يعني الوزن الثامن فعال بكسر الفا نحو فصال وهو جمع فصيل
وهو الانثى من ولد المعز **وانصباء** يعني الوزن العاشر افعلا بفتح الهمزة وكسر العين وبالمد
نحو انصباء وهو جمع نصيب **والسن** يعني الوزن الحادي عشر افعل بفتح الهمزة وضم العين
نحو السن وهو جمع لسان **ولا يجمع على افعل الا المونث خاصة نحو عناق واعنق وعقاب
واعقب وذراع واذرع وامكن من الشواذ** يعني لا يجمع على افعل بفتح الهمزة وضم العين الا اسم مونث
نعناق مونث كما ذكر وعقاب بضم العين هو الطاير المعروف وذراع ذراع اليد
وهي مونث سماعية قوله وامكن من الشواذ يعني امكن جمع مكان وليس مونثا و
قد جمع على افعل وهذا شاذ لا يقاس عليه وقيل علة انه لا يجمع على افعل الا المونث ان افعلا
في الحقيقة جمع فعول بضم الفا وفعول جمع والجمع مونث فوجب ان لا يجمع على افعل الا فعول
او ما يكون مثله كالفعول في التانيث **ومجي فعلة في المضاعف والمعتل اللام**

وشعوب يعني الوزن التاسع فعول بضم الفا والعين نحو شعوب جمع شعب

يعني ان الافعل الذي يجمعون مما كانت زيادته مدة ثالثة يكون في الاسم المونث لا مطلق افعل فانه يكون من مذكر ايضا وليس بمختص كما قيل

وقد شذ نحو ذُبٌّ في جمع ذُباب يعني لا يجمع المضاعف ولا المعتل اللام على فُعُل بضم الفا
والعين اما المضاعف فلانه ان جمع على فُعُل يجتمع فيه المثلان في حرفين متماثلين
فان ادغمت لم يظهر ان حركة الحرف الثاني فتح او ضم وان لم تدغم يكون ثقيلا فلاجل
هذا لم يجمعوا المضاعف على فُعُل بل جمعوه على وزن آخر نحو خد جمعوه على خدود ولم يجمعوه
على خُدُد بضم الخا والدال ولا خد بادغام الدال في الدال واما المعتل اللام فانهم لم
يجمعوه على فُعُل كيلا يجتمع الثقل من ثلثة اوجه من ضمة الفا والعين ومن حرف العلة
نحو دلو ولم يجمعوها على دُلُو بضم الدال واللام قوله وقد شذ يعني قد جا في كلام العرب
ذُبٌّ بضم الذال في جمع ذُباب واصله ذُبُب بضم الذال والبا الاولى فادغمت البا
الاولى في الثانية وهذا شاذ لا يقاس عليه **ولما لحقته من ذلك تا التانيث مثالان**
فعائل وفُعُل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل وسُفُن من ذلك اشارة
الى ما ثالثه حرف مد يعني كل اسم ثالثه حرف مد وفي آخره تا التانيث يجمع على فعائل
او فُعُل بضم الفا والعين فالصحائف والصحف كلاهما جمع صحيفة والرسائل جمع رسالة
والحمائم جمع حمامة بفتح الحا والذوائب جمع ذؤابة بضم الذال وهو شعر الراس والحمائل
جمع حمالة بكسر الحا وهو اسم فرس لطلحة الاسدي والحمالة ايضا علاقة السيف والسفن
جمع سفينة **وللصفات تسعة امثلة فُعَلاء فُعُل فِعال فُعلان فِعلان افعال افعلاء افعلة**
فُعُول يعني الصفات التي ثالثها حرف مد لا يخلو جمعها عن احد اوزان تسعة
وذلك نحو كُرَماء وجُبَناء وشُجَعاء ووُدَداء يعني الوزن الاول فُعَلاء بضم الفا وبالمد
فكرماء جمع كريم وجبناء جمع جبان وشجعاء جمع شجيع وهو بمعنى الشجاع وودداء جمع ودود
وهو المحب **ونُذُر وصُبُر وصُنُع وكُنُز** يعني الوزن الثاني فُعُل بضم الفا و
العين فنذر جمع نذير وهو المبلغ خبرا فيه تخويف وصبر جمع صبور وصنع جمع
صناع بفتح الصاد وهي المراة الحاذقة في عمل يديها وكنز جمع كناز بكسر الكاف وبالزاء
المعجمة وهو الناقة المكتنزة اللحم اي السمين **وكِرام وجِياد وهِجان** يعني الوزن
الثالث فِعال بكسر الفا فكرام جمع كريم وجياد جمع جواد وهجان لفظ يستوي فيه
الواحد والاكثر والمذكر والمونث وقد يجمع على هجائن ومعنى الهجان الابل
البيض والابل المختار ايضا **وثُنيان وشُجعان** يعني الوزن الرابع فُعلان بضم
الفا فثنيان جمع ثني وهو من المعز والبقر ما له سنتان ومن الابل ما له خمس سنين
وشجعان جمع شجيع **وخِصيان وشِجعان** يعني الوزن الخامس فِعلان بكسر الفا فخصيان
جمع خصي وشجعان جمع شجاع بضم الشين **واشراف واعداء** يعني السادس افعال
بفتح الهمزة فاشراف جمع شريف واعداء جمع عدو **واصدقاء وانبياء**

يعني

يعني السابع افعلاء بفتح الهمزة وبالمد فاصدقاء جمع صديق وانبياء جمع نبي **واشحة** يعني
الثامن افعلة بفتح الهمزة وكسر العين فاشحة اصله اشححة نقلت كسرة الحا الاولى الى الشين
وادغمت الحا في الحا وهو جمع شحيح وهو البخيل **وظروف** يعني التاسع فُعول بضم الفا
فظروف جمع ظريف قال الخليل هذا جمع غريب وهو كذا كبير في جمع ذكر **ويجمع جمع التصحيح**
نحو كريمون وكريمات يعني كل لفظ من هذه الالفاظ يكون وصفا لاولي العلم جاز ان
يجمع بالواو والنون وان لم يكن وصفا لاولي العلم جاز ان يجمع بالالف والتا **واما فعيل**
بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فَعلى نحو جَرحى وقَتلى يعني فعيل اذا كان بمعنى المفعول يجمع
على فعلى بفتح الفا وسكون العين وبالقصر نحو جريح وجرحى يستوي في هذا المذكر والمونث
كما يستوي المذكر والمونث فيه في عدم الحاق التا في المونث ولا يجمع الفعيل الذي بمعنى
المفعول جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتا لان جمع السلامة هو الاصل
ولا يجمع على هذا الوزن الا ما بقي على اصله يعني بقي على وزنه الذي وضع له الواضع
اما فعيل الذي بمعنى المفعول لفظه فعيل ومعناه مفعول فلم يبق على اصله **وقد شذ قُتَلاء**
واُسَراء يعني قد جاء جمع فعيل الذي بمعنى المفعول على فُعَلاء بضم الفا وبالمد نحو اُسَراء
في جمع اسير وهذا شاذ لعدم الاصل الاصلي **ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات**
يعني فعيل الذي بمعنى المفعول لا يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتا لما
ذكرنا **ولمونثها ثلثة امثلة فِعال وفعائل وفُعَلاء** يعني الصفات التي ثالثها حرف مد وفي
آخرها تا التانيث تجمع على ثلثة اوزان فِعال بكسر الفا وفعائل بفتح الفا وفُعَلاء بضم الفا
وبالمد اما فعال فقد يكون جمعا لفعيل والفعيلة كليهما نحو كريم وكرام وصبيح وصباح
واما فعائل فقد يكون جمعا لفعيلة ولفعول ولفعالة نحو صغيرة وصغائر وذنوب وذنائب
وشمالة وشمائل كما مر واما فعلاء فهو ايضا جمع لفعيل ولفعيلة كليهما نحو كريم وكرما وخليفة وخلفا
وذلك نحو صِباح وصَبائح وعَجائز وخُلَفاء فصباح بكسر الصاد وصبائح كلاهما جمع صبيحة
وهي جميلة الوجه وعجائز جمع عجوز وهي المراة المسنة وخلفاء جمع خليفة وقيل جمع
خليف واما جمع خليفة فخلائف وخليف وخليفة بمعنى واحد **فصل وما كان على فاعل**
اسما فله في الجمع ثلثة امثلة فواعل وفُعلان وفِعلان نحو كواهل وحُجران وجِنان يعني كل اسم
على فاعل فجمعه يكون اما فواعل بفتح الفا نحو كواهل جمع كاهل وهو اعلى كتف الفرس
وغيره او فُعلان بضم الفا نحو حجران جمع حاجر بالحا المهملة وبالجيم والزاي المعجمة وهو حفرة
تقف فيها الما في الصحاري او فِعلان بكسر الفا نحو جنان جمع جان وهو ابو الجن والحية
البيضا **ولمونثه مثال واحد فواعل نحو كواثب** يعني كل اسم على وزن فاعلة بالتا فجمعه
فواعل نحو كواثب جمع كاثبة وهي الموضع الذي يكون عليه مقدم السرج من كتف الفرس

وقد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع و
دوام وسواب يعني جعلوا الالف الممدودة في اخر فاعلاء كتاء التانيث فجمعوا فاعلاء
بالمد على فواعل كما جمعوا فاعلة على هذا الوزن نحو نوافق في جمع نافقاء وهي جحرة من
جحرة اليربوع وهي الجحرة التي ينفق اي يخرج منها وقواصع جمع قاصعاء وهي جحرة اليربوع ايضا
التي يقبع اي يدخل فيها ودوام اصله دوامي وهي جمع دامياء وهي جحرة اليربوع
ايضا التي تخرج منها التراب وسواب اصله سوابي وهي جمع سابياء وهي الجلدة
التي يكون فيها الولد وبحث ما قبل دوامي وسوابي ذكر في اول الكتاب في بحث غير
المنصرف في جوار وللصفة تسعة فعل وفعال وفعلة وفعلة وفعل وفعلاء وفعلان
وفعال وفعول يعني لفظ فاعل اذا كان صفة لا اسما جمع على تسعة اوزان
نحو شهد يعني الوزن الاول فعل بضم الفاء وتشديد العين نحو شهد جمع شاهد وجهال
يعني الثاني فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو جهال جمع جاهل وفسقة يعني
الثالث فعلة بفتح الفاء والعين نحو فسقة جمع فاسق وقضاة وتختص بالمعتل اللام
يعني الرابع فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو قضاة جمع قاض واصله قضية فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا جمع على هذا الوزن الا معتل اللام وبزل
يعني الخامس فعل بضم الفاء وسكون العين نحو بزل جمع بازل وهي الناقة التي طلع نابها
ودخلت في السنة التاسعة وشعراء يعني السادس فعلاء بضم الفاء وفتح العين بالمد نحو
شعراء جمع شاعر وصحبان يعني السابع فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو صحبان
جمع صاحب وتجار يعني الثامن فعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار جمع تاجر
ويجوز تجار بكسر التاء وقعود يعني التاسع فعول بضم الفاء نحو قعود جمع قاعد وقد
شذ نحو فوارس يعني قد قلنا فاعل اذا كان صفة يجمع على احد هذه الاوزان
التسعة وفوارس وزنه فاعل وهو صفة ولم يجمع على هذه الاوزان التسعة بل
جمع على فواعل وهذا شاذ ولمؤنثه مثالان فواعل وفعل نحو ضوارب ونوم
يعني فاعل اذا كان مؤنثا يجمع على فواعل او فعل بضم الفاء وفتح العين وتشديدها
نحو ضوارب جمع ضاربة ونوم جمع نائمة ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء
فيه كحائض وطاهر يعني كل مؤنث على وزن فاعل اذا كان صفة يجمع على فواعل
او فعل سواء كانت التاء في لفظها او في تقديرها نحو حائض فان تقديره حائضة
يجمع على حوائض وحيض ونحو حاسر وهي المراة المكشوفة الراس فانه يجمع على حواسر
وحسر فصل وللاسم مما في اخره الف تانيث رابعة مقصورة او ممدودة مثالان
فعالى وفعال نحو صحارى واناث يعني كل اسم حرف رابعه الف للتانيث سواء كانت

مقصورة او ممدودة يجمع على فعالى بفتح الفاء وكسر اللام او فعال بكسر الفاء نحو الصحارى
جمع صحراء ونحو الاناث جمع انثى وللصفة اربعة امثلة فعال فعل فعل فعالى
يعني اذا كان الاسم الذي رابعه الف تانيث صفة لا اسما جامدا يجمع على اربعة اوزان
نحو عطاش وبطاح وعشار يعني الوزن الاول فعال بكسر الفاء نحو عطاش جمع عطشى
بالقصر ومذكرها عطشان وبطاح جمع بطحاء بالمد وهو مسيل الماء ومذكره ابطح يقول
موضع ابطح اي يسيل فيه الماء وفيه حجارة صغار وارض بطحاء لان الموضع مذكر والارض
مؤنث وعشار جمع عشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد وهي الناقة التي اتت عليها عشرة اشهر
بعد نزوان الفحل عليها وحمر يعني الثاني فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمر جمع حمراء
وصغر يعني الثالث فعل بضم الفاء وفتح العين نحو صغر بضم الفاء جمع صغرى وبالقصر
وهي تانيث اصغر وهي افعل التفضيل وحرامى يعني الرابع فعالى بفتح الفاء واللام
وبالقصر نحو حرامى جمع حرمى وهي الشاة التي تشتهي الفحل ويقال ذفريات وحبليات
وصغريات وصحراوات اذا اريد ادنى العدد يعني جمع ما فيه الف التانيث كما يجمع جمع
التكسير الذفرى بكسر الذال وبالقصر خلف اذن البعير وغيره قوله اذا اريد ادنى العدد
يعني يجمع جمع السلامة اذا اريد جمع القلة لان جمع السلامة جمع قلة لا جمع كثرة ولا يقال
حمراوات واما قوله عليه السلام في الخضراوات صدقة فلجريه مجرى الاسم يعني الاسم الذي
في اخره الف التانيث يجوز ان يجمع بالالف والتاء الا فعلاء التي مذكرها افعل اذا كان
صفة فانه لا يجمع بالالف والتاء لان مذكرها وهو افعل صفة لا يجمع بالواو والنون فاذا
لم يجمع مذكرها جمع السلامة لم يجمع هي ايضا جمع السلامة لان المؤنث فرع المذكر وانما قال
عليه السلام خضراوات في جمع خضراء لانه كان جامدا وليس بصفة الا ترى انهم يقولون
البقول خضراوات من غير ان يتقدم لها موصوف فاذا كان مذكورا بلا تقدم موصوف
فقد جعل اسما وكذلك اذا جعل لفظ حمراء علما جاز ان يجمع بالالف والتاء وكذلك احمر اذا جعل
علما جاز ان يجمع جمع السلامة فيقال احمرون واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء
كقولك حباريات وسمانيات يعني كل مؤنث الفها خامسة لا يجمع الا بالالف
والتاء لان جمع التكسير الخماسي ثقيل وخاصة في المؤنث كالحبارى والسمانى
اسما طيرين فصل ولافعل اذا كان اسما مثال واحد افاعل نحو اجادل يعني افعل
بفتح الهمزة والعين اذا كان اسما جامدا لا يجمع من اوزان التكسير الا على افاعل بكسر العين
نحو اجادل جمع اجدل وهو الصقر وللصفة ثلثة امثلة فعل وفعلان وافاعل نحو حمر
وحمران واصاغر يعني افعل الذي هو صفة اذا جمع جمع التكسير يكون جمعه على
ثلثة اوزان فعل وفعلان بضم الفاء وسكون العين فيهما هذان الوزنان نحو حمران

بافعل الذي هو صفة نحو حُمْر وحمران كلاهما جمع احمر والوزن الثالث افاعل وهو مختص
بافعل التفضيل نحو اصاغر جمع اصغر وانما جمع بافاعل افعل الذي مونثه فُعلى وجمع
ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا الذين يعني تجمع على افاعل افعل
الذي مونثه فعلى بضم الفا وبالقصر وهو افعل التفضيل لا افعل الذي مونثه فعلا بفتح
الفا وبالمد قوله ويجمع ايضا بالواو والنون يعني يجمع افعل التفضيل بالواو والنون
واما قوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فتطوه فيه
الى جانب الوصفية والاسمية العنبري في قوله للاعشى يعني قايل هذا الشعر الاعشى والوعيد
التخويف الحوص بضم الحا وسكون الواو جمع الاحوص وكذلك الاحاوص هجا الاعشى علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص فخوف علقمة الاعشى بالقتل فانشد الاعشى قصيدة منها هذا البيت
يقول لعبد بن عمرو بن شريح بن الاحوص لو دفعت عني شر الاحاوص لكان اولى والمراد با
الاحاوص اولاد الاحوص فلهذا جمع الاحوص والمراد بالاستشهاد انه جمع الاحوص على
نوعين احدهما على فعل بضم الفا وسكون العين ولا يجمع على هذا الا افعل صفة والثاني
على افاعل ولا يجمع على هذا الوزن الا افعل التفضيل وافعل اسما فان اراد بالاحوص الصفة
صح الجمع الاول دون الثاني وان اراد بالاحوص الاسم صح الثاني دون الاول فاجاب عن هذا
الاشكال بانه نظر الى الصفة والاسم يعني اراد بالحوص جمع الاحوص بمعنى الصفة واراد
بالاحاوص جمع الاحوص بمعنى الاسم الاحوص ضيق العين فصل وقد جمع فَعلان
اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فُعلان وفِعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء
سراح يعني فعلان بفتح الفا وضمها وكسرها اذا كان اسما جامدا لا يجمع الا على فعالين
شيطان فعلان من شاط يشيط اذا هلك وان كان من شطن اذا بعد فوزنه
فيعال والسراحين جمع سرحان وهو الذيب وقد جا جمع سرحان سراح ايضا بكسر السين
وصفة على فعال وفَعالى نحو غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كُسالى و
سُكارى وعُجالى وغُيارى بالضم يعني فعلان اذا كان صفة يجمع على فعال بكسر الفا
وفعالى بفتح الفا فغضاب جمع غضبان وسكارى جمع سكران قوله و
يقول بعض العرب كسالى الى اخره يعني في هذه الالفاظ الاصل فتح الحرف الاول
وقد جاء ضمها عن بعض العرب فكسالى جمع كسلان وسكارى جمع سكران وعجالى
جمع عجلان وغيارى جمع غيران وهو صاحب الغيرة فكسالى وسكارى بالضم هي القراة
المعروفة في القرآن فصل فيعل يكسر على افعال وفعال وافعلا نحو اموات
وجياد وانبياء يعني يجمع فيعل بفتح الفا وسكون اليا وكسر العين على افعال بفتح الهمزة
وفعال بكسر الفا وافعلا بفتح الهمزة وسكون الفا وكسر العين وبالمد فاموات

جمع بيت

جمع ميت واصله ميوت فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وجياد جمع جيد واصله
جيود فيعل به يا فعل نحو ميت وانبيا جمع نبي والاصل نبيئ بياين الاولى ساكنة
والثانية متحركة فادغمت الاولى في الثانية ويقال هينون وبيعات يعني يجوز ان يجمع
فيعل جمع السلامة فهينون جمع هين واصله هيون فيعل به يا فعل نحو ميت والهين السهل
وبيعات جمع بيعة واصله بيعة فادغمت اليا في اليا والبيع بمعنى البايع فصل
وفعّال وفُعّال وفِعّيل ومفعول ومُفعِل ومُفعَّل تستغني فيها بالتصحيح عن التكسير
يقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرّمون
يعني فعّال بفتح الفا وضمها كلاهما بتشديد العين وفعيل بكسر الفا وتشديد العين
ومفعول ومفعل بضم الميم وسكون الفا وكسر العين او فتحها ومفعّل بضم الميم وفتح الفا
وتشديد العين وكسرها او فتحها فهذه الاوزان تجمع جمع السلامة قوله تستغني
فيها بالتصحيح عن التكسير يعني هذه الاوزان يكون للعقلا في الغالب واذا كان للعقلا
يمكن جمعها جمع التصحيح واذا امكن فيها جمع التصحيح فهو اولى من جمع التكسير ولو كسر
فلا منع وحينيذ يقول شرارب وحسابين وفساسيق ومضاريب ومكارم ويستوي
في هذا الوزن مكرم بتخفيف الراء وتشديدها لانك تحذف احدى الرائين
من المكرم بتشديد الراء لانه كانت راآن الاولى ساكنة والثانية متحركة فادغمت
الاولى في الثانية ووزنه كوزن سفرجل فكما انك تحذف حرفا من سفرجل في الجمع
فكذلك هنا الا ان المحذوف ثم الحرف الاخير وهنا الراء المزيدة وهي الراء الاولى
وقد قيل عواوير العواوير جمع عوار بضم العين وهو العيب والجبان اراد بايراد
هذه الامثلة انه قد جمع هذه الاوزان المذكورة جمع التكسير كما جمع جمع التصحيح وملاعين
وهو جمع ملعون ومشائيم وهو جمع مشؤوم بالهمز ويجوز مشوم بغير همز وهو ضد الميمون
وميامين وهو جمع ميمون ومياسير وهو جمع ميسور وهو مفعول من يسر بمعنى قام
ويجوز ان يكون جمع موسر فزيدت فيه اليا التي بعد السين لاشباع كسرة السين وهذا
شاذ ومفاطير جمع مفطر ومناكير جمع منكر وهو ضد المعروف فاليا التي بعد الطا
في المسيلة المتقدمة وبعد الكاف مزيدة لاشباع الكسرة وهو شاذ ومطافل جمع مطفل
وهو الام التي معها طفلها من الظبي وغيره ومشادن جمع مشدن وهي الظبية التي
شدن ولدها اي قوي وظهر قرناه فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي
كجدول وكوكب وعثير او لغير الالحاق وليست بمدة كاجدل وتنضب ومرعش فجمعه
على مثال جمع الرباعي تقول جداول واجادل وتناضب ومراعش يعني كل ثلاثي
زيد فيه حرف واحد سوا كان زيد للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق يجمع على الوزن

باب الجمع

الذي يجمع عليه الرباعي الاصلي كالدراهم وقد ذكر واحترز بقوله وليست بمدة عن فاعل
وفعول وفعيل وما اشبه ذلك فان الزايد فيهن حرف مد وقد ذكر جمعهن الجدول النهر الصغير
والعثير بكسر العين الغبار والجندل الصخر والعنصب بفتح التاء وسكون النون وضم الضاد المعجمة
وضم شجر يتخذ منه السهام والمدعس الرمح ويلحق باخر التا اذا كان اعجميا او منسوبا
كجواربة وسبابجة واشاعثة يعني اذا كان الاسم اعجميا وجمع يلحق في اخره التا في الجمع
للفرق بين الاسم الاعجمي والعربي وكذلك المنسوب يلحق في اخره التا في الجمع ان التا تشبه
اليا في ان التا تكون فارقة بين المفرد والجمع تقول تمرة وتمر فكذلك اليا تقول رومي
للمفرد وروم للجمع نحو جواربة جمع جورب وهو فارسي معرب وسبابجة بالسين المهملة وبايين
منقوطتين بنقطه وبالجيم قوم من السند كانوا بالبصرة وهو اعجمي لم نسمع مفرده واشاعثة
منسوبة الى اشعث كانه قال اشعثيون فترك يا النسبة وجمع لفظه اشعث فقال اشاعثة
والحق باخر التا لتدل على النسبة والرباعي اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل
كقناديل وسراديح اراد بحرف اللين حرف المد يعني اذا زيد بعد حرف الثالث من الاسم
الرباعي حرف مد جمع على وزن فعاليل كقناديل جمع قنديل وسراديح جمع سرداح
وهو الناقة السمينة وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به كقراويح وقراطيط يعني كل ثلاثي
زيد فيه حرفان ليلحق بوزن الرباعي الذي زيد بعد ثالثه حرف مد جمع ايضا على فعاليل
كقراويح جمع قرواح وهي الارض التي تقع عليها الشمس واصله قرح فزيدت الواو فصار
قروحا على وزن درهم ثم زيدت الالف بعد الواو ليجيء على وزن سرداح فصار قرواحا
والقراطيط جمع قرطاط وهو البرذعة واصله قرط فزيدت طا فصار قرططا على وزن
برقع ثم زيدت الف فصار قرطاطا على وزن فعلال بضم الفا وكذلك ما كانت فيه
من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح واناعيم ويرابيع وكلاليب قوله وكذلك ما كانت فيه
من ذلك زيادة يعني كل ثلاثي زيدت فيه حرفان رابعها حرف مد ولم يكن زيادتها
للالحاق بالرباعي الذي زيد حرف مد بعد ثالثها خلاف القسم المتقدم كقرواح فان
الواو والالف زيدتا للالحاق بسرداح وههنا الميم والالف في مصباح ليستا للالحاق
وكذلك باقي الامثلة وقوله غير مدة يعني بهذا اللفظ ان الحرف الاولى من الحرفين اللذين
زيد ثاني الثلاثي ينبغي ان يكون غير مدة كالميم في مصباح فان الميم ليست حرف مد
وهذا القيد غير مستقيم هكذا قاله ابن الحاجب ودليل كونه غير مستقيم ظاهر لانه
لا تفاوت بين ما كان حرف مد وبين ما لم يكن حرف مد بل الجمع جمع على وزن فعاليل
اذا كان حرفه الرابع في المفرد حرف مد لان الواو في طومار زايدة لغير الالحاق وهي
حرف مد ومع ذلك تقول طوامير كمصابيح وكذلك تقول ديماس ودياميس وساباط وسوابيط

جمع افاق في المعنى وتوام بضم التا وتخفيف الواو جمع توام في المعنى ورخال بضم الرا
جمع رخل بفتح الرا المهملة وسكون الخا المعجمة وهي الانثى من ولد الضان فصل
ويجمع الاسم الذي فيه علامة التانيث على الواحد الجمع بلفظ واحد وذلك نحو حلوة
يعني قد جا كلمات فيها علامة التانيث من التا والالف يستوي في لفظها الواحد والجمع نحو
حلوة وكذلك باقي امثلته وبهمى بضم البا وهو نبت وطرفاء بالمد وهو شجر له ملوحة
وحلفاء بالحا المهملة وبالمد نبت في الما فصل ويحمل الشيء على غيره فيجمع جمعه نحو قولهم
مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها
مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك ايامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى
يعني الاصل ان الجمع على فعلى لفعيل الذي بمعنى المفعول ولكن شبه به الفاظ بينها
وبين الفعيل الذي معناه المفعول مشابهة من حيث ان معناه الافة والعيوب
لمثال الاول مرضى وهو جمع مريض ومريض فعيل ليس بمعنى مفعول ولكنه يشبه جريحا
ولديغا في ان المرض والجراحة تقربان وهلكى جمع هالك وهو يقرب الى قتيل و
موتى جمع ميت وجربى جمع اجرب وحمقى جمع احمق قوله حملت اي حملت هذه الكلمات
[illegible] وما بعدها لما بينهما من المشابهة في المعنى القتلى جمع قتيل بمعنى مقتول وجرحى
[illegible] جمع جريح بمعنى مجروح وعقرى جمع عقير بمعنى معقور وهو المقتول
والمقطوع عقب قدمه ولدغى جمع لديغ وهو الملدوغ قوله وكذا ايامى اي يعني
جمع وجع وحبط على وزن فعالى كما ذكر شبه بهما ايم ويتيم ايضا فجمعا على فعالى لما بينهما
المناسبة في المعنى لان الايم واليتيم عجزهما وضررهما ظاهر كالوجع والحبط والحبط تورم
البطن فصل والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست وشاة ويد شفاه
واستاه وشياه وايدي وايادي يعني كل اسم مفرد حذف منه حرف فاذا جمع جمع التكسير
يرد المحذوف في الجمع نحو شفة فان اصله شفهة فحذفت الها في المفرد وترد في الجمع فيقال
شفاه واست وهو الدبر اصله سته وحذفت الها في المفرد واسكنت السين وادخلت
الف الوصل وفي الجمع ترد المحذوف فيقال استاه وشاة اصله شاهة فحذفت الها في المفرد
وردت في الجمع ويد اصله يدي فحذفت اليا التي بعد الدال في المفرد وردت في الجمع
فيقال ايدي وايادي فصل والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف والتا نحو قولهم
السرادقات يعني كل اسم مفرد مذكر لم يستعمل جمع تكسيره يجمع بالالف والتا نحو السرادقات
فان السرادق لم يجمع جمع التكسير فجمع بالالف والتا والسرادق بيت من كرسف
وجمالات سبحلات وسبطرات سبحل سمين من الجمل وغيره وجمل سبطر اي طويل من كتفه
الى راسه ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق يعني جوالق يجمع بالالف والتا لانه قد جا

باب المعرفة والنكرة

جمع تكسير ثقيل جوالق وجوالق فجوالق قياسي وجوالق ليس بقياسي لانه ليس بعد
اللام في الواحد حرف مد في الجمع حصل بعد اللام يا وكان بعد الواو في الواحد الف وبعد
بعد الواو الف الجمع فحذفت احدى الالفين وجي بدلها بعد اللام يا ويجوز ان يكون هذه اليا
بدلا الالف المحذوفة بل هي متولدة من اشباع كسرة وقد قالوا بوانات مع قولهم بون
البوان بكسر البا عمود الخيمة وقد جا جمع تكسير على بون بضم البا ومع ذلك جمع بالالف والتا وهذا
خلاف القاعدة المذكورة لانه قال الجمع جوالق بالالف والتا لانه جمع جمع المكسر فبوان
قد جا جمع تكسير فينبغي ان لا يجمع بالالف والتا ولكن قد جمع بالالف والتا على الشذوذ ومن
اصناف الاسم المعرفة والنكرة والمعرفة ما دل على شي بعينه وهو على خمسة اضرب العلم
الخاص والمضمر والمبهم وهو شيان اسما الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف
التعريف والمضاف الى احدها اضافة حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم
ثم الداخل عليه حرف التعريف قوله المعرفة ما دل على شي بعينه يعني اللفظ المعرفة
ما تناول الذي وضع الواضع ذلك اللفظ لاجله ولم يتناول غيره نحو هو فانه متناول
لفرد من ذكر غايب وكذلك باقي الامثلة وفي هذا الحد اشكال فانه لو اراد بقوله ما دل على شي بعينه
فردا بعينه لخرج عنه علم الجنس كاسامة فانه ليس متناولا لفرد بل لجميع افراد الاسد قوله
العلم الخاص قيد العلم بالخاص ليخرج عنه العلم الذي له شريك مثل زيد اذا كان
جماعة اسم كل واحد زيد فان زيدا هاهنا علم ولكن لا يختص بواحد بل يحتاج الى التمييز
بوصف كقولك زيد العالم وزيد البصري وما اشبه ذلك قوله اضافة حقيقية هذا احتراز
عن الاضافة اللفظية فان المضاف الى المعرفة لا يصير معرفة اذا كانت الاضافة لفظية
كما تقدم في بحث المضاف قوله واعرفها المضمر ثم العلم هذا مذهب سيبويه والدليل على ان
المضمر اعرف من العلم ان المضمر لا يضمر الا بعد معرفته بتقدم ذكره او قرينة او تفسير ياتي بعده
ولهذا لا يوصف المضمر لان الوصف للتعريف والمضمر مستغن عن التعريف والعلم يوصف
اذا وصف فقد علم بانه شابه النكرة حتى يحتاج الى وصف معرف وقيل بل العلم
اعرف لان العلم اذا تلفظ به المتكلم عرفه المخاطب من غير قرينة وتقدم ذكره اما المضمر فلا يعرف
الا بتقدم ذكره او قرينة او تفسير ثم اختلف في العلم والمبهم فمذهب سيبويه ان العلم اعرف
من المبهم لما ان العلم يعرف من غير قرينة والمبهم يحتاج الى اشارة او قرينة وقال
الكوفيون المبهم اعرف من العلم لان المبهم لا يصير نكرة ابدا والعلم قد يصير نكرة بان
يكون له من يشاركه في ذلك الاسم قوله ثم الداخل عليه حرف التعريف ولا شك ان
هذا ابعد في التعريف من المضمر والعلم والمبهم لان دخول حرف التعريف قد يكون
للجنس وقد يكون للعهد واذا كان للعهد يحتاج الى معرفة سابقة او قرينة فما كان

تعريفه

اي في الاول الذي ليس له شريك في الاختصاص

وعند الكوفيين العلم اعرف لانه لا اشتراك فيه في اصل الوضع وانما يقع الشركة عارضة فلا اعتبار بها ويقولون المضمر ليس باعرف لانه يصلح لكل مذكور فلا يختص شيئا بعينه ولانه قد يكون المذكور قبله نكرة نحو رايت رجلا وقتلته

لانك لا تضمر الاسم الا وقد علم السامع الى من يعود ولا تقول ضربته ولا مررت به حتى تعرفه وتدري من هو لانه لا اشتراك فيه ولتعينه بالا يعود اليه ولا يوصف به والعلم يقع فيه الاشتراك ويوصف

واسما الاشارة مبهم قبل الوصف والموصولات مبهم قبل البيان بالصلة اما بعدهما فليس بمبهم

والمبهم بعد العلم قريب لانه يفسر بما بعده وهو اسم الجنس نحو هذا الرجل وكذا كما التي بعدها الذي بيانها وتفسيرها ايضا بما بعدها لان اسما الاشارة تبين باسم الجنس والموصولات تبين بالجمل

باب المذكر والمونث

تعريفه موقوفا الى هذه الاشيا يكون تعريفه بعد ما تقدم ذكره من المضمرين واما
المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه تعريف المضاف يتعلق بتعريف المضاف اليه
فما اضيف الى مضمر اعرف مما اضيف الى علم وكذلك ما اضيف الى العلم اعرف مما اضيف
الى المبهم واعرف انواع الضمير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب يعني ضمير المتكلم
اعرف من المخاطب والغايب لان المتكلم اذا قال انا لم يحتمل غيره ثم المخاطب اعرف من
الغايب لانه مشاهد والنكرة ما شاع في امته كقولك جاني رجل وركبت فرسا
شاع اي عم وتفرق في امته اي في جماعته يعني النكرة ما لم يختص به واحد من ذلك الجنس
كرجل فانه يجوز ان يقال لكل ذكر من الانسان رجل ومن اصناف الاسم المذكر والمونث
المذكر ما خلا من العلامات الثلاث التا والالف واليا ونحو غرفة وارض وحبلى وحمرا
وهذي والمونث ما وجدت فيه احديهن اراد بالتا التا التي تصير في الوقف ها
واراد بالالف الالف المقصورة او الممدودة واراد باليا اليا في هذي لمعنى هذه وكذلك
في تقويمين بالمراة واشباهها وزاد بعضهم في علامات التانيث الها التي بعد الدال
في هذه معنى المذكر ما ليس فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا فالتقدير في نحو
ارض فان تقديره ارضة وهي المونث السماعية والتانيث على ضربين حقيقي كتانيث
المراة والناقة ونحوهما مما بازايه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتانيث الظلمة والنعل
ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح يعني التانيث نوعان حقيقي وهي التي لها فرج
وغير حقيقي وهي التي ليس لها فرج وهي اما ان لها علامة في اللفظ كما ذكر واما ليس لها
علامة في اللفظ بل علامتها مقدرة فيها وهي المونث السماعية كالنعل وغيرها والحقيقي
اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جا هند وجاز طلع الشمس وان كان
المختار طلعت فان وقع فصل اختير نحو قولهم حضر القاضي اليوم امراة والدليل على
ان المونث الحقيقي اقوى ان ما ليس له فرج فهو مشبه في التانيث بما له فرج ولا شك ان
المشبه به اقوى من المشبه قوله ولذلك امتنع في حال السعة جا هند وجاز طلع
الشمس اراد بحال السعة حال الاختيار احترز به عن ضرورة الشعر يعني يجوز للشاعر ان
يحذف تاء التانيث من الفعل ولا يجوز لغير الشاعر اذا كان الفاعل مونثا حقيقيا
وفي هذا اربعة اقسام احدها ان يكون الفاعل مونثا حقيقيا ولم يكن فاصل بين
الفعل والفاعل نحو جاءت امراة لم يجز هنا حذف التا من الفعل لغير الشاعر والثاني
ان يكون الفاعل مونثا غير حقيقي ولم يكن فاصل بين الفعل والفاعل نحو طلعت
الشمس جاز هنا حذف التا لغير الشاعر لان الفاعل لم يكن مونثا على الحقيقة
والافصح اثبات التا الثالث ان يكون الفاعل مونثا حقيقيا وبين الفعل

و الفاعل فاصل نحو حضر القاضي اليوم امراة فهاهنا يجوز حذف التاء لان الفاعل تباعد عن الفعل
فصار ضعيفا لان الفاعل كالجزء من الفعل فلما تباعد عن الفعل صار كالاجنبي فجاز حذف علامته
عن الفعل ولكن ليس بفصيح بل الفصيح الحاق التاء الرابع ان يكون الفاعل مونثا غير حقيقي
و بين الفعل و الفاعل فاصل نحو طلع اليوم الشمس فهاهنا حذف التاء افصح من الحاقها **وقال**
جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء الاخيطل اسم رجل من نصارى العرب و المراد بالاستشهاد
حذف التاء مع ان الفاعل مونث حقيقي و انما حذف التاء لاجل الفاصل **وليس بالواسع**
يعني حذف التاء ليس بفصيح اذا كان الفاعل مونثا حقيقيا و ان كان هناك فاصل **وقد رده**
المبرد يعني رد المبرد و لم يجوز ترك الحاق التاء بالفعل اذا كان الفاعل مونثا حقيقيا و ان
كان بين الفعل و الفاعل فصل **واستحسن نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه**
ولو كان بهم خصاصة و استحسن على بناء المجهول يعني اذا كان الفاعل مونثا غير حقيقي
و وقع بين الفعل و الفاعل فاصل يكون ترك الحاق التاء بالفعل حسنا نحو جاءه موعظة
ضمير المفعول في جاءه فاصل بين الفعل و الفاعل فلهذا اسقط التاء من جاء و حقه جاءته
و كذلك ولو كان بهم خصاصة و حقه ولو كانت فحذف التاء لان لفظه بهم فاصل و الخصاصة
الفقر **هذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فلحاق**
العلامة يعني الذي هذا الذي مضى ذكره في انه يجوز ترك العلامة انما يكون فيما اذا كان
الفاعل ظاهرا اما اذا كان الفاعل مضمرا في الفعل لم يجز ترك العلامة بل يلزم الحاقها نحو الشمس
طلعت الشمس مبتدا و طلعت فعل فاعله فيه مضمر و الفعل و الفاعل خبر المبتدا و لا يجوز
الشمس طلع بغير تاء لان الفاعل اذا كان ظاهرا يعرف من لفظ الفاعل انه مذكر
او مونث و اذا عرف تانيث الفاعل فلا احتاج الى الحاق التاء بالفعل و اما اذا كان الفاعل
مضمرا في الفعل لم يعرف ان الفاعل المضمر مونث او مذكر و اذا لم يعرف تانيث الفاعل
فلا بد من الحاق التاء بالفعل و يستوي في هذا الحكم المونث الحقيقي و غير الحقيقي **وقوله**
ولا ارض ابقل ابقالها متاول و قبل هذا فلا مزنة ودقت ودقها المزنة السحابة و دقت
اي مطرت ودقها اي مطرا مثل مطرها ابقلت الارض اي اخرجت نباتها الابقال جمع
بقل و قصة هذا ان جارية هربت من عارته و في رجلها خلخال فقال الشاعر ان هذه الجارية
تعدو و تصوت خلخالها و نظم لمعان من خلخالها فشبه خلخالها في لمعان البرق
و صوت خلخالها كصوت الرعد فليس مرته مطر مطرا مثل السحاب الذي تشبهه هذه الجارية
و ليس ارض اخرج النبات مثل ارض اصابها ذلك السحاب و المراد بالاستشهاد انه قال
ابقل و حقه ان يقول ابقلت لان فاعله ضمير الارض و قد قلنا اذا كان الفاعل مضمرا مونثا
يجب الحاق العلامة و اجابه بانه متاول يعني تاويل هذا الكلام ان الشاعر جعل الارض

منزلة

منزلة مذكر و هو المرض الموضع او المكان اي فلا مكان ابقل ابقالها مثل ابقال تلك
الارض التي اصابها ذلك السحاب **فصل و التاء تثبت في اللفظ و تقدر في المعنى**
و لا تخلو من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين و اذن او في رباعي كعناق و عقرب فمع
الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد و التصغير و في الرباعي بالاسناد يعني تاء التانيث
قد يكون ظاهرة في اللفظ خوطلحة و قد يكون مقدرة فالاسم الذي قدر فيه تاء التانيث
يسمى مونثا سماعية و المونث السماعي ان كانت ثلاثية يظهر كونها مونثا بشيئين احدهما
ظهور تاء التانيث في الفعل الذي اسند اليها و الثاني بالتصغير فان التاء المقدرة
تظهر في التصغير تقول في الاسناد دارت عين او عين دارت و تقول في التصغير عيينة
و ان كان المونث السماعية رباعية او اكثر لا تظهر تاء رعاية التصغير لانه تثقل الكلمة
بكثرة حروفها فلا تقول عقيربة بل تقول عقيرب و انما تظهر امرها بالاسناد تقول
ذهبت عناق او عناق ذهبت و العناق الانثى من ولد المعز و معرفة المونث
السماعية متعسرة و طريق معرفتها تتبع نقل كلام العرب و تتبع كل كلام العرب متعسر
على الاكثر و نحن نذكرها هنا المونث السماعية بحيث لا يبقى منها الا نادر و نرتب اوائلها
على ترتيب حروف الهجاء **الهمزة** اذن اصبع اروى و هي المعز الجبلي اتان امام ال و هي
السراب ازيب و هي النشاط و الريح ارض افعى ارنب ابهام اجا و هي اسم جبل
الباسات افعى اضحى **الباء** بئر بتر بلع بير لا يجوز تذكيرها و تانيثه **التاء** تبراك و هي الكلبة
تذكر و يونث **الثاء** ثمار و هي نبت يصنع منه الخصيب و اما ثعلب و ثعبان و ثمد يذكر و يونث
الجيم جراد جن جحيم جعاد بكسر الجيم و هي الحبل الذي يشد به الرجل ذا رحله اذا نزل
الى البير جزور جهنم جام **الحاء** حلان و هي الموت حنادة و هي حرب حمص حضاجر و هي الضبع
حرور و هي الريح الحارة بالليل حدور و هي الطريق من العلو الى السفل حانوت و اما الحال
و الحمام يذكران و يونثان **الخاء** خنصر خيل خمر و جميع اسماء الخمر و صفاتها و اما الخرنق بكسر
الخاء و هي ولد الارنب يذكر و يونث **الدال** دبر دار درع لو درع التي تلبس لدفع السلاح اما
الدرع الذي هو قميص النساء فيذكر **الذال** ذراع ذكا و هي اسم الشمس ذهب ذنوب بمعنى الدلو
ذود و هي من ثلاثة الى العشرة من النوق **الراء** ريح و جميع اسمائها كالجنوب و الشمال و غيرهما الرجل
التي هي العضو المعروف من الحيوان و الرجل التي هي قطعة من الجراد رحى و هي البير
رحم رحى روح بمعنى النفس و اما الروح بمعنى المهجة فيذكر **الزاي** زيد و زوج **السين**
سن و هي الاسنان ساق سعير سلطان سماء سلم و هي الغلة سبيل سقط سلاح سراويل
سباط و هي الحمى سقر سوق سراة سموم و هي الريح الحارة في النهار **الشين** شمال شعوب
و هي الموت شمس و اما شعير فيذكر و يونث **الصاد** صاع صدر صراط صبوب و هي

مثل اخره صعود ضد الصبوب واما صليف وهي صفحة العنق يذكر ويونث **الضاد**
ضلع ضرب بفتح الزاء وهي العسل الابيض ضبع ضان ضحى **الطا** طاغوت طباع طبق
طوبى وهي اسم الجنة طبع طست طاوس **الظا** الطاهر ظهر الظل **العين** عين عضد عجز
عروض وهي اخر المصرع الاول من البيت واسم مكة والمدينة عقب عقرب عرب عانق
عقاب عبر عرس وهي الزوجة عواء بفتح العين وهي منزل من منازل القمر عجم عصا عشاء
عنكبوت عنز **الغين** غول غنم **الفا** فخذ فخث وهي الكرش فوس فرس وهي تحت
خف البعير فهر وهي الحجر الصغير واسم قبيلة فاس **القاف** قتب وهي الامعا قفا قدر قنا
وهي الرمح قلت وهي الحفرة في الجبل قوس قدام قدم قلنده قليب وهي البير
الكاف كف كراع وهي الخيل ولما دون الركبة من الانسان ولما دون الكعب من
الدواب كبد كرش كنف كود وهي الطريق التي موضع مرتفع صعب كاس كلى
اللام لظى لبد لبوس لسان **الميم** معا وهي الكرش ملح مسك موسى وهي ما يحلق
به الراس منون وهي الموت منجنيق منجنون منوا الشي الذي يقال له بالفارسي كردون
النون نار ناب وهي الجمل الكبير السن نبل نوى وهي البعد جمع نواة نعل نفس نخل
نخل نعم نسم وهي الخلق والنفس جمل **الواو** وحش ودك وعك وهي الحمى ودار **الهاء** هبوط
مثل الحرور **اليا** يمين جميع معانيها وكذلك يد واليسار بمعنى اليد يثرب وهي اسم قبيلة
هذه الالفاظ مونث سماعيه والجموع كلها مونث الاجمع السلامة واسم البلدان تجوز
تذكيرها وتانيثها تقول هذا بغداد وهذه بغداد فالتذكير على تقدير الموضع والتانيث
على تقدير البقعة وجميع حروف الهجا والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما كلها
مونث سماعية **فصل ودخولها على وجوه الفرق بين المذكر والمونث في الصفة كضاربة**
ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشايع يعني دخول تاء التانيث في الكلام على تسعة اوجه
احدها للفرق بين صفة المذكر والمونث تدخل في المونث دون المذكر تقول امراة
ضاربة ومضروبة وكريمة قوله وهو الكثير الشايع يعني دخول التاء في الصفات المونثة
قياسي عام في جميع الصفات **والفرق بينهما في الاسم كامراة وشيخة وانسانة وغلامة**
ورجلة وحمارة وبرذونة وهو قليل النوع الثاني دخولها في اسم المونث ليكون
فرقا بين المونث والمذكر تقول في المذكر امرء وفي المونث امراة وكذلك باقي
الامثلة البرذون من الفرس ما ليس بعربي والانثى برذونة قوله وهو قليل يعني
دخول التاء في الاسم غير الصفة سماعي وليس بقياس **والفرق بين اسم الجنس والواحد**
منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة يعني النوع الثالث دخول التاء على اسم الجنس فاسم
الجنس اذا لم يكن عليه التاء اسم ذلك الجنس واذا كانت عليه التاء اختص بواحد من ذلك الجنس

نحو تمر الجنس وتمرة لواحدة من ذلك الجنس **وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة**
وراوية وفروقة وملولة يعني النوع الرابع دخولها في الصفة للمبالغة ويستوي فيها
المذكر والمونث علامة اي كثير العلم ونسابة اي كثير المعرفة بالانساب وكان قبل
دخول التاء فعال بتشديد العين وهو للمبالغة فزادت مبالغته بدخول التاء وراوية
اي كثير الرواية وفروقة اي كثير الفرق بفتح الفاء والراء وهو الخوف وملولة اي
كثير الملالة **ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة** يعني النوع الخامس ان تدخل التاء على اسم مونث
قبل التاء فاذا دخلت التاء تاكد تانيثها نحو ناقة فان ناقة تانيثها ليس لاجل التاء
بل لاجل انها ذات فرج وكذلك النعجة **ولتاكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة**
وصياقلة وقشاعمة يعني النوع السادس ان تدخل التاء على الجمع فتوكد له معنى الجمعية
لان التاء قد تكون في بعض المواضع للجمع نحو كمية فان التاء للجمع ومفرده كم فاذا قلت
حجارة اجتمع فيه جمعان فانه قبل التاء كان حجار وهو جمع والتاء ايضا للجمعية فقد تاكد
معنى الجمعية فيه فكذلك باقي الامثلة الذكارة اذا جمع الذكر زيدت فيه التاء فصارت
ذكارة وصقور جمع صقر زيدت فيه التاء فصارت صقورة وخؤول جمع خال زيدت
فيه التاء فصارت خؤولة وصياقلة جمع صيقل فزيدت فيه التاء فصارت صياقلة
وقشاعم جمع قشعم وهو النسر زيدت فيه التاء فصارت قشاعمة **وللدلالة على النسب**
كالمهالبة والاشاعثة يعني النوع السابع ان تدخل التاء للنسبة كالمهالبة معنى المهلبيين
اي اولاد مهلب بن صفرة والاشاعثة معنى الاشعثيين اي اولاد اشعث بن قيس بن معدي
وتاء النسبة انما يكون في الجمع **وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة** يعني النوع
الثامن ان تدخل التاء في جمع اسم الاعجمي لتدل على التعريب وهو جعل الاسم الاعجمي عربيا
بتبديل حرف او زيادة حرف نحو الموازجة وهو جمع موزج وفارسيته موزه فزيدت
عليه الجيم وجمعه موازج فزيدت عليه التاء للعجمة قال الجوهري الهاء للعجمة وان
شئت حذفتها **وللتعويض كفرازنة وجحاجحة** يعني النوع التاسع ان تدخل التاء
عوضا عن حرف محذوفة نحو فرازنة وهو جمع فرزان وهو شي من الشطرنج فجمعه فرازين
فحذفت اليا وادخلت التاء بعد النون عوضا عن اليا المحذوفة والجحجاح السيد وجمعه
جحاجيح فحذفنا اليا وادخلت التاء عوضا عن اليا المحذوفة **وجميع هذه الاوجه انها**
تدخل للتانيث وشبه التانيث يعني الضابط في هذه الانواع ان دخول التاء اما للتانيث
او لشبه التانيث واراد بشبه التانيث ان التاء في كل واحد من هذه الانواع فرع على
اصل كما ان التانيث فرع التذكير فنوع الاول والثاني التاء فيهما للتانيث وفي
الباقي لشبه التانيث الا ترى ان دخولها في تمرة فرع اي زايد على التمر كما ان التاء

في ضاربة زائدة على الضارب وكذلك باقي الامثلة والكثير فيها ان تجي منفصلة وقد ان
تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة يعني الاستعمال المعروف في
تاء التانيث ان تكون منفصلة عما قبلها في التقدير والاستعمال القليل ان تجعل متصلة بما قبلها
في التقدير بان كونها متصلة لان الواو والياء اذا كانتا متطرفتين وقبلهما الف زائدة قلبتا
همزة نحو كساءة والاصل كساوة فلما قلبت الواو فيها همزة مع وجود التاء علم ان التاء منفصلة
عن الكلمة لانه لو كانت متصلة لم تكن الواو حينئذ متطرفة واذا لم يكن متطرفة لما قلبت
همزة وذكر المصنف من صور كون التاء متصلة بالكلمة صورًا احدها عباية وهي كساء فلما
لم تقلب الياء همزة علم ان التاء جزء الكلمة وكذلك عظاية وهي دويبة تشبه الوزغ ولكنها
اكبر منها وكذلك العلاوة وهي الراس ما دام على الرقبة فصل وقولهم جمالة في جمع جمال
معنى جماعة جمالة الجمال بتشديد الميم صاحب الجمل وراعيها وجمالة جمعه يعني جماعة اصحاب
الجمل او رعاة الجمل والمراد من هذا الفصل ان التاء الجمع لم يكن مذكورا في الاقسام التسعة
فلزم ان تكون عشرة مع هذه التاء والجواب عن هذا ان التاء في مثل هذا ليست خارجة
عن الاقسام التسعة بل التاء هنا لصفة المونث فاذا كانت التاء هنا لصفة المونث فقد
تكون من جملة الاقسام التسعة بيانه ان جمالة معناه جماعة جمالة فجمالة وصف جماعة وهي
مونث فالتاء في جمالة مثل التاء في ضاربة لان التاء في ضاربة وصف للمونث والفرق بينهما
ان التاء في ضاربة وصف لواحدة مونث والتاء في جمالة وصف لجماعة مونث مع اشتراكهما
في ان كل واحدة منهما وصف للمونث وكذلك باقي الامثلة وكذلك بغالة وحمارة اي
جماعة اصحاب البغل والحمار او راعيهما وحافظهما وشاربة وواردة وسابلة الشاربة جمع
شارب والواردة جمع وارد والسابلة جمع سابل وهو ابن السبيل اي الماشي ومن ذلك
البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومن ذلك يعني ومما كانت التاء فيه لصفة جمع
المونث بصرية وتقديره جماعة بصرية ومروانية اي جماعة منسوبة الى مروان وزبيرية
اي جماعة منسوبة الى الزبير ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها
ركوبهم وقرئ فمنها ركوبتهم يعني هذه الالفاظ ايضا مما كانت التاء فيه لصفة الجمع الحلوبة
اي الجماعة الحلوبة من الابل وغيرها والحلوب الناقة التي تحلب وكذلك غير الناقة
والقتوبة اي الجماعة القتوبة والقتوب الدابة التي وضع عليها القتب وهو الرحل
والركوبة اي الجماعة الركوبة والركوب ما جعل مركوبا من الدواب فقرئ فمنها
ركوبتهم اي جعلنا من الانعام جماعة ركوبة اي مركوبة يعني جعلنا بعض الانعام
للحلب والصوف مثل الغنم وجعلنا بعضا للحلب وللركوب ايضا كالابل والبقر والبقر
حرثت بها ايضا واما حلوبة فللواحد وحلوب للجمع فلكثرة وتمرة يعني ان قال قائل

بان التاء في ركوبة وحلوبة ليست صفة لجمع بل هي تاء التانيث كضارب وضاربة فجوابه
ان تاء التانيث لا تدخل على فعول بل يستوي فيه فعول المذكر والمونث فاذا لم تكن
التاء في فعوله صفة للجمع فلابد وان تكون للفرق بين الواحد والجمع فحلوبة للواحد
وحلوب للجمع لكثرة وتمرة فصل وللبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند
الخليل انه على معنى النسب كلابن وتامر كانه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه
هو متاول بانسان او شيء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تاويل نفس وسلعة يعني كل
لفظ مونث وليس في لفظه تاء احتاج الى تاويله فان حذف التاء من المونث لابد وان
يكون لسبب فتاويله عند الخليل ان حائضا واشباهها للنسبة يعني وزن فاعل قد جاء
كثيرا للنسبة ومعنى النسبة ان تقدر في اوله ذو ان كان مذكرا وذات ان كان مونثا فتقول
رجل لابن معناه ذو لبن وتقول لامراة لابن معناه ذات لبن ويستوي المذكر والمونث
في وزن فاعل اذا كان للنسبة لان التاء في المونث انما تدخل اذا كان اسما جاريا فاما اذا كان
ثابتا فلا تدخل فيه التاء وياتي بعد هذا معنى الثابت والحادث فحائض معناها ذات
حيض ومذهب سيبويه انه صفة للفظ مذكر في التقدير فتقولك حائض تقديره انسان
حائض او شخص حائض فحائض صفة انسان او شخص ولفظ انسان وشخص مذكر فتكون
صفته ايضا مذكرا وقال ابن الحاجب قول الخليل اقرب الى القياس قوله كقولهم
غلام ربعة ويفعة الربعة الذي ليس بطويل ولا قصير واليفعة الذي بلغ الى
قوة الرجال يعني ربعة لفظه مونث وهي صفة مذكر وهو الغلام فتاويله نفس ربعة
او سلعة ربعة فربعة صفة لمونث وهي نفس او سلعة والسلعة المتاع والمراد هاهنا
هاهنا النفس والجثة يعني كما تقدر لربعة واشباهها موصوفا مونثا فكذلك تقدر لحائض
موصوفا مذكرا وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلابد لها من علامة التانيث
يقول حائضة وطالقة الآن وغدا الصفة الثابتة ان تبقى مع الشخص زمانا يستغرق الماضي
والحال والاستقبال والصفة الحادثة ما تحدث في الحال او الاستقبال فتقولك حائض ان اردت
امراة حدث حيضها في الحال او يحدث في الاستقبال فلابد من ادخال التاء عليه فتقول
حائضة وان اردت ان حيضها دام معها زمان فلا تدخل عليه التاء كما لا تدخل في سائر الاسماء
لان حائضا حينئذ ليس فيه معنى الحدوث واذا لم يكن فيه معنى الحدوث لم يشابه الفعل
المضارع في معنى الحدوث واذا لم يشابه الفعل المضارع لا تدخل عليه التاء كما لا تدخل في سائر
الاسماء كقولك امراة صنالع اي محترقة وانما لم تدخل التاء على صنالع مع انه وصف للمراة
لانه ليس فيه معنى الحدوث ومذهب الكوفيين بطلانه جري الضامر على الناقة والجمل و
العاشق على المراة والرجل يعني مذهب الكوفيين في اسقاط التاء من حائض و

واشباهه انه صفة مختصة بالنسا ولم يشاركهن فيه الرجال فاذا لم يشاركهن فيه الرجال
لم يحتج الى ادخال التا لان ادخال التا انما يكون للفرق بين المذكر والمؤنث وها هنا
لا يحتاج هذا الخبث مذهبهم ثم تقول المصنف هذا باطل بقولهم الضامر فان الضامر يقع
على الناقة والجمل ومع ذلك لم تدخل فيه التا فلو كان دخول التا للفرق لوجب ان يقال
للناقة ضامرة وللجمل ضامر وكذلك وجب ان يقال امراة عاشقة ورجل عاشق فلما لم تدخل
التا في الضامر والعاشق وان كانا للمؤنث فقد علم ان اسقاط التا من حائض واشباهه
ليس لكونه مختصا بالنسا بل لما ذكره الخليل وسيبويه فصل ويستوي في المذكر والمؤنث

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث

فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه امراة قتيل
بني فلان ومررت بقتيلهم يعني هذه الاوزان لا تدخلها التا في المؤنث كالمذكر لان التا
انما تدخل في اسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة وفعول ومفعال ومفعيل في معنى
اسم الفاعل ولكن عدلن عن لفظه فاعل الى هذه الاوزان فاشبهن تماما الاجناس
فكما انك اذا قلت غنم يستوي فيه المذكر والمؤنث فكذلك هذه الاوزان وفعيل
بمعنى مفعول عدل ايضا عن اصله لان حقه ان يقال مفعول فلما عدل عن صيغة مفعول
الى صيغة فعيل فقد شابه اسم الجنس كما ذكرنا قوله ما جرى على الاسم ما للدوام يعني
انما يستوي في فعيل بمعنى مفعول المذكر والمؤنث ما دام يجري على اسم متقدم
اي ما دام صفة لموصوف اما لو لم يجر صفة لموصوف بل استقل بنفسه تدخله التا في المؤنث
تقول اذا اجريته على اسم هذه المراة قتيل بني فلان بغير تا لانه صفة للمراة وتقول اذا
لم يجر على اسم جاءت قتيلة بني فلان بالتا لانه اسم مستقل بنفسه وهو كسائر اسما المؤنث
كرحلة وشيخة لانه ليس يريد حدوث القتل عليها بل جعل لفظه القتيل اسما معرفا لها
وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد
يعني قد قلنا الفعيل الذي في معنى المفعول لا تدخله التا وقد جاء في فعيل الذي بمعنى
الفاعل حذف التا منه في المؤنث مع ان الاصل في فعيل بمعنى فاعل دخول التا عليه في المؤنث
وانما شبه هذا الفعيل بذلك الفعيل لاستوائهما في اللفظ فصل وتانيث الجمع ليس بحقيقي
ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة وتركها تقول فعل الرجال والمسلمات والايام
وفعلت يعني الجموع كلها مؤنثة لان تانيثها غير حقيقي وان كان فرد ذلك الجمع مونثا
حقيقيا لان الفعل اذا اسند الى جمع انما اسند الى لفظ الجمع او الجماعة في التقدير
ولفظ الجمع والجماعة ليس شيا ذات فرج حتى يكون مونثا حقيقيا ثم اسناد الفعل الى
الجمع نوعان احدهما ان يسند الى ظاهر الجمع والثاني ان يسند الى ضمير الجمع النوع الاول
يجوز فيه الحاق العلامة بالفعل وتركها يستوي فيه ذات الفرج وغيرها تقول فعل

الرجال اي فعل جمع الرجال وفعلت الرجال اي فعلت جماعة الرجال وكذلك فعل النسا
وفعلت النسا وفعل الايام وفعلت الايام واما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت
وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام يعني النوع الثاني من نوعي ما اسند
اليه الفعل من الجموع ان يكون ضمير الجمع وفي هذا النوع ان كان الفاعل مذكرا من العقلا
جاز الحاق التا بالفعل وجاز حذفها والاتيان بواو الجمع وان كان الفاعل مونثا حقيقيا
او غير حقيقي او مذكرا وليس من العقلا جاز الحاق التا وجاز حذفها والاتيان بنون
ضمير جمع المونث تقول الرجال فعلت على تقدير الرجال فعلت جماعتهم وتقول الرجال فعلوا
على تقدير فعل جمع الرجال واذا كان الفاعل ضمير جمع الرجال لفظ الجمع ليس بمونث
حتى يوتى بالتا فلا بد وان يوتى بالواو ليدل الواو على جمع مذكر العقلا لان الواو يختص
بجمع المذكر العقلا وتقول النسا فعلت وفعلن فاذا قلت فعلت فتقديره فعلت جماعة
النسا واذا قلت فعلن فتقديره فعل جمع النسا واذا قدرت الفاعل لفظ الجمع فلفظ
الجمع ليس بمونث حتى يوتى بالتا فلا بد وان يوتى بعلامة تدل على ضمير جمع المونث
وهي النون وكذلك مضت ومضين فالتا على تقدير مضت جماعة الايام والنون
على تقدير مضى جمع الايام واذا قدرت الفاعل لفظ الجمع فلا يمكن الاتيان بالتا لان
لفظ الجمع مذكر واذا لم يكن الاتيان بالتا فلا بد من الاتيان بعلامة الجمع وضمير الجمع
في غير المذكر العقلا النون وتقول الرجال ضربتها وضربتهم فضربتها على تقدير
ضربت جماعة الرجال وضربتهم على تقدير ضربت جمع الرجال فاذا لم يكن المفعول
مونثا لم يمكن الاتيان بعلامة المونث واذا لم يمكن الاتيان بعلامة المونث ومع لفظه
هاهنا فلا بد وان يوتى بضمير جمع المذكر العقلا وهو لفظة هم وتقول النسا ضربتها
وضربتهن والايام رايتها ورايتهن وقال واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت
نصب القدور فملت العذارى اصله عذاري بتشديد اليا لانه جمع عذرا بالمد
فلما جمعت انكسرت الرا لوقوعها بعد الف الجمع فلما انكسرت الرا انقلبت الالف
يا وخففت الهمزة وقلبت يا وادغمت اليا في اليا ثم حذفت احدى اليايين
وفتحت الرا للتخفيف فلما انفتحت الرا قلبت اليا الفا فصار عذارى هكذى
قرروه بالدخان تقنعت اي اصابهن الدخان الكثير حتى تسود وجوههن فصار
الدخان كالخمار لهن من كثرة جلوسهن حول النار وطبخهن المطبوخ استعجلت نصب
القدور فملت اي طلبت عجلة طعام على نصب القدور اي على الطبخ فملت اي جعلت
اللحم المشوب مشويا بالنار وقبل الطبخ بالقدور لقلة صبرهن لكثرة جوعهن بسبب
زمان القحط يعني اذا كان زمان القحط ولم يصبر النسا عن الطعام ساعة وجواب هذا

السبت بعد وهو قوله دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة العفاة
جمع العافي وهو السايل المغالق جمع مغلق وهو قصعة القمع بفتح القاف جمع قمعة وهي ذروة
سنام البعير العشار جمع عشرا وهي الناقة التي مضت عليها عشرة اشهر من وقت نزوان
الفحل عليها الجلة بكسر الجيم جمع جليل وهو العظيم يعني املأ القصاع من قطع لحوم الابل
العظام مع المرقة واعطيها السايل في زمن القحط والمراد بالاستشهاد انه اسند الفعل
الى ضمير جمع الاناث واتى بالتا في قوله دعت واستعجلت وملت يعني جمع الابيات
بالتا وبنون ضمير جماعة الاناث كما ذكرنا **وعزا ابو عثمان الى العرب تقول الاجذاع انكسرن لادنى**
العدد والجذوع انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت يعني نقل ابو عثمان المازني
ان العرب تقول الاجذاع انكسرن لان الاجذاع جمع قلة وجمع القلة مميزها لا يكون الا جمعا
فتاتي بالنون التي هي ضمير جمع المونث لان مميزها جمع وتقول الجذوع انكسرت فتاتي بالتا
لان الجذوع جمع الكثرة ومميز جمع الكثرة مفرد كقولك احد عشر جذعا فاتي بالتا التي
هي علامة التانيث ولم يات بالنون التي هي ضمير جمع الاناث نظرا الى ان المميز هنا
مفرد لا جمع وكذلك في خمس خلون اي خمس ليال من الشهر خلون وخمس عشرة ليلة خلت
قوله ادنى العدد اي جمع القلة **وما ذاك بضربة لازب** اللازب واللازم بمعنى الثابت
هذا كلام المصنف يعني وليس ما قال المازني حكما لازما لا يجوز غيره بل يجوز ان يقال الاجذاع
انكسرت وانكسرن والجذوع انكسرن انكسرت وخمس خلت وخلون وخمس عشرة خلت وخلون
كما ذكرنا قبيل هذا **فصل ونحو النخل والتمر ومما بينه وبين واحده التا يذكر ويونث قال الله**
تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية وقال منقعر يعني اسم الجنس الذي بين جمعه وواحده
التا يجوز جعله مذكرا نظرا الى لفظه ويجوز جعله مونثا نظرا الى معناه فان معناه
الجمع تقول نبت نخل ونبتت نخل ونخل نابت ونخل نابتة **ومونث هذا الباب لا يكون**
له مذكر من لفظه لا لتباس الواحد بالجمع وقاله يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه
شاة ذكر وحمامة ذكر يعني اسم الجنس يكون التا فيه للفرق بين الواحد والجمع
فاذا كانت التا فيه للفرق بين الواحد والجمع فكيف تكون التا فيه للفرق بين
المونث والمذكر فانك لو قلت علامة التانيث فيه التا يشتبه واحد المونث بواحد
المذكر لان حمامة واشباهها يكون لفرد مذكر ومونث وان قلت علامة التانيث فيه
حذف التا يشتبه واحد المونث بالجمع لان الحمام واشباهها يكون للجمع فكيف يكون
لفرد المونث فقد علم ان اسم الجنس ليس له مونث لا يذكر المذكر والمونث
بعده كقولك هذا حمامة ذكر وهذه حمامة انثى كما قال يونس **فصل الابنية التي تلحقها**
الف التانيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فُعلى وهي

باب الالف المقصورة

فُعلى على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى و
مصدر كالرجعى والبشرى وصفة نحو حبلى وخنثى وربى اراد بالمختصة ما لا يكون
الالف فيه الا للتانيث واراد بالمشتركة بفتح الرا الابنية التي يكون بعضها للالحاق
وبعضها للتانيث فالابنية المختصة بالف التانيث ثلثة فُعلى بضم الفا وسكون العين
وفَعَلى بفتح الفا والعين وفُعَلى بضم الفا وفتح العين ففي هذه الاوزان الثلثة لا يكون
الالف للالحاق لان الالحاق انما يكون الحاقا بالرباعي الاصلي ولم يات الرباعي الاصلي
على فُعلل بضم الفا وسكون العين وفتح اللام الاولى ولا فَعَلل بفتح الفا والعين واللام
الاولى ولا فُعَلل بضم الفا وفتح العين واللام الاولى فاذا لم يات الرباعي على هذه الاوزان
لم يكن الالف فيها الا للتانيث وعند الاخفش قد جاء فُعلل نحو برقع بفتح القاف فعنده الف
فُعلى للالحاق ببرقع واصله فُعلَي فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها البهمى اسم نبت
وحزوى بحاء مهملة وزاء معجمة اسم بادية لبني تميم وربى الشاة التي تربي وترضع
ولدها هذا كله فُعلى بضم الفا وسكون العين واما فَعَلى وفُعَلى فبابيان **ومنها فَعَلى**
وهي على ضربين اسم كاجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى ومرطى يعني
الوزن الثاني فَعَلى بفتح الفا والعين نحو اجلى بالجيم اسم موضع من مراعي العرب الابل
ودقرى بالدال المهملة وبالقاف اسم روضة وبردى اسم نهر بدمشق وجمزى بالجيم و
الزاء المعجمة وبشكى سير سريع وناقة سريعة ايضا ومرطى بالراء والطاء المهملتين سير
متوسط **ومنها فُعَلى كشعبى وادمى** يعني الوزن الثالث فُعَلى بضم الفا وفتح العين
نحو شعبى بالشين المعجمة والعين المهملة اسم موضع وادمى بالدال المهملة اسم الداهية
وليس على هذا الوزن غير هذين اللفظين **ومن المشتركة فَعلى فالتي الفها للتانيث**
اربعة اضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوى واسم معنى كالدعوى والرعوى
والنجوى واللومى ووصف مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى والاسرى
يعني الالف المقصورة التي هي مشتركة بين ان يكون للتانيث وبين ان يكون للالحاق
وزنان فَعلى بفتح الفا وسكون العين وفِعلى بكسر الفا وسكون العين اما فَعلى فقد يكون
للتانيث نحو هذه الامثلة وقد يكون للالحاق كما يأتي سلمى اسم امراة واسم جبل لقبيلة
طي ورضوى بالضاد المعجمة اسم جبل بالمدينة وعوى بتشديد الواو اسم نجم والرعوى
بالراء والعين المهملتين الرجوع واللومى بمعنى اللوم والجرحى جمع جريح والاسرى
جمع اسير **والتي الفها للالحاق نحو ارطى وعلقى لقولهم ارطاة وعلقاة** ارطى نبت يدبغ
به الجلد وعلقى نبت قوله لقولهم ارطاة وعلقاة يعني والدليل على ان الالف
هنا للالحاق قولهم ارطاة فانهم ادخلوا تاء التانيث فلو كان الالف للتانيث لم يلحقوها

تاء التأنيث لان علامتي تأنيث في كلمة واحدة لا تجتمع ومنها فعلى فالتي ألفها للتأنيث ضربان
اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى وذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع
الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي ألفها للإلحاق ضربان اسم كالمعزى والذفرى
فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي يأكل وحده وعزي عن ثعلب وسيبويه لم يثبته
صفة الأمع الثانية وعزهاة يعني الوزن الثاني من وزني المشترك فعلى بكسر الفاء وسكون
العين وقد يكون ألفها للتأنيث وللإلحاق كما ذكر المصنف الشيزى بالشين والزاي
المعجمتين خشب أسود تتخذ منه القصاع والدفلى نبت مر وذفرى خلف أذن البعير من العنق
قوله فيمن لم يصرف يعني اختلف في ذفرى أنه منصرف أو غير منصرف فمن جعل والحجلى
جعل ألفه للإلحاق جعله منصرفا منونا ومن جعل ألفه للتأنيث جعله غير منصرف
والحجلى جمع حجل وهو القبج والظربى جمع ظربان وهو دويبة كالهرة منتنة الريح المعزى
بمعنى المعز قوله والذفرى فيمن صرف ذكر ذفرى مرتين أحدهما فيما كان الألف
فيه للتأنيث والثانية فيما ألفه للإلحاق وسبب تكراره أنه اختلف في أنه منصرف
أو غير منصرف كما ذكر وعزهي بالعين المهملة والزاي المعجمة هو الذي لا يطرب لأمر اللهو
ويبتعد عن اللهو قوله من ثعلب يعني عند ثعلب هذه اللغة صحيحة وعند سيبويه
غير صحيح بل اللغة الصحيحة عنده عزهاة بالتاء فصل والأبنية التي ألحقها ممدودة فعلاء
وهي على ضربين اسم وصفة والاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالعراء والبيداء وجمع
كالقصباء والطرفاء والحلفاء والأشياء ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والبأساء يعني الأبنية
التي ألحقتها الألف الممدودة أنواع أحدها فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وقد ذكر المصنف
أمثلته البيداء البادية القصباء القصب الحلفاء نبت يكون في الماء وهذه الألفاظ أعني القصباء
والطرفاء والحلفاء كل واحد منها جمع معنى لأنه اسم الجنس وأما الأشياء فجمع شيء قال الكسائي
وزنه أفعال جمع شيء كضرب وأضراب وقال الكوفيون والأخفش وزنه أفعلاء وكان
في الأصل أشيئاء فحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة فبقي أشياء على وزن أفعاء وقال أهل البصرة
غير الأخفش وزنه فعلاء وهو المراد بإيراده في هذا الموضع وكان أصله شيئاء فقدمت الهمزة
التي هي لام الكلمة على الشين فصار وزنه أشياء على وزن لفعاء وعلى هذا القول اسم
جمع الشيء لا أنه معناه جمع والصفة على ضربين ما هو تأنيث أفعل وما ليس كذلك
فالأول نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب
العرباء سوداء وبيضاء مؤنثان مذكرهما أسود وأبيض وأما حسناء فنعت يعني حسنة
وليس لها مذكر وكذلك ديمة هطلاء أي كثيرة الهطل وهو تتابع المطر وحلة شوكاء بالشين
المعجمة أي ثوب حسن والعرب العرباء أي خالصة وليس لهذه الأربعة مذكر على وزن

بالدال المهملة والفاء

أفعل بخلاف أسود فإن هاهنا ثلاث فعلاء بفتح الفاء وسكون العين ونحو رحضاء ونفساء
الرحضاء عرق من أخذته الحمى يعني النوع الثاني ما كان على وزن فعلاء بضم الفاء وفتح العين
وسيراء وهو برد فيه خطوط يعني النوع الثالث ما كان على وزن فعلاء بكسر الفاء وفتح العين
وسابياء وهي الجلدة التي يكون فيها الولد في الرحم يعني النوع الرابع فاعلاء بكسر العين
وكبرياء وهي العظمة يعني الخامس فعلياء بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام وعاشوراء
يعني السادس فاعولاء وبراكاء وبروكاء معناهما الثبات في الحرب يعني السابع فعالاء
والثامن فعولاء كلاهما بفتح الفاء وعقرباء وهي العقرب الأنثى يعني التاسع فعللاء بفتح
الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى وخنفساء يعني العاشر فعللاء بضم الفاء واللام الأولى
وسكون العين ويجوز فتح اللام الأولى وأصدقاء يعني الحادي عشر أفعلاء بفتح الهمزة وسكون
الفاء وكسر العين وكرماء يعني الثاني عشر فعلاء بضم الفاء وفتح العين وزمكاء وهو منبت الذنب
يعني الثالث عشر فعلاء بكسر الفاء والعين وتشديد اللام وأما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء و
سيساء وحواء ومزاء وقوباء فألفهما للإلحاق يعني الهمزة في الأوزان المتقدمة
للتأنيث وهي بأسرها غير منصرفة وأما الوزن الذي همزته للإلحاق ففعلاء بكسر الفاء وسكون
العين وفعلاء بضم الفاء وسكون العين فعلباء وهو عصب العنق وحرباء وسيساء وهو أعلى الكتف
فوزنها فعلاء بكسر الفاء وسكون العين وهو ملحق بسرداح وهو الناقة السمينة وأما حواء بالحاء المهملة
وهو نبت يشبه لونه لون الذئب ومزاء وهو شراب وقوباء وهو داء يقع على البشرة فيتفرق
ويقال له بلسان بعض العجم بهم فهذه الألفاظ الثلاثة وزنها فعلاء بضم الفاء وسكون العين
وهو ملحق بقرطاس بضم القاف وهو بمعنى القرطاس فهذان الوزنان منصرفان

باب التصغير

ومن أصناف الاسم المصغر الاسم المتمكن إذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه وألحق ياء
ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلثة أمثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير
الاسم المتمكن احترز عن الاسم المبهم مثل ذا وذاك وسيأتي بحثه في آخر التصغير قال أبو سعيد
العلة في ضم أول المصغر أنه فتح أول الجمع المكسر فلم يبق إلا الضم أو الكسر والكسر يثقل
لأنه لو كسر الأول لاجتمع أربع كسرات كسرة الحرف الأول والياء بمنزلة الكسرتين والحرف
الذي بعد ياء التصغير مكسور أيضا في غير الثلاثي فيجتمع حينئذ أربع كسرات في اللفظ
فإذا لم يحرك الأول بالفتح والكسر بقي الضم وإنما فتح الحرف الثاني لأنه لو ضم لصارت ياء
التصغير واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولو كسر الحرف الثاني لكان الخروج من ضمة الحرف
الأول إلى كسرة الثاني ثقيل فإذا انتفى ضمها وكسرها تعين فتحها وإنما ألحق الياء للتصغير
لأن الألف ألحق بالجمع المكسر فبقي الواو والياء والواو أثقل من الياء فاختير الياء
وإنما اختير إلحاق ياء التصغير بعد الحرف الثاني لأنه لو ألحق بعد الحرف الأولى

لصارت الياء واوا لانضمام ما قبلها ولو الحقت بعد الحرف الثالث في الاسم الثلاثي لاشتبهت
بياء النسبة وبالاسم المنقوص فتعين الحاقها بعد الحرف الثاني هذا البحث في الثلاثي وفيما
زاد على الثلاثي اجري على الثلاثي كيلا تنكسر القاعدة وكسر ما بعد ياء التصغير فيما زاد على
الثلاثي لان الخروج من ياء التصغير الى حرف مكسور اولى لان الياء والكسرة متجانستان
لان الكسرة اخت الياء وانما لم يتجاوز اوزان التصغير هذه الثلاثة لانما زاد على الرباعي يحذف
بعض حروفه حتى يصير على وزن الرباعي للثقل كما تفعل في جمع التكسير فلم يبق الا الثلاثي او الرباعي
او الخماسي الذي رابعه حرف المد فيرد جميع اوزان الثلاثي الى فعيل وجميع اوزان الرباعي
وما زاد عليه الى فعيعل وجميع اوزان الخماسي الذي رابعه حرف مد الى فعيعيل وما خالفهن
فلعلة وذلك ثلثة اشيا محقر افعال كاجمال وما في آخره الف التانيث كحبيلى وحميراء او
الف ونون مضارعتان لالفي التانيث كسكيران الضمير في خالفهن فعيل وفعيعل
وفعيعيل يعني ما لم يكن على وزن احد الاوزان المذكورة للتصغير فعيل هذا انما لم يكن كذلك
لتصحيح الف الجمع والتانيث والالف والنون نحو قولك في تصغير اجمال اجيمال فان حقه اجيميل
بكسر الميم لان الحرف التي بعد ياء التصغير مكسور ولكن لم يكسر الحرف التي بعدها الف الجمع لانه
لو كسرها تقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وحينئذ لا يعرف الجمع من غيره وكذلك لم تكسر
ما بعد ياء التصغير اذا كان حرفا بعدها الف التانيث المقصورة او الممدودة والالف التي
بعدها نون بشرط ان يكون الالف والنون زايدتين كما ذكر المصنف امثلة جميعها ولا يصغر
الا الثلاثي والرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره لتكسيره لسقوط خامسه فان صغر
قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر الا مستكرها مثل الا كرها مستكرها اي مكرها بالعنف
يعني تصغير الخماسي الاصلي مستثقل غير مستحسن في الفصاحة وتوسع الكلام كما ان جمعه
التكسير مستكره وعلة استكراهه انه لو لم يحذف منه حرف يثقل التلفظ به ولو حذف يكون
الحذف من غير ضرورة على خلاف القياس ومع انه مستكره لو صغر جاز واذا صغر
يحذف حرفه الاخير ليصير على وزن الرباعي ومنهم من قال فريزق وجحيمرش بحذف
الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الاوجه يعني من
العرب من حذف الميم من جحمرش لانها من الحروف الزوايد ويحذف الدال من فرزدق
لشبه الدال بما هو منه وهو التاء يعني لشبه الدال بالتاء لان التاء تقلب دالا في القرب مخرجهما
تقول ازدوج واصله ازتوج قلبت التاء دالا يعني اذا كان بين الدال والتاء شبه
والتاء من الحروف الزوايد فكان الدال ايضا من الحروف الزوايد والحروف الزوايد اولى
بالحذف من غيرها والضمير في قوله بما هو يرجع الى ما والضمير في منها يرجع الى الزوايد
يعني لشبه الدال بالتاء التي هي من الحروف الزوايد قوله والاول الاوجه يعني

قول من قال بحذف الحرف الاخير اولى من قول من قال بحذف الميم من جحمرش والدال
من فرزدق لان الحرف الاخير متطرف والطرف اولى بالحذف من المتوسط لان الثقل
يحصل منه قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي
ارتدع عنده ارتدع اي امتنع يعني انما حذف الخامس لان المتكلم لا يزال في سهولة من التلفظ
بالكلمة الخماسية ما لم يبلغ الحرف الخامس فاذا بلغ الخامس ارتدع اي عسر عليه التلفظ بالحرف
الخامس لتوالي الحركات فاذا عسر عليه التلفظ يجب ان يحذف منه حرف ويحذف الحرف
التي ارتدع اي عسر التلفظ به وهو الحرف الخامس وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل
متحركا والتصغير والتكسير من باب واحد يعني قد جاء من العرب في تصغير سفرجل سفيرجل
متحركا اي متحركا الراء والجيم واللام من غير حذف حرف فيدل على انه يجوز تصغير الخماسي من
غير حذف حرف وهو بعيد قوله متحركا هذا حال عن الجيم لانه لا خلاف في تحريك الراء قوله
والتصغير والتكسير من باب واحد يعني ما جاز في التصغير جاز في جميع التكسير لانهما من باب واحد
اي حكمهما واحد لان اللفظ اذا صغر يتغير لفظه ومعناه وكذلك اذا جمع اللفظ يتغير لفظه
ومعناه فهما متشابهان فصل كل اسم على حرفين فانك اذا حقرته رددته الى اصله حتى يصير
الى مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاؤه او عينه او لامه تقول في عدة وشية
وفي كل وخذ اسمين وعيدة ووشية واكيل واخيذ اعلم ان الثلاثي الذي حذف
من حروفه الاصلية حرف على ثلثة انواع احدها ما لم يزد فيه حرف او زيد فيه تاء التانيث
والنوع الثاني ما زيد فيه حرف وبقي بعد الحذف ثلثة احرف اثنان اصليان وواحد
زايد ويمكن تصغيره على وزن فعيل من غير ان يرد المحذوف النوع الثالث ما حذف منه
حرف وزيد فيه حرف ولكن لا يمكن تصغيره على وزن فعيل الا برد المحذوف فيلحق تحت كل
نوع النوع الاول ثلثة اقسام القسم الاول ما حذف منه فاء الكلمة نحو عدة واصله وعدة
فحذفت واوه فبقي عدة ولم يمكن تصغيره على وزن فعيل الا برد المحذوف فرد المحذوف
وقيل وعيدة ولا اعتبار بالتاء لانها زايدة فلا يبطل الوزن بوجوده وعدة وكذلك البحث
في شية اصله وشية فرد المحذوف وقيل وشية بادغام ياء التصغير في ياء لام الكلمة
والشية كل لون يخالف معظم لون الجسد وكذلك كل وخذ اذا جعلا اسمين فاذا
صغرا رد المحذوف وهو الهمزة ويقال اكيل اخيذ والقسم الثاني ما حذف عينه والقسم
الثالث ما حذف لامه وباتيان بعد هذا وفي مذ وسل وسه منيذ وسويل
وستيهة يعني القسم الثاني ما حذف عينه ويرد عند التصغير كما ذكر المصنف والتاء
الاخيرة في ستيهة تاء التانيث ولم يكن هذه التاء قبل التصغير لانها من الثلاثي والمؤنث
السماعية لا تكون التاء في لفظها قبل التصغير ويدخل عليها التاء بعد التصغير

وفي دمٍ وشفةٍ وحرٍ وفلٍ وفمٍ دُمَيٌّ وشُفَيهة وحُرَيحٌ وفُلَين وفُوَيه يعني القسم الثالث المحذوف
لامه وردت عند التصغير ثم ادغمت يا التصغير في يا لامها المردودة والحر الفرج واصله
حرح فحذفت الحا الاخيرة وردت عند التصغير وفل اصله فلان فالالف زايدة والنون اصلية
فحذفت النون والالف معا والنون وردت النون عند التصغير لانها الاصلية ولم ترد الالف
لانها زايدة ولا ضرورة في ردها وهذا الاخير مخالف لباقي الالفاظ المذكورة لان الحذف في تلك
الالفاظ قبل التصغير لازم الاستعمال وفل لا يلزم الحذف فيها بل يجوز ان يقال فلان كلاهما
وفم اصله فوه فحذفت الها كراهة اجتماع الهايين اذا اضفته الى غايب كقولك فوهه فلما
حذفت الها بقي فو فاستثقلت الضمة على الواو فاسكنت او قلبت الفا فالتقى الساكنان الالف
والتنوين فلو حذفت الالف او الواو وبقيت الكلمة على حرف واحد ولا يبقى من الاسما المتمكنة
اسم على حرف واحد فلاجل ان لا يصير الكلمة على حرف واحد قلبت الواو والالف المبدلة
عنها ميما فصار فما فلما صغر ردت الها المحذوفة وردت الميم الى الواو فصار فويه
فصل وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال التحقير لم يرد الى اصله كقولك في
ميت وهار وناس مُيَيت وهُوَير ونُوَيس ولو رد لقيل مُيَيِّت وهُوَيِّر واُنَيِّس يعني
النوع الثاني ما حذف منه حرف وزيد فيه حرف بحيث يمكن تصغيره من غير رد المحذوف
فاذا كان كذلك لا يحتاج الى رد المحذوف كميت واصله ميوت فقلبت الواو يا و
ادغمت اليا في اليا فيجوز ميّت بتشديد اليا ويجوز ان تحذف اليا الثانية التي هي
المنقلبة عن الواو فيبقى ميت بيا واحدة فيمكن تصغيره من غير رد المحذوف فتقول
مُيَيت وهار اصله هاور وهو اسم فاعل من هار يهور اذا تهدمت اطراف النهر فاخرت
الواو على الرا فصار هارو فاستثقلت الحركة على الواو فاسكنت وحذفت لكونها و
سكون التنوين فبقي هار فصغرت فصار هوير فقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
ولم ترد المحذوف وناس اصله اناس فحذفت الهمزة فبقي ناس فصغرت فصار نويس
قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها ولم ترد المحذوف فصل وتقول في اسم وابن سُمَيّ
وبُنَيّ فترد اللام الذاهبة وتستغني بتحريك الفا عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنة
اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة فترد اللام وتذهب بالتا اللاحقة يعني النوع الثالث
ما حذفت منه حرف وزيدت فيه حرف ولم يمكن تصغيره من غير رد المحذوف فاذا كان
كذلك يرد المحذوف نحو اسم فان اصله عند البصريين سمو فحذفت الواو من آخره
وزيدت همزة الوصل بدلا من المحذوف فصار اسم فاذا صغر رد الواو وحذف الهمزة
فصار سُمَيو فقلبت الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعتا والاولى ساكنة قلبت الواو
يا وادغمت اليا في اليا فصار سُمَيّ وابن اصله بنو ففعل به ما فعل باسم واخت اصله اخوة

الواو يا لانكسار السين وان حذفت النون من جحنطي وهو عظيم البطن قلت جحيط صارت
الالف يا لانكسار ما قبلها فصار مثل قاض وان كن ثلاثا والفضل لاحدهما حذفت اختاها
فتقول في مقعنسس مُقَيعس يعني اذا كان في الاسم الثلاثي ثلث زوايد واحدها اكثر فايدة
ابقيتها وحذفت الاخريين كما ذكر في مقعنسس معنا والمتاخر فالميم والنون والسين
الاولى زوايد ولكن الميم اكثر فايدة لما ذكرنا فلا جرم تحذف النون والسين الاخرى
دون الميم واما الرباعي فتحذف من كل زايدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت
عُنَيكِب وفي مقشعر قُشَيعِر وفي احرنجام حُرَيجيم يعني تحذف جميع الزوايد من الرباعي الاصلي
حتى التا الثابتة الا المدة الواقعة رابعة واراد بالمدة الموصوفة ما كانت رابعة
فتحذف الواو والتا من العنكبوت فتقول عنيكب وتحذف الميم والرا المدغمة من
المقشعر فتقول قشيعر ومعنى الاقشعرار انقباض الجلد وقيام الشعر على الاعضا من الخوف
او البرد وفي احرنجام ثلث زوايد الهمزة والنون والالف فتحذف الهمزة والنون فاذا حذفتهما
بقي حرجام فالالف رابعة فتقول في تصغيره حريجيم ومعنى الاحرنجام الا جتماع والازدحام
الابل ويجوز التعويض وتركه فيما حذف من هذه الزوايد والتعويض ان يكون على
مثال فعيعيل فيها بزيادة اليا التي في فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيليم وفي مقدم مقيديم
وفي عنكبوت عنيكيب وكذلك الباقي وان كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يجز التعويض
يعني كل كلمة حذفت منها شي للتصغير فان كان وزنه بعد التصغير فعيعل جاز فيه ان تدخل
بعد الحرف الرابع يا عوضا عن المحذوف وجاز ان لا تدخل كما تقول في تصغير مغتلم مغيلم
ان شيت قلت مغيلم بلا تعويض وان شيت قلت مغيليم واما اذا كانت الكلمة بعد
التصغير على وزن فعيعيل لا يجوز التعويض لانك لو عوضت في مثل هذا خرجت الكلمة عن
اوزان التصغير وذلك نحو حريجيم في تصغير احرنجام فانه لا يمكن التعويض هنا فصل
وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في اكلب واجربة واجمال وولدة اكيلب واجيربة واجيمال
ووليدة اعلم ان جموع القلة اربعة اوزان فاذا صغرتها لا تزيد فيها ولا تنقص منها شيا الا
انك تكسر بعد يا التصغير في غير الثلاثي ولا تكسر بعد يا التصغير اذا كان بعدها الف
الجمع محافظة لالف الجمع وقد ذكر المصنف جميع امثلتها واما جمع الكثرة فله مذهبان
احدهما ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستحقه من الواو والنون او الالف
والتا والثاني ان يجمع قلته ان وجدت وذلك قولك في فتيان فتيون او فتية وفي اذ[illegible]
ذليبون او اذيلة وفي غلمان غليمون او اغيلمة وفي دور دويرات او ادير وتقول في
شعرا شويعرون وفي شسوع شسيعات يعني اذا صغرت جمع الكثرة رددته الى واحده
ثم صغرته ثم جمعته سلامة المذكر ان كان مذكرا من العقلا او جمعته جمع سلامة

المونث ان كان مونثا او مذكرا ليس من العقلاء او ان شئت رددته الى جمع القلة
ان كان له جمع القلة وانت مخير في رده الى واحده والى جمع القلة فاذا قيل جمع المخ
ان رددته الى واحده قلت في تصغيره فتى بياء مشددة ثم جمعته جمع سلامة المذكر
فتقول فتيون وان رددته الى جمع القلة وهو الفتية فتقول في التصغير فتية بتشديد
الياء واذا جمع ذليل فتقول بعد رده الى واحده ذليلون وبعد رده الى جمع القلة اذلة
بتشديد اللام واصله اذللة ودور ان رددتها الى واحدها قلت بعد التصغير والجمع
دويرات قلبت الف دار واوا لانضمام الدال وان رددته الى جمع القلة وهو ادور
قلت اديور ثم قلبت الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها فقلت ادير واما شعراء فليس
له جمع القلة فلا طريق الى رده الى الواحد ثم جمعته جمع سلامة المذكر فتقول شويعرون
وواحده شاعر قلبت الالف واوا في التصغير لانضمام الشين وكذلك شسوع ليس لها
جمع قلة فيلزم ردها الى الواحد ثم جمعت جمع سلامة المونث وحكم اسماء الجموع حكم الاحاد
تقول قويم ورهيط ونفير وابيلة وغنيمة يعني الاسم الذي لفظه واحد ومعناه الجمع
يصغر كما يصغر الاسم الواحد فان كان ذلك الاسم مونثا في المعنى تظهر تاء عند التصغير
كابل وغنم تقول في التصغير ابيلة وغنيمة فصل ومن المصغرات ما جاء على غير
واحده كانيسيان ورويجل واتيتك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم
اغيلمة واصيبية في صبية وغلمة يعني قد جيء الاسم على لفظ غير اللفظ المستعمل
في المكبر نحو انسان فقياس تصغيره انيسين لان السين اخر لو قوعها بعد ياء التصغير
واذا انكسرت السين انقلبت الالف ياء لا انهم زادوا في التصغير حرفا وهو اما الياء
التي بعد السين والالف هي التي كانت في انسان او الالف والياء بدل من الالف التي
كانت في انسان والقياس في رويجل رجيل لانه تصغير رجل الا انه زيدت فيه واو
وقيل بل رويجل تصغير راجل فان كان تصغير راجل فليس فيه زيادة ومغيربان
تصغير مغرب زيدت فيه الالف والنون وعشيانا بتشديد الياء تصغير عشي و
عشيشية تصغير عشية زيد فيهما ما ترى واغيلمة تصغير غلمة واصيبية تصغير صبية
زيدت فيهما الهمزة كل ذلك استعمال على غير القياس فصل وقد يحقر الشيء لدنوه من
الشيء وليس مثله كقولك هو اصيغر منك انما اردت ان يقلل الذي بينهما يعني اذا
لم يكن الشيئان متماثلين ولكن بينهما تفاوت قليل واردت ان تخبر المخاطب بان التفاوت
بينهما قليل تصغر اللفظ الذي فيه بيان التفاوت كما تقول زيد اصيغر من عمرو اي اصغر منه
بقليل يعني بينهما غير متماثلين ولكن متقاربين وهي دوين ذلك وفويق هذا
وهي اشارة الى مونث من بقعة او غيرها ودوين تصغير دون ودون بمعنى غير

ومعنى اسفل وله معان كثيرة يعني هي غير ذاك شيء قليل او تلك البقعة اسفل من ذاك الشيء
قليل وفويق تصغير فوق يعني هذا فوق ذاك شيء قليل ومنه اسيد اي لم يبلغ السواد
اسيد تصغير اسود وكان اصله بعد التصغير اسيود قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
يعني هذا اسود ولكن لم يبلغ سوادا تاما بل فيه ادنى سواد وتقول العرب اخذت منه مثيل
هاتيا ومثيل هذيا هاتيا تصغير هاتا وهذيا تصغير هذا يعني اخذت منه شيئا ليس مثل
هذا الشيء ولكن قريبا من هذا الشيء فصل وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما اميلحه
قال الخليل انما يعنون الذي يصفه بالملح كانك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي
تلفظ به وانت تعني شيئا اخر نحو قولك بنو فلان يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان
يعني تصغير الفعل غير جائز لان التصغير وصف والوصف للاسماء كما ان التثنية والجمع كذلك
وقد جاء تصغير فعل التعجب خاصة وانما صغروا فعل التعجب لانه يشبه الاسماء في عدم تصرفه
الى المستقبل والامر والنهي والتثنية والجمع بخلاف الافعال قوله ما اميلحه هذا تصغير
ما املحه ولانا والمراد بهذا التصغير المبالغة في ملاحته ويحتمل ان يريد التلطف والمذكور
قول الخليل انما يعنون الذي يصفه بالملح يعني اراد القائل تصغير الذي يصفه بالملاحة
او الملوحة على الحقيقة لا تصغير الفعل كقولهم بنو فلان يطؤهم الطريق اسند الفعل الى
الطريق والمراد منه اهل الطريق فكذلك ههنا يطؤ اتي بمرة يعني بنو فلان قوم قد نزلوا
على جنب الطريق بمر عليهم المارون في الطريق ليضيفوا من مرهم قوله وصيد عليه
يومان اسند فعل المجهول الى اليومان والمراد منه صيد صيد في اليومين فصل
ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل
وكعيت وكميت وقالوا جملان وكعتان وكمت فجاؤا بالجمع على المكبر كما جمع جمل وكعت
والكمت يعني قد جاءت اسماء مصغرة ولم يستعمل مكبرها وسببها ان الشيء الذي وضع
الواضع له اسما مصغرا في اول الوضع كان صغيرا عنده فلم يضع له اسما مكبرا نحو جميل بضم
الجيم وفتح الميم وهو اسم طائر وكعيت وهو طائر يشبه البلبل وكميت وهو لون من
الخيل فجمعوا هذه الاسماء كما يجمع الاسم المكبر فقالوا في جمع جميل جملان بكسر الجيم فقدروا المفرد
جملا بضم الجيم وفتح الميم وان لم يكن مفرده مستعملا على هذه الصيغة وجمعوا كعيتا على
كعتان بكسر الكاف فقدر مفرده كعتا بضم الكاف وفتح العين كصرد وصردان وجمعوا
كميتا على كمت بضم الكاف وسكون الميم فقدروا مفرده اكمت بوزن احمر فصل والاسماء
المركبة تحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر واثنيا عشر اعلم ان
الاسم الثاني من الاسمين المركبين بمنزلة تاء التانيث فكما ان تاء التانيث لا تحذف
في التصغير فكذلك الاسم الثاني ههنا لانه لا موضع للتصغير الا الاسم الاول فيضم الحرف

٩٩

وهذا في حال الرفع وفي حال النصب والجر يقال ثنيي عشر

الحرف الاول ويفتح الثاني ويلحق ياء التصغير بعد الحرف الثاني ولم يكسر الحرف التي بعد
ياء التصغير بل يفتح لانها قبل الاسم الثاني وما قبل الاسم الثاني يفتح كما يفتح ما قبل تاء التانيث
تقول في اثنا عشر هو تصغير اثنا عشر واصله ثنيا عشر فحذفت لام الكلمة وزيدت همزة الوصل
قبل التصغير فصار اثنا عشر ثم حذفت الهمزة وردت لام الكلمة عند التصغير لان التصغير
يرد الاشياء الى اصلها فصار ثنييا وادغمت ياء التصغير في ياء لام الكلمة فصار ثنيا عشر
فصل وتحقير الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات الثلثة والاربعة حتى يصير الاسم
على حروفه الاصول ثم يصغر كقولك في حارث حريث وفي اسود سويد وفي جنيد د
حميد وفي مقعنسس قعيس وفي قرطاس قريطس الترخيم في اللغة الحذم هو القطع والمراد
به هاهنا حذف الحروف الزوايد من الكلمة حتى يبقى حروفها الاصلية ثم يصغر وهذا
التصغير جائز غير لازم يعني ان شئت حذفت الزوايد وان شئت صغرت الكلمة مع الحروف
الزوايد كما تقدم ذكره ان شئت قلت في تصغير حارث حريث بحذف الالف وان شئت قلت
حويرث بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها الخفيفد بضم الخاء المعجمة وفتح الفاء والدال
النعامة الضخمة الطويلة الساقين السريعة في المشي فالياء واحدى الدالين زايدة فاذا
صغرته حذفت الياء واحدى الدالين وقلت خفيفد فصل ومن الاسماء ما لا يصغر كالضماير
يعني بعض الاسماء لا يجوز تصغيره لعلة وهي انواع احدها المضمرات قال ابو سعيد لا تصغر
المضمرات لانها تشبه لما ذكر في اول المبنيات فكما لا تصغر الحروف لا تصغر المضمرات واين
ومتى يعني لا يجوز تصغير ما فيه معنى الاستفهام قال ابو سعيد لان هذه اسما يستفهم بها عن
مبهمات لا يعرفها ويجوز ان يكون ذلك الشيء الذي يستفهم عنه قليلا او كثيرا ويلزمك
ان تبهم ليرد الجواب عنه على ما عند المسئول فيه وحيث وانما لا يجوز تصغيره لان حيث
مكان مبهم يفسره ما بعده فاذا كان معرفة ما بعده لا يتفاوت تصغيره وتكبيره وعند
قال ابو سعيد لا يجوز تصغيره لانه مكان مبهم لا يرتفع ابهامه ولا شيء من ابهامه بالتصغير
ومع لا يجوز تصغيره لانه على حرفين ولم يسقط منه شيء حتى يرد بالتصغير والتصغير لا بد
وان يكون ثلثة احرف فصاعدا ليقع حرف التصغير بعد الثانية ويكون بعد حرف
التصغير حرف فصاعدا وغير قال ابو سعيد لا يجوز تصغيره لانه لا يفيد تصغيره معنى
وحسب قالوا لا يصغر حسب لانه معنى الفعل كما ذكر في اسماء الافعال فكما لا يصغر الفعل
لا يصغر حسب ومن وما ونحوهما كيف ومع وامس وغدا واول من امس والبارحة وايام
الاسبوع اراد بايام الاسبوع السبت والاحد الى الجمعة يعني كل يوم من ايام الاسبوع
وامس وغدا واول من امس والبارحة مخصوص بوقت لا تغير معناه بالتصغير فلا يجوز
تصغيره والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا يعني كل اسم يعمل عمل

عل

على الفعل فحكمه حكم الفعل فلا يجوز تصغيره فصل والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها
بان تركت اوايلها غير مضمومة والحقت باواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي
اولا واولاء اوليا واولياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي الذين واللاتي اللذيون
واللتيات يعني وضعت العرب تصغير اسماء الاشارة والموصولات على خلاف ساير التصغيرات
بثلثة اشياء احدها ترك الحرف الاول على فتحها ولم يضموها لان اسماء الاشارة والموصولات
ثقيلة لكونها مبنية فلو ضمت اوايلها للتصغير ازداد ثقلها الثاني ان ياء التصغير هنا وقعت
ثانية فيما كان على حرفين نحو ذا وتا وعلته ان ياء التصغير في ذا وتا لو لم تقع ثانية لزم ان
يقع اولا ولا يمكن هنا لان ياء التصغير ساكنة ولا يمكن الابتداء بالساكن او يقع اخرا وهذا
ممتنع ايضا لانه لا يمكن حينئذ الحاق الالف في الاواخر الثالث الحاق الالف في اواخر هذه
الاسماء قال عبد القاهر الحقت الالف في اواخر اسماء المبهمة علما للتصغير بازاء الضمة
في الاولى وبيانه كل مثال اما ذا فاصله ذوي فحذفت الواو وقلبت الياء الفا وقيل
اصله ذيي فحذفت احدى اليائين وقلبت الثانية الفا ثم ادخلت ياء التصغير بعد
الذال وردت الالف الى الياء وادغمت ياء التصغير فيها ثم زيدت الف بعد هذه
الياء المشددة لما ذكر واما تا فبحثه كبحث ذا واما اولا بالقصر فتلحق ياء التصغير ثالثة وترد
الالف الى اصلها وهو الياء وتدغم ياء التصغير فيها وتزاد الف بعد الياء المشددة وتفعل
هكذا في الممدود الا انه لا يزاد الالف اخرا بل يزاد بعد الياء المشددة وقبل الهمزة لان
الممدود لا بد وان يكون الهمزة في اخره والالف الزايدة في اوليا المقصورة واولياء الممدودة
عوض عن ترك تغيير اولها لان الحرف الاول هنا مضمومة في التكبير والتصغير واما الذي
تدخل ياء التصغير بعد الذال وتفتح الياء الاصلية وتدغم ياء التصغير فيها ويلحق الالف
بعد الياء المشددة عوضا عن ترك تغيير اولها من الفتح الى الضم وكذلك التي وفي
التثنية تدخل ياء التصغير بعد الذال وتحرك الياء الاصلية وتدغم ياء التصغير في
الياء الاصلية ولا تلحق الالف التي هي علامة التصغير بل تدخل في الرفع الف التثنية
وفي النصب والجر ياء التثنية فتقول اللذيان واللذيين واما في الجمع تدخل ياء التصغير
بعد الذال وتدغم ياء التصغير في الياء الاصلية ثم تدخل بعد الياء المشددة في الرفع
واو الجمع وفي النصب والجر ياء الجمع فتقول اللذيون واللذيين وليس الالف الملحقة
في التصغير في التثنية والجمع في هذين اللفظين لا في اللفظ ولا في التقدير عند
سيبويه واما عند الاخفش فهي مقدرة ولا يتفاوت اللفظين ان يكون هذه الالف
مقدرة او غير مقدرة الا في نصب الجمع وجره عند الاخفش فانه يقول في الجمع اللذين
بكسر الدال وفتح الياء المشددة فانه يقول تركت فتحة الياء لتدل على حذف الالف

باب النسبة

الملحق في التصغير وجموع التي كثيرة وقد ذكر في قسم الموصوفات ولا تصغر من جمعها الا اللاتي
وطريقه ان تحذف الالف التي بعد اللام لانها زائدة للجمع وتدخل ياء التصغير بعد التاء وتدغمها
في الياء الاصلية كما تفعل في التي ثم تدخل بعد الياء المشددة الالف والتاء اللتين هما علامة جمع
المونث فتقول اللتيات ومن اصناف الاسم المنسوب وهو الاسم الملحق باخره
ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي
وبصري وفيها ذكر سبعة قيود احدها قوله الاسم يعني النسبة مخصوصة بالاسم كالاضافة لان
الاضافة والنسبة متقاربتان لان المنسوب ينسب الى المنسوب اليه كما ان المضاف ينسب
الى المضاف اليه الثاني قوله المنسوب الى اب او البلد مثال الاب هاشمي اي هذا الرجل
من اولاد هاشم او اولاد اولاده وهاشم هو هاشم بن عبد مناف وهو الاب الثالث
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هاشما لانه كان يهشم الثريد للاضياف والهشم الكسر مثال
البلد بصري وهذا القيد غير تام لان النسبة ليست مخصوصة بالاب والبلد بل ينسب الرجل
الى صنعته كما يقال الكاغذي لمن يبيع الكاغذ والجوهري لمن يبيع الجوهر وعذره انه
انما خص الاب والبلد لانهما اكثر وقوعا الثالث قوله الملحق باخره انما خص الاخر
بالالحاق لان ياء النسبة مشابهة لتاء التانيث من حيث ان ياء النسبة لا محل لها
من الاعراب كتاء التانيث بل هي حرف الاعراب لانها اتصلت بالكلمة وليست باسم
مستقل حتى يكون لها اعراب بنفسها الرابع قوله ياء انما خص الياء للنسبة دون سائر الحروف
لان النسبة مشابهة للاضافة فكما ان المضاف اليه يا اذا كان مضمرا متكلما فلذلك حرف
النسبة الخامس قوله مشددة وانما شددت ياء النسبة كي لا تشتبه بيا المضاف اليه
فانها مخففة السادس قوله مكسور ما قبلها وانما خص ما قبلها بالكسر لان الياء الاولى من
هذين اليائين ساكنة وما قبل الياء الساكنة فالكسر اولى به ونعني بهذين اليائين الياء
المشددة لان المشددة حرفان السابع قوله علامة للنسبة وهذا احتراز عن كلمة
في اخرها يا مشددة واذا جعلت علما لشخص كما اذا كانت لفظة زيدي علما لرجل فان
هذه الياء لا تسمى ياء النسبة لان هذا الرجل لا ينسب الى شي قوله كما الحقت التاء علامة
التانيث يعني ياء النسبة تدل على افادة النسبة كما ان تاء التانيث تدل على ان المذكر
مونث وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان موثرا
في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبختي يعني كما ان المونث قد يكون
مونث اللفظ والمعنى كفاطمة وقد يكون مونث اللفظ دون المعنى كطلحة فكذلك
المنسوب قد يكون منسوبا في اللفظ والمعنى كمصري فانه منسوب الى مصر وقد
يكون منسوبا في اللفظ دون المعنى ككرسي فان فيه ياء النسبة ولكن ليس فيه

معنى النسبة لانه لا ينسب الكرسي الى شي بل هو اسم موضوع كذلك وكذلك البردي
بضم الباء وهو نبت جيد والبردي بفتح الباء نبت معروف وكما جاءت التاء فارقة بين
الجنس وواحده فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس يعني فكما ان ياء النسبة
تشبه تاء التانيث في كونها حقيقيا وغير حقيقي فكذلك تشبهها في كونها فارقة بين الجنس
وواحده يعني فكما ان الفرق بين الجنس وفرده بالتاء في تمرة وتمر فان تمر الجنس
وتمرة لفرده من ذلك الجنس فكذلك روم بغير ياء للجمع ورومي لشخص واحد من اهل الروم
وكذلك المجوس للجمع ومجوسي للواحد منهم والنسبة ما طرق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله
بها من معنى الى معنى ومن حال الى حال التطريق الاتيان بالشي من الطريق وهو المجي قوله
ما طرق على الاسم بضم الطاء وكسر الراء وتشديدها اي ما ادخل واتى به على الاسم
لتغييرات شتى اي متفرقة ومختلفة لانتقاله اي لانتقال الاسم بها اي بسبب النسبة من
معنى الى معنى اي من معنى الجمع الى معنى الواحد كروم ورومي فان روما جمع ورومي واحد
قوله وحال الى حال اي ومن حال الاسمية الى حال الوصفية كقولك هاشمي فان هاشما
اسم جامد فاذا دخلت عليه ياء النسبة صار وصفا تقول هذا رجل هاشمي ورايت رجلا هاشميا
والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عنه فمن الجارية
على قياس كلامهم حذفهم للتاء ونوني التثنية والجمع كقولهم بصري وهندي وزيدي
في البصرة وهندان وزيدون يعني بعض النسبة ما هو على القياس العربية وبعضها ما ليس على
القياس ويأتي بحث كل واحد قوله في النسبة الى بصرة بصري هذا مستقيم على القياس
لان ياء النسبة اذا دخلت على اسم فيه تاء التانيث توجب حذف تاء التانيث لان
حق تاء التانيث ان تكون في اخر الكلمة فلو لم تحذف مع ياء النسبة لتصير متوسطة
ولان تاء التانيث بمنزلة كلمة وياء النسبة بمنزلة كلمة فلو لم تحذف تاء التانيث لزم
تركيب ثلث كلمات ولان تاء التانيث مع ما قبلها بمنزلة المركب من كلمتين فكما ان
الاسم الثاني من المركب تحذف عند النسبة كما ياتي بحثه فكذلك تاء التانيث تحذف
عند ياء النسبة وتقول في النسبة الى هندان وزيدون وكذلك جميع المثنات
والمجموعات جمع المذكر السالم اذا وضعا علمين لشخصين تحذف علامة التثنية والجمع
مع النون عند النسبة لان علامة الجمع والتثنية في حرف الاعراب وحرف الاعراب
تكون متطرفة والنون كالتنوين فلو لم تحذف علامة الجمع والتثنية عند النسبة
لصارت علامة الجمع والتثنية عند ياء النسبة متوسطة وهذا لا يجوز فلاجل هذا
تقول هندي وزيدي بحذف الالف والنون والواو والنون ومن ذلك قنسري
ونصيبي ويبري فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسريني

يعني بعض

ومن ذلك يمني ومن المنسوب الى لفظ الجمع قوله بينه جعل الاعراب قبل النون يعني بعض العرب
جعل اعراب هذه الالفاظ كاعراب جمع المذكر السالم فيقول في الرفع قنسرون وفي النصب والجر
قنسرين فعلى هذا القول تحذف اليا والنون عند النسبة لما ذكرنا ويقال قنسري ومنهم
من جعل النون حرف الاعراب ولا تغير اليا فيقول قنسرين برفع النون في الرفع ونصبها في
النصب وجرها في الجر فعلى هذا القول لا تحذف شي بل يقال قنسريني النسبة فجعله ضمير النون
والمعقب بفتح القاف مكان الاعتقاب اي ومن جعل النون موضع تغير الاعراب يعني
يجي عليه النصب بعد الرفع والجر بعد النصب وقنسرين اسم بلد بالشام ونصيبين اسم بلد بديار
بكر ويبرين بيا مفتوحة من تحتها بنقطتين وبعدها با منقوطة بنقطة اسم بلد من ارض الحجاز
النسبة الى التثنية **وقد جا مثل ذلك في التثنية فقالوا خليلاني وجاني خليلان اسم رجل** حاصل هذا البحث
ان كل علم على صيغة التثنية او الجمع المذكر السالم فيه مذهبان احدهما ان يجعل اعرابه في التثنية
في الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء وفي الجمع يجعله في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء
فعلى هذا تقول في خليلان وزيدان وزيدون عند النسبة خليلي وزيدي والمذهب الثاني
جعل اعرابه على النون فتقول خليلاني وزيديني بجعل التثنية ابدا بالالف وبجعل الجمع ابدا
بالياء **وعلى هذا قول الا يا ديار الحي بالسبعان** والبيت الذي بعده امل عليها بالبلى
فاعلا من الملوان قوله وعلى هذا يعني وعلى لغة من جعل النون حرف الاعراب قد جا هذا
البيت لانه قال بالسبعان بجعل النون حرف الاعراب لانه لو جعل حرف الاعراب قبل
النون لقلب الالف يا لوجود الجار وهو البا وقايل هذا البيت ابن مقبل السبعان
بضم البا اسم موضع امل اي جعلها ملولة بالبلى اي بالاندراس الملوان الليل والنهار
يعني جعل الملوان هذا الموضع كثيرة البلى واراد بالملل خراب **فصل وتقول في نمرة وشقرة**
والدئل ونحوها مما كسرت عينه نمري وشقري ودولي بالفتح قياسا مثليت ومنهم من يقول
يثربي وتغلبي بفتح والشايع الكسر متابعا بتشديد الثاني مستقيم حاصل هذا الفصل
ان الثلاثي المكسور العين يفتح عينه في النسبة كيلا تتوالى كسرات كقولك في نمر بكسر الميم
اسم قبيلة نمري فان النون مفتوحة والباقي مكسورة وتوالي الكسرات ثقيل لان
الميم والراء مكسورتان والياء المشددة بتقدير الكسرتين لان الياء المشددة ياءان والياء
بتقدير الكسرة لانها تتولد من الكسرة فلاجل ان لا تتوالى الكسرات تفتح عين الكلمة
وكذلك البحث في شقرة بالشين المعجمة وكسر القاف وهو اسم قبيلة وفي دئل بضم الدال
وكسر الهمزة وهو اسم دويبة فان كان الاسم رباعيا يترك كسرة الحرف التي قبل لام الكلمة على
حالها لانه بقي من الكلمة حرفان غير مكسورين فتقويت الكلمة بكثرة الحروف هذا هو
المذهب الشايع اي المشهور ومن العرب من يفتح الكسرة حذرا من توالي الكسرات

وكذلك نحو يثربي في يثرب النسبة الى يثرب بكسر الرا وهو مدينة النبي عليه السلام وتغلب
بكسر اللام وهو اسم ابي العرب يقول في النسبة اليه تغلبي **فصل ويحذف اليا والواو من**
كل فعيلة وفعولة ويفتح فيهما العين نحو قولك حنفي وشنئي الا ما كان مضاعفا او معتل العين
نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي يعني يحذف اليا والتا من كل
فعيلة والواو والتا من كل فعولة لان المونث ثقيلة فيحتاج الى تخفيفها بحذف الحروف
الزوايد فان كان فعيل او فعول او فعيل بضم الفا مذكرا لم تحذف ياوها لان المذكر خفيف
وتقول في حنيفة حنفي بفتح النون فلما حذفت اليا والتا ابدلت كسرة النون فتحة
وتقول شنئي بفتح النون في النسبة الى شنوءة وهي اسم قبيلة واما المضاعف لا تحذف منه
الا التا لانك لو حذفت اليا من شديدة اجتمع الدالان فان تلفظت بهما يكون التلفظ
بحرفين متماثلين متواليين ثقيلا وان ادغمت احدهما في الاخرى لزمك التغييرات
الكثيرة في كلمة واحدة ولانه اذا ادغمت لاشتبه المصدر ربعيه وكذلك المعتل العين
لا تحذف منه سوى التا لانه لو حذفت اليا من طويلة يبقى طول بكسر الواو فيلزم قلب الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو جهني وعقلي** قوله ومن
كل فعيلة هذا عطف على قوله وتحذف اليا والواو من كل فعيلة وفعولة يعني كما تحذف
اليا من فعيلة بفتح الفا وكسر العين فكذلك تحذف من كل فعيلة بضم الفا وفتح العين
فتقول فعلي بترك الفا على ضمتها والعين على فتحها نحو جهينة وعقيلة قبيلتان من العرب
فصل وتحذف اليا المتحركة من كل مثال قبل آخره يا ان مدغمة احديهما في الاخرى نحو قولك
في اسيد وحمير وسيد وميت اسيدي وحميري وسيدي وميتي يعني كل اسم
قبل الحرف الاخير منه يا مشددة تحذف منه اليا المدغم فيها وتترك اليا المدغم
عند سيبويه وقال قوم بل تحذف اليا المدغمة وتترك اليا المدغم فيها وانما فعلوا هذا
كيلا تجتمع في كلمة يا ان مشددتان نحو اسيد تصغير اسود فتحذف اليا المتحركة وتترك
اليا الساكنة وهي يا التصغير فتقول اسيدي وكذلك حميري وهو تصغير حمار فتقول
حميري بيا ساكنة وسيد اصله سيود فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ثم تحذف
اليا المتحركة عند النسبة فتقول سيدي وكذلك ميت ومن حذف اليا المدغمة
تقلب اليا المدغم فيها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول اسادي وكذلك البواقي ه
قال سيبويه ولا اظنهم قالوا طائي الا فرارا من طيئي وكان القياس طيئيا ولكنهم
جعلوا الالف مكان اليا الضمير في اظنهم للعرب يعني ولا اظن العرب قالوا طائي الا
لاجل الفرار من طيئي بتشديد اليا وبعدها همزة اسم قبيلة من العرب فقياس النسبة
اليه طيئي بيائين مشددتين بينهما همزة وهذا ثقيل فحذفت اليا المتحركة قبل الهمزة

من الواو المحذوفة للتصغير

نبني ظبي بياء ساكنة قبل الهمزة ثم ابدلت هذه اليا الساكنة الفا للتخفيف وقالوا طائي
وامّا مُهَيَّم تصغير مهوّم فلا يقال فيه الا مهيّمي على التعويض والقياس في مُهَيِّم من هَيَّمَهُ
مُهَيِّمِيّ بالحذف يعني مهيّم يحتمل ان يكون تصغير مهوّم بتشديد الواو من هوّم اذا
نام ويحتمل ان يكون اسم مفعول من هيّم بتشديد اليا اذا جعل الحب احدًا متحيّرًا
فان كان تصغير مهوّم فاذا اردت تصغيره تحذف الواو المدغم فيها فتقول في التصغير
مُهَيْوِم ثم تقلب الواو يا وتدغم يا التصغير فيها فتقول مهيّم بيا مشددة ثم تدخل يا
ساكنة بعد اليا المشددة عوضا عن الواو المحذوفة كما قلنا في التصغير في فصل التعويض
فصار بعد التعويض والنسبة مُهَيِّيمِيّ بيا مشددة مكسورة بعدها يا ساكنة وبعدها
ميم وبعد الميم يا النسبة وان جعلته من هيّم قلت عند النسبة مهيمي بيا ساكنة بعد الها
ويحذف اليا المدغم فيها كما فعلت في سيدي من غير فرق لانه لم يحذف حرف منه على
هذه اللغة حتى يحتاج الى التعويض فصل وتقول في فَعِيل وفَعِيلة وفُعَيل وفُعَيلة
من المعتل اللام فَعَلِيّ وفُعَلِيّ كقولك غَنَوِيّ وضَرَوِيّ وقُصَوِيّ وأُمَوِيّ يعني
معتل اللام اذا كان على وزن فعيل او فعيلة كلاهما بفتح الفا وكسر العين وفعيل وفعيلة
كلاهما بضم الفا وفتح العين تحذف منها اليا والتا وتفتح العين اذا كانت مكسورة
ويتبين شرحها في امثلة اما غنوي فاصله غني بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد
اليا وهو قبيلة من غطفان تحذف اليا المدغمة لانها زائدة فتفتح النون كما فعل
نمير نمري ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح النون ثم قلبت الالف عند دخول يا النسبة
واوا لانه لا بد وان يكون ما قبل يا النسبة مكسورا والالف لا تقبل الحركة
فلا بد من قلبها واوا او يا وقلبها واوا اولى كيلا تجتمع اليا آت وضروي منسوب
الى ضرية وهي اسم قرية بين بصرة ومكة في البادية فتعمل بها من التغيرات ما ذكرنا
وقصوي منسوب الى قصي بن كلاب من اجداد النبي عليه السلم واموي منسوب الى
امية وهي اسم قبيلة من قريش واذا تاملت فيما ذكرنا تعرف هذه التغيرات كلها
وقال بعضهم أُمَيِّيّ يعني قال بعض العرب اميي بحذف تا التانيث وترك اليا
المشددة التي قبلها بحالها ثم ادخل يا النسبة وانما ترك اليا المشددة على حالها
لان اليا المشددة كحرف صحيح بدليل جريان الاعراب عليها واجرى هذا القائل هذا
الحكم في الامثلة المتقدمة اعني في غني التي هنا ابقاه وقالوا في تحية تحوي
وزنه تفعلة فنقلت كسرة اليا الاولى الى الحا الساكنة وادغمت اليا في اليا فصار
على وزن ضرية فنفعل بها ما فعل بضرية وفي فَعُول فَعُولِيّ كقولك في عدو عدوي
ولم يفرق سيبويه بينه وبين فعولة فيقال في عدوة عدوي كما قالوا في شنوة شنائي

وشنوي ولم يفرق المبرد وقال فيهما فَعُولِيّ يعني فرّق سيبويه بين فعول بغير تا وبين
فعولة بالتا فلا حذف من فعول شيئا لانه مذكر والمذكر خفيف وتحذف الواو والتا من
فعولة لانها مونث والمونث ثقيل وقد ذكرنا هذا البحث في الفصل الثاني من المنسوب
فتقول في المذكر عدوي بضم الدال وتشديد الواو وفي المونث عدوي بفتح الدال
وتخفيف الواو لان اصلها عدوة فحذفت الواو المدغمة والتا وفتحت الدال لان الدال
انما ضمت ليكون وزنها فعولة فلما بطل وزن فعولة فتحت الدال لان الفتح اخف واذا
حذفت الواو والتا من شنوة بقي بعد النسبة شنائي بالهمزة وشنوي بقلب الهمزة
واوا والمبرد لا يحذف من فعولة غير التا كما لا يحذف من فعول وعلته عنده ان التا
اذا حذفت صار المونث كالمذكر في اللفظ من غير فرق فلم يكن المونث اثقل من
المذكر حينئذ فصل والالف في الآخر لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة
او زائدة او خامسة فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك
عَصَوِيّ ورَحَوِيّ ومَلْهَوِيّ ومَرْمَوِيّ واعشوي قوله منقلبة او زائدة هذا
في الرابعة لان الرابعة قد يكون الفها منقلبة عن حرف اصلي وقد يكون زائدة ويأتي
بحث كل واحدة منها اما الثلاثي فلا يكون الفها الا منقلبة نحو العصا فان الفه منقلبة
عن الواو فاذا ادخلت عليه يا النسبة اجتمع ساكنان الالف واليا الاولى المدغمة
فلا بد من قلب الالف حرفا يقبل الحركة لان ما قبل يا النسبة مكسور فقلبها واوا اولى
لانك لو قلبتها يا اجتمع ثلث يا آت وهو ثقيل وقلبها واوا اولى ايضا من قلبها
همزة لان بين الالف والواو مناسبة من كونهما من حروف العلة وهذا البحث متوجه
في كل الف تجتمع مع يا النسبة اذا اردت قلبها واما الرحى فالفها منقلبة عن اليا
وملهوي منسوب الى الملهى والواو اذا وقعت في آخر الكلمة وحروف الكلمة اكثر
من ثلثة تقلب الواو يا فاذا عرفت هذا فاعلم ان الالف المنقلبة في الرباعي
فما فوقه لا يكون الا منقلبة عن يا لان الواو فيما قلبت يا قال ابو سعيد يجوز في الالف
المنقلبة اذا كانت رابعة ان تحذفها للثقل لكثرة حروفها فتقول ملهي وان تقلبها
واوا وهو الاصل فتقول ملهوي وفي الزائدة ثلثة اوجه الحذف وهو احسنها كقولك
حُبْلِيّ ودُنْيِيّ والقلب نحو حُبْلَوِيّ ودُنْيَوِيّ وان يفصل بين الواو والالف
كقولك دُنْيَاوِيّ وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مَرَامِيّ وحُبَارِيّ
وجَمَزِيّ وقَبَعْثَرِيّ في حكم حباري يعني اذا كانت الالف زائدة لا منقلبة عن حرف
اصلي وكان في اسم رباعي جاز فيه ثلثة اوجه احدها حذف الالف لرفع الثقل لان
الحرف الزائد ثقيلة فلو قلبناها واو الزائد ثقلها والوجه الثاني قلبها واوا فيما

علی الالف المنقلبة عن حرف اصلية والوجه الثالث ان تقلبها واوا وتفرد بين الواو
وبين ما قبلها الفا لانهم لو تمموا دنيا مردودة وان لم تكن مستعملة حكاه سيبويه نحو حبلاوي
منسوب الى الحبلى والفها زايدة للتانيث تقول عند الحذف حبلي وعند القلب
حبلوي وعند الفصل حبلاوي وكذلك النسبة الى الدنيا قوله وليس بعدهما وراء
ذلك الا الحذف يعني لو كانت الالف في اسم اكثر من اربعة احرف تحذف الفه البتة
لثقل الكلمة بكثرة حروفها نحو مرامى والاصل مرامي نحذفت الفه عند النسبة وكذلك
البحث في حبارى وتبعثرى وهو الجمل الضخم قوله وجمزى في حكم حبارى جمزى
منسوب الى جمزى بفتح الجيم والميم والزاء هذا استدراك عن الرباعي يعني قال في
الرباعي اذا كانت الفه زايدة يجوز قلبها واوا وفي جمزى لا يجوز قلب الفه واوا
وان كان رباعيا بل يلزم حذفها لانه ثقيل بتوالي حركاته كما ان حبارى ثقيل بكثرة
حروفه **فصل والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة
فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو
احسنها والقلب كقولك قاضي وقاضوي وحاني وحانوي** يعني كل اسم في آخره
ياء وقبلها كسرة فان كان ثلاثيا تفتح ما قبل الياء وتقلب الياء الفا لانفتاح ما قبلها ثم تقلب
الالف واوا كما ذكرنا في العصا نحو عموي وهو منسوب الى عم واصله عمي بوزن زمن
وهو نعت من عمى اذا صار قلبه اعمى وشجوي منسوب الى شج واصله شجي على وزن
زمن ايضا وهو من شجي اذا حزن والاسم الاعظم في حلقه وان كان رباعيا يجوز حذف
الياء للثقل بكثرة الحروف وهو احسن ويجوز قلبها واوا نحو قاض تقول عند الحذف
قاضي بتشديد الياء وعند القلب قاضوي بنقل الضاد من الكسرة الى الفتحة وقلب
الياء الفا ثم تقلب الالف واوا وانما تنقل الضاد من الكسرة الى الفتحة لانه لو لم تنقل من
الكسرة الى الفتحة لتوالي كسرة الضاد والواو وهما ثقلان وياء النسبة ثقيلة
فيجتمع كثرة الثقل وكذلك حاني عند الحذف وحانوي عند القلب وهو منسوب الى
الحاني بالحاء المهملة وهو بايع الخمر **قال وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند
الحانوي ولا نقد** قايل هذا الشعر الاعشى والمراد بالاستشهاد قلب الياء واوا في
الحانوي **وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كمشتري ومستسقي** يعني وليس في
الاسم الزايد على الرباعي الا حذف الياء للثقل بكثرة الحروف نحو مشتري ومنسوب
الى المشتري نحذفت الياء عند النسبة **وقالوا في محي محوي وتحية تحوي كقولهم اموي في
امية** محي بتشديد الياء اصله محيي لانه اسم فاعل من التحية نحذفت لام فعله كما
حذفت ياء مشتري بعد الحذف فيه مذهبان احدهما محيي بياءين مشددتين

الاولى هي عين الكلمة والثانية هي ياء النسبة والمذهب الثاني حذف الياء الاولى المدغمة
في عين الكلمة فيبقى محي بياءين الاولى مخففة وهي عين الكلمة والثانية مشددة وهي
ياء النسبة ثم تقلب الياء الاولى واوا فيقال محوي ومثل هذا البحث اموي وقد ذكر قبيل
هذا بفصلين **فصل وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي** يعني كل واو وياء قبلها ساكن اذا نسب اليه
تركت الواو والياء بحالهما وكذلك ترك سكون ما قبلهما بحاله لانا قد بينا في اول الكتاب ان
الواو والياء اذا سكن ما قبلهما جريا مجرى الحرف الصحيح **واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل
وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي وقنوي وكذلك
بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة** اختلف الخليل وسيبويه ويونس فيما كان فيه تاء التانيث
من الواو والياء الساكن ما قبلهما فالخليل وسيبويه يتركان الكلمة بحالها سواء فيه الواو
والياء ويونس يحرك ما قبل الواو والياء بالفتح ويقلب الواو والياء الفا ثم يقلب الالف
واوا قبل ياء النسبة قوله لا فصل اي لا فرق والدمية بضم الدال الصورة المنقشة والقنية
بكسر القاف ما يقتني اي يدخر من المال **وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات
الواو** يعني يجعل الخليل يونس معذورا في تحريك الساكن بالفتح في بنات الياء دون [illegible]
بنات الواو لان الساكن قبل الياء على تقدير الكسرة لان الياء اخت الكسرة فلان الساكن
على تقدير الكسرة حرك الساكن بالفتح بخلاف الواو فان الساكن قبل الواو ليس على تقدير
الكسرة بل على تقدير الضمة **وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قرية وزنية** يعني
جاء هذان اللفظان عن العرب على مذهب يونس فالاصل على مذهب خليل ان يقال قريي
بسكون الراء وكسر الياء الاولى ولكن المستعمل قروي فحركت الراء بالفتح وقلبت الياء الفا
ثم قلبت الالف واوا كما ذكرنا والاصل في النسبة الى زنية بكسر الزاء وسكون النون
زنيي ولكن المستعمل زنوي بتحريك النون الى الفتح وقلب الياء الفا ثم قلب الالف
واوا والزنية بمعنى الزنا **وتقول في طي ولية طووي ولووي** يعني اذا كان اسم فيه
ياء مشددة ونسبت اليه لا تجوز تركه على حاله لانه تجتمع بعد النسبة اربع ياءات لان كل
ياء مشددة ياءان فالطريق ان ترد الياء الاولى المدغمة الى اصلها من الواو والياء وتحركها
بالفتح وتقلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا نحو طي
اصله طوي فقلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت الاولى بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الاولى في الثانية فعند النسبة ترد الياء الاولى الى الواو
وتحركها بالفتح فيصير طوي وتقلب الياء الفا والالف واوا فيصير طووي وكذلك
البحث في لية واصله لوية فحذفت التاء وتفعل فيه ما فعل بطي ومعنى اللي تحريك اللسان
في الفم وما يتبعه الذين **وفي حية حيوي** اصل حية حيية بياءين الاولى ساكنة

والثانية متحركة فحركت الاولى بالفتح وقلبت الياء الثانية الفاً والالف واواً وفي كوة وكوّة ١٠٤
دوّيّ وكوّيّ الدوّ الصحراء والكوّة ثقبة في البيت يعني الواو المشددة تترك على حالها
عند النسبة لان اجتماع الواو مع ياء النسبة غير ثقيل فصل وتقول في مرميّ مرميّ تشبيها
بقولهم في تميميّ وهجريّ وشافعيّ تميميّ وهجريّ وشافعيّ ومنهم من يقول مرمويّ يعني اذا
كان اسم في آخره ياء مشددة زائدة حذفتها عند النسبة كيلا تجتمع ياءات كثيرة كمرميّ
مفعول رمى حذفت الياء المشددة فيبقى مرم ثم الحقته ياء النسبة فتقول مرميّ لفظه مثل
الاولى لكن الياء في مرميّ قبل النسبة ياء لام الفعل ادغمت فيها الياء المقلوبة عن واو المفعول
واما الياء في مرميّ بعد النسبة ياء النسبة قوله تشبيها بقولهم في تميميّ الى آخره
يعني تميمي اذا كان اسم رجل ونسبت اليه حذفت الياء المشددة ثم الحقته الكلمة ياء النسبة
فتقول تميمي لفظه قبل النسبة وبعدها سواء يعني كما حذف الياء المشددة من تميمي ثم الحقته
ياء النسب فكذلك افعل بمرميّ هذا خلاصة كلامه ولكن بين النسبة التي في مرميّ وبين النسبة
التي في تميمي فرق وهو انه لا يجوز في تميمي الا حذف الياء المشددة وفي مرميّ يجوز حذف
الياء المشددة ويجوز ان تحذف الياء الزائدة وهي المدغمة وتترك الياء الاصلية وهي الياء
الثانية فيبقى مرمي بميم مكسورة بعدها ياء واحدة مخففة ثم تفتح الميم كما تفعل في نمر
وتقلب الياء الفاً والالف واواً فتقول مرمويّ وهذا معنى قوله ومنهم من يقول مرمويّ
فهذان الوجهان جائزان فيما اذا كانت احدى اليائين اعني المدغم فيه زائدة
والاخرى اصلية وهجر اسم بلد وفي بُختيّ اسم رجل بُختيّ بتخفيف الياء فاذا كانت
اسم رجل ونسبت اليه حذفت الياء المشددة ثم الحقته ياء النسبة فتقول بختيّ بتشديد
الياء مثل الاولى وقبل النسبة غير منصرف لانه اسم وكان الياء من اصل الكلمة ووزنها
مفاعيل وبعد النسبة منصرف لان ياء النسبة بمنزلة تاء التأنيث وكانه على وزن
حانية فوزنه مفاعة قوله اسم رجل احتراز عن الجمع لان البختي اذا كان جمعا ونسبت
اليه رددته الى واحده ثم نسبت اليه كما سيأتي بحثه فصل وما في آخره الف ممدودة
لم يكن منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كساويّ وعلباويّ على القلب جائز كقولك
كسائيّ وان لم ينصرف فالقلب كقولك حمراويّ وخنفساويّ ومعيوراويّ
وزكرياويّ يعني اذا كان الاسم في آخره همزة وقبلها الف فان كانت الهمزة لغير
التأنيث يجوز تركها على حالها في النسبة ويجوز قلبها واوا وان كانت الهمزة للتأنيث
تعين قلبها واوا ومن قال كسائيّ بالهمزة نظر الى اللفظ فابقى الهمزة على حالها ومن
قلبها ردها الى الاصل وفي رداء من رد الهمزة الى اصلها يقول رداييّ بالياء
ثم تقلب الياء واوا كيلا تجتمع ياءات وانما وجب في همزة التأنيث قلبها واوا

لان الهمزة

لان الهمزة حرف التأنيث فيشبه تاء التأنيث وتاء التأنيث تحذف في النسبة فينبغي ان
تحذف همزة التأنيث ايضا ولكن لو حذفت اشتبهت الممدود بالمقصور فتعين قلبها
واوا او ياء ولا يجوز قلبها ياء كيلا تجتمع ياءات فلم يبق الا قلبها واوا قوله وان لم ينصرف فالقلب
يعني هذا اللفظ شامل لان كساء لو كان علما لامرأة لم ينصرف ومع ذلك لا يجب قلبها واوا
بل يجوز كسائيّ بالهمزة وبالواو كما ذكرنا فالاحسن ان يقال بالهمزة ان كانت لغير التأنيث
جاز وجهان وان كان للتأنيث وجب قلبها واوا والعلباء عصب العنق والمعيوراء
جمع العير وهو الحمار الوحشي فصل وتقول في سقاية وعظاية سقائيّ وعظائيّ
العظاية والوزغة والحرباء دواب متشابهة يعني كل اسم آخره تاء التأنيث وقبل التاء
ياء وقبل الياء الف تحذف التاء عند النسبة وتقلب الياء همزة لان الياء اذا وقعت
متطرفة وقبلها الف زائدة تقلب الياء همزة ولا يجوز قلب هذه الهمزة واوا لانك لو قلبتها
واوا لكانت الواو متطرفة في التقدير واقعة بعد الف زائدة فيجب حينئذ قلبها همزة
وهذا خلاف كساء فانا قلبنا الهمزة واوا عند النسبة فلا يمكن قلب الواو همزة لانها لا تقع
حينئذ فيما هو بناء منه وقيل يجوز قلب الهمزة واوا في سقاوي ايضا وفي شقاوة شقاويّ
حذفت التاء وتركت الواو على حالها لان اجتماع الواو وياء النسبة غير ثقيل وفي راية
رائيّ وراويّ وكذلك في آية وثاية ونحوها الراية قال ابن جني اصله روية قلبت
الواو الفا وهو من رويت الحديث اي اظهرته والراية اظهار عسكر الامير او اظهار موضع
نزوله ويمر يعني الياء ههنا وقعت بعد الف منقلبة عن حرف اصلية بخلاف سقاية فان
الالف فيه زائدة واذا وقعت الياء بعد الف اصلية لم يكن اجتماعها مع ياء النسبة ثقيلا
فيجوز راييّ بالياء ورائيّ بالهمزة لان الهمزة مع ياء النسبة اخف من الياء ويجوز راويّ بالواو
كما ذكرنا في كساويّ وكذلك البحث في آية وثاية الآية العلامة قال سيبويه اصله ايية
بياءين الاولى ساكنة فقلبت الاولى الفا للتخفيف وقال الجوهري اصله اوية بفتح
الواو فقلبت الواو الفا والثاية مأوى الغنم واصله ثوية بفتح الواو فقلبت الواو
الفا فصل وما كان على حرفين على ثلاثة اضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ
فيه الامران فالاول نحو ابويّ واخويّ وحمويّ ومنه ستهيّ في است يعني كل اسم ثلاثي
اذا حذف منه حرف وبقي حرفان فاذا نسب اليه فهو ثلاثة انواع احدها ما يجب رد محذوفه
وهو ما كان متحرك الاوسط والمحذوف لام الكلمة اذا لم يكن ياء ولم يعوض عن المحذوف
همزة الوصل نحو اب متحرك الاوسط احتراز عن غد بالغين المعجمة فان اصله غدو بسكون
الدال فانه لا يجب رد محذوفه عند النسبة بل تقول غدي وغدوي وقولنا اذا لم يكن
ياء احتراز عن دم فان المحذوف منه ياء وان الياء لام الكلمة لان اصله دمي ولا يجب رد محذوفه

باب عمل المصدر

فرع الفعل في العمل لان المصدر اسم ولما تمهد ما تعلق لها بالفرعية قوله من ضرب زيد يعني
بتنوين الباء ورفع زيد ونصب عمرو قوله ومن ضرب عمرا زيد يعني بتنوين الباء ايضا
وعمرا مفعول مقدم وزيد فاعل مؤخر قوله وضرب اللص الامير يعني باضافة المصدر
الى المفعول ورفع الامير على انه فاعل **ويجوز ترك ذكر الفاعل المفعول في
الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا ونحو قوله تعالى او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما** يعني يجوز ان تنون المصدر وتذكر الفاعل بعده مرفوعا وتحذف
المفعول نحو عجبت من ضرب بالتنوين زيد بالرفع وحذفت المفعول وهو عمرا ويجوز
ان تنون المصدر وتذكر المفعول منصوبا وتحذف الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرا
وحذفت الفاعل وفي الاية يتيما منصوب بالمصدر المنون وهو اطعام والفاعل محذوف
والتقدير او اطعامه يتيما واختلف النحويون في ان الفاعل اذا ترك ذكره بعد المصدر
هل يلزم تقدير وجوده في المصدر كما في الفعل او لا يلزم بل يجعل نسيا منسيا فيكون المفعول
المنصوب على هذا القول كالتمييز في قولك عشرون رجلا فان رجلا منصوب بعشرين
من غير تقدير فاعل **ومن ضرب عمرو** يعني بتنوين ضرب ورفع عمرو على انه فاعل والمفعول
محذوف **ومن ضرب زيد اي من ان ضرب زيد او ضرب** هذا مثال الاضافة فزيد مضاف
اليه يجوز ان يكون فاعلا والتقدير من ان ضرب زيد والمفعول محذوف ويجوز ان يكون
زيد مفعولا والتقدير من ان ضرب زيد على بناء الفعل للمفعول فزيد مفعول اقيم مقام
الفاعل **ونحو قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون** غلبهم مصدر مضاف الى المفعول
هذا هو المشهور والتقدير من بعد ان غلبوا يعني اهل الروم من بعد ان غلبهم جيش كسرى
سيغلبون على جيش كسرى ويجوز ان يضاف المصدر الى الفاعلين وهو على قراءة من
قرأ غلبت الروم بفتح الغين واللام وسيغلبون بضم الياء وفتح اللام وهي شاذ يعني غلبت
الروم او اهل على جيش كسرى وبعد ان غلبوا على جيش كسرى سيغلب جيش كسرى عليهم
ومعرفا باللام كقوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ومعرفا معطوف
على قوله في اول هذا الفصل يعمل المصدر عمل الفعل مفردا يعني يعمل المصدر عمل الفعل
مضافا كان او مفردا نكرة او معرفة ويعمل اذا كان معرفة بالالف واللام ضعيف قليل لان
المصدر العامل بتقدير الفعل لان ضرب زيدا بمنزلة ان ضرب زيد والالف واللام ... خلاف
الفعل النكاية ايصال النكرة الجراحة التي للاعداء ويراخي الاجل اي يؤخر الاجل ويطول
العمر والمراد بالاستشهاد نصب اعداءه بالنكاية مع انها معرفة بالالف واللام وبعض البصريين
لا يجوز اعمال المصدر المعرف بالالف واللام فان جاء منصوب بعد هذا المصدر المعرف باللام
قال هنا كان مصدر نكرة مقدرة عمل في ذلك المنصوب فيقول هنا التقدير ضعيف النكاية

عند النسبة بل يجوز رده وعدم رده وقولنا ولم يعوض عن المحذوف همزة الوصل احتراز عن
است فانه عوض عن المحذوف همزة الوصل فلم يجب رد محذوفه بل يجوز رده وعدم رده
فتقول استي وستهي والمصنف ذكر است في القسم الذي يجب رد محذوفه وليس كذلك بل هو
من القسم الثالث مثل ابن كما يأتي واما القسم الذي لا يجوز رد محذوفه فهو الذي حذف منه
فاء الكلمة او عينه ولم يكن معتل اللام وما عدا هذين القسمين فهو الذي يجوز رد محذوفه
وعدم رده ونذكر الان ما فيه من امثلة هذا الفصل قوله ضعوي بالضاد المعجمة والعين
المهملة وفي النسبة اصله بعد الحذف ضعة وهي شجر واصله قبل الحذف ضعو **والثاني نحو
عدي وزني** هذا هو القسم الذي لا يجوز رد محذوفه عدي اصله وعدة وهو مصدر وعد
فحذفت الواو ولم ترد في النسبة وزني اصله زنة مصدر وزن وكلاهما اعني وعدة وزنة معتل
الواو **وكذلك الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول فيه وشوي وقال ابو الحسن
وشيي على الاصل** يعني جميع باب معتل الفاء اذا حذف فاؤه لا ترد عند النسبة الا معتل الفاء
الذي لامه ايضا حرف علة فانه ترد محذوفه لانه لو لم ترد محذوفه تكون الكلمة ثنائية بكسرة
الشين ولا يكون حرف مكسور بعدها يا من غير ان يكون قبلها حرف آخر الا المضاف والجار
والمجرور نحو في ولي وليس ها هنا مضاف فلدفع الثقل ترد الواو وتفتح الشين كيلا تتوالى
كسرة مع ياآت فاذا انفتحت الشين تقلب الياء الفا ثم الالف واوا فتقول وشوي بكسر الواو
وقال ابو الحسن الاخفش ترد الواو واسكنت الشين وحذفت الواو فلما رددت الواو
رجعت الشين الى سكونها فتقول وشيي بكسر الواو وسكون الشين وبالياء **وعن ناس من العرب
عدوي** يعني بعض العرب يزيد واوا بعد لام الكلمة جبرا عن الواو المحذوفة في اول الكلمة
ولم يرد الواو المحذوفة في اول الكلمة لانها بعدت عن حرف الاعراب وحرف الاعراب
اولى بالجبر والتقوية لانها يتغير بتغير العامل **ومنه سهي في سه** يعني ومما لا ترد محذوفه سه
واصله ستة فحذفت التاء ولم ترد عند النسبة لانها بعدت عن حرف الاعراب **والثالث
نحو غدي وغدوي ودمي ودموي ويدي ويدوي وحري وحرحي** يعني القسم الثالث
هو الذي يجوز رد محذوفه وعدم رده وغدي بالغين المعجمة اصله غدو بسكون الدال
ودم اصله دمي بسكون الميم عند المبرد وبفتحها عند سيبويه ويد اصله يدي بسكون
الدال وحر بالحاء المهملة اصله حرح بسكون الراء فحذفت الحاء الثانية قبل النسبة ويجوز
ردها وعدم ردها في النسبة **وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي
ويديي ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها**
يعني كل كلمة كان وسطها ساكنا وحذفت لامها وحرك وسطها مثل غد ويد فاذا نسب اليها
ورددت المحذوفة ترك وسطها على حركتها عند سيبويه واما الاخفش فانه جعل وسطها

ان الشين كانت ساكنة في قولك وشية فنقلت حركة الواو الى الشين

فصل

حكاية اعداء، وقوله كررت فلم انكل عن القرب مسمعا اول البيت لقد علمت اولى
المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا قائل هذا الشعر المراد وقيل بل مالك بن
رغبة الباهلي يعني لقد رأتني اول جيش المغيرة اني ضربت مسمعا ولم انكل اي ولم اخف
ولم اعجز عنه المغيرة اسم رجل واولى الجماعة المتقدمة على غيرهم من الجيش والمراد بالاستشهاد
انه نصب مسمعا وهو اسم رجل بالضرب مع انه معرف بالالف واللام وبيت الكتاب قد كنت
داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف
عليه لانه مفعول داينت اي عاملت بها اي بالابل حسان اسم رجل الليان المطل يعني
انا عاملت حسانا بهذه الابل لاني اخاف افلاس غيره ومطله وحسان ليس بمفلس ولا مماطل
والمراد بالاستشهاد انه نصب المعطوف وهو الليان حملا على محل الافلاس لانه مفعول
ومخافة مصدر مضاف الى المفعول ومخافة منصوب لانها مفعول له كما حمل لبيد الصفة
على محل الموصوف في قوله طلب المعقب حقه المظلوم اي كما يطلب المعقب المظلوم
حقه المعقب الذي يمشي خلف من اخذ حقه وفي مطلعه تقول لبيد تردد خلف حمار اطلبه
طلبا مثل طلب المعقب حقه والمراد بالاستشهاد انه رفع المظلوم وهو صفة المعقب على
محل المعقب لانه فاعل اضيف المصدر اليه فصل ويعمل ماضيا كان او مستقبلا تقول
اعجبني ضرب زيد امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا وانما يعمل المصدر سواء كان معناه
الماضي او المستقبل لان المصدر بتقدير ان مع الفعل الواقع بعدها وكان ان الفعل الواقع
بعد ان يعمل ماضيا كان او مستقبلا فكذا كل المصدر الا ترى ان قولك عجيب من ضرب زيد
عمرا امس معناه عجيب من ان ضرب زيد عمرا امس واذا قلت اريد ضرب زيد عمرا غدا
معناه اريد ان يضرب زيد عمرا غدا فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير
كما يقال زيدا انت ضارب خير له يعني معمول المصدر لا يتقدم عليه لان المصدر على تقدير
ان مع الفعل الواقع بعدها ولا يجوز تقديم معمول الفعل الواقع بعد ان على ان لان
ان موصول وما بعدها صلتها ولا يجوز تقديم معمول الصلة على الموصول فلا تقول
زيدا ضربك خير له بل يقول ضربك زيدا خير له اسم الفاعل هو ما يجري على يفعل من فعله
كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتاخير والاظهار
والاضمار مقصود هذا الكلام ان اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو ما يكون على وزن
الفعل المضارع في الحركات والسكنات فضارب على وزن يضرب لان يضرب اربعة
احرف ثانيها ساكن وضارب كذلك ومنطلق على وزن ينطلق وان كان الميم مضمومة
والياء من ينطلق مفتوحة لان توافق الحركات غير مشروط في هذا بل يجوز ان يكون في اسم
الفاعل حرف مضمومة وفي المضارع ذلك الحرف مفتوحا او بالعكس قوله من فعله

١١٦

معاوضة بكلام

باب اسم الفاعل

يعني اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع اذا كانا متفقين في الاشتقاق فجالس ليس من قعد
وان كانا متفقين في الوزن ويستوي في هذا اسم الفاعل الثلاثي والرباعي وما زاد اعلم
ان اسم الفاعل مما زاد على الثلاثي يكون من كل باب على وزن مضارع مجهول ذلك الباب
الا انك تبدل حرف المضارع ميما وتكسر ما قبل الحرف الاخير نحو قولك في يدحرج مدحرج بكسر
الراء وفي يستخرج مستخرج بكسر الراء وكذلك جميع الامثلة قوله ويعمل عمل الفعل في التقديم
والتاخير والاظهار والاضمار يعني اسم الفاعل شابه الفعل المضارع في الحركات والسكنات
في التثنية والجمع تقول ضاربان كيضربان وضاربون كيضربون فلما حصل بينهما المشابهة
يعمل اسم الفاعل مظهرا كان فاعله او مضمرا متقدما كان معموله او مؤخرا كما ياتي امثلته
كقولك زيد ضارب غلامه عمرا فزيد مبتدا وضارب بمنزلة يضرب وغلامه فاعله وعمرا مفعوله
فهذا مثال كون الفاعل مظهرا وكون المفعول مؤخرا وهو عمرا مكرم فالضمير في وهو لزيد اي
زيد عمرا مكرم بكسر الراء فمكرم بمنزلة يكرم وفيه ضمير الفاعل وعمرا مفعوله مقدم والجملة خبر زيد
فهذا مثال كون الفاعل مضمرا وكون المفعول متقدما وهو ضارب زيد وعمرا اي وضارب
عمرا فالضمير لشخص غير زيد وعمرو والتقدير فخالد ضارب زيد وعمرا فخالد مبتدا وفي ضارب ضميره
وزيد مفعوله اضيف اليه ضارب وعمرا منصوب بفعل مضمر وهو ضارب لا بالعطف على
محل زيد لانك لو عطفت عمرا على محل زيد لكان العامل فيهما عمل عملين مختلفين لانه لما اضيف
الى زيد جر زيدا ونصب عمرا فيتم واحد لا يعمل عملين مختلفين وايضا اسم الفاعل من حيث
انه عمل الجر يقتضي ان يكون غير منون ومن حيث نصب عمرا يقتضي ان يكون منونا فيلزم
كونه منونا وغير منون معا وهذا لا يجوز هكذا قرر ابو سعيد هذه المسألة قوله
اي وضارب عمرا يعني عمرا منصوب بضارب منون مضمر لا بضارب الظاهر كما ذكرناه
قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء
فاعل نحو شراب وضروب ومنحار يعني ما المبالغة يعمل عمل الفعل اذا كان معناه مبالغة
الفعل قوله مجراه اذ كان على بناء فاعل يعني مبالغة الفاعل وان لم يكن على وزن فاعل يجري
مجراه على وزن فاعل في الاعمال لاتفاق معناهما في اسم الفاعل نحو فعال بتشديد العين
وفعول بفتح الفاء ومفعال بكسر الميم المنحار كثير النحر وهو الذبح ويجوز ان يكون من نحار الجيم
كثير الضجر وهو قضاء الحاجة وانشد للقلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج
الخوالف اعقلا فاعل انشد سيبويه القلاخ بضم القاف وبالخاء المعجمة اسم شاعر نصب
اخا اي اخاه منصوب وناصبه ما في البيت المقدم في القصيدة قوله اليها اي الى
الحرب جلالها اي لباس الحرب وهو الدرع وسائر السلاح الخوالف جمع خالفة وهي عماد
البيت والمراد هاهنا البيت لا عقل لا عجز من الخيل يعني اذا ظهرت حرب

قوله اذا كان على بناء فاعل حال من ضمير مجراه

بمعنى اوجادوا وزن فعالة

وهو نحار الجيم مزيد الثلاثي والقياس كون المفعال من الثلاثي المجرد

وكونه ثوب وديباج

يحمل السلاح ويذهب الى الحرب وليس يدخل البيت مثل الاعقل يعني لا يغزو الحرب
ويجلس في البيت كالاعرج والمراد بالاستشهاد انه نصب جلالها بقوله لباثا بتشديد الباء
وقال ابي طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها يعني انشد سيبويه للقائل ابي طالب
عم النبي عليه السلام هذا البيت يرثي ابو طالب ابا امية بن المغيرة ويقول فيه ضروب
بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر السوق جمع ساق والسمان جمع
سمين والعاقر يعني كان مخبر شيه كثير نحر الابل للاضياف هذا هو المراد كلا مصراعي البيت
والمراد بالاستشهاد انه نصب سوق سمانها بضروب وحكي عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها
يعني حكى سيبويه انه سمع احدا قال لاحد انه منحار بوائكها منحار اي كثير نحر بوائك
الابل البوائك جمع بائكة وهي السمينة من باك يبوك اذا سمن والمراد من هذا ان
قوله منحار نصب بوائكها واما العسل فانا شراب يعني حكى سيبويه عن بعض العرب
انه قال واما العسل فانا شراب نصب شراب بتشديد الراء العسل فالمعمول هنا مقدم
على العامل وانشد بكيت اخا اللاواء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب يعني
بكى على هذا الرجل الشجاع الذي يحمد يومه اي يجد يومه محمودا بالشجاعة واراد باخي
اللاواء انه شجاع يصل المشقة منه الى الاعداء قوله كريم اي هو كريم ضروب رؤوس
الدارعين اي كثير ضرب اصحاب الدروع نصب رؤوس الدارعين بضروب والمعمول
مقدم وجوز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل هذا مبتدأ وفي ضروب ضمير
وهو مضاف الى المفعول وهو رؤوس الرجال وسوق الابل منصوب بمضمر اي ويضرب
سوق الابل وليس معطوفا على محل رؤوس الرجال لما ذكرنا قبيل هذا في قوله وهو
ضارب زيد وعمرا واصل ما ثني من ذلك وجمع مصححا ومكسرا يعمل عمل المفرد كقولك
هما ضاربان زيدا وهم ضاربون زيدا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله
وعواقد حبك النطاق يعني اسم الفاعل يعمل عمل الفعل مفردا كان او تثنية او جمع
سالم او مكسرا لان جميعها مشترك في افادة اسم الفاعل قطان جمع قاطن وهو المقيم العواقد
جمع عاقدة والحبك جمع حبيكة وهي الطرق والنطاق شبه ازار يشد به المرأة
يعني عواقد حبك النطاق انهن يعقدن عقد ازارهن وهو كناية عن العفة وقال العجاج
اوالفا مكة من ورق الحمى الاوالف جمع آلفة والمراد منها الحمامات التي سكن مكة الورق
جمع اورق وهو ما في لونه سواد وبياض قوله الحمى اصله حمام فحذفت ميم الثانية للشعر
وقال طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقبل هذا اسد غابات اذا ما فزعوا
غير انكاس ولا عوج دعى ثم زادوا انهم الى اخره الاسد جمع اسد والغابات جمع غابة
وهي مأوى الاسد اذا ما فزعوا اي اذا حاربوا الانكاس جمع نكس وهو الدنى

الخميس

الخميس العوج جمع اعوج يريد اعوج الحلقة الدعى جمع الدعوة وهو الذي الف بكا به
وتامر من الكسل يعني قومي لهم شجاعة وزادوا على الشجاعة انهم يغفرون ذنوب المذنب ولا
يفخرون ولا يتكبرون على قومهم والمراد بالاستشهاد انه نصب الذنب بغفر وهو جمع غفور
كفخر جمع فخور قال الكميت شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم
وقبل هذا يأوي الى مجلس باد مكارمهم لا مطمعي ظالم فيهم ولا ظلم ثم الى اخر البيت ماوى
اي من يقصدهم لحاجة يقصد مجلسهم الذي اهله كرام اقويا قوله لا مطمعي ظالم اي
لا يوقعون ظالما في الطمع في قصدهم وايذائهم لان الظالم يعرف انه لا يقدر على مقاومتهم
والظلم بضم الظاء واللام جمع ظلوم اي ليسوا بالظالمين شم جمع اشم وهو مرتفع الانف
وهو مدح في العرب مهاوين جمع مهوان وهو كثير الاهانة يعني يهينون الابل بكثرة نحرها
للاضياف قوله مخاميص العشيات المخاميص جمع مخماص وهو كثير الجوع اي انهم يبيتون
جياعا ويطعمون الطعام الاضياف قوله خور جمع خوار وهو جمع نادر والخوار الضعيف
القزم بفتح القاف والزاي المعجمة جمع قزم بكسر القاف وهو اللئيم والمراد بالاستشهاد
نصب ابدان الجزور بمهاوين ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون في معنى الحال والاستقبال
فلا يقال زيد ضارب عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل ذلك
على الاضافة الا اذا اريدت حكاية الحال الماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد وانما يشترط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال دون
الماضي لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال يكون المشابهة بينهما ثابتة
في المعنى والوزن واما اذا كان بمعنى الماضي لم يكن مثله في الوزن الا ترى ان
ضاربا ليس على وزن ضرب قوله بل يستعمل ذلك على الاضافة يعني اذا كان
اسم الفاعل بمعنى الماضي لا ينصب ولا يرفع لانه امتنع عمله لعدم المشابهة بينهما
في الوزن بل يضاف اسم الفاعل الى ما بعده نحو زيد ضارب عمرو امس بالاضافة وزيد
خارج الغلام امس قوله الا اذا اريدت حكاية الحال الماضية يعني فان قال المتكلم
اردت بقولي ضارب امس حكاية الحال الماضية في هذا الوقت اي كانه واقع
في هذا الوقت ومستمر الى الآن فيجوز اعماله وان لم يكن هذا في نية المتكلم لم يجز اعماله
وفي جميع المواضع يجوز هنا القصد والنية باسط نصب ذراعيه مع ان معناه الماضي
لانه اريد به حكاية الحال الماضية والوصيد فناء البيت واذا دخلت عليه الالف واللام
كقولك الضارب زيدا امس يعني اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا اذا
اريد به حكاية الحال الماضية واذا دخل عليه الالف واللام فانه يجوز حينئذ اعماله لانه
اذا دخل عليه الالف واللام يكون بتقدير الفعل لان الالف واللام بمعنى الذي

واسم الفاعل بمعنى الفعل تقول الضارب عمرا امس بمعنى الذي ضرب عمرا امس وجوّز
الكسائي جواز اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي في جميع الصور فصل ويشترط اعتماده
على مبتدأ او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي كقولك زيد منطلق
غلامه قال عبد القاهر اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعمال والفرع ضعيف بالنسبة الى
الاصل فيحتاج الى اتصاله واعتماده بشيء ليتقوى والاشياء التي اذا اعتمد بها اسم الفاعل
يتقوى خمسة كما ذكر فقولك زيد منطلق غلامه فزيد مبتدأ ومنطلق غلامه خبر المبتدأ
وغلامه فاعل منطلق لانه بتقدير ينطلق وهذا رجل بارع ادبه فبارع ادبه بتقديره
برع ادبه وهو صفة رجل وجاءني زيد راكبا حماره اي يركب حماره وهو حال من زيد
واقائم اخواك هذا مثال الاستفهام وتقديره ايقوم اخواك وما ذاهب غلاماك هذا مثال
النفي اي ما يذهب غلاماك فان قلت بارع ادبه من غير ان تعتمد بشيء وزعمت انك رفعت به
الظاهر كذبت بامتناع قائم اخواك يعني الدليل على ان اسم الفاعل لا يعمل اذا لم يكن
معتمدا بشيء انك لو قلت ابتداء بارع ادب زيد على نيته ان ادب زيد مرفوع ببارع
نسبت الى الكذب لانه لو جاز هذا لجاز قائم اخواك ولم ينقل هذا من العرب بل
يقولون قائمان اخواك على التشبيه ليكون اخواك مبتدأ وقائمان خبره فان قلت قائم اخواك
جاز لاعتماده قائم على حرف الاستفهام كما تقدم فاذا لم تجز قائم اخواك لم تجز بارع ادب
زيد على اعمال بارع فان قلت ادب زيد مبتدأ وبارع خبره مقدم عليه جاز وكذلك
البحث في جميع اسماء الفاعلين وعند الاخفش يجوز اعمال اسماء الفاعلين من غير ان يكون
معتمدة بشيء وكذلك عند الكوفيين اسم المفعول هو الجاري على يفعل من فعله
نحو مضروب لان اصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل يفعل
تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر
البحث في اسم المفعول كالبحث في اسم الفاعل الا ان اسم الفاعل يعمل عمل يفعل
على بناء المعروف واسم المفعول يعمل عمل يفعل على بناء المجهول قوله من فعله
اي يلزم تساوي اسم المفعول وفعله في الاشتقاق كما ذكر في اسم الفاعل قوله نحو
مضروب لان اصله مفعل هذا جواب دخل مقدر كان قائلا قال مضروب ليس على
وزن يضرب بضم الياء فكيف يعمل عمله قال في جوابه ان مفعولا كان في الاصل
مفعل بضم الميم وفتح العين لانه تغير الى مفعول ليعرف الفرق بين مفعول فعل
وبين مفعول افعل فاذا كان اصل مضروب مضربا فقد صح ان وزنه يضرب فيعمل عمله
قوله ومكرم هذا مثال ما زاد على الثلاثي يعني المفعول من كل باب يعمل عمل مضارع
مجهول ذلك الباب ويستوي فيه جميع الابواب قوله زيد مضروب غلامه تقديره

باب اسم المفعول

بفتح الميم وضم العين

يضرب

يضرب غلامه وكذلك باقي الامثلة وامره على نحو امر اسم الفاعل في اعماله مثناه ومجموعه
واشتراط الزمانين والاعتماد يعني اسم المفعول كاسم الفاعل في جواز اعماله في التثنية
والجمع وفي اشتراطه الى ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال وفي اشتراط اعتماده على احد الخمسة
المذكورة في اسم الفاعل تقول في التثنية الزيدان مضروبان غلاماهما فغلاماهما فاعل مضروبان
والجملة خبر الزيدان والتقدير يضرب غلاماهما فان قيل هنا الفاعل ظاهر فلم ثني مضروبان
قلنا تثنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وجمعها جائز مع اظهار الفاعل ولكن غير
مستحسنة بل الاحسن ترك تثنيتها وجمعها مع اظهار الفاعل وانما كان تثنية الضمير وجمعه في الفعل
مع اظهار الفاعل قبيحا وفي هذه الاشياء غير قبيح لان الضمير في الفعل هو محض الفاعل فذكر الفاعل
وذكر ضميره معا تكرار وفي هذه الاشياء ليس الف التثنية وواو الجمع محض ضمير الفاعل بل يشبه
هذا الضمير الضمير الذي في الزيدان والزيدون فكان الضاربين والضاربين وما اشبه ذلك
اسم جامد فكان ضمير مضروبان ليس كما والضمير غلاماهما وفي الجمع الزيدون مضروبون غلمانهم
وفي زمان الحال زيد مضروب غلامه الآن وفي الاستقبال زيد مضروب غلامه غدا ولا تقول
زيد مضروب غلامه امس الا اذا اريد به حكاية الحال الماضية او ادخل عليه الالف واللام
فتقول زيد المضروب غلامه امس لان تقديره زيد الذي ضرب غلامه امس وتقول في الاعتماد
زيد مضروب غلامه فهذا خبر المبتدأ ابتداء مضروب غلام زيد لان مضروبا ليس معتمدا بشيء
وتقول جاءني رجل مضروب غلامه فهذا مثال الصفة وتقول في الحال جاءني زيد مشقوقا ثوبه
وفي الاستفهام امضروب غلامك وفي النفي ما مضروب غلامك الصفة المشبهة هي التي ليست
من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب
وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه يعني بالصفة
المشبهة ما لا يكون على وزن المضارع المشتق من مصدرها نحو حسن فانه ليس على وزن
يحسن وكريم ليس على وزن يكرم فقد ثبت ان هذه الصفات ليست مشابهة للفعل وانما
كانت مشابهة لاسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث فانك تقول كريم كريمان
كريمون كريمة كريمتان كريمات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان
ضاربات فاذا حصلت المشابهة بين هذه الصفات وبين اسم الفاعل فتعمل هذه الصفات
عمل الفعل كما يعمل اسم الفاعل قوله وهي تعمل عمل فعلها يعني كل صفة تعمل عمل فعلها
حسن يعمل عمل حسن تقول جاءني رجل حسن وجهه فوجهه مرفوع بانه فاعل حسن وكذلك
جميع الامثلة فصل وهي تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الان
او غدا وكارم وطائل يعني اذا قلت زيد حسن معناه اثبات الحسن له من غير ان يخص
الحسن له بزمان بل معناه ثبات الحسن له مطلقا اما لو اردت ان تقول حصل الحسن له في هذه

باب الصفة المشبهة

الساعة او سيجيء بعد هذا فلابد ان تعمل كل لفظ من الفاظ الصفات المشبهة التي على وزن فاعل فتقول زيد حاسن الآن او حاسن غدا وكذلك جميع الامثلة **ومنه قوله عز وجل وضائق به صدرك** معنى هذا ان صدرك حدث ضيقه عند قولهم لولا انزل عليه كنز فاذا كان ضيق صدره عليه السلام لم يكن الا عند قولهم لولا انزل عليه كنز جاء بلفظ ضائق دون ضيق لان ضيقا يدل على ثبوته في الزمان الماضي في الحال فان قيل اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل والصفة المشبهة مع انها فرع على اسم الفاعل تعمل بمعنى الماضي فكيف يكون الفرع اقوى من الاصل فنقول الصفة المشبهة انما تعمل بمعنى الماضي اذا كانت تلك الصفة ثابتة في موضعها ومستمرة في زمان الماضي الى الحال فاذا كانت ثابتة في زمان الحال فعملها لاجل ثبوتها في زمان الحال لا لاجل ثبوتها في زمان الماضي فقط وانما المانع من العمل هو ما كان واقعا في زمان الماضي فقط ولم يكن مستمرا الى زمان الحال **وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه** لما كانت هذه الصفات مشبهة باسم الفاعل واسم الفاعل يضاف الى معموله فكذلك هذه الصفات تضاف الى معمولها الا ان معمول هذه الصفات فاعل ومعمول اسم الفاعل مفعول تقول زيد حسن الوجه فالوجه مجرور باضافة حسن اليه والوجه فاعل معمول الحسن وتقول في اسم الفاعل زيد ضارب عمرو باضافة ضارب الى عمرو وعمرو مفعول لضارب **في اسما الفاعل والمفعول اجريا مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام** قوله واسما اصله اسمان تثنية الاسم فحذف النون للاضافة اجريا مجراها اي مجرى الصفة المشبهة في ذلك اي في اضافته الى الفاعل يعني كما ان الصفة المشبهة تضاف الى فاعلها فكذلك اسم الفاعل والمفعول يضاف الى فاعليه وانما يضاف اسم الفاعل الى فاعله اذا كان اسم الفاعل من فعل غير متعد فان الفعل غير المتعدي ليس له مفعول فاذا لم يكن له مفعول يضاف الى الفاعل وتذكر بحث هذه الامثلة في الفصل الاول من قسم المجرورات **فصل فمسئلة حسن وجهه سبعة اوجه حسن وجهه** يعني احد الوجوه السبعة حسن وجهه بتنوين حسن ورفع وجهه وهذا هو الاصل من هذه السبعة فحسن عامل ورفع وجهه على الفاعلية وما يعود اليه ضمير وجهه محذوف والتقدير زيد حسن وجهه فزيد مبتدا وما بعده خبره **وحسن الوجه** يعني الوجه الثاني حسن الوجه باضافة الحسن الى الوجه واعلم انك اذا رفعت ما بعد حسن فهو فاعل حسن فيكون الحسن للوجه خاصة لا لعضو آخر من اعضاء الموصوف فتقول جاء رجل حسن وجهه فالحسن للوجه لا لجميع اعضاء الرجل وحينئذ لا ضمير في حسن لان فاعله مظهر وهو الوجه فاذا لم يكن فيه ضمير لا يثنى ولا يجمع بالف التثنية وواو الجمع بل تقول جاء رجل حسن وجهه ورجلان حسن وجههما ورجال حسنة وجوههم لا يثنى ولا يجمع لفظ حسن كما لا يكون لفظ الفعل في تثنية الفاعل وجمعه كلفظ واحد اذا كان الفاعل

منهما نحو ضرب زيد ضرب الزيدان ضرب الزيدون ولو قلت جاءني رجال حسان وجوههم جاز ومع ان حسانا جمع حسن لان حسانا جمع تكسير وجمع التكسير يقوم مقام التاء الدالة على التانيث في قولك رجال حسنة وجوههم وانما المانع ان تأتي بالف التثنية في حسنان او الواو في حسنون او اليا في حسنين اذا ذكرت بعده فاعله لان الالف والواو واليا يشبه الالف في ضربا والواو في ضربوا لكنهما ان الالف في ضربا والواو في ضربوا مذكران اذا كان الفاعل مظهرا فكذلك هاهنا وتذكر جواز في اسم المفعول في ضرورة بان نعيا ما فان كان منصوبا او مجرورا ففي حسن ضمير بحسب الموصوف وحينئذ ذكر الوجه للتمييز لان الوجه اذا لم يكن مرفوعا لم يكن فاعل حسن ان يتميز بان الحسن للوجه لا لعضو آخر تقول جاء رجل حسن الوجه ورجلان حسنا الوجه ورجال حسنوا الوجه ومررت برجل حسن الوجه وبرجلين حسني الوجه وبرجال حسني الوجه وكذلك اذا كان الوجه منصوبا الا انك تثبت نون التثنية والجمع في حسنان وحسنين وحسنون وحسنين واعلم ان حسنا لا يصير معرفة باضافته الى ما فيه الالف واللام لان اضافته لفظية واعلم بانك لا تدخل تاء التانيث على حسن اذا قلت جاءتني امراة حسن وجهها لان فاعل حسن هو الوجه والوجه مذكر **وحسن وجها** يعني الوجه الثالث حسن بالتنوين ووجها بالنصب وهو منصوب بالتشبيه بمشابهته المفعول يعني حسن وجها شابه ضارب عمرا ووجه مشابهتهما انهما يضافان الى معمولهما فاذا شابه كل واحد منهما الآخر في اضافته الى معموله فيجوز ان يشبه حسن بضارب في نصب معموله **قال ابو زبيد هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا** مقبلة منصوب على الحال وعامله مضمر اي هي هيفاء اذا كانت مقبلة وكان تمامه هنا كما ذكرنا في خبر المبتدا في ضربي زيدا قائما قوله عجزاء مدبرة اي هي عجزاء اذا كانت مدبرة يعني اذا رايتها من قبلها كانت هيفاء واذا رايتها من خلفها كانت عجزاء اي كبيرة الكفل محطوطة اي ممدودة الظهر مستوية جدلت اي فتلت اي محكمة الخلق وشنباء اي هي حديدة وحسنة لطيفة اسنانها والمراد بالاستشهاد انه نصب انيابا بشنباء تشبيها بضارب عمرا **وحسن الوجه** يعني الرابع حسن بالتنوين الوجه بالنصب وهو مشبه بضارب عمرا كما تقدم **قال النابغة الذبياني ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام** والبيت الذي قبله فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ابو قابوس كنية النعمان ابن منذر يقول في حال مرضه ان مات النعمان يفت على الناس طيب عيشهم وعصمة دمائهم لان به طيب عيشهم وعصمة دمائهم واموالهم من الاعداء اراد بالربيع طيب العيش وبالشهر الحرام الامن من الفتن يعني امن الناس بعده من الظلم كامنهم في الشهر الحرام من الحرب قوله ونأخذ بعده بذناب عيش الذناب الذنب والمراد بالذناب هنا الآخر يعني يبقى بعد موته في عيش منقبض كالجمل المقطوع السنام والمراد بالاستشهاد نصب الظهر باجب تشبيها بضارب

[illegible]

نسخ أنفات

عم احسن وجه يعني الوجه الخامس حسن وجه بتنكير وجه واضافة حسن اليه قال حميد لاحق
بطن بقرى سمين اي الذي الظهر يعني لحق بطنه بظهره من غاية دقة الوسط بوصفهما
والمراد بالاستشهاد تنكير بطن واضافة لاحق اليه حسن وجهه يعني السادس اضافة حسن
الى الوجه واضافة الوجه الى الهاء قال الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي
جونتا مصطلاهما والبيت الذي قبله امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا
طلالهما اقامت الى اخر الدمنة الموضع الذي ينزل فيه القوم عرج اي اقام بحقل الرخامى
اي بالموضع الذي نبت فيه الرخامى وهو شجر ضمير المثنى في طلالهما وربعيهما يعود الى الدمنتين
قوله جارتا صفا جارة اسم حجر يوضع تحت القدر وجارتان تثنيتها حذف النون لاضافتها
الى صفا وهو الجبل يعني الحجران اللذان وضعا تحت القدر في جانب الجبل يعني اتكا
القدر من جانب الى الجبل ومن جانبين الى جارتين كميتا الاعالي اي محمرة اعلى
الجارتين من اثر النار جونتا مصطلاهما الجون الاسود اي اسود اسفل الجارتين يعني ان
تذكر اهلها بين الدمنتين بكيت وحزنت والمراد بالاستشهاد انه اضاف جونتا الى المصطلى
والمصطلى الى ضمير المثنى الذي يعود الى الجارتين حسن وجهه يعني السابع
حسن بالتنوين ووجهه بالنصب وهو مشبه بالمفعول به عند الكل الا الفراء قال كوم الذرى
وادقة سراتها الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيم السنام الذرى بضم الذال جمع ذروة
بضماد كرها وهي اعلى السنام قوله وادقة سراتها اي دقيق اوساطها وقيل معنى
الدق الشق والخروج اي سراتها تقعه من كثرة اللحم والمراد بالاستشهاد انه نون
ادقة ونصب سراتها مع اضافتها الى ضمير المونث هذا ما ذكره المصنف مما جاء في الاشعار
ويمكن في هذه المسئلة سبعة وعشرون وجها وذلك ان معمول حسن واشباهه
اما ان يكون معرفا باللام او مضافا الى مضمر او لم يكن مضافا ولا معرفا باللام وكل واحد من
هذه الثلثة قد يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فهذه تسعة والعامل اعني حسنا واشباهه
قد يكون معرفا باللام وقد يكون مضافا وقد يكون غير معرف باللام وغير مضاف وكل
واحد من هذه الثلثة يتصرف في معموله على ثلثة اوجه لان العامل اذا كان مضافا
قد يكون معموله مضافا مرفوعا او منصوبا او مجرورا وقد يكون معرفا مرفوعا او
منصوبا او مجرورا وقد يكون المعمول نكرة مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فهذه سبعة وعشرون
وجها منها ثمانية اوجه ممتنع وهو ان يكون العامل مضافا والمعمول مضافا معرفا
مرفوعا او منصوبا او مضافا مرفوعا او منصوبا او نكرة مرفوعة او منصوبا فهذه الستة لا
يقع لان العامل اذا كان مضافا لا يكون معموله الا مجرورا والسابع الحسن وجهه باضافة
الحسن الى وجهه ووجه امتناعه ان الاضافة لم تفد تخفيفا لان التخفيف اما بحذف التنوين

المعرف

او حذف الضمير الذي اضيف اليه الوجه وههنا لم يكن تنوينا للالف واللام ولم يحذف ما اضيف
الوجه اليه الثامن الحسن وجه ووجه امتناعه اضافة المعرفة الى النكرة [illegible]
هذه الوجه وجه اختلاف فيه وهو حسن وجهه كما ذكر في جونتا مصطلاهما فجوزه سيبويه ومنعه
الكوفيون قال ابن الحاجب من منعه علل بان الحسن للوجه فاذا اضيف الحسن الى الوجه في اضيف
الوجه الى الضمير فكانه اضيف الوجه الى نفسه قال وهذا التعليل ليس بصحيح لانه انما يلزم
اضافة الشيء الى نفسه ان لو كان مدلولهما واحدا كالجنس المنع واما اذا كانا متغايرين لفظا
ومعنى فلا فالحسن ههنا ليس هو الوجه وانما هو معنى قائم بالوجه فلا يلزم ما ذكره فصل
افعل التفضيل قياسه ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في اجاب
وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب منه واطلق ولا اسمر منه واعور ولكن يتوصل الى التفضيل
في نحو هذه الافعال بان يصاغ افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو اجود منه جوابا واسرع
انطلاقا واشد سمرة واقبح عورا لا يصلح اي لا يوضع ولا يبنى افعل التفضيل مما زاد على الثلاثي بل
يجب ان يكون ثلثة احرف وبناء في اولها همزة ليصير وزنها افعل فان كانت الكلمة اربعة
احرف او اكثر فاذا زيد في اولها همزة خرج وزنها عن وزن افعل فقد ثبت بانه لا يمكن بناء
افعل الا من الثلاثي وشرط الثلاثي الذي يبنى منه افعل التفضيل ان لا يكون لونا ولا
عيبا نحو سمر وعور فانه لا يجوز بناء افعل التفضيل من العيوب والالوان لان ما كان عيبا
او لونا من الثلاثي فهو في تقدير الخماسي والسداسي لان اصل بناء العيوب والالوان
افعل او افعال كلاهما بتشديد اللام نحو اسود واسواد فاذا رايت ثلاثيا من العيوب
والالوان فهو في التقدير على وزن افعل وافعال والدليل على ان الثلاثي من العيوب
والالوان على هذين الوزنين في التقدير قولك عور بتصحيح الواو وانما صحت الواو لان
تقديره اعور او اعوار وكما ان الواو صحت في اعور واعوار لسكون ما قبلها فكذلك
صحت في عور ولولا هذا التقدير لانقلبت الواو الفا في عور لتحركها وانفتاح ما قبلها
قوله بان يصاغ افعل مما يصاغ منه يعني اذا اردت ان تتكلم بافعل التفضيل مما زاد
على الثلاثي فالطريق ان تبني افعل من لفظ يمكن بناؤه منه يعني من ثلاثي ثم تنصب مصدر
الفعل الزائد على الثلاثي كقولك اجود منه جوابا لا يمكنك ان تبني افعل التفضيل من
اجاب لانك اذا زدت همزة للتفضيل على اجاب تخرج الوزن عن وزن افعل فالطريق
ان تبني افعل من جاد فتقول اجود ثم تنصب مصدر اجاب او اسمه على التمييز فتقول اجود
منه اجابة او جوابا وكذلك جميع الامثلة فصل ومما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار
والدرهم يعني قد جاءت الفاظ للتفضيل مما ليس بثلاثي والاصل ان لا يجوز كما
تقدم منها قولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم اصل هذا اعطى فزيدت عليه همزة التفضيل

فاجتمع همزتان فحذفت احديهما وهذا العمل على خلاف القياس ولكنه جائز عند سيبويه في جميع
الافعال التي ماضيها على وزن افعل لانه ليس فيه الحذف احدى الهمزتين وهو جائز كما تقول
في مضارع متكلم اكرم نحو اكرم واصله اكرم فالهمزة الاولى للمتكلم والثانية هي المزيدة فحذفت
الثانية للتخفيف وقال الاخفش هذا اعطى لا يجوز الا ما جاء من العرب وانا هم للمعروف وانت
اكرم من زيد اي اشد اكراما هذان المثالان مردان ايضا على الثلاثي والبحث فيهما كالبحث
في اعطى ومعنى ولى اعطى وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر الاقفار
خلو المكان من الشجر والنبات اخصر اي اشد اختصارا اي ايجازا وهذا واشباهه مما كان خماسيا
او اكثر سماعي بالاتفاق لان عمله بالنقل من وزنه الى وزن افعل كثيرة والعمل الكثير خلاف الاصل
وفي امثالهم افلس من ابن المذلق افلس اي اشد افلاسا من ابن المذلق بالذال المعجمة وتشديد
اللام وقيل بالدال المهملة وهو اسم رجل لم يجد من عمره قوت ليلة وابوه واجداده معروفون
بالافلاس واحمق من هبنقة اي اشد حماقة من هبنقة بالباء المنقوطة بنقطة وبنون مشددة
وبالقاف كلها مفتوحة وهو رجل احمق اسمه يزيد بن مروان ومن جملة حمقه انه علق بعنقه
قلادة من خرزات مختلفة الالوان وفيها خرز ثقيل له لم علقت هذه بعنقك فقال لاعرف
نفسي من بين الناس فسرقها منه اخوه ليلة وعلقها بعنقه فلما اصبح وراى اخاه قد علق
تلك القلادة بعنقه فضحك وقال سرقتني مني فانت انا فابن انا واحمق من حمق وهو
ثلاثي وانما كان احمق من فلان شاذا لانه من العيوب فصل وقد جاء افعل منه ولا فعل
له فانوا احنك الشاتين واحنك البعيرين احنك الشاتين اي اكثرهما اكلا لم يستعمل لهذا
اللفظ فعل بهذا المعنى لا يقال حنك الشاة بمعنى كثر اكلها وفي امثالهم آبل من حنيف
الحناتم آبل افعل التفضيل وحنيف الحناتم على صيغة التصغير اسم رجل حسن الرعاية
لرعي الابل وتربيتها يقال لمن يكون الغاية الحسن في رعي الابل ابل من حنيف الحناتم
واورد المصنف هذا اللفظ في جملة ما جاء منه افعل التفضيل وليس له فعل فان قيل الاستقيم
هذا لانه قد جاء ابل يابل ابلا على وزن علم يعلم على معنى ان الرجل صار حاذقا في
رعي الابل قلنا هذا المجيء فعل مشتق من الاسم يعني وضع اسم الابل اولا ثم اخذ له
فعل من هذا اللفظ كما ان حجر وتحجر فعلان ماخوذان من الحجر فعلى هذا الجواب دل تاويل
كلامه ان ابل ليس له فعل اصلي حقيقي بل فعل مجاز فصل والقياس ان يفضل على الفاعل
دون المفعول وقد شذ نحو قولهم اشغل من ذات النحيين يعني افعل التفضيل اصله لتفضيل فاعل
على فاعل اخر لا لتفضيل مفعول على غيره لان التفضيل يكون لمن له تاثير في الفعل
بالزيادة والنقصان والموثر في الفعل هو الفاعل لا المفعول اعني الفاعل هو الذي صدر
منه الفعل اكثر مما صدر عن غيره على معنى ان فيله لا المفعول فاذا لم يكن المفعول تاثير

في الفعل لا يوصف بالزيادة والنقصان فلا يقال زيد اضرب من عمرو على معنى ان زيدا وقع
عليه الضرب اكثر ما وقع على عمرو بل معناه زيد صدر منه الضرب اكثر مما صدر من عمرو فان
جاء تفضيل بمعنى المفعول فهو شاذ نحو قولهم اشغل من ذات النحيين النحي زق السمن وقصة هذا
ان امراة من تيم من تغلبه حضرت سوق عكاظ قريب من مكة ومعها زقان من سمن ارادت
بيعها فوجدها خوات بن جبير في موضع خال ليس فيه احد فاشترى نفحت
راس احد الزقين فذاق خوات سمنه ودفعه اليها وقال احفظيه باحدى يديك لاذوق
سمن زق الاخر فذاق سمن زق الاخر فدفعه اليها فامسكتها بيدها الاخرى فجامعها خوات
ولم تقدر على دفعه عن نفسها لاشتغال يديها براس الزقين وكان خوات في ذلك الوقت
كافرا ثم اسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويمزح خواتا ويقول له يا خوات
كيف فعلت ذات النحيين فقال خوات تلك فعلة جاهلية يا رسول الله والمراد
ان اشغل هاهنا معنى المفعول لانه كانت تلك المراة مشغولة وازهى من ديك يقال زهي
الرجل بضم الزاء وكسر الهاء فهو مزهو على بنا المفعول وحقيقته ان قولهم زهي الرجل معناه
زين ذاته في عينه فهو مزهو اي مزين ذاته في عينه ومن زين ذاته في عينه لاشك
انه يتكبر فازهى افعل التفضيل من هذا اللفظ فهو من لفظ المفعول لكن هو فاعل في
الحقيقة لانه لم يقع عليه فعل فاعل قولهم ازهى من ديك اي اكثر تكبرا ورعونة من
ديك وخص الديك بالتكبر والرعونة لانه ينظر الى حسن الوانه ويعجب بنفسه وهو اعذر
اي فلان معذور وفلان اعذر منه والوم اي فلان ملوم وفلان الوم منه واشهر اي فلان
مشهور وفلان اشهر منه واعرف اي فلان معروف وفلان اعرف منه وانكر اي فلان منكور
وفلان انكر منه والمنكور ضد المعروف وارجى اي فلان مرجو وفلان ارجى منه واخوف اي
فلان مخوف وفلان اخوف منه واهيب اي فلان مهيب وفلان اهيب منه والمهيب المعظم
المخوف واحمد اي فلان محمود وفلان احمد منه وانا اسر بهذا منك اي انت مسرور بهذا وانا
اسر منك ويجوز ان يكون هذه الالفاظ بمعنى الفاعل وقال سيبويه وهم يقولون في الحلي
الضمير بانه يرجع الى الفاعل واعني بالعين المهملة افعل التفضيل من قولهم عنيت
بهذا الامر على بنا المجهول اي اشتد اهتمامي وعنايتي له فهو معنى اي الناس ساكن
الفاعل اشتد اعتناؤه واهتمامه من بيان المفعول والمراد بهذا قوله اعني فانه افعل
التفضيل بمعنى المفعول فصل ويعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة
من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا عمرو زيد وكذلك — افضل
مؤنثه وتثنيتها وجمعها لا يقال فضلى ولا افضلان وافضليان وافاضل وافضلات
وافضلون بل الواجب تعريف ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى والافضلان

الرجال وفضلى النساء تعتوره اي تنزل عليه على التناوب والضمير في تعتوره لافعل التفضيل
حالتان اي التعريف والتنكير متضادتان والمراد بالمضادة هاهنا المناقضة لا المضادة لان
الضدين هما اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض فانهما لا يجتمعان في محل
واحد ولكن قد تخلو المحل عنهما بان يكون في المحل لون غير السواد والبياض والنقيضين ما لا
يجتمعان ولا يرتفعان بل يلزم وجود احدهما كالليل والنهار وهاهنا يلزم اما التعريف و
التنكير لانهما لا يجتمعان ولا يرتفعان فاذا عرفت هذا فاعلم ان افعل التفضيل استعماله لا يخلو
عن ثلثة اوجه التعريف باللام نحو زيد الافضل والاضافة نحو زيد افضل القوم واستعمال
لفظة من بعده نحو زيد افضل من عمرو فلا يجتمع اثنان من هذه الثلثة قوله فلا يقال زيد الافضل
من عمرو يعني لا يدخل الالف واللام على افضل اذا كان بعده من قوله ولا زيد افضل يعني لا يقال
زيد افضل بغير الالف واللام اذا لم يكن بعده من قوله ولا فضلى الى اخره يعني لا يقال
فضلى بغير الالف واللام اذا لم يكن بعده لفظة من فصل وما دام مصحوبا بمن يستوي فيه الذكر
والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انث وثني وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران
قال الله تعالى اكابر مجرميها وقال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وما دام مصحوبا بمن
يعني وما دام يكون بعد افعل التفضيل لفظة من لا يثنى لفظه افعل ولا يجمع ولا يونث تقول
زيد افضل من عمرو والزيدان افضل والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من دعد والهندان
افضل من دعد والهندات افضل من دعد كل ذلك في افضل سواء وان كان معرفا باللام يثنى ويجمع
ويذكر ويونث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والافاضل
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات والفضل وان كان مضافا جاز ان
يونث ويذكر ويثنى ويجمع وجاز ان يكون لفظه على صيغة واحدة في الكل وانما كان افعل
افعل اذا كان بعده من على صيغة واحدة لان افعل التفضيل وافعل التعجب متشابهان في
الوزن وفي ان ما لا يجوز منه افعل التعجب لا يجوز منه افعل التفضيل فاذا كانا متشابهين
في هذا الحكم وقد تساويا في انهما لا يعتبران عن لفظه افعل واما اذا كان معرفا باللام
فقد بعد عن مشابهته افعل التعجب لان افعل التعجب فعل ولا يدخله الالف واللام وافعل
التفضيل دخل عليه الالف واللام فقد تباعد عن مشابهته افعل التعجب وصار صفة كساير الصفات
فاذا صار صفة لزم ان يكون موافقا لموصوفه في التانيث والتذكير والتثنية والجمع و
الافراد واذا كان مضافا فقد شابه ما فيه الالف واللام في كونه معرفة وشابه ايضا ما كان
بعده من لان قولك زيد افضل قومه معناه افضل من قومه فاذا شابه المضاف ما فيه الالف
واللام وما استعمل بعده من جاز فيه ان يعطى حكم كل واحد منهما كما في القرآن فانه تعالى
قال في موضع اكابر مجرميها فجمع اكابر وهو جمع اكبر وقال ولتجدنهم احرص الناس فلم يجمع احرص

فقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا السالفة ناحية مقدم
العنق القذال جمع موخر الراس والمراد بالاستشهاد ان احسن هنا صفة مية وهي اسم
امراة ولم يات فيه بعلامة التانيث يعني اذا اضيف افعل التفضيل جاز تانيثه وتذكيره كما ذكر
فصل ومما حذفت منه من وهي مقدرة قوله عز وعلا يعلم السر واخفى اي اخفى من السر
يعني قد يكون في بعض المواضع افعل التفضيل بعده من مقدرة نحو هاهنا ومعنى الاية وان
تجهر بالقول في دعاية تعالى فانه غني عن الجهر فانه تعالى يعلم السر وما هو اخفى من السر
والسر ما سترته في قلبك وانت تعلم به واخفى من السر ما هو مستور في قلبك وانت لا تعلمه لهذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعايه وما انت اعلم به مني وقول الشاعر يا ليتها كانت
لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا اي اول من هذا العام واول من افعل الذي
لا فعل له كآبل ومما يدل على انه افعل الاولى والاول ومما حذفت منه قولك الله اكبر
ابلا بدل الضمير في يا ليتها يعني يا ليت الابل التي تقدم ذكرها كانت لاهلي او هزلت واهلكت
في جدب السنة المتقدمة والمراد بالاستشهاد ان اولا افعل التفضيل وحذف منه لفظة من
اي اول من هذا العام قوله واول من افعل الذي لا فعل له كآبل يعني كما ان آبل افعل
التفضيل وليس له فعل فكذلك اول قوله ومما يدل على انه افعل يعني والدليل على ان اول
افعل التفضيل مجي مونثه على وزن الفعلى ومجي جمع مونثه على وزن فعل بضم الفا وفتح
العين تقول اليوم الاول والليلة الاولى والليالي الاول كما تقول الرجل الافضل والمراة
الفضلى والنسوة الفضل ولو لم يكن اول افعل التفضيل لم يجي مونثه على هذه الصيغه قوله
ومما حذفت منه قولك الله اكبر يعني ومن المواضع التي حذفت منها لفظة من قولك الله اكبر
اي اكبر من كل شي وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعايمه اعز واطول
سمك اي رفع الدعايم جمع دعامة وهي عماد البيت وقوله اعز واطول اي اعز من ساير
الدعايم واطول ايضا من ساير الدعايم فحذف من منهما بعدهما لدلالة القرينة عليهما
فصل ولآخر شان ليس لاخواته وهو انه اتى فيه حذف من فقال النحويون تقول
جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وباخر لم يستو فيه ما استوى في اخواته حيث
قالوا مررت باخرين وآخرين واخر واخريات الشان فاما معنى لفظة واخرى و
آخر بفتح الخاء مخالف افعل التفضيل في اشياء وان كان آخر افعل التفضيل احدها
ان لا يضاف فلا يقال رجل آخر الناس بفتح الخاء بل آخر الناس بكسر الخاء والثاني يلزم ان
يكون قبل موصوف آخر لفظ من جنس موصوفه تقول جاءني رجل ورجل آخر ولا يجوز جاءتني
امراة ورجل آخر ولا يقال آخر من فلان والرابع ان يثنى لفظه من بعد آخر تقول جاءني
رجل آخر ولا يقال لان المراة ليست من جنس الرجل والثالث لزوم حذف لفظة من بعده

١١٣

اخر تقول جاءني رجل آخر ولا يقال اخر من فلان والرابع ان يثنى لفظه اخر ويجمع ويونث
في حال كونها نكرة بخلاف غيرها من الفاظ افعل التفضيل فان غير لفظه آخر من افعل
التفضيل اذا كان نكرة لا يثنى ولا يجمع ولا يونث والفرق بين لفظه آخر وبين غيره ان معنى
التفضيل في هذا اللفظ ليس بغالب ظاهر بل معنى الوصفية فيه اغلب الا ترى ان قولك
رجل اخر معناه رجل ابعد غيبة او جلوسه من رجل اخر ولكن لا يفهم هذا المعنى منه كل احد
بل السابق على فهم الاكثرين من قولك جاءني زيد ورجل اخر ان معناه جاءني زيد ورجل غير
زيد وقال في الصحاح الآخر بكسر الخاء بمعنى الاخير والآخر بفتح الخاء احد الشيئين فاذا كان
معناه احد الشيئين فقد ثبت انه غير ظاهر فيه معنى التفضيل وان كان في الحقيقة معناه
التفضيل فاذا لم يكن فيه معنى التفضيل ظاهرا فهو كسائر الاوصاف فتقول رجل اخر مثل
قولك رجل بعيد او متاخر فكما ان بعيدا وغيره يثنى ويجمع ويونث فكذلك لفظه اخر
فصل وقد استعملت دنيا بغير الف ولام قال العجاج في سعي دنيا طالما قد مدت
لانها غلبت واختلطت بالاسماء مدت اي مدت امنية الناس وآمالهم يعني يظنون
طول اعمارهم وحصول المال واسباب المعايش والمراد بالاستشهاد ان دنيا استعملت هاهنا
بغير الف ولام وبغير اضافة مع انها معرفة وقد قال افعل التفضيل اذا كان معرفة
فلا بد من الالف واللام والاضافة والدنيا اصله دنوى فقلبت الواو ياء وهي تانيث
الادنى سميت الدنيا بهذا الاسم لانها اقرب الينا من الاخرة قوله لانها غلبت اي لان
الدنيا غلبت عليها الاسمية فاختلطت بالاسماء يعني بعد عنها معنى التفضيل فصارت كما
كسائر الاسماء فيجوز استعمالها بدون الالف واللام وان كان الاصل ان يستعمل بالالف واللام
وهذا امر الصفات الغالبة ونعني بالصفات الغالبة الصفات التي غلبت على شيء معين
من بين اجناسه كالنجم فانه غلب من بين النجوم على الثريا فكذلك الدنيا غلبت على
الزمان المتقدم على الاخرة والقياس ان يقال الدنيا لكل مونث اقرب من غيرها لكن
ترك هذا القياس ولم يستعمل الدنيا مطلقا في الزمان المتقدم على الاخرة فاذا اريد
استعمال الدنيا في مونث غير الزمان المتقدم على الاخرة يجب ذكر موصوفه او ذكر
شيء يحصل به التعيين مثل ان يقال هذه البقعة الدنيا ملكي واشتريت هذه الدار الدنيا
اي هذه البقعة التي هي اقرب من غيرها وهذه الدار التي هي اقرب من غيرها
ونحوها جلى في قوله وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
يقول الشاعر لهذه المراة نحن من الكرام فادعينا اذا دعوت الكرام يبين كونه وكون
قومه من الكرام والمراد بالاستشهاد ترك الالف واللام من جلى بضم الجيم ونحوه كما مر دنيا
في البيت المتقدم وجلى تانيث الاجل وهو افعل التفضيل من الجلال وهو العظمة ٥

واما

واما حسنى فبغير قراءة وقولوا للناس حسنى وسوى فبغير انشد ولا تجزون من حسن بسوى
فليستا تانيثي احسن واسوى بل هما مصدران كالرجعى والبشرى ولا بحث في هذه المسئلة
الا في شيئين احدهما حسنى بغير تنوين بوزن حبلى في قراءة الاعمش وهي شاذة والمعروف
حسنا بالتنوين بوزن شكرا وحسنا ايضا بالتنوين بوزن نعبا والثاني سوى ايضا بوزن
حبلى وهذه الرواية في هذا البيت ايضا شاذة بل المعروف ولا تجزون من حسن بسي ولا
تجزون من غلظ بلين سي بفتح السين وسكون اليا واصله سيّ بتشديد اليا فخففت اليا
المدغم فيه كما يقال ميت وميّت وهين وهيّن وقد خطئ ابن هانئ في قوله كان صغرى وكبرى
من فواقعها وباقي البيت حصباء در على ارض من الذهب خطئ بتشديد الطاء على بناء المجهول
اي نسب الى الخطاء والكنية ابن هانئ ابو نواس والضمير في فواقعها يعود الى الخمر والفواقع
جمع فاقعة والفاقعة النفاخات القطرات التي تعلوا الماء مثل اللؤلؤ يعني كان القطرة الصغرى
والكبرى التي تعلوا الخمر في ظرفها حصباء در على ارض من الذهب ووجه تخطئته انه
استعمل صغرى وكبرى مجردين من الالف واللام وبغير الاضافة مع انه لم ينقل عن العرب
افعل التفضيل ومونثه الا وان يستعمل باحد هذه الاشياء الثلاثة الا ما جاء عن العرب نحو دنيا وجلى
كما ذكر وما شذ انه لا يجوز ان يقاس عليه فصل وقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى البيت
من فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم
تمام البيت ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر اراد بالحصى هاهنا العدد يعني عدد
اعوانك ليس بالاكثر منهم فاذا كان عددهم اكثر يكون العز لهم لان العزة للكاثر اي لمن
هو الكثير عددا قوله ليست من فيه يعني ليست لفظه من في هذا البيت من التي نحن
بصددها من من التي نحن بصددها من التي تكون بعد افعل التفضيل ومن هاهنا
للتبيين ومقصوده هذا الفصل ان الاعشى استعمل الالف واللام في قوله بالاكثر مع وجود
لفظه من بعده وهذا لا يجوز لان الالف واللام لا يكونان في افعل التفضيل اذا كان
بعده من واجاب المصنف عنه بان من هاهنا ليست من التي تكون بعد افعل التفضيل
بل من هنا للتبيين كانه قال ولست بالاكثر من بينهم قال وهو مثل قولك انت منهم
الفارس الشجاع يعني انت الفارس الشجاع من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل
لا يجيز وامررت برجل افضل منه ابوه واخير منه ابوه بل رفعوا افضل وخيرا
بالابتداء يعني افعل التفضيل لا يعمل لانه بعد عن مشابهة اسم الفاعل بوجهين بخلاف
حسن واشباهه من الصفات المشبهة فان حسنا واشباهه ليس على وزن اسم الفاعل
ولكنه مستقل بنفسه فلا يحتاج الى ضميمة وافعل التفضيل ليس على وزن اسم الفاعل
ويحتاج الى ضميمة وهو ان تبين الفاضل والمفضول فتقول زيد افضل من عمرو

عمل افعل التفضيل

١١٢

ولو اقتصرت على افضل وقلت زيد افضل بغير الف ولام لم يجز بل يحتاج الى الالف واللام
او الاضافة او من مع تجردها فاذا احتاج الى ضميمة تقدر صار ضعيفا فلو اعملته لكنت
شبهته باسم الفاعل مع تباعده عن اسم الفاعل بدرجتين ولا يجوز تشبيه شي بشي بينهما
تباعد بدرجتين فاذا عرفت هذا فلا يجوز مررت برجل افضل منه ابوه بنصب افضل على انه
صفة رجل محلا ولفظه منصوب على انه غير منصرف لانه لو كان افضل صفة رجل لكان ابوه
مرفوعا بافضل وقد بينا امتناع عمله بل الطريق ان ترفع افضل بانه مبتدأ وابوه خبره
والمبتدأ وخبره صفة رجل وكذلك مررت برجل خير منه ابوه بجر خير على انه صفة رجل لا
يجوز بل الطريق رفع خير على انه مبتدأ وابوه خبره والمبتدأ وخبره صفة رجل وامتناع
عمل افعل التفضيل انما كان في المظهر كما ذكرنا فانه لا يجوز ان يجعل افضل صفة رجل ليرتفع
به ابوه وفيه وجه انه يجوز واما عمله في المضمر جائز بلا خلاف نحو قولك مررت برجل افضل
من عمرو فافضل رفع الضمير الذي فيه اي افضل هو من عمرو فان قيل ما اعراب مررت بزيد
افضل منه ابوه قلنا افضل مبتدأ وابوه خبره وابوه على الحال ولا يجوز ان يكون صفة
وافضل خبره والجملة محلها نصب على الحال ولا يجوز ان تكون صفة زيد لان الجملة نكرة
لا تكون صفة معرفة وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر
وهو يضرب المدلول عليه باضرب القوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة والبيضة
قلنسوة من حديد يلبس لدفع السهم والمراد بالاستشهاد ان القوانس ليست منصوبة
باضرب الذي هو افعل التفضيل لان افعل التفضيل لا يعمل في المظهر بل
تقديره واضرب منا بالسيوف يضرب القوانس فحذف يضرب لدلالة اضرب
عليه اسماء الزمان والمكان ما بني من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين
ومكسورها فالاول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب
والملبس والمذهب او مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا احد عشر اسما وهي المنسك
والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق
والمسجد والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس و
المجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها واما ما كان منه معتل الفاء
او اللام فان معتل الفاء مكسور ابدا كالمورد والموعد والموضع والموجل والموحل
والمعتل اللام مفتوح ابدا كالماتي والمرمى والماوى والمثوى وذكر الفراء
انه قد جاء ماوي الابل بالكسر هذا الفصل معناه ظاهر ونذكر فيه مزيد بحث
واعلم بان مفعل بفتح الميم والعين فان كان من فعل عين مضارعه مفتوحة
او مضمومة يدل على ثلث معان احدها المصدر الميمي كقولك عجبت من مقتل فلان

باب اسماء الزمان والمكان

هذه الامثلة كلها تمييز عن المفرد الرافع ... قوله انه ما تمييز عن ... تكون
من فيها الزبد وتمييزها بالزبد ... عن قوله قدر راحة
يحتمل ان يكون من السحاب ومن ... ظهر في المعاني ... وشبه
المميز بالمفعول لان موقعه في هذه الامثلة كموقعه في ضرب زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان
زيدا وضاربون زيدا او ضرب زيد عمرا يعني يشبه المميز المفعول لان المميز فضله كالمفعول
في ضرب زيد عمرا يعني ... زيد ... ضرب زيد عمرا ... ان ضرب زيد ... بعد ...
... طاب زيد نفسا بدون نفسا لان تمام الكلام بذكر ... او ... ما
... فكذلك ... ضرب زيد ... الا ... منصوب ...
... ضارب ... زيد ... الكلام ذكر
... ضاربان زيدا يعني ... زيدا ... بعد نون
التثنية ... زيدا ... ضاربون زيدا
... درهما ... بعد نون الجمع ... وضرب زيد عمرا يعني ... عملا
تشبيه ضرب زيد ... ان ... كما ان عمرا مفعول ... ضرب
زيد فصل ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تام وهو الذي يتم بواحد من اربعة اشياء التنوين ونون
التثنية ونون الجمع والاضافة يعني بالتمام استغناء الكلمة عن الاضافة يعني لا يمكن اضافة الكلمة
التي مميزها ... وينصب المميز ... الكلمة التي مميزها لان الاضافة اخف من تنوين الاسم
كما يعلم ... ان قولك ضارب زيد بالاضافة اخف من قولك ضارب زيدا بتنوين ضارب
وزيد والحاصل اذا كانت الكلمة تامة اي ممنوعة عن ان يضاف الى المميز فلا طريق الا نصب المميز والذي
يمنع الكلمة عن الاضافة اربعة اشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة فان كل كلمة
ينها شي من هذه الاربعة لا تضاف وذلك على ضربين زايل ولازم فالزايل التام بالتنوين
ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن قوله وذلك اشارة الى التمام
يعني قلنا ما يتم به الاسم اربعة اثنان منها قد يزول وقد يثبت فاذا قلت رطل زيتا بتنوين
رطل فهو ثابت واذا قلت رطل زيت بحذف التنوين واضافته الى زيت فقد زال ما يكون الاسم
تاما وهو التنوين وكذلك لو قلت منوان سمنا باثبات نون التثنية فيكون ما يتم به الاسم ثابتا
واذا قلت منوا سمن بالاضافة فقد زال ما يكون تاما وهو نون التثنية يعني ما يكون فيه التنوين
ونون التثنية يجوز اضافته الى المميز ويجوز ترك الاضافة ونصب المميز واللازم التمام
بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول من عسل ولا مثل زبد والعشرون درهما ... يعني
المميز الذي يكون بعد نون الجمع والاضافة يكون منصوبا ابدا ولا يجوز ان يجعل مضافا اليه
لانك لو قلت ... بالاضافة فسد المعنى ولو ... عشرون درهم بحذف نون عشرون

باب التمييز

وانما بنا الى ... في هذا الكلام ليقابل الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر وصف
بها العشرين والثلاثين الى التسعين فحذفت النون من هذه الاسماء وقد حذفت حرفا اصليا
لان النون ليس حرف الجمع في الحقيقة والاشتقاق ... فصل وتمييز المفرد اكثره فيما كان
مقدارا كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددا كالعشرين او مقياسا كملؤه
ومثلها قوله قفيزان ومنوان وموضع كف عشرون وملؤه ومثلها على الرفع كانت هذه الاشياء
مرفوعة في قوله ومثال المفرد عندي راقود خلا الى آخره يعني في هذا الفصل ان ما يكون له تمييز اربعة
اشياء مقدار او عدد ومقياس والرابع غير هذه الثلاثة ويأتي بيانه والمقدار ثلاثة انواع مكيل كقفيز
وموزون كمنوان وممسوح كمساحة اذ تقدر الارض وغيرها بالذراع او الشبر او الباع والمقياس
آلة يقاس بها الشيء والمقدار آلة تقدر به الشيء وقد يستعملان بمعنى المصدر وبمعنى المفعول والمراد بهما
هنا المفعول فالمقياس بمعنى المقيس ... غير الكيل والوزن والمساحة والعدد مثل ان
تقول هذا لك اباء او هذا ... الى آخره وقد يقع فيما ليس اياها نحو قولهم ويحه رجلا ولله دره
فارسا وحسبك به ناصرا قد هذا التقليل يعني يجيء المفرد في غير المقادير والمقاييس والاعداد
قليلا قوله ويحه رجلا وكلمة ويح تستعمل بمعنى المدح وبمعنى الذم فاذا قلت ويحه لا يعلم
المستمع انك مدحت فلانا او ذممته لاحتماله فيحتاج الى التمييز فاذا قلت رجلا عرفت المستمع
انك مدحته او ذممته لرجوليته قوله لله دره فارسا الدر اللبن والعرب اذا قالوا لاحد
لله درك يريدون كثر الله خيرك لان خير العرب في اللبن ويستعمل هذا اللفظ في مدح
احد واذا قلت لاحد لله دره لا يدري لاي شيء مدحته فاذا قلت فارسا عرف انك مدحته
في الفروسية قوله حسبك به ناصرا ومعنى حسبك كفايتك اي به يحصل كفايتك ولا تحتاج الى
غيره فاذا قلت حسبك لا يدري في اي شيء به حسبك في علم او شجاعة او غيرهما فاذا قلت ناصرا
بينته فان قيل هل يجوز ان يقال عشرون من درهم ومنوان من سمن ... قلنا لفظة من مقدرة
في التمييز ويجوز ان يكون مظهرة ومقدرة فيما لا يشتبه بالحال اما فيما يشتبه بالحال فاظهارها قبيح
فان قيل باي شيء يعرف الفرق بين ما يشتبه بالحال وبين ما لا يشتبه قلنا ما كان اسم فاعل
او مفعول او صفة مشبهة او مصدرا يجوز ان يكون حالا وما خلا من هذه الاشياء لا يجوز ان يكون
حالا فصل ولا يتقدم المميز على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز
نفسا طاب زيد ولم يجز سمنا منوان اراد بابي العباس المبرد واراد بالنوعين المميز عن الجملة
والمميز عن المفرد ويجوز ان يريد بالنوعين العامل اللفظي والمعنوي ولا يجوز تقديم المميز
عن المفرد نحو عندي راقود خلا بالاتفاق لان العامل في المفرد معنوي والعامل المعنوي
ضعيف واما المميز عن الجملة فلا يجوز ايضا تقديمه عند سيبويه لان المميز هنا فاعل في المعنى
وكما لا يجوز تقديم الفاعل اللفظي على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم ما هو فاعل في المعنى على الفعل

واجاز

وجاز المبرد تقديم المميز عن الجملة قال لان العامل هنا فعل ... فهو قوي يجوز تقديم المميز عليه كما
يجوز ... الفرق بين العامل اللفظي والمعنوي في الحال وزعم انه رأي المازني وانشد قول
الشاعر وما كاد نفسا بالفراق تطيب وزعم الشيخ ... ابو العباس الذي ... ان تقديم تمييز
الجملة عليها رأي المازني ... ابو العباس ... ان هذا البيت
المازني وانشد ... وقرأه ابو العباس هذا البيت وتمام البيت ... بالفراق ...
نفسا بالفراق تطيب قدم نفسا على عاملها وهو تطيب وقوله وما كاد نفسا بالفراق تطيب
وما كاد ... نفسا بالفراق اي وما كاد ... تطيب نفس ... بالفراق ... سيبويه ...
نفسي بالفراق تطيب ... واعلم ان هذه المميزات عن آخرها
اشياء مزالة عن اصلها الا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية

فصل

على ان الاصل عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون وعبد مثله ولا ...
شبع التمر وسحاب موضع كف عن آخرها اي من اولها الى آخرها مزالة اي متغيرة ... الضمير
... يرجع الى المميزات ... متصفة بما هي منتصبة عنه اذا رجعت الى المعنى يجوز اذا
... على انه خطاب ... ويجوز رجعت بكون التاء على انها ضمير المميزات او الاشياء قوله
متصفة بما هي منتصبة عنه يعني المميز ان كان مميزا عن اسم فاذا رجعت الى المعنى يكون المميز موصوفا
وذلك الاسم صفته كما تقول عندي رطل زيتا فزيتا مميز عن رطل فاذا رجعت الى المعنى تقول
عندي زيت رطل فزيت موصوف ورطل صفته وكذلك باقي الامثلة قوله ومنادية بها عطف على
متصفة ومعنى منادية مشعرة ومعلنة قوله وسمن منوان اي عندي سمن منوان فسمن موصوف
ومنوان صفته وكذلك الى آخر الامثلة ما كان مميزا قبل هذا صار موصوفا وما كان مميزا عنه صار
صفة للمميز وكذلك اذا وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وان
يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسي لان الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل
والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة والتأكيد قوله وصف النفس بالطيب
يعني الاصل في تمييز الجملة ان يجعل المميز فاعلا وما كان فاعلا قبل هذا يجعل مضافا اليه بالمميز كما تقول
طاب زيد نفسا فاذا رجعت الى الاصل تقول طابت نفس زيد وانما قال الاصل في وصف النفس
بالطيب لان الفعل في الحقيقة صفة للفاعل فاذا قلت جاء زيد فقد وصفته بالمجيء قوله
وان يقال طابت نفسه يعني والاصل ان يقال طابت نفسه قوله والسبب في هذه الازالة
قصدهم الى ضرب من المبالغة والتأكيد الى ضرب اي الى نوع يعني لما اخرجوا الفاعل وجعل
مميزا يحصل مبالغة لانك اذا قلت طاب زيد نفسا اكثر مبالغة في طيب نفس زيد من قولك طابت
نفس زيد وقيل سببه توسع ... كما قدموا خبر المبتدأ لتوسع الكلام يعني اذا جاز جعل الفاعل
في هذه الاشياء مميزا ... وفاعلا ... يكون اوسع في اللغة من جعله فاعلا وحده وكذلك ... المفرد

هذا اشارة الى المتعدي ... والتأكيد ... ترادفه

المنصوب على الاستثناء المستثنى في اعرابه على خمسة اضرب احدها منصوب ابدا وهو على ثلثة اوجه ما استثني بالا من كلام موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وما بعد عدا وخلا بعد كل كلام يعني كان تام [illegible] نصب العامل [illegible] فيه من معنى الفعل نحو القوم [illegible] الا زيدا او بمعنى جاءني القوم الا زيدا قال عبد القاهر في حد الاستثناء هو اخراج الشيء مما دخل فيه غيره نحو قام القوم الا زيدا اخرجت زيدا من القيام الذي دخل فيه القوم وكذلك ما قام القوم الا زيدا اخرجت زيدا من نفي القيام الذي دخل فيه القوم من كلام موجب اي مثبت وغير الموجب غير مثبت نحو النفي والاستفهام والنهي والعامل في المستثنى هو الفعل المذكور قبل الا [illegible] الفعل اللازم [illegible] غير متعد يا لمنصوب [illegible] كما صير متعديا بحرف الجر وان كان قبله [illegible] في العامل ما فيه من معنى الفعل نحو القوم اخوتك الا زيدا والمعنى تواخي القوم الا زيدا والاصل في الاستثناء النصب وغيرها من كلمات الاستثناء فرع لها وانما كان الا اصلا في باب الاستثناء لانه لا [illegible] في الاستثناء وليس لها معنى في غير الاستثناء وقد تستعمل الفاظ معنى الصفة كما ياتي ولكن لا تخلو اشكال الفاظ من معنى الاستثناء بخلاف غيرها من كلمات الاستثناء فان لكل واحدة منها معنى في غير الاستثناء قوله وبعدا وخلا بعد كل كلام يعني المستثنى بلفظة عدا وخلا منصوب ابدا سواء كان قبلهما موجب او غير موجب بخلاف الا فانها ان كان قبلها موجب يكون ما بعدها منصوبا ابدا وان كان ما قبلها غير موجب ياتي ذكره بعد هذا ومعنى عدا وخلا جاوز وحقيقته نصب ما بعدهما على انه مفعول فاذا قلت جاء القوم عدا زيدا وخلا زيدا كان تقديره جاوز كل واحد منهم زيدا في المجي فزيد مفعول به في الحقيقة وبعضهم جر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد يعني بعض النحويين نصب ما بعد خلا على ان خلا فعل كما ذكر وبعضهم جر ما بعدها على انها حرف جر وقيل في مصدر مضاف الى مفعولها قوله وقيل بهما يعني قال بعض النحويين انه يجر ما بعد عدا وخلا جميعا على انهما حرفا جر قوله ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد يعني اورد سيبويه والمبرد قول من قال يجر بخلا ولكن لم يورد قول من قال يجر بعدا والجر بعدا عندهما غير ثابت واما ما عدا وما خلا فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم ما عدا زيدا وخلا زيدا او ما عدا زيدا او ما خلا زيدا يعني قد اختلف النحويون في عدا وخلا انهما منصوبان ومجران او منصوبان فقط ولم يختلفوا في ما عدا وما خلا بل اتفقوا على انهما منصوبان فقط لان ما مصدرية هنا ومعنى ما المصدرية ان يجعل ما مع الفعل الذي بعدها مصدرا فيكون تقدير قولك جاءني القوم ما عدا زيدا جاءني القوم مجاوزتهم زيدا او عدوهم زيدا ووقتهم منصوب على الاستثناء ولكنه ظرف على الحقيقة وتقديره في وقت مجاوزتهم وكذلك التقدير في قولك جاءني القوم ما خلا زيدا قوله وكذلك ليس ولا يكون يعني كما ان ما عدا وما خلا منصوبان فقط فكذلك ليس ولا يكون منصوبان فقط فاذا قلت جاءني القوم ليس زيدا فكانك قلت جاءني القوم

ليس بعضهم زيدا لان بعضهم اسم ليس و[illegible] زيدا خبره وكذلك لا يكون وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل قوله ما خلا الله [illegible] هو غير الله [illegible] باطل قوله وكل نعيم [illegible] الدنيا [illegible] زائل [illegible] ما بعد خلا وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال مضمر فاعلوها قوله وليس زيدا ولا يكون زيدا هذا عطف على قوله جاءني القوم [illegible] زيدا يعني تقول جاءني القوم ليس زيدا وجاءني القوم لا يكون زيدا كما تقول جاءني القوم عدا زيدا قوله [illegible] افعال مضمر [illegible] عدا وخلا وما عدا وما خلا وليس ولا يكون وقد ذكرنا تقدير [illegible] وما قدم المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احد تقديره [illegible] ان يكون منصوبا [illegible] المستثنى منه لم يكن المستثنى [illegible] ان كان قبل الا غير موجب [illegible] المستثنى فاذا قدم على المستثنى منه [illegible] من المستثنى به من المستثنى منه [illegible] تقدم على المبدل واذا لم يجز ان يجر [illegible] تعين نصبه في الاستثناء ووجه جعل المستثنى منصوبا كونه فضلة كالمفعول به والفضلة ثقيلة فتحرك باخف الحركات وهو النصب قال الكميت فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب الا آل احمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيعة الانصار والمشعب الطريق والمراد من البيت نصب المستثنى يجب ان تقدمه على المستثنى منه وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا وهي اللغة الحجازية يعني الثالث من المستثنى اللازم نصبه ما كان المستثنى منقطعا عن المستثنى منه والفارق في الاستثناء المنقطع والمتصل ان تنظر في ان المستثنى هل يمكن دخوله في المستثنى منه او لم يمكن فان لم يمكن مثل ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه فهو منقطع نحو جاء القوم الا حمارا فالحمار المستثنى منقطع لان الحمار ليس من جنس القوم واذا لم يكن من جنسهم لم يمكن دخوله فيهم فلم يكن الاستثناء اخراج الحمار من القوم لانه اذا لم يكن داخلا فيهم فكيف يخرج هذا اذا لم يمكن دخول المستثنى في المستثنى منه فان امكن فانظر فان لم يكن المستثنى داخلا في المستثنى منه فهو منقطع ايضا مثل ان لا يكون زيد في الحج وتقول جاء الحاج الا زيدا فزيدا مستثنى منقطع لانه ليس من الحاج وان كان من جنسهم واما اذا كان زيد في الحج وذكر انه تاخر بمكة ولم يجي مع الحجاج وقلت جاء الحاج الا زيدا فزيدا مستثنى متصل لانه من جملة الحجاج ولكن خرج من بينهم في المجي قوله وهي اللغة الحجازية يعني علم جواز جعل المستثنى من غير المستثنى منه المنقطع انما كان عند اهل الحجاز وهذا هو المختار عند النحويين واما بنو تميم فيجوزون ان يجعل المستثنى بدلا من المستثنى منه وان لم يكن من جنسه ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ومنه اي ومن جملة المستثنى المنقطع من رحم لان من رحم مفعول وهو المستثنى ولا عاصم فاعل وهو المستثنى منه والمفعول ليس من جنس الفاعل وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر ما في ما زاد وما نفع نفي وفي ما نقص وما ضر مصدرية يعني ما زاد الا النقصان وما نفع الا الضر وهذا مثل في شيء يكون نفعه مثل مضرته

تأمل

او اكثر والاستثناء منقطع من النقصان لانه من جنس الزيادة والغرض ليس من جنس النفع **والثاني**
جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك ما جاءني احد الا زيدا والا زيد
وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا او مجرورا والاختيار البدل اي والقسم الثاني من الاقسام الخمسة
المذكورة في اول المستثنى واراد بكلام تام ما كان تقتضيه الفعل من الفاعل ان كان الفعل لازما
ومن الفاعل والمفعول ان كان الفعل متعديا ومن المبتدا والخبر نحو هل عندك احد الا زيد الا ذكر
مذكورا قبل الا فاذا كان كذلك جاز في المستثنى النصب والبدل فان نصبته فلانه فضلة والفضلة
حقه النصب اذن وان جعلته بدلا فلانه هو الفاعل في الحقيقة في ما جاءني احد الا زيد
والتقدير ما جاءني الا زيد فزيد هو الفاعل في المعنى فالرفع اوفق به وهو معنى البدل
ان يكون اعرابه اعراب ما قبله مثال الرفع ما ذكر واما مثال النصب فنحو قولك ما ضربت احدا
الا زيدا فزيدا منصوب سواء جعلته بدلا او مستثنى ومثال الجر ما مررت باحد الا زيد بالجر
على البدل وبالنصب على الاستثناء **قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل** بدل من الواو
في فعلوه وقرأ ابن عامر قليلا بالنصب على الاستثناء ولو لم يكن البدل مختارا لم يقرأ جميع
القراء غير ابن عامر قليل بالرفع **واما قوله عز وجل الا امرأتك فمن قرأ بالنصب فمستثنى**
من قوله تعالى فاسر باهلك قرأ ابن كثير وابو عمرو الا امرأتك بالرفع والباقون بالنصب
فمن قرأه بالرفع جعله بدلا من قوله احد من قوله ولا يلتفت منكم احد ومن قرأه بالنصب فبعض
النحويين يقول انه مستثنى من كلام موجب وهو قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل
وبعضهم يقول انه مستثنى من احد لانه كما يجوز الرفع في غير الموجب جوز النصب ايضا
اسرى وسرى اذا ذهب بقطع اي في بعض الليل وفي ظلمة الليل وهذا القول هو
اختيار المصنف وبعضهم يقول انه مستثنى من قوله ولا يلتفت منكم احد الا انه نصب على
الاستثناء **والثالث مجرور ابدا وهو المستثنى بحاشا وغير وسوى وسواء والمبرد يجيز**
النصب بحاشا يعني القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في اول الاستثناء ان
يكون مجرورا وهو ما كان بعد كلمة من هذه الكلمات الاربعة اما حاشا فهو حرف جر
عند سيبويه وليس بفعل لانه لا يجوز ان يكون صلة لما فلا يقال جاء القوم ما حاشا زيدا كما يقال
جاء القوم ما عدا زيدا ولان الفعل لا يجر ما بعده وعند المبرد فعل فيجوز نصب ما بعده ولانه ياتي
بعده اللام الجارة نحو قوله تعالى حاش لله ولو كان حرفا لم يكن بعده حرف مثله ويجوز
حاشا بالالف بعد الشين وحذفها واما غير وسوى وسواء ثلثتها اسماء وهن مضافات
وما بعدهن مضاف اليه وما في تحت غير بعد هذا واما سوى بكسر السين وضمها كلاهما
مقصور وسواء بفتح السين ممدود قال عبد القاهر هن منصوبات ابدا على الظرفية
ومعناها الاستثناء قول عبد القاهر منصوبات ابدا هذا اذا كانت في الاستثناء او الظرف

اذا لم يكن الاستثناء والظرف فلم يلزم كونه منصوبا قال عبد القاهر الدليل على ان سوى
ظرف انك تقول اخذت ما سواه فما موصول وسواه ظرف صلة ما ولو لم يكن ظرفا لم يتم الموصول
به لان الصلة شرطها ان تكون ظرفا او جملة كما لو قلت اخذت ما مكانه **والرابع جائز فيه**
الرفع والجر وهو ما استثني بلا سيما يعني القسم الرابع من الاقسام الخمسة المذكورة في اول
الاستثناء ما يجوز فيه الرفع والجر وهو كل اسم وقع بعد لا سيما نحو جاء القوم لا سيما زيد يجوز في زيد
الرفع والجر والجر افصح فالرفع على وجهين احدهما ان يكون ما نكرة بمعنى رجل وزيد خبر مبتدأ
محذوف والتقدير لا مثل رجل هو زيد ومعنى السي المثل والثاني ان يكون ما موصولة
بمعنى الذي وزيد ايضا خبر مبتدأ محذوف والتقدير لا مثل الذي هو زيد والجر على وجهين
ايضا احدهما ان يكون ما زائدة وزيد مضاف اليه السي والتقدير لا مثل زيد والثاني ان يكون ما نكرة
بمعنى رجل او امرأة وهذه النكرة مضافة اليه السي وزيد وحده وما اشبه ذلك بدل من تلك النكرة
والتقدير لا مثل رجل زيد **قال امرؤ القيس الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل**
جلجل يعني ... ودارة جلجل اسم موضع من مواضع اهل البادية صالح صفة يوم والتقدير
رب يوم صالح لك منهن يخاطب امرؤ القيس نفسه يعني كم يوم طيب كنت مع اولئك النساء وتلذذت
منهن في ذلك اليوم ولكن لا مثل اليوم الذي كنت معهن في الموضع الذي اسمه دارة جلجل يعني كنت
في هذا اليوم اكثر تلذذا من غيره والمراد من الاستشهاد بالبيت انه روي لا سيما يوم برفع يوم وجره
روي مجرورا ومرفوعا وقد روي فيه النصب يعني روي يوم في هذا البيت بعد لا سيما
مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ووجه الرفع والجر ما ذكر واما وجه النصب فعلى اجراء لا سيما مجرى الا وهذا
ضعيف لان ما بعد الا يخالف ما قبله فان كان ما قبل الاستثناء ... وما بعد لا سيما ازيد مما قبله في
الحكم كقولك اكرم القوم لا سيما **والخامس جار على اعرابه قبل دخول الا وذلك ما جاءني**
الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد يعني هذا القسم اعرابه بما يقتضيه الفعل المذكور
قبل الا من الفاعل او المفعول فقولك ما جاءني الا زيد فزيد فاعل جاءني وقولك ما رأيت الا زيدا
فزيد مفعول رأيت وقولك ما مررت الا بزيد فزيد مجرور بالباء والجار والمجرور مفعول
مررت **والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد وجهيه** يعني القسم الاول من
اقسام الاستثناء مشبه بالمفعول لانه فضلة كالمفعول واما القسم الثاني فان اجريته على
البدل فليس مشبها بالمفعول وان نصبته على الاستثناء فهو مشبه بالمفعول واما القسم الثالث
فليس مشبها بالمفعول لانه مجرور وكذا الرابع لانه مرفوع او مجرور وكذا الخامس لانه ليس
بالاستثناء على الحقيقة بل هو مرفوعه فاعل ومنصوبه مفعول ومجروره مع الجار مفعول
شبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيه بتوسط حرف
يعني القسم الاول والثاني على قول من نصبه شبه المفعول به ووجه شبهه به ان كلا

[illegible]

وبمعنى المستثنى ومن المفعول به فعله ولا المستثنى خاصة مشابهة بالمفعول معه لان المستثنى معمول الفعل بواسطة لفظة الا كما ان المفعول معه معمول الفعل بواسطة الواو **فصل وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا نصب في الموجب والمنقطع وعند التقديم وجاز فيه الرفع والنصب في غير الموجب التام** يعني الاعراب الذي يستحقه الاسم الواقع بعد الا يستحقه هنا لفظ غير لان الاسم الذي بعده مكان ما بعدها مجرور بالاضافة تقول في الموجب قام القوم غير زيد بنصب الراء مثال المنقطع ما جاءني احد غير حمار بنصب الراء ومثال المقدم ما جاءني غير زيد احد بنصب الراء ايضا نصبه في هذه المواضع الثلاثة كما نصب زيدا بعد الا قوله ويجوز فيه الرفع والنصب في غير الموجب التام اراد بالتام ان كان المستثنى منه مذكورا نحو ما جاءني احد غير زيد بالنصب على الاستثناء وغير زيد بالرفع على البدل **وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه بالظرف لابهامه** هذا جواب سؤال مقدر كان قائلا قال قد قلتم في الاستثناء ان الفعل اللازم يصير متعديا بواسطة الا فينصب ما بعدها ولم يكن لفظة الا هنا فلم عمل الفعل اللازم في غير نصبه في قولكم قام القوم غير زيد فاجاب بان غير يشبه الظرف لان غيرا مبهم كما ان الظرف مبهم يعني اذا قلت خلفك فخلفك مبهم لا يعلم حده فكذلك اذا قلت زيد غير عمرو لا يعلم بان اي شيء زيد غير عمرو فكما ان الفعل اللازم يعمل في الظرف في قولك جلس زيد امامك فكذلك يعمل في غير **فصل اعلم ان الا وغيرا متقارضان ما لكل واحد منهما** تقارض زيد وعمرو اي اعطى زيد عمرا شيئا واعطى عمرو زيدا مثله يعني الاصل في الا ان يكون للاستثناء والاصل في غير ان يكون صفة ثم يصير الا صفة ويصير غير مستثنى **فالذي لغير في اصله ان يكون وصفا يمسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة** يمسه اعراب ما قبله اي يلحقه اعراب ما قبله يعني يكون صفة لما قبله نحو جاءني رجل غير فاضل فغير صفة للرجل والصفة يتبع الموصوف في الاعراب ومعنى غير المغايرة وهي خلاف المثل **ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى مرور كان بانسان اخر او من ليست صفته صفته** ودلالته اي دلالة غير عليها اي على المغايرة يعني تارة يكون معنى غير المغايرة في الذات وتارة يكون معناه المغايرة في الصفة تقول مررت برجل غير زيد اي مررت بشخص اخر ليس زيدا ان قصدت بغير هنا المغايرة في الذات وتقول مررت برجل غير زيد اي برجل صفته ليس كصفة زيد ان اردت بغير المغايرة في الصفة قوله قاصدا نصب على الحال اي في حال كونك تقصد مغايرة الذات **وفي قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة للقاعدين والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء** النصب قراءة نافع وابن عامر والكسائي والرفع قراءة الباقين والجر قراءة شاذة **ثم دخل على الا في الاستثنا وقد**

قال احذر حذرا **ومكانك** اي الزم مكانك ولا تفارقه **وبعدك اذا قلت تأخر وحذرته شيئا خلفه** تأخر وحذرته كلاهما شرح بعدك بفتح الدال تقول ما زيد بعدك اي تأخر عن هذا المكان واقصد بعدك وتقول ايضا بعدك اي احذر من خلفك فانه يجيء من خلفك ما يؤذيك وقيل تأخر هنا شرح مكانك فالحاصل ان في مكانك قيل معنيان احدهما تأخر عن هذا المكان والثاني الزم مكانك وفي بعدك ايضا قيل معنيان احدهما تأخر والثاني احذر من خلفك ما يؤذيك **ودونك** بفتح الفاء واسكان الراء وبفتحهما مصدر ومعناه تقدم **وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا او امرته ان يتقدم** يعني امامك بفتح الهمزة ظرف مكان وله معنيان احدهما ان يكون معناه احذر ما يؤذيك من بين يديك والثاني ان يكون معناه تقدم **ووراءك اي انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا** بصر بتشديد الصاد اذا جعل احدا بصيرا ومطلعا على امر او على شيء يعني اذا قلت وراءك يكون معناه انظر خلفك لترى الشيء الفلاني ويكون بمعنى وراءك تأخر ايضا هذا اخر اسماء الافعال واختلف في ان اسماء الافعال هل لها محل من الاعراب ام لا فقال بعض النحويين ليس لها محل من الاعراب لانها اما بمعنى الماضي او بمعنى امر المخاطب وكلاهما مبني وليس لهما محل من الاعراب فكذلك هذه الاسماء وقال بعضهم لها محل من الاعراب لانها اسماء فيكون لها محل من الاعراب كاين وكيف في قولك اين زيد وكيف عمرو فان محلهما رفع بخبر المبتدا وقال القائلون بان لها محلا من الاعراب انها مرفوعة المحل بالابتداء وما بعدها خبرها وان كان ما بعدها منصوبا او مجرورا لان كل واحد من اسماء الافعال وما بعده اسمان مجردان عن العوامل اللفظية وبينهما نوع اسناد فقولك رويد زيدا فمحل رويد رفع بالابتداء ومحل زيد رفع بالخبر واعلم ان الظروف التي معناها الامر ليست مبنية كما بنيت اسماء الافعال بل هي معربة منصوبة على الظرفية كسائر الظروف **فصل ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما اغفله ويقال ويك لمه** اعلم ان الاصوات كلها مبنية على ما تكلم به العرب من الحركة او السكون لانها وقعت مفردة وليس لها ما ينضم اليها حتى يحصل بينها وبين ما ينضم اليها اسناد فاذا كانت مفردة لا تستحق الاعراب لان الاعراب انما يكون عند الاسناد بين كلمتين وكل لفظة من هذه الالفاظ التي هي اصوات ليس لها اشتقاق بل هي صوت يخرجه الرجل من فمه ويفهم منه شيء بقرينة تلفظه وي بفتح الواو وسكون الياء يقال اما في التعجب او التندم فقولك وي ما اغفله ما للتعجب اي اتعجب من كمال غفلته وقوله ويك لمه يقال هذا اذا قصد من احد فعل وقول عجيب يقال ويك لمه فويك صوت ولمه اصله لم ما بكسر اللام نقلت حركة الهمزة الى اللام فحذفت الهمزة من غير قياس وتقديره عجبا لم ما كيف ولدت هذا الرجل عجبا للذي فعل

ومنه قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون قيل وي هنا للتندم وقيل للتعجب
وكلاهما محتمل وهو صوت هذا الصوت هنا من ذكره في قوله تعالى واصبح الذين
تمنوا مكانه بالامس يعني الذين يتمنون ان يكونوا مثل قارون بالمال والمنصب في
اليوم الماضي فلما راوا انه دخل في الارض تبرؤا عن ذلك التمني وقالوا تندما على ما تمنوا
ان يكونوا مثله او قالوا تعجبا على اختلاف القولين ويكأنه لا يفلح الكافرون واعلم
ان وي كلمة وكأنه كلمة اخرى عند سيبويه وقال الاخفش ويك كلمة وانه كلمة اخرى
وتقديره عند الاخفش ويك اي تعجبا منك ايها المخاطب اعلم انه لا يفلح الكافرون وقال
الكسائي اصله ويلك فحذف اللام والياء مع الكاف والهمزة من ويكأنه متصلة في الخط
قال عبد المجيد ابو عمرو من اهل البصرة ويقف على الكاف مع ان مذهب سيبويه ان وي
منفصلة عن الكاف والكسائي من اهل الكوفة ويقف على الياء من وي مع ان مذهب اهل
الكوفة ان الكاف متصلة بويك وانما خالف كل واحد من ابي عمرو والكسائي مذهب اهل
بلده لان القراءة ليست ماخوذة من النحو بل هي ماخوذة من ائمة القراءة أنفسهم عن ثقة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع ائمة النقل من اهل القراءة اولى من اتباع ائمة
النحو ومنه ما قال حس ولا بس حس بفتح الحاء وكسر السين وبس بفتح الباء وكسر
السين مبنيان على الكسر من غير تنوين وانما لم يفتحا لانهما لو فتحا لاشبها الفعل الماضي
ان حس اذا قتل وبس اذا دق وساق سوقا لينا ومعنى هذا الكلام انك فلا ماضيه
لاحد ولم تقل حس ولا بس اي ولم تقل اخ وهذان اللفظان يقولهما من اصابه الم
وقد جاء حس وبس بمعنى آخر يقال ائت بالشيء الفلاني من حسك وبسك اي من حيث
وجدته ومن حيث شئت ومنه ان تتطق بشفتيه عند رد المحتاج مض بكسر الميم
والضاد ويجوز فتح الضاد صوت يقال عند رد السائل بمعنى لا وهي مطمعة اي ليس
فيها النفي الكلي قوله ان تتطق بشفتيه عند رد المحتاج التطق التصويت باللسان
والغار الاعلى المحتاج السائل ومعنى هذا الكلام ان من الاصوات لفظة مض
عند تصويت المتكلم برد السائل بان ان مع ما بعدها بتقدير المصدر فمعنى ان تتطق
التطق قال سألتها الوصل فقالت مض وحركت لي رأسها بالنغض
يعني طلبت منها الوصل فاجابت لي بلفظة مض اي ردتني وحركت رأسها الي
بالنغض النغض تحريك الرأس عن التعجب وفي امثالهم ان في مض لمطمعا
يعني لفظة مض ردفيه معنى الطمع يعني اذا سالت احدا شيئا وقال لك لا اعطيك
هذا ردا كليا اما لو قال لك مض هذا ليس ردا كليا بل يحتمل ان تعطيك ومنه عند الاعجاب
لا عجاب استحسان شيء ويقال اعجبه هذا الشيء اي وجده حسنا ورضا وعلي ومنه رضاه

بضم الهمزة وبنت اصله بنوة وهنة اصله هنوة تفعل بها عند التصغير ما تفعل بابن لانه اذا حذف
همزة اخت لانها همزة قطع قوله وقوتث وتذهب بالتاء اللاحقة قالوا التاء في اخت بدل
عن الحرف المحذوفة وعن تاء التانيث لانها لو كانت للتانيث المحض لا تقلبت في الوقف هاء
فلما صغرت ردت الواو المحذوفة وحذفت التاء اللاحقة التي هي بدل عن الواو و
تاء التانيث ثم الحقت تاء التانيث بعد التصغير وهذه التاء غير تلك التاء لان تلك التاء
لا تصير في الوقف هاء وتصير هذه التاء في الوقف هاء فتقول اخيه بالهاء عند الوقف وكذلك
البحث في بنت وهنة ه فصل والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في التكسير يقول في
ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر وفي قيل وباب وناب قويل وبويب ونويب
ونييب واما البدل اللازم فلا يرد الى اصله تقول في قايل قويل وفي تخمة تخيمة وكذلك
تا تراث وهمزة ادد وتقول في عيد عييد كقولك اعياد اراد بالبدل الحرف التي تبدل
من حرف آخر كالياء في ميزان فانها بدل من الواو لان اصله موزان واراد بالبدل غير
اللازم ما وجدت علة ابدال الحرف في التكبير دون التصغير واراد بالبدل اللازم ما وجدت
علة الابدال في التصغير والتكبير جميعا بيان هذا ان الميزان قلبت واوها ياء لسكون
الواو وانكسار ما قبلها وفي التصغير تحرك ما قبل الواو وتكون تاء وفي متعد قلبت الواو
تاء وفي متسر قلبت الياء تاء وادغمت التاء في التاء والعلة في القلب هنا ان باب افتعل
اذا كان معتل الفاء تقلب واوه او ياؤه تاء وتدغم التاء في التاء في لغة بني تميم وفي التصغير
تحذف الحروف الزوائد كما ياتي بحثه فاذا حذفت التاء في التصغير ذهبت علة الموجبة
لقلب الواو والياء تاء لان الكلمة خرجت عن افتعال فترد الواو والياء في التصغير الى
اصلها وفي قيل قلبت الواو ياء لان الخروج من ضمة القاف الى كسرة الواو ثقيل
فاسكنت القاف ونقلت كسرة الواو الى القاف وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وفي التصغير ليست الواو مكسورة وفي باب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وفي التصغير ليس ما قبل الواو مفتوحا وكذلك البحث في ناب وفي قايل كانت الهمزة
واوا انقلبت الواو الفا كما قلبت في الماضي فاجتمع الف اسم الفاعل وهذه الالف فابدلت
هذه الالف همزة فقلبت الواو هنا انما كان لتغير عين الفعل في الماضي فلما غيرت عين
الفعل في الماضي تجب تغييرها فيما هو فرع الماضي وهذه العلة موجودة في التكبير والتصغير
فيكون ابدال الواو همزة لازما واذا كان البدل لازما فلا ترد الواو في التصغير وتخمة
اصله وخمة فقلبت الواو تاء لانها مهادة وقوعها في اول الكلمة وهذه العلة موجودة
في التصغير وكذلك تراث والتخمة عدم انهضام الطعام في المعدة واما ادد اصله ودد
قلبت الواو همزة وتركت الهمزة في التصغير لانما قلبت الواو همزة في التكبير لانضمامها

١٢٠

وهذه العلة موجودة في التصغير واددنا ابن مهلتين اسم ابي قبيلة من اليمن والمختار ان [illegible]
ان ترد الواو في التصغير الى اصلها لان البدل فيه غير لازم لان الواو في عيد انما قلبت ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وفي التصغير ما قبلها ليس مكسورا ولكن تركت الياء هنا في
التصغير وجمع التكسير على حالها كيلا يشتبه تصغير عيد وجمعه التكسير بتصغير عود وجمعه لانك
لو ردت الياء في عيد الى اصلها وقلت عويد لا يعرف انه تصغير عيد او عود فصل
والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو اسود وجدول فالوجه الوجهين اسيد وجديل
ومنهم من يظهر فيقول اسيود وجديول ذكر شرطين احدهما ان يكون الواو ثالثة
والثاني ان لا يكون متطرفة فاذا اجتمع هذان الشرطان فالاجود قلب الواو في التصغير
ياء نحو جديل في جديول لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى ساكنة قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء ومن العرب من يظهر الواو وعلته ان ياء التصغير ليست لازمة
للكلمة بل يزول فلما كان كذلك وكان الواو والياء كل واحدة من كلمة اخرى نحو باني
وبذهب فاجتمعت الياء مع الياء في واو العطف وبذهب لم تقلب الواو ياء لانهما
من كلمتين فصل وكل واو وقعت لاما صحت او اعتلت فانها تنقلب ياء كقولك غرية
ورضيا وعشيا وعصية في رضوى وعروة وعشوا وعصا يعني كل واو هي لام الكلمة
قلبت في التصغير ياء البتة سواء صحت تلك الواو في التكبير او اعتلت فالواو في عروة
صحت اي بقيت على حالها فتقول في التصغير عرية والاصل عريوة فتفعل به ما فعل بجديول
الا ان القلب في جديول يختلف فيه وفي عرية لازم لان الواو هنا متطرفة والتصغير
في المتطرف فعل البتة لانها حرف الاعراب وحرف الاعراب يكثر انتقالها ودورانها فيحتاج
الى التخفيف فان قيل الواو في عروة متوسطة ايضا قلنا ليست متوسطة لان تاء التانيث
حكمها الانفصال ورضيا تصغير رضوى بفتح الراء وهي اسم جبل بالمدينة وعشيا تصغير عشو او
وهي الناقة التي لا تبصر في الليل وعصية تصغير عصا وهي اعتلت واوها في التكبير لانها
انقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لسكونها وسكون التنوين فصل
واذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك
في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية واحوى عطي واديه وغوية ومعيه واحي
غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه وكان ابو عمرو يقول احي ومن قال اسيود قال
احيو يعني اذا اجتمع بعد ياء التصغير ياءان تحذف احديهما لتصير الكلمة في التصغير
على وزن فعيل نحو عطاء فالهمزة بدل من الواو فاذا صغر تصير الالف التي بعد الطاء
ياء مكسورة لوقوعها بعد ياء التصغير وترد الهمزة واوا في التصغير لانه بدل غير لازم
الواو انما قلبت همزة لوقوعها بعد الالف وفي التصغير انقلبت الالف ياء فلم تكن الواو

مضمر قولهم الرجال والشد اللهم ربنا صاحبنا بالفضل والذهب والقادم بالجد امير ووالى رجعت
المرحلة الراكب اي السفر قوله والشد اي اذهب في حال رشد اي واجد الطريق
المستقيم وطريق الخير والوصول الى ما يكون ربنا مفعول له [illegible]
في الطريق وصاحبا في لخال مفعول من صاحب وجانا مفعول [illegible]
وحالك [illegible] من صاحبك وبعسك [illegible] في [illegible]
ماجورا اي رجعت [illegible] في حال كونك ماجورا اي [illegible]
المرحلة او غيرها من الطاعات وان انشدت شعرا او حدثت قلت ماهرا قال
على [illegible] انشدت المقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حديث واذا ارأيت من متعرض لامر قلت متعرضا لعنن لم تعنه
اي دنا منه متعرضا التعرض التقدم لطلب شي [illegible] حدث [illegible]
وذو الحال مع فعله محذوف من اذا رأيت احدا جاء متعرضا لعنن لم تعنه اي دنا من
هذا الامر في حال كونه متعرضا اي متصديا لعنن اي لامر لم يعنه اي لا ينبغي له هذا مثل ضرب
بمن يطلب شيئا ليس له ولا ينبغي له طلبه فقال دنا فلان متعرضا لعنن لم يعنه ومنه
اخذته بدرهم فصاعدا او بدرهم فزايدا اي تذهب الثمن زايدا او صاعدا فصاعدا بمعنى زائدا
وهو حال من ذي حال محذوف والتقدير اخذت هذه الثياب بعضها بدرهم وبعضها باكثر من
درهم وذو الحال هو الثمن اي تذهب الثمن في حال كونه زائدا على درهم وانما تقال هذا في مبيع
متعدد نحو ثوبين او اكثر او قفيزين او اكثر يعني اشتريت ثوبا بدرهم والثوب الآخر اشتريته
باكثر من درهم في عقد آخر ولا يجوز عطف صاعدا او زائدا على ما قبله لانك لو عطفت على
الفعل يكون فساده ظاهرا لان هذا منصوب فكيف يعطف على المرفوع ولا يجوز عطفه على
الدرهم لانه حينئذ يكون معناه اخذته بدرهم وبما زاد على الدرهم في مرة واحدة والفا في فصاعدا
بمعنى التعاقب والترتيب ضد اخذ المبيع بالدرهم وبالزايد في مرة واحدة فاذا لم يجز العطف تعين النصب
ولا يجوز صاعدا بالواو ولا ثم صاعدا لان الواو يقتضي العطف والجمع وثم يقتضي التراخي وليس التراخي
ولا الجمع مرادين هنا بل المراد التعاقب من غير تراخ فاذا كان كذلك تعين الفاء ومنه تميميا
مرة وقيسيا اخرى كانك قلت اتحول ومنه اي ومن الحال المنصوب بعامل مقدر والتقدير
اتحول وتنقلب تميميا مرة وقيسيا اخرى فتميميا وقيسيا منصوبان على الحال اي تشبه وتنسب
الى قبيلة تميم مرة والى قبيلة قيس اخرى ومنه قوله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين
فادرين حال وعامله مع ذي الحال محذوف وهو نجمعها اي نجمع العظام في حال كوننا قادرين على ذلك

باب الحال

اي يكثر فيها الذئب ومحياة اي يكثر فيها الحية ومفعاة اي يكثر فيها الافاعي وهو نوع معروف مرعيبه ومقثاة المقثاة بالقاف والثاء المنقوطة من فوقها بثلث نقط وبعد الثاء همزة موضع يكثر فيه القثاء وهو الخيار ومبطخة اي موضع يكثر فيه البطيخ قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعلب يعني هذا مختص بالاسم الثلاثي اما فيما جاوز الثلاثي لم يبنوا منه هذا البناء لثقله بكثرة الحروف لم يقولون من الضفدع مضفدعة بل يقولون كثير الضفادع وكذلك جميع الاسماء غير الثلاثية فصل ولا يعمل شيء منها الضمير في منها يعود الى اسما الزمان والمكان يعني لا يعمل اسما الزمان والمكان في شيء البتة لا في المظهر ولا في المضمر لان اسما الزمان والمكان ليست بصفات فاذا لم تكن صفات فلا مشابهة بينها وبين اسم الفاعل والمفعول والصفات المشبهة بل هي كالاسماء الجامدة نحو اليوم والليلة والشهر وغيرها والمجر في قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف تقديره كان اثر مجر الرامسات الرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار والضمير في ذيولها ضمير الرامسات والضمير في عليه ضمير اثر مجر الرامسات القضيم الجلد الابيض الذي يكتب عليه نمقته بتشديد الميم اي نقشته الصوانع جمع صانعة وهي المراة المحترفة والمراد هاهنا المنقش يعني جرت الرياح على منازل الحبائب فخربتها ولم يبق منها الا اثر فاثارها كالنقوش على القضيم والمراد بالمستشهد قوله مجر الرامسات فان المجر هنا يشبه انه اسم المكان ونصب ذيولها فهذا ينقض قوله اسم الزمان والمكان لا يعمل وهو اجاب عن هذا الاشكال ان المجر هنا ليس بمكان بل هو مصدر والمصدر يعمل عمل الفعل اسم الآلة وهو اسم ما يعالج به وينقل يعني اسم الآلة هو ما يعالج به عمل او ينقل به شيء من مكان الى مكان معنى يعالج يعمل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال يعني اوزان الآلة ثلثة مفعل ومفعلة ومفعال كلها بكسر الميم وفتح العين وهذا قياس مطرد في جميع الافعال الثلاثية كالمقص وهو ما يقص به الشعر والظفر اي يقطع والمخلب المخلب بالخاء المعجمة منجل لا سن له سمي بذلك لانه يخلب النبات وغيره اي يقطعه والمكسحة وهي ما يكسح به الثلج اي يكنس وينقل والمصفاة وهي ما يصفى به الشراب اي يميز خالصه من درديه والمقراض وهو ما يقرض به الثوب اي يقطع والمفتاح وهو ما يفتح به الباب فصل وما جاء مضموم الميم والعين نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية المسعط ظرف يجعل فيه السعوط ويصب في الانف والسعوط دواء يصب في الانف المنخل ما ينخل به الدقيق المدق ما يدق به الشيء المدهن ظرف الدهن المكحلة ظرف الكحل المحرضة بالحاء المهملة والضاد المعجمة ظرف الحرض وهو الاشنان قوله لم يذهبوا بها مذهب الفعل يعني لم يجعلوا هذه الاسماء متصلة بالفعل ومشتقة منه كاسما الزمان والمكان والالة.

باب التمييز

التمييز ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته مثاله في الجملة طاب زيد نفسا يعني التمييز والتبيين والتفسير كلها معنى واحد اراد بالجملة ان يكون الابهام في نوع محتملات النسبة وبالمفرد ان يكون الابهام في نوع محتملات [illegible] بالنص على احد محتملات [illegible] المحتملات بفتح الميم الثانية مفعولات [illegible] معنى [illegible] يعني التمييز ان يذكر فعلا وفاعلا او اسما وله محتملات كثيرة [illegible] المخاطب من تلك المحتملات يتبين المخاطب مراده بلفظ صريح مثاله [illegible] فان [illegible] يحتمل ان يكون المراد طاب زيد ابا وصنعة او نسبة او نفسه او غير ذلك مما يكثر [illegible] فرفع هذا الابهام بقوله نفسا فاذا ذكر نفسا بين ان ما طاب هو النفس [illegible] فان قيل التمييز شبه الحال في ان كل احد منهما يبين بهما فما الفرق بينهما قلنا الحال يرفع الابهام الحاصل في الحركات والسكنات الصادرة عن الفاعل والمفعول والتمييز يرفع الابهام الحاصل في ذات مثال الحال جاء زيد راكبا فراكبا حال مبين لكيفية مجيء زيد مثال التمييز عندي راقود خلا فخلا تمييز مبين ان الذات التي في الراقود لانه يمكن ان يكون في الراقود عسل او خل او دهن او غيرها فالتمييز بين الخل من العسل وغيره وذات العسل غير ذات الخل بخلاف زيد في جاء زيد راكبا فانه لا ابهام في ذات زيد بل الابهام في كيفية مجيئه وكذلك طاب زيد نفسا تقديره طاب نفس زيد او ذهبه او كسبه وغيرها ففي رفع الابهام الحاصل في ذوات وهي النفس والنسب والكسب وتصبب عرقا تصبب اي انحدر وانسكب واصله تصبب عرق زيد فاخر العرق على زيد فصار زيد الذي هو المضاف اليه فاعلا ونصب العرق على التمييز وتفقأ شحما تفقأ اي تشقق من غاية السمن وابرحت جارا ابرح زيد اذا عظمه وابرح اذا اذاه ايضا وابرح ايضا اذا اوقعه في التعجب وهذه المعاني الثلاثة محتملة هاهنا والمختار عند النحويين هو المعنى الثالث وجارا تمييز اي ابرحت في كونك جارا لا في شيء اخر وامتلأ الاناء ماء اي من الماء لا من شيء اخر وفي النسبة واشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا اشتعل اذا ابيض والتقدير اشتعل شعر الراس من الشيب قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي شققنا الارض عن العيون لانهار والاخر فعيونا تمييز وقيل عيونا مفعول به اي وفجرنا عيونا في الارض فالارض على هذا الوجه ظرف وقيل عيونا منصوب على الحال لا الارض وفجرنا الارض في حال كونها عيونا وقيل عيونا منصوب بنزع الخافض والتقدير وفجرنا الارض بعيون فحذف الباء ونصب عيونا ومثاله في المفرد عندي راقود خلا ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلثون ثوبا وملؤه اناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء قدر راحة سحابا تمييز راقود وهو مفرد لانه اسم وهو مبتدأ والمبتدأ يقتضي الخبر مفرد والخبر يقتضي المبتدأ فالمبتدأ مفرد وكذلك ياتي 121

لان الاسم المشتق من الفعل انما يجي على وزن مفعل بضم الميم والعين بل هذه اسما موضوعة لهذه الاشيا
كسا بر الاسما الجامدة وهذا مثال الكلمات التي جات على وزن المفعول وليس المراد به المفعول ومن ربع
كلمات المعفود والمغثور كلاهما بالغين المعجمة وهما شيء يقع في الحر فيه حلاوة والكلمة الثالثة
المغرود ايضا بالغين وهو نوع من الكماة والرابعة المعلوق بالعين المهملة وهو مثل المعلاق وهو
ما يعلق به شي قال ابو سعيد لم نظير لهذه الاربعة **ومن اصناف الاسما الثلاثي المجرد منه عشرة**
ابنية امثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وابل وطنب وكتف وعجل وضلع وصرد لان اوزان المحكمة للثلاثي
اثنا عشر وزنا وذلك لان للفا ثلث حركات وللعين ايضا ثلث حركات وسكونا فاذا ضربت احوال الفا
وهي ثلثة في احوال العين وهي اربعة تحصل اثنا عشر وزنا الاول فعل بفتح الفا وسكون العين كصقر والثاني
فعل بكسر الفا وسكون العين كعلم والثالث فعل بضم الفا وسكون العين كبرد والرابع فعل بفتح الفا والعين
كجمل والخامس فعل بكسر الفا والعين كابل والسادس فعل بضم الفا والعين كطنب وهو حبل الخيمة والسابع
فعل بفتح الفا وكسر العين ككتف والثامن فعل بفتح الفا وضم العين كعجل والتاسع فعل بكسر الفا وفتح العين
كضلع والعاشر فعل بضم الفا وفتح العين كصرد وهو طاير وهذه عشرة اوزان كلها مستعملة والحادي عشر
فعل بضم الفا وكسر العين ولم يستعمل منه الا دئل وهو دويبة وقد جا دعل بضم الواو وكسر العين في رواية
والمشهور وعل بفتح الواو وكسر العين والثاني عشر فعل بكسر الفا وضم العين ولم يستعمل على هذا الوزن
شي لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة **والمزيد فيه ابنية كثيرة ولعل الامثلة التي انا اذكرها تحيط بها**
او باكثرها يعني لم ينقل عن العرب جميع اوزان المزيدة على الثلاثي ولم يمكن حصرها لانه ليس للزيادة ضابط
وقياس حتى يحصرها الضبط والقياس ولكن تتبع المصنف بمكنه تتبعه من كلام العرب فجمع من كلامهم
هذه الاوزان المذكورة وغلب على ظنه من كثرة تتبعه كلامهم انه لم تفته الا قليل **فصل والزيادة**
اما ان تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية من قعدد ومهدد او من غير جنسها كهمزة افكل والحمر
والالحاق كواو جوهر وجدول او لغير الالحاق كالف كاهل وغلام الحمر الذي ذكره مستثنى لان الزيادة
اما ان يكون من حروف الكلمة او من حرف ليست من حروف اصل الكلمة ثم الزيادة اما ان يكون للالحاق
بالرباعي الاصلي او مزيده رباعي واما ان يكون لغير الالحاق فالزيادة التي من نفس الكلمة قد يكون مدغما بان
يكون الدال ساكنا نحو مقطع والاصل مقططع وقد يكون مدغما بان يكون الحرفان المتجانسان متحركين
نحو قعدد بضم القاف والدال الاولى وسكون العين وهو الذي بينه وبين جده الاكبر اقرب من اقربائه
ومهدد بفتح الميم والدال الاولى وسكون الها وهو اسم من اسما النسا كما تقول رايت مهدد اي امراة
والزيادة التي ليست من حروف الكلمة نحو افكل على وزن اجدل فالهمزة زايدة والافكل الرعدة من الحمى فان
قيل لم لا يجوز ان يكون جميع حروف قعدد وافكل واشباههما اصلية قلنا لانا نعرف الاصلية من الزائدة
بالاشتقاق فاذا اردنا معرفة الحروف الاصلية والزائدة نطلب الاصل الذي اشتقت منه الكلمة فكل
حرف نجدها في المشتق منه عرفنا كونها زايدة في قعدد مشتق من قعد فالدال الثانية زايدة والافكل

فصل
حروف الزيادة

مشتق من الفكل ولكن الفكل غير مستعمل وانما علمنا ان الافكل مشتق من الفكل لان وزنه افعل بكسر الهمزة
في افعل زايدة فكذلك في الافكل فان قيل ما الفرق بين الالحاق وغيره قيل الفرق بينهما ان الملحق هو الذي
يزاد فيه حرف ليلحق بالرباعي او اكثر ليلحق بمزيد الرباعي من غير ان يكون المطلوب من زيادة
الحروف معنى مقصود كجوهر فانه زيدت فيه الواو ليلحق بجعفر وغير الملحق هو الذي زيد فيه حرف
لاجل طلب معنى مقصود نحو احمر فان المطلوب من الزيادة وزن افعل فانه وزن من اوزان الصفات
وكذا ضارب فان المطلوب من زيادة الالف وزن فاعل فانه ايضا من اوزان الصفات **فصل والزيادة**
المجانسة لا تخلو من ان يكون تكرير العين كخفيفد او اللام كقفعدد وضربب او الفا والعين كمرمريس
ومرمريت او العين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عداها من الزوايد حروف سالتمونيها معنى
هذا الفصل ظاهر فنشرح لغاته الخفيفد بفتح الخا المعجمة والفاء بين وهو الخفيف المسرع وولد النعام
ايضا والقنب بكسر القاف وفتح النون المشددة وهو نوع من الكتان واصله نونان ادغمت احدهما في الثانية
والحيد مثل خفيفد وزنا ومعنى والخرب بكسر الخا المعجمة وفتح الدال وتشديد البا وهو القصير وقيل
الطويل المرمريس الشديد الداهية والمرمريت الموت ولا نظير لهما من الكلم الصمحمح بالصادين والحائين
المهملات الشديد وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع البرهرهة بالبا المنقوطة من تحتها نقطة والرائين
المهملتين الجارية البيضا خوفا وما عداها من الزوايد حروف سالتمونيها يعني اذا كانت الزيادة من
نفس الكلمة جاز ان يكون حرفا من الحروف وان لم تكن من نفس الكلمة لم يجز الا ان يكون احدى حروف
سالتمونيها **فصل والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثا واربعا وموا قعها اربعة ما قبل الفا**
وما بين الفا والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من ان تقع مفترقة او مجتمعة
يعني الاسم المزيد لا يتجاوز عدد حروفه من سبعة احرف كما يأتي شرحه فان رايت اسما زايدا على سبعة احرف
فاعلم انه اعجمي نحو سلسبيلا ومركبا نحو قرعبلانة وهي دويبة فان الالف منزلة كلمة اخرى والزيادة
ان كانت اكثر من حرف واحد فاما ان تقع حروف الزيادة متفرقة او مفترقة كما يأتي امثلتها
فصل فالزيادة الواحدة قبل الفا نحو اجدل واثمد واصبع وابلم واكلب الهمزة في هذه
الكلمات زايدة الاجدل الصقر الاثمد الكحل فالناج القرآ الاصبع كرما تلفظت بها ما له نظير في الوزن
جاز الابلم بضم الهمزة واللام ورق يحمل المقل الاكلب جمع كلب **وتنضب** بفتح التا وسكون النون وضم الضاد
المعجمة وهو شجر يتخذ منه السهام فالتا زايدة **ومدرا** بضم القاف وسكون الدال المهملة وبعد
الرا المهملة وهو القوة وما يدراه الرجل عدوه من سلاح وغيره فالتا زايدة **وتنفل** بتا مثناة
ساكنة والهمزي يجوز فتحها وضمها وبالفا وهو ولد الثعلب فالتا ايضا زايدة **ومحلق** بتا مكسورة
بعدها حا مهملة ساكنة وبالهمزة بعدها اللام وهو ما افسده السكين من الجلد اذا اصلح بالسكين يقال حلق
الجلد اذا اظهر فيه تحلئ اي تقبه وخدشه والتا زايدة ايضا **ويرمع** بيا مفتوحة منقوطة من تحتها
بنقطتين بعدها را مهملة وبعد الميم عين مهملة وهو الحجر الرخو وقيل الحجر الرخو فاليا زايدة **ومقتل**

ومِنبر ومِحلب ومِنجل ومِصحف ومِخدع فالميم في هذه الكلمات زايدة واذا امات الاشتقاق تعرف الزيادة
من الاصلية فالمنبر من النبر وهو الرفعة سمي بذلك لانه مرتفع او لانه يرفع الخطيب وهِجلَع عند الاخفش
يعني قال الاخفش الهاء زايدة لانه من الهلع بكسر الهاء الاكول المأخوذ من بلع الطعام في الحلق وقال سيبويه
الحروف الاربعة اصلية ووزنه فعلل فصل وما الفا وما بين نحو كاهل والكاهل الكتف فالالف زايدة
لانه من الكتل اذا ارتفع وخاتم يجوز فتح التا وكسرها وفتحها اولى فهنا الالف وزنه و زكاهل وشامل
بهمزة ساكنة بعد الشين وهو الريح التي تجي من جانب الشمال ومثله الشمال فالهمزة زايدة لانه من شمل اذا
عم وضيغم بالضاد والغين المعجمتين وهو الاسد فاليا زايدة لانه من الضغم وهو العض وقنبر بقاف مضمومة
بعدها نون ساكنة فنونها زايدة لانه بمعنى القبر بضم القاف وتشديد البا وهو طاير فاذا لم يكن في قبر
نون علمنا ان النون في قنبر زايدة وجندب بجيم مضمومة وفتح الدال المهملة وضمها نوع من الجراد فنونها
زايدة لانه من الجدب وهو اليبوسة كانه يجعل الارض ما بارا لنبات وعنسل بعين مهملة بعدها نون
ساكنة وهو الناقة المسرعة فنونها زايدة لانه من عسل اذا اسرع وعوسج وهو نوع من الشجر له شوك والواو وعوسج
زايدة لانه من عسج اذا اسرع عسج اذا طال ومد فصل وما بين العين واللام في نحو شمال ومعنى شمال
مثل شامل وقد ذكر فالهمزة زايدة وغزال وحمار وغلام فالالف في هذه الكلمات زايدة لانها تسقط
في الجمع فلو كانت اصلية لما سقطت وكثيب فاليا زايدة لانها تسقط في الجمع وعثير بكسر العين المهملة
وهو الغبار فاليا زايدة لانه من عثر اذا ارتفع يظهر الى شي والغبار يرتفع وعليب بضم العين المهملة
وسكون اللام وفتح اليا المنقوطة من تحتها بنقطتين وهو اسم واد فاليا زايدة لانه من علب اذا اثر في
شي وحيث يبقى منه علامة وعرند بضم العين والرا المهملتين وسكون النون وهو الموضع المرتفع الصلب
الغليظ فالنون زايدة لانه من عرد اذا ارتفع وقعود وجدول فالواو فيهما زايدة لان الاول من قعد والثاني
من جدل لانه يجري على الارض وجدل اذا القاه على الارض وخروع بكسر الخا المعجمة وسكون الرا المهملة
وفتح الواو وهو نبت معروف وكل نبت ضعيف فالواو زايدة لانه من الخرع وهو الرخاوة وسدوس
بضم السين وهو الطيلسان الاخضر وبفتح السين اسم قبيلة وقيل على عكس هذا فالواو زايدة لانه يكرر اذا جمعته
تلك سدس بضم السين والدال اسمين وداد وسلّم فاحدى اللامين زايدة وفيه خلاف وقنّب وهو
نوع من الكتان فالنون الثانية زايدة في وجه والاولى في وجه والضابط انك اذا رأيت حرفا مشددة
فاعلم انهما حرفان متجانسان ادغمت احدهما في الاخرى واحدهما زايدة لا محالة فصل وما بعد اللام في نحو
علقى وهو نبت واختلف في ان الفه للتانيث او للالحاق فالالف زيدت هنا بعد تمام الكلمة وهو من
علق ومعزى فالفه زايدة اختلف في ان الفه للتانيث او للالحاق وهو جمع ماعز وسلمى وهي اسم
امرأة فالفه زايدة لانها من السلامة وذكرى وحبلى وهما من ذكر وحبل ومعنى حملت المرأة وقرقرى
بالدال المهملة وبالقاف اسم روضة باليمامة وقيل اسم ماء بقرب المدينة فالالف زايدة لان وزنه
فعللى والف زايدة ابدا وشعبى بضم الشين المنقوطة وفتح العين المهملة وهو اسم موضع فالالف

[illegible]

زايدة

بفتح الواو والشين

زايدة ورعشن وهو المرتعش فالنون زايدة لانه من رعش اذا اهتز الاعضاء من علة وفرسن وهو مقدم
خف البعير فالنون زايدة لانه من فرس اذا كسره والخف يكسر وجه الارض وبلغن بكسر الباء المنقوطة
نقطة وفتح اللام وسكون الغين المعجمة وهو البلاغة وقيل هو بمعنى البالغ وهو الاحمق فالنون زايدة
وقردد بفتح القاف وسكون الرا المهملة وفتح الدال الاولى وهو الموضع المرتفع فالدال الثانية زايدة
لان الحرفين المتجانسين المتلاصقين انما يكون الثانية للالحاق وشربب بضم الشين المنقوطة وسكون الرا
المهملة وضم البا الاولى وهو اسم موضع فالبا الثانية زايدة وعندد بضم العين المهملة وسكون النون وفتح
الدال الاولى يقال ما لي عنه عندد اي بد فالدال الثانية زايدة ورمدد بكسر الرا المهملة وسكون الميم
وكسر الدال الاولى وهو الهالك فالدال الثانية زايدة ومعد بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال
معد بن عدنان ابو العرب فالدال الثانية زايدة وخدب بكسر الخا المعجمة وفتح الدال وتشديد البا
وهو الرجل الضخم فالبا الثانية زايدة وجبن وهو بمعنى الجبن والنون الثانية الزايدة وفلز بكسر الفا
واللام وتشديد الزا المعجمة وهو ما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض فالزا الثانية زايدة ويجوز
في هذه الكلمات ان يكون الزايد هو المدغم او المدغم فيه فصل والزيادتان المفترقتان بينهما
الفا في نحو أُدابر اد ابر بضم الهمزة وهو منصرف قال ابو عبيدة هو الذي لا يقبل قول احد بل يفعل
ما يشا وقيل هو الذي يقطع الرحم واجادل بفتح الهمزة وهو جمع اجدل فالهمزة والالف في هذين
المثالين زايدتان والنجج والندد بفتح الهمزة فيهما فالنجج العود الذي يتبخر به والالندد بمعنى الالد
وهو شديد الخصومة فالهمزة والنون فيهما زايدتان ومقاتل ومساجد فالميم والالف فيهما زايدتان
ومناصب وبراجم وهو جمع منصب وبرجمة وقد ذكر انه قيل هذا فصل وما بينهما العين في نحو عاقول
وهو النهر او الوادي الذي فيه اعوجاج فالالف والواو زايدتان وساباط وهو معروف فالالفان
زايدتان وطومار وهو الكتاب الواو والالف زايدتان وخيتام وهو الخاتم فاليا والالف
زايدتان وديماس وهو الحمام وكل كن مظلم اليا والالف زايدتان وتولاب بفتح التا وهو الترب
فالواو والالف زايدتان وقيصوم وهو نبت يقال له بالفارسية بوي ماذران وبرنجاسف فاليا و
والواو زايدتان فصل وما بينها اللام في نحو قصيرى وهو اسفل الضلوع فاليا والالف زايدتان
وقرنبى بفتح القاف والرا المهملة وسكون النون وهو دويبة يشبه الخنفسا الا ان رجلها اطول
فالنون والالف زايدتان والجلندى بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وهو الابل الضخم فالنون
والالف زايدتان وبلنصى بفتح البا جمع بلصوص وهو طاير وهو جمع نادر فالنون والالف زايدتان
وحبارى وهو طاير فالالفان زايدتان وخفيدد وهو ولد النعامة فاليا والدال الثانية زايدة
وقيل اليا والدال الاولى زايدتان فعلى هذا القول يبس هنا مثله هذا الفصل وجرنبة بفتح الجيم
والرا المهملة وسكون النون فالنون والتا زايدتان ومعناه الكثير يقال اجتمع على فلان جرنبة
اي جمع كثير فصل وما بينها الفاء والعين في نحو اعصار بكسر الهمزة وهي ريح تثير التراب ويرفعه

وذكر ابن يعيش انه بكسر البا واللام وفتح الغين وبلغن

ووزنهما افعلل

واذرَوْتٌ

التي الحدآق فالهمزة والالف زايدتان واخْرِيطٌ بكسر الهمزة وسكون الخا المعجمة وفتح الرآ المهملة وسكون
اليا المنقوطة من تحتها بنقطتين وهو نبت كالمض فالهمزة واليا زايدتان والعلوب وهو النوع
فالهمزة والواو زايدتان ومفتاح فالميم والالف زايدان ومضروب فالميم والواو زايدتان ومنديل
فالميم واليا زايدتان لانه من الندل وهو اخراج الدلو من البير ونقل الشيء ومعزود وتذكرني لحث له
تبيل الثلاثي المجرد فالميم والواو زايدتان وقتال فالقا والالف زايدتان وترداد وهو مصدر
مثل تذكار فالتا والالف زايدتان ويربوع فاليا والواو زايدتان ويعضيد بيا منقوطة من
تحتها بنقطتين وسكون العين المهملة وكسر الضاد المعجمة وهو شجر فاليا زايدتان وتنبيت على
وزن تفعيل من النبات هو ما ينبت على وجه الارض فالتا والبا زايدتان وتذنوب على وزن تفعول
وهو البسر الذي ارطب من ناحية ذنبه فالتا والواو زايدتان وتنوط على وزن تفعل مثل العين
وهو طاير يدلي خيوطا من الشجر ويفرخ فيها فالتا والواو المدغم فيها زايدتان وتبشر بضم التا وفتح البا
وتشديد الشين المعجمة وفتحها فالتا والشين المدغم فيها زايدتان وتبيط بكسر التا والها والبا و
فتح ثم بعدها وهو اسم طاير وقيل اسم ارض فالتا والبا المدغم زايدتان فصل ويبنهما العين واللام
في نحو خِرْوع وخِرْنِق بالخا المعجمة بعدها را ساكنة وبعدها نون معجمة في الكلمتين وهما اسماء مشية كمشية
لا عرج فاليا والالف زايدتان وحنطأو بكسر الحا المهملة وسكون النون وفتح الطا المهملة بعدها همزة
ساكنة وهو الرجل القصير فالنون والواو زايدتان فصل ويبنهما القا والعين واللام في نحو اجفلى
بفتح الهمزة والجيم الساكنة وهي الضيافة العامة فالهمزة والالف زايدتان وازْبيج فالهمزة والجيم
المدغم فيها زايدتان وقيل الجيم لا وهي زايد وازْرَب بكسر الهمزة وبعدها را ساكنة مهملة وبعدها زاء
مفتوحة معجمة وبتشديد البا وهو الرجل القصير الضخم فالهمزة والبا المدغم فيها زايدتان وقيل البا الاولى
زايدة فصل والمجتمعان قبل القا في نحو منطلق فالميم والنون زايدتان ومُسطيع وهو اسم فاعل
من اسطاع فحذفت التا شاذا اطاع يطيع مطيع بكسر الهمزة فالميم والسين زايدتان ومهراق
وهو من راق اذا صب الما فزيدت الها بعد الهمزة يقال اهراق يهريق مهريق فالميم والها زايدتان
واقْنَحْل بكسر الهمزة وسكون النون وفتح القاف وسكون الحا المهملة ومعناها الرجل اليابس الجلد من
الهرم فالهمزة والنون زايدتان فصل ويبن القا والعين في نحو حواجز وهو جمع حاجز وهو المانع فا
لواو والالف زايدتان وجنادب وهو جمع جندب وهو الذكر من الجراد فالنون والالف زايدتان
ودوارس وهو جمع دارس وهو الثوب وهو من الدرس وهو الدفع فالواو والالف زايدتان وصِيَّم
بكسر الصاد المهملة وفتح اليا المشددة وسكون الميم وهو الرجل القصير والذي يرتفع راسه فاليا المشددة
حرفان زايدتان فصل ويبن العين واللام في نحو كلّاء بفتح الكاف وتشديد اللام وبالمد وهو الموضع
الذي يحبس فيه السفن فاللام المدغم فيها والالف زايدتان وخطّاف بضم الخا المعجمة وتشديد
الطا وهو طاير فالطا المدغم فيها والالف زايدتان وحِنّاء بكسر الحا المهملة وتشديد النون فالنون

المدغم فيها والالف زايدتان وجلواخ بكسر الجيم وسكون اللام وبالخا المعجمة وهو الوادي الواسع فالواو
والالف زايدتان وجريال بكسر الجيم وسكون الراء المهملة وهو لون الخمر فاليا والالف زايدتان
وعصواد بضم العين المهملة وكسرها وبالصاد المهملة الساكنة وبالدال وهو الامر العظيم فالواو والالف زايدتان
وهبيّخ بفتح الها والبا واليا وتشديدها وبالجيم وهو الغلام التام فاليا المشددة حرفان زايدتان
وكديون بكسر الكاف وسكون الدال المهملة وهو كدر في الزيت فاليا والواو زايدتان وبطيخ فالطا
المدغم فيها واليا زايدتان وقبيط بضم القاف وفتح البا المشددة وسكون اليا وهو الناطف فالبا المدغم
فيها واليا زايدتان وقيام وقوام وصوام فالحرف المدغم فيها والالف فيهن زايدتان وعقنقل
وهو التل العظيم من الرمل فالنون والقاف الثانية زايدتان وقيل القاف الاولى والنون زايدتان
وعثوثل بكسر العين ويجوز فتحها بالثا المثلثة المنقوطة بثلاث نقط قبل الواو وبعدها وهو
كثير شعر اللحية فالواو والثا الثانية زايدتان وقيل الثا الاولى والواو وعجول بكسر العين وتشديد
الجيم وهو ولد البقر فالجيم المدغم فيها والواو زايدتان وسبوح بضم السين ويجوز فتحها وتشديد البا
اسم من اسما الله فالبا المدغم فيها والواو زايدتان ومريق بضم الميم وتشديد الرا وهو شجر العصفر
فالرا المدغم فيها واليا زايدتان وحطايط بضم الحا المهملة وبالطايين المهملتين وهو الرجل الصغير فالالف
والهمزة زايدتان ودلامص بضم الدال وبالصاد المهملة وهو الدرع البراق فاللام والميم زايدتان
فصل ويعد اللام في نحو صِهْيَاء وهو الخمر وعِلباء وهو شجر وقوباء وهو داء معروف يتشر ويداوي بالريق
يقال بالفارسية ... يجوز فيه سكون الواو وفتحها والقاف مضمومة البتة وعلباء بكسر العين وهو عصب
العنق وحِرباء وهو العرق من الحنى وسيراء بكسر السين وفتح اليا وهو برد فيه خطوط وجُنفاء بضم الجيم
وفتح النون وهو اسم موضع فالالف والهمزة في هذه الالفاظ زايدتان وسعدان بفتح السين وسكون
العين وهو اسم رجل وكروان وعثمان وهما اسما طايرين وسرحان وهو الذيب وظربان بفتح
الظا وكسر الرا المهملة وبالبا المنقوطة من تحتها بنقطة وهو دويبة منتنة الريح والسبعان بفتح
السين المهملة وضم البا اسم موضع والسلطان وهو الحجة والوالي فالالف والنون في هذه الالفاظ زايدتان
وعرضنا بكسر العين وفتح الرا المهملتين وسكون الضاد المعجمة وهي الناقة التي تبتغي المشي بينا ويسارا
من النشاط فالنون والالف زايدتان ودفقى بكسر الدال المهملة وفتح الفا وتشديد القاف وهي الناقة
السريعة المشي فالقاف المدغم فيها والالف زايدتان وهبرية بكسر الها وسكون البا وكسر الرا المهملة
وفتح اليا وهي مثل دقيق في الراس من اليبوسة فاليا والها زايدتان وسنبتة بفتح السين المهملة
وسكون النون وبعدها با منقوطة من تحتها بنقطة وبعدها تا منقوطة من فوقها بنقطتين وهي
المدة فالتا وهي التانيث زايدتان وترقوة بفتح القاف وسكون الرا المهملة وضم الواو
وفتح الواو وهو عظم يلي به الحلد وعنصوة بضم العين المهملة وفتحها وسكون النون وضم الصاد المهملة
وفتح الواو وهي الشعر الباقي حوالي الراس وجبروت بالجيم وهي العظمة فالواو والتا في هذه الكلمات

والقحمة

وعنادب

الثلث زايدتان وفُسْطاط بالفا المضمومة وسكون السين المهملة وبالطائين المهملتين وهو بيت من شعر فالالف
والطا الثانية زايدتان وجِلْباب بكسر الجيم وسكون اللام وبالبائين وهو الطيلسان فالالف والبا الثانية
زايدتان وحِلْبِيت بكسر الحا المهملة وسكون اللام وبعدها با منقوطة من تحتها بنقطة وبعدها يا منقوطة
من تحتها بنقطتين وهي صمغ الانجدان فاليا والتا زايدتان وصَمَحْمَح بالصادين والحائين المهملات وهي
شديد الصوت فالميم والحا الاخيرة زايدتان وذُرَحْرَح بالذال المعجمة المضمومة وبالرائين المهملتين
المفتوحتين وبينهما حا مهملة ساكنة وبالحا الاخيرة ايضا مهملة وهو دويبة حمرا فيها نقط سود يطير وهو من السموم
والحا الاخيرتان زايدتان فصل والثلث المفترقة في نحو إهْجِيرى بكسر الهمزة وسكون الها وكسر الجيم وبالرا
المهملة وهي العادة فالهمزة واليا والالف زوايد متفرقات ومخاريق وهو جمع مخراق بالخا المعجمة وهو
السيف المنديل الملفوف الذي يضرب به فالميم والالف واليا زوايد وتماثيل وهو جمع تمثال فالتا
والالف واليا زوايد ويرابيع وهو جمع يربوع فاليا آن والالف زوايد فصل والمجتمعة قبل الفا في مستفعل
فالميم والسين والتا زوايد مجتمعات ولم يوجد ثلثة احرف زوايد مجتمعة قبل الفا الا فيما كان من باب استفعل
فصل بين العين واللام في سَلاليم وهو جمع سُلّم بتشديد اللام فالالف واللام الثانية واليا زوايد و
قراويح وهو جمع قرواح على وزن سربال وهي الفضا الخالية من النبات والشجر فالالف والواو واليا زوايد
فصل وبعد اللام في صِلِّيان بكسر الصاد المهملة وكسر اللام وتشديد اليا وهو نبت فاليا المدغم فيها والالف و
النون زوايد وعُنْفُوان وهو اول الشباب فالواو والالف والنون زوايد وعِرِّفان بكسر العين والرا
المهملتين وتشديد الفا وهو اسم علم للرجال فالفا المدغم فيها والالف والنون زوايد وتِئِفّان
بفتح التا المنقوطة من فوقها بنقطتين وكسر الهمزة وتشديد الفا وهو الزمان فالفا المدغم فيها والالف
والنون زوايد وكبرياء وهو العظمة وسِيمِيا بكسر السين المهملة وسكون اليا وكسر الميم على وزن كبريا
وهو السيما فاليا والالف والهمزة في هذين اللفظين زوايد ومَرْحَيّا بفتح الميم والراء والحا المهملتين
وتشديد اليا وبالقصر وهو اسم موضع فاليا المدغم والمدغم فيها والالف زوايد فصل وقد اجتمعت
ثنتان وانفردت واحدة في نحو أُفْعُوان وهو الذكر من الافاعي وإضْحِيان بكسر الهمزة وسكون الضاد المعجمة
وكسر الحا المهملة وهو اليوم الذي لا غيم فيه وأَرْوَنان بفتح الهمزة وسكون الرا المهملة وفتح الواو و
بعدها نون وهو اليوم الشديد فالهمزة والالف والنون زوايد في هذه الالفاظ الثلثة وأربعاء
يجوز فتح الهمزة الاولى وكسر البا وكسر الهمزة وفتح البا وهو اليوم المعروف فالهمزتان والالف زوايد
وقاصِعاء وهو جحر لليربوع فالالف والهمزة زوايد وفَساطِيط جمع فسطاط وهو بيت من شعر فالالف واليا
والطا الاخيرة زوايد وسَراحِين جمع سرحان وهو الذئب فالالف واليا والنون زوايد وثلاثاء وهو
اليوم الثلث فالالفان والهمزة زوايد وسِلِّغان وهو شجر وقيل اسم قبيلة فالالف والنون زوايد
وقَلَنْسُوة فالنون والواو والها زوايد وعُمُدّان بضم العين والميم وتشديد الدال وهو الثابت والعماد
الطويل فالدال المدغم والالف والنون زوايد وفي هذا مخالفة لكلامه السابق فانه اختار في موضع

واللام مشددة والبا مخففة وجب

بضم الهمزة لانه افعلان من الافعى وهو افعل والعقرب من افعلة ذات الافعى

واخواته ...

بضم القاف وكسر السين المهملتين

مما تقدم

مما تقدم ان الزايد من المتماثلين هو الثاني لا الاول واختار هنا ان الثاني هو الاول لانه لو لم يعد الاولى
زايدة لم يكن الزوايد متفرقة ومَلَكْعان بفتح الميم وسكون اللام وفتح الكاف وهو اللئيم فالميم والالف
والنون زوايد فصل والاربعة في نحو اشهيباب واحميرار فالهمزة واليا والالف والحرف الاخير زوايد
فيهما والاشهيباب بمعنا الابيضاض ومن اصناف الاسم الرباعي المجرد وهي خمسة ابنية امثلتها جعفر
بمعنى احد اوزانه فَعْلَل بفتح الفا وسكون العين وفتح اللام الاولى ودِرْهَم بمعنى الثاني فِعْلَل بكسر الفا وسكون
العين وفتح اللام الاولى وبُرْثُن بمعنى الثالث فُعْلُل بضم الفا واللام الاولى وسكون العين والبرثن
مخلب الاسد وزِبْرِج بمعنى الرابع فِعْلِل بكسر الفا واللام الاولى وسكون العين والزبرج الزينة
وفِطَحْل بمعنى الخامس فِعَلّ بكسر الفا وفتح العين وسكون اللام الاولى والفطحل الزمن الذي لم يخلق
بعد فهذه الاوزان الخمسة متفق عليها وقد جا وزن سادس مختلف فيه وهو فُعْلَل بضم الفا وسكون العين
وفتح اللام الاولى نحو برقع وجخدب رواهما الاخفش بفتح القاف والدال ورواهما الباقون من البصريين بالضم
مثل برثن والحق بابنية المزيد فيها الامثلة التي اذكرها والزيادة فيه ترتقي الى الثلث
فيه اي في الرباعي ترتقي اي تصعد يعني لا يزاد على الرباعي اكثر من ثلثة احرف حتى يصير سباعيا فان
الاسم لا يزيد على السباعي فصل والزيادة الواحدة قبل الفا لا تكون الا في نحو مُدَحْرِج يعني الحرف
الواحد اذا كانت زايدة قبل الفا لا تكون الا الميم في اسم فاعل ومفعول من كل فعل رباعي نحو مدحرج
بكسر الرا ومدحرج بفتحها وكذلك مبعثر ومزخرف وما اشبه ذلك فصل وبين بعد الفا في نحو قِنْفَخْر بكسر
القاف وسكون النون وفتح الفا وسكون الخا المعجمة وهو ضخم الجثة وكُنْتَأْل بضم الكاف وسكون
النون وفتح التا المنقوطة من فوقها بنقطتين وبعدها همزة ساكنة وهو القصير وكَنَهْبُل بفتح الكاف
والنون وسكون الها وفتح البا وضمها وهو نوع من الشجر فالنون في هذه الامثلة الثلثة زايدة فصل
وبعد العين في نحو عُذافِر بضم العين المهملة وبالذال المعجمة وكسر الفا وهو الجمل العظيم الشديد
فالالف زايدة وسَمَيْدَع بفتح السين والميم والدال وسكون اليا وهو السيد فاليا زايدة وفَدَوْكَس
بفتح الفا والدال والكاف وسكون الواو وهو الاسد والرجل الشديد فالواو زايدة وحَبارِج
بفتح الحا المهملة وبالبا المنقوطة من تحتها بنقطة وكسر الرا المهملة وبعدها جيم وهو طاير طويل
العنق فالالف زايدة وحَزَنْبَل بفتح الحا المهملة والزاي المعجمة وسكون النون وفتح البا
المنقوطة من تحتها بنقطة وهو القصير وقَرَنْفُل فالنون فيهما زايدة وعِلَّكْد بكسر العين المهملة
وفتح اللام وتشديدها وسكون الكاف وبالدال المهملة وهو الغليظ وقيل العجوز وقيل القصير فاللام
المدغم فيها زايدة وهُمَّقِع بضم الها وفتح الميم المشددة وكسر القاف وبالعين المهملة وهو الاحمق وثمرة
التنضب وشُمَّخْر بضم الشين المعجمة وفتح الميم المشددة وسكون الخا المعجمة وهو الجسيم
من الخيول فالميم المدغم فيها في هذين اللفظين زايدة فصل وبعد اللام الاولى في نحو قِنْدِيل
فاليا زايدة وزُنْبُور بضم الزاي وهو معروف فالواو زايدة وغُرْنُوق بضم الغين المعجمة وسكون

الراء المهملة وفتح النون وسكون الياء وهو طائر مائي طويل العنق فالياء زائدة وفردوس وهو البستان
الجامع فيه انواع الاشجار فالواو زائدة وقربوس بفتح القاف والراء المهملة وهو السرج وكنهور
بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وفتح الواو وهو السحاب الذي هو مثل الجبال فالواو فيهما زائدة
وقنطال وهو الطين اليابس وسرداح بكسر السين وسكون الراء المهملتين والدال والحاء ايضا مهملتان
وهو الناقة الكريمة وقيل الطويلة فالالف فيهما زائدة وشفلح بالشين المعجمة وفتحها وفتح الفاء واللام
وتشديدها وبالحاء المهملة وهو ما يتشقق من البهار الحضر فاللام المدغم فيها زائدة وصعفوق بضم الصاد المهملة
والفاء والراء المهملة وتشديدها وهو السكباج وقيل نبت فالراء المدغم فيها زائدة فصل وبعد اللام
الاخر نحو حبركى بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة من تحتها بنقطة وسكون الراء المهملة قبل حد التراد
وقيل هو الضخم الغليظ الرقبة وحجوجى بالجيمين المفتوحتين بينهما حاء مهملة ساكنة وبعد الجيم الثانية
باء منقوطة من تحتها بنقطة وهو اسم قبيلة وهربذى بكسر الهاء وسكون الراء المهملة وكسر الباء المنقوطة
من تحتها بنقطة وبالذال المعجمة وهو مشي متوسط وهندبا بكسر الهاء وسكون النون وكسر الدال المهملة
وهو بقل نافع للعارض كالسني وسبطرى بكسر السين المهملة وفتح الباء المنقوطة من تحتها بنقطة وسكون
الطاء المهملة وبالراء المهملة وهو مشية مع تبختر وهذه الالفاظ الخمسة الفها مقصورة زائدة ويجوز
في هندبا المد وسبهلل بفتح السين المهملة والباء المنقوطة من تحتها بنقطة وسكون الهاء وفتح اللام
الاولى وهو الباطل وقيل هو الذي لا يبالي بلا معنى فاللام الثانية زائدة وقرشب بكسر القاف وسكون
الراء المهملة وفتح الشين المعجمة وتشديد الباء المنقوطة بنقطة وهو الغليظ الجافي وطرطب بضم الطائين
المهملتين بينهما راء مهملة ساكنة وتشديد الباء المنقوطة بنقطة وهو الثدي المسترخي فالباء المدغم
فيها زائدة في هذين اللفظين فصل والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى بفتح الحاء المهملة والباء
المنقوطة بنقطة وسكون الواو وفتح الكاف وبالراء المهملة وهو الداهية فالواو والالف زائدتان
وخيتعور بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها
بنقطتين وضم العين المهملة وبالراء المهملة وهو كل ما لا يدوم وقيل هو الداهية وقيل هو الدنيا فالياء
والواو زائدتان ومنجنون بفتح الميم وسكون النون بعدها جيم مفتوحة بعدها نون مضمومة وهو
الدولاب فالنون الاولى والواو زائدتان وقيل الواو والنون التي بعدها زائدتان فعلى هذا لم يكن
من صور هذا الفصل لان الزيادتين مجتمعتان وقيل الميم والنون الاولى والواو زوائد من جنس فعلى هذا
يكون من مزيد الثلاثي وكنابيل بضم الكاف بعدها نون وبعد الالف باء منقوطة بنقطة وبكسرها وهو القصير
وقيل اسم ارض فالالف والياء زائدتان وجحنبار بكسر الجيم والحاء المهملة بعدها نون ساكنة وبعدها
باء منقوطة بنقطة وبالراء المهملة وهو القصير وقيل هو الضخم فالنون والالف زائدتان فصل
والمجتمعان في نحو قندويل بفتح القاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وهو
الضخم الرأس فالواو والياء زائدتان وقمحدوة بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة

مفتوح مقصور وقد يكسر ويمد الالف فيه مقصور سواو ... بكسر الدال وفتحها

وضم الدال

وضم الدال المهملة وهو مؤخر الرأس فالواو والهاء زائدتان وسلحفية بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون
الحاء المهملة وكسر الفاء وهي السلحفاة فالياء والهاء زائدتان وعنكبوت فالواو والتاء زائدتان وعرطليل
بفتح العين وسكون الراء وفتح الطاء ثلاثتها مهملة وكسر اللام وهو الطويل الفاحش الطول فالياء واللام
الثانية او الاولى على اختلاف القولين زائدة وطرماح بكسر الطاء والراء المهملتين وتشديد الميم وبالحاء
المهملة وهو البائن الطويل فالميم المدغم فيها والالف زائدتان وعقربا بفتح العين وسكون القاف
وفتح الراء وهو الانثى من العقرب وقيل اسم ارض وهندبا وهندبا قد تقدم ذكرهما الا ان المراد بها ههنا
على لغة الممدود فالالف والهمزة في هذين اللفظين زائدتان وشعشعان بالشينين المعجمتين المفتوحتين
وبالعينين المهملتين الاولى ساكنة وهو الرجل الخفيف في السير وقيل طويل العنق وعقربان بضم العين
والراء المهملتين وسكون القاف وهو الذكر من العقارب وقيل هو دودة تدخل الاذن وحنذمان
بكسر الحاء المهملة بعدها نون ساكنة بعدها دال مهملة مكسورة وهو اسم قبيلة فالالف والنون في هذه
الامثلة الثلاثة زائدتان فصل والثلث في نحو عبوثران بالعين المهملة المفتوحة والباء المنقوطة
بنقطة وفتحها وسكون الواو وبالثاء المنقوطة بثلاث نقط وبفتحها وبعدها الراء مهملة وهو
الشيح ونبت يشبه القيصوم فالواو والالف والنون زوائد وعرنقصان بفتح العين والراء المهملتين
وسكون النون وضم القاف وبالصاد المهملة وهي دابة فالنون والالف زوائد وجخادبا بضم الجيم
وبعدها خاء معجمة وبكسر الدال المهملة وبعدها باء منقوطة بنقطة وهو نوع من الجراد فالالف والهمزة
زوائد وبرنساء بباء منقوطة بنقطة وسكون الراء المهملة وبعدها نون وبالسين المهملة وهو الناس
فالالف والهمزة زوائد وعقربان وهو مثل عقربان المتقدم في المعنى والحركات والسكنات
الا ان الباء ههنا مشددة يعني تخفيف الباء وتشديدها لغتان فالباء الثانية والالف والنون
زوائد وقيل الباء الاولى والالف والنون زوائد ومن اصناف الاسم الخماسي المجرد منه اربعة ابنية
امثلتها سفرجل يعني احدها فعلل بفتح الفاء والعين وتشديد اللام الاولى واصله فعلل بسكون
اللام الاولى وفتح الثانية وجحمرش يعني ثانيها فعللل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام
الاولى وكسر الثانية نحو جحمرش وهي المراة العجوز وقيل الضخم وقذعمل يعني ثالثها فعلل بضم
الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر الثانية ثم ادغمت اللام الاولى في الثانية نحو قذعمل
بالقاف والذال المعجمة والعين المهملة وهو القصير الضخم من الابل وجردحل يعني رابعها فعلل بكسر
الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون الثانية ثم ادغمت الثانية في الثالثة نحو جردحل
بالجيم والراء والدال المهملتين وبعد الدال حاء مهملة وهو الجمل الغليظ فصل والمزيد فيه خمسة ولا
يتجاوز الزيادة فيه الا واحدة وامثلتها خندريس يعني اوزان الخماسي المزيد فيه خمسة
ولا يزاد على الخماسي الا حرف واحد حتى يبلغ ستة احرف ولا يبلغ به سبعة احرف بخلاف مزيد
الثلاثي والرباعي فانه لم يبلغ به سبعة احرف الا الخماسي لانه ثقيل بكثرة حروفه فلو زيد فيه حرفان

يجتمع فيه ثقل الاصل وثقل الزيادة فلو يزيد فيه حرف واحد حتى يثقل ثقله هكذا اعللوا عدم ابلاغ زيادة
الى سبعة احرف قوله خندريس يعني احداو ذاته فعلليل بفتح الفا وسكون العين وفتح اللام
الاولى وفتح الثانية والخندريس الخمر القديم وخزعبيل يعني ثانيهما فعلليل بضم الفا وفتح العين وسكون
اللام الاولى وكسر الثانية والخزعبيل بالخا والزا المعجمتين والعين المهملة وهو الباطل والهو فاليا
بين هذين المثالين زائدة والاغلب ان يكون الحرف الزائد في الخماسي قبل الطرف وعضرفوط يعني ثالثها
فعللول بفتح الفا وسكون العين وفتح اللام الاولى وضم الثانية والعضرفوط بالعين المهملة والضاد
المعجمة والرا المهملة والفا والطا المهملة الذكر من سام ابرص فالواو زائدة ومنه خيتعور يعني خيتعور
مثل عضرفوط في الوزن وخيتعور بفتح اليا المنقوطة من تحتها بنقطتين وسكون التين وفتح التا
المنقوطة من فوقها بنقطتين وضم العين المهملة وبالرا المهملة شجرة وقيل اسم بلد وقيل هو الباطل
فالواو زائدة وقرطبوس يعني رابعها فعللول بكسر الفا وسكون العين وفتح اللام الاولى وضم
الثانية القرطبوس بالقاف والرا والطا والسين المهملات الداهية وقبعثرى يعني خامسها فعللى
بفتح الفا والعين وسكون اللام الاولى وفتح الثانية والثالثة وبعد الثالثة الف مقصورة والقبعثرى
بالقاف والعين المهملة بعدها تا منقوطة بثلث نقط الجمل الضخم الكثير الوبر فالالف زائدة و
الكلمة منونة لانها منصرفة لان الفها ليست للتانيث والزيادة في الخماسي بعد طرفه قليل قيل
لم يوجد غير هذا اللفظه **القسم الثاني في تصنيف الافعال**
الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان اعلم ان الزمان ثلثة ماض وحاضر ومستقبل والحاضر
يسمى حالا ايضا والدليل على حصره في هذه الثلثة ان الفاعل اما ان يكون قد فرغ من الفعل او كان
مشتغلا به او لم يدخل فيه بعد فما فرغ منه يسمى ماضيا وما كان مشتغلا به يسمى حاضرا وحالا وما لم يدخل فيه
يسمى مستقبلا وقيل الفعل ليس الا ماضيا او مستقبلا والحال غير متصور لان ما مضى يسمى ماضيا وما
لم يمض يسمى مستقبلا وليس بين المضي وعدمه درجة حتى يسمى حالا وهذا القائل ان اراد بالفعل كل
جزء فهو صادق لان كل جزء من الفعل لا يخلو الا ان يكون قد وجد او لم يوجد وليس بين الوجود
والعدم درجة فما وجد يسمى ماضيا وما لم يوجد يسمى مستقبلا فهذا القول بهذا التفسير مستقيم ولكن
اكثر النحويين جعلوا الفعل ماضيا وحالا ومستقبلا لا باعتبار كل جزء من الفعل بل باعتبار جميع اجزاء
الفعل المسمى باسم كالاجزاء فعل المصلي فان المصلي اما ان يكون قد شرع في اداء ركعتين مثلا او لم يشرع
فيه او شرع فيه ولم يفرغ من اداء كل الصلوة فبهذا الاعتبار اشكل ان الفعل ثلثة واما ان قال القائل
لنا اريد بالفعل كل جزء من اجزاء الصلوة على انفراده لا جميع الصلوة المشروع فيها فبهذا الاعتبار
لا شك ان الفعل لا يخلو من قسمين ماض ومستقبل وكذلك البحث في الاكل والشرب وجميع الافعال
قوله الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان اعلم ان حد الفعل ان نقول الفعل كلمة دلت على معنى
في نفسه دلالة مقترنة باحد الازمنة الثلاثة والعبارة المختصرة ما قال المصنف لان قوله بزمان

باب الافعال

معناه بزمان معين وهو الماضي والحال او الاستقبال **ومن خواصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال و
الجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل
وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت** اعلم ان علامات الفعل احدما ذكره ولا يلزم
ان يصح دخول جميع هذه العلامات في كل فعل بل كل فعل صح دخول واحد من هذه العلامات فيه فهو فعل
احد العلامات دخول قد وهي لا يدخل الا على الماضي او المضارع نحو قد فعل وقد يفعل الثاني دخول حرف
الاستقبال عليه نحو سيفعل وسوف يفعل الثالث الجوازم نحو لم يفعل ومن يفعل افعل وكذلك جميع الجوازم
من الاسما والحروف كما ياتي الرابع لحوق المتصل البارز من الضماير يعني العلامة الرابعة ان يلحق الكلمة ضمير
متصل بارز والضمير المتصل البارز ستة احدها الالف في التثنية نحو فعلا يفعلان افعلا ولا تفعلا الثاني
الواو وهي للجمع المذكر نحو فعلوا يفعلون وافعلوا ولا تفعلوا الثالث النون وهي للجمع المؤنث نحو فعلن
ويفعلن وافعلن ولا تفعلن الرابع اليا وهي للواحدة المخاطبة نحو تفعلين وافعلي ولا تفعلي الخامس
النون والالف وهما للمتكلم اذا كان معه غيره نحو فعلنا السادس التا المتحركة وهي ثلثة انواع مفتوحة
ومكسورة ومضمومة فالمفتوحة للمخاطب المذكر نحو فعلت وتضم هذا التا اذا اضيف اليها علامة التثنية والجمع
نحو فعلتما فعلتم والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت وتضم هذه التا ايضا في تثنيتها وجمعها نحو فعلتما
فعلتن والمضمومة للواحد المتكلم نحو فعلت ويستوي المذكر والمؤنث في المتكلم قوله ولحوق المتصل
البارز احترز بالبارز عن الضمير المستكن نحو فعل للواحد المذكر فانه لا ضمير فيه ظاهر حتى يعرف الفعل
قوله وتاء التانيث ساكنة يعني من علامات الفعل التا التانيث الساكنة وانما لم يجعل هذه التا
من جملة الضماير لانها ليست ضميرا بل هي علامة للتانيث لانه لو كانت ضميرا لما اجتمع مع الفاعل المظهر
في قولك فعلت هند اجتمعت التا مع هند فلو كانت ضميرا لكانت هي الفاعلة وحينئذ لما جاز ذكر
هند وقولك هند فعلت فهند مبتدأ وفي فعلت ضمير الفاعلة مستتر اي فعلت هي والتا للتانيث لا فاعلة
ومن اصناف الفعل الماضي وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك قوله قبل زمانك
في هذه العبارة تساهل لان زمانك يوهم انه زمان ولجميع زمان حياتك بل العبارة الحقيقية ان تقول
وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمان تلفظك بالفعل كما تقول قام زيد فان قام يدل على حدوث
القيام من زيد في زمان قبل الزمان الذي تكلمت فيه قام زيد **وهو مبني على الفتح** والدليل على ان
الفعل مبني قد ذكرنا في اول قسم المعربات من الاسما واذا كان الفعل مبنيا فينبغي ان يكون مبنيا
على السكون لان الاصل في المبني السكون وانما بني على الحركة لانه يشبه الفعل المضارع في وقوعه شرطا
وجزا تقول ان ضربتني ضربتك فالفعلان في الجملتين مضارع فلو وضعت الماضي موضع المضارع لكان
مستقيما كقولك ان ضربتني ضربتك فالفعل المضارع لما شابه الاسم صار معربا والفعل الماضي لما شابه
الفعل المضارع استحق الحركة وانما حرك بالفتح لان الفتح اخف الحركات والفعل الماضي ثقيل لانه
مبني فيحتاج الى تحريكه باخف الحركات **الا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون**

عنده وعلا لاه لحوق بعض الضماير والضم مع واو الضمير يعني الفعل الماضي مبني على الفتح الا اذا لحقه
شيء يوجب سكون لام فعله او ضمه فالسكون في موضعين احدهما ان يكون لام فعله واوا او يا متحركة وما قبلها
مفتوح نحو غزى ورمى فان اصلهما غزو ورمي قلبتا الواو والياء الفا فلما قلبت الفا امتنعت من الحركة
والثاني ان يلحقها نون جمع المونث او تاء الخطاب او المتكلم او نون المتكلم نحو ضربن ضربت ضربتما ضربتم
ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا فانه سكنت لام الفعل في هذه الكلمات لانه لو لم يسكن لتوالت اربع
حركات في كلمة واحدة فان قيل لم جوزتم توالي اربع حركات في ضربك ولم تجوزوا في ضربن وضربت
التي اخر الماضي قلنا لان الكاف في ضربك كلمة براسها لانها مفعول والمفعول ليس من لوازم الفعل لانه
يوجد الفعل من غير مفعول كقولك خرج زيد وكذلك جميع الافعال اللازمة بخلاف النون في ضربن فان
النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء الفعل بدليل انه لم يوجد فعل من غير فاعل فقد ثبت ان الحركات الاربعة
في ضربك ليست في كلمة واحدة بخلاف ضربن وضربت واما الضم فعند لحوق واو الجمع بالفعل فانه يضم لام الفعل
لاجل الواو لان ما قبل واو الجمع يكون مضموما لان الخروج من الضمة الى الواو اخف من الخروج من
الفتح او الكسر الى الواو **ومن اصناف الفعل المضارع وهو ما يعتقب في صدره احدى الزوايد الاربع**
يعتقب اي يدخل واحدة بعد واحدة واجتمع حرفان معا في صدره اي في اوله يعني الفعل المضارع ما كان
في اوله احدى الحروف الزوايد الاربع ومجموعها انيت وانما يدل هذه الحروف على المضارعة اذا كانت زايدة
على حروف ماضي تلك الكلمة نحو ضرب يضرب فان لم تكن زايدة على حروف ماضي تلك الكلمة يكون تلك الكلمة
ماضية لا مضارعة نحو تكسر فلا يقال هذا مضارع لاجل وجود التاء في اوله لانه لو جعلته مضارعا لنقل الكلمة
من الخماسي الى الرباعي لان تكسر بفتح التاء ماضي خماسي فلو جعلت التاء للمضارعة لقلت تكسر بضم التاء وكسر السين
وحينئذ يكون ماضيه كسر **الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او الغايبة تفعل
وللغايب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره او جماعة نفعل** وانما اختص الحروف الدالة على
المضارعة بهذه الحروف الاربعة لان حق الحروف المضارعة ان يكون حروف المد واللين لكثرة دورانها
واستعمالها في الكلام فالياء باقية على حالها تقول يفعل واما الواو فقلبت تاء لانهم كرهوا الابتداء بواو زايدة
لان الواو اثقل الحروف واذا كانت زايدة يكون اثقل واذا كانت في اول الكلمة يكون اثقل فقد اجتمع
الثقل فيها من ثلثة اوجه فلهذا ابدلت بحرف اخرى وابدلت تاء كما ابدلوها تاء في تجاه واصله وجاه
ونظيره كثير واما الالف لم يمكن الابتداء بها فلما ابتدوا بها صارت متحركة والالف اذا تحركت تسمى همزة
نحو افعل فالهمزة للمتكلم اذا كان وحده والياء للمذكر الغايب مفرده وتثنيته وجمعه نحو يفعل يفعلان
يفعلون وجمع المونث الغايبات نحو يفعلن والتاء للمفردة الغايبة وتثنيتها نحو تفعل تفعلان و
المفرد المخاطب وتثنيته وجمعه نحو تفعل تفعلان تفعلون وللمفردة المخاطبة وتثنيتها وجمعها نحو
تفعلين تفعلان تفعلن فلم يبق حرف لاخبار المتكلم عن نفسه اذا كان معه غيره فاحتاجوا الى
حرف اخرى له فلم يروا احرفا اقرب الى حروف المد واللين من النون لان في النون غنة اي صوتا

تخفيفه

في الخيشوم يشبه حروف المد فجعلوا النون علامة للمتكلم اذا كان معه غيره **وتسمى الزوايد الاربع** يعني حروف المضارعة
اسمها الزوايد الاربع وهذا الاسم صار علما لهذه الحروف **ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان
زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين وسوف للاستقبال** يعني لفظ المضارع يصلح ان يراد به زمان الحال وان يراد
به زمان الاستقبال فيحتاج الى تخصيص فاذا قلت زيد يضرب الان او يضرب الساعة او انه ليضرب اختص بالحال
واذا قلت سيضرب او سوف يضرب او يضرب غدا او ساعة اخرى اختص بالمستقبل وانما كان اللام تخصيص
المضارع بالحال لان اللام في الفعل المضارع بمنزلة لام التعريف في الاسم لان هذا اللام لام التاكيد واذا كان
قبلها لفظ ان يريد التاكيد لان لفظ ان للتاكيد ايضا فيجتمع تاكيدان في كلام واحد والتاكيد تحقيق الفعل
والتحقيق انما يصح اذا كان الشخص شارعا في الفعل في حالة الاخبار **وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب
بالرفع والنصب والجزم مكان الجر** وبدخولهما اي بدخول المميزين مميز الحال ومميز الاستقبال عليه اي
على المضارع ضارع اي شابه يعني من اجل ان الفعل المضارع فيه شيوع بين الحال والاستقبال فاذا دخل عليه
مميز الحال خصصه بالحال واذا دخل عليه مميز الاستقبال خصصه بالاستقبال وزال عنه الشيوع فمن هذا الوجه
شابه الاسم لان الاسم اذا كان فيه شيوع يزال عنه الشيوع بدخول حرف التعريف عليه وقد ذكرنا وجه
مشابهة الفعل المضارع الاسم في اول المعربات من قسم الاسماء قوله والجزم مكان الجر يعني اذا شابه
الفعل المضارع الاسم استحق الاعراب واعرب بالرفع والنصب والجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم
والفعل والجزم مختص بالافعال لان الجزم سكون والفعل المضارع ثقيل لانه فرع الاسم واذا كان
ثقيلا يحتاج الى تخفيفه باسكانه والاسم ليس بثقيل حتى يحتاج الى التخفيف وانما لم يدخل الجر في الفعل
لان الجر لا يكون الا بحرف الجر او الاضافة وهما من خواص الاسم فلا يكونان في الفعل **فصل ومتى
اذا كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطب مونث لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الالف
مفتوحة بعد اختيها كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين**
الضمير في ومتى وضميرا لفعل المضارع يعني اذا لحق المضارع الف التثنية نحو يفعلان وتفعلان او
واو ضمير جمع المذكر نحو يفعلون وتفعلون او ياء ضمير المخاطب المفردة نحو تفعلين لحقته بعد هذه الحروف
نون مكسورة في حال الرفع لان الفعل المضارع معرب ولا يمكن جعل الاعراب فيما قبل هذه الحروف لان
الاعراب لا يكون في الوسط ولا يمكن ان يجعل الاعراب في الالف والواو والياء لانه لا يظهر الاعراب
فيهن لانهن سواكن فجعلوا النون بدلا عن حركة لام الفعل وانما خصوا النون بهذا دون غيرها لان النون
تشبه حروف المد واللين كما ذكرنا فالالف هي الفاعل في التثنية والواو في الجمع والياء في المخاطبة والنون
حركة لام الفعل وضمير الفاعل واقع بين لام الفعل وبين النون التي هي حركة لام الفعل قوله مكسورة
بعد الالف مفتوحة بعد اختيها الضمير في اختيها ضمير الالف واراد باختيها الواو والياء والاخت المشابه
وحروف المد واللين بعضها اخت بعض في لحوقها الاعلال والتغيير وعلة تحريك النون لالتقاء الساكنين
النون لالتقائه النون والواو او النون والياء وكسرت النون بعد الالف تشبيها بالف التثنية

فيها ما دخلت بعد الواو والياء شبها بواو جمع المذكر في الاسماء في حال الرفع وبيائه في حال النصب والجر وجعل
في حال النصب كغير المتحرك تقول لن تفعلا ولن تفعلوا كما تقول لم يفعلا ولم يفعلوا اراد بغير المتحرك المجزوم
يعني تسقط هذه النونات في النصب كما تسقط في الجزم اما سقوطها في الجزم فلان هذه النون بدل من حركة لام
الفعل المضارع فكما تسقط الحركة في الجزم فكذلك تسقط النون التي هي بدل منها واما النصب فلانه لا بد
وان يحمل النصب على الرفع او على الجزم فحمله على الجزم اولى لان النصب والجزم كليهما بعامل لفظي والرفع ليس
بعامل لفظي فحمل ما هو معمول لعامل لفظي على ما هو ايضا معمول لعامل لفظي اولى من حمله على ما هو معمول لعامل
معنوي فصل واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم يعمل فيه العوامل لفظا ولم يسقط
كما لم يسقط الالف والواو والياء التي هي ضمائر لانها منها وذلك قولك لم يضربن ولم يضربن وبني ايضا مع
النون المؤكدة كقولك لتضربن وهل تضربن رجع مبنيا يعني كان الفعل في الاصل مبنيا فصار معربا اذا دخلت
عليه حروف المضارعة فلما اتصل بنون جمع المؤنث وبنون التاكيد المشددة او المخففة صار مبنيا كما كان
في الاصل وانما صار مبنيا لان لام الفعل اتصلت بنون جمع المؤنث او نون التاكيد بحيث لا ينفصل هذه النون
عنها فصارت لام الفعل متوسطة كعين الفعل فكما ان عين الفعل مبنيه فكذلك لام الفعل في هذا الموضع
وانما سكنت لام الفعل لان المبني ثقيل وتوالي الحركات ايضا ثقيل فاسكن لام الفعل لدفع بعض الثقل قوله
فلم يعمل فيه العوامل لفظا يعني يكون لفظه في الرفع والنصب والجزم سواء ولكن يختلف محلها باختلاف
العوامل قوله ولم تسقط كما لم تسقط الالف والواو والياء يعني هذه النون ضمير كالالف في يفعلان والواو
في يفعلون والياء في تفعلين فكما لا تسقط هذه الحروف فكذلك لا تسقط النون قوله لانها منها اي لان
النون من جملة الضماير فلو سقطت النون لزال الضمير وبقي الفعل بلا ضمير جمع المؤنث ذكر وجوه اعراب
المضارع من الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان
الفعل في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الف التانيث في منع الصرف قد تقدم قبل
هذا ان اعراب الفعل المضارع هو الرفع والنصب والجزم ثم اعلم بان الاعراب في الاسم وضع كل واحد من وجوهه
على معنى فالرفع للفاعلية والنصب للمفعولية والجر للاضافة لان المطلوب من الاسماء هذه المعاني واما
الفعل فاعرابه لا يدل على معنى لان المطلوب من الفعل بيان صدور الفعل من الشخص في زمان من ازمنة
الماضي والحاضر والمستقبل وهذا المعنى لا يتغير بتغير حركة اخر الفعل الا ترى ان قولك هو يضرب لا ان
يدل على صدور الضرب في الزمان الحاضر ولا يتغير هذا المعنى برفع الباء ونصبها وجزمها بخلاف قولك
ما احسن زيد واشباهه فانك لو رفعت زيدا يكون زيد مفعول الحسن ويكون ما للتعجب كما ياتي تحته فقد
ثبت بهذا ان اعراب الاسماء موضوع للمعاني وهو الاصل واعراب الفعل غير موضوع للمعاني وهو غير
اصلي لانه وجد الاعراب لمشابهة الاسم قوله بل هو اي بل الفعل فيه اي في الاعراب يعني مشابهة
الفعل في الاعراب بالاسم كمشابهة الالف والنون في سكران وشبهه بالف التانيث في حمراء وشبههما في منع
الصرف يعني كما ان الالف والنون في سكران منع الصرف لمشابهتهما بالف حمراء فكذلك الفعل وجد

باب اعراب المضارع

الاعراب لمشابهته الاسم وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب فهذا بيان
ذلك المرفوع هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدأ وخبره استوجب بمعنى استحق اي استحق
الفعل المضارع مطلق الاعراب لمشابهته الاسم ثم اختص كل واحد من وجوه اعرابه كما ياتي بيانه وكل واحد
قوله وهذا بيانه ذلك يعني ما ياتي بعد هذا هو بيان الشيء الذي ارتفع به وانتصب وانجزم قوله المرفوع
هو في الارتفاع بعامل معنوي يعني كما ان العامل في الاسم معنوي ولفظي فالمعنوي في المبتدأ وخبره كما
ذكر واللفظي فيما عداهما فكذلك في الفعل العامل معنوي ولفظي فالمعنوي عامل الرفع واللفظي
عامل النصب والجزم وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعته
لان ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء يعني علة ارتفاع الفعل المضارع وقوعه موقع الاسم
يعني اذا تلفظت بفعل مضارع فانظر فان كان يصلح ان يقيم مقام ذلك الفعل اسما فارفع ذلك الفعل لوقوعه
موقع الاسم لان الاسم الذي وقع الفعل المضارع موقعه لا بد وان يكون لفظه مرفوعا بالمبتدأ والخبر
او يكون محله رفعا او يكون فيه ضمير مرفوع مثال وقوعه خبرا زيد يضرب فان تقديره زيد ضارب
ضارب خبر المبتدأ مثال وقوعه مبتدأ ياتي بعد هذا واما مثال وقوعه مجرورا او منصوبا ولكن
فيه ضمير مرفوع فقولك مررت برجل يضرب فيضرب واقع موقع ضارب وضارب لفظه مجرور ولكن
فيه ضمير مرفوع بانه فاعل اي ضارب هو فهو فاعل قال ابن الحاجب فهذا الحد يرتفع اذا تجرد
عن الناصب الجازم مثل يقوم زيد وهذا اقرب على المتعلم من قولهم يرتفع اذا وقع موقع الاسم لانه
يرد عليه اعتراضات مشكلة ويحتاج الى الجواب عنها مثل قولهم كاد زيد يقوم واوشك وعسى واشباههما
هذا كله لفظ ابن الحاجب يعني لفظه يقوم واشباهه في خبر كاد وكرب واشباههما مرفوع مع ان الاسم
لا يقع في خبر هذه الاشياء قوله رفعته لان ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء المظان جمع
المظنة وهي الموضع يعني الفعل المضارع اذا وقع خبر المبتدأ يكون مرفوعا لانه وقع موقع الاسم
لان خبر المبتدأ كما يكون فعلا يكون اسما ايضا وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لان من ابتدأ كلاما
منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة ينطق بها اسما او فعلا بل مبتدأ كلامه موضع
خيرة في اي قبيل شاء يعني الفعل المضارع اذا وقع في اول الكلام نحو يضرب زيد يكون مرفوعا
لان اول الكلام كما يكون فعلا يكون اسما ايضا فاذا كان كذلك فقد وقع المضارع موقع الاسم قوله
منتقلا الى النطق عن الصمت اي متنقلا من الصمت الى النطق اي مبتدأ بكلام قوله موضع
خيرة الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء معنى الاختيار يعني من يبتدئ بكلام فهو بالاختيار في اي القبيلين
من الفعل والاسم بايهما شاء ابتدأ ان شاء يقول يضرب زيد او زيد يضرب فصل وقولهم كاد زيد
يقوم وجعل يضرب وطفق يأكل الاصل فيه ان يقال قائما وضاربا واكلا ولكن عدل عن
الاسم الى الفعل لغرض هذا جواب دخل مقدر كان قائلا قال الفعل المضارع مرفوع في
خبر كاد وبعضها فيما مع انه لا يكون خبرها اسما فلم قلتم ان الفعل المضارع مرفوع لوقوعه موقع

١٣٠

الاسم وههنا لم تقع موقع الاسم قال في جوابه ان الاصل ان يكون خبر كاد واخواتها اسما ولكن جعل خبرها
الفعل المضارع لغرض وهو ان كاد واخواتها وافعال المقاربة فجعل خبرها الفعل المضارع ليكون فيها
بيان مقاربة حصول الفعل لان الفعل المضارع مشترك بين الحال والاستقبال فاذا لم يكن عليه قرينة الاستقبال
يفهم منه الحال او مقاربة الحال بقرينة كاد واخواتها فلو جعل خبرها اسم مثل ان يقال كاد زيد قايما
يفهم حصول القيام في الحال لان قايما مبهم لا يدل على زمان وقد استعمل الاصل فيه وهو في بيت الحماسة
فابت الى فهم وما كدت آيبا يعني الدليل على ان الاصل في خبر كاد واخواتها ان يكون اسما قول تابط شرا
فابت الى فهم وما كدت آيبا فجعل خبر كدت اسما هذا رواية وفي رواية اخرى ولم اك آيبا فان قيل لم قلتم
ان الاصل في خبر كاد واخواتها ان يكون اسما وهذا البيت لا يدل على ان الاصل فيه اسما فهو في الشعر
قلنا كاد واخواتها افعال ناقصة كما ان كان وكل واحد المقاربة وقصة قول تابط شرا هذا البيت انه
صعد جبلا اخذ العسل الجبلي في اعداه واخذوا عليه طريق الجبل فلما نظر من راس الجبل الى اعدايه
وضع الزق تحت بطنه وازلق نفسه من راس الجبل من جانب اخر فتردى على وجه الجبل حتى وصل الى الارض
ولم يخدش بطنه لوضعه الزق على بطنه فلما وصل الى الارض انشد قصيدة منها هذا البيت وقوله
فابت الى فهم اي رجعت الى قبيلتي ولم اطمع في ان اخلص من الاعداء والمصرع الثاني من هذا
البيت وكم مثلها فارقتها وهي تصفر يعني كم خلصت من مثل هذه الواقعة وتلك الواقعة تصفر من تعجب كيفية
تخلصي منها المنصوب التشابه بان واخواته كقولك ارجو ان يغفر الله لي ولن ابرح الارض وجيت
كي تعطيني واذن اكرمك انتصابه اي انتصاب المضارع يكون باربعة احرف ان بفتح الهمزة وسكون
النون ولن وكي واذا واذا قال واخواته لان ان هو الاصل في هذا الباب لان ان التي هي الناصبة
للمستقبل شبه ان بفتح الهمزة وتشديد النون لفظها وفي ان الجملة الواقعة بعد ان المشددة والمخففة على
تقدير المفرد تقول يعجبني انك منطلق اي انطلاقك واريد ان تقوم اي قيامك فاذا حصل بينهما المشابهة
فكما ان لفظه ان تنصب الاسم فكذلك لفظه ان تنصب الفعل المضارع فقد ثبت ان لفظه ان في نصب
المستقبل هو الاصل وتشبه به لن وكي واذا لاختصاص ربعتها بالفعل المستقبل فصل وينتصب بان
مقدرة بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفا في جواب الاشيا الستة
الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض وذلك سرت حتى ادخلها وجيتك لتكرمني او تعطيني
حتى ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وايتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تاتينا
فتحدثنا وهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والا تنزل فتصيب
خيرا معنى هذا الفصل ظاهر واعلم ان مذهب البصريين ان حتى لا تنصب المضارع بنفسها بل باضمار ان
لان حتى من حروف الجر وحروف الجر لا تنصب المضارع بالاصالة وكذلك مذهبهم في لام كي ولام الجحود
ومذهب الكوفيين ان حتى ولام كي ولام الجحود تنصب المضارع بانفسها لا باضمار ان وسمي لام كي لان هذا
لا اسم لزومنا ومعنى كي وسمي لام الجحود لانه ياتي بعد النفي تقول وما كان زيد ليفعل كذا او ينصب

باب النواصب

بعد الالف فتقلب الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وتحذف هذه اليا لانها خامسة
والحرف الخامس تحذف في التصغير اذا كانت في كلمة لم تكن رابعها حرف مد فتقول
عطي بادغام ياء التصغير فيما بعدها وكذلك البحث في ادلوة وتقلب الالف في غاوية
واوا في التصغير فتصير غويوية فتقلب الواو التي بعد ياء التصغير ياء وتحذف اليا الاخيرة
وتقول غوية وتحذف الالف من معاوية في التصغير لانها زايدة فيبقى معيوية وتقلب
الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيما بعدها وتحذف اليا الاخيرة واذا صغر احوى يصير احيوي
فتحذف اليا المتطرفة وتقلب الواو ياء وتدغم اليا في اليا فتصير احي بياء مشددة بالتنوين
لانه غير منصرف لان ما كان في التكبير غير منصرف يكون في التصغير وقال عيسى بن عمر انما هو
منصرف لانه اذا حذفت اليا المتطرفة خرجت الكلمة عن وزن افعل فلا يكون غير منصرف
وقال ابو عمرو بن العلا احي بكسر اليا المشددة وتنوينها واصله عنده بعد التصغير
احيوي فاستثقلت الضمة والكسرة على اليا الاخيرة فاسكنت وحذفت لسكونها وسكون
التنوين فبقي ما قبلها ما لام الكلمة وبقي مكسورة منونة ابدا مثل القاضي قاض وقوله ومن
قال اسيود قال احيو يعني من لم يقلب الواو ياء في اسيود لم تقلب الواو ياء ايضا في احيو
وكان اصله احيوي فاستثقلت الضمة على اليا فاسكنت وحذفت في الرفع والجر وهذا
مثل جوار وقد ذكر في باب منع الصرف ان احيو غير منصرف ومن قال اسيود
قال معيوية بالواو ايضا فصل وتاء التانيث لا تخلو من ان تكون ظاهرة او مقدرة
فالظاهرة ثابتة ابدا والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ما شذ نحو عريب وعريس ولا
تثبت في الرباعي الا ما شذ نحو قديديمة ووريية يعني كل اسم فيه تاء التانيث ملفوظة
فاذا صغر تثبت التا تقول في طلحة طليحة وان كانت التا فيه مقدرة وهي المونث السماعية
نظهر التا في التصغير ان كان ثلاثيا تقول في قدر قديرة لان التصغير وجمع التكسير
يردان الاشيا الى اصلها كما تقول في باب بويب وجمعه ابواب ردت الالف الى اصلها
وهو الواو والا ما شذ نحو عريب وهو تصغير عرب بضم العين وهو طعام الوليمة وهو مونث
وحقها ان يقال في التصغير عريبة ولكن لم تثبت التا على الشذوذ وكذلك عريس وهو تصغير
عرس وان كان رباعيا لم تثبت التا في التصغير كيلا تثقل الكلمة بكثرة الحروف نحو عقرب
في تصغير عقيرب الا ما شذ نحو قديديمة في تصغير قدام وكذلك ووريية بتشديد اليا
بعدها ميم وهو تصغير وراء فقلبت الالف التي بعد الراء ياء مكسورة لوقوعها بعد
ياء التصغير ادغمت بالتصغير فيها قال ابو البركات انما اثبت التا في هذين الظرفين
لان الظرف اكثرها مذكر فاثبتت التا في قديديمة ووريية كيلا يظن انهما مذكران
كسائر الظروف واما الالف فهي اذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلي وسقطت

ربما غير منصرف

باب التصغير في التانيث

خامسة فصاعدا كقولك حبيت وقريقر وحويل في جحجبي وقرقري وحولايا يعني كل كلمة اخرها الف مقصورة لا تثبت الالف في التصغير الا اذا كانت الالف للتانيث وقبلها ثلاثة احرف نحو حبلى في تصغير حبلى ولا تثبت فيما عدا ما ذكرنا فتقول المرمى الفها ليست للتانيث فلا جرم تقول في تصغيرين مريم مثل قاض وجحجبي جحيجب منها حا مهملة ساكنة وهو اسم قبيلة الفها للتانيث ولكن قبلها اكثر من ثلثة احرف فلا جرم تقول في تصغيرها جحيجب بحذف الالف وتقول في تصغير قرقري وهو اسم موضع قريقر بحذف الالف وفي تصغير حولايا بالحاء مهملة وسكون الواو وهي اسم بقعة حويل بلام مكسورة تليه بعد ياء التصغير فحذفت الياء والالف التي بعدها كيلا تثقل الكلمة بكثرة الحروف ثم حذفت الالف التي بعد اللام عند التصغير كما حذفت الف المرمى فصار مثل قاض فصل وكل زايدة كانت مدة في موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح وكردوس وقنديل يعني كل كلمة خماسية رابعها حرف مد تقلب حرف المد منها في التصغير ياء لانكسار ما قبلها نحو كردوس بضم الكاف والدال وهي القطعة العظيمة من الخيل والمفصل العظيم من مفاصل العظام فتصغيره كريديس بقلب الواو ياء لانكسار الدال قوله ان لم تكنها الضمير المؤنث يرجع الى الياء يعني ان لم تكن حرف المد ياء فلبت وان كان ياء تترك على حالها وان كانت في اسم ثلاثي زايدتان تبقي احديهما ابقيت اذهبهما في الفايدة وحذفت اختها وتقول في مطلق ومغتلم ومضارب ومتقدم ومهموم ومحمر مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيم ومحيمر الضمير في ابقيت احديهما يعود الى حرف المد الرابع والضمير في اختها يعود الى الزيادة التي ابقيتها اذهبهما في الفايدة اي اكثرهما واذهبهما في الفايدة اذا كان الاسم ثلاثيا وزيدت فيه زيادتان وليس رابع تلك الكلمة حرف مد فاحذف في التصغير ما هو اقل فايدة منهما واترك ما هو اكثر فايدة نحو مطلق فالميم والنون زايدتان فالنون لا تدل الا على البناء والميم تدل على بناء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والمصدر فاحذف النون في التصغير دون الميم لما ذكرنا وقيل مطيلق وكذلك البحث في مغيلم تصغير مغتلم والاغتلام بالغين المعجمة شدة الشهوة في الحيوان وتحذف الدال المدغم وتترك الدال المدغم فيها من تقدم تشديد الدال فتقول مقيدم بتخفيف الدال وتحذف الواو المدغمة وتترك المدغم فيها من ~~تقدم بتشديد الدال~~ مهموم فتقول مهيوم وتقلب الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيها فتقول مهيم وهو من التهويم وهو النوم وتحذف الراء المدغمة وتترك المدغم فيها من محمر بتشديد الراء فتقول محيمر وان تساويا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة قليسية وقلينسة وحبنطى حبينط وحبيط يعني اذا تساوت الزايدتان في الفايدة وليست احديهما باكثر فايدة من الاخرى كنت في حذف ايهما شيت مخيرا فان حذفت النون من قلنسوة قلت قليسية انقلبت

المثنية مثل لا رجل ولا قوة ويأتي بيانه فان جاء مفصولا بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو يعني اذا وقعت كلمة بين لا وبين اسمها بطل عملها لانها لا تقوى على العمل مع الفاصلة بينهما فاذا بطل عملها يكون اسمها مرفوعا على الابتداء وكذلك اذا دخلت على اسم معرفة وجب رفعه على الابتداء لانها لا تعمل في المعرفة واذا بطل عملها وجب رفع اسمها كما قلنا ووجب التكرير وانما وجب التكرير لان هذا جواب قول القايل ارجل في الدار ام امراة وازيد في الدار ام عمرو فاذا كان سؤال السايل عن كون احد الشخصين في الدار فيجب ان تقول في الجواب لا في الدار رجل ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو فلو اقتصرت على اسم واحد وقلت لا في الدار رجل لم تكن مجيبا على حسب سؤاله وانما قلنا هذا الجواب لقول السايل ارجل في الدار ام امراة لانه لو كان سؤاله عن كون شخص واحد مثل ان تقول ارجل في الدار يكون جوابه نعم ان كان الرجل موجودا في الدار ويكون جوابه لا ان لم يكن في الدار فان جواب السايل عن كون شخص واحد في الدار يكون بنعم او لا ولا يكون بلا في الدار رجل ولا امراة وقولهم لا نولك ان تفعل كذا الكلام موضوع موضع لا ينبغي لك ان تفعل كذا النول العطاء ومعنى لا نولك هنا حظك وحقيقته لا ينبغي لك ان تفعل كذا والمراد بهذا الكلام ان قوله لا نولك معرفة واذا كان اسم لا معرفة يجب ان يكون مرفوعا مكررا وهو هنا مرفوع وليس بمكرر وانما ليس بمكرر لان تقديره لا ينبغي لك ان تفعل كذا واذا دخلت لا على الفعل المضارع لا يجب تكريرها فكذلك في الاسم الذي هو بمعنى الفعل المضارع وقوله حياتك لا نفع وموتك فاجع اول هذا البيت انت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع قايل هذا البيت رجل من سلول وقيل هو الضحاك بن همام الرقاشي يعني انت من قومنا ولكن لا نفع لنا في حياتك ولكن نحزن بموتك ومصيبتك والمراد بالبيت انه وقع لا نفع بغير تكرار وشرط رفع واسم لا ان يكون مكررا وهنا لم يكرر للضرورة الشعر وقوله ان لا الينا رجوعها اوله هذا البيت بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركايبها ان لا الينا رجوعها اي طلبت الرجوع وابت المسافرة غاية كراهيتها ... ومعنى الرجوع اذنت اي اعلمت ركايبها اي مركوباتها اي كلفت اصحاب ركابها وانشدت اليهم بما يدل على انها لا ترجع الينا فالضمير في البيت اليها الشاعر واحبته والمراد بالبيت انه وقع فاصلة بين لا واسمها من غير تكرير وهذا ليس الا من ضرورة الشعر ضعيف لا يجيء الا في الشعر يعني ترك التكرير ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد اجاز المبرد في السعة ان يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا السعة توسع الكلام يعني اجاز المبرد في توسع الكلام ان يكون اسم لا مرفوعا من غير تكرير

باب لا النافية للجنس

سواء فيه المعرفة والنكرة وهو في الشعر وغيره **فصل وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحهما** يعني أحد الوجوه الستة أن تبني كل واحد منهما على الفتح كما هو الأصل فتقول لا حول ولا قوة بفتح حول وقوة من غير تنوين **وأن تنصب الثاني** يعني الوجه الثاني أن تنصب وتنون ولا قوة وتبقى لا حول مبنيا فتكون ولا قوة معطوفة على محل لا حول لأن محله نصب لأن لا تعمل عمل أن ولا تعمل ولا قوة مبنية على هذا الوجه لطول الكلام **وأن ترفعه** يعني الوجه الثالث أن ترفع قوة وتنونها عطفا على محل حول قبل دخول لا عليه لأن محله قبل دخول لا رفع بالابتداء وتترك لا حول مبنيا على حاله **وأن ترفعهما** يعني الوجه الرابع أن ترفع وتنون لا حول ولا قوة كليهما على الابتداء لأن لا مع اسمها إذا كرر جاز الرفع على الابتداء كما ذكر في لا رفث ولا فسوق **وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب أبي العباس المبرد وأن تفتح الثاني** يعني الوجه الخامس أن ترفع وتنون لا حول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب المبرد فإنه جوز أن يرفع النكرة من غير تكرير وإن لم تكن لا بمعنى ليس كما ذكر وأن تجعل لا عاملة في قوة تبنيها على الفتح كما هو الأصل في هذا الباب **وأن تعكس** يعني الوجه السادس أن تقول لا حول بالفتح من غير تنوين ولا قوة بالرفع والتنوين قال ابن الحاجب الحاصل لهذا الوجه فإنه الوجه الثالث بعينه وقال بعضهم بل الفرق ثابت بين الوجه الثالث والسادس في التقدير وإن كانا متماثلين في اللفظ لأن قوة في الوجه الثالث مرفوعة على أنها معطوفة على محل لا حول قبل دخول لا كما ذكر وفي الوجه السادس لا قوة مرفوعة على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب المبرد في تجويز الرفع من غير تكرير ومعنى الحول القوة والحيلة والحركة ومعنى القوة الطاقة والقوي ضد الضعيف أيضا وخبرهما في هذه الأوجه محذوف أي لا حول لنا ولا قوة لنا إلا بالله **وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك** كلمة قد هنا للتقليل بمعنى ربما حذف اسم لا ولكن حذفه قليل بالنسبة إلى إثباته **خبر ما ولا المشبهتين بليس هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقرؤون ما هذا بشر إلا من درى كيف هي في المصحف** يعني ومن المنصوبات خبر ما ولا المشبهتين بليس أهل الحجاز يعملون ما ولا المشبهتين بليس عمل ليس [illegible] ويرفعون [illegible] وينصبون خبرهما وبنو تميم يجعلون ما بعدهما مبتدأ وخبرا [illegible] كيف هي في المصحف يعني يقرأ بنو تميم ما هذا بشر برفع بشر لأن هذا مبتدأ وبشر خبره إلا من علم منهم كيف كانت هذه الكلمة مكتوبة في المصحف القرآن فإنه لا يقرأ بشر بالرفع لأن في المصحف ما هذا بشرا بالنصب وإذا كان في المصحف ما هذا بشرا بالنصب فكيف تخالف أحد المصحف إذ علم أنه منصوب **فإن انتقض النفي بإلا أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد إلا منطلق**

ولا رجل إلا أفضل منك وما منطلق زيد ولا أفضل منك زيد يعني أهل الحجاز إنما أعملوا ما ولا عمل ليس إذا كان معناهما النفي فإذا بطل النفي بطل العمل لأنه زال مشابهتهما بليس بزوال معنى النفي فتقول ما زيد إلا منطلق ولا رجل إلا أفضل منك بالرفع على الابتداء وكذلك جاز عليها بوقوع فاصل بينها وبين اسمها إذا كان الفاصل غير الظرف كقولك ما طعامك زيد آكل لا يجوز أن تنصب آكلا لوقوع طعامك بين ما واسمها ويجوز في [illegible] جاز الفصل بالظرف كالفصل لأن الأفعال تتوسع في الظرف فكان الظرف جاز الفعل وكذلك إذا تقدم الخبر بطل العمل لأن ما ولا حرفان والحرف ضعيف فإذا تقدم خبرهما بطل عملهما فتقول ما منطلق زيد ولا أفضل منك رجل بالرفع على الابتداء والخبر فإن قيل تجب أن يبطل عمل ليس إذا أبطل معنى النفي منه بإلا كقولك ليس زيد إلا منطلقا قلنا لا يبطل عملها لأنها فعل وإنما يعمل لكونها فعلا لا لكون معناها النفي فإن قيل ما إعراب ما زيد قائما بل قاعد قلنا قائما نصب على أنه خبرها ولكن بل قاعد مرفوع لأن بل أبطل معنى النفي لأن بل تثبت ما بعدها والتقدير ما زيد قائما بل هو قاعد فتقول هو مبتدأ وقاعد خبره وكذلك ما زيد قائما لكن قاعد بسكون النون **فصل ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يقع على لغة أهل الحجاز لأنك تقول زيد منطلق** يعني تدخل الباء في خبر ما النافية في لغة أهل الحجاز لما شبهوها بليس أدخلوا الباء في خبرها كما تدخل الباء في خبر ليس وأما بنو تميم لا يدخلون الباء في خبرها لأنهم لا يشبهونها بليس في العمل بل يرفعون ما بعدها على الابتداء والخبر وكما لا يدخل الباء في خبر المبتدأ فلا تقال زيد بمنطلق فكذلك لا تدخل الباء في خبر ما عندهم وقيل بل يدخل الباء في خبر ما على لغة بني تميم أيضا لأن الباء لتأكيد النفي فلا يتفاوت بإعمالها عمل ليس وعدم إعمالها في دخول الباء قال أبو البركات دخول الباء في خبرها لشيئين أحدهما تأكيد النفي والثاني أنه جواب قول القائل إن زيدا لقائم فتقول ما زيد بقائم فالباء في مقابلة اللام في جوابه **ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حينا قال الله عز وجل ولات حين مناص أي ليس الحين حين مناص** [illegible] يعني التي يزيدون عليها التاء هي التي شبهت بليس وتعمل عملها ولكن لا المشبهة بليس قبل زيادة التاء عليها ترفع كل اسم نكرة وتنصب خبرها وأما بعد زيادة التاء عليها فتختص بالحين [illegible] ويجوز إبراز اسمها وإضمار خبرها ويجوز إبرازهما ويجوز أن يكون اسم لات معرفة بخلاف اسم لا قبل زيادة التاء عليها فإنه لا يكون إلا نكرة نحو قوله تعالى ولات حين مناص المناص الفرار ولات عاملة وحين خبرها وهو مضاف إلى مناص واسمها مضمر والتقدير ولات الحين حين مناص **ذكر المجرورات لا يكون الاسم مجرورا إلا بالإضافة وهي المقتضية للجر كما أن الفاعلية والمفعولية**

بما المقتضيان للرفع والنصب الاضافة اسناد شي ونسبته الى شي بواسطة حرف الجر لفظا
او تقديرا فاللفظ نحو مررت بزيد فقد نسبت المرور الى زيد بواسطة الباء والتقدير
نحو غلام زيد فقد نسبت الغلام الى زيد والتقدير غلام لزيد وهي المقتضية للجر اي الاضافة
هي الموجبة للجر والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثم وهو حرف الجر او معناه في نحو قولك
مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة يعني المقتضي للجر هو الاضافة وهي نسبة
المضاف الى المضاف اليه والعامل للجر غير المقتضي لان العامل للجر هو حرف الجر او معناه
قوله كما كان ثم اي كما كان في فاعلية المفعول المقتضي للرفع هو الفاعلية والمقتضي للنصب
هو المفعولية والعامل في الفاعل والمفعول غير المقتضي للرفع والنصب بل العامل ما اسند
الى الفاعل قوله وهو حرف الجر او معناه يعني العامل للجر هو حرف الجر في نحو مررت
بزيد وزيد في الدار او معنى حرف الجر في نحو غلام زيد وخاتم فضة واختلفوا في ان العامل
للجر في غلام زيد وخاتم فضة ونحوهما اي في نحوهما فقال بعضهم العامل هو الحرف المقدر وهو اللام
في غلام زيد لان تقديره غلام لزيد ومن في خاتم فضة لان تقديره خاتم من فضة وبعضهم
قال العامل هو الاسم المضاف وهو نائب عن حرف الجر ولا يجوز ان يكون حرف الجر ههنا
مضمرا لان الاسم اذا تضمن الحرف صار مبنيا كخمسة عشر ورجل في الدار والمضاف والمضاف اليه
ليسا مبنيين فعلم انهما ليسا متضمنين للحرف وهذا القول هو المختار عند اكثر النحويين
واعلم ان الاضافة لفظ مشترك بين نسبة فعل الى اسم بواسطة حرف جر ملفوظ نحو مررت
بزيد وبين نسبة اسم الى اسم بواسطة حرف جر مقدر نحو غلام زيد والتقدير
غلام لزيد والقسم الاول يسمى في اصطلاحهم جارا ومجرورا والقسم الثاني يسمى مضافا ومضافا
اليه فصل والاضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما افاد
تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل فالاضافة المعنوية ما افاد
تعريفا او تخصيصا لم يكن قبل الاضافة مثال التعريف قولك دار عمرو فان الدار قبل الاضافة
كانت نكرة فاذا اضفتها الى عمرو صارت معرفة مثال التخصيص غلام رجل فان الغلام
قبل اضافته الى رجل كان شايعا بين ان يكون لرجل او لامرأة فاذا اضفته الى رجل
صار مخصوصا برجل دون امرأة ولكن لم يصر معرفة لان المضاف اليه نكرة واذا كان
المضاف اليه نكرة يكون المضاف ايضا نكرة وشرطها في الاسم العام ان يكون بمعنى
اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك
خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج وشرطها اي وشرط الاضافة المعنوية في
الامر العام اي في الغالب والاكثر يعني الاكثر ان تكون الاضافة المعنوية بمعنى اللام
او بمعنى من والتي بمعنى اللام على ثلثة انواع احدها ان يكون بمعنى الملك نحو مال زيد

باب الاضافة

وارضه

وارضه والثاني ان يكون بمعنى الاختصاص نحو ابوه وابنه والثالث ان يكون بمعنى الاستحقاق
نحو سيده وعبده والتي بمعنى من هو ما كان المضاف اليه جنس المضاف نحو خاتم فضة فان الفضة
جنس الخاتم من جنس الفضة وكذلك باب ساج فان الساج ان الباب من جنس الساج لا من
جنس آخر والساج نوع من الشجر قيل ان خشبه لا يفسد بالماء ويصنع منه السفن يقال له
بالفارسي شا. قوله في الامر العام احترز عن نحو اعراب البادية اي اعراب في البادية
فالاضافة هنا بمعنى في وكذلك ضرب اليوم باضافة المصدر الى يوم وضرب في اليوم وكذلك
حيث اضيف اسم الى ظرف فهو اضافة بمعنى في وهذا النوع قليل بل الاكثر والغالب ان يكون
الاضافة بمعنى اللام او بمعنى من واللفظية ان يضاف الصفة الى معمولها في قولك هو ضارب زيد
وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا اراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة باسم الفاعل قوله الى معمولها يعني اسم الفاعل اذا اضيف الى معموله ونريد باسم
الفاعل ما كان على وزن فاعل من بين الصفات واسم الفاعل اذا اضيف الى معموله
فان كان بمعنى الحال او الاستقبال فالاضافة لفظية واذا كان بمعنى الماضي فالاضافة معنوية ومعنى
الاضافة اللفظية ان اسم الفاعل اضيف الى معموله في اللفظ ليحصل تخفيف بحذف التنوين
واما في المعنى فالتنوين مقدر والمضاف اليه منصوب في التقدير لانه مفعول وانما
قلنا ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال واضيف الى معموله اضافة لفظية
لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال يعمل عمل الفعل فيكون المضاف اليه
مفعولا في الحقيقة فيكون في التقدير منصوبا فاذا كان منصوبا فلا يجوز ان يجعل مجرورا
في اللفظ والتقدير بل في اللفظ فقط بخلاف الاضافة المعنوية فان المضاف اليه مجرور
في اللفظ والتقدير واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي فلا يعمل عمل الفعل واذا لم يعمل
عمل الفعل فلا يكون المضاف اليه منصوبا بل هو مجرور في اللفظ والتقدير فيكون
الاضافة معنوية وبيان ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل واذا كان بمعنى الحال
والاستقبال يعمل يعرف في اسم الفاعل في بحث الاسماء المتصلة بالافعال واسم الفاعل انما
يعرف انه بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال بقرينة الزمان فاذا قلت زيد ضارب عمرو
امس فهذا بمعنى الماضي بقرينة امس واذا قلت ضارب عمرو الان فهذا بمعنى الحال بقرينة
الان واذا قلت ضارب عمرو غدا فهذا بمعنى الاستقبال بقرينة غدا او الى فاعلها كقولك
زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند طيبة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمور داره وطايب
وشاحها واضافة الصفة الى فاعلها ثلاثة انواع احدها اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل
نحو زيد حسن الوجه باضافة حسن الى الوجه والتقدير حسن بالتنوين وجهه بالرفع
فحسن صفة مشبهة بمعنى حسن وحسن وجهه فاعله ثم اضيف حسن الى الوجه اضافة لفظية

بجوز حذف التنوين النوع الثاني اضافة اسم المفعول الى فاعله نحو زيد معمور
الدار فمعمور اسم مفعول اضيف الى فاعله اى الى ما اقيم مقام فاعله وتقديره عمرت داره
واصله زيد معمورة داره بالتنوين والرفع فحذف التنوين واضيف معمور الى الدار اضافة لفظية فان قيل
لم اخر قسم الثاني معمور الدار بالاضافة وانتم تقولون معمورة داره بغير اضافة قلنا لان
الصفة اذا كانت فعلا اذا هو موصوف جعلت تلك الصفة منزلة فعل متقدم وجعل ما بعدها
منزلة الفاعل فمعمورة داره منزلة عمرت داره فالفاعل وهو الدار مؤنث فاحتيج الى التاء
واما معمور الدار فجعل اسما مضافا واذا جعل اسما مضافا فلم يكن تنزيله منزلة الفعل حتى الحق التاء
ما بعده ليس بفاعل له بل هو مضاف اليه في اللفظ واذا لم يكن تنزيله منزلة الفعل لم يلحق به ما
لما قبله فان كان ما قبله مذكرا لم تلحقه التاء نحو جاء رجل معمور الدار وان كان ما قبله مؤنثا لحقه
التاء نحو جاءت امراة جائلة الوشاح الثالث اضافة اسم الفاعل الى فاعله نحو هند جائلة الوشاح
وتقديره جائل وشاحها فجائل اسم فاعل منزلة الفعل ووشاحها فاعله وجائلة الوشاح
بالجيم عبارة عن دقة الوسط كان وسطها يتحرك دقته والرقة وزيد حسن الوجه مبتدا
وخبر وليس بموصوف وصفة لان حسن الوجه نكرة كما ياتي وكذلك ما بعده من الثلاث
ولا يفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة يعني الاضافة اللفظية لا تفيد
تعريفا بل تفيد تخفيفا بحذف التنوين في نحو ضارب زيد والاصل ضارب زيدا بالتنوين
او بحذف نون التثنية والجمع نحو ضاربا زيد وضاربو زيد والاصل ضاربان زيدا و
ضاربون زيدا قوله والمعنى كما هو قبل الاضافة يعني يحصل تخفيف في اللفظ واما في
المعنى لا فرق فيه قبل الاضافة وبعدها لان المضاف اليه مفعول في ضارب زيد وفاعل
في حسن الوجه والمضاف نكرة بعد الاضافة كما كان قبل الاضافة **ولذلك قالوا الحالين
وصفت النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصفت بها منفصلة في قولك مررت برجل
حسن الوجه وبرجل ضارب اخيه** يعني لاجل هذا المضاف يستوي فيه الاضافة وعدم
الاضافة في المعنى يجوز وصف النكرة بهذا المضاف كما يجوز وصف النكرة به قبل
الاضافة ولولا ان هذه الصفة بعد الاضافة نكرة كما كان قبلها لما جاز وصف النكرة
بها تقول بعد الاضافة مررت برجل حسن الوجه فرجل نكرة موصوفة وحسن الوجه مضاف
صفة لرجل وتقول قبل الاضافة مررت برجل حسن وجهه بتنوين حسن ورفع وجهه فحسن
نعت منزلة الفعل ووجهه فاعله والجملة صفة رجل وكذلك البحث في مررت برجل ضارب
اخيه فان اردت ان تجعل هذه الصفة وصفا معرفا ادخل عليه الالف واللام وقلت مررت
بزيد الحسن الوجه **فصل وحقيقة الاضافة المعنوية ان يجرد لها المضاف من
التعريف** يعني يجوز في الاضافة المعنوية ان يكون المضاف معرفة لان المضاف انما

يضاف ليحصل له حكم المضاف اليه من التعريف ان كان المضاف اليه معرفة او التخصيص ان كان
المضاف اليه نكرة فاذا كان المضاف معرفة فلا ينبغي ان يحصل له من المضاف اليه
التخصيص ومعنى التعيين حكم **وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة
الدراهم فبمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء** يعني يلزم في الاضافة المعنوية
تجريد المضاف من التعريف في الاعداد وغيرها عند البصريين واما عند الكوفيين فيلزم
في غير الاعداد ولا يلزم في الاعداد يقولون الثلاثة الاثواب بالالف واللام في المضاف ومن
الحجة ودليلهم انهم سمعوا الفاظا قليلة من الاعداد من بعض العرب ادخلوا على المضاف الالف
واللام فقاسوا عليها باقي الالفاظ وقالوا علته ان العدد وما اضيف اليه ذات واحدة
فلم يكن اضافته ليحصل له تعريف من المضاف اليه فاذا لم يكن الغرض من اضافة العدد
تحصيل التعريف من المضاف اليه فيجوز ان يعرف العدد بالالف واللام لانه هو الذي يجري عليه
الاعراب وان يعرف المضاف اليه اضافة لانه المقصود قوله فبمعزل اى فجانب عند البصريين
عن القياس وعن استعمال الفصحاء المعزل الموضع الذي يعتزل اليه الرجل اى يفترق اليه
من بين الناس يعني قول الكوفيين بعيد عن القياس واستعمال الفصحاء اما بعده عن القياس
فلان الغرض من العدد هو العدد دون المضاف اليه تمييز العدد فاذا لم يحصل تمييز العدد
وتعريفه بالمضاف اليه فلا حاجة الى ادخال الالف واللام الى العدد لانه زيادة بلا فائدة
وتمييز الكلام وذلك والاصل ترك الزيادة اذا لم يكن فيها فائدة واما بعده عن استعمال الفصحاء فلانه
نقل عن الفصحاء بغير الالف واللام **قال الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك
خمسة الاشبار** يمدح الفرزدق زيد بن مهلب سما اذا ارتفع الاشبار جمع شبر وتقدير هذا
البيت ما زال مذ عقدت يداه ازاره وادرك خمسة الاشبار فسما يعني من وقت ما عقدت يداه
ازاره اى بلغ الى حد التمييز ولبس السراويل او شد الازار بدل السراويل قوله
وادرك خمسة الاشبار يعني دخل القبر وادا القبر خمسة اشبار يعني من كان صغيرا يطلب الرفعة
والمناصب العالية الى ان مات والمراد بالبيت انه لم يدخل الالف واللام في خمسة
الاشبار **وقال ذو الرمة وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع**
يكشف اى يذهب العمى يعني الحيرة الالتباس والاشتباه الاثافي جمع اثفية وهي
حجر او نحوه توضع عليه القدر وعند الطبخ البلاقع جمع بلقع وهو الموضع الخالي يعني اذا وصل
العاشق في منزل المعشوقة ولم يرها كان احد من الانسان ويرى الاثافي والمواضع الخالية
الخربة فلو سلم اليه اى سلم الاثافي والديار البلاقع هل يزيل اشتباهه وعدم
علمه بان المعشوقة وقومها اين ذهبوا والمراد بالبيت انه لم يدخل الالف واللام
في ثلاث الاثافي **وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وهند الجائلة**

الوشاح و منها الضارب زيد و سم الضاربو زيد قوله تعالى والمقيمي الصلوة لانّ قولك الضارب زيد لا تكون لا تفيد فيه خفة في الاضافة كما افادتها في المثنى والجمع وتداجاز الفرّا واما الضارب الرجل فتشبيه بالحسن الوجه يعني جوّزوا في اضافة اللفظية ادخال الالف واللام في المضاف لان الاضافة هنا ليس يحصل للمضاف تعريف او تخصيص من المضاف اليه بل يحصل تخفيف التخفيف حاصل مع ادخال الالف واللام في مضاف وذلك في التثنية والجمع لحذف نونيهما واما في الواحد لا يحصل تخفيف مع الالف واللام فلا يجوز اضافته مع الالف واللام نحو الضارب زيد فانه لا يحصل تخفيف لانه لا يحذف هنا شي من المضاف واما الضارب الرجل لا تخفيف فيه ومع ذلك جوز اضافته لانه شبه الحسن الوجه جوز اضافته وان لم يحصل فيه تخفيف كما ياتي فكذلك الضارب الرجل جوز اضافته وان لم يحصل تخفيف و وجه المشابهة بين الضارب الرجل و بين الحسن الوجه ان المضاف في كل واحد منهما صفة والمضاف اليه من كل واحد منهما جنس معرف بالالف واللام واما الحسن الوجه فانما جوزنا اضافته لانه حصل تخفيف بحذف المضاف اليه من الوجه و اصله حسن وجهه بحذف الضمير الذي اضيف اليه الوجه واضيف الحسن الى الوجه فيحصل فرق بين وبين اسم الفاعل لان الاصل في اسم الفاعل عدم الاضافة لانه شبه الفعل المضارع في اللفظ والمعنى اما اللفظ فلان فاعلا على وزن يفعل في الحركات والسكنات واما المعنى فلان اسم الفاعل الذي يعمل هو بمعنى الحال او الاستقبال كما ان الفعل المضارع كذلك فقد ثبت بما ذكرنا ان الاصل في اسم الفاعل عدم الاضافة ولكن جوزوا اضافته حيث يحصل تخفيف كما ذكرنا واما الصفة فالاصل فيها الاضافة لانها ليست مشابهة للفعل لان حسنا ليس على وزن حسن كما ان ضاربا على وزن يضرب ولكن الصفة المشبهة مشابهة لاسم الفاعل من حيث انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع جمع السلامة كاسم الفاعل فلهذا اعملت عمل الفعل فتقول مررت برجل حسن وجهه كما تقول حسن وجهه فان قيل حسن وان لم يكن على وزن يحسن فقد كان على وزن حسن فلم قلتم ان الصفة المشبهة ليست مشابهة بالفعل قلنا الصفة المشبهة اذا كانت بمعنى الماضي كما تقول جائني رجل حسن وجهه امس او بمعنى المستقبل كما تقول سيجيئني رجل حسن وجهه غدا لا تعمل وانما تعمل اذا كان الموصوف متصفا بتلك الصفة في الحال فصل واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء ما فيه تنوين او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين والنون ان يجمعوا بينه و بين الضمير المتصل حملوا ما لا يوجد فيه له تبعا يعني اذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا يجوز اضافة اسم الفاعل الا اذا كان فيه لفظ في اسم الفاعل تنوين او نون التثنية او الجمع لحصول تخفيف واما اذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا لزم اضافة اسم الفاعل الى الضمير المتصل سواء كان فيه قبل الاضافة تنوين او نون تثنية او جمع او لم يكن قوله

ان بعد ظننت واخواتها قوله على حذف ثاني المفعولين يعني ان ومعمولها مفرد هو المفعول الاول لظننت ومعمولها الثاني محذوف وهو حاصلا او في الوجود او شبه ذلك وهذا مذهب الاخفش واما على مذهب سيبويه ان المفعول الثاني فليس بمحذوف بل ان ومعمولها قامت مقام المفعولين لطول الكلام وعلى مذهب سيبويه والاخفش فيها يكون بعد ظننت واخواتها ان المفتوحة دون المكسورة لانها ومعمولها واقعة مقام المفعولين على قول سيبويه ومقام المفعول الاول على قول الاخفش والمفعول مفرد واحدا كان او اكثر فصل ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيها ايقاع ايتهما شئت قولك اول ما اقول اني احمد الله ان جعلتها خبر المبتدا فتحت كانك قلت اول مقولي حمد الله وان قدرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا يعني جاز في هذا الكلام فتح الهمزة من اني احمد الله على تقدير الفتح قولك اول مبتدا مضاف وما اقول مضاف اليه واني احمد الله خبر المبتدا والخبر دون المفرد المبتدا مفرد فلكونه مفردا فتحت اني وعلى تقدير الكسر اني احمد الله مفعول القول وهي جملة اي مفعول القول جملة واول مبتدا وما اقول مع اني احمد الله مضاف اليه وخبر المبتدا محذوف اي اول ما اقول اني احمد الله ثابت هذا تاويل قول المصنف وهكذا قال ابو علي الفارسي وقال ابن الحاجب من قال خبر المبتدا محذوف على تاويل الكسر فقد غلط وقال لان اني احمد الله هو المقول واذا كانت هذه الجملة هي المقولة كان التقدير اول ما اقول اني احمد الله ثابت ثابت فخبر عن اول اني احمد الله واول افعل التفضيل وافعل التفضيل لا يضاف الا الى شي فيجب هنا ان يكون اول بعض اني احمد الله وبعض اني احمد الله باعتبار الحروف الهمزة من اني وباعتبار الكلمات هو لفظه اني وكانك قلت اول الحروف اني احمد الله يعني الهمزة ثابت او اول الكلمات اني احمد الله يعني لفظه اني ثابت فسادهما التاويل ظاهر بل الوجه ان تقول اول ما اقول من جميع الكلمات والحكايات اني احمد الله يعني ما اقول عام تتناول حمد الله وغيره فاذا تناول اشياء كثيرة فقد اضفت اول الى ما هو بعض منه فاول مبتدا وما اقول مضاف اليه واني احمد الله خبر المبتدا واني احمد الله جملة مع انها خبر المبتدا لانها قول اي اقول التي قلتها واذا كانت قولا تكون جملة لا مفردا لان القول حكاية والحكاية لا تكون الا جملة ومنه قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم تكسر لتوقفه على ما بعدها اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تاويل حذف الخبر اي فاذا العبودية حاصلة محذوفة ذكر شرح هذا البيت في الظروف في اذا المفاجاة قوله تكسر لتوقفه على ما بعد اذا يقتضيه من الجملة يعني بعد اذا المفاجاة يجوز ان تقع ان المكسورة وان المفتوحة فاذا كسرت لم يكن هناك محذوف لان اذا المفاجاة تدخل على المبتدا والخبر فاذا قلت خرجت فاذا زيد قائم بفتح الهمزة كان الخبر محذوفا لان ان المفتوحة ومعمولها بتقدير المبتدا والمبتدا

وأن
اي
بعلي

دون الخبر مفرد والتقدير فاذا انا بزيد حاصل وحاصله محذوف ونه فالواو للحال يعني ان المفتوحة و
وخبرها على تقدير المصدر وهي المفاجأة وهي مبتدأ محذوف الخبر وخبرها حاصلة
وتكسرها بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان
كانت العاطفة او الجارة فتحت وقلت قد عرفت امورك حتى انك صالح يعني تكسر ان بعد
حتى التي يكون بعدها المبتدأ والخبر لان المبتدأ والخبر جملة وتفتح ان بعد حتى التي بمعنى
الى او الواو العاطفة لان حتى اذا كانت بمعنى الى تجر والمجرور مفرد وكذلك الواو العاطفة
تقول حتى انك صالح اي حتى صلاحك فتفتح ان هنا لانه موضع المفرد **فصل ولكون المكسورة**
للابتداء لم تجامع لامه الا اياها لامه اي لام الابتداء اياها يعني بها ان المكسورة يعني لام الابتداء
لا تدخل من هذه الكلمات الست الا في خبر ان المكسورة لان اسم ان المكسورة بقي على كونه
مبتدأ في المعنى وخبره هو خبر المبتدأ بخلاف سائر اخوات ان فان اسمهن وخبرهن تغير
عما كان قبل دخول هذه العوامل عليهما مثال لام الابتداء لزيد قائم فمعنى هذا اللام التاكيد فاذا دخلت
ان المكسورة كان القياس ان تقول ان لزيدا قائم ولكن لا يجوز هذا لان كل واحد من ان و
اللام ينبغي ان تكون صدر الكلام وان تقتضي النصب واللام تقتضي الرفع وكلا الحرفين اعني ان
واللام للتاكيد فكره اجتماع التاكيدين مع تخالف عملهما في كلمة واحدة ففرق بينهما بان دخلت اللام على
الخبر فقيل ان زيدا لقائم **قوله ولكنني من حبها لعميد على ان الاصل ولكن انني كما ان اصل قوله**
لكنا هو الله ربي لكن انا العميد المكسور والضعيف من العشق يعني فان قيل لم دخلت اللام على خبر
لكن هنا فاجاب بان قوله لكنني اصله لكن انني فنقل كسرة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة لسكونها
وسكون النون التي بعدها لان النون التي بعدها ساكنة مدغمة فلما حذفت الهمزة اجتمعت نونات
الثانية مدغمة في الثالثة فحذفت النون التي بعد الكاف فبقيت ولكنني فاللام في لعميد دخلت على خبر ان
المكسورة في الحقيقة لا في خبر لكن قوله تعالى لكنا هو الله اصله لكن انا فحذفت الهمزة وادغمت
النون في النون والالف بعد النون هي الالف المكتوبة بعد نون انا ولفظة انا اذا وقف عليه
اثبتت الفه واذا وصل حذفت فمن القراء من قرأ لكنا بالالف في الوصل قياسا على الوقف ومنهم من حذفها
في الوقف قياسا على الاصل فان قيل لكن ايضا لا يغير المبتدأ والخبر في المعنى فلم لم تجتمع مع اللام
كان المكسورة قلنا ان هذه اللام تدخل على المبتدأ وتكون صدر الكلام ولفظة لكن تدخل على المبتدأ
تكون استدراكا للكلام المتقدم كقولك ما جاء زيد لكن عمرا جاء فلما كانت لكن متعلقة بما قبلها خرجت
عن ان تكون صدر الكلام فاشبهت ان المفتوحة **ولهذا جامعتها [illegible] تدخل على الاسم ان**
فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى الخبر
كقولك ان زيدا لقائم وقوله تعالى ان الله لغفور رحيم وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه
كقولك ان زيدا لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون

ولها

ولهاتين واللام جامعتها اي جامعت اللام ان المكسورة المداخل جمع مدخل وهو موضع الدخول
يعني تدخل اللام على اسم ان اذا كان الخبر ظرفا مقدما على الاسم وتدخل على الخبر اذا تأخر الخبر ولم يكن
بين الاسم والخبر فاصل وتدخل على ما وقع بين الاسم والخبر اذا كان معمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك
آكل فطعامك مفعول آكل وآكل هو الخبر ودخلت اللام على طعامك لا تدخل على الخبر لبعده من
الاسم لان الاصل ان تدخل هذه اللام على الاسم لانه هو المبتدأ في المعنى اللام هذه لام الابتداء ولكن
لا تدخل على الاسم كيلا تتوالى حرفا التاكيد فلما امتنع دخولها على الاسم دخلت على ما هو اقرب على
الاسم **وقول الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور** والبيت الذي
قبلها عني وادناني واظهرني على العدو بنصر غير تعصير قائل هذا الشعر ابو زيد الطائي
اخذت قبيلة تغلب ابلا له فاخذها الوليد بن عقبة بن ابي معيط وردها اليه فمدح ابو زيد
الوليد يعني اخذ ابلي منهم وذهبا بها الى الرعي والا حتى ردها علي وادناني لابتي وقربني من نفسه
واظهرني اي جعلني ظاهرا اي غالبا على عدوي قوله على التنائي اي على البعد يعني لم اكن
حاضرا عنده ومع ذلك احسن الي مودته الي قوله غير مكفور اي غير مجحود حقه بل اعرف
حقه علي والمراد بالاستشهاد انه ادخل اللام على ظرف الخبر وهو عندي ولم يدخلها على الخبر
وهو غير مكفور لبعده عن الاسم **ولو اخرت فقلت آكل لطعامك او غير مكفور لعندي**
لم يجز لان اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر يعني لا يجوز الفصل بين الاسم وبين ما دخلت عليه
اللام بل يجب دخولها على الاسم او على الخبر ان لم يكن بين الاسم والخبر فاصل او على ما وقع بعد
الاسم من معمول الخبر فان قلت ان زيدا طعامك لآكل او ان زيدا آكل لطعامك لم يجز لبعد
ما دخلت عليه اللام عن الاسم لما ذكرنا في هذا الفصل **فصل وتقول علمت ان زيدا قائم**
فاذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون يعني ان بعد علمت واخواتها بفتح الهمزة منهما لانها مع
معموليها مفعول والمفعول مفرد اما اذا دخلت لام التاكيد على خبرها فانها تكسر حينئذ لان
لام التاكيد لا تدخل على خبر ان المفتوحة بل تختص بخبر ان المكسورة قوله وعلقت الفعل اي
جعلت علمت واخواتها معلقة اي لا عاملة ولا غير عاملة يعني لا تعمل في اللفظ لاجل اللام لانها
لو عملت في اللفظ لتفتح الهمزة من ان فيكون مفعولها وهي عاملة في التقدير لان ان المكسورة
مع معمولها جملة محلها نصب على انها مفعول علمت والشهادة وما اشتق منها مثل علمت تقول
اشهد ان زيدا قائم بفتح الهمزة فاذا دخلت اللام قلت اشهد ان زيدا لقائم بكسر الهمزة
وما يحكى من قراءة الحجاج على الله تعالى ان لسانه سبق به فمنقطع [illegible] العاديات الى قوله
ان فاسقط اللام اراد بالمنقطع اخر السورة يعني قرأ في الصلوة ان ربهم بهم بفتح الهمزة
فلما فتح الهمزة علم ان لام التاكيد لا تدخل على ان المفتوحة فحذف اللام من الخبر وهذا جرأة

علی اسه تعالی ای عصیان لان تغییر کلام الله لا یجوز وانما یکون هذا اجتراء علی الله اذا لم یقصد شیخ
العرض من ان وحذف لام التأکید القراءة الشاذة فانه لو اختار بها قرأ بما جاء من القراءة الشاذة ولم یکن
قراءته جراءة علی الله والظاهر انه قصد قراءة الشاذة فصل ولان محل المکسورة وما عملت فیه الرفع
جاز فی قولک ان زیدا ظریف وبشرا وان بشرا ذاکب لا سعیدا ولا سعید ان یرفع المعطوف حملا
علی المحل قوله ان ترفع المعطوف هذا فاعل جاز یعنی اذا عطفت اسما علی اسم ان بعد خبرها جاز
ان تنصب المعطوف حملا علی لفظ اسم ان وجاز ان ترفع المعطوف حملا علی محل ان مع اسمها
وهو الرفع لان ان مع اسمها بتقدیر المبتدأ قوله لا سعیدا ولا سعید یعنی جواز عطف بالواو
وبغیرها وقال جریر ان الخلافة والنبوة فیهم والمکرمات وسادة اطهار والمراد بالاستشهاد
انه رفع المکرمات عطفا علی محل ان الخلافة وسادة جمع سید واطهار وصف لهم یعنی هذه الاشیاء
فیهم والسادات الاطهار من الاخلاق الردیة والافعال الشنیعة اضافیهم واطهار جمع طاهر کانصار جمع
ناصر وفیه وجه آخر ضعیف وهو عطف علی ما فی الخبر من الضمیر یعنی یجوز ان ترفع المعطوف عطفا
علی الضمیر المستتر فی الخبر وهذا ضعیف لان العطف علی الضمیر المرفوع المتصل الحسن ان یؤکد
بضمیر منفصل مثاله ان زیدا قائم وعمرو فان رفعت عمرا بالعطف علی الضمیر فی قائم فهو ضعیف فان
اکدته وقلت ان زیدا قائم هو وعمرو حسن العطف فصل ولکن تشایع ان فی ذلک دون سائر اخواتها
المشایعة المصاحبة فی ذلک ای فی رفع المعطوف یعنی انما یجوز رفع المعطوف فی ان المکسورة
ولکن المشددة حملا علی محلها مع اسمها لان اسمها بتقدیر مبتدأ واما فی المعطوف علی اسم ان المفتوحة
وکان ولیت ولعل یجوز النصب حملا علی لفظ اسمائهن ولا یجوز الرفع حملا علی محل اسمائهن لانهن
غیرن اسمائهن عن معنی الابتداء فان عطفت علی الضمیر المستتر فی خبرهن جاز رفع المعطوف علی
ضعف ان لم تؤکده وبغیر ضعف ان اکدته وقد اجری الزجاج الصفة مجری المعطوف و
حمل علیه قوله تعالی قل ان ربی یقذف بالحق علام الغیوب وابا هو غیره یعنی کما جاز
حمل المعطوف علی محل ان مع اسمها فکذلک جوز الزجاج رفع الصفة حملا علی محل اسم ان فتقول
ان زیدا اضرب عمرا القائم برفع القائم صفة لمحل زید ومنع سیبویه واتباعه هذا الحکم وقالوا
لا یجوز لوقوع الفصل بین الموصوف والصفة بالخبر وقال الزجاج فی هذه الایة علام الغیوب
رفع بانه صفة لمحل ربی وقال غیره بل هو مرفوع اما انه خبر بعد خبر او انه خبر مبتدأ محذوف
ای هو علام الغیوب او انه بدل الضمیر المستتر فی یقذف او انه فاعل یقذف وانما یصح الحمل
علی المحل بعد مضی الجملة فان لم تمض لزمک ان تقول ان زیدا وعمرا قائمان بنصب عمرو
الخبر اراد بمضی الجملة مضی اسم ان وخبرها فان کان المعطوف واقعا بین الاسم والخبر لا یجوز فیه
الا نصب المعطوف فان کان الخبر مثنی تقول ان زیدا وعمرا قائمان ولا یجوز رفع عمرو هنا کما یاتی
بحثه وزعم سیبویه ان ناسا من العرب یغلطون فیقولون انهم اجمعون

ذاهبون

ذاهبون وانک وزید ذاهبان وذلک ان معناه معنی الابتداء فیری انه قال هم کما قال
ولا سابق شیئا اعلم ان مذهب البصریین انه لا یجوز العطف علی محل اسم ان قبل مضی الخبر
ولا التأکید قال سیبویه قد جاء من بعض العرب العطف علی محل اسم ان قبل مضی الخبر وکذا
التأکید وهذا اغلاط لما یلزم من کون الشیء الواحد معمولا لعاملین بانه لو قیل انهم اجمعون ذاهبون
فاجمعون بالنظر الی ان یکون تاکیدا لاسم ان وبالنظر الی انه بالواو یکون تاکیدا لمحل لفظه
هم ومحلها الرفع بالابتداء فقد عمل علی هذا التقدیر فی اجمعون شیئان احدهما ان والثانی الابتداء
فعدم جوازه لاجل هذا فلو قلت انهم اجمعین ذاهبون بالیاء فی اجمعین جاز لان الیاء فی تلک علی ان
اجمعین تاکید لاسم ان فقط فلو قلت انهم ذاهبون اجمعون او اجمعین جاز لانک لو قلت اجمعین
یکون تاکیدا لاسم ان ولو قلت اجمعون یکون تاکیدا للضمیر فی ذاهبون وهو خبر ان والعامل فیه فی
کلا التقدیرین انما شیء آخر قوله وانک وزید ذاهبان فذاهبان خبر للکاف وزید وهو
مرفوع بالعطف علی محل الکاف وهو الرفع بالابتداء فیلزم ان یعمل فی ذاهبان شیئان احدهما
ان والثانی الابتداء فقد امتنعت هذه المسئلة لما یلزم من عمل عاملین فی شیء واحد من اعراب واحد
فان کان وجه الاعراب مختلفا جاز کقولک مررت بزید فزید معمول الباء ومعمول مررت وهذا
جایز لانه بالنسبة الی الباء لفظه مجرور وبالنسبة الی مررت محله نصب واعلم ان المنع فی هذه
المسئلة ای فی العطف قبل مضی الخبر ان یکون الخبر مثنی اما اذا لم یکن الخبر مثنی جاز نحو ان
زیدا وعمرو ذاهب فذاهب لم یعمل فیه عاملان لانه لیس خبرهما عن عمرو وزید کلیهما بل اما ان یجعل
خبر لعمرو وخبر زید محذوف واما ان یجعل خبرا لزید وخبر عمرو محذوف وقدم عمرو علی خبر زید ولا بأس
بهذا التقدیر ان زیدا ذاهب وعمرو ذاهب ثم اعلم ان مذهب الکوفیین جواز العطف علی محل
اسم ان قبل مضی الخبر مع تثنیة الخبر ثم اختلف الکوفیون فقال الکسائی سواء کان اسم ان ظاهرا او مضمرا
وقال الفراء لا یجوز الا اذا کان اسم ان مضمرا کیلا یظهر عمل ان فی اسمها حتی لا یظهر عمل عاملین وهذا
بعید لانه لو لم یظهر فی اسمها لظهر فی خبرها وحینئذ یکون خبرها معمولا لها ومعمولا للابتداء
قوله وذلک ان معناه معنی الابتداء یعنی انما جوز بعض العرب العطف والتاکید علی محل
الاسم لان محله مرفوع بالابتداء فلهذا جوزوا العطف والتاکید ولکن هذا غلط لما ذکرنا قوله
فیری انه قال هم یعنی وقع هذا القایل ان تقدیره هم اجمعون ذاهبون فی مسئلة التاکید
وانت وزید ذاهبان فجعله مبتدأ وخبرا قوله کما قال ولا سابق شیئا هذا بعض من بیت
اوله بدا لی انی لست مدرک ما مضی ولا سابق شیئا اذا کان جائیا یعنی ظهر لی وعلمت انی
لست ادرک شیئا فات منی ولا اسبق الی ولا اقدر ان افر عن شیء قدر لی ان یجیء والمراد
بالاستشهاد ان الشاعر جر سابق عطفا علی محل مدرک فان مدرک منصوب لفظه ولکن
قدر ان الشاعر وجود باء فی مدرک لان الباء کثیرا ما یدخل فی خبر لیس وحینئذ یکون مدرک مجرورا

في التقدير فعطف سابق عليه شبهه سيبويه بقول من جوّز العطف في المسئلة المتقدمة فقال
هذا الشاعر في توهم شيء وقطعها مختلفة لأن الشاعر قد رآها لم يكن ثابتة معدوما والذي جوّز
العطف حذف ثابتا وهو لفظه ان فتقدر معدوما وجعل اسمه مبتدأ وتقديرهما مختلف ولكنهما
متفقان في تقدير شيء على خلاف الظاهر قال وأما قوله والصابئون فعلى التقديم والتأخير
كأنه ابتدأ والصابئون بعد ما مضى الخبر اراد والصابئون في قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين
هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون من موصولة وآمن بالله واليوم الآخر وصلتها والموصول وصلته مبتدأ وفلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون خبره والجملة خبر ان والذين هادوا معطوف على الذين آمنوا فقال سيبويه
والصابئون فعلى التقديم والتأخير يعني التقدير ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالصابئون معطوفان
على محل ان الذين آمنوا بمعنى خبره لما ذكر ويجوز ان يكون خبر ان محذوفا قبل الصابئون
وهو ايضا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانشد والا فاعلموا
انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق والبيت الذي قبله اذا جزّت نواصي آل بدر فأدّوها
واسروها في الوثاق اخذ بنو ... جماعة من آل بدر وهم قوم من فزارة وجزّوا نواصيهم وحبسوهم
فقال بشر بن خازم هذا الشعر يعني ان اديتم غرامة جز نواصيهم وخليتموهم من القيد والا بقي
البغي والظلم والعداوة بيننا وبينكم والمراد بالاستشهاد انه ذكر وانتم ويذكروا اياكم وهذا
يدل على ان التقدير والا فاعلموا انا بغاة وانتم ايضا بغاة ما بقينا في شقاق ولو لم يكن تقديره
هكذا لقال فاعلموا انا واياكم بغاة لأن اسم ان منصوب متصل ولفظه انتم مرفوع منفصل
وعطف المرفوع المنفصل على المنصوب المتصل غير جائز يعني كما ان لفظه انتم متأخر عن الخبر
في التقدير فكذلك في الآية والصابئون متأخر عن خبر ان فصل ولا يجوز ادخال ان فتقال
انا ان زيدا في الدار الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار يعني لا تدخل ان
المكسورة على ان المفتوحة لأن ان المكسورة لا تدخل الا على المبتدأ والخبر لفظا وتقديرا
وان المفتوحة مع اسمها وخبرها بتقدير مفرد فلو دخلت ان المكسورة على ان المفتوحة
يلزم ان يكون ان المكسورة داخلة على مفرد فاذا فصل بين ان وان نحو قولك ان عندنا
ان زيدا في الدار جاز لأن ان المفتوحة مع اسمها وخبرها مفرد وهو مبتدأ وعندنا خبره وحينئذ
دخلت ان المكسورة على المبتدأ والخبر وقال في الحواشي علة عدم جواز دخول ان على ان
كراهة اجتماع الحرفين المتماثلين في التاكيد والعمل واعلم انه لا تدخل ان المفتوحة على ان
المكسورة ايضا لاجتماع حرفين متماثلين في التاكيد والعمل ولأن ان المفتوحة لا تكون
في اول الكلام فان قيل قد نرى دخول كل واحدة من هذين الحرفين على الاخرى كقول القائل

تقول ان زيدا قائم بفتح الهمزة في ابتداء الكلام لأن ان ومعمولها مفرد والمفرد لا يفيد فنقول لك
ان ان دخول حرفين متماثلين قلنا انما لا يجوز اجتماع حرفين متماثلين في التاكيد والعمل
وانما ان الثانية هنا بمنزلة اسم وليس معناها التاكيد وليس لها عمل فقولك لأن ان مفرد
تقديره لأن هذا اللفظ مفرد وكذلك ما اشبه هذا المثال فصل وتخفف ان فيبطل عملها يعني
يرفع تشديد ان المكسورة وان المفتوحة ويجعل نونهما ساكنة فحينئذ بطل عملها ومن العرب من
يعملها والمكسورة اكثر اهمالا يعني بعض العرب يعملهما مع تخفيفهما وهذا شاذ في المفتوحة وقوله
والمكسورة اكثر اهمالا يعني القائلون باهمال المكسورة المخففة اكثر من القائلين باعمال المفتوحة
المخففة ان المكسورة مستقلة بنفسها مثاله علمت ان زيدا قائم بفتح الهمزة وسكون النون من
ان ونصب زيدا والفصيح علمت ان زيد قائم بغير اعمال والتقدير علمت انه زيد قائم فاسم
ان ضمير الشان وهو محذوف عند التخفيف وزيد قائم مبتدأ وخبر والمبتدأ والخبر خبر ان و
مثل في المكسورة المخففة ان زيدا قائم بنصب زيدا ويقع بعدها الاسم والفعل يعني ان ان
لا فان قبل التخفيف لا تدخلان الا على الاسم وبعد التخفيف تدخلان على الاسم والفعل
والفعل الواقع بعد المكسورة يجب ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر
وجوّز الكوفيون غيره يعني لا تدخل المكسورة المخففة اذا دخلت على الفعل الا على كان وظننت
واخواتهما لأن الاصل ان تدخل ان على المبتدأ والخبر فاذا دخلت على الفعل يجب ان يكون
ذلك الفعل داخلا على المبتدأ والخبر لتكون ان المكسورة داخلة في التقدير على المبتدأ والخبر
كما كانت داخلة قبل التخفيف على المبتدأ والخبر وجوّز الكوفيون دخولها في جميع الافعال
ولم يأت دخولها في القرآن والاحاديث وكلام الفصحاء الا على كان وظننت واخواتهما
وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة تعوّض مما ذهب منها احد الاحرف الاربعة حرف
النفي وقد والسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق قال الله تعالى وان كل لما جميع
لدينا محضرون وقرئ وان كلا لما ليوفينهم على الاعمال يعني يلزمها ان يكون لام التاكيد في خبر
ان المكسورة المخففة ليكون فارقا بين ان المكسورة المخففة التي بمعنى النفي نحو قوله تعالى
ان هم الا يظنون اي ما هم وبين المخففة التي بمعنى ان المشددة وقوله والمفتوحة تعوّض
ما ذهب منها احد الحروف الاربعة يعني ان المفتوحة لما سكنت نونها ذهبت منها نون
ان المشددة وهي نون متحركة عوضت ما ذهب منها وهو النون الثانية هذه الحروف الاربعة
وانما تعوض اذا دخلت على الفعل لانها اذا دخلت على الفعل لحقها تغييران احدهما التخفيف
والثاني دخولها على الفعل واذا دخلت على الاسم لا تعوض لانها اذا دخلت الاسم لحقها تغيير
واحد وهو التخفيف لانها كانت داخلة على الاسم قبل التخفيف ويأتي مثال الجميع وقوله
ان زيد لمنطلق ادخل لام التاكيد على خبر ان المكسورة المخففة لما ذكرنا هنا عند اهل اللغة

ان شاء من اعمل كان مخيرا بين ادخال لام التاكيد وتركها ولا ادخالها تقول ان زيدا لمنطلق بنصب
زيدا وترك اللام وان زيد لمنطلق بنصب زيد وادخال اللام وقوله تعالى وان كل لما جميع على ان
الى دخول وقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قرئ برفع كل على الغاء ان وبنصب كلا على اعمالها وانشدوا
فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق روي بكسر الكاف والثاني هذا البيت
على انه خطاب لمراة يعني فراقك على اشد من كل شديد وهكذا احب الي من كل محبوب ومع ذكر لا اتخل
بما سالتني حتى لو سالتني فراقك لا اعطيتك ذكر هذا للمبالغة في ارضائه اياها والمراد بالاستشهاد انه
اعمل ان المخففة ودليل اعمالها انه ذكر بعدها الضمير المتصل وهو الكاف ولو لم يعملها لذكر بعدها ضميرا
مرفوعا او ضميرا منفصلا مرفوعا وقال الله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين هذا مثال ان
المكسورة المخففة الداخلة على الفعل وفعلها مما يدخل على المبتدا والخبر واللام داخلة على الخبر
لان التاء اسم كان ولمن الغافلين خبرها فقال وان نظنك لمن الكاذبين هذا ايضا مثال المكسورة
المخففة الا انها دخلت على الظن واللام دخلت على المفعول الثاني للظن والمفعول الثاني
منزلة الخبر لانه كان خبر المبتدا قبل دخول العوامل عليه وقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
هذا مثل ما قبله لان وجد من اخوات ظن وانشد الكوفيون بالله ربك ان قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد والمراد بالاستشهاد انه دخلت ان المكسورة المخففة على
قتلت وهو فعل لم يكن من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر فلاجل هذا الشعر واشباهه يجوز
اهل الكوفة دخول ان المخففة على جميع الافعال وهذا مؤول عند البصريين وتقديره عندهم
انك قتلت لمسلما فاذا كان هذا التقدير ممكنا تكون ان المخففة داخلة على الاسم وردوا
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه هذا في مذهب الكوفيين من المثال الذي دخلت فيه
ان المكسورة المخففة على فعل ليس مما يدخل على المبتدا والخبر وعند البصريين تقديره انك
تزينك لنفسك وانك تشينك لهيه اي لنفسك يعني ان كنت حسنا احسنت نفسك و
ان قبحت قبحت نفسك لا غيرك وتقول علمت ان زيد منطلق فالتقدير انه زيد منطلق
زيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة خبر ان المفتوحة المخففة واسمها محذوف وهو ضمير الشان
اي انه زيد منطلق وقال الله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
ان مفتوحة مخففة والحمد مبتدا ولله المبتدا والخبر خبر ان المخففة واسمها محذوف
وهو الضمير اي انه الحمد لله وقال في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى
وينتعل ذا البيت الذي قبله وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل
شول قائل هذا الشعر الاعشى الحانوت بيت تباع فيه الخمر شاو اسم فاعل من شوى يشوي
المشل الحرض والسريع والشلول مثله والشلشل بضم الشين والشول بفتحها وكسر الواو
وكلها الرجل الخفيف في الخدمة يعني دخلت دكان الخمار وتبعني غلام طباخ مسرع في الخدمة

ني

وفي جماعة من الشبان علموا ان جميع الناس يهلكون من يحفى اي من ليس له نعل يريد به
الفقير والمنتعل الذي له نعل يريد به الغني يعني اذا لم يبق الفقير والغني فحرف ما لنا مرة
في اللذات والمراد بالاستشهاد قوله ان هالك بفتح الهمزة وسكون النون اي انه هالك وعلمت
ان لا يخرج زيد ان مفتوحة مخففة وليست ان هذه ان التي تنصب المستقبل لان لفظ يخرج مرفوع
وقد ذكر ان ان المفتوحة المخففة اذا دخلت على الفعل يلزم ان يكون بعدها حرف النفي او قد او
السين او سوف فهذا مثال حرف النفي وقوله ان لا يخرج تقديره انه لا يخرج وان قد خرج وان سوف
يخرج وان سيخرج قال الله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقال علم ان سيكون منكم مرضى
كلها مفتوحة مخففة عن المثقلة اي انه قد خرج وانه سوف يخرج وانه يخرج وان لم يره احد وانه
سيكون منكم مرضى فصل والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة او مخففة يجب ان يشاكلها
في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم
يعني ان الفعل الداخل على ان المفتوحة المشددة او المفتوحة المخففة يجب ان يكون محققا اي يكون
من افعال العلم لا من افعال الطمع والرجاء والشك لان ان للتحقيق يعني تدل على ان اسمها وخبرها واقعان فلو
كان الفعل الذي قبلها لم يكن محققا لم يصح استعمالها في الكلام الا ترى انك اذا قلت اطمع ان زيدا قائم
فاطمع يدل على ان قيام زيد غير واقع على التحقيق ولفظ ان تدل على ان قيام زيد واقع على
التحقيق فبين مدلول اطمع وبين مدلول ان مضادة فلاجل الاحتراز عن المضادة شرط ان يكون
الفعل الذي قبل ان محققا فان لم يكن كذلك نحو اطمع وارجو واخاف فليدخل على ان الناصبة
للفعل كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي وقولك ارجو ان تحسن الي واخاف ان تشتمني
يعني فان لم يكن الفعل محققا تدخل على ان الناصبة للفعل المستقبل ولا تدخل على ان المشددة
ولا على المخففة عن المشددة وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو يدخل عليهما
جميعا تقول ظننت ان تخرج وانك تخرج وان تخرج وقرئ قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون
فتنة بالرفع والنصب وما فيه وجهان اي كل فعل يستعمل بمعنى الشك وبمعنى اليقين جاز ان
يدخل على ان الناصبة للمستقبل وجاز ان يدخل على ان الثقيلة والمخففة عن الثقيلة والمراد
بالثقيلة المشددة وقوله ظننت ان تخرج فهذا مثال دخولها على ان الناصبة للمستقبل لانه اراد
ظننت شككت وقوله انك تخرج اي ظننت انك تخرج فهذا مثال دخولها على ان المشددة
لان معنى ظننت هنا علمت وكذلك ظننت ان ستخرج معناه علمت وايقنت انه ستخرج قوله
تعالى وحسبوا الا تكون فتنة قرئ في القراءة المعروفة برفع النون ونصبها فمن رفعها
جعل حسب بمعنى ايقن اي وايقنوا انه لا تكون فتنة ومن نصبها معناه عنده وشكوا ان لا
تكون وان الناصبة وما بعدها بتقدير المصدر اي في عدم كون الفتنة الا اصله ان
لا فادغمت النون في اللام والفتنة هنا الشرك وقيل العذاب يعني حسبوا ان لا يكون

في قتلهم الانبياء وتكذيبهم اياهم وحسبوا ايضا ان لا يكون عذاب في قتلهم الانبياء وتكذيبهم اياهم عن الثقيلة
فانظر فان كان قبلها فعل يحتمل عامل فيها فاعلم انها خفيفة من الثقيلة كقولك علمت ان سيخرج وان كان
قبلها فعل الطمع او الرجاء او التمني فاعلم انها الناصبة للمستقبل نحو اطمع ان تخرج وكذلك ارجو واتمنى
وان كان قبلها فعل فيه معنى الشك او اليقين كظننت وحسبت وخلت جاز ان تجعلها ناصبة للمستقبل
وتنصب ما بعدها وجاز ان تجعلها خفيفة عن الثقيلة وترفع ما بعدها كما في الآية المتقدمة وان
لم يكن قبلها فعل عامل فيها فانظر فان كان بعدها جملة فاعلم انها هي الناصبة للمستقبل كقولك ان
تقعد خير من ان تقوم اي قعودك خير من قيامك فهذا مبتدأ وخبر في التقدير ولا يجوز هنا ان تجعل
ان هي الخفيفة من الثقيلة لان ان الخفيفة عن الثقيلة لا يكون في اول الكلام كان المفتوحة
المشددة وان كان قبلها مبتدأ جاز ان تجعلها الناصبة للمستقبل وان تجعلها مشددة او مخففة
عن الثقيلة بشرط ان يكون بعد المخففة عن الثقيلة لفظة لا او قد او سوف او السين مثاله احسن
ان تقوم ان جعلتها الناصبة للمستقبل واحسن خبر المبتدأ تقدم على المبتدأ اي قيامك احسن
ويجوز ان تقول احسن انك تقوم بفتح الهمزة وتشديد النون فانك تقوم مبتدأ واحسن خبره
ويجوز احسن ان ستقوم اي انه ستقوم فلو قلت الافضل ان تقوم في الصلوة لا الافضل مبتدأ
وما بعده خبره وكذلك الافضل انك تقوم وان ستقوم **فصل وتخرج ان المكسورة الى معنى
اجل قال ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه** وقبله بكر العواذل في الصبوح يلمنني
والومهنه ويقلن شيب اي آخر فالهاء في الومهنه وفي انه لبيان حركة النون والبيت
اسما بلا هي ذائبة يعني قد تجيء ان المكسورة المشددة بمعنى اجل وهو بمعنى نعم قوله فقلت انه
اي نعم قد كبرت وقيل انه هي العاملة والها اسمها وخبرها محذوف اي انه كذلك اي ان
الشأن نحو دني اسب **وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها** قصة هذا ان اعرابيا جاء الى عبد الله بن
الزبير فسأله شيئا فلم يعطه فقال الاعرابي لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير جوابا له ان
وراكبها اي نعم لعن الله ناقتك وراكبها **وتخرج المفتوحة الى معنى لعل كقولهم ائت السوق
انك تشتري لنا لحما** يعني وتجيء ان المفتوحة المشددة بمعنى لعل في قوله انك تشتري اي لعلك
وتبدل قيس وتميم همزتها عينا وتقول اشهد عن محمدا رسول الله يعني وتبدلها ان
القبيلتان همزة ان المفتوحة المشددة عينا لان بين مخرج الهمزة والعين تقاربا **فصل
لكن وهي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها
النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن
عمرا لم يجئ** يعني لكن المشددة موضعها بين الكلامين اي بين الجملتين ثانيهما مخالف
للاول فان كان الاول اثباتا فالواجب ان يكون الثاني نفيا وان كان الاول نفيا فالواجب ان
يكون الثاني اثباتا وما كان لفظه اثباتا ومعناه نفي فهو بحكم النفي كقولك سافر زيد

لكن عمرا اقام فهاتان الجملتان مثبتتان في اللفظ ولكن احديهما مخالفة للثانية في المعنى
فلا جرم استقام الكلام لان المسافرة تخالف الاقامة قوله توسطها بين كلامين فتوسطها
مبتدأ وبين كلامين خبره وهذا احتراز عن المفردين يعني لكن المشددة لا تكون من مفردين
قوله فيستدرك بها النفي الاستدراك اصلاح الخلل ورفع وهم حصل للسامع فقولك جاء
زيد ليس فيه نفي المجيء عن عمرو فلو اقتصر على جاء زيد ربما ظن السامع ان عمرا ما جاء ولكن ترك
المتكلم ذكره لغرض فلما قال لكن عمرا لم يجئ رفع هذا الظن **فصل والمغايرة في المعنى بمنزلته
في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب وقوله عز وعلا ولو
اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم على معنى النفي وتضمن لو اريكهم كثيرا**
قد ذكر بحث هذا قبيل هذا والمراد من الاستشهاد بالآية ان قوله ولو اريكهم اثبات ومعناه
نفي لان لو لامتناع الشيء لامتناع غيره نفي لفشل والتنازع ممتنع اي منتف عنكم لانه تعالى
ما اريكهم كثيرا فهذه الجملة منفية في المعنى وما بعد لكن اثبات وهو قوله ولكن الله سلم قوله
وتضمن ما اريكهم كثيرا ما هنا هي النافية معنى قوله ولو اريكهم تقديره ما اريكهم **فصل وتخفف
فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان ويقع في حروف العطف على ما سيجيء بيانها ان شاء الله
تعالى** يعني اذا خفف لكن بطل عملها وتكون بعد التخفيف من حروف العطف وياتي بحثها
في حروف العطف وانما بطل عملها بعد التخفيف لانها اذا خففت اسكنت نونها وحينئذ تخرج
عن مشابهة الفعل قوله كما يبطل عمل ان وان وفي هذه العبارة تساهل لان لكن اذا خففت
يبطل عملها البتة بخلاف ان وان فانه قد يجوز اعمالها بعد تخفيفها كما ذكر والفرق بين لكن وان
وان ان لكن اذا خففت صارت مثل لكن الخفيفة في اللفظ والمعنى فاجريت مجراها في جعلها
من حروف العطف بخلاف ان وان فانها ليست حرف يشبهها بعد التخفيف في المعنى
فالتحقا بتلك الحروف **فصل كأن للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا واي في
كذا وكأين واصل قولك كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها
الهمزة لفظا والمعنى على الكسر** يعني كأن الكاف فيها للتشبيه وكاف التشبيه انما تدخل
على المشبه به لا على المشبه وكان الاصل ان زيدا كالاسد بكسر الهمزة ان فقدمت الكاف
على زيد وعلى ان فلما قدمت الكاف على ان فتحت الهمزة لان كاف التشبيه لا تدخل
الا على مفرد وان المكسورة مع معمولها جملة ففتحت الهمزة ليكون في اللفظ كالمفرد فصار كأن
زيدا الاسد فلفظه يشبه المفرد لاجل الكاف ولكن في المعنى ذا التقدير مكسورة الهمزة لان
كأن مع اسمها وخبرها جملة مستقلة والجملة المستقلة تكون في ان المكسورة لا في ان المفتوحة
قال ابن الحاجب الاولى ان يقال انها كلمة موضوعة هكذا ابتداء وليست مركبة من الكاف ومن
ان لان الاصل عدم التركيب ولان اخواتها غير مركبة فلتكن هي ايضا غير مركبة ولانها لو كانت

١٤٠

مركبة من كاف التشبيه ومن ان فلا يلزم ان تكون مفردة لان كاف التشبيه لا تدخل الا على مفرد
ولو كانت مفردة لم تكن مستقلة وهي مستقلة بلا اتفاق يعني تم الكلام بها وباسمها وخبرها
والفصل بينه وبين الاصل انك هاهنا بانية كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد
ما مضى صدره على الاثبات يعني اي بين كان زيدا اسد وبين الاصل اي وبين ما كان
في الاصل وهو ان زيدا كالاسد يعني كان زيدا الاسد ابتداء الكلام فيه على التشبيه وان زيدا
كالاسد ابتداء الكلام فيه على التحقيق ثم بعد مضي اول الكلام على التحقيق اتى التشبيه
بقولك كالاسد وتخفف فيبطل عملها يعني اذا سكنت نون كان جاز اعمالها والغاؤها
والغاؤها اكثر من اعمالها لانها لم تكن اخرها مفتوحة خرجت عن مشابهة الفعل من اعمالها
فلان معنى التشبيه فيها بعد التخفيف باق قال ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان
النحر الصدر والمشرق المضيء حقان تثنية حقة وجمع الحقة حق بغير هاء والاصل ان يقول
الشاعر حقتان لان التا الثانية في الواحد تكون ثابتة في التثنية ايضا في خصيتين
والييين كما ذكر في [illegible] ان الشاعر حذف التاء للشعر والمراد بالاستشهاد انه
رفع ثدياه وانما رفعه لانه لم يعمل كان لانه خففها والضمير المذكر في ثدياه يعود الى
النحر ومنهم من يعملها قال وكان وريديه رشا خلب وريديه تثنية الوريد وهو عرق
العنق ورشا تثنية سقطت نونه بالاضافة والرشا بالمد وكسر الراء حبل البير والخلب بضم
الخاء المعجمة واللام الليف والمراد بالاستشهاد انه اعمل كان المخففة وفي قوله كان ظبية
تعطو الى ناضر السلم ثلثة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان اول هذا البيت
ويوما توافينا بوجه مقسم قايل هذا الشعر ارقم بن علبا اليشكري توافينا اي تصل الينا
المقسم الجميل تعطو اي تاخذ الناضر الطري والغض والسلم اسم شجر والتقدير تاخذ هذه
الظبية بيدها الى غصن غض من هذا الشجر تاكل اوراقه فمن رفع ظبية فعلى الغاء كان المخففة
ومن نصبها فعلى اعمالها ومن جرها فعلى ان لفظة ان بعد الكاف زايدة والتقدير كظبية
ليت هي للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد يعني ليت معناها التمني فيدخل على الممكن والمحال
فتقول ليت زيدا قايم وليت الشباب يعود ويدخل يا التي هي حرف النداء على ليت فيقال
يا ليت زيدا حاضر فيحتمل ان يكون تقديره يا قوم اتمنى الشيء الفلاني ويحتمل ان يكون
التقدير يا ايها الشيء الفلاني المتمنى احضر فيكون المنادى محذوفا ويجوز عند الفراء ان
تجري مجرى اتمنى فيقال ليت زيدا قايما كما يقال اتمنى زيدا قايما والكسائي يجيز ذلك
على اضمار كان يعني اجرى الفراء ليت مجرى اتمنى فيقول ليت زيدا قايما بنصب زيد وقايم
على المفعولية كما يقول اتمنى زيدا قايما بنصبهما والكسائي ينصب ايضا زيدا وقايما كليهما ولكن التقدير
عنده ليت زيدا كان قايما فكان مع اسمه المضمر فيها ومع خبره في محل الرفع لخبر ليت والذي

كل رجل في العالم واذا قلت هما افضل الرجلين فقد فضلتهما على رجلين [illegible] اذا عدد [illegible]
رجلين يعني هما افضل من هذين الرجلين [illegible] الرجلين حتى عددت رجال العالم
رجلين رجلين واذا قلت هم افضل رجال فقد فضلتهم على رجال [illegible] اذا عدد [illegible] جماعة
جماعة يعني هم افضل من هذه الرجال ومن هذه الرجال حتى عددت رجال العالم جماعة جماعة
قوله والمعنى في هذا التي فيها اضيف النكرة قوله [illegible] رجلا و[illegible]
وجماعة جماعة تفضلوا بالضاد المعجمة وبضم الفا وكسر الضاد على بنا المجهول [illegible]
رجلا فقد فضلته على كل فرد من الرجال وان كان الممدوح اثنين فقد فضلتهما على كل اثنين
من الرجال وان كان الممدوح جماعة فقد فضلتهم على كل جماعة من الرجال وله معنيان احدهما
ان يراد انه زايد على المضاف اليه في الخصلة التي هو وهم فيها شركة يعني افعل التفضيل اذا
اذا اضيف يكون على نوعين احدهما ان يكون من [illegible] زايدا على من اضيف اليه افعل
التفضيل في العلم او غيره من الخصال كما تقول زيد اعلم القوم يعني القوم عالمون كزيد ولكن
علمه اكثر من علمهم والثاني ان يوخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف للتفضيل على
المضاف اليه لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج اعدلا
بني مروان كانك قلت عادلا بني مروان ان يوخذ فيه ضمير الزيادة ومطلقا حال والضمير في له يرجع
الى من له التفضيل والضمير في فيها يرجع الى الخصلة والزيادة هنا بمعنى الخصلة يعني النوع الثاني
ان يوخذ افعل التفضيل المطلق الخصلة وحصولها لمن له التفضيل دون ان يكون من تلك الخصلة
شي في المضاف اليه قوله ثم يضاف للتفضيل على المضاف اليه لكن لمجرد التخصيص يعني يضاف افعل
التفضيل في هذا النوع لا لاجل ان يكون شي في المضاف اليه من الخصلة التي يكون في الممدوح
ولكن ليحصل تخصيص لمن له التفضيل بالمضاف اليه يعني ليعلم انه من هذا القوم او من هذا الجنس
لا من قوم آخر او من جنس آخر قوله كما يضاف ما لا تفضيل فيه يعني اذا قلت زيد عالم اهل
القرية الفلانية لا يحصل لاهل القرية اشتراك لزيد في العلم بل يدل هذا اللفظ على ان لا عالم في
هذه القرية غير زيد وانما اضيف عالم الى اهل القرية ليعلم انه عالم اهل هذه القرية دون غيرها
من القرى فكذلك افعل التفضيل في هذا النوع يكون كغير افعل التفضيل كما ياتي قوله
الناقص والاشج اعدلا بني مروان الناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
لقب بهذا لانه نقص حق من ياخذ من بيت المال اكثر مما له في الشرع ورده الى القدر المستحق في الشرع
والاشج هو عمر بن عبد العزيز بن مروان لقب بذلك لما في راسه من شجة يعني ليس في بني مروان
عادل غير هذين الرجلين وانما اضيفا الى بني مروان ليعلم انهما من بني مروان لا ان في بني مروان
عادلون وهما اعدلهم وانت على الاول لك ان توحده في التثنية والجمع وان لا توحده
قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وعلى الثاني ليس لك الا ان تثنيه

وجمع وتؤنثه اعلم ان افعل التفضيل يستعمل على ثلثة انواع احدها ان يكون بعده من كقولك زيد افضل من عمرو وفي هذا النوع يستوي المذكر والمونث والواحد والتثنية والجمع كقولك [illegible] افضل من عمرو [illegible] من عمرو وهند افضل من ابائك والهندان افضل والهندات افضل [illegible] والثاني ان يكون معرفا بالالف واللام وفي هذا النوع [illegible] ويؤنث ويثنى ويجمع [illegible] زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون [illegible] هند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات والنوع الثالث ان يكون مضافا وفي هذا النوع يجوز ان يقاس على مايكون بعده من فيجعل لفظه في التثنية والجمع كلفظ الواحد وكذلك المونث كالمذكر ويجوز ان يقاس على مافيه الالف واللام فيثنى ويجمع ويذكر ويؤنث كالمذكر قوله وانت على الاول اذا اردت الزيادة مابينه في قوله احدهما ان يراد انه زايد على المضاف اليهم واراد بالثاني ما بينه في قوله والثاني ان يوخذ مطلقا له الزيادة وانما يلزم ان يثنى ويجمع فكذلك افعل الذي يكون بمعنى فاعل وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيامة اساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون قوله وقد اجتمع الوجهان يعني بالوجهين الافراد والجمع فقد ذكرنا ان افعل التفضيل اذا اضيف يجوز ان يجمع ويجوز ان يفرد فقوله عليه السلم باحبكم وابغضكم مفرد وقوله احاسنكم واساويكم جمع والمراد باحبكم الجماعة لان معناه الذين هم احاسنكم في الخلق هم احب الناس الي يوم القيامة ومجالسهم ودرجاتهم اقرب الي الاحاسن جمع الاحسن الاساوي جمع الاسوى وهو ضد الاحسن من سوء الله قوله الموطؤن وهو مفعول من التوطية وهو التمهيد والتذليل والتليين الاكناف جمع كنف وهو الجانب واكنافا منصوب على التمييز يعني الذين جعل جوانبهم لينة يعني دورهم ومنازلهم مهيئة للاضياف والشاربين الذين يالفون بفتح اليا واللام اي يحبون ويجالسون مع الناس ويولفون بضم اليا وكسر اللام اي يجعلون فعلون الفة الناس يعني لا يتكبرون على الناس بل يخالطونهم ويستعملون اذاهم الثرثارون اي الذين كثر كلامهم يعني يقولون الصواب والخطا والحق والباطل ولا يميزون الجيد من الردي المتفيهقون قيل هم الذين يتوسعون في الكلام والمجلا وهمنا انه من فهق اي انا اذا امتلا يعني الذين يملاؤن افواههم بالكلام ويطقون من قعر الفم وهذا من التكبر والرعونة وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول ان يوسف احسن اخوته لانك لما اضفت الاخوة الى ضمير فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هو لاء اخوة زيد لم يكن زيد في عدد المضاف اليه واذا اخرج من جملتهم لم تجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها اراد بالاول ماذكر في النوع

بالاول قيل هذا اذا قلت يوسف احسن اخوته لم يكن يوسف داخلا في الاخوة [illegible] ويوسف مضاف اليه والمضاف غير المضاف اليه فاذا لم يكن يوسف من جملة الاخوة لا يجوز ان تقول يوسف احسن اخوته لان شرط افعل [illegible] جملتهم وهاهنا ليس من جملتهم قوله في عدد المضاف [illegible] يرجع الى زيد قوله واذا اخرج من جملتهم يعني [illegible] قوله لم تجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم اراد بهو الاول [illegible] يعني افعل التفضيل والذي له التفضيل واحد واذا كان واحدا فيكون يوسف لم يكن من جملة الاخوة فاحسن ايضا لم يكن من جملتهم وشرط افعل التفضيل ان يكون من جملة المضاف اليهم الضمير في من شرطه يعود الى افعل التفضيل قوله الى جملة اي الى اشياء وجملة هو منهم وعلى الوجه الثاني لا يمتنع يعني اذا لم يكن الخصلة التي في افعل التفضيل موجودا في المضاف اليهم جميعها ولا بعضها لا يلزم ان يضاف افعل التفضيل الى جملة هو بعضهم بل هو كسائر الاضافات اعني كان المضاف في باب الاضافات غير المضاف اليه فكذلك افعل التفضيل اذا كان بهذا المعنى يكون غير المضاف اليهم الضمير في لا يمتنع يعود الى قوله ان يوسف احسن اخوته يعني اذا اردت بالحسن حسنا لا التفضيل جاز ان تقول يوسف احسن اخوته كما بينا في قوله اعدلا بني مروان ومنه قوله من قال نصيب اشعر اهل جلدته كانه قال انت شاعرهم الضمير في ومنه يعود الى الوجه الثاني يعني اضاف اشعر الى اهل واهل مضاف الى جلد وجلد مضاف الى الكاف فبهذه الاضافة خرج نصيب من بين اهل جلدته كما خرج يوسف من بين اخوته بالاضافة واذا كان نصيب خارجا من بين اهل جلدته بهذه الاضافة يكون اشعر بمعنى شاعر من غير ان يكون معنى التفضيل ونصيب بضم النون وفتح الصاد المهملة مولى عمر بن عبد العزيز وهو حبشي والمراد باهل جلدته السودان وانشد نصيب شعرا الوليد بن عبد الملك بن مروان فاستحسنه فقال له انت اشعر اهل جلدتك يعني نصيبا من حبشي ولم يقل احد انه لمنصب الخلق يعني حصل لم يرملكه منه منصب لكونه رشيد افتى نصيبا وهو تصغير من المنصب فصل ويضاف الشي الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك يعني اذا كان بين شيئين ملابسة اي مخالطة ومقارنة جاز ان تضيف احدهما الى الاخر ولا يلزم ان يكون المضاف ملك المضاف اليه اوحقه فان رجلين اذا حملا خشبا كل واحد طرفا منه وقال احدهما للاخر خذ طرفك فقد اضاف الطرف اليه لما بين الطرف وبينه مقارنة واتصال وقال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع الخرقا اسم امرأة كان في عقلها نقصان لاح اي ظهر بسحرة اي في وقت السحرة سهيل بدل او عطف بيان

عمل الحروف المشبهة بالفعل

[illegible]

اشعر

لكوكب الخرقاء [illegible] اي اظهرت [illegible] اي قطنها القرائب جمع قريبة كانت هذه
المرأة لا تهيأ اسباب الشتاء في الصيف [illegible] واصابها البرد فرقت القطن بين نساء
اقاربها واستعانت بهن [illegible] اضاف الكوكب الى الخرقاء بادنى الابسة
وهو انها كانت تعتاد [illegible] والمبالغة والجد في الغزل في هذا الوقت فقال
اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا لملابسة له في شربه وهو لساقي
اللبن [illegible] واطعمه الاضياف اذا قال اي اذا قال الضيف قدني اي حسبي
شرب اللبن [illegible] قلت بالله حلفة الضمير في قلت للمضيف يعني احلف حلفة لتغني بفتح اللام
والياء واصله لتغنين فحذفت النون المخففة وبقيت اليا المفتوحة واللام لام جواب
القسم يعني عزمت عليك لتغني اي لتبعد عني ذا انائك من اللبن يعني لتشربن جميعه الاغنا دفع
احد عن احد والمراد هاهنا انك تدفع شرب اللبن عني يعني اشربه حتى لا احتاج الى شربه
ذا انائك ذا بمعنى صاحب هاهنا قوله لملابسة له في شربه يعني اضاف الانا الى الكاف التي
هي ضمير الضيف لما بينه وبين الانا ملابسة وهو الشرب مع ان الانا ليس له بل للمضيف قوله
وهو لساقي اللبن الواو للحال والضمير في هو للانا والساقي المضيف يعني الانا للمضيف وقد اضافه الى
الضيف لما ذكرنا فصل والنحو ابوا من اضافة الشي الى نفسه ان تاخذ الاسمين
المتفقين على عين او على معنى واحد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع
ونظائرهن فتضيف احدهما الى الآخر فذلك مما يمر من الاحالة فاما قولك جميع القوم وكل
الدراهم وعين الشي ونفسه فليس من ذلك قوله ابوا اي منعوا يعني منع النحويون اضافة الشي
الى نفسه اذا كان المضاف والمضاف اليه متساويين في جميع الاشيا كالليث والاسد فان
الليث هو الاسد من غير فرق فلو اضفت الليث الى الاسد او بالعكس لا يحصل فائدة وكذلك الحبس
والمنع واحد فلا يجوز اضافة احدهما الى الآخر لعدم الفائدة واما اذا كان المضاف اعم من
المضاف اليه جازت الاضافة لان المضاف اليه اذا كان اخص يحصل تعريفا او تخصيصا في المضاف
وذلك قولك جميع القوم فان جميع يقع على القوم وعلى الفرس والشجر وعلى جميع الاشيا فاذا
اضفته الى القوم فقد جعلته خاصا بالقوم دون غيرهم وكذلك كل يقع على كل شي فاذا اضفته
الى الدراهم فصار مخصوصا بالدراهم فلا يكون المضاف مثل المضاف اليه في جميع الاشيا هاهنا
وكذلك العين والنفس عامان تقعان على عين كل شي ونفسه فيجوز ان تقول عين زيد ونفسه
لان المضاف عام والمضاف اليه خاص فيكون مثل قولك غلام رجل يتخصص الغلام
الى رجل دون امراة فيجوز في عين زيد ونفس زيد وجميع القوم وكل الدراهم ان يراد
بالمضاف الذات وبالمضاف اليه اللفظ فيكون مثل ذات زيد ويأتي تحقيق هذه
قوله في المثال زيد وابي عبد الله اعلم ان اضافة زيد الى كنيته انما امتنع اذا كانا متساويين

في المعرفة اما اذا كان الرجل بالكنية اعرف جاز اضافة اسمه الى كنيته قوله فذلك مما يمر من
الاحالة يعني اضافة الليث الى الاسد وما اشبه ذلك محال لما ذكرنا من ان [illegible] موضوع المحال
فصل ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها اما امتناع اضافة
الموصوف الى صفته قالوا فلوجوه ثلثة احدها ان الصفة والموصوف كشي واحد فلو اضفت
الموصوف الى صفته فقلت زيد العاقل باضافة زيد الى العاقل فقد اضفت الشي الى نفسه
وهو لا يجوز عند البصريين والثاني ان الصفة تابعة للموصوف في [illegible] الاعراب فلو
اضفت الموصوف الى صفته يكون المضاف مرفوعا او منصوبا او مجرورا والمضاف اليه
لا يكون الا مجرورا فيلزم ترك وضع اللغة في ان الصفة تابعة للموصوف والثالث ان
الصفة وان جردت عن الموصوف فالموصوف فيها منوي فقولك مررت بفاضل تقديره مررت
برجل فاضل ولو اضفت الموصوف الى صفته وقلت مررت برجل فاضل باضافة رجل الى
فاضل لظن السامع ان فاضلا صفة رجل محذوف غير الرجل المذكور فيظن ان تقديره مررت
برجل رجل فاضل فيخل بالفهم واما امتناع اضافة الصفة الى موصوفها قالوا ايضا فلوجوه
ثلثة الاول والثاني هو الوجه الاول والثاني من الوجوه الثلث التي ذكرت في امتناع اضافة
الموصوف الى صفته واما الوجه الثالث فلانه لو اضيفت الصفة الى موصوفها يلزم تقديم
التابع على المتبوع وقالوا دار الآخرة وصلوة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة
الحمقا على تاويل دار الحيوة الآخرة وصلوة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب
المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقا هذه الامثلة جواب دخل مقدر كأن قائلا قال قد قلتم
اضافة الموصوف الى صفته غير جائزة وهذه الامثلة مما اضيف الموصوف الى صفته فقولك
دار الآخرة الآخرة صفة الدار وقد اضفتم الدار التي هي الموصوف الى صفته وكذلك ما بعدها
من الامثلة فاجاب عن هذا الاشكال بان المضاف اليه في هذه الامثلة صفة موصوف محذوف
وذلك الموصوف المحذوف هو المضاف اليه كما قال على تاويل دار الحيوة الآخرة فالآخرة
صفة الحيوة والحيوة هي المضاف اليها الدار وكذلك ما بعدها من الامثلة قوله وبقلة الحبة
الحمقا تضاف البقلة الى الحبة لانها تنبت من الحبة والحمقا صفة الحبة وسمي هذا النبت
بهذا الاسم لانها تنبت في مسيل السيل فيقلعها السيل كأن نبتها في مسيل الماء حمق منها وقالوا عليه
سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر يعني قد قلنا
لا يجوز اضافة الصفة الى موصوفها وهذه صفات اضيفت الى موصوفها فاجاب وقال انها
انما حذف موصوفها وجعل اسما كسائر الاسماء الشايعة نحو خاتم وثياب فيحتاج الى مميز ثم اضيف
الى مميزها قوله سحق عمامة السحق الخلق وكان في الاصل عمامة سحق فحذف الموصوف
وهو العمامة وجعل سحق اسما شايعا يقع على العمامة والثوب وغيرهما ثم اضيف الى عمامة

١٤٣ [illegible] ثياب اى [illegible] قوله وجرد تخفيفه الجرد يعنى الجرد [illegible] والصمان
والتخفيفه [illegible] كثيرة [illegible] متغربة وتجرد عن الخلق اى ذهب عنها مركثرة
خلاف [illegible] تخفيفه [illegible] وتطيفه والخلق [illegible]
[illegible] ثياب الاخلاق [illegible] واصله ثياب اخلاق ثم فصل بما ذكر قوله وجل
عندك [illegible] اذا قطع المسافة والتا للمبالغة او لانه نقل عن الصفة
وجعل [illegible] لما ذكرنا ومعناه خبر قطع المسافة من بلد بعيد حتى
وصل اليكم ومغربه خبر مثله فى المعنى وزيادة التا المغرب بفتح الرا مفعول من التغرب وهو
النفى من البلد مغربة خبر نحو زفتح الرا وكسرها فالفتح على ان يكون معناه خبر نقل من بلد
الى بلد والكسر على ان يكون معناه ذهب الى الغربة على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب
خاتم وسواد وكاب ودماية لكونها محتملة مثلها فخص امرها بالاضافة كفعل النابغة الذبيانى
فى اجراء الطير على العائذات بيانا وتخصيصا لا تقديما الصفة على الموصوف يعنى فعلوا اما قلنا
بهذه الصفات من حذف موصوفها ثم اضيفت الى مبهمها تشبيها خاتم وسواد يعنى كان
خاتما وسواد الحناجان التى ان اضيفا الى مبينها فلذلك هذه الصفات بعد ان قطعت
عن موصوفها وجعلت اسما قوله لكونها اى لكون هذه الصفات محتملة اى محتملة لمعان
كثيرة يعنى اذا قلت عقد عنه ان يكون عنق من القميص او العمامة او الشراويل او غير ذلك
مثلها منصوب بانه صفة مصدر منصوب والضمير فى مثلها يرجع الى قوله خاتم وسواد
وكاب ودماية يعنى لكون هذه الصفات محتملة احتمالا مثل احتمال هذه الاسما قوله فخص امرها
اى بيّن وخص وخلص امر هذه الصفات بالاضافة انه عنق عمامة لا عنق ثوب وكذلك ما بعدها
من الامثلة قوله كفعل النابغة يعنى كما ان النابغة جعل الطير فى البيت الذى يلى عطف
بيان للعائذات ليخص الطير ويبين ان العائذات هى طيور لا شى آخر فكذلك اضيف
هذه الصفات ليبين المضاف اليه جنس المضاف قوله لا تقديما للصفة على الموصوف
يعنى من حيث الظاهر العائذات صفة والطير موصوف فقدم الصفة على الموصوف ولكن
ليس المراد تقديم الصفة على الموصوف بل جعل العائذات اسما لا صفة فلما جعلها اسما شايعا
يحتاج الى مبين فاجرى الطير عليها للتبيين حيث قال والمومن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند الواو فى والمومن واو القسم الغيل بفتح الغين والسند بفتح
السين والنون اسما موضعين فيهما الماء فى جانبى الحرم يعنى والله الذى امن الطيور
التى التجأت الى الحرم بمكة فحرم قتلها وتنفيرها حتى تمر عليها الركبان والمشاة ولا يوملون
التعارض لها فصل وقد اضيف المسمى الى اسمه فى نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات
ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح

اراد بالمسمى الذات وبالاسم اللفظ يعنى اذا اخبرت [illegible] يراد به الذات [illegible]
لم يرد به الا اللفظ فقد اضيفت المسمى الى اسمه [illegible] ذات مرة فالمضاف هو المسمى وهو الذات
والمضاف اليه هو الاسم الدال على المسمى وتقديره [illegible]
ذات مرة تقديره نفس مرة وكذلك الى آخر الامثلة [illegible] اضافة نفس وقال
انس بن مدركة الخثعمى عزمت على اقامة ذى صباح لامر ما يسود من يسود
بالى امر ما ابهامية صفة لامر يسود اى جعل سيدا من يسود اى [illegible]
يعنى عزمت على ان اقيم صباحا لامر جعلنى سيدا قال ابن جنى ذات مرة يراد به مرة اى الدفعة
المسماة بالمرة وذات يوم اى يوما اى الوقت المسماة باليوم وقال الكميت اليكم ذوى آل
النبى تطلعت نوازع من قلبى ظماء والبب ذوى بدل لقوله اليكم وذوى آل النبى اى آل
النبى تطلعت اى توجهت ومالت النوازع جمع نازعة وهى المشتبه والمشتاقة نوازع من
قلبى اى خواطر مايلة اليكم ظماء صفة نوازع وهى جمع ظمى وهى مونث ظمان والب عطف على
نوازع وهو جمع لب وهو العقل وخالص كل شى فصل وقالوا فى نحو قول لبيد الى
الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر مفعول قالوا يأتى بعد ابيات
ثلثة قول الشاعر الى الحول يعنى بكيت عليكما ايها الخليلان ثم السلام عليكما يعنى ثم تركت البكا
فانه من بكى حولا فقد اعتذر يعنى فقد قضى حق الخليل والمضاف هنا زايد وهو الاسم لان قولك
اسم السلام يراد به السلام وفى قول ذى الرمة لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء
مبغوم النعش الرفع التخون التعهد وما موصولة باسم الماء اى بالماء والاسم زايد والماء
بالمد صوت الظبى المبغوم هنا بمعنى الباغم وهو اسم فاعل من البغام وهو صوت الظبى وغيره
يعنى لا يرفع طرف الخشف من النوم والخشف ولد الظبى الا التى تتعهده وهى امه ما تصوت امه
وتناديه بلفظ الماء وقد حذف تاء الاستقبال من تخونه وداع بدل الضمير فى تخونه وهى الظبية
ومبغوم صفة داع وتداعين باسم الشيب فى متثلم جوانبه فى بصرة وسلام تداعى القوم اذا دعا
بعضهم بعضا الشيب الصوت الذى يصوت به للابل ليشرب والاسم هنا زايد متثلم اسم موضع
البصرة الحجر الرخو المايل اى الباقى السلام بكسر السين جمع سلمة وهى الحجر الرقيق يعنى تداعين
الابل بهذا اللفظ ليشرب فى هذا الموضع الذى احجارها حجر بصرة والجانب الآخر
حجارة سلام ان المضاف يعنون الاسم فى قولهم لحم زوجه ودخوله سواء ان المضاف مفعول قوله
فى اول الفصل قالوا فى نحو قول لبيد اى هنا يعنون ان الاسم الذى هو المضاف فى هذه الابيات
الثلثة زايد وجوده وعدمه سواء فهم اى من جاء الله لصنف من غير ضرورة واحتياج اليه
وحكوا هذا حى زيد واتيتك وحى فلان قايم وحى فلانة شاهد يعنى زيادة المضاف ليست
مخصوصة بلفظ اسم كما تقدم بل تزاد الفاظ اخر كقوله هذا حى زيد يعنى حى مضاف وهو

[illegible] هذا شخص زيد فاذا قلت هذا شخص زيد فلما انضاف شخص ذا ابرة
[illegible] يضاف لفظ [illegible] موت المضاف اليه ولذلك حي فلان
[illegible] ومعنى شاهد [illegible] وانشدوا يا قرّ ان اباك حيّ خويلد قد كنت خائفه على الاحماق — اسم رجل
[illegible] باقرة [illegible] اى شخص خويلد اى ان اباك خويلدا لا حماق الاتيان
بولد احمق [illegible] اباك بان يولد احمق [illegible] فاذا ولدت صدق
ظني [illegible] بولد احمق لكونك بهذه الصفة وعن الاخفش انه سمع اعرابيا — مقول بقوله
يقول في ابيات قالها حيّ رباح بالخاء المعجمة والمعنى هذا زيد وان اباك خويلدا وقالها رباح
يعني سمع الاخفش اعرابيا انشد ابياتا فقيل له من قال هذه الابيات فقال قالها حيّ رباح بزيادة
حيّ اى قالها رباح الحيّ في هذه المواضع زائد وليس المراد بالحيّ في هذه المواضع الحيّ الذي بمعنى
القبيلة بل المراد منه الشخص ومنه قول الشماخ ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب — [illegible]
كالرجل اللعين اى الذئب قبل هذا البيت وماء قد وردت لوصل اروى عليه الطير
كالورق اللجين الواو في وماء واو رب اروى اسم امراة عليه اى على ذلك الماء اللجين بفتح
اللام وكسر الجيم الساقط من ورق الشجر عند الضرب بالعصا ذعرت اى خوفت ونفيت
به اى بورودي القطا اسم نوع من الطير الرجل اللعين ما ينصب بين الزرع من شكل شخص
يخاف منه الطير والوحش يعني رب ماء وردت عليه لوصل هذه المراة فان هذه المراة ترد
هذا الماء لتسقي ابلها وعلى هذا الماء طير كثير كالورق الساقط من الشجر من كثرة الطير شبهها بالورق
الساقط قوله ذعرت يعني نفرت عن ذلك الماء الطير والذئب كما ينفر الرجل اللعين
من الزرع الطير والوحوش قوله اى الذئب يعني قوله نفيت مقام الذئب اى نفيت
الذئب والمقام مضاف زائد وجوده وعدمه سواء فصل ويضاف اسماء الزمان الى الفعل — [illegible]
قال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد وآتيك
اذا احمر البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان اذ واذا ومذ ومنذ من ظروف الزمان
يعني يجوز اضافة ظرف الزمان الى الجملة الفعلية لان الفعل وضع للزمان اما ماضي كضرب واما
حال كيضرب الآن واما مستقبل كسيضرب فاذا كان الفعل يدل على الزمان فكان الزمان
بعض الفعل فاذا اضفت الزمان الى الفعل فكانك اضفت بعض الشي اليه ثم اذا اضفت
الزمان الى الماضي ففي المضاف عند البصريين وجهان احدهما انه مبني على الفتح كالمضاف
اليه وهو الفعل الماضي والثاني انه معرب كما بدا ثم المعربة وذلك نحو قولك هذا يوم
قدم زيد يجوز فتحه على انه مبني ويجوز رفعه على انه معرب خبر المبتدا وان اضفته الى
المضارع فهو معرب عند البصريين ومبني على الفتح عند الكوفيين نحو هذا يوم ينفع الصادقين
نرفع يوم بالفتح وبالرفع وقال حنّت نوار ولات هنا حنّت حنّت اى اشتاقت

نوار اسم امراة ولات هنا [illegible] زايدة وهنا [illegible] وهنا ظرف
الى حنت اى وليس وقت حنينها و [illegible] ويضاف الى الجملة
الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك [illegible]
على الظرف وهو مضاف والحجاج مبتدا والامير خبره والمبتدا وخبره مضاف اليهما
والمراد هنا الحجاج حجاج بن يوسف وكذلك اذ الخليفة [illegible] وهو ظرف
زمان والخليفة مبتدا وعبد الملك خبره وهما مضاف اليهما وحيث كان المضاف اليه
جملة يكون على تقدير المصدر ويستوي فيه الجملة الفعلية والاسمية فالتقدير زمن امارة الحجاج
وخلافة عبد الملك وقد اضيف المكان الى الجمل في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس
اليها اى الى الفعلية والاسمية اعلم ان المضاف اليه حقه ان يكون مفردا والجواز ان
يكون جملة انما اذا كان المضاف ظرف الزمان لان الجملة مضمونها معنى وليس بذات لان
قولك قام زيد او زيد قائم مضمونه نسبة القيام الى زيد والقيام معنى وكذا اذا قلت اخوك
مضمونه اثبات الاخوة والاخوة معنى وظرف الزمان ايضا معنى فاذا اضفت ظرف الزمان
الى الجمل تحصل فايدة واما اذا اضفت جثة الى الجمل لا تحصل فايدة فاذا قلت هذا
غلام زيد عالم باضافة غلام الى زيد عالم وهو جملة اسمية فكانك قلت غلام علم زيد وهو
[illegible] فايدة وكذلك ظروف المكان تضاف الى الجملة لانها تختص بالجهات والجهات تضاف
الى المعاني فاذا قلت خلف جلس زيد او خلف زيد جالس فكانك اضفت خلفا الى الجلوس
لان مضمون جلس زيد او زيد جالس اثبات الجلوس لزيد واضافة الخلف الى الجلوس لغو وقد اضيف
من ظروف المكان الى الجمل لفظة حيث فقط لان فيه عموما لانه غير مختص وكان قبل الاضافة
فاشبه لفظة حين ولفظة زمان ومما يضاف الى الفعل آية لانها بمعنى الوقت
يعني لفظة آية يجوز اضافتها الى الفعل لان معنى الآية العلامة فاذا كان معناها العلامة
تشبه الوقت فاذا قلت اذا جيتني اكرمتك صار وقت مجيئه علامة لاكرامك اياه فاذا كان
معنى الآية العلامة ووقت مجيئه علامة للاكرام فالآية والوقت يتقاربان فاذا جاز اضافة
الوقت الى الفعل جاز اضافة الآية اليه ايضا وقال بآية يقدمون الخيل شعثا كأن على
سنابكها مداما يقدمون الخيل اى يقدمون على الخيل الاقدام الدخول والتقدم في الامر
اضاف الآية الى يقدمون ومعناه بعلامة اقدامكم على الخيل اى دخولكم في الحرب
شعثا منصوب على انه حال من الخيل وهو جمع اشعث وهو ذو الغبار ومتفرق الشعر
يعني لم ينفض عنها غبار الحرب السنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر المدام الخمر والمراد
به هنا الدم وقال الا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما مبلغ اسم فاعل من ابلغ
بمعنى بلغ اضاف آية الى تحبون وما زايدة يعني من يبلغ مني خبرا عني علامة حبهم

[illegible] كانت من شدة الحرص على الطعام
[illegible] حرصهم وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان و
اذهبوا بذي تسلمون اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك يعني لفظ ذي تضاف
الى الفعل [illegible] قلت اذهب بزمان ذي تسلم وقيل بل ان
ذي هنا بمعنى الذي [illegible] والمعنى بالامر الذي يسلمك اشارة الى ان ذي هنا بمعنى الذي
والوجه [illegible] ان ذي بمعنى الذي غير مستعمل بل المستعمل ذو بالواو ولا ينقلب
واوه ياء تقول انا ذو فعلت كذى ورايت ذو فعل كذى ومررت بذو فعل كذى
كلها بالواو فاذا ثبت ان ذا اذا كان بمعنى الذي يكون ابدا بالواو فتفسير ذي هنا
بمعنى الذي بعيد واعلم ان هذا اللفظ لا يتغير بل يكون ابدا هكذى تقول اذهب
بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون قال الاخفش قول العرب
اذهب بذي تسلم معناه اذهب بسلامتك اي اذهب وانت سالم فصل ويجوز الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر يعني المضاف والمضاف اليه كشيء واحد
فلا يجوز الفصل بينهما الا في ضرورة الشعر والشاعر لا يجوز له الفصل ايضا الا بالظرف
فان الظرف يجوز فيه اتساع لان الحركات والسكنات لا تخلو من الظرف فكان الظرف
بعض كل شيء وعند الكوفيين يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف ايضا
من ذلك قول عمرو بن قميئة لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها
والبيت الذي قبله قد سالتني بنت عمرو عن الارض التي تنكر اعلامها والبيت الذي
بعده تذكرت ارضا بها اهلها اخوالها فيها واعمامها فتستنكر اي لا تعرف اعلامها اي علامات
تلك الارضين ساتيدما اسم جبل استعبرت اي بكت لله در اليوم من لامها اليوم قد فصل
بين المضاف الذي هو در وبين المضاف اليه الذي هو من والتقدير لله در من لامها
اليوم يعني كثر الله خير من عذلها على هذا البكاء فقوله اخوالها نصب على انه مفعول
فعل مضمر اي تذكر اخوالها واعمامها في تلك الارض وقول درنا بنت عبعبة هما
اخوا في الحرب من لا اخا له وتمام البيت اذا خاف يوما نبوة فدعاهما قايله هذا
البيت درنا بفتح الدال وسكون الراء المهملتين بنت عبعبة بعينين مهملتين وبائين
منقوطتين بنقطة ترثي هذه المراة اخويها يعني هما كالاخوين لمن لا اخ له في الحرب
يحميانه ويدفعان الاعداء عنه ومن خاف نبوة اي سقوطا وحادثة دعاهما
فيحميانه والمراد بالاستشهاد انها فصلت بين المضاف الذي هو اخوا وبين المضاف
اليه الذي هو من بالجار والمجرور وهو في الحرب والجار والمجرور ايضا ظرف ولكنه
ظرف غير حقيقي واما قول الفرزدق بين ذراعي وجبهة الاسد

واول البيت يا من راى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد عارضا اي سحابا اسر
اي افرح يعني يا قوم من راى سحابا [illegible] بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد [illegible]
والمراد بالاستشهاد انه حذف المضاف اليه من قوله بين ذراعي [illegible] وقول الاعشى الا علالة
او بداهة سابح نهد الجزارة فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني
العلالة الجري الثاني للفرس والبداهة الجري الاول السابح الفرس [illegible] في السير
النهد الفرس العظيم الجثة العالي الجزارة بضم الجيم غلظ اليدين والرجلين المراد بالنهد
هنا العظيم والمراد بالجزارة اليدين والرجلين من غير وصفها بالغلظ فاذا قلت نهد الجزارة
يكون معناه عظيم اليدين والرجلين يعني كنا في سفر او حرب انقطع فيها جميع الافراس
عن السير ولم يبق لها جري الا علالة او بداهة فرس سابح نهد الجزارة يعني في بيت الفرزدق
ذراعي مضاف بدليل سقوط نون التثنية والاسد مضاف اليه وقد وقع فصل بين المضاف
والمضاف اليه بغير الظرف وهو جبهة وقد قلتم لا يجوز الفصل بغير الظرف وكذلك في بيت
الاعشى علالة مضاف وسابح مضاف اليه وقد وقع او بداهة بينهما وجوابه قوله فعلى
حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني يعني تقدير بيت الفرزدق بين
ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاسد الاول استغناء عنه بالثاني والتقدير في
بيت الاعشى الا علالة سابح او بداهة سابح فحذف سابح الاول وهذا قول المبرد واختاره
المصنف واما عند سيبويه الاسم الظاهر مضاف اليه بالاسم الاول والاسم الثاني قد حذف
ما اضيف اليه والتقدير عنده بين ذراعي الاسد وجبهته والا علالة سابح او بداهته
وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة
فسيبويه بريء من عهدته نسخ الكتاب اراد به كتاب سيبويه يعني لم يورد سيبويه
هذا البيت في كتابه بل زاده غيره في كتابه وانما قال سيبويه بريء من عهدته لانه
قد وقع الفصل بين المضاف الذي هو زج وبين المضاف اليه الذي هو ابي مزادة
بالمفعول الذي القلوص وهو غير ظرف والفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف
ليس من مذهبه واذا لم يكن هذا من مذهبه فكيف يورد بيتا على خلاف قوله الزج
الطعن المزجة بكسر الميم رمح قصير يعني طعنتها برمح طعنا مثل طعن ابي مزادة القلوص
واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه
والعلم فيه قوله عز وجل واسئل القرية لانه لا يلتبس ان المسئول اهلها ولا يقال
رايت هندا يعنون رايت غلام هند الالباس الاخفاء والستر يعني يجوز حذف المضاف
اذا امنوا اخفاء الحال على السامع يعني اذا دل قرينة على المحذوف كقوله تعالى واسئل
القرية فانه معلوم ان سؤال القرية محال بل المراد منه اهل القرية فاذا علمنا ان

سوال القرية محال فقد علمت ان المضاف محذوف واقيم المضاف اليه مقامه في الاعراب
قوله ولا يقال رايت هندا بمعنى رايت غلام هند يعني لا يجوز ان يقال رايت هندا
بمعنى رايت غلام هند لانه ليس شي هاهنا يدل على حذف المضاف وهو الغلام
واقامة المضاف اليه وهو هند مقامه **وقد جاء الملبس في الشعر** يعني وقد جاء الحذف
الملبس يعني وقد جاء حذف المضاف ولا دلالة على حذفه **قال ذو الرمة عشية فر**
الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر اي ابن هوبر قضى نحبه اي مات وملتقى القوم
الموضع الذي يلتقي فيه بعض القوم بعضا والمراد هاهنا المعركة والمراد بهوبر هاهنا ابن هوبر
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه في الرفع وهو مرفوع بانه فاعل قضى ولا دلالة هاهنا
على المحذوف **وقال فهل لكم فيها الي فانني بصير بما اعيا النطاسي حذيم** قايل هذا البيت
اوس ابن حجر هل لكم فيها الي اي هل لكم طريق في مداوات ما بي فانني ادرى من الذي ما اعيى
الطبيب عن مداواته اعيى اي اعجز النطاسي بكسر النون وقيل بفتحها الطبيب حذيم بالحاء
المهملة وكسرها وسكون الذال المعجمة وفتح اليا المنقوطة تحتها بنقطتين رجل طبيب
العرب والمراد بالاستشهاد ان تقديره اعيى النطاسي ابن حذيم ابن حذيم بدل النطاسي
فحذف الابن واقام حذيما مقامه **وكما اعطوا هذا الباب الثابت حق المحذوف في الاعراب**
فقد اعطوه حقه في غيره المراد بالثابت المضاف اليه وبالمحذوف المضاف في غيره
الضمير يرجع الى الاعراب يعني كما اعربوه باعرابه بعد فقد اقاموه مقامه في غير الاعراب ايضا
نحو التانيث والتذكير كما ياتي في بيت حسان **قال حسان يسقون من ورد البريص عليهم**
بردى يصفق بالرحيق السلسل فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ما بردى البريص بالضاد
المعجمة اسم واد في ديار العرب والبريص بالصاد المهملة اسم نهر وقيل اسم موضع بدمشق وبردى
اسم نهر بدمشق يصفق بتشديد الفا اي تخلط بالرحيق اي بالخمر السلسل الطيب الذي يدخل
الحلق بسهولة يمدح قوما كانوا بالبريص يعني من اتى هذا القوم في هذا الموضع يسقونه
من ما بردى الذي كانه مخلوط بالرحيق من غاية الطيب والعذوبة والمراد بالاستشهاد
انه قال يصفق باليا المنقوطة من تحتها بنقطتين فذكر الضمير الذي في يصفق وهو ضمير بردى
وبردى مونث ولكن جعل ضميرها مذكرا لانها اقيمت مقام المضاف المحذوف وهو ما بردى **و**
قد جليت قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون على الثابت
والمحذوف جميعا اراد بالثابت المضاف اليه وهو قرية واراد بالمحذوف المضاف وهو اهل
اي وكم من اهل قرية يعني جعل ضمير قرية في اهلكناها وفجاءها مفردا مونثا وفي اوهم قايلون
جمعا مذكرا لانه اقامها مقام المضاف وهو الاهل **فصل وقد حذف المضاف وترك**
المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه

اقام المضاف

كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء لان المسألة مبنية على جواز العطف على عاملين عند
البصريين لا يجوز العطف على عاملين ... عند الكوفيين ... فعند سيبويه بيضاء
مضاف اليه ومضافه محذوف وتقديره ولا كل بيضاء فحذف كل ... بيضاء على حاله ...
لفظا ومجرور محلا لانه غير منصرف ولا يجوز عطفه على سوداء ... بيضاء ... عاملان احدهما
لا وهو يرفع الاسم لان ما عمل في لفظة كل فقد عمل ... بيضاء ... كل ... وهو
والعامل الثاني كل وهو يجر لانه مضاف فسوداء مجرور بالنسبة الى كل ومرفوع بالنسبة
الى ما لان المضاف والمضاف اليه جميعا اسم ما فلو عطفت بيضاء على سوداء فقد عطفت على
عاملين ولا يجوز ذلك عند البصريين لان حرف العطف لا يعمل عمل العاملين قال ابن الحاجب منقسم
امر العطف على عاملين مختلفين عند كثير من المتاخرين البصريين فيجوزون مثل قولك في الدار
زيد والحجرة عمرو فلفظة والحجرة معطوفة على في الدار وقد عمل في الدار عاملان احدهما لفظة
في والثاني الابتدا وعمرو معطوف ما عملا ما ذكرو ضابط ما جوزوه ان يتقدم المجرور في المعطوف
عليه ويتاخر المنصوب والمرفوع ثم ياتي المعطوف على ذلك الترتيب يعني يتقدم المجرور
في المعطوف ايضا على المنصوب او المرفوع اما وجه المانعين له فلان حرف العطف نايب
عن العامل الواحد فلم يقم مقام عاملين ووجه القايلين بالجواز انه قد جا العطف على عاملين
مختلفين في كثير من كلام العرب وامثالهم على ما ذكرنا من مراعاة الترتيب اعني تقديم المجرور
على المنصوب او المرفوع وقوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون
قرئ في المعروف آيات برفع التا وجرها فالرفع على انه مبتدا وفي خلقكم خبره والجر على
انه في محل النصب معطوفا على قوله ان في السموات والارض لآيات للمومنين وعلى
هذا قوله تعالى ان في السموات والارض لآيات للمومنين مثل قولهم ان في الدار لزيدا و
قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون مثل عطفك في الحجرة
عمرا على قولك ان في الدار لزيدا فاذا جاز هذا العطف في القران ففي غير القران اولى
فان قيل ان زيدا قايم وعمرا منطلق فلفظة وعمرا منطلق معطوفة على منصوب وهو زيدا
ومرفوع وهو قايم فهل يجوز هذا ام لا قلنا جاز لان العامل في زيدا وقايم واحد لفظة ان فهما
منطلق ايضا معطوفين على عاملين فان قيل ليس زيد بقايم ولا قاعد فقولك ولا قاعد
معطوف على عاملين لانه معطوف على قايم وقايم لفظه مجرور بالبا ومحله نصب بانه خبر
ليس فهل يجوز هذا العطف ام لا قلنا يجوز لان قولك ولا قاعد خبر ليس كقايم فكانه مجرور عمل
ليس وعمل البا في قايم فكذلك في قاعد فان قيل ليس زيد بقايم ولا خارج اخوه معطوف
على عاملين مختلفين لانه عمل في قايم عاملان ليس والبا فهل يجوز هذا ام لا قلنا يجوز لان
اخوه فاعل خارج وخارج منزلة يخرج فالفعل والفاعل خبر عن زيد لان في اخوه ضمير زيد

اخوه مجرور خارج ... ولا خارج

147

كانك قلت ليس زيد بخارج اخوه وفيما قلت ليس زيد بخارج اخوه صحيح فلذلك اذا عطف وقلت
ليس زيد بقايم ولا خارج اخوه صحيح وهذا ... كذلك ليس زيد بقايم ولا خارج عمرو وان عمرا
اجنبي من زيد وليس فيه ضمير يعود الى زيد فكما انه اذا قلت ليس زيد بخارج عمرو غير صحيح
لعدم الراجع الى زيد فلذلك قلت ليس زيد بقايم ولا خارج عمرو غير صحيح واعلم ان المضاف اليه
اذا حذف ... اذا قدر مضاف ومضاف اليه مثل المضاف المحذوف
كان في هذه ... فان كل ... مثل كل ... اما اذا لم يقدر مضاف ومضاف اليه على
المضاف المحذوف لا يجر ترك المضاف اليه اذا حذف مضافه على اعرابه بل يعرب باعراب
المضاف كقوله تعالى واسئل القرية **وقال ابو دواد اكل امرئ تحسبين امرأ**
ونار توقد بالليل نارا المراد بالاستشهاد انه قال ونار بالجر على تقدير وكل نار فحذف
المضاف وهو كل وترك المضاف اليه وهو نار على اعرابه وهو الجر **ويقولون ما مثل عبد الله**
يقول ذاك ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك ولا ابيك يقولون ذاك وهو في الشذوذ
نظير اضمار الجار قوله ولا اخيه اي ولا مثل اخيه فحذف المضاف وترك المضاف اليه على
جره وكذلك ولا ابيك تقديره ولا مثل ابيك قوله وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار
وهو اشارة الى حذف المضاف يعني حذف المضاف كحذف حرف الجر وكلاهما شاذ مثال
حذف حرف الجر مررت به وزيد وتقديره وبزيد فحذف البا ويأتي هذا في فصل العطف
فصل وقد حذف المضاف اليه في قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل
قايما وقال الله تعالى كلا اتيناه حكما وعلما وقال ورفعنا بعضهم فوق بعض وقال الله
لله الامر من قبل ومن بعد وفعلته اولا يريدون اذا كان وكلهم وبعضهم وقبل كل شيء و
بعده واول كل شيء ترجمة للتبليك يعني حذف المضاف اليه قليل ولكن قد جا محذوفا من
كل لفظ يقتضي الاضافة فاذا كان كلمة مقتضية للاضافة ولم يكن لها مضاف اليه يعلم ضرورة
ان المضاف اليه محذوف فاذا علم كونه محذوفا ولا باس بحذفه قوله يريدون
اذا كان هنا شرح اذ وحينئذ يعني قولهم كان ذلك اذ وحينئذ تقديره كان ذلك الامر
اذا كان كذى وكذى او حين اذا كان كذى وكذى فقد حذفوا ما اضيف اليه اذا
وهو جملة فعلية ثم عوض عن المضاف اليه تنوين وحذف الف اذا لالتقا الساكنين الالف
والتنوين واعطى حركة المضاف اليه وهو الجر الى المضاف لتدل هذه الحركة على
المضاف اليه وعنه ان يكون الذال فتحة ذال اذا كسرت بعد حذف الفها عند
التقاء الفها والتنوين لاجل انه لو بقيت الذال مفتوحة لاشتبه اذ هذه باذن
الناصبة للمضارع قوله وكلهم هذا شرح كل يعني كان اصله كلهم او كل احد فحذف المضاف
اليه وعوض التنوين عن المضاف اليه وكذلك بعضهم وقبل كل شيء وبعده شرح

قوله تعالى

قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد قبله واول كل شيء قوله وفعلته اولا
وقد جا محذوفين معا في نحو قول ابي دواد يصف البرق اسال البحار فانتحى للعقيق
ضمير التثنية في جا للمضاف والمضاف اليه يعني قد يحذف المضاف والمضاف اليه معا
وشرط هذا ان يكون المضاف مضافا الى شي وذلك الشي مضاف الى شي اخر فيحذف
المضاف الاول والثاني ويقام المضاف اليه الاخير مقام المضاف الاول ... هذا البيت
واول هذا البيت امن رايتي لي راي برق شريق اسال البحار فانتحى للعقيق الشريق
بمعنى المشرق وهو المضي اسال اي اجرى البحار اسم موضع والبحار جمع بحر ... الحادي الارض
فانتحى اي قصد للعقيق اسم موضع يعني من راي برقا مشرقا فاحيا اسال ماؤه في البحار
حتى انتحى الى العقيق والمراد بالاستشهاد قوله اسال البحار فان تقديره اسال سقيا
سحابه البحار فسقيا فاعل اسال وهو مضاف الى سحاب وسحاب مضاف الى الضمير
الراجع الى البرق فحذف المضاف الاول وهو سقيا وحذف ايضا سحاب فبقي الضمير المجرور
فاقيم مقام سقيا وجعل مستترا في اسال وهو فاعل اسال بعد حذف سقيا وسحاب والمواضع
التي تسمى عقيقا اربعة واحد قريب من ذات عرق وواحد قريب من المدينة وواحد
بتهامة وواحد بنجد **وقول الاسود وقد جعلتني من حزيمة اصبعا قال الفسوي اي اسال**
سقيا سحابه وذا مسافة اصبع اول هذا البيت فادرك ابقا العرادة ظلعها وقد جعلتني
من حزيمة اصبعا العرادة اسم فرس انثى ظلعها اي عرجها الواو في وقد للحال حزيمة بحاء مهملة
مفتوحة وزاء معجمة مكسورة وهي اسم قبيلة يعني ادرك الظلع ابقا هذا الفرس اي بقاوها
وثباتها في السير يعني كانت ثابتة في السير فعرجت في حالة لم يبق بيني وبين قبيلتي الا قدر
اصبع والمراد بالاستشهاد قوله وقد جعلتني من حزيمة اصبعا تقديره ذا مسافة اصبع فحذف
ذا ثم حذف مسافة واقام اصبعا الذي هو المضاف اليه لمسافة مقام ذا فنصبه والمراد
بالفسوي ابو علي النحوي **فصل وما اضيف الى يا المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك**
في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان اخره الفا او يا متحركا ما قبلها
او واوا اراد بالجاري مجراه اليا والواو اذا سكن ما قبلها نحو ظبيي ودلوي يعني يجب
ان يكون ما قبل يا المتكلم مكسورا الا اذا كان ما قبل يا المتكلم الفا او يا متحركا ما قبلها
او واوا متحركا ما قبلها فانه لا يكون في هذه المواضع ما قبل يا المتكلم مكسورا وانما قال
يجب ان يكون ما قبلها يا المتكلم لانا قد ذكرنا في باب الندا ان الاصح ان الاصل في
يا المتكلم التحريك بالفتح لان يا المتكلم كلمة براسها وكل كلمة بني على حرف واحد
لا يمكن بناؤها على السكون فوجب بما قلنا ان يا المتكلم مفتوحة يكون يا المتكلم متحركة
واذا كانت متحركة فالفتح ادنى بها لانه اخف الحركات واذا ثبت ان يا المتكلم مفتوحة

مفتوحة ما قبلها لا يجوز ان يكون مفتوحا لانه تقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا
يجوز ان يكون ما قبلها مضموما لانه يجب تقلب ياء لثقل ضمة ما قبلها فيتعين كسر ما قبلها ويجوز
اسكان ياء المتكلم للتخفيف وان كان اصلها الفتح وهذا اذا كان ما قبلها حرف صحيح
او مجرى مجراه اما اذا كان ما قبلها الف او ياء او واو متحرك ما قبلها يكون ياء المتكلم مفتوحة
البتة الا في قراءة نافع كما يأتي اعلم ان النحويين اختلفوا في ان كسرة اسم المضاف الى
ياء المتكلم هل هي حركة اعراب ام لا ففيه ثلثة اقوال احدها انها حركة اعراب لان
الاسم المعرب لا يصير مبنيا بسبب اضافته الى ياء المتكلم كما لا يصير مبنيا باضافته الى
سائر المبنيات كقولك جاءني غلامك ورأيت غلامك ومررت بغلامك الثاني انها حركة
بنا بدليل عدم تغيرها بتغير العامل الثالث انها ليست حركة اعراب ولا بنا بل هي منزلة
بين المنزلتين والصحيح هو القول الاول وهذه الاقوال الثلثة تجري في فتحة مررت
باحمد واشباهه مما لا ينصرف اذا دخل عليه حرف جر او اضيف اليه شيء وكذلك في كسرة
جمع المؤنث السالم في حالة النصب نحو رأيت مسلمات اما الالف فلا تغير الا في لغة
هذيل يعني تترك الالف على حالها فتقول فتاي وقبيلة هذيل يجعلون الالف
ياء ويدغمونها في ياء المتكلم فيقولون فتيّ بتشديد الياء وفتحها في نحو قوله سبقوا
هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع قائل هذا الشعر ابو ذويب له
عشرة بنين ماتوا كلهم في وقت واحد فقال لهم مرثية من جملتها هذا البيت يعني
مرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي سبقوا هويّ اصله هواي فقلب الالف ياء وادغم
الياء في الياء يعني تركوا مرادي فلم يترك احدا في السير او غيره يقال سبقه واعنقوا اي اسرعوا
لهواهم اي الى مرادهم وهو الموت فتخرموا بالخاء المعجمة وتشديد الراء اي انقطعوا
عن الدنيا ولكل جنب اي ولكل شخص مصرع اي اسقاط واهلاك ويجوز ان
يكون موضعا او زمانا يعني لكل شخص زمان يهلك فيه وله موضع في الارض بعد
الموت وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللج على قفيّ اللج بفتح اللام السيف
قفيّ اصله قفاي فقلب الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم قال طلحة هذا الكلام يوم جمل
وهو اسم حرب حين قيل له لم بايعت عايشة ومعاوية وتركت عليا فقال انهم وضعوا
السيف على قفاي يعني انما تركت عليا وبايعت عايشة ومعاوية من الخوف
ويجعلونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها يعني قبيلة هذيل يجعلون الالف
اذا لم يكن الالف الف التثنية ياء ويدغمون الياء في ياء المتكلم كما قلنا وقالوا
جميعا لديّ ولديه ولديك كما قالوا عليّ وعليه وعليك يعني الالفات ثلثة
انواع احدها ما لا يجوز قلبها ياء اذا اضيف الى ياء المتكلم وهو الف التثنية

احكام شي علاى
وحريا نعافي
بحر المعرف

نحو غلاماي والثاني ما لا خلاف في قلبه ياء وهو الف لدى وعلى والى اذا اضيف الى مضمر
والثالث ما فيه خلاف بين هذيل وغيرهم وهو كل الف غير المذكور في الاول والثاني قال
ابن الحاجب قلب الف على ياء اذا دخل على المضمر لانه لو لم يقلب الفه لاشتبه على
التي هي حرف بعلى التي هي فعل في قولك علاه وعلا وما اشبه ذلك فقلب الف على
التي هي حرف اذا دخل على مضمر للفرق ثم قيس عليها لدى والى لانهما مثل على في
البناء واما اذا دخل على مظهر فلا يلتبس بالفعل لان على التي هي حرف يكون ما بعدها مجرورا
وعلى التي هي فعل يكون ما بعدها مرفوعا لانه فاعل وياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء
عن نافع محياي ومماتي وهو غريب يعني ياء المتكلم اذا كان بعد الالف تكون
مفتوحة وقد قرأ نافع محياي بسكون الياء وهذا غريب لان التقاء الساكنين في الوصل
غير جائز وانما يجوز في الوقف واجرى نافع الوصل مجرى الوقف فاسكن الياء في الوصل
كما في الوقف ولا شك ان اجراء الوصل مجرى الوقف غريب واما الياء فلا تخلو من ان
ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين او ينكسر
كياء الجمع والياء والواو لا تخلوا من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون واخواته او ينضم كالمسلمون
والمصطفون فما انفتح ما قبلها مما ذكر فتدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين
وما انكسر ما قبله او انضم فتدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح قوله اما الياء يعني اما الياء
التي تكون ما قبل ياء المتكلم فلا تخلو من ان يكون ما قبلها مفتوحا او مكسورا فالمفتوح
في نصب المثنية وجرها وفي نصب جمع الاسم المقصور وجرها واما الكسر ففي الاسم المنقوص
ونصب جمع غير الاسم المقصور وجره واما الواو التي تكون ما قبل ياء المتكلم فلا تخلو
من ان يكون ما قبلها مفتوحا او مضموما فالمفتوح في رفع جمع الاسم المقصور واما المضموم
ففي رفع جمع غير الاسم المقصور مثال التثنية رأيت غلاميّ ومررت بغلاميّ فادغمت
ياء التثنية في ياء المتكلم مثال الاسم المقصور رأيت اشقيّ ومررت باشقيّ واصله
رأيت اشقيين ومررت باشقيين فقلبت الياء الاولى الفا وحذفت الالف لسكونها
وسكون ياء الجمع ثم اضيف الى ياء المتكلم فحذفت النون للاضافة وادغمت ياء الجمع
في ياء المتكلم وكذلك العمل في المصطفين وما بعده من الامثلة والمصطفين جمع المصطفى
وهو مفعول من الاصطفاء وهو الاختيار والمرامين جمع المرامى وهو مفعول من رامى
اذا رمى كل واحد من الشخصين الى صاحبه والمعلين جمع المعلى وهو مفعول من التعلية
وهو الاعلاء مثال اذا كان ما قبل الياء مكسورا هذا غازيّ ورأيت غازيّ ومررت
بغازيّ فادغمت الياء التي هي لام الكلمة في ياء المتكلم مثال الجمع رأيت مسلميّ ومررت
بمسلميّ والاصل رأيت مسلمين فاضيفت الى ياء المتكلم فحذفت النون للاضافة

احكام الاضافة

وادغمت يا الجمع في يا المتكلم مثال الواو المفتوح ما قبلها جاني اشقي والاصل جاني اشقيون قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لسكونها وسكون واو الجمع ثم اضيف الى يا المتكلم فحذفت النون للاضافة ثم اجتمع واو الجمع ويا المتكلم واذا اجتمعت الواو واليا وسبقت الاولى بالسكون قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار اشقي ومثال ما اذا كان ما قبل الواو مضموما جاني مسلمي والاصل جاني مسلمون فحذفت النون للاضافة وقلبت واو الجمع يا لانه اجتمع الواو واليا وسبقت الاولى بالسكون ثم كسر ما قبل اليا المنقلبة عن الواو لانه لو ترك ما قبلها مضموما لعادت الواو بسكونها وانضمام ما قبلها ثم ادغمت اليا في اليا قوله فما انفتح ما قبلها من ذلك فهو مدغم في يا المتكلم من ذلك اشارة الى الواو واليا يعني اليا المفتوح ما قبلها تدغم في يا المتكلم والواو المفتوح ما قبلها نحو جاني الاشقون تقلب اليا الفا وتحذف الالف وتقلب واو الجمع يا وتدغم في يا المتكلم كما ذكرنا قوله يا ساكنة بين مفتوحين يا منصوب على الحال وذو الحال الضمير في قوله فهو مدغم مثاله رايت غلامي فالمدغم يا ساكنة بين مفتوحين احدهما الميم والثاني يا المتكلم قوله وما انكسر ما قبله او انضم فهو مدغم فيها الضمير في فيها يعود الى يا المتكلم مثال المكسور رايت مسلمي وغازي مثال المضموم جاني مسلمي والاصل جاني مسلمون فتفعل به ما ذكرنا فالمدغم هنا يا ساكنة بين مكسورة ومفتوح فالمكسور الميم في مسلمي والمفتوح المدغم فيه وهو يا المتكلم

فصل والاسما الستة متى اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا اليا فحكمها ما ذكر فاذا اضيفت الى اليا فحكمها حكمها غير مضافة اي تحذف الاواخر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسما الاجناس الظاهرة

اراد بالاسما الستة اباك واخواته يعني هذه الاسما اذا اضيفت الى مظهر او مضمر سوى يا المتكلم فحكمها ان تعرب بالحروف كما ذكر في اول المعربات قوله فاذا اضيفت الى اليا فحكمها حكمها غير مضافة يعني اذا اضيفت هذه الكلمات الى يا المتكلم فحكمها مثل حكمها اذا لم تكن مضافة قوله اي تحذف الاواخر يعني كما انك تحذف لام الكلمة من كل واحد منها اذا لم يكن مضافا فتقول جاني اب واصله ابو فحذفت الواو فكذلك اذا اضيفت الى يا المتكلم تحذف لام الكلمة منها ثم تضيفها الى يا المتكلم فتقول جاني ابي ورايت ابي ومررت بابي كلها بكسر البا وتخفيف اليا قوله الا ذو يعني كل واحد من هذه الاسما يضاف الى المظهر والى المضمر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسم الجنس المظهر لان اصل وضع ذي لاجل ان يوصف به شي باسم الجنس لانك اذا وضعه لاجل هذا فلا يدخل في غير اسما الاجناس مثاله قولك جاني رجل ذو مال اردت ان تصف الرجل بالمال فلم يمكنك الا بواسطة ذي فجعلت موصوف

وذو صفته وهو مضاف الى مال اعلم ان [illegible] اذا كانا غير مضافين يكون اعرابهما بالحركات بعد حذف لام الكلمة كما ذكر ويجوز ان يكونا مضافين الى المظهر والمضمر غير اليا ويكون اعرابهما بالحروف واما اذا اضيفا الى يا المتكلم فمذهب الجمهور على انه تحذف لام الكلمة منهما ثم اضيفا الى اليا لان حق ثبات لام الكلمة منهما لاجل ان يكون اعرابهما بالحروف واذا لم يمكن اثبات الالف للنصب والواو للرفع مع يا المتكلم بل يكون مع يا المتكلم على صورة واحدة فكانه لا اضافة فيحذف لام الكلمة منهما كما تحذف في غير الاضافة وقال المبرد لا تحذف لام الكلمة بل تقلب الواو منهما يا وتدغم اليا في يا المتكلم فتقول اخي بتشديد اليا في الاعراب الثلثة لانه لا ضرورة الى حذف لام الكلمة واما فوك فلا يمكن كونه غير مضاف الا بالميم فتقول فم بالميم لانك اذا قلت جاني فوك فاذا قطعته عن الاضافة تحذف الواو كما تحذف من اب فيبقى الفا وحدها ولا يجوز ان يكون الاسم المظهر على حرف واحد فلاجل هذا لم تحذف الواو بل تقلب بما يقرب مخرج الميم من الواو واما اذا اضيف الى مظهر او مضمر غير اليا يكون في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي الجر باليا واما اذا اضيف الى يا المتكلم واما ذو فقد قلنا انه لا يضاف الا الى اسما الاجناس فلا يكون اعرابه الا بالحروف واما حم ففيه خمس لغات احدها ان يكون مثل اب تحذف لام كلمته اذا لم يكن مضافا وتعاد عند الاضافة الى غير يا المتكلم يعني يكون في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي الجر باليا واذا اضيف الى يا المتكلم تقول حمي بالياء مخففة عند الجمهور وبالياء مشددة عند المبرد كما قلنا في اخي الثانية حم مثل يد تقول هذا حم وهذا حمك بحذف لام الكلمة عند الاضافة وغير الاضافة الثالثة حمو بسكون الميم وبعدها همزة في الاضافة وغير الاضافة الرابعة حمو بسكون الميم وبعدها واو في الاضافة وغير الاضافة الخامسة حما مثل عصا فيكون حكمه حكم عصا في جميع الاشيا واما هن ففيه لغات احدهما ان يكون مثل اب من غير فرق والثانية ان يكون مثل يد يعني لا ترد لام الكلمة عند الاضافة

وفي شعر كعب صبحنا الخزرجية مرهفات اباد ذوي ارومتها ذووها وهو شاذ الصبح سقي الشراب احدا في وقت الصباح اراد بالخزرجية قبائل خزرج وخزرج من اهل المدينة المرهفات السيوف المحددة اباد يروى بالزاي والدال فمعنا بالدال اهلك ويروى ابان بالنون ومعناه فصل الراس من الجسد الارومة الاصل ذوي ارومتها اي اشرافها وكبرائها ذووها اي ذوو المرهفات يعني اعطينا تلك القبائل سيوفا مرهفات في وقت الصباح بدل الشراب اهلك اصحاب تلك السيوف كبراء تلك القبائل وقيل هذا البيت من ابيات الكميت لا من ابيات كعب والمراد بالاستشهاد انه اضاف ذوا الى المضمر **وللفم جريان احدهما مجرى اخواته وهو ان يقال فمي والفصيح**

يجوز قلب الواو ميما فتقول فمي والعصا
قلب الواو يا وادغامها في يا المتكلم

فمي في الاحوال الثلث ... يعني في كونه فمي تخفيفا ابدا كقولك الخ
... جوابه هذا البحث حاصله ان لفظه في نحو رأيت فيه
... فان قلت فيهما ثم يضاف الى يا المتكلم يكون
ياء المتكلم ... ثم يضاف يكون اليا مشددة لا محالة لادغام
اليا الاصلية في يا المتكلم واعلم ان اصل فو فوه لانه من فاه يفوه اذا تكلم فكرهوا اجتماع
الهائين اذا اضيف الى ضمير الغايب كقولك فوهه وفوههما فحذفت الها التي هي لام الكلمة
فبقي الواو وقيل عند الاضافة فوه وفوها وفول وما اشبه ذلك فاذا قطع عن الاضافة اجتمع
ساكنان الواو والتنوين فكرهوا ان تحذف الواو كيلا تبقى الكلمة على حرف واحد فقلبت
الواو ميما فاذا لم يكن مضافا فالجر والرفع بالميم واذا كان مضافا يجوز فيه الميم وفوك
بالواو وقوله في الاحوال الثلث يعني في الرفع والنصب والجر يكون على صورة واحدة
وقد اجاز المبرد اخي وابي وانشد وابي مالك ذو المجاز بدار تمام البيت قدر
احلك ذو المجاز وقد ارى وابي مالك ذو المجاز بدار ذو المجاز اسم موضع يعني الواو في
ابي واو القسم يعني قضاء الله وقدره احلك في هذا الموضع واقسم بابي ان هذا
الموضع ليس بدار لك والمراد بالاستشهاد ان الشاعر قال وابي بتشديد اليا على انه
ادغم لام الكلمة في يا المتكلم كما ذكر قيل هذا في شرح مذهب المبرد وحمله على الجمع
في قوله فلما تبين اصواتنا بكين وفدينا بالابينا قايل هذا الشعر زياد بن واصل تبين
اصله تبينن فادغمت النون في النسوة بكين ودعون لنا حتى تشفقهم ابدي من اخذهن
والمراد بالاستشهاد قوله بالابين فانه جمع اب يعني يجمع اب جمع التصحيح فيقال في الرفع
ابون باسقاط لام الكلمة واثبات واو الجمع وفي النصب والجر ابين باسقاط لام الكلمة
ايضا واثبات يا الجمع يعني بقوله وحمله اي قول الشاعر وابي في البيت المتقدم
يحتمل ان يكون اصله وابين على انه جمع اب ثم حذفت نون الجمع للاضافة وادغمت
ياء الجمع في يا المتكلم فعلى هذا الاحتمال تندفع قول المبرد انه ادغم لام الكلمة في
ياء المتكلم ذكر التوابع يعني من الاسما التي اعرابها الاعراب على سبيل التبع لغيرها
وهي خمسة اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف حرف قوله من
الاسما يجب بما ذكرنا لا يكون التوابع الا اسما ومعلوم ان التاكيد اللفظي يجوز ان يكون
فعلا مثل ان تقول جاء جاء زيد والصفة ايضا يكون فعلا وفاعلا نحو جاءني رجل يعجبني
علمه وكذلك العطف يكون فعلا نحو زيد قام وذهب فاذا كان كذلك فتقييد التوابع
بالاسما تساهل قوله اعرابها الاعراب على سبيل التبع لغيرها يعني لا يكون لها عامل
بل هي تابعة لما قبلها في الاعراب وفي هذا تساهل ايضا من عامل البدل منكر و

يعني له

مسئلة في نون جماعة المؤنث ... تشديد الدال ...

باب التوابع

يعني له عامل مقدر والصفة عاملها متكررة عند الاخفش وخلاف ذلك بعد في البدل والصفة
انه ليس له عامل بل هو تابع لما قبله التاكيد وهو على ضربين مكرر صريح وغير صريح
فالصريح نحو قولك زيدا زيدا يعني تكرار الصريح ان يكون اللفظ مكررا ...
جاء جاء زيد او جاء زيد زيد ويسمى هذا النوع تاكيدا لفظيا ويعني ...
يكون اللفظ مكررا مثل ان تقول زيد نفسه فنفسه غير زيد في اللفظ ولكن كلاهما واحد
في المعنى ويسمى هذا النوع تاكيدا معنويا والتاكيد اللفظي يجوز في المعرفة والنكرة
وفي الفعل دون الفاعل وفي الفاعل دون الفعل وفي الفعل والفاعل جميعا نحو جاء زيد
جاء زيد والحاصل ان التاكيد لتحكيم الكلام ودفع الشك والالتباس عن المتكلم فان
ظننت انه التبس عليه الفعل فكرر الفعل وان ظننت انه التبس عليه الفاعل فكرر الفاعل
وان ظننت انه التبس عليه الفعل والفاعل فكررهما جميعا واما التاكيد المعنوي فلا يجوز
الا بالفاظ مخصوصة ياتي ذكرها ولا يكون المؤكد في التاكيد المعنوي الا معرفة وقال
اعشي همدان ثم اني قد امتدحتك ثم اذا تقا ان تثيبني وتتراعي بامرم بن قليد ما
وجدناك في الحوادث غمرا اعشي مضاف الى همدان وهمدان بفتح الها وسكون الميم
وبالدال المعجمة اسم قبيله من العرب ... لحذف التا للترخيم واتقا منصوب على
الحال من وثق يثق اي ثقة واعتمادا بان تثيبني اي تعطيني عوضا عن هذا المدح
الغمر الذي لم يجرب الاشيا ما وجدناك في الحوادث غمرا اي ما وجدناك في الامور جاهلا
وعاجزا عن تدبيرها بل انت بصير بتدبير الامور والمراد بالاستشهاد ذكره لفظ ثم في هذين
البيتين وهو تاكيد لفظي فاذا كررت لفظا جاز ان يكون الثاني تاكيدا للاول وجاز ان
يكون بدلا مثل ان تقول جاء زيد زيد والتاكيد هو الاظهر وغير الصريح نحو قولك فعل
زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم
والرجال اجمعين والنساء جمع يعني التاكيد المعنوي الفاظه ثمانية النفس والعين وكلا
وكل واجمع واكتع وابتع وابصع ومؤنث كلا كلتا وواحدتا جمعا وجمعا جمع
بضم الجيم وفتح الميم والغرض من ذكر اكتع وابتع وابصع عقيب اجمع شدة التاكيد وكلا وكلتا
لا يؤكد بهما الا المثنى وكل مختلف ما اضيف اليه من الواحد والتثنية والجمع والمذكر
والمؤنث ولا يختلف لفظ كل واما النفس والعين تختلف ما اضيفتا اليه من الواحد والتثنية
والجمع والمذكر والمؤنث ويجوز لفظه نفس وعين في الواحد والتثنية والمضاف اليه
ولا يختلف لفظ النفس والعين في المؤنث واجمع واكتع وابتع وابصع تختلف صيغتها باعتبار
المؤكد تقول جاء زيد نفسه وعينه والزيدان انفسهما واعينهما والزيدون
انفسهم واعينهم ويجوز اعيانهم وتقول جاء الجيش كله اجمع اكتع ابتع ابصع وجاء القوم كلهم

يجمعون النعوت [illegible] وجاءت القبيلة كلها جمعا كتعا بتعا بصعا وجاءت
النسوة كلهن [illegible]
[illegible] بالافراد وبالاتحاد [illegible] المعروف بالافراد
[illegible] جمع واحد ولا يؤكد بكل واجمع الا ماهو جمع في المعنى
او واحد يجوز [illegible] جاء الزيدون كلهم مثال ماهو في معنى الجمع
جاء الجيش كله فان الجيش لفظه مفرد ومعناه جمع مثال الواحد الذي يجوز تفرقه اجزائه
اشتريت العبد كله فان العبد واحد لفظا ومعنى ولكن يجوز اشتراء بعضه دون بعض
فلدفع الالتباس في انك اشتريت كله لا بعضه قلت اشتريت العبد كله ولا يجوز ان تقول
جاء زيد كله لان مجيء بعض زيد لا يمكن فلا يحتاج الى التاكيد **فصل** وجدوى التاكيد انك
اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه و
اماطت شبهة ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده فازلته و
كذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان ان يظن حين قلت فعل زيد ان
اسناد الفعل اليه تجوز او سهو او نسيان وكل واجمعون تجديان الشمول والاحاطة
الجدوى العطية وجدوى التاكيد اي فائدة التاكيد اذا كررت اي اذا كررت لفظ
التاكيد مثل جاء زيد زيد فقد قررت المؤكد في نفس السامع وما علق بالمؤكد من
الشك في قلب السامع ومكنته اي اثبتته واحللته في قلب السامع واماطت اي نحيت
وابعدت شبهة خالجته الضمير في خالجت للشبهة والضمير المذكر الغائب يعود الى السامع
ومعنى خالجت ترددت يعني الغرض من تكرير التاكيد ازالة شك تردد في خاطر المستمع
يعني ربما شك السامع انك تلفظت هذا اللفظ عن سهو وسبق لسان او عن حقيقة فلما
كررت اللفظ زال ذلك الشك عن قلبه قوله او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده
بصدده اي متعرضه يعني قد يكون تكرير اللفظ لما توهم المتكلم انه لم تلفظ باللفظ فلما
حصل في قلبه شك في انه تلفظ بهذا اللفظ ام لا فيعيد ذلك اللفظ مرة اخرى ليكون
متلفظا بذلك اللفظ يقينا قوله فان لظان يعني التاكيد المعنوي انما كان
لازالة الشك عن خاطر السامع فانك اذا قلت جاء زيد فربما يظن السامع انك تلفظت
بهذا اللفظ لا عن حقيقة ومعنى التجوز التلفظ بالمجاز يعني يجري في خاطره انك ما
اردت بقولك جاء زيد انه جاء نفسه بل جاء خبره او جاء وكيله وما اشبه ذلك فاذا قلت جاء زيد
نفسه فقد ازلت هذا التردد عن قلبه قوله وكل واجمعون تجديان الشمول والاحاطة
تجديان اي يعطيان ويفيدان الشمول يعني اذا قلت جاء القوم ظن السامع ان القوم
جاء بعضهم دون بعض فاذا قلت كلهم اجمعون فقد بينت انه جاء كلهم لا بعضهم **فصل**
والتاكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر

والمضمر

والمضمر يعني التاكيد اللفظي يجوز [illegible] تقول ضربت
زيدا زيدا هذا مثال تكرير الاسم وضربت ضربت زيدا [illegible]
وليس بتكرير الجملة لان المفعول غير مكرر وان ان زيدا منطلق هذا تكرير الحرف
جاءني زيد جاءني زيد هذا تكرير الجملة ولا اكرمني الا انت انت هذا مثال
المضمر **فصل** ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يجوز
تاكيد المظهر بالمضمر لان المضمر اعرف من المظهر فحق الاعرف ان يكون مقدما في باب
التاكيد لان التاكيد فضلة فلو جعلنا المضمر تاكيدا للمظهر فقد جعلنا الاعرف فضلة وما هو
اقل تعريفا اصلا وهذا لا يجوز وانما جاز تاكيد المضمر بالمضمر لانهما متماثلان فيكون نظير
قولك جاء زيد زيد وانما جوز تاكيد المضمر بالمظهر لان المظهر اضعف لكونه اقل تعريفا
من المضمر فيتعين جعله تاكيدا مثال تاكيد المظهر بالمضمر جاء زيد هو وقد قلنا انه لا يجوز
هذا ياتي مثال تاكيد المضمر بالمضمر وبالمظهر بعد هذا ولا يخلو المضمران من ان يكونا
منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلا احدهما والاخر منفصلا كقولك زيد
قام هو وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ورايتني انا ورايتنا
نحن يعني المضمر اذا اكد بالمضمر فلا يخلو اما ان يكون كلا الضميرين منفصلين كقولك ما ضربني
الا هو هو فهو الثاني تاكيد لهو الاول وكلاهما منفصلين او يكون اولهما متصلا والاخر
منفصلا كقولك قام هو ففي قام ضمير مستكن وهو الضمير المتصل وقولك هو ضمير منفصل
تاكيد لما قبله وكذلك انطلقت انت واما اذا كان الاول متصلا والثاني منفصلا فقد
يكونان مرفوعين ومجرورين ومنصوبين المرفوعين قام هو وانطلقت انت مثال المجرورين
بك انت وبه هو وبنا نحن مثال المنصوبين رايتني انا ورايتنا نحن ولا يخلو المضمر اذا
اكد بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر
الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا
هم انفسهم واعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن واعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز
قوله سواء في ذلك المستكن والبارز يعني الضمير المرفوع اذا اكد بالمظهر سواء كان الضمير
مستكنا او بارزا لا يجوز تاكيده بالمظهر الا بعد تاكيده بالمضمر واراد بالضمير المرفوع هنا
المرفوع المتصل بشرط ان يكون المظهر النفس والعين اما لو كان الضمير المرفوع منفصلا
فلا يحتاج الى تاكيده بالمضمر قبل المظهر وان كان التاكيد بمظهر غير النفس والعين لا يحتاج
الى التاكيد بالمضمر وان كان الضمير المرفوع متصلا كما ياتي تحقيقه وعلته في الفصل
الذي يليه مثال المستكن زيد ذهب هو نفسه فالضمير المنفصل والنفس كلاهما تاكيد للضمير
المتصل المستكن في ذهب فيكون له تاكيد بعد تاكيد وقيل بل الضمير المنفصل

بلغ المعارضة

تاكيد الضمير المتصل ... تاكيد الضمير المنفصل مثال البارز القوم جحدوا انفسهم

فالضمير المنفصل ... تاكيد للضمير المتصل البارز اعني الواو في جحدوا وقيل

ان انفسهم تاكيد للضمير المنفصل ... تاكيد للضمير المتصل فلو قلت ما ضربني

الا هو نفسه ... بالمضمر ان المؤكد هنا ضمير مرفوع منفصل وأما المنصوب

والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه يعني الضمير المنصوب

والمجرور يجوز تاكيدهما بالمضمر من غير ان يشترط فيهما التاكيد بالمضمر قبل المظهر يعني لا حاجة الى

ان تقول رأيته هو نفسه بل يجوز ان تقول رأيته نفسه وكذلك المجرور فصل والنفس

والعين مختصتان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا تفصل

في الجواز بين ثلثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني كلهم وجوههم اجمعون

التفصلة التفصيل وصاحبيه اي بين المرفوع وبين المنصوب والمجرور وفيما سواهما

اي وفيما سوى النفس والعين من الفاظ التاكيد لا فرق بين المرفوع والمنصوب والمجرور

يعني اذا اكد الضمير المرفوع بالنفس والعين لا يجوز الا ان يؤكد بالمضمر قبل النفس والعين

وان كان المضمر منصوبا او مجرورا فلا حاجة الا ان يؤكد بالمضمر قبل النفس والعين هذا

في النفس والعين اما في غير النفس والعين من الفاظ التاكيد فلا فرق بين المضمر المرفوع

والمنصوب والمجرور في ان جميعها يجوز تاكيده بالمظهر قبل التاكيد بالمضمر تقول الكتاب

قرئ كله فكله تاكيد للضمير المرفوع في قرئ ولا حاجة الى ان تقول قرئ هو كله وتقول

جاؤني كلهم ولا حاجة الى ان تقول جاؤني هم كلهم فان قيل اذا اكد المضمر بالنفس والعين فلم

اشترطت في المرفوع التاكيد بالمضمر قبل النفس والعين ولم تشترطوا في المنصوب والمجرور قلنا

انه لو لم يؤكد بالمضمر قبل النفس والعين لاشتبه التاكيد بالفاعل في بعض المواضع فاذا قلت

هند ذهبت نفسها لم يدر ان النفس تاكيد للضمير المستكن في ذهبت او فاعل فلدفع اللبس

اكد بالمضمر المنفصل قبل النفس والعين والحق ان الضمير المرفوع الذي ليس فيه لبس

الى ما فيه لبس كهند ذهبت نفسها واما في المنصوب والمجرور فليس لبس وقيل علته ان الضمير

المرفوع كالجزء من الفعل والجزء وبعض الكلمة وبعض الكلمة ضعيف والنفس والعين كل واحدة

منهما كلمة تامة والمؤكد اصل والتاكيد فضلة فلو جعلت النفس والعين تاكيدين للضمير المرفوع

المتصل فقد جعلنا الجزء اصلا والنفس والعين المستقلتين فضلة وهذا خلاف الاصل فلهذا

اتي بالنفس والعين بعد ضمير منفصل ليكون النفس والعين تاكيدين للضمير المنفصل لا

للضمير المتصل فان قيل ما الفرق بين النفس والعين وبين غيرهما من الفاظ التاكيد حتى فلم لا بد

في تاكيد المضمر المرفوع بالنفس والعين من اتيان الضمير المنفصل قبل النفس والعين فلم [illegible]

الفاظ التاكيد لا حاجة الى الاتيان بالضمير المنفصل كما تقدم ذكره قلنا انما اتينا بالضمير

[illegible] ذهبت [illegible] ... الا فاعل ... [illegible]

المنفصل قبل النفس والعين لدفع اللبس ... [illegible] ... من [illegible]

للتاكيد واما كل فقد يكون للتاكيد وغيره ... اجمعين ... [illegible]

في معنى الاحاطة والاشتمال فصل ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع فلا [illegible] حتى تقصد

اجزاءه كقولك قرأت الكتاب وسرت النهار كله واجمع وتجزئت الارض وسرت الليلة كلها

وجمعا يعني لا يجوز ان يؤكد بكل واجمع مفردا الا اذا كان لذلك المفرد اجزاء ... حصول بعضه دون

بعض كقولك قرأت الكتاب كله فالكتاب مفرد ولكن له اجزاء يصح حصول قراءة بعضه دون

بعض فاذا قال قرأت الكتاب ربما يظن السامع انه قرأ بعضه فلما قال المتكلم قرأت الكتاب

كله ازال ذلك الشك عن خاطر السامع وكذلك باقي الامثلة اما لو قال جاءني زيد كله لا يجوز

لان الانسان بعضه لا يختلف قوله وتجزئت الارض التجزي العمق والتوسع يعني تعمقت وبعدت

في الارض حتى قطعت المسافة من اولها الى آخرها فصل ولا تقع كل واجمعون تاكيدين

للنكرات لا تقول رأيت قوما كلهم ولا اجمعين اعلم انه لا يجوز تاكيد النكرات لان التاكيد لازالة

اللبس في المؤكد والتحقيق والمبالغة في تعريفه والمؤكد اذا كان نكرة فاللبس والابهام موجود

في نفسه فالتاكيد لا يفيد شيئا مع وجود الابهام في نفس المؤكد لان التاكيد كالصفة في ايضاح

المؤكد والفاظ التاكيد كلها معارف واذا كان المؤكد نكرة فكأنك وصفت النكرة بالمعرفة

وهذا لا يجوز واذا عرفت هذا فقول المصنف لا تقع كل واجمعون تاكيدين للنكرات يعني

ان هذين اللفظين لا يقعان تاكيدين للنكرات وما عداهما تقع تاكيدا للنكرات وليس

كذلك لان جميع الفاظ التاكيد لا تقع تاكيدا للنكرات باتفاق البصريين وخالفهم الكوفيون و

قد اجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا ذلك اشارة

الى تاكيد النكرات فيما كان محدودا اي فيما كان له حد معلوم اي معلوم الابتداء والانتهاء كاليوم

والليل والشهر وغيرها لانه اذا كان محدودا لقرب من المعرفة فلو قلت سرت شهرا اجمع

لا يجوز لاتفاق لان الزمان والحين غير محدود [illegible] تصويت الرحل والباب والقلم وبكرة البير

قد صرت البكرة يوما اجمعا اي صوتت بكرة البير يوما من اوله الى آخره اي لا ينقطع استقاء الماء

من البير بالبكرة والمراد بالاستشهاد انه اكد يوما وهو نكرة وهذا دليل الكوفيين قال ابو البركات

هذا البيت مجهول قائله لا يجوز التمسك به ومع انه مجهول فهو شاذ فصل واكتعون وابتعون

وابصعون اتباعات لاجمعون لا يجئن الا على اثره وعن ابن كيسان تبتدي بايتهن شئت

بعدها وسمع اجمع ابصع وجمع كتع وتبع وعن بعضهم جاء في القوم اكتعون اتباعات جمع

اتباع جمع اتباع واتباع جمع تبع وهو التابع يعني هذه الكلمات الثلثة لا يذكر الا عقيب اجمعين ولا

يجوز ذكرهن بدون اجمعين واذا ذكرهن بعد اجمعين يجب ان يكون اكتعون مقدما ثم ابتعون ثم

ابصعون ولا يجوز تقديم بعضهن على بعض هذا هو المشهور وقول ابن كيسان تبتدي بايتهن

عند ابن

... بعدها الضمير بعدها يعود الى اجمعين يعني يجب ذكر اجمعين قبل هذه الكلمات الثلاثة
... ايضا ولا يجوز غيره ان تقدم اتبعين على اكتعين وان تقدم ابصعين عليهما وعلى احدهما
... ذكر ابصع عقيب اجمع من غير ذكر اكتع واتبع
وسمع ايضا ... من غير ذكر اجمع هذا دليل قول ابن كيسان وابن ... وعند
الكوفيين ... جاءني القوم اكتعون يعني سمع من بعض العرب انه قال جاءني القوم
اكتعون من غير ذكر اجمعين وهذا شاذ لانه يجب ذكر اجمعين قبل اكتعين وابصعين **الصفة هي
الاسم الدال على بعض احوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقايم
وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان** اعلم ان تعريف الصفة
بما ذكر غير مستقيم لانه قال الصفة هي الاسم فيلزم من هذا ان لا يكون الفعل صفة ومعلوم ان
الفعل الفاعل يكون صفة كقولك مررت برجل اعجبني حسنه وقوله على بعض احوال الذات
يدخل في هذا الحد الحال فان الحال اسم دال على بعض احوال الذات لانها تبين هيئة الفاعل
والمفعول قال صاحب المشرق الوصف هو التابع الذي ان كان متبوعه نكرة لزم ان يكون نكرة
وان كان معرفة لزم ان يكون معرفة وقال ابن الحاجب الوصف تابع على معنى في متبوعه
من غير تقييد وقال احترزنا بالتابع عن الخبر فان الخبر ليس بتابع بل هو مستقل بنفسه واحترزنا
بقولنا من غير تقييد عن الحال فان الحال يدل على هيئة الفاعل والمفعول ولا يدل على غير الهيئة الفاعل
والمفعول ولا يرد اشكال على ما ذكر صاحب المشرق وابن الحاجب فاذا عرفت هذا فاعرف
ان اتيان المصنف بالامثلة الكثيرة لا يخلو عن فايدة فانه ذكر اربعة عشر مثالا كل واحد من اللفظين
المقترنين ضد لصاحبه وكل لفظين نوع براسه اما الطويل والقصير من الاوصاف الظاهرة التي
لا تفارق اصحابها فان الطويل لا يصير قصيرا ولا القصير طويلا واما العاقل والاحمق فهما من
الصفات الغريزية والغريزة الطبيعة واما القايم والقاعد فهما من الصفات الكسبية ويسمى
هذا النوع علاجا ومعنى العلاج الاكتساب بالاعضاء واما السقيم والصحيح فهما من الصفات التي
تحل وتزول ولا تتعلق بفعل الشخص واما الفقير والغني فهما مما يجيء ويزول وقد يكونان بواسطة
كسب الشخص وان كان المعطي والمانع هو الله واما الشريف والوضيع فهما قد يكونان من جهة الاباء
والاجداد وقد يكونان من جهة الشخص بان يفعل فعلا يصير به شريفا او وضيعا واما المكرم
والمهان فهما منزلتا المفعولين **والذي ساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم
ويقال انها للتخصيص للنكرات والتوضيح للمعارف** يعني السبب الموجب لايراد الصفة تميز
كل من المشتركين في الاسم مثاله اذا قلت جاءني رجل لم يتبين الرجل الذي جاءك من الاشخاص
المشتركين في الرجولية فاذا قلت جاءني رجل طويل فقد تبين ان الذي جاءك هو الرجل
الطويل لا القصير واذا قلت جاءني زيد لم يحصل تمييز بين زيد الذي جاءك وبين المسمين بالزيد

فاذا قلت جاءني زيد العالم فقد تبين زيد الذي جاءك من الاخرين ... قوله ويقال
انها التخصيص للنكرات والتوضيح للمعارف يعني قد قيل للصفات ان سبب البيان بالصفة
للتخصيص للنكرات والتوضيح للمعارف وهذا القول ضعيف ... القايل فرق بين
المعارف ولا فرق بين النكرات والمعارف ... في ايراد الصفة بين المشتركين
في الاسم سواء في النكرة والمعرفة **فصل وقد تجيء سوقه لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية
على القديم سبحانه** يعني تجيء الصفة لمدح الموصوف وثنايه لا للتمييز عمن يشاركه في الاسم كصفات الله
تعالى فانك اذا قلت الله القديم الخالق العظيم وما اشبهها من صفاته فان الغرض في ذكر هذه
الصفات ليس الا المدح والثناء فانه لا شريك له في الاسم حتى يحتاج الى تمييزه عن غيره **او لما
فيها ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاسق الصانع كذا** ذلك اشارة الى الثناء والتعظيم
يعني قد يكون للتعظيم وقد يكون للذم والتحقير قوله فعل فلان الفاسق الصانع كذا كذا مفعول
فعل والفاسق الصانع صفتان لفلان وفلان علم كما تقدم في فصل اخر الاعلام والفاسق والصانع
هنا كنايتان عن فاعل القبيح وانما يتلفظ بهذين اللفظين احترازا عن التلفظ بالقبيح كيلا يكون
قذفا وشتما لاحد ومثل هذا غرق فرعون المغرور الاحمق فوصف فرعون بالمغرور والاحمق
ليس للتعريف لان فرعون معرفة غاية التعريف ولكن وصفه بهذين اللفظين وما اشبههما
للذم والتحقير **وللتاكيد كقولهم ذهب امس الدابر وقوله عز وجل نفخة واحدة** يعني قد تكون
الصفة للتاكيد كما ههنا فان امس لا يكون الا دابرا فوصفه بالدابر تاكيد لمعنى الدابر
الماضي وكذلك نفخة لا تحتمل التثنية والجمع فاذا كان لا تحتمل غير الواحد فوصفها بقوله واحدة
تاكيد **فصل وهي في الامر العام اما ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة** في الامر
العام اي في الاكثر والاغلب يعني الاكثر والاغلب في الصفة ان تكون اسم فاعل او مفعول
او صفة مشبهة فان رايت صفة غير هذه الثلثة فاعلم انه يكون في التقدير واحدا من هذه
الثلثة كما تشرح كل واحد بعدها **وقولهم تميمي وبصري على تاويل منسوب ومعزو** معزو مفعول
من عزا يعزو اذا نسب الى احد يعني تميمي وبصري وما اشبههما مما يكون نسبة صفة وليس
باسم فاعل ولا مفعول ولا صفة مشبهة في اللفظ ولكن تاويله منسوب الى تميم والى بصرة
ومنسوب اسم مفعول **وذو مال وذات مال سواد متاول متمول ومتمولة او صاحب
مال وصاحبة سواد** تمول اذا صار ذا مال وتسورت المراة اذا لبست السواد يعني ذو مال
وذات سواد صفتان وليسا من الانواع الثلثة المذكورة في اول هذا الفصل ولكن
ذو مال تقديره متمول او صاحب مال وذات سواد تقديره متسورة او صاحب سواد
وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على معنى كامل في الرجولية اي رجل استفهام
معنى للمبالغة يعني تمت رجوليته الى حد يحتاج الى ان يستفهم عنها لخفاء سببها ...

كلها ومعناه مررت برجل كامل ومتنهي في الرجولية وايما رجل مثل اي رجل ان ما ذا ابرز فيه
وكذلك انت الرجل كل الرجل تقديره انت الكامل في الرجولية قيل معناه ان غيرك
ليس برجل بل انت المتفرد بصفات الرجولية اعلم انه لا يجوز ان يقال زيد كل الرجل
تماما منع قولهم انت الرجل كل الرجل ان كل الرجل فيه معنى المبالغة والتاكيد لكونه
مقتضيا للعموم والرجل في قوله انت الرجل ايضا فيه معنى العموم لوجود الالف واللام فيه
فقولك انت الرجل فيه معنى العموم والاستغراق واذا قلت بعده كل الرجل تقدر بالغت
في العموم والاستغراق وليس في زيد وغيره من اسماء الاعلام معنى العموم حتى يكون مثل الرجل
وهذا العالم جد العالم وحق العالم هذا مبتدأ والعالم خبره وجد العالم صفة العالم والجد
ضد الهزل والحق ضد الباطل وتقدير قوله وحق العالم هذا العالم حق العالم وتقديره
هذا العالم الكامل ومعنى سواه بالنسبة اليه هزل وباطل يراد به البليغ الكامل في شانه
الضمير في به يعود الى قوله وهذا العالم جد العالم وحق العالم ومعنى البليغ الفصيح الكامل
في الفصاحة ويستعمل البليغ في كل كامل سواء كان كاملا في الفصاحة او في غيرها
ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كانك قلت صالح وفاسد والصدق هاهنا معنى
الصلاح والجودة والسوء معنى الفساد والرداءة رجل الثاني مضاف الى الصدق والسوء
والصدق ضد الكذب والسوء ضد الحسن والصدق هاهنا معنى الصلاح وليس معناه صدق
اللسان والسوء هاهنا معناه الفساد ورجل الثاني في رجل صدق وفي رجل سوء صفة
لرجل الاول وتقديره مررت برجل رجل ذي صدق وذي سوء اي ذي صلاح وفساد وحقيقته
مررت برجل صالح وبرجل فاسد وكذلك تقول مررت بحمار حمار صدق وبحمار حمار سوء
اي مررت بحمار صالح في الركوب وغيره من انواع الانتفاع وبحمار فاسد اي لا يصلح للانتفاع
وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل اسد على تاويل جرئ قال ابن الحاجب
وجه استضعافه مررت برجل اسد ان اسدا ليس موضوعا باعتبار معنى وانما هو موضوع
لحيوان مخصوص وكان استعماله صفة على خلاف وضعه يعني الغرض من الوصف اثبات معنى
للموصوف وليس في الاسد معنى حتى يثبت ذلك المعنى للموصوف ولو قلت ان في الاسد
الشجاعة والجراة فاذا قلت مررت برجل اسد فكانك قلت مررت برجل جرئ او
شجاع فيكون معنى قلنا ليس هذا المعنى في لفظ اسد بل الشجاعة والجراة عرفت من
طبع هذا الحيوان وحركته وينبغي ان يكون للمعنى الموجود في الصفة مفهوما من
لفظها لا من قرينة خارجية ومن جوز مررت برجل اسد قال تقديره مررت برجل
مثل اسد والمثل معنى المماثل موصفة ثم حذف مثل واقيم المضاف اليه وهو اسد مقامه
وهذا ضعيف لان الاصل في الكلام عدم الحذف والاضمار الا عند قيام قرينة واضحة

ووجود الالف واللام في قولك انت الرجل فيه معنى العموم

فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى وضرب هبر وطعن
نثر ورمي سحر ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وكفيك وهمك ونحوك معنى
محسبك وكافيك ومهمك ومثلك الوصف بالمصادر خلاف القياس لانه يلزم تغيير معنى
حتى يفيد معنى الصفة وتغيير اللفظ خلاف الاصل وتغيير لفظ المصادر اذا وقعت اوصافا
اما ان تقدر بمعنى فاعل او بمعنى مفعول او تقدر فيه صاحب او ذو مثال الاول قولك رجل
عدل اما ان تقدره بعادل وبمعدل وهو مفعول من التعديل وهو التزكية والشهادة
بالعدالة والصلاح واما ان تقول تقديره رجل صاحب عدل او ذو عدل وتقديره بمعنى
الفاعل او المفعول اولى من تقديره صاحب او ذو في قولك صاحب عدل او ذي عدل
والعدل بمعنى العدالة واختلف في ان الوصف بالمصادر سماعي او قياسي والصوم مصدر
والفطر ايضا مصدر بمعنى الافطار واذا قلت رجل صوم كان تقديره رجل صائم او رجل
صاحب صوم او ذو صوم وكذلك التقدير في باقي الامثلة الزور الزيادة والهبر القطع النثر
الجذب بالعنف واذا قلت طعنته طعنا نثرا فكانك قلت طعنته طعنا نافذا اي جاذبا
اي جذبته بالرمح النثر الخرق ورمي سحر اي مخرق للرمي من غاية شدته حسبك وشرعك وهدك
معناها محسبك اي كافيك ومغنيك من ان تطلب غيره الهد الكسر والمنع اي يمنعك من ان تطلب
غيره بل تحصل لك منه مطلوبك وكفيك بسكون الفاء معناه كافيك وهمك معناه مهمك
ومعنى مهمك اي محصل همك اي قصدك ومطلوبك قوله ونحوك اي مثلك والمثل معنى
المماثل واعلم ان المصدر اذا وقع صفة يكون فيه الواحد والتثنيه والجمع والمذكر والمؤنث
سواء في المختار ويجوز تثنيته وجمعه تقول جاءني رجل عدل ورجال عدل فصل ويوصف
بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب اراد بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب الفعل
الماضي او المستقبل اذا لم يكن قبلها حرف استفهام ولا شرط واراد به ايضا المبتدأ والخبر مثال
الفعل الماضي جاءني رجل ضرب عمرا مثال المستقبل هذا رجل يضرب عمرا مثال المبتدأ والخبر
هذا رجل ابوه عالم وانما شرط ان يكون الجمل الواقعة اوصافا محتملة للصدق والكذب لان
في الجمل المحتملة الصدق والكذب حكما واثبات معنى للموصوف فاذا كان كذلك يكون موضحا
للموصوف ومخصصا له عن غيره واما الامر والنهي والاستفهام والشرط لم يكن فيها فعل واقع
ولا معنى ثابت حتى يكون للموصوف موضحا ومخصصا عن غيره فاذا قلت جاءني رجل اضربه او لا
تضربه او هل ضربته او ان ضربته يضربك لم يكن في هذا الكلام فائدة لان جميع الرجال في هذا
سواء واما قوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط فمعنى مقول عنده هذا القول لورقته
لانه كان المذق اللبن المخلوط بالماء الورقة بضم الواو البياض الذي يضرب الى السواد
والسمار بفتح السين اللبن الذي جعل فيه الماء حتى صار رقيقا وقائل هذا الشعر الاصمعي

وانشد هذا البيت حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط يعني جينا
يعني ليله ثم يجيئون حتى اذا دخل الظلام واختلط الظلام بالضياء جاؤا بلبن رقيق يشبه
لونه لون الذيب والغرض من ايراد هذا البيت ان قوله هل رايت الذيب قط جملة استفهامية
وقعت صفة مذق وقد قلنا ان الجملة الاستفهامية لا تقع صفة وجوابه قوله فبمعنى مقول
عنده هذا القول يعني ليست جملة الاستفهامية هنا صفة لمذق بل صفة محذوفة وتقديره
جاؤا بمذق مقول عند حضور ذلك المذق هل رايت الذيب قط يعني يقول بعضنا لبعض
هل رايت الذيب فانك ان لم تر الذيب فانظر الى هذا اللبن فانك اذا نظرت الى هذا
اللبن فقد رايت الذيب لكونهما متشابهين في اللون فقوله لورقته هذا علة تشبيه
لون ذاك اللبن بلون الذيب يعني لورقة لون ذلك اللبن شبه بلون الذيب فقوله
لانه سمار هذا علة قوله لورقته يعني ورقة لونه انما كان لاجل انه سمار اي مخلوط
بالماء ونظيره قول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم مقولا
فيهم هذا المقال اخبر بضم الهمزة والباء لامر حاضر من خبر اذا جرب احدا تقله اصله تقليه فسقط
الياء للجزم لانه جواب الامر ومعناه جرب الانسان تبغضه يعني فاذا جربت احدا
تبغضه بعد تجربتك اياه لانه صدر منه شيء تبغضه بذلك الشيء وقوله اخبر تقله امر والامر
لا يكون خبرا للمبتدا ولا خبر كان وان ولا مفعول ظننت وههنا قد وقع في الموضع
المفعول الثاني لوجدت وهذا خلاف الاصل وجوابه ان المفعول الثاني لوجدت محذوف
وتقديره وجدت الناس مقولا فيهم اخبر تقله فاخبر تقله جملة محله رفع لانه مفعول اقيم
مقام الفاعل لان مقولا تقديره يقال وتقديره وجدت الناس يقال هذا الكلام فيهم فكما
ان مقولا هنا مفعول ثان لوجدت وهو محذوف فكذلك صفة مذق محذوف في
المسئلة المتقدمة كما ذكرنا شرحه ولا يوصف بالجمل الا النكرات يعني الجملة نكرة لان
الجملة حكم بالحدث على شيء احد او على شيء الحكم لا يكون معرفة لانه ليس من اقسام المعرفة
وسياتي شرح المعارف في موضعه واذا كانت الجملة نكرة فلا بد وان يكون موصوفها
نكرة لان النكرة لا يكون صفة للمعرفة فصل وقد ينزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه
منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه
يعني قد يجعل وصف شيء وصفا لشيء اخر كقولك مررت برجل عاقل ابوه فعاقل وصف للاب
في الحقيقة وهو في اللفظ وصف لرجل وشرط هذا ان يكون الاسم الثاني من سبب الاسم الاول
ومعنى السبب هنا الارتباط اي يكون بين الاسم الثاني وبين الاسم الاول ارتباط وهذا
الارتباط على نوعين احدهما ان يكون فاعل الصفة مضافا الى الموصوف كقولك مررت
برجل كثير عدوه فالعدو فاعل وهو مضاف الى الضمير الموصوف وهو رجل وكثير صفة

وهو مختلط او الذي اذا اختلط بالماء اشبه لون الذيب

مشبهة منزلة الفعل وهو مجرور لانه صفة رجل في اللفظ ومثله مررت برجل قائم ابوه
وابوه قائم الثاني ان يكون فاعل الصفة اسما موصولا في صلته ضمير الموصوف كقوله
مررت برجل قليل من لا سبب بينه وبينه فقليل صفة رجل ومن فاعله
وهو اسم موصول وما بعده صلته والضمير في بينه الاول يعود الى من وفي بينه الثاني يعود
الى الموصوف وهو رجل يعني مررت برجل بينه وبين كثير من الناس سبب من جهة
قرابة او غيرها وقليل من لا يكون بينه وبين ذلك الرجل سبب من جهة معرفة او غيرها
فصل ولما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع
والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه
في الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها او كانت صفة يستوي فيها المذكر
والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول او مؤنثه تجري على المذكر نحو علامة وهلباجه
وربعة ويفعة يعني الصفة تابعة للموصوف في عشرة اشياء الرفع والنصب والجر والافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتعريف والتنكير يعني يجب ان يكون الصفة
مثل الموصوف في هذه الاشياء الا في ثلثة مواضع احدها ان تكون الصفة فعل ما هو
من سبب الموصوف فان الصفة هنا يتبع الموصوف في الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير ولا يتبعه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لان الصفة هنا
بمنزلة الفعل وما بعدها فاعلها والتغيير في الفعل يتعلق بالفاعل ويختلف باختلاف
الفاعل لا باختلاف ما قبله تقول مررت برجلين عاقل ابوهما فالموصوف مثنى
والصفة مفرد وهو عاقل لان العاقل بمنزلة الفعل المظهر فاعله والفعل اذا كان
فاعله مظهرا يكون في التثنية والجمع كالمفرد وتقول مررت برجال عاقل ابوهم وبرجل
عاقل ابوه وعاقل اخواه وعاقل بنوه كل ذلك سواء في عاقل وتقول مررت برجل
عاقلة امه فالموصوف هنا مذكر والصفة مؤنث لان فاعل الصفة الام لا الرجل
وتقول مررت بامراة عاقل ابوها فالموصوفة هنا مؤنث والصفة مذكر لان فاعل
الصفة الاب لا المراة الثاني من المواضع الثلثة ان يكون نعتا يستوي فيه المذكر
والمؤنث نحو فعول فان فعولا للمبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول رجل صبور
وامراة صبور ونحو فعيل اذا كان بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامراة قتيل انما كان كذلك
لان هذين اللفظين وضعا للمذكر والمؤنث لان فعولا معناه اسم الفاعل ولكن
ليس وزنه وزن اسما الفاعلين فاذا لم يكن على اوزان اسما الفاعلين لا يكون
فيه فرق بين المذكر والمؤنث وكذلك فعيل معناه معنى اسما المفعولين وليس لفظه
على الفاظ اسما المفعولين فاذا لم يكن وزنه وزن اسما المفعولين لم يكن فيه فرق

بلغ المقابلة

بين المذكر والمونث لوجوه الثلث ان يكون الصفة لفظا فيه تاء يستوي فيها
المذكر والمونث نحو علامة فان التا هنا للمبالغة لا للتانيث فلا جرم تقول رجل علامة
وامراة علامة ونحو هلباجة وهو احمق والفلك ربعة بسكون البا وهو الذي قامته
متوسطة ليس بطويل ولا قصير ويفعة بفتح اليا والفا وهو الصبي الذي قرب البلوغ
وارتفع قده في ان التا في هذه الالفاظ ليست للتانيث بل وضعت هذه الالفاظ للمذكر
والمونث وقيل تقديره نفس هلباجة وربعة ويفعة فهذه الالفاظ اوصاف للنفس ثم حذفت
النفس واجريت هذه الالفاظ صفات للرجال والنسا لان الرجال والنسا في لفظ النفس
سواء **فصل والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة** حاصل هذا الفصل بيان ما يجوز من المعارف
الخمسة ان يكون صفة وموصوفا بين كل واحد اما المضمر لا يجوز ان يكون صفة ولا موصوفا
اما امتناع كونه موصوفا فلانه لا يحتاج الى التعريف لان المضمر لا يكون الا بعد تقدم ذكر او
بشرط ان يكون له تفسير بعده فاذا كان كذلك فلا احتاج الى تعريفه بالصفة واما امتناع كونه
صفة لان الصفة لا بد وان يكون لفظا فيه معنى من المدح او الذم وغيرهما والمضمر ليس فيه
معنى بل هو موضوع لذات **والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف بثلثة بالمعرف**
باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو
وصديقك وراكب الادهم وبزيد هذا يعني العلم مثل المضمر في انه لا يكون صفة لانه موضوع
لذات لا لمعنى وشرط الصفة ان تكون موضوعة لمعنى فالعلم في كونه لا يكون صفة مثل المضمر
ولكن يكون موصوفا بخلاف المضمر وانما يكون موصوفا مع كونه معرفة لجواز ان يكون له
شريك في ذلك الاسم محتاج الى التعريف بالصفة وصفته لا بد وان يكون معرفة ومن المعارف
يوصف بما فيه الالف واللام وباسم الاشارة وبالمضاف الى المعرفة لان المعارف خمسة
هذه الثلث والعلم والمضمر وقد قلنا المضمر لا يكون موصوفا ولا صفة والعلم لا يكون صفة
فبقي وصف العلم بالثلثة المذكورة **والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف**
به العلم يعني يوصف ضمير المضاف الى المعرفة والضمير فيه بما يوصف ضمير العلم يعني كل
ما جاز ان يكون صفة للعلم جاز ان يكون صفة للمضاف الى المعرفة والمضاف الى
المعرفة يكون صفة ويكون موصوفا مثال كونه صفة جا زيد صاحب عمرو ومثال كونه
موصوفا جا صاحب عمرو العالم فالعالم صفة صاحب وكذلك جا صاحب عمرو هذا فهذا صفة صاحب
وكذلك جا صاحب عمرو غلام بكر فغلام صفة صاحب **والمعرف باللام يوصف بمثله**
وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم يعني اذا كان
الموصوف معرفا بالالف واللام يجب ان يكون صفته معرفة بالالف واللام او مضافه
الى المعرف بالالف واللام ولا يجوز ان يوصف المعرف بالالف واللام بالاسما

المبهمة

المبهمة كما يأتي في فصل بعد هذا الفصل **والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة**
اراد بالمبهم هنا اسما الاشارة يعني اسما الاشارة يكون صفاتها اسما فيها الالف واللام سوا في ذلك
اسم الجنس نحو الرجل واسم الفاعل والمفعول والصفات المشبهة وفيه اي في مبهم ايضا لما
لان الاشارة **والصفة باسم الجنس ما هو مستبد به غير سائر الاسما وذلك قولك ابصر ذاك الرجل**
واولئك القوم ويا ايها الرجل ويا هذا الرجل الضمير في اضافه يعود الى المبهم ما في ما هو معنى
شي مستبد اي منفرد مختص يعني لا يجوز ان يكون اسم الجنس صفة لسائر الاسما ويجوز ان يكون صفة
للمبهم وهذا شي مختص به المبهم وانما كان كذلك لان المبهم محتاج الى تفسير وتفسيره يسمى
صفة والمبهم وتفسيره كشي واحد وليست صفة المبهم كسائر الصفات لان الغرض من سائر
الصفات اثبات معنى للموصوف وفي المبهم الغرض من ذكر صفته تبيينه فقد ظهر الفرق
بين المبهم وبين سائر الاسما في هذا ولا بد وان يكون المبهم يوصف بما فيه الالف واللام
لانك لو وصفته بما لم يكن فيه الالف واللام اعلم ان المصنف ترك مثال وصف المبهم بالصفات
مثاله جاني ذاك العالم وذاك المضروب وذاك الطويل فان قيل هل فرق بين جاني زيد العاقل
وبين جاني ذاك العاقل وما اشبهه قلنا نعم بينهما فرق لان في جا زيد العاقل اثبات شيئين
اثبات ذات زيد واثبات صفته وفي جا ذاك العاقل ذاك والعاقل شي واحد وكانك
قلت جاني العاقل ونقول رايت ذلك الكتاب اي رايت الكتاب **فصل ومن حق**
الموصوف ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف
باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه وانما كان من حق الموصوف
ان يكون اخص من الصفة او مساويا لان الموصوف هو المقصود في الدلالة على الذات والصفة
غير المقصود وما هو اعم اقل دلالة على الذات من الاخص لان الاعم اكثر عددا من الاخص ويعرف
ذات من بين عدد كثير اقل من تعريفها من بين عدد قليل فلو جعل الموصوف اعم من الصفة
لكانت دلالة الموصوف على الذات المرادة اقل من دلالة الصفة عليها ولا يليق بالحكمة
ان يجعل الموصوف الذي هو المقصود اقل دلالة على الذات المرادة من الصفة التي
هي غير المقصود قوله ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم يعني ولاجل
اشتراط كون الموصوف اخص او مساويا لا يجوز ان يكون المبهم وصفا للمعرف بالالف
واللام لا يجوز ان تقول جاني الرجل هذا لان الرجل اعم من هذا وحينئذ يكون الموصوف اعم
من الصفة وانما قلنا المعرف بالالف واللام اعم من المبهم لان المعرف باللام يقع على
الغايب والحاضر تقول ذاك الرجل وهذا الرجل ورايت الرجل امس ورايت الرجل الان
واما المبهم ان كان موضوعا للحاضر فلا يقع على الغايب نحو هذا واشباهه وان كان موضوعا
للغايب لا يقع على الحاضر نحو ذاك واشباهه وكذلك لا يجوز ان يوصف المعرف بالالف

يكون الموصوف حينئذ اعم من الصفة لان المبهم اعم مما ليس فيه الالف واللام

واللام بالمضاف اي ما ليس فيه الالف واللام من ما فيه الالف واللام اعم ما ليس فيه الالف
واللام فلو جعلت المضاف اليه ما ليس فيه الالف واللام وصفا لما فيه الالف واللام لجعلت
الموصوف اخص من الصفة وذلك **فصل وحق الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا ظهر امره**
ظهورا يستغني معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه يعني يلزم ان يكون
الموصوف مذكورا مع الصفة ولا يجوز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لان الغرض
من ذكر الصفة اما تبيين الموصوف وتمييزه عمن يشاركه في الاسم واما مدحه او ذمه وكل ذلك
لا يحصل بدون ذكر الموصوف الا ترى انك اذا قلت جاءني العالم لم يفهم السامع لك
الذي جاءك هو اي العلماء نعم لو علم السامع الموصوف بقرينة جاز ان تذكر الصفة دون الموصوف
كقوله وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع قائل هذا البيت ابو
ذويب مسرودتان اي معمولتان من سرد الدرع اذا عملها قضاهما اي احكمهما وعملهما داود
النبي عليه السلام او صنع السوابغ بمعنى صنع عمل والسوابغ جمع سابغة وهي التامة وتبع اسم
ملك اليمن وصنع فعل ماض والسوابغ مفعوله وتبع فاعله يعني عملهما داود او تبع وقيل
صنع السوابغ مضاف ومضاف اليه والصنع على هذا القول بمعنى عامل وتبع عطف
بيان الصنع اي قضاهما داود او عامل السوابغ اي عامل الدروع السوابغ وهو تبع
وتبع يحتمل ان يكون بمعنى الدرع ويحتمل ان يكون معناه قضاهما داود او عملنا
لاجل تبع والدروع اذا عملت للملوك يكون احسن واتم والمراد بالاستشهاد انه حذف
الموصوف وهو درعان واقام الصفة مقام الموصوف وهي مسرودتان **وكقوله ربا**
شماء لا يأوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل ربا فعال وهو الذي يطلع و
الجاسوس والشماء مونث اشم وهو الموضع المرتفع وربا مضاف الى شماء وتقديره
ربا هضبة شماء والهضبة الجبل اي ديدبان واقف على جبل مرتفع فحذف الموصوف
وهو هضبة واقام الصفة وهي شماء مقامها لان ما بعدها يدل على ان الموصوف جبل
لا يأوي اي لا يسكن ولا يصل الى قلتها اي رأسها الا اوب نحل لعسل والسبل المطر
يعني من غاية ارتفاعها لا يصل اليها الا السحاب والنحل والمطر **وقوله عز وجل وعندهم**
قاصرات الطرف عين تقديره عندهم نساء قاصرات الطرف فحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه والمرأة قاصرة الطرف اي التي لا تنظر الى غير زوجها وعين جمع
واحده عيناء وهي واسعة العين ومذكره اعين وعين جمعه بضم العين لانه جمع افعل وفعلاء
لكن كسرت العين لتصح الياء لانه لو كانت العين مضمومة لصارت الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها وهذا باب واسع ومنه **قول النابغة كانك من جمال بني اقيش**
يقعقع خلف رجليه بشن اي جمل يتقعقع من جمالهم قوله وهذا باب واسع

تمنع لما ذكرنا

اي حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه عند دلالة القرينة على الموصوف كثير قوله كانك
من جمال البيت الذي قبله الخذل ناصري وتعرض ابا يربوع بن حيط اللعين كانك من
جمال الى آخر البيت قائل هذا البيت النابغة الذبياني وكان بنو ذبيان وبنو
اسد عهد وحلفا فقتل رجل من عبس رجلا من بني اسد فجاء بنو اسد وقتلوا رجلين
من بني عبس فاراد عبد الله بن حصن الفزاري وهو من بني ذبيان ان يعين بني عبس
في حرب بني اسد فقال له النابغة الخذل ناصري يعني اترك معاونة بني اسد وهم
حلفاؤنا وتعرض بني عبس وليس بيننا وبينهم محالفة قوله ابا يربوع بن حيط اللعين الهمزة
حرف النداء واللام في اللعين بمعنى الذي واللعين الفضولي يعني يا ابا يربوع ادعوكم الى
هذا الرجل اللعين ليتعجبوا منه والمراد باللعين هنا عبد الله بن حصن ويربوع قومه قوله
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن يقعقع اي يصوت الشن قربة يابسة
تجعل فيه حجارة صغار وتحرك على الارض حتى يخرج منه صوت وجمال بني اقيش كانت كثيرة
النفار والجمل اذا كان كثير النفار فاذا حرك خلف رجليه شن ويسمع صوته ويخاف
من صوته يكون اشد واكثر نفارا يعني انت تفر منا ومن نشوه ومحبتنا وتميل الى
اعدائنا كما تفر جمال بني اقيش اذا حرك خلف رجلهن بشن والمراد بالاستشهاد انه حذف
الموصوف والتقدير كانك جمل يقعقع خلف رجليه بشن فجمل موصوف ويقعقع خلف
رجليه بشن جملة فعلية صفة جمل فحذف الموصوف وترك الصفة **وقال لو قلت ما في**
قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اي ما في قومها احد لم تيثم بكسر التاء وهو مخاطبة
مذكر من اثم يأثم فكسر حرف المضارعة وهو لغة بني طي الميسم الجمال ويعني لو قلت ما في
قومها احد يزيد عليها في الحسب والجمال لم يكن لك اثم بهذا القول فانها تزيد على قومها
في الحسب والجمال والمراد بالاستشهاد حذف الموصوف وهو احد ويفضلها هو الصفة
ومنه قولهم انا ابن جلا اي رجل جلا قال سحيم بن وثيل انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع
العمامة تعرفوني معنى ابن جلا المعروف بن علم الرجل
طلاع الثنايا الذي يقصد الامور العالية متى اضع العمامة يعني اذا اضع العمامة عن
راسي يعرفني الناس لاني اهل للعمامة والخصال الحميدة ولي شهرة بين الناس جلا
مبني لانه فعل ماض وفيه ضمير فوضع الفعل مع الفاعل علما للرجل فهو مثل يزيد في قوله
نبئت اخوالي بني يزيد وقد ذكر في اول هذا الكتاب وقال عيسى بن عمر اذا وضع
فعل ماض علما للرجل يكون غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وهذا فاسد عند
سيبويه والخليل وسائر النحويين لان الفعل الماضي ليس من اوزان الافعال التي يكون
الاسم به غير منصرف مطلقا بل ان وضع فعل ماض مجرد عن ضمير الفاعل علما يكون

تمام البيت قوله

منصرف فان لم يكن من اوزان المختصة بالفعل كما ذكر في وزن الفعل في اسباب منع الصرف
وان وصف به ضمير الفاعل يكون جملة فعلية كما تقدم في اول الاعلام هذا هو التقرير
المذكور في ابن جلا المذكور في هذا البيت وعلى هذا التقرير لا يستقيم قول الزمخشري
في ان تقديره انا ابن رجل جلا لان جلا اذا كان علما لا يكون صفة لشي بل تقديره
عنده ان جلا ليس بعلم بل هو فعل ماض وفيه ضمير فاعله والفعل والفاعل صفة لرجل المحذوف
وقوله جادت بكفي كان من ارمى البشر وقبل هذا ما لك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء
شديدة الوتر جادت بكفي كان من ارمى البشر الكبداء القوس التي مقبضها واسع جادت
اي احسنت تلك الكبداء والرمي يعني ليس لك عندي شي سوى ان ارميك بالحجر
وبالسهم من قوس كبداء والمراد بالاستشهاد انه حذف الموصوف والتقدير بكفي رجل
كان من اشد الناس رميا فحذف نون التثنية من كفي **وسمع سيبويه بعض العرب
الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات**
يعني كما يجوز حذف الموصوف في الشعر يجوز ايضا في غير الشعر فقوله مات فعل وفاعله
مضمر فيه والجملة صفة موصوف محذوف وهو واحد الضمير في منهما يعود الى اثنين من فهما
المخاطب والمخاطب في هذا الكلام **وقد يبلغ من الظهور اشتهم يطرحونه راسا كقولهم
الاجرع والابطح والفارس والصاحب والراكب والاورق والاطلس**
يعني وقد يبلغ ظهور دلالة الصفة على الموصوف الى حد يحذف الموصوف راسا
اي بالكلية اي لا يستعمل اظهاره كقولهم الاجرع اي الرمل الاجرع وهو الرمل الذي
لا ينبت شيا والابطح مسيل الماء الذي فيه حجارة صغار والاورق الذي لونه كلون
الرماد والاطلس كذلك الا ان الاطلس ياضه اغلب كلام المصنف يدل على انه لا يقال
جاني رجل فارس باثبات الموصوف وهو رجل بل يقال جاني فارس وكذلك لا يقال
جاني رجل صاحب ولا جمل اورق او اطلس باثبات الموصوف بل بحذف الموصوف
ولكن قد يكثر اثبات الموصوف في صاحب واورق واطلس وما اشبه ذلك **البدل
على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم** يعني النوع الثاني من انواع البدل بدل البعض وهو ان يكون
البدل بعض المبدل قوله صرفت وجوهها اولها الضمير المونث يرجع الى الابل
فقولك صرفت وجوهها كانك قلت صرفت وجوه الابل فيعم هذا اللفظ جميع
الابل المذكورة فلما قلت اولها فقد بينت انك صرفت وجوه اولها لا وجوه جميعها فيكون
اولها بدل الضمير المضاف اليه في وجوهها بدل البعض من الكل **وبدل الاشتمال كقولك
سلب زيد ثوبه واعجبني عمرو حسنه وادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه او**

يعني البدل الكل ان يكون البدل كل
المبدل فقوله صراط الذين انعمت عليهم
والصراط المستقيم وليس احدهما
نقصان الآخر الكل ... واحد
بدل البعض من الكل كقولك ... اوله
... وما ... وجوهها
اولها ...

منزلته في التلبس به يعني النوع الثالث من انواع البدل بدل الاشتمال وهو ان لا يكون
البدل المبدل لا كله ولا بعضه ولكن بينهما اتصال واختلف في هذا الاشتمال في تسمية البدل
بهذا الاسم قيل لان المبدل مشتمل على البدل وهذا بعيد لان قولك اعجبني زيد علمه فزيد
ليس مشتملا على العلم بل العلم مشتمل عليه وقيل لان البدل مشتمل على المبدل وقيل
لان بينهما قدرا من الاشتمال بحيث وجدنا بينهما اشتمالا صح البدل سواء كان الاشتمال
من الاول على الثاني او بالعكس وهذا هو الصحيح تقول لك اعجبني زيد حسنه فالحسن بدل
ذات زيد لا كله ولا بعضه ولكن مشتمل عليه فلاجرم يسمى بدل الاشتمال قوله مما هو منه
اي مما يكون البدل من المبدل لا على سبيل الجزئية مثل الحسن والعلم فان الحسن والعلم
منه ولكن ليسا بجزئين منه قوله او منزلته في التلبس به التلبس الشروع والاتصال يعني
او يكون البدل ليس من المبدل ولكن يكون منزلة ما يكون منه في الاتصال كقولك قتل
زيد غلامه فان الغلام ليس من زيد لا كله ولا بعضه ولا وصفه لكن بينهما اتصال في جهة
ملك الغلام اليه فكان الغلام من زيد بمنزلة الاعتبار **وبدل الغلط كقولك مررت برجل
حمار اردت ان تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا في
بديه الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة** يعني النوع الرابع بدل الغلط وهو ان يريد
الرجل لفظا فيسبق لسانه الى شي آخر فلما علم انه غلط فيجاء باللفظ الذي هو المقصود
واعرض عما غلط فيه كقوله مررت برجل حمار اراد ان يقول مررت بحمار فسبق لسانه الى
اللفظ برجل ثم تدارك بقوله حمار والفصيح ان يلحق بصريح الاعتراض بان يقول بل حمار
وهذا البدل لا يقع في القران ولا في الحديث ولا في الشعر بل يكون في المخاطبات و
المحادثات التي لا تجري عن التفكر والاحتياط قوله بديه الكلام اي صريع الكلام كلام
بديه اي سريع من غير تفكر الروية الفكر والفطانة هنا ضد الاحتياط واعلم ان المشروط
في البدل والمبدل ان يكون الفعل المتقدم عليهما صالحا لهما كقولك سلب زيد ثوبه
فان السلب يمكن في زيد وثوبه ولو قلت خيط زيد ثوبه لم يجز لان خياطة زيد محال
ولو قلت مات زيد ثوبه لم يجز لان الموت في الثوب محال لو قلت في بدل الغلط اكلت
خبزا لم يجز لانك تداركت الغلط باكل الحجر وهو محال ولو عكست وقلت اكلت حجرا خبزا جاز
بان اكل الحجر سبق اللسان به وسبق اللسان قد يكون في شي محال فان قيل باي
شي عرفت ان البدل منحصر على اربعة اقسام قلنا لان البدل اما ان يكون هو المبدل
او لا يكون فان كان فاما ان يكون كل المبدل او بعضه فهذان قسمان وان لم يكن
البدل المبدل فاما ان يكون احدهما مشتملا على الآخر ومتصلا به او لا يكون فان كان
فهو بدل الاشتمال وان لم يكن فهو بدل الغلط فقد ظهر بهذا التقسيم انحصار البدل

حجرا

من الاقسام الاربعة المذكورة فصل وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول لنحو
من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين لا يكون في الافراد الضمير في وهو يعود الى
البدل يعني البدل هو الذي يعتمد بالحديث اي يقصد في الكلام يعني الاصل في الكلام هو البدل
يعتمد بالحديث اي يقصد في الكلام واما المبدل فهو غير مقصود بل هو لزيادة التاكيد
والدليل على ان البدل هو المقصود انك لو قلت ضربت زيدا راسه فالرأس هو المضروب
لا زيد ولو قلت سلب زيد ثوبه فالثوب هو المسلوب لا زيد ولو قلت مررت برجل حمار
فالحمار هو الممرور به لا رجل قال ابن الحاجب البدل تابع مقصود بالذكر وذكر المتبوع قبله
للتوطئة خرج عنه المعطوف في عطف النسق فان المعطوف في عطف النسق ليس متبوعه
للتوطئة بل كل واحد من التابع والمتبوع في عطف النسق اصل ومعنى التوطئة التمهيد
يعني لبسط الكلام وتاكيده بذكر المتبوع هذا الحد مستقيم في بدل الكل والبعض والاشتمال
ولا يستقيم في بدل الغلط لان المتبوع في بدل الغلط تابع مقصود بالذكر ومتبوعه
ذكر غلطا قوله وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين لا يكون في الافراد يعني انما يذكر المبدل
لزيادة البدل وحده وان كان الاصل والمقصود بالذكر هو البدل قال سيبويه
عقيب ذكره امثلة البدل اراد رأيت اكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه
ثنى الاسم توكيدا يعني لما ذكر سيبويه امثلة البدل ذكر بعد الامثلة كلاما يدل على
ان البدل هو المقصود بالذكر يعني اذا قلت رأيت قومك اكثرهم فكانك قلت رأيت
اكثر قومك قوله ولكنه ثنى الاسم توكيدا هذا لفظ سيبويه ايضا يعني الاصل هو البدل
ولكن كرر الاسم اي ذكر المبدل للتاكيد وقولهم انه في حكم تنحية الاول ايذان منهم
باستقلاله بنفسه ومفارقته التاكيد والصفة في كونهما تتمتين لما تبعاه لا ان
يعنوا اهدار الاول واطراحه الا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت
تهدر الاول لم يسد كلامك وقولهم اي قول النحويين يعني قال النحويون البدل في
حكم تنحية الاول اي تنحيته لا ابعاد اراد بالاول المبدل الايذان الاعلام يعني قول النحويين
البدل في حكم تنحية الاول اعلام منهم ان البدل مستقل بنفسه بخلاف الصفة والتاكيد
فانهما ليسا مستقلين بانفسهما بل هما تتمتان اي هما مع ما قبلهما كشيء واحد قوله لا
ان يعنوا اهدار الاول اي اهدار الابطال يعني لا يريدون بقولهم البدل في حكم تنحية
الاول ان المبدل لغو بالكلية لانه لو جعلته لغوا قد يفسد الكلام في بعض المواضع
فانك لو قلت زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فغلامه مبدل ولو ابطلت المبدل و
قلت زيد رأيت رجلا صالحا لفسد الكلام لانك لو جعلت رجلا صالحا مفعول رأيت
وجعلت الجملة خبر زيد لا يجوز لانه ليس في الجملة ضمير عائد منها الى المبتدأ

فقوله معه خرج عنه الصفة والتاكيد وعطف البيان فان جميعها للتوطئة لكن غير مقصودة بالذكر المقصود هو المتبوع وبالعكس وقوله وذكر المتبوع قبله للتوطئة

ليس للتوطئة بل ذكر غلطا فحينئذ يخرج عن حده بدل الغلط

مع البدل

قوله فلو ذهبت تهدر الاول يعني لو ابطلت المبدل لم يسد كلامك اي لم يستقم كلامك من
سد القول يسد سدادا اذا صار القول صوابا فصل والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه
انه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله للذين استضعفوا لمن آمن وقوله تعالى
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وهذا من بدل الاشتمال يعني البدل تابع ليس كسائر التوابع
لان سائر التوابع ليست مستقلة بانفسها لانه ليس لها عامل منفرد بل عاملها وعامل ما قبلها
واحد بخلاف البدل فان عاملها منفرد عن عامل ما قبله والدليل على ان للبدل عاملا منفردا
ظهور العامل المبدل والبدل في قوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن بدل من الذين
استضعفوا واللام الجارة موجودة ظاهرة في البدل كما في المبدل وقوله لبيوتهم بدل لمن
يكفر واللام الجارة موجودة في البدل والمبدل وهذا بدل الاشتمال لان البيوت ليست
ذات من يكفر بالرحمن لا كله ولا بعضه ولكنه مشتمل عليه فصل وليس بمشروط ان تطابق
البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك ان تبدل اي النوعين شئت من الآخر قال الله
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وقال الله تعالى بالناصية ناصية
كاذبة خلا انه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية ان يتطابق
يعني ان يتوافق التطابق التوافق اي النوعين يعني يجوز ان يكون المعرفة بدل النكرة
والنكرة بدل المعرفة قوله خلا انه اي غير انه لا يحسن ان يكون النكرة بدل المعرفة الا
اذا كان النكرة موصوفة فلو قلت مررت بزيد رجل لم يحسن فتقول مررت بزيد رجل صالح يحسن
اعلم ان البدل والمبدل على اربعة انواع احدها ان يكون المبدل نكرة والبدل معرفة
كقولك مررت برجل زيد والثاني ان يكون المبدل معرفة والبدل نكرة وشرط هذا
ان يكون البدل موصوفا لان البدل شرطه ان يوضح المبدل والنكرة غير الموصوفة لا يوضح
المعرفة بخلاف النكرة الموصوفة وذلك قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة والثالث
ان يكونا معرفتين كقولك مررت باخيك زيد والرابع ان يكونا نكرتين كقولك مررت
برجل غلام فصل ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته
زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها اولها ولا تقول بي المسكين كان الامر ولا
عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا اياه ومررت بزيد به
والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك اعلم ان المبدل والبدل في
الاظهار والاضمار اربعة انواع احدها ان يكون المبدل مضمرا والبدل مظهرا فقال
المصنف شرط هذا النوع ان يكون المبدل ضمير غائب نحو رأيته زيدا ولا يجوز ان يكون
المبدل ضمير متكلم ولا مخاطب لانك اذا قلت مررت بي زيد فزيد لا يعرف من زيد
لان الياء تختص بغير المتكلم وزيد يحتمل شخصا او اشخاصا اسم كل واحد زيد فاذا قلت

١٤٠

فى زيد [illegible] بيّنت [illegible] الذى هو اكثر تعريفا وهذا لحال وكذلك
المخاطب [illegible] الغايب [illegible] احد من الغايبين فاذا قلت رايته زيدا فقد بيّنت
الضمير [illegible] المظهر من ضمير المتكلم والمخاطب ليس الا فى بدل
الكل واما فى البواقى فجايز تقول فى بدل البعض رآنى وجهى فالوجه بدل من ياء المتكلم
وكذلك رايتك وجهك وتقول فى بدل الاشتمال سُلبت ثوبى وسُلبتَ ثوبك وفى بدل
الغلط مررتُ بى حمار اى مررت بحمار فغلطت بان قلت مررتُ بى وكذلك رايتك حمارا اى رايت
حمارا لا اياك وانما يجوز فى بدل البعض والاشتمال والغلط ان يكون المظهر بدلا من المضمر
المتكلم والمخاطب لان الغرض هاهنا بيان ان البدل بعض من الكل او مشتمل او المبدل
غلط فهذه الاغراض محتاج اليها فى المتكلم والمخاطب كما يحتاج اليها فى الغايب قوله
صرفت وجوهها اولها فاولها بدل من ضمير الغايب فى وجوهها وهو يرجع الى الابل قوله
بى المسكين كان الامر المسكين بدل من ياء المتكلم وهذا لا يجوز لما ذكرنا وكذلك لا يجوز
ابدال الكريم من كاف الخطاب فى قولك وعليك الكريم المعوّل المعوّل الاعتماد النوع
الثانى ان يكون المبدل مظهرا والبدل مضمرا كقولك رايت زيدا اياه النوع الثالث
ان يكونا مضمرين كقولك رايتك اياك النوع الرابع ان يكونا مظهرين كقولك رايت اخاك
زيدا وعطف البيان هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة
المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك قولك اقسم بالله ابو حفص عمر اراد عمر بن الخطاب
فهو كما ترى جارٍ مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها قيل فى حدّ
عطف البيان انه تابع غير صفة بلا واسطة حرف غير مقصود بالذكر اتى به لبيان متبوعه
اراد بغير الصفة انه لا يكون فى الحد المذكور الصفة فى قوله الصفة هى الاسم الدال
على بعض احوال الذات وبقوله بلا واسطة حرف خرج عطف النسق وبقوله غير
مقصود بالذكر خرج البدل وبقوله اتى به لبيان متبوعه خرج التاكيد لان التاكيد ليس
لبيان ذات المتبوع بل لرفع الشك عن ظاهر المستتبع كما ذكر فى باب التاكيد قوله يكشف
عن المراد اى يبين المتبوع قوله كشفها اى ككشف الصفة وتبيينها الموصوف قوله
وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها يعنى عطف البيان
بالنسبة الى متبوعه كاللغة المشهورة اذا اتت تفسير اللغة الغريبة فكما ان اللغة
المشهورة مبيّنة للغة الغريبة فكذلك عطف البيان مبين لمتبوعه لانه يشترط فيه ان
يكون اشهر من متبوعه مثال اللغة الغريبة اذا فسرت بلغة اشهر منها فاذا قلت رايت
عرياضا فيقول لك المستمع ما العرياض فتقول العرياض الاسد فالاسد مبيّن للعرياض
قوله ترجمت اى بينت الترجمة التبيين الضمير فى بها يعود الى الكلمة

فان الغايب مجهول يحتاج الى البيان فاذا قلت رايته زيدا بيّنت ضمير الغايب